

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



صَدَائِقُ الْفُقَرَاءِ

إِلَى جَمِيِّ الْكَاطِمِ وَأَجْوَادِ الْعَالَمِ

[أَرْجُو زَوْجِي فِي تَارِيخِ الْكَاطِمِيَّةِ]

نَظَّمَ

الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ السَّمَاوِيِّ

الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٣٧٠ هـ

ضَبَّطَهَا وَسَرَّحَهَا وَقَدَّمَ لَهَا

مُرْتَبِطًا بِإِحْيَاءِ التَّرَاثِيمِ

الَّتِي يُعِيدُهَا وَيَحْفَظُهَا فِي الْعَيْنَةِ الْعَيْنِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ



قسم الشؤون الفكرية / شعبة المكتبة

كربلاء المقدسة، ص.ب. (٢٢٣) / هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ٢٥١

[www.alkafeel.net](http://www.alkafeel.net)

[library@alkafeel.net](mailto:library@alkafeel.net)

[tahtiq@alkafeel.net](mailto:tahtiq@alkafeel.net)

السماعي، محمد بن طاهر بن حبيب، ١٢٩٢ - ١٣٧٠هـ

صلى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (ع) = / Şada Al-Fua'd Ila Hima Al-Kadhim Wal-Jawad (A.S.)  
تأليف الشيخ محمد بن طاهر السماوي؛ شرح وتحقيق مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة - كربلاء: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥.

٦٥٦ صفحة؛ ٢٤ اسم. - (مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة؛ ٣٧)

يتضمن الكتاب في آخره عنوان: بل الصدى تكملة صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (ع) / نظم الدكتور حسين علي محفوظ.

المصادر: ص. ٦٠٩ - ٦٣٧؛ وكذلك في الحاشية.

يتضمن كشافات.

١. الكاظمية (بغداد، العراق) - تاريخ - شعر. ٢. موسى بن جعفر (ع) الإمام السابع، ١٢٨ - ١٨٣هـ - مرقد - تاريخ.
  ٣. محمد بن علي الجواد (ع) الإمام التاسع، ١٩٥ - ٢٢٥هـ - مرقد - تاريخ. ٤. الكاظمية (بغداد، العراق) - تراجم.
- ألف. محفوظ، حسين علي، ١٩٢٦ - ٢٠٠٩. بل الصدى تكملة صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (ع). ب. مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. مركز إحياء التراث. ج. العنوان. د. العنوان: Şada Al-Fua'd Ila Hima Al-Kadhim Wal-Jawad (A.S.). هـ. العنوان: بل الصدى تكملة صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (ع).

DS 79.9.k49 S2 2015

الفهرسة والتصنيف في مكتبة العتبة العباسية المقدسة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد لسنة ٢٠١٤م: ١٩٢٢.

الكتاب: صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (ع).

تأليف: الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب السماوي.

ضبطه وشرحه وقدم له: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

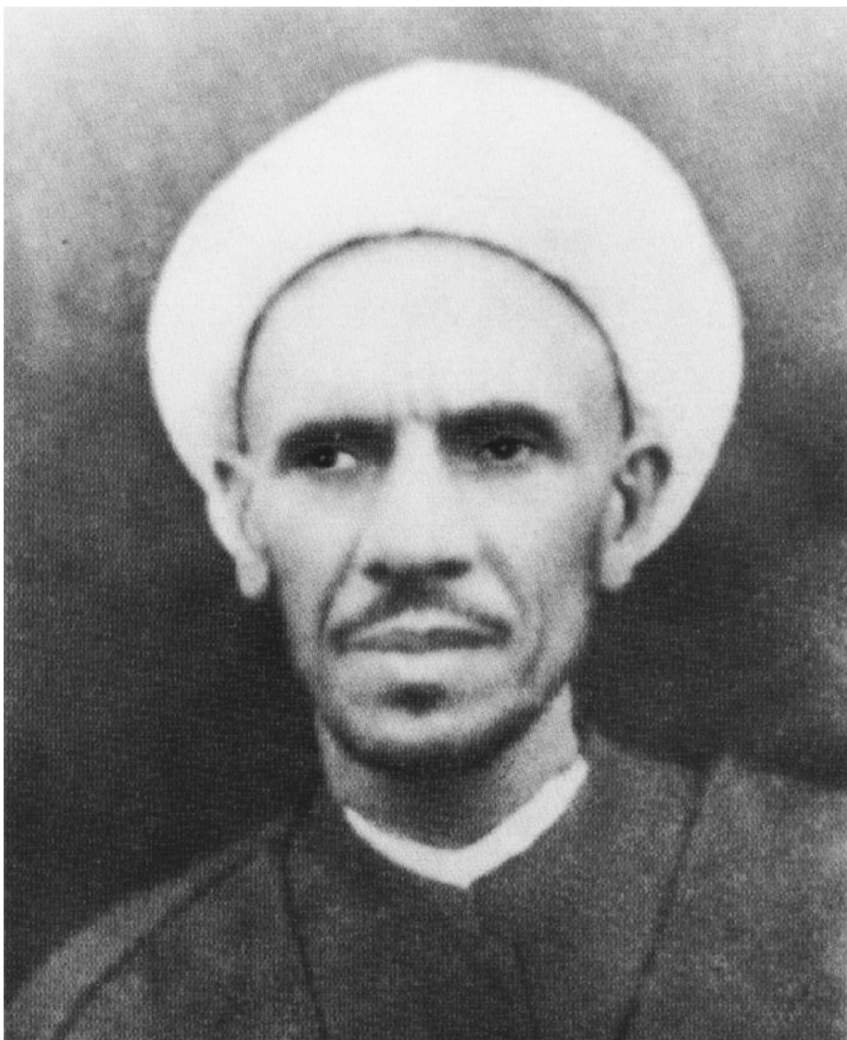
الإخراج الفني: محسن جعفر ثامر الجابري.

المدقق اللغوي: الدكتور قاسم الوردى والأستاذ علي حبيب العيداني.

المطبعة: دار الكفيل - العراق - كربلاء المقدسة.

الطبعة: الأولى. عدد النسخ: ٢٠٠٠.

التاريخ: ١٣ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ - ٥ آذار ٢٠١٥م.



أَنَا لَأَذْبُكُ مَا فَكُو  
نَا يَا إِمَامِي الْمَلَاذَا  
لِيُقَالَ: إِنَّ الْكَاطِمِينَ  
تَكْفَأُ بَيْنَ الْمَلَاذَا

الشيخ محمد السماوي رحمه الله



## كَلِمَةُ إِدَارَةِ الْمَكْتَبَةِ

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على خير البشر والأنام محمّد المختار وعلى آل بيته الأطهار ما دام الليل والنهار، وبعد:

قد تشرفنا فيما سبق بالشرح والتقديم لبعض أراجيز العلامة الشيخ محمّد السّماوي (طاب ثراه)<sup>(١)</sup>، والتي أحسن نظمها وأجاد وبرع في جمع تواريخ الأعلام والأضرحة المطهّرة ومتعلقاتها فأفاد، واليوم تتصفّح سِفراً آخر يُضمّ إلى هاتيك الأسفار النافعة، جمع فيه وضمّ ما يُعني المستكشف والباحث والمؤرّخ والأديب والشاعر والمثقف والمهتم، فما أبقى حِجْنَةً فنأ من فنون الفكر والأدب إلا وأدنى قطوفه لقارئه، ومزج ألحانه كأعذب ما تتماهى<sup>(٢)</sup> أمواجُ جدولٍ لسامعه.

وأرجوزة صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليهما السلام) كمثال آخر يشخص ليكشف عبقرية المؤلّف الذي دمج ما ألّف عنوانات عدة انطوت تحت اسم واحد. فالحق إنه مؤرّخٌ ومهندسٌ وفلكيٌّ ورجاليٌّ وقاصٌّ وسياسيٌّ وفقيةٌ وقاضٍ، وهو في كلّ ذلك شاعرٌ مُجيد.

وقارئ أرجوزته هذه كسابقاتها لا يجهد حتى يلمس ذلك كله بنفسه. والأرجوزة هذه في سبعمائة بيتٍ صنّفها المؤلّف من ديباجة، ورتبها على أبواب

(١) وهي مجالي اللطف بأرض الطّف (ط - ٢٠١١م)، ووشائج السراء في شأن سامراء (ط - ٢٠١٤م).

(٢) أي التمازج والترابط والانصهار بين شيئين، أي جعلها شيئاً واحداً.

وألواح في تقسيم لطيف وعناوين واضحة تدلّ على مطالب المؤلف ومعانيه.

ونحنُ في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة إذ نحمد الله على ما أولانا من نعمة شرح هذه الأرجوزة القيّمة - بمعانيها العالية السامية في تاريخ العمارة المشرفة للإمامين الهمامين الكاظمين بابي مراد الطالبين وقاضي حوائج السائلين (عليه السلام) - وطبعها.

فإننا نسأله القبول والإعانة للتوفيق في كشف المزيد من كنوز تراثنا. ولكل من عمل في شرح هذا الكتاب ونشره إدارة وإشرافاً وكادراً - وهم كل من الدكتور قاسم الوردى والسيد ميثم مهدي الخطيب والسيد كمال الغريفي والأستاذ علي العيداني والأستاذ حسين هليب الشيباني والأخ علي كاظم خضير الحويمدي والأخ حسنين تركي - الاعتراف بكلّ جميل، ولهم جميعاً الدعاء بالسداد وقبول العمل.

والحمد لله على نعمه ظاهرةً وباطنةً.

إدارة المكتبة

السيد نور الدين الموسوي

٥ جمادى الأولى ١٤٣٦هـ



## كلمة بقلم الشيخ العلامة

محمد الحسين آل كاشف الغطاء رحمته الله (١)

ولله الحمد

لا يخفى على ذي مسكة شرف فنّ التاريخ، وعظيم فوائده، كما لا شك أنّ التاريخ يتفاوت فضله ونبله بتفاوت موضوعه، فأفضل التاريخ ما يكون لأفضل الأمم، وأفضل الرجال، وعلى شروي (٢) ذلك تواريخ البقاع المقدّسة، والمرابد المشرّفة، والمعابد المطهّرة، والعمارات المشيّدّة، التي لا يعلم العامّة بل كثير من الخاصّة القليل من أحوالها، فضلاً عن الكثير، لا يعلمون من شيّدتها، ومن هي تلك الهمم السامية التي يتداولها بالإنشاء والتشييد، والزخرفة والتّنجيد.

وإنّ العناية بمعرفة ذلك متوفّرة، والحاجة إلى تسنّم تلك الأرواح الطيّبة ملحّة وجاهزة، وإنّ فضيلة العلامة الحبر الضليع في الأدب والعلم والتاريخ الشيخ محمد السّماوي (أيده الله وحفظه) لا يزال في البرهة بعد البرهة يتحفنا بإضمامة من تلك الطّرف، ويطرفنا بياكورة من تلك التّحف، كـ(إبصار العين)، و(الكواكب السّماويّة)، وأمّثالهما من مؤلّفاته الغرر. وقد أتحنّنا في هذه الآونة بنشر أراجيزه هذه التي جمع فيها بالنظم ما انتثر من أحوال تلك المشاهد المشرّفة، والعتبات المقدّسة في العراق

---

(١) قدّمها الشيخ رحمته الله للطبعة الأولى من المجموع الذي حوى الأراجيز الأربع الخاصّة بالمشاهد المقدّسة في العراق وهي: عنوان الشرف في وشي النجف، ومجالي اللّطف بأرض الطّف، وصدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام، ووشائح السّراء في شأن سامراء.

(٢) الشروي: المثل، وشروي الشيء مثله. (ينظر: العين: ٢٨٢/٦)

١٠.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد ﷺ

الأغر الذي حوى وتشرف منها بما لم يحوه ويحظ به أي قطر من الأقطار. وحقاً لقد أحسن وأجاد، وجاء بها لامعة ناصعة، وفريدة جامعة، تتضمن النشوء والارتقاء في عمارة تلك الأبنية الأثرية، والهياكل التاريخية، وذكرى من شارك في تنجيدها وزيارتها وتأسيسها وتذهيبها.. وما إلى ذلك.

ونرجو له مزيد التوفيق لنشر أمثال هذه الوسائل النافعة، والرسائل الجامعة، والآثار الباقية، كما نرجو لأراجيزه هذه رواجاً وإقبالاً وتكريماً واحتفالاً، (ولا يعرف الفضل إلا ذووه)، وأحسن شاهد لها نفسها، وأدل دليل عليها ذاتها، (سبوح لها منها عليها شواهد)<sup>(١)</sup>، والله يحفظه، ويرعاه بدعاء أخيه الروحي.

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

كتبه في مدرسته العلمية في النجف الأشرف

٧ رمضان المبارك سنة ١٣٦٠ هـ ق

---

(١) هذا عجز لبيت من قصيدة لأبي الطيب المتنبّي، وتماهه هو:

وَتُسَعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ سَبُوحٌ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ

(ديوان أبي الطيب المتنبّي: ٣١١).

## مقدمة التحقيق



## توطئة:

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق أجمعين، محمد ﷺ المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى عترته الطاهرين المنتجبين، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، لا سيما بقية الله في الأرضين الإمام المنتظر الحجة الثاني عشر أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

وبعد.. من يطلع على تاريخ المدن الإسلامية - في العراق تحديداً - يجد أنّ آلية نشأتها تختلف بحسب موقعها، وأهميتها، والغاية من تأسيسها، فقد سبق أن أسّس بعض قادة الفتوح الإسلامية في العراق عدداً من المدن؛ لأغراض عسكرية، كالبصرة والكوفة وغيرهما، وبعضها أسّست كعواصم لحكم بعض الخلفاء، كبغداد التي أسّسها أبو جعفر المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ وسامراء التي أسّسها المعتصم بالله العباسي سنة ٢٢١هـ.

وهناك بعض المدن نحت في تأسيسها منحاً مغايراً فرضته ميزة هذه المدن وخصوصيتها كمدينة الكاظمية التي كانت في أوّل أمرها مقبرة تعرف بـ(مقابر قريش)؛ لأنها خاصّة ببني هاشم وإن دُفن فيها أيضاً بعض الأشراف من الناس.

وبعد أن احتضنت هذه البقعة رمسي قمرين من أعمار السلالة المحمّدية، وفرعين من فروع الدوحة الهاشمية، وهما الإمامان الهمامان الكاظم والجواد (عليهما السلام) توشّحت بوشاح الرفعة والقداسة، وأصبح التعاطي معها من وحي العقيدة الإسلامية القاضي بمودّة النبي الأكرم وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) فشخصت صوبها الأبصار، وقُصد لها من مختلف الأصقاع والأمصار.

ومع تعاقب الأعوام وتوالي الأيام، وبدعم العديد من خلفاء البلدان الإسلامية وسلطينها وملوكها أخذت هذه البقعة بالتوسّع والازدهار حتّى تكاملت وأصبحت من أهمّ أجزاء بغداد، وعلى امتداد تاريخها الطويل كانت تؤثّر وتتأثّر بالأحداث التي تجري في بغداد، فارتبطت بها ارتباطاً وثيقاً من الناحية الجغرافية والتاريخية.

وإذا أردنا بحث جميع ما كُتب عن بغداد واستقصاءه، نجد أنّ هناك مؤرّخين وباحثين ورحالة - من العرب وغيرهم - قد كتبوا عن تاريخها القديم والحديث، إلّا إنّ نصيب مدينة الكاظمية منها كان قليلاً بالنظر إلى قداستها وتاريخها، وأمّا ما أُلّف عنها مستقلاً فهو أيضاً لا يروي ضامناً، ولا يُغني باحثاً.

وقد تمكّن الشيخ السماوي رحمته ببراعته الواضحة، وفضل علو كعبه في الأدب والتاريخ، وبده الطولى في نظم التاريخ الشعري من خوض غمار هذا المعترك، فصاغ تاريخ هذه المدينة - فضلاً عن أخواتها المدن الثلاث الأخرى: النجف وكربلاء وسامراء - بأبيات شعرٍ من بحر الرجز، فشمّر عن ساعد الجد في تسطيرها، وبذل الجهد في تحريرها مستعيناً قبل كل شيء - بعد الله - بثقافته العالية وهمّته المتتالية، راتعاً في ربوع مكتبته التي حوّت من المصادر أقدمها وأنفسها كما سيرد ذكرها، فأجاد وأفاد، وكان له ما أراد.

وقد أجمل الناظم رحمته في أرجوزته هذه تاريخ المدينة من كلّ جوانبها كالجانب العمراني، والسياسي، والاجتماعي، والعلمي بأسلوب فنيّ وعلمي قلّ نظيره بين نتاج أقرانه. أمّا وصفها ووصف أخواتها الثلاث الأخرى وما كشفته من إمكانيات ناظمها الشعرية فضلاً عن ثقافته العامّة وتحديداً التاريخية منها التي قد لا تتوافر عند الكثير من معاصريه، فقد كفانا مؤونته الأستاذ القاموسي ولا يُبْنِكُ مثلاً خبيرٍ.

فأشار القاموسي إلى أنّ السماوي أرّخ في أراجيزه الأربع عن العتبات المقدّسة في العراق للعديد من الحوادث والوقائع ووقّيات الأعلام بجمل شعريّة مختصرة أو مفردة

واحدة، وهو ما يكشف عن سعة اطلاعه على تاريخ هذه المدن وأحوال علمائها، وقد انتظم في سلك أبياتها الكثير من الأخبار والروايات والكرامات، حتى تمنى بعضهم لو أنه كتبها نثرًا؛ وذلك لما تقتضيه طبيعة هذا النمط - الأراجيز - من إيجاز في كتابة التاريخ قد يخلّ بالقصد، أو إشارات تستدعي التوضيح.<sup>(١)</sup>

ونتيجةً لما امتازت به هذه الأسفار القيمة كان لمركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة الشرف في مراجعة مادة السفر الأول (مجالى اللطف بأرض الطّف) وضبطها، وتماماً لهذه السلسلة عملنا على ضبط مادة السفر الثاني (وشائح السراء في تاريخ سامراء) وضبطها وشرحها، وكذلك السفر الثالث (صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام) - الكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ - والآن نعمل على ضبط مادة السفر الرابع والأخير: (عنوان الشرف في وشى النجف) وشرحها، سائلين المولى القدير أن يتقبله منا بأحسن قبول، إنه مجيب الدعاء. وقد قدمنا لهذه الأرجوزة مقدّمة وافية تضمّت أموراً عديدة تخصّ المؤلّف والمؤلّف، وهي على الترتيب الآتي:

### ١- المؤلّف:

(اسمه ونسبه، نبذة من أحوال والديه، ولادته ونشأته وأسفاره، أسرته، المناصب التي تولّاها، أساتذته، من أجازه من العلماء، من نشأ عليه، المجازون منه بالرواية، أقوال العلماء فيه، عشقه للكتب ونسخها، مكتبته، مصيرها، آثاره، مميزات شعره ونماذج منه، وفاته رحمته، من رثاه وأرخ وفاته، المصادر التي ترجمت له).

(١) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٥٨.

٢- المؤلف:

(أهميته والاعتماد عليه، منهج المؤلف ومصادره).

٣- النسخ المعتمدة.

٤- منهجيتنا في العمل.

٥- الشكر والعرفان.

٦- صور من النسخ المعتمدة

وإليك تفصيل ذلك.



(١)

## المؤلف

### اسمه ونسبه :

الشيخ محمد بن طاهر بن حبيب بن حسين بن محسن بن تركي الفضلي الشهير  
بـ(السماوي)<sup>(١)</sup>.

وقد ورد في نسبه رحمه الله بعض الآراء، استوفاهما بحثاً وبياناً السيد عبد الستار الحسيني  
(دامت توفيقاته) في مقدمته لتحقيق كتابه الموسوم بـ(شجرة الرياض في مدح النبي  
الفياض) بقوله: «... و (الفضلي) - كما ذكروا - نسبة إلى آل فضل - أحلاف المنتفق -  
وقد زعم بعضهم أنه تركي العنصر، كما جاء في (شعراء الغري: ٤٧٥/١٠)، وسمعت  
ذلك أيضاً من سيدنا المجتهد الكبير السيد هبة الدين الشهرستاني رحمته الله، لكن الذي  
استظهره بعض المحققين أنّ هذا الزعم لا صحة له، وإنما جاء هذا الاشتباه من كون اسم  
جده الرابع (تركياً) فقيل لهبطه: (آل تركي) وهو استظهار وجيه، وكيف كان الأمر  
فالمرء بفضيلته لا بفضيلته:

كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاتَّخِذْ أَدَبًا      يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ السَّبِّ  
إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ: هَا أَنَا ذَا      لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي<sup>(٢)</sup>

وقد جاء عند ذكر كتابه (غنية الطلاب) من (الذريعة: ٦٧/١٦) وكتابه (الملمة في

(١) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٥/١٠.

(٢) ينظر: أنوار العقول من أشعار وصي الرسول صلوات الله عليه وآله: ١٤١.

تواريخ الأئمة) من (الذريعة: ٢٢٠/٢٢) تلقيبه بـ(العقيلي) السماوي. والظاهر أنّ ذلك تحريف (الفضلي)، أو هو من سبق القلم وسهو خاطر الذي لا يخلو منه إنسان»<sup>(١)</sup>.  
والسماوي نسبة إلى السماوة، وهي من مدن الفرات الأوسط، تقع بين الديوانية (القادسية) والناصرية (ذي قار)، وتُسمّى اليوم إدارياً بـ(محافظة المثنى)، وهي غير (السماوة) القديمة المذكورة في كتب البلدان.

وفي (معجم البلدان): سَماوة كلّ شيء شخصه. وقال أبو المنذر: إنّما سُمّيت السَماوة؛ لأنّها أرض مستوية لا حجر بها، والسماوة: ماء بالبادية.<sup>(٢)</sup>

وزاد السيّد الحسنّي (دامت توفيقاته): ويُنسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب كالشيخ أحمد آل عبد الرسول السماوي، وولده الشيخ عبد الحميد السماوي، وولده الشيخ أحمد، والشهيد السعيد الشيخ مهدي السماوي، وصديقنا العلامة الأديب الشيخ سعد السماوي، وغيرهم.<sup>(٣)</sup>

وقد ورد اسم ناظمنا رحمته في تقرّض له على كتاب (الروض الأزهر في تراجم آل السيّد جعفر) لمصطفى نور الدين الواعظ وهو (محمّد بن الشيخ طاهر التركي الفضلي الشهير بالسماوي).<sup>(٤)</sup>

ويقال: إنّ أوّل مَنْ أطلق عليه لقب (السماوي) هو الوالي حسين ناظم باشا (١٩١٠- ١٩١١م) الذي استعان به - كغيره من الوجهاء ورجال الدين - للحدّ من الفوضى الناجمة في البلاد وتحجيمها، إذ أرسل بطلبه سرّاً عن طريق مجموعة من جنوده ليلاً إلى السماوة

---

(١) شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٥٧ - ٣٥٨، المطبوعة في ضمن مجلّة علوم الحديث، ع ٢٠٤ / السنة العاشرة، ٢٠٠٦م.

(٢) ينظر: معجم البلدان: ٢٤٥/٣.

(٣) ينظر: شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٥٨ - ٣٥٩.

(٤) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٢٨.

عبر نهر الفرات؛ بسبب الصراع الذي كان موجوداً بين أهل السماوة الشرقيين والغربيين وقتئذ، وقد سافر ليلاً عبر نهر الفرات إلى النجف الأشرف، وبعدها إلى بغداد برأ، وعند وصوله إلى الوالي العثماني رحّب به ترحيباً حاراً واستقبله استقبالاً يليق بشخصيته، وقال له مُرحّباً: «أهلاً بالسماوي»، ومنذ ذلك الوقت لُقّب الشيخ محمّد طاهر بـ(السماوي).<sup>(١)</sup>

علماً أنّه قبل ورود الوالي حسين باشا كان الوضع في العراق عموماً وبغداد على وجه الخصوص يعمّه الاضطراب من سفك دماء، وهتك أعراض، وغصب حقوق، واستشراء للفساد، فضلاً عن حالة الأعراب المزرية؛ إذ كان يأكل بعضهم بعضاً، ولا قدرة للجيش على دفع صائلتهم، ولا يُرى في الولاية رادع، ولا للتغلب والنفوذ حكمه؛ فصار الناس يأملون الخير والصلاح في الوالي الجديد، ويرجون أن يتحقّق ما يتمنّون من صلاح وإصلاح على يده، خاصّة بعد ما عُرف عنه من عظم الشأن، والسمعة الكبيرة، كما أنّه في نظر دولته يُعدّ من أفاضل الرجال ومشاهيرهم.

كلّ ذلك حدا بالكثير من الأدباء والعلماء والشعراء إلى مدح هذا الوالي عند تسمّنه المنصب، وكان من بينهم الشيخ محمّد السماوي في قصيدة نُشرت في جريدة (الرقيب) في العدد ١٣٣<sup>(٢)</sup>، ولعلّ ذلك كان باباً للعلاقة الطيّبة بين الطرفين.

### نبذة من أحوال والديه :

كان والده عالماً فاضلاً<sup>(٣)</sup>، ترجمه الشيخ الطهراني رحمته الله في (نقباء البشر)، قائلاً:

«هو الشيخ طاهر بن حبيب بن الحسين بن محسن الفضلي السماوي، عالم فاضل. هو والد العلامة الشيخ محمّد السماوي المتوفّي سنة ١٣٧٠ هـ وقد حدّثني أنّه هاجر

(١) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي، حياته وآثاره: ص ٥٠.

(٢) ينظر: تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٢٠/٨ - ٢٢٨.

(٣) ينظر: أدب الطف: ٢٠/١٠.

٢٠.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام

به إلى النجف في سنة ١٣٠٤هـ وكان يثني على فضله. وقال: إنه كان يحضر أبحاث الأساتذة في النجف إلى أن توفي في حدود سنة ١٣٢٠هـ وكان له أخوان: عبد النبي، وصالح، وبعض أولادهم موجود في السماوة والنجف»<sup>(١)</sup>

أما تاريخ وفاته رحمته الله ففيه أكثر من رأي، أشار إليها السيد عبد الستار الحسيني (دامت توفيقاته) بقوله:

«ومما ينبغي التنبيه عليه هنا أن العلامة الكبير المحقق السيد محمداً الصادق آل بحر العلوم طاب ثراه - وهو تلميذ السماوي وأخص أصحابه - ذكر في ترجمة السماوي المختصرة التي قدّم بها (الكواكب السماوية) المطبوع سنة ١٣٦٠هـ أن وفاة الشيخ طاهر السماوي كانت في سنة ١٣١٢هـ وليست في حدود سنة ١٣٢٠هـ كما ذكر الإمام الطهراني. وأرجح القولين قول (الصادق)؛ لأنّ (الكواكب السماوية) طُبع في حياة الشيخ السماوي، ولم يُشر إلى أنّ التاريخ المذكور - وهو سنة ١٣١٢هـ - خطأ في (جدول الخطأ والصواب) الملحق بآخر الكتاب.

وأما ما ذكره الإمام الطهراني من كون وفاة الشيخ (الطاهر) في نحو سنة ١٣٢٠هـ فقد يكون من سهو الخاطر... والله تعالى أعلم.

وما جاء في (شعراء الغري: ٤٧٥/١٠) وفي (أدب الطف: ٢٠/١٠) من كون وفاة أبيه بعد عشر سنين من ولادته! غير صحيح، بل كان عمره عند وفاة والده في نحو العشرين»<sup>(٢)</sup>.

وفي ما يخص جدّه الأول قد ذكر السيد الحسيني (دامت توفيقاته) قائلاً: «وقد جاء تلقيب جدّه الأول - حبيب - بـ(الشيخ) في ترجمة السماوي المكتوبة في حياته في

(١) نقيب البشير: ٩٧٠/٣.

(٢) شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦٠ - ٣٦١.

مقدّمة (الكواكب)، كما ورد باسم (الشيخ حبيب) في مواضع من (الذريعة)، منها ما جاء في الكلام على (ديوان السماوي) (الذريعة: ٤٦٩/٩)، و(غنية الطلاب) (الذريعة: ٦٧/١٦)، و(ملتقطات الصحو) (الذريعة: ١٩٦/٢٢)، و(الملمّة في تواريخ الأئمّة) [الذريعة: ٢٢٠/٢٢] و(الكواكب السماوية) (الذريعة: ١٨٠/١٨)، وهذا يدلّ على أنّه كان من أهل العلم أيضاً، لكنني لم أقف له على ترجمة؛ وقد يكون ذلك بسبب أنّه لم يترك آثاراً ومصنّفات تُلفتُ أنظار الباحثين إليه»<sup>(١)</sup>.

أمّا نسب الشيخ السماوي رحمته من جهة الأمّ فهو ابن بيبي بنت حسين<sup>(٢)</sup> بن محمّد ابن عبد الرسول بن سعد، وبما أنّ الأخير كان من العلماء لذا عرفت هذه الأسرة بـ(آل شيخ سعد)<sup>(٣)</sup>، ولما برز من بعده ولده عبد الرسول وفاق أباه في الشهرة العلمية تلقّبت أسرته بـ(آل عبد الرسول)<sup>(٤)</sup>.

وهذه الأسرة من الأسر المعروفة بنسبها وعلمها، تتحلّى بخصال فاضلة وخلال حميدة، قطنت النجف الأشرف منذ أواخر القرن الثاني عشر الهجري/ الثامن عشر الميلادي، بعد أن هاجر إليها جدّهم الشيخ حمد، وهم من القبيلة الفراتية المشهورة باسم (آل عبس)<sup>(٥)</sup>، ولهم بمدينة السماوة المحل المنيف والشأن الرفيع<sup>(٦)</sup>.

وبذلك حاز الشيخ السماوي رحمته الفخر والشرف من الطرفين، وأصبح خير خلف لخير سلف.

(١) شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦١.

(٢) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٩.

(٣) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٩/٣.

(٤) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٥/٣ - ١٦.

(٥) آل عبس: هي قبيلة من الجبور، وبطن من زبيد في العراق. (ينظر: أنساب القبائل العراقية: ٤٣)

(٦) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٥/٣.

### ولادته ونشأته وأسفاره:

وُلد الشيخ رحمته في السماوة في السابع والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٩٢هـ كما جاء في ترجمته الموجزة المكتوبة في حياته في مقدّمة كتاب (الكواكب السماوية)<sup>(١)</sup>، وهذا هو الصحيح والمعول عليه.<sup>(٢)</sup>

وهناك آراء أخرى ذهبت إلى خلاف ذلك، فمنها ما يشير إلى أنّ ولادته رحمته كانت سنة ١٢٩٣هـ<sup>(٣)</sup>، وآخر عدّها سنة ١٢٩٤هـ<sup>(٤)</sup>، وكلّ ذلك اشتباه.<sup>(٥)</sup>

ومن المؤكّد - بناءً على نبوغه المبكّر - أنّه أتقن القراءة والكتابة وشدا طرفاً من المبادئ في مسقط رأسه (السماوة)، كما كان لأبيه - العالم الفاضل - الأثر الكبير في توجيهه الوجهة العلمية الصحيحة، وصقل مواهبه، إذ مكث في السماوة عشر سنين مع والديه، ثمّ هاجر به أبوه إلى النجف الأشرف<sup>(٦)</sup> للترقي والاستزادة من العلوم والمعارف الدينية، وبقي فيها ما يقرب من شهر، ثم مرض، وبعد برئه عاد إلى

---

(١) ومثله في الذريعة: ١٢/٤، ١٥/٥، ٣٠٤، ٤٠٢/٦، ٤٦٩/٩، ٩٣/٢٥، والإجازة الجلالية المطبوعة في ضمن مجلّة علوم الحديث: ع ١٤، السنة السابعة، ١٤٢٤هـ ص ٢٧٧، وشعراء الغري: ٤٧٥/١٠، وأدب الطف: ١٨/١٠، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢٨٦/٢.

(٢) ينظر: شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦١ - ٣٦٢.

(٣) ينظر: موسوعة العلامّة الأوردبادي (قيد التحقيق): باب التراجم / القسم السادس، الذريعة: ٢٨٨/١١، الأعلام: ١٧٣/٦، الأدب العصري في العراق العربي (قسم المنظوم): ١٥١/٢.

(٤) ينظر: نقيب البشر: ق ٢٢١/٥، الذريعة: ٤٦٦/١، ٢٥٥/٣، ٣٥٣/١٥، ١٣٠/٢٤.

(٥) ينظر: شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦١ - ٣٦٢.

(٦) قال السيّد عبد السّار الحسيني (دامت توفيقاته): «يبدو أنّ هجرته الأولى إلى النجف كانت في سنة (١٣٠٣هـ) كما هو المستفاد من سياق كلام مترجميه، وبعد مكوثه فيها شهراً رجّع إلى السماوة وبقي فيها سنّة كاملة، ثم كانت الهجرة الثانية في سنة (١٣٠٤هـ)». (شجرة

الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦٢ هامش رقم (١)

السماوة وبقي سنة كاملة، ثم آب إلى النجف الأشرف سنة ١٣٠٤هـ.<sup>(١)</sup>

ولبث في النجف الأشرف من سنة ١٣٠٤هـ إلى سنة ١٣١٢هـ بصحبة والده، ويبدو أنّ هذه الإقامة كان يتخللها بعض الوقت الذي يجدد فيه السماوي العهد بزيارة مسقط رأسه - السماوة - كما هو المستفاد من قوله في ترجمة العلامة الأديب السيد عدنان ابن شبر الغريفي في (الطليعة) التي جاء فيها: «... وله منظومة في الأوفاق نظمها باسمي سنة إحدى عشرة بعد الألف والثلاثمئة عند نزوله عليّ في السماوة ضيفاً كريماً مستطراً إلى محله»<sup>(٢)</sup>.

وعند وفاة والده سنة ١٣١٢هـ لم يبارح النجف حتى سنة ١٣٢٢هـ التي عاد فيها إلى السماوة، ومكث بها إلى سنة ١٣٣٠هـ<sup>(٣)</sup>

### أسرته:

تزوج الشيخ السماوي رحمته من امرأة اسمها ميرزاية بنت عبد الحميد الخمايسي<sup>(٤)</sup>، وهي أيضاً من بيت علم وأدب، وقد أولدها السماوي رحمته عبد الرزاق وبتناً اسمها فاطمة.

(١) ينظر: شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٣٦١ - ٣٦٢.

(٢) الطليعة من شعراء الشيعة: ٥٤٩/١.

(٣) ينظر: شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٣٦٧.

(٤) آل الخمايسي: من الأسر العلمية القديمة التي اشتهرت في النجف الأشرف منذ أوائل القرن الحادي عشر للهجرة/ السابع عشر للميلاد، وقد انشطرت إلى شطرين: شطر عُرف بالحميدي) وهم أولاد عبد الحميد بن عبد علي الخمايسي، وشر بقى محافظاً على لقبه (الخمايسي).

نبغ من هذه الأسرة علماء فطاحل ومراجع عرفوا بالصلاح والعفة، وللأسف ضاعت أغلب آثارهم. (ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٢/٢٥٠).

أما عبد الرزاق فيظهر - من خلال المعطيات المتوفرة - أنّ له شيئاً من الاهتمام بالتراث، فهناك ما يُشير إلى أنه كتب بيده ثلاثة كتب هي: (معالم العلماء) لابن شهر آشوب المتوفى سنة ٥٨٨هـ و(فهرس كتب الشريف المرتضى) لمحمّد ابن محمّد البصري المتوفى سنة ٤٤٣هـ و(الردّ على المجبرة) لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد المعتزلي المتوفى سنة ٤١٥هـ وتاريخ كتابة هذه الكتب كان سنة ١٣٣٥هـ.<sup>(١)</sup>

كما أتمّ سنة ١٣٣٦هـ نسخ كتاب (كامل الزيارات) للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمي المتوفى سنة ٣٦٨هـ.<sup>(٢)</sup>

وقد توفي عبد الرزاق في حياة والده أثر مرض ألمّ به<sup>(٣)</sup>، وأعقب خمسة أبناء، هم: علي وهو أكبر أولاد عبد الرزاق، وقد عمل محاسباً في مديرية انحسار التبغ في بغداد، وقد توفي.<sup>(٤)</sup>

وحسن عمل مهندساً ثمّ مديراً للري في بغداد، وهو متقاعد ومقيم في بغداد، ويعمل حالياً بصفة مؤقتة مستشاراً في وزارة الموارد المائية، وكان لجدّه الشيخ محمّد السماوي رحمته فضلٌ كبيرٌ في اختياره لكلية الهندسة، ومنها أرسل في بعثة دراسية إلى مصر وحصل فيها على شهادة البكالوريوس في الهندسة.<sup>(٥)</sup>

وكتب بخطّه نسخة من كتاب (مطلع السعادات في تحريم الخمر والمسكرات) للشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني المتوفى سنة ١٠٩٨هـ وقد أتمّ كتابتها بتاريخ

(١) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامة/الموقع الرسمي للمكتبة على الشبكة العنكبوتية/ رقم ١٨٢.

(٢) وهذه النسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف برقم ٩٢٧.

(٣) ذكر الشيخ الطهراني أنه توفي قبل وفاة والده بسبع سنين أو أزيد. (ينظر: نباء البشر: ٢٢٢/٥)

(٤) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٢١، هامش رقم (٦).

(٥) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٢٢، هامش رقم (١).



يوم الجمعة ١٩ رجب سنة ١٣٦٢هـ.<sup>(١)</sup>

وأحمد عمل ملاحظاً في وزارة الري - وزارة الموارد المائية حالياً - وكان له أثرٌ كبيرٌ في إحياء تراث جدّه، إذ عُهد بتقديم المساعدة لبعض المهتمّين بالنتائج الأدبية لجدّه الشيخ محمّد السماوي رحمته، كما قام ببيع الكثير من المخطوطات قبل وفاته إلى مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف.<sup>(٢)</sup>

وسلام عمل رئيساً للملاحظين في وزارة التخطيط، وهو متقاعد ومقيم في بغداد.<sup>(٣)</sup> وعزيز وهو مهندس سابق في الري، والآن متقاعد مقيم في بغداد.<sup>(٤)</sup>

وقد تكفّل إعالة هؤلاء الإخوة جدّهم الشيخ السماوي رحمته. أمّا ابنته فاطمة فقد تزوّجها الشيخ جواد الحميدي، ويقال: إنّه كان يلقّب بـ(جواد الساعاتي) لامتهانه تصليح الساعات، ولم يُرزق الذريّة.<sup>(٥)</sup>

### المناصب التي تولّاها الشيخ رحمته:

١- عمله في المجلس العمومي لولاية بغداد

أُقرّ إنشاء مجلس ولاية بغداد العمومي بموجب المادّة الخامسة والعشرين من نظام إدارة الولايات لعام ١٨٦٤م، وهو مجلس نيابي استشاري يتألف من أربعة أعضاء منتخبين، وللمجلس دورة انعقاد سنوية أمدها أربعون يوماً، تُعقد برئاسة أحد الأعضاء

(١) وتوجد هذه النسخة في مكتبة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم رحمته. (ينظر: فهرس مكتبة

العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم رحمته: ٨٤ رقم ٧٩)

(٢) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٢٢، هامش رقم (٢).

(٣) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٢٢، هامش رقم (٣).

(٤) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٢٢، هامش رقم (٤).

(٥) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٢٢، هامش رقم (٥).

الذي يتولّى رئاسته بالنيابة عن والي الولاية.<sup>(١)</sup>

وفي يوم الاثنين السادس والعشرين من شهر آب سنة ١٩١٣م تمّ الشروع في انتخاب أعضاء المجلس العمومي في ولاية بغداد، وقد دُعِيَ المنتخبون الثانويون للانتخاب مع هيئة البلدية، وبحضور مجلس إدارة الولاية أُجريت الانتخابات، وكان الشيخ السماوي من الذين أحرزوا الأكثرية من أصوات الناخبين، فُنصّب نائباً عن قضاء السماوة.<sup>(٢)</sup>

وبذلك عُيّن الشيخ السماوي عضواً في مجلس ولاية بغداد، لمدة أربع سنوات حتّى احتلال بغداد من قبل القوات البريطانية سنة ١٩١٧م<sup>(٣)</sup>، وبعد ذلك أصبح الشيخ السماوي عضواً في المجلس الخاص لإدارة المجلس العمومي لولاية بغداد.<sup>(٤)</sup>

## ٢- عمله في القضاء

قضى الشيخ السماوي رحمته أكثر من ثلاثين عاماً بين القضاء والتميز الشرعي، إذ مارس القضاء منذ عام ١٩٠٥م وحتّى استعفائه أو استقالته من سلك القضاء عام ١٩٣٥م.<sup>(٥)</sup>

(١) ينظر: مجموعة القوانين والأنظمة العثمانية: ٣٨٥-٣٨٦.

(٢) ينظر: جريدة الزوراء، العدد ٢٤٢٧، في ١٣ شوال سنة ١٣٣١هـ.

(٣) ينظر: موسوعة أعلام وعلماء العراق: ٧٢١/١.

(٤) ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة/ مقدمة التحقيق: ١١.

ومن طريف نوادره - في أثناء عمله الرقابي الذي مارسه أيام بقائه في بغداد - أنه دخل ذات يوم على مدير المال واسمه (موسى) وكان عنده كاتب يهودي اسمه (يعقوب) يرتاح إلى كماله وجماله، فارتجل الشيخ السماوي معاتباً مدير المال لتصرفات كاتبه قائلاً:

يا آل موسى إنَّ يعقوبكُم جارتُ معانيه على العالمين  
حكّم لحظّيه وأردافه فأفسيدتُ محكمته المسلمين  
مأل مدير المال من لحظه واتخذ الأرداف صندوق أمين

(ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٣٦)

(٥) ينظر: السالنامة العلمية لولاية بغداد: ٧٨، مستدركات أعيان الشيعة: ٢٧٤/٦.

ومن يطلع على المصادر التي ترجمت للشيخ السماوي رحمته لم يجد ذكراً لحياته القضائية خلا المدة المحصورة بين عامي (١٩٢١م - ١٩٣٥م)، وهذه المدة لا تتجاوز الأربعة عشر عاماً كانت خلال الحكم الملكي. أمّا تلك السنوات التي مارس فيها القضاء أيام الحكم العثماني فلم تُسلط عليها الأضواء.

ومن خلال الاستعانة ببعض (السالنامات)<sup>(١)</sup> العثمانية نجد أنّ الشيخ السماوي رحمته قد شغل منصب القضاء في مناطق متعدّدة خاضعة لحكم الدولة العثمانية، ففي عام ١٩٠٥م عيّن قاضياً مفتياً في بغداد<sup>(٢)</sup>، كما شغل منصب (مفتي) أو (مأذون) في قضاء طبرية من مدن الأردن، ونجده مرةً أخرى قاضياً في الأوقاف الإسلامية العثمانية، إذ عيّن قاضياً في قضاء معرّة النعمان من مدن سوريا.<sup>(٣)</sup>

وبعد انتخاب الشيخ محمّد السماوي رحمته عضواً في المجلس العمومي لولاية بغداد عام ١٩١٣م كما ذكرنا أصبح قاضياً في هذا المجلس فيما يخصّ المسائل المتعلقة بمراقبة الأسواق والشؤون التجارية.<sup>(٤)</sup>

وبتاريخ ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٢٠م تشكّلت أوّل حكومة مؤقتة في العراق<sup>(٥)</sup>، وترأس وزارة العدلية فيها مصطفى زين الدين الألوسي<sup>(٦)</sup>، وتشكّلت هيكلية هذه الوزارة

(١) السالنامة: لفظ فارسي مركب من (سال) بمعنى سنة، و(نامة) بمعنى دفتر، وصار هذا اللفظ متداولاً في العصر العثماني بمعنى (التقويم) أو (المذكرة السنوية). (ينظر: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: ٢٣٤)

(٢) ينظر: السالنامة العلمية لولاية بغداد: ٧٨.

(٣) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٦١.

(٤) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٦٢.

(٥) ينظر: تاريخ العراق السياسي الحديث: ١٩٣.

(٦) هو السيّد مصطفى زين الدين ابن السيّد عبدالله الألوسي، قاضٍ، متأدّب، شاعر، وُلد في بغداد، عيّن قاضياً في الكاظمية وسامراء والعمارة وعدد من المدن العربية، توفي سنة ١٩٢٥م.

من دائرة وزارة العدلية، والمحاكم النظامية، ومجلس التمييز الشرعي، وحكام الصلح، والقضاة الشرعيين، وحكام الجزاء، ومديري الأيتام، ودائرة الطابو، ونواب الجعفرية<sup>(١)</sup> ومن نواب الجعفرية الشيخ محمد طاهر السماوي الذي أصبح قاضياً نائباً عن مدينة النجف الأشرف مقابل راتب شهري قدره (٤٠٠) روبية بموجب الأمر الإداري الصادر من وزارة العدلية بتاريخ ١٨ ذي القعدة ١٣٣٩هـ الموافق ٢٤ تموز ١٩٢١م.<sup>(٢)</sup>

وبعد ذلك راح السماوي رحمته يتنقل بين مدن العراق ممارساً القضاء الشرعي فيها، فلبث في النجف الأشرف إلى عام ١٩٢٤م، ثم نُقل قاضياً شرعياً إلى كربلاء المقدسة في حزيران من العام نفسه، وبقي فيها سنتين.<sup>(٣)</sup>

ثم نُقل إلى بغداد، واختير عضواً في مجلس التمييز الشرعي عند تأسيسه عام ١٩٢٦م، وكان يتطّلع إلى أن يكون رئيساً لذلك المجلس، إلا أن السلطة عيّنت السيد هبة الدين الشهرستاني بعد انسحابه من وزارة المعارف، فحصل بينهما سوء فهم نتيجة لاختلاف الآراء.<sup>(٤)</sup>

ومن المناصب القضائية الأخرى التي تسنّمها الشيخ السماوي تعيينه حاكماً في المحاكم المدنية<sup>(٥)</sup> في العراق بدلاً من المحاكم الشرعية، وقد جاء ذلك في ضمن

→

(ينظر: موسوعة أعلام وعلماء العراق: ٧٦٤)

(١) نواب الجعفرية: هم علماء جعفريون ارتأت الحكومة العراقية تعيينهم للفصل في الدعاوى الخاصة بأصحاب المذهب الجعفري، ويصدّق حكمهم من الحاكم المدني التابعين له.

(ينظر: القضاء في العراق ١٩٢١-١٩٥٨م: ١٨٦-١٨٧)

(٢) ينظر: الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي: ٥٧.

(٣) ينظر: أعلام الأدب في العراق الحديث: ٨٨/١.

(٤) ينظر: هكذا عرفتهم: ٢٠٨/٢.

(٥) هناك ثلاثة أصناف من المحاكم العراقية، هي: المحاكم المدنية، والمحاكم الدينية، والمحاكم الخاصة، والأولى منها تنظر في القضايا التي تخصّ كلّ الأمور المدنية والتجارية والجنائية،

←

قرارات مجلس الوزراء في ١٥ كانون الأول عام ١٩٣١م، بعد المصادقة على الإرادة الملكية بتوقيع فيصل الأول ملك العراق<sup>(١)</sup>.

ويُحكى أنّ سبب تعيين الشيخ السماوي رحمته حاكماً مدنياً كان تكريماً لجهوده المتميّزة وتصلّعه من مجال القضاء، ولمساهمته في حلّ الخلاف الذي نشب بين أفراد عائلة (بيت الشوك) بخصوص توزيع أراضٍ في مدينة الصالحية في بغداد من نوع يسمّى (اللزّمة)، وهي أنّ تعطي الحكومة الأراضي للمزارعين الذين يلتزمون بزراعتها وتكون للدولة حصّة فيها، وقد حصل ذلك الخلاف عام ١٩٣١م، واستمر مدّة طويلة في وزارة العدلية لم يتمّ حسمه لارتباطه بأمر شرعية، فتمّ عرض القضية على الملك فيصل الأوّل، فأوعز في حلّها إلى الشيخ السماوي رحمته.

فقام الشيخ بتقسيم هذه الأرض على حصص مستعينا على ذلك بعدد من المساحين، فضلاً عن وضعه مرتسماً للشوارع، كما استخرج حصّة الحكومة منها، وقدم بعد حسم هذه القضية تقريراً نهائياً عنها إلى الملك.

وتقديراً لجهود الشيخ في حلّ هذه المشكلة أمر الملك فيصل بمنحه قطعة أرض في هذه المنطقة، لكن الشيخ السماوي رفضها لأمر شرعية، وبقيت مدينة الصالحية على هذا التقسيم كما نراه اليوم.<sup>(٢)</sup>

وبعد ذلك نُقل الشيخ السماوي بطلب منه إلى مدينة النجف الأشرف في شباط عام ١٩٣٤م، وبقي فيها عاماً واحداً<sup>(٣)</sup>، وبعد عام تقريباً وقع بينه وبين السيّد محمّد ابن

→

وكلّ الأعمال التي توجّه إلى الحكومة أو ضدها باستثناء الأمور التي قد تمّ النظر فيها من قبل المحاكم الدينية أو الخاصة. (ينظر: الدستور العراقي لعام ١٩٢٥م المادة ٦٩، ٧٣، ٧٤)

(١) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٦٠.

(٢) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٦٧.

(٣) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٦/١٠.

السيد الفقيه حسن الصدر - الذي كان رئيساً لمجلس الأعيان وقتئذ - ما قد يحصل بين الأقران من اختلاف الرأي الذي قد يُفضي - أحياناً - إلى المنافرة والمهاجرة؛ فكان ذلك سبب استقالته عام ١٩٣٥م.<sup>(١)</sup>

ويذكر أنّ سبب الخلاف كان لأمر طلبه السيد محمد الصدر من الشيخ السماوي فرفض تنفيذه لأسباب خاصة، لذا أمر الصدر بنقله إلى مدينة البصرة، لكن السماوي امتنع عن تنفيذ هذا الأمر معتزلاً ببُعد المسافة من جهة، وكثرة الأمراض المنتشرة في البصرة من جهة أخرى، فاستقال من منصبه على أثر ذلك الخلاف، وقد طُلب منه العودة إلى منصبه ليُحال بعدها على التقاعد، لكنّه رفض ذلك أيضاً، واكتفى بالمكافأة المالية التي استلمها بدلاً من التقاعد والبالغة (٣٠) ديناراً عن كلّ سنة خدمة، فكان مبلغ المكافأة (٤٢٠) ديناراً عن (١٤) سنة خدمة<sup>(٢)</sup>، وتفرّغ بعدها للكتابة والبحث والتأليف والنسخ<sup>(٣)</sup>.

ولاستقالته المذكورة حكاية طريفة، لأنها جاءت في وقت صدور قانون تنسيق الموظفين المعروف بـ(قانون الذيل)<sup>(٤)</sup>، وهي أنّه أُشيع وقت صدور ذلك القانون أنّ الشيخ السماوي قد أُحيل إلى التقاعد، فعندها قال الشيخ السماوي رحمته الله مقولته المعروفة: «ما ضربني الذيل، ولكن ضربني الصدر»<sup>(٥)</sup>، فكتب الشيخ محمد علي يعقوبي مداعباً له:

(١) ينظر: شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦٨-٣٦٩.

(٢) ينظر: الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي: ٦٨.

(٣) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٣٧.

(٤) هو ذيل تعديل قانون التقاعد المدني رقم ٤٦ لعام ١٩٣٥م الذي جاء في مادّته الأولى: إحالة الموظف إلى التقاعد إذا كان غير قادر على أداء واجباته من حيث الكفاءة أو القابلية البدنية أو غير صالح للخدمة من الوجهة الأخلاقية، وذلك إذا أكمل ذلك الموظف عشرين عاماً خدمة، أو بلغ خمسين سنة من العمر، وله أن يفصل ذلك الموظف وإن لم يكمل مدة الخدمة، أو يبلغ السنّ المذكورة. (ينظر: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي: ١٧٣/٤)

(٥) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٣٧.

قُلْ لِلسَّمَآوِيّ الَّذِي فَلَاكَ الْقَضَاءُ بِهِ يَدُوْرُ  
النَّاسُ تَضُرُّرِبُهَا (الذُّيُو) (ل) وَأَنْتَ تَضْرِبُكَ (الصُّدُوْر) (١)

إنّ سيرة الشيخ السماوي الناصعة في مجال القضاء لأكثر من ثلاثين عاماً خير شاهد على تضلّعه في هذه الصنعة، فضلاً عن أمانته ونزاهته التي حتمت عليه - كما ذكر الأستاذ الخليلي - «أن يجنب نفسه الاتّصال بغير أصدقائه الخلّص المنتقين، وكان يرفض قبول أية هدية من أي شخص، حتّى وإن لم تكن له حاجة في المحكمة حذراً من أن تشوب حكمه شائبة من العواطف» (٢)، كما حدا به حذره وحرصه المهني إلى تدوين نسخ ثانية من آرائه الفقهية وقراراته القضائية. (٣)

### ٣- عمله في المجمع العلمي العراقي:

لمع نجم الشيخ السماوي رحمته، وذاع صيته في الأندية الأدبية والأوساط العلمية نظراً لما عُرف به من تضلّع في الأدب، واللغة، والتاريخ، ومعرفة بالرجال والكتب، وغيرها من العلوم، وهذا ما أهّله لأن يُنتخب بوصفه عضواً مراسلاً (٤) في المجمع العلمي العراقي عن مدينة النجف الأشرف في أيار عام ١٩٤٩م (٥).

وبما أنّ جمع المخطوطات أو نسختها المصورة وتيسير فائدتها للباحثين كان من أهداف

(١) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٦/١٠، شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٣٦٩.

(٢) موسوعة العتبات المقدّسة / قسم النجف: ٢/ ٢٩٣-٢٩٤.

(٣) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٧٠.

(٤) كان المجمع طبقاً لمادّته الخامسة يتكوّن من أربعة أصناف هي: (أعضاء عاملون، وأعضاء مساعدون، وأعضاء فخريون من العراقيين وغيرهم، وأعضاء مراسلون من العراقيين وغيرهم).

(ينظر: المجمع العلمي في خمسين عاماً ١٩٤٧م - ١٩٩٧م: ٤٨ - ٤٩).

(٥) ينظر: مجلّة المجمع العلمي العراقي، السنة الأولى، ١٩٥٠م، ص ٢١-٢٢، شجرة الرياض /

المجمع العلمي العراقي ورسالته فقد كان للشيخ السماوي رحمته يد بيضاء وأثر فاعل في ذلك بحكم خبرته الكبيرة في هذا المجال، وعلى الرغم من المدة القصيرة التي شارك فيها في مهام هذا المجمع فقد ساهم في حفظ بعض المخطوطات لدى مكتبة المجمع - تحديداً في مجال الدواوين الشعرية - وذلك من خلال النسخ أو التصوير.

ومن المخطوطات التي حفظ نُسخها أو صورَ منها في مكتبة المجمع العلمي العراقي على سبيل المثال لا الحصر (ديوان أبي محمد عبد المحسن بن غالب بن غلبون الصوري)، و(ديوان حسين بن الحجّاج)، و(ديوان حسين بن مير رشيد الرضوي النجفي الحائري)، و(ديوان الشيخ عبد الحسين الشيخ قاسم محي الدين)، وغيرها التي أصبحت جزءاً من مخطوطات المجمع<sup>(١)</sup>، هذا فضلاً عن مشاركته ببعض مؤلفاته التي تصدرت رفوف مكتبة المجمع وعلى رأسها كتابه (إبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام)<sup>(٢)</sup>.

#### ٤- نشاطه في الحقل الصحفي:

مارس الشيخ السماوي رحمته العمل الصحفي منذ أواخر العهد العثماني حتى احتلال بغداد من قبل القوات البريطانية بوصفه محرراً في (جريدة الزوراء) الرسمية التي كانت تصدر باللغتين العربية والتركية، فعمل في القسم العربي منها، وبقي فيها سنتين.<sup>(٣)</sup>

كما شارك رحمته بمقالات علمية كثيرة في عدد من المجلات التي كانت تصدر في عهده، وقد طغى على هذه المشاركات - بحسب ما عثرنا عليه - الطابع الأدبي نظماً ونثراً، فنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مشاركة شعرية تشتمل على (٤٦) بيتاً، نشرها في مجلة (العدل الإسلامي) بعنوان (يا حجة الله)، ومنها:

(١) ينظر: مخطوطات المجمع العلمي العراقي: ٢/ ٢٩٩-٣٠٠، ٣١٠، ٣٣٢.

(٢) ينظر: الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي: ٧٤.

(٣) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٦/١٠.



كَمْ طَلَعَةٍ لَكَ يَا هِلَالَ مُحَرَّمٍ      قَدْ غَيَّبَتْ وَجْهَ السُّرُورِ بِمَاتِمٍ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا الْقَوْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ      تَرْمِي قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ بِأَسْهُمٍ  
 ذَكَرْتَهُمْ يَوْمَ الطَّفُوفِ وَمَا نَسُوا      لَكِنْ تَجَدَّدُ ذِكْرَهُ الْمُتَصَرِّمِ  
 إلى أن يقول فيها:

أَوْدِيْعَةُ الْهَادِي يُطَافُ بِظَعْنِهَا      حَسْرَى بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ  
 وَصَنِيعَةُ الرَّحْمَانِ يَبْقَى عَارِيًّا      فَوْقَ التُّرَابِ لِنَاظِرٍ مُتَوَسِّمٍ  
 جُمْلٌ يَضِيقُ الصَّدْرُ عَنْ تَفْصِيلِهَا      وَيُضِيعُ أَحْرَفَهَا فَمُ الْمُتَكَلِّمِ<sup>(١)</sup>

وله في المجلة نفسها مقالة شعرية بعنوان (يابن النبي)، وعدد أبياتها (٩١) بيتاً، جاء

في مطلعها:

أَدْمَوْعُ عَيْنٍ أَمْ خَيْلَةٌ؟      هَطَلَكْتُ عَلَى تَلِكِ الْحَمِيلَةِ  
 وَخَيْلَةٌ هِيَ أَمْ قَبُورٌ؟      لَطَفٌ مَائِلَةٌ أَثِيلَةٌ  
 يَاطِفٌ جَادَ اللَّطْفَ تَر      بُكَ إِنْ تَكُنْ مُقَلِّبِ خَيْلَةٍ  
 إلى أن يقول فيها:

يَوْمٌ قَسِيمٌ النَّارِ حَيْدَرُ      فِيهِ تَلِكُ لَهَا وَذِي لَكُ  
 يَوْمٌ شَرَابٌ وَلِيَّهِ      تَسْنِيمٌ مَازَجَ زَنْجِيلَهُ  
 صَلَوَاتُ خَالِقِنَا عَلَيكُمْ      مَا الْحَمَامُ بِكِي هَدِيلَةٌ<sup>(٢)</sup>

ومن مشاركاته الثرية مقالة بين فيها الفرق بين (طعيريزات وعريسات)، وقد نشرها

(١) ينظر: مجلة العدل الإسلامي، السنة الأولى، ع ١٠، ١٩٤٦م، ص ٢٩٦ - ٢٩٧.

(٢) ينظر: مجلة العدل الإسلامي، السنة الثانية، ع ٩، ١٩٤٧م، ص ١٨١ - ١٨٢.

في مجلة (لغة العرب) تحت عنوان (طعيريزات شيء وعريسات شيء آخر)<sup>(١)</sup> ونشر أيضاً في مجلة (الاعتدال) مقالة أخرى مشابهة لسابقتها تحت عنوان (سنسن وسنس)، مبيناً الفرق بينهما.<sup>(٢)</sup>

(١) ونورد نصّ هذه المقالة للفائدة كما يأتي:

«وقفتُ على الجزء الثامن من لغة العرب فرأيت فيها نبذة من تحرير الفاضل إبراهيم حلمي أفندي في (طعيريزات)، فراقني جداً لولا أنه زعم تبعاً للأعرابي المصاحب له أن (عريسات) هي (طعيريزات)، والحق أنها ليست إياها، فد(عريسات) موقعها خلف الرحبة إلى الغرب بمقدار ثلاث ساعات كما أخبرني مدير مال السماوة الحالي علي أفندي البغدادي، قال: خرجتُ أنا ومدير مال النجف قبل سنوات مفتشاً في زكاة الأغنام إلى الرحبة وما والاها، فرأيت عريسات بين الرحبة والقادسية والشقيق، وأدخلتُ خادماً لي في سربها فدخل قليلاً ثم عاد ولم يخبرني شيئاً، فأعرض له من الظلمة والوجل، قال: وفي الأخيضر سربٌ مثل سربها ووصفه لي وصفاً مجملاً، هذا ما أردت أن أثبتة خدمة للحقيقة والسلام». (مجلة لغة العرب: ٩٤، ١٩١٣م، ص ٤١٤)

(٢) جاء فيها ما نصّه: «رأيت من الكتاب من يستعمل لفظتي (سنسن) و(سننس) الواحدة بمكان الأخرى، مع ما بينهما من فرق واختلاف. لهذا رأيت أن أذكر شيئاً عن كليهما يفيد الباحث، ولا يستغني عنه الأديب الأريب، والله من وراء القصد:

إنّ (سنسن) كان راهباً عسانياً انتقل إلى الروم في أول الإسلام، ثم تزوج فيهم فولد له (أعين)، قال ابن همام فيما نقل عنه العقيقي: فجاء (أعين) إلى الكوفة ليسلم على يدي أمير المؤمنين ويتولاه، فحال بينه وبين ذلك رجل من شيان، فتولاه وأدبه فأحسن تأديبه، ثم تزوج.

وقال الزراري - هو من ولده وكان راوياً عن بعضهم - :إنه سباه بعضهم وجلبه إلى الكوفة، فاشتره شيباني وأدبه، وتزوج فأعقب عشرة رجال أو أحد عشر أو ستة عشر أو سبعة عشر، ومنهم زرارة وبكير وحرمان وعبد الملك ومالك وقعب.. إلى آخرهم، كما ذكرهم أبو غالب الزراري في رسالته المطبوعة في كشكول الشيخ يوسف [البحراني] في الهند، فنزل أكثرهم في الكوفة وبعضهم في الفيوم بمصر، وبقيت هذه الأسرة نحواً من أربعمئة سنة لم يقلوا عن ستن راوية من زمن علي بن الحسين إلى آخر الأئمة عليهم السلام...

أما (سننس) القبيلة من طي فهم بأطراف الحلة، ومنهم صفى الدين بن عبد العزيز بن سرايا

كما أن له رحمته تقريباً على مجلة ( العلم ) لمؤلفها السيد هبة الدين الشهرستاني،  
تضمّن قصيدة في (١٧) بيتاً، قال فيها:

أحديقة هِيَ أم مجلّة؟      فيها لِكَلٍ نَهَى تَعْلَهُ  
هِيَ في مجلّاتِ الوَرَى      فَضْلٌ وِباقيهِنَّ فَضْلَةٌ  
فإذا اشْتَهَى المرءُ الهِلالَ      ففِي صَحافِها أَهْلَةٌ

إلى أن قال في مؤلفها - على غير ترتيب :-

هَبَةٌ لِـدينِ اللهِ مَـا      أَحلى مواهَبَهُ وِبنَدائِهِ  
هُوَ فيلسوفُ المسلمين      وَمَنْ تَبَوَّأَ الفضلَ رَحْلَهُ  
أبقاهُ رَبِّي لِلْعُـلا      ظِلًّا أدام اللهُ ظِلَّهُ

وأكمل تقريره هذا نثراً، فقال فيه:

«وقفتُ على هذه المجلّة والروضة التي أوردها بطل الفضل مبتلة على حين هي  
تحت الطبع، فرأيتها مفردة في بابها بجميل الصنع لما تشهى الأنفس وتلذّ الأعين ممّا  
تقصر عن وصفه طائلة الألسن، فلم يتمالك الفكر من الشكر عليه نظاماً، فحررتُ هذه  
الآيات على عجالة في وصف فضلها الأسمى، ولم أطر على منشئها العلامة علماً مني  
بقصر باعي عن إدراكه، ويعجز طائر نظمي عن أن يحلّق إلى كواكب أفلاكه، فأنا  
أعتذر بقصر الباع وخور الذراع على تمام الاطلاع، فمن وقف على بحر فضله لم يقدم  
لما يشتهي، ومن نظر إلى سمو محلّه يحجم وينتهي»<sup>(١)</sup>.

→

السبسي تلميذ المحقّق الذي فرّ من الحلة لأنّه أخذ بثار خاله الشهيد في محرابه، فصار إلى صلاح  
الدين الأيوبي وقصّته معلومة». (مجلّة الاعتدال: السنة السادسة، ع ٥٤، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م: ص ٣٢٨)  
(١) مجلّة العلم، السنة الأولى، م ١، ع ١٤، ١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م، ص ٤٧ - ٤٨.

### أساتذته:

من البديهي أن ثقافة الشيخ السماوي العالية وتميَّزه العلمي لم يأتيا من فراغ، بل يكمن وراء ذلك أكثر من سبب، ولعلَّ أهمُّ هذه الأسباب هو تأثره بأساتذته الذين تتلمذ على أيديهم واكتسب من علمهم الشيء الكثير، ومن خلال المعطيات المتوفرة يظهر أنه لم يكتف بذلك بل أضاف - بفضل نبوغه وسعة إدراكه وفهمه - إلى هذا العلم المكتسب نتاج عقله وثمره جهده، وصاغه بما يتلائم مع استعداده وقابليته.

ومن مشايخ السماوي من أوردتهم الشيخ الطهراني في (نقباء البشر) قائلاً:

«قرأ الشيخ السماوي الأدبيات على الشيخ شكر البغدادي قاضي الجعفرية ومؤسس المكتب الجعفري بها [أي ببغداد].»

وقرأ سطوح الفقه والأصول على السيد علي ابن السيد محمود الحسيني الأمين العاملي المتوفى ١٣٢٨هـ وعلى الشيخ عبد الهادي ابن الحاج جواد شليلة البغدادي صاحب (لؤلؤة الميزان) المتوفى سنة ١٣٣٣هـ وعلى الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الرسول الحكيمي العبسي نزيل السماوة والمتوفى سنة ١٣٢٨هـ صاحب (كشف الغوامض في الفرائض) الموجودة نسخته في مكتبة المترجم، وعلى الشيخ حسن الصغير الجواهري المتوفى ١٣٤٣هـ ابن الشيخ الكبير صاحب (الجواهر).

وحضر بحث الخارج على الفاضل ملا محمد الشرايبي المتوفى ١٣٢٢هـ وعلى الفاضل الشيخ محمد حسن المامقاني المتوفى ١٣٢٣هـ وعلى المولى الفقيه الحاج آقا رضا الهمداني المتوفى ١٣٢٢هـ وعلى العلامة السيد محمد بن هاشم بن شجاعت علي الهندي النجفي المتوفى ١٣٢٣هـ واستفاد منه بعض العلوم الغربية أيضاً، وحصلت له إجازة الرواية منه أيضاً.

وقرأ الرياضيات على الشيخ أبي المجد الرضا المدعو بـ(آقا رضا الإصفهاني)

المتوفى ١٣٦٢هـ أو أن تشرّفه بالنجف.

وقد حدثني المترجم نفسه بجميع ما ذكرت شفاهاً قبل نيف وعشرين سنة تقريباً أو أن كونه قاضي الجعفرية»<sup>(١)</sup>.

ومن مشايخه الذين لم يذكرهم البحّثة الشيخ أفا بزرك الطهراني في نقباءه، وذكرهم السيّد عبد الستار الحسيني هم: العلامة الشيخ عبد الله معتوق القطيفي - وقد قرأ عليه المنطق -، نقلاً عن الشيخ الطهراني في (الذريعة: ٣٧/٢٦) عند ذكر (أرجوزة في الإمامة) للشيخ القطيفي المذكور، إذ قال: «قرأ عليه السماوي المنطق»، والشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب (الجواهر) المتوفى سنة ١٣٤٠هـ والشيخ محمّد طه نجف المتوفى سنة ١٣٢٣هـ والشيخ فتح الله النمازي المعروف بـ(شيخ الشريعة الإصفهاني) المتوفى سنة ١٣٣٩هـ.<sup>(٢)</sup>

وذكر الشيخ السماوي رحمته في (الطليعة) في ترجمته للسيّد الحسين بن الراضي ابن الجواد بن الحسن بن أحمد الحسيني القزويني النجفي أنه قرأ علم البيان على السيّد المذكور.<sup>(٣)</sup>

أمّا في مجالّي الشعر والأدب فقد أشار إلى ذلك السيّد عبد الستار الحسيني (دامت توفيقاته) بقوله:

«فكان أستاذه فيهما شيخ شعراء عصره، وصنّاجة الأدب في مصره، العلامة الشاعر الشهير السيّد إبراهيم بن الحسين الطباطبائي آل بحر العلوم المتوفى ١٣١٩هـ وهو الذي أخذ بعضه ونوّه بنوّه وذكائه المفرط مذ أنس فيه الموهبة النادرة والفتنة

(١) نقباء البشر: ق ٢٢١/٥ - ٢٢٢.

(٢) ينظر: شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٣٦٣ - ٣٦٤.

(٣) ينظر: الطليعة من شعراء الشيعة: ٢٥٤/١.

الوقادة التي قلَّ أن تتأتى لمن كان في سنّه، فكان بسبب ذلك الذكاء النادر وهذه الفطنة المتميّزة كثير الإعجاب به والإشادة بفضله»<sup>(١)</sup>.

### مَنْ أَجَازَهُ بِالرَّوَايَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ:

إنَّ من فوائد الإجازة بالرواية هو إثبات أهليّة المُجَاز لتحمّل العلم عند العلماء الأعلام الذين أمروا أن يضعوه في مواضعه<sup>(٢)</sup>، ومن هنا يتّضح أنّ شيخنا المترجم رحمته قد أصبح مصداقاً لذلك في نظر العديد من علماء عصره، ومجيزيه على وجه الخصوص، كما حصل له كمال الشرف والفضيلة في ثنائهم عليه، وقد أجازه بالرواية جمع من العلماء، وهم:

١- السيّد محمّد ابن السيّد هاشم الهندي النجفي المتوفّى سنة ١٣٢٣هـ.

٢- الشيخ علي ابن الشيخ باقر آل صاحب (الجواهر) المتوفّى سنة ١٣٤٠هـ.

٣- السيّد حسن الصدر المتوفّى سنة ١٣٥٤هـ.

وقد وهم بعض مَنْ ترجم للشيخ السماوي رحمته في نوع هذه الإجازة، وعدّها إجازة إجتهد لا إجازة رواية.

وقد أشار السيّد الحسنّي (دامت توفيقاته) إلى ذلك قائلاً: «وقد جاء في (أدب الطف: ٢٠/١٠) (أنّ ممن أجازه بالاجتهاد الحجّة السيّد الحسن الصدر والشيخ علي ابن الشيخ باقر)، وزاد صاحب (شعراء الغري: ٤٧٦/١٠) السيّد محمّداً الهندي، وتبعهما من نقل عنهما.

وأخشى أن يكون في ذلك تسامح بجعل إجازة الرواية إجازة اجتهاد؛ لأنّ

(١) شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦٦.

(٢) ينظر: الإجازة الكبيرة للسيّد حسن الصدر: ٦٨.

المذكور في مقدّمة (الكواكب السماوية) بمشارفة تلميذه القريب وصديقه الحميم العلامة الكبير الحجّة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم رحمته: (... وممنّ أجازته الشيخ علي ابن الشيخ باقر، والسيّد محمّد الهندي، والسيّد حسن صدر الدين الكاظمي)<sup>(١)</sup>.

والمبتادر منها إجازة الرواية، بل جاء النصّ بها صريحاً في ترجمة السماوي المذكورة في (نقباء البشر) المخطوط<sup>(٢)</sup>، حيث ذكر الشيخ الطهراني من أساتذته السيّد محمّداً الهندي، وقال: (وله الرواية عن الأخير)<sup>(٣)</sup>، ولو كانت معها إجازة إجتهد لكانت أحقّ بالذكر.

على أنّ إجازة المشايخ المذكورين للشيخ السماوي -رحم الله الجميع- بالاجتهاد غير ممتنعة في حقّه؛ لما كان عليه من التخلّص في الأصول والفقه، لكن الأمر على ما ترى، وإنّ من كان يحضر أبحاث أولئك الأعظم مع قوّة الاستعداد والقابلية والطموح المتناهي لا بدّ من أن يحرز درجات راقية في العلوم التي استفادها من الحضور عندهم، وهكذا كان الشيخ السماوي رحمته في المقدّمة لا الساقّة من فحول العلماء الأدباء المشاركين<sup>(٤)</sup>.

### من نشأ عليه :

وممنّ نشأ على السماوي رحمته الشيخ عبد الحميد ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ محمّد آل عبد الرسول المشهور بالسماوي، والمتوفّي سنة ١٣٨٤هـ.

ويذكر أنّ للشيخ محمّد طاهر السماوي رحمته مع أسرة آل عبد الرسول علاقة وطيدة

(١) الكواكب السماوية / مقدّمة التحقيق: م.

(٢) وقد طبع أخيراً بتحقيق السيّد محمّد الطباطبائي، نشر مكتبة مجلس الشورى الإسلامي / طهران، ط ١ / ١٤٣٠هـ، وطبع مرّة أخرى في ضمن موسوعة (طبقات أعلام الشيعة)، نشر دار إحياء التراث العربي / بيروت، ١٤٣٠هـ.

(٣) ينظر: نقباء البشر: ق ٥ / ٢٢٢.

(٤) شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦٤-٣٦٦.

٤٠.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام

من جانبين: الأول رابطة القرابة؛ لانتفاء أمه إلى هذه الأسرة كما مرّ، والثاني رابطة العلم؛ لأنّ الشيخ أحمد والد الشيخ عبد الحميد هو الذي نمى فيه روح جمع الكتب، ونشّطه على ذلك منذ عهد الشباب<sup>(١)</sup>، فكان له أباً روحياً يتعهّده بالرعاية والتشجيع حتّى وفاته سنة ١٣٣١هـ ومن مظاهر هذا التشجيع هو تبنّيه طبع كتابه (شجرة الرياض في مدح النبي الفياض) سنة ١٣٣٠هـ<sup>(٢)</sup>.

وبالنتيجة - في إطار هذه العلاقة - هناك من يشير إلى أن نشأة الشيخ عبد الحميد الأدبية كانت على يد الشيخ محمّد السماوي<sup>(٣)</sup>، وذلك بلحاظ البيت الشعري للشيخ عبد الحميد في مراثيه للسماوي رحمته:

وَلَمَّا عَنَيْتَ بِنَشَأِي فَلَطَمَا رَبَّتَكَ بَيْنَ حُجُورِهَا آبَائِي<sup>(٤)</sup>

وإنّ من يطّلع على مقدّمة ديوان عبد الحميد السماوي سيلمس هذا المعنى<sup>(٥)</sup>.

### المجازون منه بالرواية:

أجاز الشيخ السماوي رحمته بالرواية مجموعة من الأعلام، وهم:

١- الشيخ جعفر ابن الشيخ باقر ابن الشيخ جواد ابن الشيخ محمّد حسن آل محبوبية النجفي المتوفّى سنة ١٣٧٧هـ حيث يُعدّ الشيخ السماوي رحمته من أشهر مشايخه في الرواية، قال في ذلك: «وشيخي الثالث العلامة الخبير المُنقّب صاحب (الطليعة) وغيرها، الشيخ محمّد ابن الشيخ طاهر النجفي الشهير بالسماوي، فإنّ لي منه إجازة

(١) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٧/١٠.

(٢) ينظر: مجلّة لغة العرب، السنة الأولى، باب المشاركة والانتقاد، م، ج ١٠، ١٣٣٠هـ/١٩١٢م، ص ٤٠٧.

(٣) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٤٠.

(٤) ينظر: ديوان السماوي: ١٥، في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٢٨.

(٥) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٤١.



مفصلة مؤرخة سنة ١٣٦٨هـ عن مشايخه...»<sup>(١)</sup>.

٢- العلامة الكبير والمحقق البارع الخبير السيد محمد صادق آل بحر العلوم النجفي رحمته الله المتوفى سنة ١٣٩٩هـ، عاشه زمناً طويلاً واستفاد من علمه الجمّ الكثير، حصل منه على إجازة في الرواية بأبيات شعرية من بحر (الرجز) تأريخها شهر ذي الحجة الحرام من سنة ١٣٦٥هـ ذكرها السيد رحمته الله في سيرته الذاتية المخطوطة، قائلاً: «... وقد نظم هذا الأخير [- أي الشيخ السماوي -] إجازته لي أرجوزة، فقال رحمته الله:

أَحْمَدُ رَبِّي وَأَصْلِي أَبَدًا	عَلَى النَّبِيِّ الْقَرِيبِيِّ أَحْمَدًا
وَأَلِهِ أَهْلِ النَّهْيِ وَالْأَمْرِ	ثُمَّ أَقُولُ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ:
أَجَزْتُ سَيِّدِي أَخَا الْفَضْلِ السَّنِيِّ	(مُحَمَّدَ الصَّادِقَ) نَجَلَ الْحَسَنِ
سَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ طُودِ الْمَجْدِ	ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّضَا بْنِ الْمَهْدِيِّ
عَنْ شَيْخِنَا الْمُقَدَّسِ التَّقِيِّ	مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمِ الْهِنْدِيِّ
عَنْ شَيْخِهِ الْبَحْرِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ	مُعْطِي الْوَرَى جَوَاهِرًا بِلا ثَمَنٍ
عَنْ شَيْخِنَا مُحَمَّدِ الْجَوَادِ	عَنْ شَيْخِهِ الْمَهْدِيِّ بِالْإِسْنَادِ
(حَيْلُوكَةً) وَعَنْ مُعَزِّ الدِّينِ	مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيِّ
عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَنْ	مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ الْحَسَنِ
(بَحْرِ الْعُلُومِ) وَالْفُنُونِ وَالْأَثَرِ	مَنْ جَدَّدَ الْقَرْنَ لَهَا الثَّانِي عَشْرَ
عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَنْ	وَالِدِهِ مُحَمَّدِ الْأَكْمَلِ مَنْ

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢٨٨/٣.

عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي مُحَمَّدِ الْمَجْلِسِيِّ الْمَنْسَبِ  
عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ الْبَهَائِيِّ وَطَرَقَهُ نَيْرُ السَّنَاءِ  
سِلْسِلَةٌ تُزَانُ فِي مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ شَيْخٍ بِالْوُثُوقِ مُسْنَدٌ  
(أَجْرَتْهُ) أَنْ يَرْوِيَ الْكُتُبَ الَّتِي صَحَّحَتْ عَلَى شَرْطِ الْمُجِيزِ الْمُثْبِتِ  
فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِهَذَا وَمَحَلٌّ وَالسُّؤُولُ أَنْ يَدْعُو لِمَوْلَاهُ الْأَقْلُ  
مُحَمَّدِ بْنِ الطَّاهِرِ السَّامَوِيِّ عَفَا لَهُ اللَّهُ عَنِ الْمَسَاوِي»<sup>(١)</sup>

٣- العلامة الحجّة المحدث الفقيه الشيخ محمد رضا الطبسي المتوفى سنة ١٤٠٥هـ أجازه برواية الحديث ومما جاء في صورة هذه الإجازة قوله:

«...فقد طلب مني الشيخ العلامة الفقيه النبيل، الفاضل العابد الزاهد، الشيخ محمد رضا نجل الشيخ السعيد أقا عباس علي الطبسي، المهاجر في طلب العلم إلى النجف القدسي، بل أمرني أن أجزيه ما صحّحت لي روايته من الحديث ومن كتب المسلمين القديم منها والحديث، فوقفت بين الإقدام إطاعة لأمره وطلبه وبين الاحجام؛ لأنني لم أصل إلى قدره ورؤيته، ثم رأيت الإمتثال؛ لأن أهل الدراية الأكابر أجازوا رواية الأكابر عن الأصاغر، وأجزته أمتع الله ببقائه المسلمين وحفظه ولحظه قدوة للسالكين أن يروي

(١) السيرة الذاتية للسيد محمد صادق آل بحر العلوم (مخطوط).

وجاءت هذه الأرجوزة في (الإجازة الجلالية، المطبوعة في ضمن مجلة علوم الحديث:

ع ١٤٤، السنة السابعة، ١٤٢٤هـ ص ٢٩٢) بزيادة هذه الأبيات في آخرها:

«حُرِّرَ فِي ذِي الْحِجَّةِ الْحَرَامِ قَدْ صَيَّرَ عَنِ كَوَارِثِ الْأَيَّامِ  
فِي عَامِ خَمْسٍ نَمَّ سِتِينَ تَلَّكَ ثَلَاثًا ثَلَاثَةً وَأَلْفًا كَمَا لَتَ  
مِنْ هَجْرَةِ النَّبِيِّ سَيِّدِ الْبَشَرِ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا شَعَّ الْقَمَرُ»

عني عن أساتذتي ...»<sup>(١)</sup>.

٤- العلامة المفضل الدكتور حسين علي محفوظ الكاظمي المتوفى سنة ١٤٣٠هـ أجازهُ الشيخ السماوي بالرواية بتاريخ الثاني من شوال سنة ١٣٦٧هـ واستهلها بقوله:  
أجزتُ الحسينَ سليلَ العليِّ      سليلُ الجوادِ الأديبِ الأريبا  
ليروي الحديثَ المسلسلَ في      (محمد) لفظاً ليزدادَ طيباً<sup>(٢)</sup>  
هذا ما عثرنا عليه، ولعلَّ ما غابَ عنَّا أكثر.

#### أقوال العلماء فيه :

إنَّ المنزلة العلمية والأدبية التي رقى لها الشيخ السماوي رحمته فضلاً عن مساهمته الفعلية والجادّة في حفظ التراث الإسلامي، وزيادة على ما جاد به يراعه من نتاج علمي مميّز في مجالات متنوّعة كالفقه، واللغة، والأدب، والتاريخ، والمنطق، والفلك، والحساب، قد قدّم للمكتبة العربية والإسلامية الشيء الكثير لم يغفل عنها أصحاب الأقلام الصادقة وأولو الألباب النيرة، فصدحت قرائحهم وجادت أناملهم بعبارات رجوا بها بيان فضله رحمته وتقييم جهده.

فقد قال فيه الشيخ محمد أمين الإمامي الخوئي المتوفى سنة ١٣٦٧هـ - بعد أن تطرّق إلى نشأته واستقراره في النجف الأشرف - : «ويُعدُّ اليوم هو فيها من فضلائها البرعة وأدبائها المهرة، صاحب الآثار القيمة والمآثر الفخمة، ولوع بالاشتغال، حريص بالتتبّع والتفنّن في أنحاء الفنون، وسيع الفكر، مستقيم الذهن، صائب النظر، ممدوح

(١) نقلنا هذا النصّ عن صورة لجزء من هذه الإجازة بخطّ (الشيخ السماوي رحمته)، أوردها السيّد

الحسني (دامت توفيقاته) في مقدمته لتحقيق كتاب (شجرة الرياض): ٤٠٧.

(٢) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٦٩ هامش رقم ١٥٢.

السير، جميل المعاشرة، مقبول العامة، فاضل الأخلاق، حسن الإنشاء، جيد الكتابة، طويل الباع، كثير الاطلاع، أديب بارع، وشاعر مفلق، ومؤرخ متضلع، وعارف بالفقه وأصوله وقسم من الرياضيات، كاتب خريط، أستاذ نحوي محيط»<sup>(١)</sup>.

وذكره الأستاذ علي الخاقاني المتوفى سنة ١٣٩٩هـ قائلاً: «عالمٌ جليلٌ، وشاعرٌ شهيرٌ، وأديبٌ معروفٌ...، والسماعي شخصية علمية، أدبية، فذة، جمعت كثيراً من أصول الفضائل، وطمحت إلى أسمى الأهداف، وقد حقق أكثرها، فقد شارك في كثير من الفنون والعلوم، ودرس مبادئها، وتنوع في معارفه...»

[وقال رحمه الله]: ذكره الشيخ جعفر النقدي في كتابه (الروض النضير في شعراء القرن المتأخر والأخير: ٢٤٦)، فقال: فاضل، بسقت دوحة فنونه في رياض الفضائل، وجرت جداول عيونه في غضون الكمالات، ينبئك عن جليل قدره وسمو مكانه قول أستاذه السيد إبراهيم الطباطبائي، وكانت له عُلقة به:

تبرّع في كسبِ الجمالِ فخارُهُ	ولم يَرْضَ حتّى بالجميلِ تبرُّعاً
وزبّ القوافي السائراتِ كأنّما	أعادَها (عاداً) واتبَعَ (تبعاً)
إذا أنشدتُ وسطَ النديِّ تحيرتُ	كواشحُ بالأنيابِ تنهّشُ أصبعا
له السابقاتُ العُرُ غارتُ وأنجدتُ	ففرّتُ وُقوعاً في البلادِ ووقَّعا
إذا أطلقوا منها العنانَ لغايةٍ	تجزّها إلى أخرى شوارِدُ نزعاً
تتبعه على اللّجَمِ المثاني فتنبري	بها اللّجَمُ تشني جامعَ الخيلِ أطوعاً
فأنى مجارى أو يشقُّ غبارُها	وقد وقَّفت عنها المجرّونَ ضلّعا
فبرزَ لا عثراً تشكّى ولا وجى	فلا دعدعاً للعائرينِ ولا لعا

سَعَى لِلْمَعَالِي قَبْلَ شَدِّ نَطَاقِهِ فَحَلَّ ذُرَاهَا يَفِيعَ السَّنِّ مُذْ سَعَى

وكان كثير الملازمة لأستاذه الطباطبائي رحمته، فقد أخذ عليه علوم الأدب وأخبار العرب، ونشطه في كثير من الحلقات، وسانده في مختلف المناسبات، وهام في حبه والإعجاب بذكائه.

والمرجّم عرفته منذ أن نشأت، وكان في بغداد، وله صدى في نفس كل من يتذوق الآثار وجمعها والاستفادة منها، وكنت كثير التشوّق لحديثه والجلوس معه، فقد كان يمثّل الباحث المتتبّع، ويروي القصص النادرة، ويوقفك على كثير من النكات المستملحة، وكان على دمامة خلقتة رقيق الحديث، حلو المفاكهة، يجيد النقل ويتنوع فيه، وقد اطّلع على مجموعة كبيرة من كتب الأخبار والنوادر، وحصل على قسم وافر من المجاميع التي ندرت عند غيره، وكان له سلوك مستقلّ وذوق خاص ...

[وقال رحمته أيضاً:] ذكره الأستاذ عبد الكريم الدجيلي في جريدة (اليقظة) الغراء، فقال: كان السماوي خير من يمثّل العالم في المدرسة القديمة بأسلوب كلامه، وطريقة حوارهِ، وهيئة بزّته، وأتزانهِ، وتعقّله. وهو إذا حضر مجلساً يأسر قلوب الحاضرين بسرعة البادرة، وحضور النكتة، وقوّة الحافظة، وسعة الخيال، فهو ينتقل بك من الشعر العالي المتسامي إلى طرف من التاريخ والأدب، ثم إلى نوادر من الحديث والتفسير، وهو إلى جانب ذلك يسند حديثه بإحكام ودقّة تعبير، فيدلّك على الكتاب الذي يضم هذه النادرة أو تلك النكتة، وعلى الصحائف التي تحويها، وعلى السنة التي طُبِع فيها هذا الكتاب - إن كان مطبوعاً -، وإلى عدد طبعاته - إن كانت متعدّدة - وحتى التحريف والتشويه بين الطبقات!

وأنت إذ تستمع إليه فكأنك تصغي إلى عالم من علماء العهد الأموي أو العباسي في طريقة حوارهِ، وأسلوب حديثهِ، وانتقالهِ من فنّ إلى فنّ، ومن علم إلى علم، فهو

يعيد لك عهد علم الهدى في (مجالسه)، والإمام القالي في (أماليه)، والمبرّد في (كامله)، والجاحظ في (بيانه وتبيينه)، ولا تفارقه تلك الابتسامة التي تقرأ منها عمق التفكير، وجلال العلم، وغبار السنين، ...»<sup>(١)</sup>.

وقال فيه معاصره الميرزا علي واعظ الخياباني: «هو من أعظم علماء العصر، وأفخم الدهر، علم التحقيق، وطود التدقيق، ثقة، ثبت، عين، .. دخر الطائفة الإمامية، .. سما في سماء النبالة قدراً، وطلع في أفق الجلالة بدرأ»<sup>(٢)</sup>.

أما الدكتور إبراهيم سلامة المصري الجنسية، وقد قدر له - في أثناء عمله في دار المعلمين العالية ببغداد عام ١٩٤٢م - أن يزور الشيخ السماوي في مكتبته في النجف الأشرف فقد وصفه في محاضراته التي ألقاها في دار المعلمين تحت عنوان (مشاهداتي في النجف) والتي نُشر جزء منها في (مجلة الغري) قائلاً:

«زرنا الشيخ محمداً السماوي في داره ذات السلالم المنحوتة في الجدار، ولما مثلنا أمامه وجدنا القرن الثالث برمته متمثلاً بهذا الرجل، رجل يكاد يتهدم من الفناء، أصابعه كأنها خيوط العنكبوت ولكنها تستطيع أن تقبض على القلم، وتستطيع أن تكتب، رجل يستطيع أن يفكر رغم كبره، قد تظنه قعيداً ولكنني لما طلبت منه كتاباً قام بسرعة وناولني الكتاب كأمر لصرّ في بغداد، هي نعمة العلم التي جعلت هذا الشيخ بهذه القوة، هؤلاء الناس الذين ينقطعون للعلم ويموتون للعلم يعيشون مع الأموات في كتبهم ولكنهم أحياء»<sup>(٣)</sup>.

وقال فيه العلامة الدكتور محمد هادي الأميني المتوفى سنة ١٤٢٥هـ: «عالم،

(١) شعراء الغري: ٤٧٥/١٠ - ٤٨٠.

(٢) علماء معاصرين: ٤١٢ رقم ١٦٦.

(٣) مجلة الغري، السنة الثالثة، ع ٨٦، ١٩٤١ - ١٩٤٣م، ص ١٢٠.

فاضلٌ، شاعرٌ، جليلٌ، مؤرِّخٌ، متَّبِعٌ، متضلِّعٌ في الأدب، والتاريخ، واللغة، والشعر، عارفٌ بالرجال وبالكتب، مؤلِّفٌ مُكثَّرٌ...»<sup>(١)</sup>.

وقال السيّد عبد الستار الحسني (دامت توفيقاته) في حقّه: «للعلامة السماوي طيب الله ثراه في كتب الترجمات والمجاميع الأدبية ذكر معطار، مشفوع بالثناء الجميل والإطراء والتبجيل، إذ إنّه يدخل في دائرة العلوم والمعارف الإسلامية من أكثر من باب، فهو العالم، والفقير، والأديب، والمؤرِّخ، والفلكي، والحاسوب، بله مشاركته في ما اصطلح على تسميته بـ(العلوم الغربية). ولم تُسَن سيرته بغميزة من حيث الإيمان والعقيدة والسلوك، بشهادة أقرب المقرِّبين كالعلامة الصادق من آل بحر العلوم<sup>(٢)</sup>، والقاضي العادل العلامة النقدي<sup>(٣)</sup>، والمحقّق الثبت الإمام الطهراني<sup>(٤)</sup>، والعلامة سيّد الخطباء الشهيد السعيد السيّد جواد آل شبر<sup>(٥)</sup> وأمثالهم، - وناهيك بهم - وقد قيل في أمثال العرب الحكيمّة: (كفى قوماً بصاحبهم خبيراً)<sup>(٦)</sup>»<sup>(٧)</sup>.

وقال فيه الأستاذ محمّد رضا القاموسي: «والحق أنّ السماوي معلّمة بارزة من معالم النجف الأدبية والعلمية، وشخصية كريمة أسدت للأدب يداً بيضاء، ويسّرت للباحثين الاطلاع على عدد من كنوز التراث العربي الإسلامي، وحفظت لهم العديد من نواذر المخطوطات، وبهذا وغيره حقّ لها أن تتنظم في سلك الخالدين من الرجال والأفذاذ من الأعلام»<sup>(٨)</sup>.

(١) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٨٦/٢.

(٢) ينظر: الكواكب السماوية / مقدمة التحقيق: ك.

(٣) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٨-٤٧٩، نقلاً عن الروض النضير: ٢٤٦.

(٤) ينظر: نقباء البشر: ٢٢٢/٥، ٢٢٤.

(٥) ينظر: أدب الطف: ١٨/١٠-٢٧.

(٦) مجمع الأمثال: ١٠٥/٢.

(٧) شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٦٩-٣٧٠.

(٨) في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٢٧.

### عشقه للكتب ونسخها:

إنّ الوله بالكتب وجمعها أو نسخها ظاهرة حضارية، تنامت واتّسعت مع ظهور الإسلام؛ نتيجة لازيد الاهتمام بالثقافة والعلوم المختلفة، وقد أصبحت هذه الظاهرة عامّة عند أغلب المشتغلين في العلوم والآداب؛ لأنّهم أدركوا أهميّة الكتاب وقيمة ما تحمله الكتب من أسرار، فأقبلوا على قرائتها ونسخها، وتنافسوا على جمعها، وحرصوا على اقتناء أنفسها، فهم بحقّ حفظة التراث وأمناءه.

وإنّ تاريخنا الإسلامي القديم والحديث يزخر بالكثير ممّن انخرط في هذا السلك، وكتب التاريخ والتراجم والبلوغرافيا تشهد لهم، ومن أبرزهم ناظرنا الشيخ محمّد بن طاهر السماوي رحمته الله.

أشهر ما عُرف به هو جمعه للكتب، فقد نمت فيه هذه الروح منذ أوّل عهد الشباب، ونشّطه على ذلك الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الرسول كما مرّ، فتمكّن من جمع مكتبة نادرة في مدينته السماوة، إلّا أنّ يد الجهل عبث بها، فقد أحرقها الحملة البريطانية العسكرية يوم أن احتلّت السماوة<sup>(١)</sup>.

وما كان ليفتّ في عضد الشيخ السماوي رحمته الله ما أصاب مكتبته من تلف وما فعلت بها يد العبث، فقد عاد من جديد يجمع كلّ ما يقع بين يديه من مخطوط أو مطبوع، ويتابع أخبارهما<sup>(٢)</sup>.

قال فيه الأستاذ علي الخاقاني رحمته الله: «واستمرّ يتتبع النوادر من المخطوطات، ولمّا حسّنت حاله أخذ يجمع أمّات الكتب المطبوعة والمراجع والموسوعات، حتّى نالت [مكتبته] شهرة واسعة عبرت بها الشرق، وقد كتب عنها المعنيون بالآثار أمثال جرجي

(١) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٧/١٠.

(٢) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٤٩.



زيدان في كتابه (تاريخ اللغة العربية)»<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ الطهراني رحمته: «كان رحمته لا يدع الاشتغال ليلاً ونهاراً، وله إمام تامّ في جمع الكتب ونشرها وتكثيرها بأي نحو كان...»<sup>(٢)</sup>.

وزاد الشيخ رحمته أيضاً: «أنه دوّن زهاء عشرين ديواناً للشعراء الذين لم يُدوّن شعرهم قبله، وهو جمع أشعارهم من الأماكن المتباعدة، منها: ديوان السيّد الحميري، وديوان الشيخ حسين نجف، وديوان الصنوبري، وديوان الشيخ رجب البرسي، وديوان الشيخ مفلح الصيمري، وديوان الشيخ مغامس، وديوان أبي ذؤيب، وديوان الشيخ حسن قفطان، وديوان دعبل الخزاعي، وديوان ديك الجن، وديوان السيّد نعمان الحلبي، وديوان الشيخ شريف الكاظمي (ناظم الكرّارية)، وديوان الدرّمكي، وديوان العوني.. إلى غير ذلك»<sup>(٣)</sup>.

وقال الأستاذ جعفر الخليلي: «لم يعرف التاريخ عالماً في العصور المتأخّرة أحاط بالكتب القديمة، وتواريخها، ومواضيعها، وقيمة الكتب الأثرية ونفاستها كالشيخ محمّد السماوي، خصوصاً فيما يتعلّق بالشعر والشعراء ودواوينهم، فهو في عصورنا المتأخّرة كمحمّد بن إسحاق صاحب (الفهرست) في عصره، فقد كان السماوي مرجعاً فذاً في تثمين الكتب القديمة، ومظانّ وجودها، بل كان (فهرست) يحتاجه المؤلّفون لمعرفة بحوثهم ومواضيعها حين يريدون الإحاطة التامة بما يبحثون عنه، وقد جاءته هذه الملكة من إفاء عمره الطويل في جمع الكتب والمخطوطات بصورة خاصّة.

وللكتاب في نفسه منزلة ما حاكها شيء معزّةً وحبّاً وتقديساً، ولقد روى الراون

(١) شعراء الغري: ٤٧٧/١٠، وينظر: تاريخ آداب اللغة العربية: ٢٩/٤.

(٢) نقباء البشر: ٢٢٢/٥.

(٣) نقباء البشر: ٢٢٤/٥.

عنه على سبيل الفكاهة قوله: إنه عمل قاضياً أكثر من ثلاثين سنة، وكان يجنب نفسه الاتصال بغير أصدقائه الخُلص المنتقين، وكان يرفض قبول أية هدية من أي شخص، حتى وإن لم تكن له حاجة في المحكمة حذراً من أن تشوب حكمه شائبة من العواطف، لقد قال: لقد حاول الكثير إغرائني بشتى الطرق فلم يفلحوا؛ لأنهم لم يكتشفوا نقطة الضعف في نفسي، ولو عرفوا قيمة الكتب عندي، ومنزلتها في نفسي، لأفسدوا لي برشوة الكتب كل أحكامي...!!»<sup>(١)</sup>.

وقال فيه السيد جواد شبر: «وكان شديد الشغف بالاستنساخ والتأليف، كنت أسأله واستفيد منه، ودخلت عليه مرّة فرأيتَه يكتب تفسير القرآن استنساخاً فقال لي: إنني كتبت وجمعت من الدواوين لشعراء لم يُجمع شعرهم ممّا يربو على الخمسين شاعراً، أمّا من التفاسير فهذا التفسير السادس الذي أكتبه بخطي...»<sup>(٢)</sup>.

أمّا السيد عبد الستار الحسني (دامت توفيقاته) فقد قال - بعد أن ذكره بما هو أهله ونقل أقوال العلماء فيه ومدحهم إياه -: «وكلّ ما كان يُزَنُّ به ويؤخذ عليه هو حرصه الشديد على احتواء نفائس الآثار الخطّية والاستثثار بها، ومنع الآخرين عن الوقوف عليها، وربّما زاد بعضهم قوله: من أي طريق كان، وبأي وسيلة!

وقد نقلوا في ذلك حكايات غريبة لا يصغي ذو النصفة إلى قبولها، وإن كان ولا بدّ فلا أقل من التوقف وإيكال البتّ بها إلى من ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾<sup>(٣)</sup>، إذ إنّ ذلك من أفعال القلوب التي لا يحيط بها إلاّ علام الغيوب... وقد ربأت بنفسني عن ذكرها لما قدّمت، فلا تعزّني إلى الغفلة<sup>(٤)</sup>:

(١) موسوعة العتبات المقدّسة / قسم النجف: ٢٩٣/٢-٢٩٤.

(٢) أدب الطف: ٢٢/١٠.

(٣) سورة غافر: آية ١٩.

(٤) ونحن نقول قوله دامت توفيقاته.

لَيْسَ الْعَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنَّ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَغَابِي <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>»

ثم قال السيد الحسنی (دامت توفيقاته) في موضع آخر: «ومهما يكن من أمر أولئك الذين نسبوا إلى الشيخ السماوي من الحرص الشديد على عدم إيقاف أحد على نفائس محتويات مكتبته والضمن بها على طلابها فقد وقفت على شواهد تشير إلى أنه - رحمه الله تعالى - ما كان يبخل في إهداء بعض ما تحويه مكتبته من الآثار الخطية، إذا ما كان ذلك الإهداء إلى أهله وفي محلّه، من ذلك ما ذكره الإمام الطهراني عند كلامه على كتاب (منهاج الكرامة في شرح تهذيب العلامة) للسيد محمد بن عطية الموسوي من (الذريعة: ١٧٣/٢٣) إذ جاء فيها: (... نسخة الأصل عند الشيخ محمد السماوي، وانتقل إلى حفيده - حفيد السيد محمد بن عطية - السيد عبد الهادي الطعان النجفي بهبة من السماوي، والسماوي اشتراه من مرتضى بن محمد ابن الميرزا محمد علي الجهاردهي). فلاحظ كيف أنّ السماوي وهب هذا الأثر النفيس لأهله، مع أنه تملكه بالشراء الشرعي!

وجاء في (الذريعة: ١٠٨/١٧) أيضاً عند الكلام على (القصيدة ذات الأشباه) وشرحها للمفجّع البصري - الشاعر المشهور -: (استنسخه الشيخ أحمد بن نجف علي الأميني التبريزي والد صاحب (الغدير)، وكتب عليه حواشي لنفسه، وحواشي للميرزا إبراهيم التبريزي، وأهداه التبريزي إلى الشيخ محمد السماوي من تبريز إلى النجف، وقد وهبها السماوي لنا، وكتب بخطه عليه).

وجاء في (الذريعة: ٢٩٩/١١) أيضاً: (الروضة العبقريّة في مدح الحضرة الحيدرية)، ديوان يحتوي على (٢٩) قصيدة بعدد الحروف في قوافيها، فكان المجموع

(١) ينظر: ديوان أبي تمام: ١٨.

(٢) شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٣٧٠.

(١٣٥١) بيتاً كتبها الناظم الشيخ محمد السماوي بخطه، ثم قال الإمام الطهراني: (وكتب على ظهر النسخة إهداءها لهذا الحقير) - يعني نفسه -.

[وأضاف السيد عبد الستار الحسني (دامت توفيقاته)، قائلاً:] قال العلامة الخطيب الكبير السيد جواد شبر في (أدب الطف: ٢٢/١٠): (... وأذكر أن التاجر السيد حسن زيني قال لي مرّة: يوجد ديوان جدّنا السيد محمد زيني في مكتبة الشيخ محمد السماوي، ولعلّك تستطيع شراءه لي، ولما أبديت ذلك للشيخ قال لي: هاك الديوان، فأسرته أولى به، ولما سألته عن الثمن قال: خذ منه ما تجود به يده). والظاهر أنه قيل الثمن؛ لأنه - في ذلك الوقت - كان مملقاً، كما أشار السيد الجواد في ذيل هذه الحكاية ممّا لم أنقله»<sup>(١)</sup>.

علاوة على ما تفضّل به السيد الحسني (دامت توفيقاته) هناك أكثر من إشارة تعضد كلامه، منها ما ذكره السيد محسن الأمين العاملي وهو ممّن استفاد - مع جملة من الباحثين - من مكتبة الشيخ السماوي قائلاً: «كنا نحضر إليها كل يوم من الكوفة عند إقامتنا بها للدرس في الدفعة الثانية، فبقى بياض اليوم ننقل من محتوياتها»<sup>(٢)</sup>، كما استعان بها الأستاذ رشيد الصفار إبان عمله لتحقيق ديوان الشريف المرتضى، وبعد أن عثر فيها على أهم نسخة كاملة للديوان اضطرّ إلى نسخها<sup>(٣)</sup>.

وأيضاً هناك ما يثبت أن الشيخ السماوي رحمته كان يهدي من نسخ مكتبته المخطوطة، ومن تلك النسخ المهداة مجموع أهدها إلى السيد محمد صادق آل بحر العلوم رحمته، وكتب السماوي رحمته في أوّل ما نصّه: «يشتمل هذا المجموع على أربعة

---

(١) شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٧٥-٣٧٦.

(٢) رحلات السيد محسن الأمين: ١٠٨.

(٣) ينظر: ديوان الشريف المرتضى / مقدّمة التحقيق: ٣٦.

كتب: الأوّل كتاب (نسب العرب) للمبرّد أبي العباس، الثاني كتاب (أنساب الخيل) للكليبي، الثالث كتاب (الخيول وفوارسها) لابن الأعرابي، الرابع (المذكّر والمؤنث من الإنسان) للحامض، يقدّمه لسيدّه الفاضل التقي العالم العامل محمّد صادق نجل السادة الأكارم من لباب بني هاشم، السيّد حسن ابن السيّد إبراهيم ابن السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن السيّد محمّد المهدي بحر العلوم الحسيني الطباطبائي رحمته هديةً صغيرةً.

مُحبّه ومُخلصه

محمّد السماوي

(١) ١٢ صفر سنة ١٣٦١ هجري.

أما ما يخصّ نسخته للمخطوطات - وتحديدًا النادرة - التي وقعت بين يديه فله فيه اليد البيضاء والقدح المعلى، فهذا الفنّ - كما أشار الأستاذ القاموسي - عمل لا يقوى عليه الكثيرون حينذاك، لما يتطلّب من خبرة بنوع الورق واختيار الملائم منه، وتهيئته، فضلاً عن توخّي الدقّة في اتّساق الأسطر، ومراعاة الفراغات المفروض تركها بداية كل سطر وآخره، وغير ذلك ممّا يحتاج إلى ذوق وجهد، وقد كان السماوي رحمته على جانب كبير من تلكم الخبرة. (٢)

وقد امتاز منهج الشيخ السماوي رحمته - بحكم سعة علمه وإطلاعه - بتصحيح النصّ المراد نسخه وتقويمه، وقد يحتمّ عليه ذلك أحياناً مراجعة نسخ أخرى، وقد يلمس هذا الجهد في خواتيم قسم من مخطوطاته، فعلى سبيل المثال لا الحصر يقول عن نسخته من النصف الأوّل من كتاب العين للفراهيدي: إنّه صحّح هذه النسخة - إلّا ما قلّ -

(١) فهرس مكتبة العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٧٩ رقم ٦٩.

(٢) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٤٦.

بمراجعة كتب اللغة، وفي نهاية النصف الثاني من الكتاب المخطوط أشار إلى أنه نسخة عن نسخة كثيرة التحريف قاسى منها عَرَقَ القربة<sup>(١)</sup>، وصحح منها حسب الجهد، كما بين في ختامه لنسخة ديوان الشريف المرتضى أنه كتبها عن نسخة سقيمة، وصححها على قدر الطاقة.<sup>(٢)</sup>

ولا يخفى أن الشيخ السماوي رحمته في تصحيحه لما يستنسخه قد يضطر إلى تبديل كلمة بأخرى بحسب اجتهاده وذوقه، وهذا ما جعله عرضة للنقد من قبل بعض الباحثين كالأستاذ علي الخاقاني الذي قال فيه: «كان له سلوك مستقل وذوق خاص، اعتد برأيه إلى أبعد حد... وقد أثر هذا السلوك عنده في نسخ الكتب، فكان يحرف ويبدل وفق رأيه»<sup>(٣)</sup>.

وفي المقابل أشاد الأستاذ القاموسي بهذا الجهد - المتعلق بتقويم النص وضبطه - مشيراً إلى أن عمله هذا أقرب إلى التحقيق وألصق به.<sup>(٤)</sup>

وأما ما يخص تبديل بعض الكلمات فسوّغ القاموسي له ذلك بأنه أمر وارد جداً، وربما ألجأه إليه طبيعة المخطوطة وما قد طرأ عليها من طمس وتلف، وذكر أيضاً أن السماوي لم يكن وحده على هذا النهج، بل كان ذلك ديدن أغلب معاصريه، وساق على ذلك شاهداً<sup>(٥)</sup>.

---

(١) حكاه الجوهري: «يقال: لقيت من فلان عَرَقَ القربة ومعناه الشدة، وأصله ان القرب إنما تحملها الإمام الزوافر ومن لا معين له، وربما افتقر الرجل الكريم واحتاج إلي حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس، فيقال: تجشمت لك عَرَقَ القربة». (الصحاح: ٤ / ١٥٢٣)

(٢) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٤٦ - ٢٤٨.

(٣) شعراء الغري: ٤٧٩/١٠.

(٤) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٤٦.

(٥) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٤٨.

وبغض النظر عن ذلك إنَّ الشيخ السماوي رحمته حفظ للأُمَّة تراثاً لولاه لكاد أن تذهب به عوادي الزمن فيصبح طعمة للسيان؛ لذا أشار إلى جهده كلَّ من ترجم له، ونخصَّ منهم بالذكر الشيخ محمَّد أمين الإمامي الخوئي الذي قال فيه: «وله آثار جلييلة، مقدار منها ما استنسخه المترجم بخطِّه من الكتب الغير [كذا] المطبوعة العزيزة، فقد برز من يراعه الشريفة إلى الآن ما يزيد على مائتين وخمسين مؤلِّفاً من الصغير والكبير من النسخ النفيسة»<sup>(١)</sup>.

وذكره الأستاذ علي الخاقاني رحمته بقوله: «استمرَّ السماوي بجمع الكتب وأكثرها ممَّا يكتبه بخطِّه، فقد كتب أكثر من مائتي كتابٍ، وأوَّل كتاب خطِّه هو (مضامير الامتحان) للسيد مهدي القزويني المتوفَّى ١٣٠٠هـ»<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ الطهراني رحمته: «إنَّه استنسخ لنفسه بخطِّ يده ما يربو على مائة نسخة نفيسة عزيزة مع ابتلائه بمنصب القضاء والدخول في الدوائر من سنين، ثمَّ إنَّه استعفى عن القضاء ولازم الاشتغال بنفسه في حدود سنة ١٣٥٥هـ وجاور مكتبته النفيسة في النجف إلى أن توفِّي بها...»<sup>(٣)</sup>.

وقد أوردنا قول صاحب (أدب الطف) في حقِّه فيما يخصَّ عشقه للكتب ونسخها، فليراجع.

وقد اختلف المترجمون للشيخ السماوي رحمته - كما تقدَّم - في إحصاء عدد مستنسخاته، فبعضهم أشار إلى أنَّها تربو على مائة نسخة<sup>(٤)</sup>، وأشار بعضهم الآخر إلى

(١) مرآة الشرق: ١٢٠٩/٢.

(٢) شعراء الغري: ٤٧٧/١٠، وينظر: تاريخ آداب اللغة العربية: ٢٩/٤.

(٣) نقباء البشر: ٢٢٢/٥.

(٤) ينظر: نقباء البشر: ٢٢٢/٥.

أنها أكثر من مائتين<sup>(١)</sup>، يأخذ هذا الرقم بالارتفاع عند بعض ثالث ليزيد على مائتين وخمسين<sup>(٢)</sup>، ولعلّ من أسباب ذلك هو كثرة ما استنسخه الشيخ رحمته، الأمر الذي عسّر إمكانية الإحاطة بها جميعاً، هذا فضلاً عن تفرّق المكتبة بعد رحيله كأيدي سبأ، وهذا ما زاد الأمر تعقيداً.

مع ذلك فقد وقفنا له على (٢٢٥) عنواناً خطّه الشيخ السماوي رحمته بأنامله المباركة، وتوزّعت هذه العناوين بين مكتبة الإمام الحكيم العامّة<sup>(٣)</sup> وما ذكره الدكتور حسين علي محفوظ رحمته في مقاله المنشورة تحت عنوان (المخطوطات العربية في العراق)<sup>(٤)</sup>، وقد تنوّعت مواضيع هذه الكتب المستنسخة مشتملةً معظم العلوم، فكان بعضها في العلوم الدينية، وبعضها في علوم اللغة العربية وآدابها، وبعضها في العلوم الإنسانية، وبعضها في العلوم العقلية.

---

(١) ينظر: شعراء الغري: ١٠/٤٧٧.

(٢) ينظر: مرآة الشرق: ١٢٠٩/٢.

(٣) ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الإمام الحكيم العامّة/الموقع الرسمي للمكتبة على الشبكة العنكبوتية.

(٤) ينظر: مجلّة معهد المخطوطات العربية، م٤، ج١، ١٣٧٧هـ، ص ٢١٥-٢٣٧.



## مكتبته :

نتيجةً لجهود الشيخ السماوي رحمته الحثيثة والمتواصلة في جمع الكتب ونسخها فضلاً عن تجليدها وإصحافها تأسست له مكتبة شخصية قلّ نظيرها من حيث الكمّ والنوع، فقد ذكرها الشيخ محمّد أمين الإمامي الخوئي قائلاً: «وله مكتبة فيها نسخ قليل النظر، فيها أنواع الكتب والزبر، يوجد فيها من النسخ العزيزة والرسائل النفيسة ما لا يوجد في غيرها من المخطوط والمطبوع»<sup>(١)</sup>.

كما أشاد بها السيّد محسن الأمين العاملي - الذي زارها في أثناء رحلته واستفاد من مخطوطاتها - قائلاً: «مكتبة الفاضل الشيخ محمّد السماوي النجفي وهي من أجمع مكاتب النجف لفنائس المخطوطات، ولصاحبها همّة عالية في جمع الكتب، واستنساخها»<sup>(٢)</sup>.

وكذلك قال فيها الشيخ الطهراني رحمته: «مكتبة السماوي مكتبة شخصية ... في النجف، وهي تشتمل على ألفي مجلد مطبوع، وألف من المخطوطات، كثير منها بخطّ يده، وفيها كتب نفيسة»<sup>(٣)</sup>.

وذكرها أيضاً العلامة الشيخ جعفر محبوبه رحمته بقوله: «خزانة جلييلة فيها من النوائس المخطوطة والمطبوعة طائفة حسنة، وفيها كثير من الكتب المؤلّفة في علم الفلك والرياضيات، ومنها نسخة للمجلسي منقولة عن نسخة المصنّف، و(شرح التذكرة) للسيّد الشريف الجرجاني صاحب كتاب (التعريفات)، و(التحفة الشاهية)، و(المدخل

(١) مرآة الشرق: ٢/١٢٠٨-١٢٠٩.

(٢) رحلات السيّد محسن الأمين: ١٠٨.

(٣) الذريعة: ٦/٤٠٢.

لكوشيار) وقد كُتِب سنة ٨٠٠ هـ (وشرح الجعمني) لجمال الدين التركماني وقد خُطَّ في نحو سنة ٨٠٠ هـ (وكتاب التفهيم) للبيروني.

وفيهما كثير من الدواوين الشعرية لمشاهير الشعراء المتأخرين كـ (ديوان السيّد علي خان) صاحب (السلافة)، و(ديوان السيّد المرتضى) - أربعة أجزاء -، و(ديوان عبد المحسن الصوري)، و(ديوان صر در) - وقد طُبِع اليوم -، و(ديوان الأبله البغدادي)، و(ديوان الغزي)، و(ديوان السري الرفاء) وغيرها.

وفيهما كتاب (الأمكنة) للغدة صاحب الأصمعي، وكتاب (نشوة السلافة) وهو ذيل على (سلافة العصر) للشيخ محمّد علي آل بشارة النجفي، والنسخة من مختصّات هذه المكتبة.

وفيهما تفسير (نهج البيان) لمحمّد بن الحسن الشيباني صنّفه للمستظهر العبّاسي.

ومن كتب اللغة (ذيل الفصيح) لابن فارس.

وكثير من مكتبته منسوخ بخطّ يده، كان فيها كتاب (العين) للخليل بن أحمد، و(المحيط في اللغة) للصاحب بن عبّاد، و(مجمل اللغة) لابن فارس، و(ديوان حسّان ابن ثابت) بقلم قديم، وقد باعها في أُخريات أيامه على مديرية الآثار العراقية والمعارف في شهر رجب سنة ١٣٦٨ هـ.<sup>(١)</sup>

وقال الأستاذ جعفر الخليلي فيها: «وقد ضمّت مكتبة السماوي أندر النسخ من الكتب القديمة الثمينة، ومنها المخطوطة بخطوط أصحابها، وحين اشترى في شارع آل الشكري بمحلّة العمارة داره خصّ الطابق الثاني بهذه الكتب، ووفّر لنفسه مكاناً فسيحاً للمراجعة والعمل، وقد استخدم عدداً غير قليل من الخطّاطين في استنساخ بعض الكتب التي لم

(١) ماضي النجف وحاضرها: ١٦٦/١.

يستطع أن يظفر بها شراءً؛ لتكون في مكتبته نسخة منها، كما استعان بعدد من الذين يثق بهم لمعاونته في استخراج ما كان يريد من المواضيع من بين هذه الخزانة.

أمّا الكتب النادرة المنحصرة بمكتبته والأثيرة عنده فقد كان ينقلها بخطه، ولشدة خوفه على تلك الكتب الفريدة وحرصه عليها تعلّم التجليد، واشترى الأدوات اللازمة، وراح يجلدها بيديه تجليداً لا نظنّ أنّه كان يقلّ جودةً عن تجليد المجلّدين.

أمّا المطبوعات فقد كان يملك منها أعزّ الكتب المطبوعة في خارج العراق بـ(ليدن) أو غيرها، وكلّ مطبوعات (بولاق) على وجه التقريب، وقد رأينا مكتبته هذه وأفدنا منها، والذي لم يرها يستطيع أن يتبيّن قيمتها ممّا ترك السماوي من مؤلّفات يحتاج كلّ واحد إلى مئات المراجع والمصادر...»<sup>(١)</sup>

أمّا الدكتور الشيخ محمّد هادي الأميني فإنّه قال: «وقد عدّها جرجي زيدان من أمّات المكتبات في السماوة في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية: ٤/٤٩١)، وقال: (فيها من المخطوطات طائفة حسنة أكثرها في علم الفلك والرياضيات...)»<sup>(٢)</sup>

وذكرها أيضاً السيّد جواد شبر فقال: «وكانت مكتبة السماوي مضرب المثل وأمنية هواة الكتب...»<sup>(٣)</sup>

وقد ذكر المكتبة الأستاذ الفيكنت فيليب دي طرازي في كتابه الموسوم بـ(خزائن الكتب العربية في الخافقين)، وأشاد بها وذكر بعض نُسخها المهمة قائلاً: «وكانت

(١) موسوعة العتبات المقدّسة/ قسم النجف: ٢/٢٩٤، ٢٩٧.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٢/٦٨٦، وينظر: تاريخ آداب اللغة العربية: ٤/١٢٩. وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ البحث المتعلّق بمكتبات العراق في كتاب الأستاذ جرجي زيدان هو من إعداد صديقه الأب انستانس الكرملّي بطلبٍ منه.

(٣) أدب الطف: ١٠/٢٢.

مخطوطات (الخزانة السماوية) أوفر عدداً في العهد العثماني منه في العهد الحالي، ولكنه عرضت لصاحبها محمد ابن الشيخ طاهر السماوي أزمة مالية زمن الاحتلال البريطاني في العراق اضطرته أن يبيع مائتي مجلد فيها خطوط القرنين الخامس والسادس للهجرة، أي الحادي عشر والثاني عشر للميلاد<sup>(١)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه إن تركة الشيخ السماوي رحمته من مكتبته قد ذكر قسماً منها الدكتور حسين علي محفوظ في (مجلة معهد المخطوطات العربية / المجلد الرابع / الجزء الأول: ٢١٥-٢٣٧) في مقالة له بعنوان (المخطوطات العربية في العراق)، ذكر فيها أسماء نفائس المخطوطات الموجودة في بعض مكاتب العراق ومنها (تركة الشيخ السماوي في النجف) برقم (٦)، وعدد منها ٤٧١ عنواناً، لم نذكرها خوف الإطالة، فمن رامها فليراجعها في المصدر المذكور.

لهذا ولما حوته هذه المكتبة من كمية الكتب المخطوطة والمطبوعة ونوعيتها أصبحت معلماً حضارياً من معالم النجف الأشرف، ويقصدها كل من وفد على هذه المدينة من العلماء والباحثين فراداً أو جماعات، فقد زارها الأستاذ (گورگيس عواد) ووصفها قائلاً: «رأيناها غير مرة فوجدناها واسعة حسنة التنسيق تحتوي على ٢٧٢ مخطوطة، عندي ثبت بها<sup>(٢)</sup> وفيها نفائس ونوادير<sup>(٣)</sup>.

وزارها أيضاً البروفسور (هنري) المستشار الفني لوزارة المعارف العراقية وغيره من

---

(١) خزائن الكتب العربية في الخافقين: ٣٠٧.

(٢) انتقلت مكتبة الأستاذ گورگيس عواد إلى مركز دار التراث في النجف الأشرف بالشراء الشرعي في أوائل شهر رمضان سنة ١٤٣٤هـ على يد المحقق السيد حسن الموسوي البروجردي، ولعل هذا الثبت يخرج يوماً ما.

(٣) مجلة المجمع العلمي العراقي، م ٢٣، ١٩٧٣م، ص ١٥٥.

المتقنين، فانبهروا بما وجدوا من نفائس المخطوطات، وأبدوا إعجابهم بأدب الشيخ السماوي وفضله<sup>(١)</sup>.

كما زارها في عام ١٩٤٣م وفد علمي مشترك من أساتذة في وزارة المعارف ودار المعلمين في بغداد، وأحاطوا بمحتوياتها المخطوطة والنفيسة كافة، مما أثار إعجابهم واستوجبت ثناءهم<sup>(٢)</sup>.

### تنويه :

تقدّم أنّ الشيخ السماوي رحمته عُرف بشدّة ولعه بمطالعة الكتب واقتنائها منذ نعومة أظفاره، فأسس مكتبة شخصية منذ صغره في مسقط رأسه (السماوة)، وعليه كان له رحمته مكتبتان: الأولى في السماوة، وقد احترقت على يد القوّات البريطانية كما نوّهت بذلك بعض المصادر<sup>(٣)</sup>، والثانية في محلّ توطنه النجف الأشرف وهي التي ذاع صيتها في الخافقين، وأصبحت من معالم النجف المهمّة، ومهوى أفئدة الباحثين والمتقنين كما تقدّم.

وممن أشار إلى مكتبته الأولى الأستاذ جرجي زيدان بوساطة الأب انستانس الكرمللي، وتبعه في ذلك الأمينني كما مرّ سابقاً. وقد علّق الأستاذ جعفر الخليلي مستشكلاً على زيدان نسبته هذه المكتبة إلى السماوة بدلاً من النجف الأشرف<sup>(٤)</sup>. وقد فاته أنّ جرجي زيدان ألف كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) قبل عام ١٩١٤م، وكان السماوي حينئذ يسكن السماوة لا النجف<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٥٤.

(٢) ينظر: مجلة الغري، السنة الرابعة، ع ٩، ١٠، ١١، ١٣٦٢هـ/١٩٤٣م ص ٥٨٠ - ٥٨١.

(٣) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٧/١٠.

(٤) ينظر: موسوعة العتبات المقدّسة / قسم النجف: ٢٩٥/٢.

(٥) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٤٩.

وممن يذهب الى رأي الخليلي الأستاذ الفيكنت فيليب دي طرّازي في كتابه الموسوم بـ (خزائن الكتب العربية في الخافقين) حيث عدّها من مكتبات النجف الأشرف في العهد العثماني، وهذا الأمر مردود كسابقه.

### مصير المكتبة :

من نواب الدهر أن لا تتحقّق المني، ويضيع جهد السنين وجهاد العمر، وتسدل الستارة معلنة النهاية المؤلمة لهذا الصرح الثقافي الذي تمزّقت أجزاءه بين المكتبات والمؤسّسات الخاصّة والعامة، وللأسف كانت النتيجة خلاف ما جَهد صاحبه وما تمّنى، فسارت الرياح بما لا تشتهي السفن.

كان من أمانى الشيخ السماوي (رحمته) أن تبقى مكتبته مجمعة في مكان واحد خدمةً للعلم وطلّابه، وقد بيّن ذلك السيّد جواد شبر بقوله: «وأذكر أنّه [أي الشيخ السماوي (رحمته)] حاول أن تُشترى منه وتُوقف وقفاً محبساً حتّى ولو تنازل عن بعض ثمنها، وقال: (أتمنى أن تقدّر هذه المكتبة وأتبرّع بثلث قيمتها إذا حصل من يوقفها وقفاً خيراً)، وأعتقد أنّه لو كان يملك القوت لأوقفها هو، ولكنّه كان مملقاً، ...»<sup>(١)</sup>

وفعللاً عُرض على الشيخ (رحمته) قبل وفاته شراء كلّ مكتبته ببلغ قدره (٥٠٠٠٠) دينار عراقي لكنّه رفض على الرغم من ارتفاع قيمة المبلغ<sup>(٢)</sup>، ولعلّ سبب الرفض هو عدم توفّر شرط الوقفية.

وهناك إشارة أخرى تبيّن أنّه (رحمته) باع آخر حياته سبعين كتاباً على معارفه بمبلغ (٧٠٠) دينار عراقي بغية معاونته، لكنّه لم يصرف منها ديناراً واحداً حتّى رحيله (رحمته)<sup>(٣)</sup>.

(١) أدب الطف: ٢٢/١٠.

(٢) ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ٨٣.

(٣) ينظر: شعراء الغري: ٤٧٨/١٠.

ومنذ أن مضى ﷺ لمثواه الأخير انبرى أهل العلم والأدب في النجف الأشرف لتأيينه، وأطلقوا النداء لذوي الشيخ ﷺ وللمسؤولين راجين الحفاظ على هذه الخزانة بشرائها وإبقائها في هذه المدينة، وذلك ما تقدمت به (مجلة البيان) في بيانها الذي نشرته بتاريخ ١١/١/١٩٥٠م، وجاء فيه: «لبي نداء ربّه العلامة الشيخ محمد السماوي عن شيخوخة قضاها في القضاء والبحث والتنقيب، وقد تألفت لجنة لإقامة ذكرى أربعين يوماً على وفاته.

فـ(البيان) ترفع تعازيها لأسرة الأدب الرفيع وأعلام البحث، ولحفيديه الكريمين، وتهيب بالأعلام وذوي النفوذ القيام بشراء مكتبته وإبقائها في النجف، لئلا توزع وتحرم النجف منها، وأملنا وطيد بهمة سعادة متصرف اللواء السيد مكّي جميل تحقيق ذلك»<sup>(١)</sup>.

لكن للأسف لم يكن لهذا النداء مجيب، وجرى ما كان الخوف منه، فما أن عرض هذا التراث للبيع حتى تهافت عليه كل من سبر غوره وعرف كنوزه؛ لشراء ما تيسر له من النسخ الخطية والكتب المطبوعة، وفي ذلك قال الأستاذ الخليلي: «حين توفي السماوي انحصرت الورثة بابنته فعرضت المكتبة للبيع، فتزاحم وتنافس على شراء كتبها عدد من الأفاضل وأرباب الخزانات الخاصة، وقد ابتاعت مكتبة الإمام الحكيم منها نحو ٤٥٠ كتاباً من المخطوطات، ومئات من الكتب المطبوعة، وكان عدد كتب مكتبة السماوي نحو (٦٠٠٠) كتاب.

أما الدواوين الشعرية فإن أغلبها قد انتقل شراءً إلى مكتبة الشيخ محمد علي اليعقوبي، والشيخ محمد رضا فرج الله، والمحامي صادق كمنونة، وصالح الجعفري»<sup>(٢)</sup>.

(١) مجلة البيان، السنة الرابعة، ع ٨١، ١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م، ص ٢٣٣.

(٢) موسوعة العتبات المقدسة / قسم النجف: ٢/٢٩٤، ٢٩٧.

علماء أن أكثر مخطوطات المكتبة انتقلت بالبيع إلى مكتبة المتحف العراقي في بغداد.<sup>(١)</sup> وذكر الأستاذ حسين جهاد الحساني مدير قسم المخطوطات في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامة في النجف الأشرف أن المكتبة اشترت قسماً من مخطوطات مكتبة الشيخ السماوي رحمته من حفيده أحمد عبد الرزاق السماوي.<sup>(٢)</sup>

ومن هنا نعيد النداء ونشفعه بالدعاء أملاً بتحقيق رغبة الشيخ السماوي رحمته في جمع مكتبته في مكان واحد، ونهيب بعشاق الكتاب والسادة متولي المكتبات الحائزة على قسم من كتب هذه المكتبة، وكل من يمت بصلة لهذا الموضوع إلى السعي الحثيث من أجل تفعيل هذا المشروع عرفاناً بجميل هذا الشيخ، وخدمة للتراث والتراثيين.

#### آثاره رحمته <sup>(٣)</sup>:

عملاً بالحديث النبوي الشريف المروي عن عبد الله بن عمرو أنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: «قيدوا العلم، قلت: وما تقيده، قال: كتابته»<sup>(٤)</sup>، وبدافع الإحساس العالي بعظم هذه المسؤولية انبرى علماء الأمة - على الرغم من قلة الوسائل وبساطة الأدوات - لتقييد العلم منذ فجر الإسلام، ومع امتداد الوقت وتعاقب الأيام أخذوا يدونون نتاج عقولهم وثمرات قرائحهم، فتركوها كتباً مصنفة في مختلف العلوم، ولولا هذه الجهود لذهبت العلوم بذهاب أهلها ورجالها، ولعشنا على فئات الأمم الأخرى، وإلى ذلك أشار المسعودي في مروجه قائلاً: «لولا تقييد العلماء خواطرهم على الدهر لبطل أول العلم، وضاع آخره».<sup>(٥)</sup>

(١) ينظر: الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي: ٨٢.

(٢) ينظر: الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي: ٨٣.

(٣) ملحوظة: الرموز المستخدمة في ذكر آثاره رحمته هي: ط: مطبوع، ذ: الذريعة.

(٤) المستدرك على الصحيحين: ١٠٦/١، وينظر: تحف العقول: ٣٦.

(٥) مروج الذهب: ٤٠/٢.



وقد تصدّى - وعلى امتداد القرون - ثلّة ممّن شملهم التوفيق الإلهي لتقييد علمهم بكتب خدمت الإنسانية عموماً والدين على وجه الخصوص، واستطاع شيخنا المترجم - بفضل مؤهلاته العلمية - أن يسطّر اسمه بين هذه الثلّة بعد أن ترك تصانيف جمّة، منها:

١- إِبصار العين في أنصار الحسين (عليه السلام): (ط). (ذ: ٦٥/١ رقم ٣٢٢)

٢- اجتماع الشمل بعلم الرمل: (شعراء الغري: ٤٨١/١٠)

٣- الانثلاج في الاختلاج: نسخة منه في مكتبة الإمام الحكيم العامة.<sup>(١)</sup>

٤- البلغة في البلاغة: أُرجوزة في علم البلاغة ٣٠٠ بيت. (ذ: ١٤٧/٣ رقم ٥٠٣)

٥- بلوغ الأمة في تاريخ النبي ﷺ والأئمة (أُرجوزة) في ١٢٠ بيتاً. (ريحانة الأدب: ٦٩/٣)

٦- تاريخ النجف: أُرجوزة اسمها التاريخي (عنوان الشرف في وشي النجف) (ذ:

٣٥٣/١٥ رقم ٢٢٦٥)، وهي تشتمل على ١٢٥٠ بيتاً، وزاد عيها الناظم فصارَت ألفاً

ونصف ألف، (ط).<sup>(٢)</sup>

٧- تخميس الفرزدقية: (ذ: ١٠/٤ رقم ٢٦)

٨- التذكرة في من ملك العراق إلى هذا العصر: (أُرجوزة)، وهي تكملة (المخبرة)

لابن الجهم في ١٧٠ بيتاً. (شعراء الغري: ٤٨٠/١٠)

٩- الترصيف في علم التصريف: (أُرجوزة). (ذ: ١٦٩/٤ رقم ٨٣٣)

١٠- تسديد المتخيرة في تخميس المحبرة: (ذ: ٢٠٨/٢٦ رقم ١٠٥٢)

١١- ثمرة الشجرة في مديح العترة المطهرة: (أُرجوزة)، وهي تكملة لكتابه (شجرة

(١) ينظر: شجرة الرياض / مقدّمة التحقيق: ٣٩٦.

(٢) طُبعت أول مرّة في حياة الناظم بمطبعة الغري سنة ١٣٦٠هـ، وطُبعت أخيراً باهتمام الدكتور كامل

سلمان الجبوري وتقديمه في ضمن مجلّة (آفاق نجفية)، السنة الخامسة، العدد: ٢٠، ١٤٣١هـ.

٦٦.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

- الرياض في مدح النبي الفياض)، (ط). (ذ: ١٥/٥ رقم ٥٩)
- ١٢- جداول في معرفة التاريخ العربي والرومي: (نسخة منه في مكتبة الإمام الحكيم العامة)<sup>(١)</sup>
- ١٣- جذوة السلام في مسائل علم الكلام - يعني الأربعينية الشهيدية -: (أرجوزة). (ذ: ٩٣/٥ رقم ٨٣٨)
- ١٤- جمل الآداب: في نظم كتاب عيسى بن داب في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد وردت باسم (أجمل الآداب)، منظومة في ٢٠٠ بيت. (ذ: ١٤٣/٥ رقم ٦٠٦)
- ١٥- الجيد السري من شعر السيد الحميري: (ذ: ٣٠٤/٥ رقم ١٤٢٨)
- ١٦- ديوان السماوي: (ذ: ٤٦٩/٢ رقم ٢٦٧٤)
- ١٧- الروض الأريض: (ديوان مراسلات)، وهو عشرة آلاف بيت. (ذ: ٢٧٣/١١ رقم ١٦٨٧)
- ١٨- روضة الأمان في مدح صاحب الزمان: (ذ: ٢٨٨/١١ رقم ١٧٤٧)
- ١٩- الروضة العبقريّة في مدح الحضرة الحيدرية: (ذ: ٢٨٨/١١ رقم ١٧٤٨)
- ٢٠- روضة الهدى في مدح سيد الشهداء (عليه السلام): (ذ: ٢٨٨/١١ رقم ١٧٤٩)
- ٢١- رياض الأزهار: يقرب من ١٥٠٠٠ بيت، وفيه روضات للنبي (صلى الله عليه وآله)، وكل واحد من الأئمة (عليهم السلام)، منه (شجرة الرياض في روضات النبي وثمره الشجرة). (ذ: ٣١٨/١١ رقم ١٩٢٤)
- ٢٢- سنا الآفاق في الأوقاف: (شعراء الغري: ٤٨١/١٠)
- ٢٣- شجرة الرياض في مدح النبي الفياض (صلى الله عليه وآله): أرجوزة<sup>(٢)</sup>، (ط). (ذ: ٣٠/١٣ رقم ٩٦)

(١) ينظر: شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٣٩٧.

(٢) طبعت بتحقيق العلامة السيد عبد الستار الحسني - دامت توفيقاته - في ضمن مجلة (علوم

٢٤- صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام) في تأريخ الكاظمية (ط)، وقد سماها الناظم أوّل الأمر بـ(نزهة النوادي)، وجعل لها تاريخاً بهذا الاسم (ذ: ١٣٠/٢٤ رقم ٦٤٨)، ثمّ عزف عنه إلى (صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد). (ذ: ٢٨٠/٣). ومصورة نسخة الأصل موجودة عندنا، وتشتمل على ١١٠٧ أبيات.<sup>(١)</sup>

٢٥- الطليعة من شعراء الشيعة: (ط). (ذ: ١٨٠/١٥ رقم ١١٩٧)

٢٦- ظرافة الأحلام في النظام المتلو بين أهل البيت الحرام في المنام فيما أنشد به النبي أو الأئمة (عليهم السلام) في الأحلام<sup>(٢)</sup>: (ط). (ذ: ١٩٨/١٥ رقم ١٣٢٠)

٢٧- غنيّة الطلّاب في معرفة الإسطرلاب: أرجوزة في ١٥٠ بيتاً. (ذ: ٤٥٥/١، ٦٧/١٦ رقم ٣٣٢)

٢٨- قرط السمع في الربع المُجيب: أرجوزة في ١٥٠ بيتاً. (ذ: ٤٧٣/١، ٧٦/١٧ رقم ٣٩٨)

٢٩- كشف اللثام عن قوله: ﴿وَأَتَمُّوا الصِّيَامَ﴾: (ذ: ٥٦/١٨ رقم ٦٥٤)

٣٠- الكواكب السماوية في شرح الميمية الفرزدقية: (ط). (ذ: ١٤/١٤، ١٨٠/١٨ رقم ١٢٩٠) وقد خمّس جليله كل بيت بعد الفراغ من شرحه، وأورد له تخاميس أخرى. (الكواكب السماوية / المقدمة: ٤، ذ: ١٠/٤ رقم ٢٦)

٣١- لآلئ الأسلاك أو فرائد الأسلاك في هيئة الأفلاك: أرجوزة ٢٠٠ بيت. (ذ: ٥٠٦/١، ١٣٢١/١٦ رقم ٢٩١)

→

الحديث)، السنة العاشرة، العدد: ٢٠، ١٤٢٧هـ.

(١) الكتاب الذي بين يديك.

(٢) طُبِعَ بتحقيق سعد الحداد، ونُشر من قبل مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي في النجف الأشرف، ودار الاعتصام في قم المقدّسة، ١٤٢٩هـ.

٦٨.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

٣٢- مجالي اللطف بأرض الطف في تأريخ كربلاء أو نوال اللطف في تاريخ الطف:

أرجوزة في ١٢٥٠ بيتاً. (ط) (ذ: ٢٨٠/٣، ٣٧٣/١٩ رقم ١٦٦٤).<sup>(١)</sup>

٣٣- مجموع تخاميس للعلويات والكرارية وقصيدة الأشباه: (شعراء الغري: ٤٨١/١٠)

٣٤- مجموع شعر ملتقط: لمجموعة من الشعراء كـ(ديوان تميم بن نزار الفاطمي)،

و(ديوان الشريف علي بن حيدرة)، و(ديوان أبي الحسين الجزار)، و(ديوان

السوسي محمّد بن عبد العزيز)، و(ديوان العوني طلحة الغساني)، و(ديوان الشريف

علي الحسيني الحماني). (ينظر: الشيخ محمّد طاهر الفضلي السماوي: ١٣٣).<sup>(٢)</sup>

٣٥- مدخل المشارق: أرجوزة في ١٠٠ بيت في المنطق.<sup>(٣)</sup> (الشيخ محمّد طاهر

الفضلي السماوي: ١٤٠)

٣٦- مشارق الشمسين في الطبيعي والإلهي: أرجوزة في الفلسفة العالية في ٥٠٠ بيت.

(ذ: ٤٩١/١، ٣٥/٢١ رقم ٣٨٢٩)

٣٧- الملتقط في النحو سمّاه (ملتقطات الصحو في علم النحو): أرجوزة. (ذ: ٥٠٤/١)،

ومصوّرة هذه النسخة موجودة عندنا، وتحمل عنوان (ملتقطات الصحو في

مستنبطات النحو)، وعدد أبياتها ٥٧٠ بيتاً.

---

(١) طبعت أول مرة في حياة الناظم بمطبعة الغري سنة ١٣٦٠هـ، وطُبعت أخيراً بشرح علاء

الزبيدي، وبمراجعتنا وضبطنا وتقديمنا في وحدة التحقيق سابقاً، نشر مكتبة ودار مخطوطات

العتبة العباسية المقدّسة سنة ١٤٣٢هـ.

(٢) توجد نسخته في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف، قسم المخطوطات،

برقم ٩/٣/٤٣. ولم يذكرها الشيخ أقا بزرك الطهراني في الذريعة، فهي ممّا يستدرك عليه.

(٣) توجد نسخة هذه الأرجوزة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام العامّة في النجف الأشرف، قسم

المخطوطات، تسلسل ٤٢، مخزن رقم ٩. ولم يذكرها الشيخ أقا بزرك الطهراني في الذريعة،

فهي ممّا يُستدرك عليه.

- ٣٨- ملحة الأمة إلى لمحة الأئمة: في تواريخهم عليهم السلام أرجوزة. (ذ: ٤٦٦/١، ١٩٧/٢٢ رقم ٦٦٨١)، والظاهر اتّحادهما مع أرجوزة (بلوغ الأئمة) المارة برقم ٥.
- ٣٩- الملمة في تواريخ الأئمة: (ذ: ٢٢٠/٢٢ رقم ٦٧٧١)، والظاهر اتّحادهما مع أرجوزة (بلوغ الأئمة) المارة برقم ٥ وأرجوزة (ملحة الأئمة إلى لمحة الأئمة) المارة برقم ٣٨.
- ٤٠- مناهج الوصول في علم الأصول: (أرجوزة) في ١٥٠ بيتاً. (ذ: ٤٦٠/١، ٣٥٠/٢٢ رقم ٧٣٩٤)
- ٤١- منظومة في الأيام التي يصح أو لا يصح فيها المنام: (نسخة منها في مكتبة الإمام الحكيم العامة).<sup>(١)</sup>
- ٤٢- موجز تواريخ أهل البيت ووفياتهم عليهم السلام: (ط).<sup>(٢)</sup>
- ٤٣- نظم السمط في علم الخط: أرجوزة. (ذ: ٢١٤/٢٤ رقم ١١١٢)
- ٤٤- نقض المنحة الألوسية في ردّ الشيعة الاثني عشرية: (ذ: ٢٩٠/٢٤ رقم ١٥٠٥)
- ٤٥- النيل الوافر (الوفر - ظ -) في الجفر. (شعراء الغري: ٤٨١/١٠)
- ٤٦- وشائح السراء في تاريخ سامراء: (ط)، وقد سماها الناظم أول الأمر بـ (خلد السراء في حال سامراء) (ذ: ٢٥٥/٣ رقم ٩٥٢)، ثم عزف عنه إلى (وشائح السراء في تاريخ سامراء) ومصورة نسخة الأصل موجودة عندنا وتشتمل على ٧٠٠ بيت.<sup>(٣)</sup>

---

(١) ينظر: شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٣٩٧.

(٢) ذكره السيد الحسيني (دامت توفيقاته) في مقدمة تحقيقه لكتاب (شجرة الرياض في مدح النبي الفيّاض) في ضمن مؤلفات الشيخ رحمته، وقال فيه: كتيبٌ لطيف الحجم بقياس الكف، طبع منسوباً إلى الشيخ السماوي، وقد قرأته منذ زمن غير قصير، لكن بعض من كتب عن السماوي ينفي نسبه إليه.

وقد ذكره الدكتور محمد هادي الأمين في كتابه (معجم المطبوعات النجفية: ٢٥٤ برقم ١٥٨٩)، وقال: هو للشيخ السماوي.

(٣) طبعت أخيراً بضبط وشرح مركز إحياء التراث التابع للعتبة العباسية المقدسة سنة ٢٠١٤م.

### مميزات شعره ونماذج منه :

امتاز الأدب النجفي ببقائه جامداً على طراز أدب العصور المظلمة، جائياً على أسلوب واحد، يتبدى الشاعر فيه قصيدته بالغزل أو النسيب أو بوصف الروض أو بالخمريات، ومن بعد ينتقل بواسطة بيت التخلّص إلى الغرض الذي ساق من أجله القصيدة من مدح أو فخر أو هجاء أو غير ذلك من المناسبات التي تكثر في النجف، وهذا كلّه فيما عدا الرثاء.

أما الرثاء فيكون غالباً باستهلال الشاعر قصيدته بشيء من الموعظة أو السلوان أو التصبر، ومن ثمة يتخلّص إلى تأبين من نظم من أجله القصيدة، وقد يتبدى مباشرة بالموضوع الذي يسوق من أجله القصيدة كأن يرثي بالاستهلال فقيده.<sup>(١)</sup>

وعلى هذا سار الأدب النجفي يماشي أدب العصور الوسطى في الاتجاه، ويقلده في المنهج حتى بانّت طلائع النهضة الحديثة، وغيّرت من صبغة كل شيء حتى صبغة الأدب، فقد أصبح الأدب النجفي يواكب الآداب العربية بل الغربية، ويماشيها إن لم نقل يتفوق عليها، وتطرق إليه التجدد بألفاظه ومعانيه، وأوزانه وقوافيه، وأساليبه وأخيلته.<sup>(٢)</sup>

وقد انقسم شعراء النجف حيال هذا التيار إلى قسمين: قسم حاول فكّ قيد مخيلته وأرّخى الزمام لها وسار مع الوقت وما يتطلّبه من الأدب، ومن هذا القسم الشيخ محمّد رضا الشيببي، وقسم آخر بقي محافظاً على كيانه الشعري وناموسه الأدبي، لم يحد عن خطّه التي سلكها ولا انحرف عن مناهجه التي قضى أكثر أيامه في السير بها، وغلبت عليه الصبغة الروحية والنزعة العلمية، ومن هذا القسم الشيخ محمّد السماوي.<sup>(٣)</sup>

(١) ينظر: شعراء الغري / المقدمة: ١ / ٢١.

(٢) ينظر: شعراء الغري / المقدمة: ١ / ٢١.

(٣) ينظر: ما ضي النجف وحاضرها: ٣٩٣/١ - ٣٩٥.

وأصحاب هذا القسم لم يفارقوا طريقتهم ولا حادوا عما هم عليه من النظم العربي القديم، ولم يدخل التجديد الحديث على شعرهم، وما ذاك لنضوب معين آدابهم، وجفاف بحور قرائحهم، وغيض عيون شعورهم؛ بل لأنهم شابوا على هذا الفن من الأدب، وعلى ذلك النحو من النظم، فلا يليق بشأنهم الشعر الذي يقرضه بعض الشعراء المتجددين، ولا يتناسب مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه، وقد نبذ أكثرهم الشعر إلا تنفأ قليلاً منه.<sup>(١)</sup>

هذا وقد كان للأستاذ القاموسي كلامٌ في شعر الشيخ السماوي رحمته - ومنه أراجيزه الأربع في البقاع المقدسة - يدخل في باب النقد الأدبي بين أهل هذا الفن<sup>(٢)</sup>، ولأننا لسنا منهم أرتأينا عدم التعرض لهذا المعترك.

وإجمالاً لما تقدم فإن من يقف على أراجيز الشيخ السماوي رحمته ترتسم في مهجة نظره لوحة فنية متكاملة أبدعتها مخيلة شيخنا الناظم رحمته.

وللمترجم له رحمته ديوان شعر يشتمل على أكثر من أربعة آلاف بيت اقتصر فيه على النواحي الدينية، وقد وقف عليه صاحب شعراء الغري رحمته، وذكر لنا نماذج منه.

فمنه ما قاله الشيخ رحمته في مدح الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله:

أخجلت جيد الريم بالإلتفات      وفقت سل سيف الإنصلات  
بسمت زهواً بثتيت اللمى      فأئي شمل لم تدعه شتات  
تقول الناس بتحقيقه      والله قد أنبت ذاك النبات  
نغر إذا حن ثنياه لي      عجت للؤلؤ وسط الفرات

.. إلى أن قال:

(١) ينظر: ما ضي النجف وحاضرها: ٣٩٣/١ - ٣٩٥.

(٢) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٥٤ - ٢٥٨.

قد جاء بالقرآن أعظم به  
من مُعجزٍ حينَ تحدى العوأة  
كتأبهُ المنزلُ من ربِّه  
وقولُهُ الصادعُ بالمحكيات  
لله ما جاء به أحمدٌ  
وللمعاني الغرِّ بالمعجزات  
.. إلخ. (١)

وله يمدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

لمعان البرق إذا أومض  
وأسال جفوني عن قلب  
أمصى بحشاي طبا أو ماض  
لولا الأضلاع عليه ارفض  
مسكت حشاشته قبضاً  
بيد لا تقدر أن تُقبض  
.. إلى أن قال:

يالؤلؤ عقيد قد أغنى  
أنا إن أعتب فلي العتبي  
وسحاب ربيع قد روض  
لم يبق لحيلي من مركزض  
أثراك تعاودني دنفاً  
بحشاً لصدودك تستعرض  
وبجسم يوهن من خصر  
يعتل ومن جسم يمرض  
حاشاك فانت أبر بمن  
لم يبدل منك ولم يعتض  
.. إلخ. (٢)

(١) ينظر: شعراء الغري: ٤٨٤/١٠-٤٨٧.

(٢) ينظر: شعراء الغري: ٤٩٥/١٠-٤٩٦.



وله يرثي الإمام الحسين عليه السلام:

كم طلعة لك يا هلال محرم  
 ما أنت إلا القوس في كبد السما  
 قد غيّبت وجه السرور بماتم  
 ترمي قلوب المسلمين بأشهم  
 ذكرتهم يوم الطفوف وما نسوا  
 لكن تجدد ذكره المتصرم  
 يوم به زحف الضلال على الهدى  
 وبه تميز جاحد من مسلم  
 .. إلى أن قال:

أترى أمية يوم قادت جيشها  
 هيهات ما أنف الأبي بضارع  
 ظنته يعطيها يد المستسلم  
 للحادثات من الخطوب الهجم  
 فقضى بحكم حسامه أجسادها  
 لأوابد ونفوسها لجهنم  
 .. إلخ <sup>(١)</sup>.

وله في رثاء أبي الفضل العباس عليه السلام قصيدة مطلعها:

بكرت تصب اللوم مزنة  
 لما رأته قلبي وحزنة <sup>(٢)</sup>  
 ومن تخميساته للأشعار قوله مخمساً بيتاً واحداً من قصيدة الشيخ كاظم الأزري:  
 إن يقتلوك على شاطي الفرات ظما  
 فقد تزلزل كرسي السما عظما  
 وقد بكتك دماً حتى العدى ندما  
 (أي المحاجر لا تبكي عليك دما  
 أبكيت والله حتى تحجر الحجر). <sup>(٣)</sup>

(١) ينظر: شعراء الغري: ٤٩٩/١٠-٥٠٠.

(٢) ينظر: أدب الطف: ٢٥/١٠.

(٣) ينظر: أدب الطف: ٢٥/١٠.

وله أيضاً قصيدة شطّر فيها أبيات العلامة السيّد صدر الدين العاملي ابن السيّد صالح المتوفى سنة ١٢٦٣هـ في مدح الإمام علي عليه السلام:

(عَلِيٌّ بِشَطْرِ صِفَاتِ الْإِلَهِ)      أَحَاطَ نَطَاقُكَ إِذْ خَوَّلَكَ  
وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ أَفْلَاقِهَا      (حُيِّتَ وَفِيكَ يَدُورُ الْفَلَكَ)  
(وَلَمَّا أَرَادَ الْإِلَهُ الْمَثَالَ)      لِيَنْفِي الشُّكُوكَ وَيَنْفِي الْحَاكَ  
بَرَكَ مِثَالاً وَلَمَّا بَرَكَ      (لِنَفْسِي الْمِثِيلِ لَهُ مِثْلَكَ)  
(وَلَوْ لَا الْغَلُوبُ لَكُنْتُ أَقُولُ)      عَقَلْتُ الْعُقُولَ عَلَى مَنْ سَأَلَكَ  
وَكُنْتُ أُوَافِقُ مَنْ قَالَ فِيكَ      (بِأَنَّ صِفَاتِ الْمَهِيِّمِ لَكَ)  
(وَفِي عَالَمِ الذَّرِّ قَبْلَ الْوَجُودِ)      وَجِدْتَ لِيَهْلُكَ مَنْ قَدْ هَلَكَ  
وَأَنْتَ لِتَقْرِيرِ رَبِّ الْعُلَى      (بِقَوْلِ (بَلَى) اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَ)  
(وَقَدْ كُنْتَ عَلَّةَ خَلْقِ الْوَرَى)      وَكُنْتَ الْمَلَكَ لَمَنْ أَمَّاكَ  
وَكُنْتَ وَلَا عَالَمٌ فِي الْوَجُودِ      (مِنْ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ حَتَّى الْمَلَكِ)  
(تَعْلَمَ جَبْرِيْلُ رَدَّ الْجَوَابِ)      لَمَنْ أَنْأ، مِنْكَ وَمَا سَاءَ لَكَ  
فَأَنْتَ مِنْجِيهِ يَوْمَ السُّؤَالِ      (وَلَوْلَاكَ فِي بَحْرِ قَهْرِ هَلَكَ)<sup>(١)</sup>

→

وللشيخ الناظم رحمته الله كرامة حدثت له ببركة الإمام الحسين عليه السلام عند تخميسه لأبيات قصيدة الشيخ الأزري المذكورة، فمن رامها فليراجع كتابه (ظرافة الأحلام: ١٤٨).

وله أيضاً قصيدة يشطرّ فيها أبيات المحقق الخواجه الشيخ نصير الدين الطوسي رحمته  
 في مدح الإمام علي عليه السلام:

هُوَ الْمَرْتَضَى فِي كَفِّهِ الْفَوْزُ وَالْهَلَكُ	(إِذَا فَاصَّ طَوْفَانُ الْمَعَادِ فَنُوحُهُ)
(عَلِيٌّ وَإِخْلَاصُ الْوَلَاءِ لَهُ فُلُكُ)	سَيَنْجُو مِنَ الطَّوْفَانِ فِي الْحُسْرِ مَنْ لَهُ
فَعَايَتُهُ كُفْرٌ وَنَيْتُهُ شِرْكُ	(إِمَامٌ إِذَا لَمْ يَعْرِفِ الْمَرْءُ حَقَّهُ)
(فَلَيْسَ لَهُ حَجٌّ وَلَيْسَ لَهُ نُسْكُ)	وَإِنْ حَجَّ لِلرَّحْمَنِ أَوْ رَاحَ نَاسِكًا
فَمِيَ أَحْرَقْتَنِي جَمْرَةُ الْحُبِّ إِذْ تَذْكُو	(وَأُقْسِمُ لَوْ لَمْ يُضْحَ رَطْبًا بِمَدْحِهِ)
(لَسَانِي لَمْ يَصْحَبْهُ فِي فَمِي الْفَكُ)	عَلَى أَنَّهُ لَوْ فَكَّ سَلْسَلَةَ الثَّنَا
وَلَوْلَا مَنِي ابْنِي قُلْتُ: نَسَبْتُهُ إِفْكُ	(وَلَوْلَا مَنِي فِيهِ أَبِي لَمْ أَقُلْ: أَبِي)
(وَحَاشَى أَبِي أَنْ يَعْتَرِيَهُ بِهِ شَكُّ) <sup>(١)</sup>	فَحَاشَ ابْنِي مِنْ أَنْ تَعْتَرِيَهُ مَلَامَةٌ

وله في مدح الإمام علي عليه السلام:

إِسْلَامَ إِذْ جَاءَ أَحْمَدُ شُعْبَةَ	يَابْنَ أَبِي طَالِبِ الَّذِي حَفِظَ الْ
سَدَّوْا عَلَيْهِ مِنْ وَرْدِهِ ثَعْبَةَ	غَيْرَ مَبَالٍ بِالْمَشْرُكِينَ وَقَدْ
نَارُ التِّي يَعْبدونها رُعبَهُ	قَدْ وُلِدَ الْمُصْطَفَى فَأُخِذَتْ الْ
تَعَالَى فِي الْبَيْتِ فِي الْكَعْبَةَ	وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ فِي حَرَمِ اللَّهِ
مَا عَبَدُوهُنَّ شُعْبَةً شُعْبَةَ	صَعَدَتْهَا تَكْسِيرُ الْبَقِيَّةِ مِنْ

(١) الشذور الذهبية لمحمد صادق آل بحر العلوم (خ): ٩٣.

سَأَلْتُكَ الْمُصْطَفَى فَيَا لَفْتَى      أَقَالَ مَتَنَا مُحَمَّدٍ كَعْبَةَ  
وَيَا حُكْمَقِ الْمَكَائِلِيْنِهِ بِمَنْ      لَوْ شَاءَ أَلْقَى عَلَيْهِمْ قَعْبَةَ<sup>(١)</sup>

وله أيضاً في أهل البيت (عليهم السلام):

زَكَى الْإِلَهُ خَمْسَةً وَتِسْعَةً      كَانُوا عَصَامَ الْخَلْقِ فِي الْيَوْمِ وَعَدُو  
فَخَمْسَةً مَدَّ هُمْ خَيْرَ كِسَاءٍ      فَهُمْ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ  
وَتِسْعَةً حَوَتْ عُلاَ كَمَا حَوَتْ      تِسْعَةَ الْأَرْقَامِ جَوَامِعَ الْعَدُو  
يَارَبِّ، إِنِّي قَدْ تَوَجَّهْتُ بِهِمْ      إِلَيْكَ إِذْ كَانُوا الْعِصَامَ الْمُعْتَمَدُ  
فَاعْفُ وَعَافِ وَأَدِمِ لُطْفَكَ بِي      دُنْيَا وَأُخْرَى وَاهْدِنِي طُرُقَ الرَّشْدِ  
بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَفَاطِمَ      وَالْحَسَنِ الْفَارَجِينَ لِلشَّدُو  
وَتِسْعَةً مِنَ الْحَسَنِ وُلِدُوا      فَبُورِكَ الْوَالِدُ مِنْهُمْ وَالْوَالِدُ<sup>(٢)</sup>

وقال أيضاً في مدح أبي طالب (عليه السلام):

أَمَّا هَوَى قَلْبِي فَرَا سِخْ      فَلْتَذُنْ أَوْ تَبْعُدْ فَرَا سِخْ  
وَلِهَيْبُ أَحْشَائِي جَوَى      مَا كَانَ طَوَلَ الْعُمْرِ بِأَسِخْ  
وَمَحَاجِرِي تُهْمِي الدُّمُو      عَ فَنَاضِحٌ فِي إِثْرِ نَاضِحْ  
يَا مَنْزِلًا صُحُفَ الْهَوَى      أَتُرَاكَ لِلْهَجْرَانِ نَاسِخْ

(١) الشذور الذهبية لمحمد صادق آل بحر العلوم (خ): ١٢٧.

(٢) الشذور الذهبية لمحمد صادق آل بحر العلوم (خ): ٣٧٣ - ٣٧٤.

أَلْقَيْتَ فَرَعَكَ أُسْوَدًا      فَلَقَيْتَ أُسْوَدَ مِنْهُ سَالِحًا  
وَلَرُبَّمَا انطَلَوْتَ الْأَفْصَا      عَيْ فِي مَضَامِينِ الشَّارِحِ  
وَيْلُ الْحَفِيزَةِ كَمْ تُنَا      فِخْ عَنْ حَشَايَ وَكَمْ تُنَافِخِ  
ضَاقَتْ مَصَادِرُهَا وَحَا      لَتَ عَنْ مَوَارِدِهَا بَرَانِخِ  
فَكَأَنَّهَا تَبْغِي لِعَبْنِ      دِ مِنْفَا مِثْلًا فِي الْمَشَايِخِ  
شَيْخُ الْأَبَاطِحِ مِنْ قُرَيْ      شِ وَالْأَخَاشِيبِ الرَّوَاسِخِ  
وَسَمَا بِهَا الْفِيَاضُ بِالْجُدِ      وَى وَذُو الْأَيْدِي الرُّوَاصِخِ  
مِنْ هَاشِمٍ فِي ذُرْوَةٍ      لَمْ تَعْلُهَا الطَّيْرُ الْفَوَاتِخِ  
فَتَرَاهُ فَيَهْمُ عَاقِدًا      لِلْأَمْرِ فِي الْجُلَى وَنَاسِخِ  
أَسَدٌ أَبْرُّ عَلَى أُسْوَدِ      الْعُرْبِ فِي الشِّيمِ الشَّوَامِخِ  
مَنْعَ النَّبِيِّ بِمَنْعَةٍ      قَعْسًا وَعَزْمٍ مِنْهُ رَاسِخِ  
وَحَمَى الْهُدَى فِي مَكَّةِ      وَأَقَامَ مَا قَدْ كَانَ سَائِخِ  
فَلَوْ اعْتَدَتْ أَعْدَاؤُهُ      لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ قَطُّ نَافِخِ  
أَبَا عَلِيٍّ وَالْعُلَا      لَكَ فِي رَفِيعِ الْمَجْدِ بَازِخِ  
أَطْلَعْتَ نَيْرَ مَطْلَعِ      فِي جِبْهَةِ الْمَعْرُوفِ شَادِخِ  
تُسْتَدْفَعُ السَّلَاوَابِ بِهِ      وَيُغَاثُ مَلْهُوفٌ وَصَارِخِ  
وَنَوَافِخُ كَلَّفَتْهَا      دُلْجَ السُّرَى فَعَدَّتْ نَوَافِخِ

حَمَلَتْهَا طَيْبَ الثَّنَا      ولطائم المذح الضوامخ  
فسرت إلى ابن مفيض مگ      ه أعيناً تجري نواضخ  
وحداها الحُبُّ المبرِّح      ح والمودات الرواسخ  
فتنوخت و ستنجدي      خير المنائح والمنائح<sup>(١)</sup>

هذه باقة أزهار مقتطفة من حديقة الشيخ السماوي الغناء، وفي أشعارها من البراعة في الصنعة ما لا يخفى.

#### وفاته :

توفي الشيخ السماوي رحمته في مكتبته النفيسة في النجف الأشرف يوم الأحد الثاني من المحرم سنة ١٣٧٠هـ<sup>(٢)</sup>، أثر مرض أرقده مدة طويلة من دون أن يتمكن الأطباء في مستشفى الفرات الأوسط في الكوفة من معالجهته.<sup>(٣)</sup>

وقد ترك خبر وفاته رحمته حزناً كبيراً عند أهالي النجف الأشرف، فأعلن الحداد حزناً عليه، وأغلقت المحال التجارية والدكاكين والأسواق، وشيع جثمانه رحمته بموكب كبير ومهيب تقدّمه المرجع الكبير وقتئذ السيد محسن الحكيم رحمته وجملة من العلماء والأدباء من كل أنحاء العراق، فضلاً عن آلاف المشيعين الذين انطلقوا من مسجد الترك الكائن في محلّة الحويش.<sup>(٤)</sup>

ودُفن رحمته في الصحن الحيدري الشريف في الحجرة التي دُفن فيها العلامة

(١) الكشكول الثالث لمحمد صادق آل بحر العلوم (خ).

(٢) ينظر: نباء البشر: ٢٢٢/٥.

(٣) ينظر: الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي: ١٤١.

(٤) ينظر: الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي: ١٤٢.

المجتهد الكبير الشيخ محمد جواد البلاغي النجفي بالقرب من باب الفرج.<sup>(١)</sup>

### مِنْ رِثَاهُ وَأَرْخِ وَفَاتِهِ رحمته :

وقد رثاه صديقه وتلميذه السيد محمد صادق آل بحر العلوم مؤرخاً جامعاً بينه وبين الشيخ جعفر النقدي الذي توفي بعد السماوي بخمسة أيام<sup>(٢)</sup>، أي في اليوم السابع من المحرم من تلك السنة، فقال:

قَدْ دَهَى الْكَوْنَ رِنَّةٌ وَعَوِيْلٌ      وَرِزَايَا مِثْلُهَا لَيْسَ يُوجَدُ  
 أَلَا إِنَّ الْأَنْبَاءَ تَنْدُبُ شَجْوَاءَ      شَهْرَ عَاشُورَ سَبَطَ طَاهَا مُحَمَّدُ  
 أَلَا إِنَّ الْأَيَّامَ جَاءَتْ بِخَطْبٍ      إِثْرَ خَطْبٍ؛ فَالْعَيْشُ أَضْحَى مُنْكَدُ  
 أَبَاهَا قَدْ قَضَى الْحُسَيْنُ فَأَرْخُ      (أَقْضَى جَعْفَرُ بِهَا وَمُحَمَّدُ)  
 = (١٣٧٠).<sup>(٣)</sup>

وممن أَرخ وفاته أيضاً السيد محمد الحلبي النجفي قاتلاً:

قَدْ سَمَتْ رُوحَ السَّمَاوِيِّ إِلَى      رُتْبَةٍ تَنْحَطُّ عَنْهَا الرُّتْبُ  
 نَدَبَتْ أُنْدِيَةَ الْعِلْمِ لَهُ      وَبَكَتْ أَقْلَامُهَا وَالْكَتُبُ  
 كَانَ فِي أَفْقِ الْمَعَالِي كَوْكَبًا      فَاخْتَمَى فِي التُّرْبِ ذَاكَ الْكَوْكَبُ  
 وَنَعَاهُ جَمَعَ الْعِلْمِ وَمَنْ      أَسْفِ فَهُوَ وَلَهُ مَكْتَبُ

(١) ينظر: مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٥٧ رقم ٤٤٠.

(٢) ينظر: نقباء البشر: ٢٩٨/١.

(٣) ينظر: نقباء البشر: ٢٢٢/٥، الذريعة: ٩/٦٩-٤٧٠، شجرة الرياض / مقدمة التحقيق: ٤٠١.

٨٠.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

قُلْتُ لِمَا أَنْ قَضَى: أَرْخَ بِهِ ذَهَبَ الْعِلْمُ وَمَاتَ الْأَدَبُ

= (١٣٧٠).<sup>(١)</sup>

وممن رثاه الشيخ علي البازي، وكذلك السيد عبد الستار الحسيني في مقدمته  
لتحقيق كتاب (شجرة الرياض في مدح النبي الفياض: ٤٠١)، - الذي كان لنا خير  
معين في مقدمتنا هذه - بعدة أبيات منها:

وَمُذْ قَضَى حَامِي تَرَاثِ الْهُدَى وَمَقْوَلِ الْحَقِّ لَهُ خَيْرَاتُ

(أَنْمَةُ الْخَلْقِ) بِهَمِّ أَرْخُوا (مُحَمَّدُ أَوْدَى فَأَبْكِي التُّرَاثِ)<sup>(٢)</sup>

#### المصادر التي ترجمت لناظم جليله :

١- إِبْصَارُ الْعَيْنِ فِي أَنْصَارِ الْحُسَيْنِ (عليه السلام) / مقدمة التحقيق: ١٥ - ١٧.

٢- أدب الطف: ١٨/١٠ - ٢٧.

٣- الأدب العصري في العراق العربي: ١٥١/٢ - ١٦٣.

٤- الأعلام: ١٧٣/٦.

٥- أعلام الأدب في العراق الحديث: ٨٨/١ - ٩١.

٦- أعلام الشيعة: ١٣٠١/٣ - ١٣٠٢.

٧- جريدة اليقظة البغدادية، مقال لعبد الكريم الدجيلي.

٨- الروض النضير: ٢٤٦.

(١) مجموعة التواريخ الشعرية: ١١١ - ١١٢.

(٢) محمد أودي فأبكي التراث = ١٣٧٠.



- ٩- ريحانة الأدب: ٦٨/٣-٧٠.
- ١٠- شجرة الرياض في مدح النبي الفيّاض / مقدّمة التحقيق: ٣٤٧ - ٤٠٦، المطبوع ضمن مجلّة (علوم الحديث العدد ٢٠).
- ١١- شعراء الغري (النجفيات): ٤٧٥/١٠ - ٥٠٣.
- ١٢- الطليعة من شعراء الشيعة/ مقدّمة التحقيق: ٧/١ - ٤٢.
- ١٣- علماء معاصرين: ٤١٢ - ٤١٧.
- ١٤- علي في الكتاب والسنة والأدب: ٩٨/٥.
- ١٥- الكواكب السماوية/ مقدّمة التحقيق: ل - ن.
- ١٦- ماضي النجف وحاضرها: ١٦٦/١.
- ١٧- مستدركات أعيان الشيعة: ٢٧٤/٦ - ٢٧٦.
- ١٨- مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف: ٣٥٧ - ٣٥٩، ط ٢.
- ١٩- مصفّى المقال في مصنّفِي علم الرجال: ٤٤٠.
- ٢٠- مع علماء النجف الأشرف: ٣٤٩/٢ - ٣٥١.
- ٢١- معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٦٨٦/٢ - ٦٨٧.
- ٢٢- معجم الشعراء: ٧٢/٥ - ٧٣.
- ٢٣- معجم مؤرّخي الشيعة: ٢٢٥/٢ - ٢٢٦.
- ٢٤- معجم المؤلّفين: ٩٧/١٠.
- ٢٥- معجم المؤلّفين العراقيين: ١٨٠/٣ - ١٨١.
- ٢٦- موسوعة أعلام وعلماء العراق: ٧٢١/١.

٨٢.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام

٢٧- موسوعة العتبات المقدسة/ قسم النجف: ٢/٢٩٣ - ٢٩٧.

٢٨- موسوعة العلامة الأوردبادي قدس سره: باب التراجم / القسم السادس: (قيد التحقيق).

٢٩- نقباء البشر: ٥/٢١١ - ٢٢٤.

(٢)

## المؤلف

### أهميته والاعتماد عليه :

أشرنا فيما تقدّم إلى مظلومية هذه المدينة - الكاظمية - من قبل المؤرّخين والباحثين حالها حال الكثير من مدننا العراقية الأخر التي تزخر بتاريخ مجيد وتراث ثرّ، لكن لم تنصفها أقلامهم، لا عن قصد وإهمال بل غفلة ونسيان، ولعلّ للأوضاع السياسية والاقتصادية فضلاً عن عدم رغبة بعض الكتّاب في الكتابة بموضوع ثمة من سبقهم إلى الكتابة فيه أثراً في ذلك، وفي النهاية كلّ هذا على حساب التاريخ وإحياء التراث.

لذا بقيت هذه المدينة - بتاريخها وتراثها - بحاجة إلى أقلام المنصفين كي تستنطق النصوص، وتحلّل الأحداث؛ لتصل إلى قراءة حقيقية ودقيقة، كما يُعدّ تعيّر الظروف، وتبدّل السياسات، وتطور الوسائل عوامل مساعدة قد حُرم منها كُتاب القرون المنصرمة حتّى أبناء العقد الماضي، فلا بدّ من توظيفها للإفادة منها.

ومع ذلك قيّض الله لهذه المدينة المقدّسة رجالاً - وإن كانوا قلة - تسلّحوا بالعلم والإيمان، واتكلوا على الخالق الرحمان، فكان ناظماً عليه السلام من أولئك القلة، فألّف - كما تقدّم - في تاريخ هذه المدينة نظماً أودعه الكثير من الفوائد المتعلّقة بأصل تسمية المدينة ومعانيها، وقدم الإمامين الكاظمين عليهما السلام إليها، واستشهادهما ودفنهما فيها، ومراحل بناء مرقديهما، فضلاً عن الحوادث التي جرت عليها، وذكر من ثوى فيها من الملوك والعلماء، وذكر مدارسها وجوامعها، وعدد من الكرامات شاهدها عياناً، وغير ذلك من الفوائد، إذن تكمن أهميّة هذه الأرجوزة في كون ناظمها زاد من خلالها

مصدراً جديداً إلى مصادر تاريخ هذه المدينة من جانب، وفي اشتمال فصولها على معلومات تُعدّ هذه الأرجوزة مصدرها الوحيد لمعاصرة الناظم ﷺ لها من جانب آخر. وقد نلمس هذه الأهمية واضحةً جليّةً في اعتمادها مصدرًا لا غنى عنه من قبل عدد ممّن ألقوا بعده في تاريخ هذه المدينة ورجالاتها، ونخصّ بالذكر منهم: السيّد عبد الرزاق الحسيني المتوفّى سنة ١٤١٨هـ في كلامه على قضاء الكاظمية في كتابه (العراق قديماً وحديثاً)، والشيخ محمّد حسن آل ياسين المتوفّى سنة ١٤٢٧هـ في كتابه (تاريخ المشهد الكاظمي)، والدكتور عبد الكريم الدبّاغ في كتابه (كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي)، هذا فضلاً عن اعتمادها من قبل عدد من الباحثين في بحوثهم ومقالاتهم المنشورة في بعض المجلات.

#### منهج المؤلف ومصادره:

مما لا ريب فيه إنّ كلّ باحثٍ أو مؤلّفٍ عندما يكتب بحثاً أو يؤلّف كتاباً - شاء أم أبى - سيسطرّ معلوماته بطريقة ما، وقد تكون هذه الطريقة مألوفة بالنسبة إليه أو مبتكرة يقيّد نفسه بالالتزام بها، والسير على هداها، وهذا ما يُعرف بـ(المنهج)، ولا يخفى أنّ منهج الكتابة والتأليف يختلف بين القدماء والمحدثين، كما يختلف هذا المنهج من موضوع إلى موضوع، ومن علم إلى آخر.

أمّا شيخنا السماوي ﷺ فقد قسّم أرجوزته على الألواح وفصول، فجاءت متضمّنة لستّة ألواح في سبعة وعشرين فصلاً، وهنا امتاز منهج الناظم ﷺ عن ما هو متعارف في مثل هذا التقسيم، فلم يجعل استقلالية للألواح بعضها عن بعض من خلال إدراجه جميع الفصول في تسلسل واحد، بدلاً من المنهج المتعارف والقاضي بجعل فصول كلّ لوح أو باب مستقلةً في تسلسلها عن فصول الألواح أو الأبواب الأخر، ولعلّ حرصه ﷺ على اتّساق الفصول وتسلسلها هو السبب الكامن وراء ذلك.

كما أن الناظم رحمته لم يلتزم بمنهج معين فيما يتعلّق بمادّة الألواح، فمرة يجعل مطلع اللّوح كديباجة أو تمهيد لمضمون فصوله كما في اللّوحين الأوّل والثالث، وعلى العكس من ذلك تعامله مع الألواح: الثاني والخامس والسادس، إذ ولج رحمته في جزء من مادّة عناوينهم مباشرة من دون أن يسبقها بديباجة، ووضع بقية المادة تحت فصول متعاقبة.

أمّا اللّوح الرابع - المخصوص بالحوادث - فقد تعامل معه تعاملًا خاصًّا، إذ افتتحه بديباجة مهّد بها لموضوع هذا اللّوح، ثمّ تلاها مباشرة بسرد الحوادث تبعاً من دون أن يودعها في فصول كما في الألواح الأخر.

وتبيّن الناظم رحمته هذا المنهج يكشف عنه ترابط هذه الحوادث مع بعضها بعض من حيث الصياغة، فضلاً عن اقتضاب مادّة كلّ حادثة من هذه الحوادث، الأمر الذي حتمّ عليه عدم فصل بعضها عن بعضها الآخر في فصول مستقلة، كما هو الحال في اللّوح الثاني المخصوص بالمعاجز.

أمّا توزيع المادّة فقد جاءت ألواح هذه الأرجوزة متفاوتة من حيث كميّة المادّة، إذ تصدّرها من حيث عدد الفصول والأبيات اللّوح الثالث، الذي يتألّف من ١٦ فصلاً في ٣٧٣ بيتاً، وجاء في آخرها اللّوح الخامس الذي يتألّف من فصل واحد في ٧٤ بيتاً، وأمّا الألواح الثلاثة الأخر فقد تعاقبت على غير اتّفاق كأخواتها المتقدّمات، ومن يتصفّح في ثنايا هذه الأرجوزة يجد في طبيعة مواضيعها زيادة على هدف الناظم من نظّمها خير مسوّغ لانتهاجه هذا المنهج.

ومن حيث ترتيب ألواح الأرجوزة الستة قد جاءت متسلسلةً متناسقةً، ترسم في مجموعها صورة واضحة لتاريخ هذه المدينة، كما راعى رحمته في بعض الفصول الترتيب حسب التعاقب الزمني كما في مراحل بناء مشهد الكاظمين عليهما السلام وتعاقب الحوادث.

ويبقى المائز العام لهذا العمل هو الاختصار الذي برز في جانبيين: الأوّل تركيز

الناظم رحمته في الجوانب المهمة من تاريخ هذه المدينة من دون غيرها، وقد اعتذر عن ذلك في أكثر من مكان في الأرجوزة، والثاني الاختصار في الصياغة والمعنى في الموضوع الواحد، فكثيراً ما وجدناه - كما تقدّم - يُشير إلى العديد من الحوادث والوقائع ووقيات الأعلام، بجمل شعري مختصرة أو مفردة واحدة، وهذا ما عدّه بعض المتخصصين تمكناً من هذا الفن وتسلاً عليه.<sup>(١)</sup>

أمّا مصادره فلم يتفق المؤلفون والكتاب على سبيل واحد فيما يخص ذكر مصادره في متون مؤلفاتهم، فمنهم من صرح بها، ومنهم من أخفاها، ومنهم من لفق بين هذا وذاك، وكان ناظرنا رحمته من أتباع الفريق الثالث.

ولا يخفى أنّ ذكر أي مؤلف لمصادر نصوصه ومواردها يزيد من قوّة كتابه والاطمئنان إليه، كما أنّ استظهار المصادر التي لم يصرح بها مؤلفها - إن كان ممكناً - هو أمرٌ عسيرٌ جداً.

وفي هذه الأرجوزة صرح الناظم رحمته بقسم من مصادره مثل كتاب (الكافي) للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني رحمته المتوفى سنة ٣٢٩هـ وكتاب (كامل الزيارات) للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي رحمته المتوفى سنة ٣٦٨هـ وكتاب (تهذيب الأحكام) للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمته المتوفى سنة ٤٦٠هـ وكتاب (تاريخ بغداد) لأبي بكر أحمد بن علي المعروف بـ(الخطيب البغدادي) المتوفى سنة ٤٦٣هـ وكتاب (الكامل في التاريخ) لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد المعروف بـ(ابن الأثير) المتوفى سنة ٦٣٠هـ وكتاب (تذكرة خواص الأئمة بذكر خصائص الأئمة) لأبي المظفر يوسف بن قزغلي المعروف بـ(سبط ابن الجوزي) المتوفى سنة ٦٥٤هـ وكتاب (كشف الغمة في معرفة الأئمة) لأبي الحسن علي بن عيسى

(١) ينظر: في الأدب النجفي قضايا ورجال: ٢٥٨.

ابن أبي الفتح الإربلي المتوفى سنة ٦٩٣هـ وكتاب (الخزائن) للشيخ أحمد بن محمد مهدي النراقي قده المتوفى سنة ١٢٤٥هـ وكتاب (دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام) للعلامة المحدث الميرزا حسين النوري قده المتوفى سنة ١٣٢٠هـ.

علماً أنّ أغلب هذه المصادر قد صرّح بها الناظم رحمته في اللوح المخصوص بالمعجزات من دون غيرها من الألواح الأخر، ومن الواضح أنّ حساسية هذه المواضيع من قبل بعض المخالفين وغيرهم ألزمتهم بالكشف عن مصادرها.

ومن يتمنّ ملياً في مواضيع هذه الأرجوزة وأبياتها يجد أنّ ناظمها قد اعتمد في نظّمها على مصادر أُخر كثيرة ومتنوّعة تبعاً لتنوّع المواضيع من دون أن يفصح عنها، وقد تمكّننا بفضل الله ومنّه من الوقوف على العديد منها، والاستعانة بها على تخريج مطالب الكتاب، وقد ذكرناها في نهايته في ضمن قائمة المصادر.





(٣)

### النسخ المعتمدة

اعتمدنا في شرح الأرجوزة على نسختين:

الأولى: النسخة المطبوعة، وهي الطبعة الأولى للأرجوزة، طبعت على نفقة دار النشر والتأليف في النجف الأشرف، لصاحبها الشيخ عبد الرضا ابن الشيخ عبد الحسين آل كاشف الغطاء المعروف بـ(شيخ العراقيين) - صاحب مجلة الغري - وهي في مجلد واحد يتضمّن الأراجيز الأربع المتعلقة بالبقاع المقدّسة المارّ ذكرها، قدّم لها العلامة المجاهد محمّد الحسين آل كاشف الغطاء المتوفّي سنة ١٣٧٣هـ وكان تسلسل صدى الفؤاد فيها الثالث، ويبلغ عدد صفحاتها ٧١ صفحة.

والذي حدا بنا إلى الاعتماد على هذه النسخة أنها طبعت في حياة الشيخ السماوي رحمته سنة ١٣٦٠هـ وتحت نظره، وقد وضع في نهايتها جدولاً خاصاً بالأخطاء المطبعية وصوابها، ومن ثمّ هذه النسخة لا تقلّ أهميّة عن النسخة الخطيّة.

الثانية: النسخة الخطيّة التي بخط الشيخ الناظم رحمته، ومصوّرتها في حيازة الأستاذ حسين علي مجيد الفضلي - أحد أرحام الشيخ السماوي - الذي أعارنا إيّاها متفضلاً في ضمن مجموع يحتوي سبع أراجيز هي: (عنوان الشرف في وشي النجف)، و(مجالى اللطف بأرض الطف)، و(صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام)، و(وشائح السراء في شأن سامراء)، و(بلوغ الأُمَّة للمحة الأئمّة)، و(المخبرة في التاريخ) و(علي بن الجهم)، و(التذكرة في تتمّة المخبرة) للناظم رحمته، هذا وإنّ للأستاذ ياسر عبد عكّال الزيايدي سعيّاً جاداً ومشكوراً في وصول هذه النسخة إلينا.

وتقع هذه النسخة - أي نسخة الأرجوزة - في ٢٤ ورقة مكتوبة بخط صغير وواضح، وفي كل صفحة ٢٥ سطراً تقريباً، أما عناوين الألواح والفصول فقد كتبت باللون الأحمر للتمييز كما هو متعارف، وقد وضع الناظم رحمته فهرساً للمواضيع في بداية الأرجوزة.

وقد سقطت من هذه النسخة ورقتان ونصف الورقة من أماكن متفرقة، وعند مطابقتها مع النسخة المطبوعة ظهر أن مقدار السقط هو (١١٣) بيتاً، يتضمّن آخر (٦) أبيات من مادة الفصل الثالث والعشرين من اللّوح الثالث، وأول (٣) أبيات من مادة اللّوح الرابع، و(٦٤) بيتاً من منتصف مادّته، وكذلك شمل السقط آخر (٩) أبيات من بداية اللّوح السادس، و (٣٩) بيتاً من مادة الفصل الخامس والعشرين منه.

وقد أفادتنا هذه النسخة في حلّ بعض القضايا المتعلقة بقراءة عدد من أبيات النسخة المطبوعة.

(٤)

### منهجيتنا في العمل

١- اعتمدنا في عملنا على النسخة المطبوعة في حياة الناظم رحمته كما قدّمنا، وجعلناها أصلاً، وقابلناها مع النسخة الخطية، وأشرنا في الهامش إلى مواطن الاختلاف بين النسختين.

٢- عملنا على ضبط المتن عروضياً مع التشكيل، وقد اعتمدنا في ذلك على براعة الأستاذ خالد جواد جاسم الذي تفضّل علينا مشكوراً بإنجاز هذا العمل.

٣- قمنا بشرح المطالب والإشارات الحديثة والعقائدية والتاريخية وغيرها التي وردت في متن الأرجوزة، وخرّجناها من مصادرها الأصلية إن وجدت وإلاّ فبالواسطة.

٤- لم نخرّج بعض الحوادث والمعاجز التي عاصرها الناظم رحمته وأوردها في أرجوزته؛ لأننا لم نقف - وفق ما أطلعنا عليه - على مصدر لها، مع إمكان اعتبار الناظم رحمته مصدرها.

٥- وضّحنا الكلمات والعبارات المبهمة والغريبة في الهامش من خلال الاستعانة بالمعاجم اللغوية.

٦- قمنا بتعريف موجز لبعض الأماكن المذكورة في المتن.

٧- وضعنا ترجمة مقتضبة للأعلام المذكورين في المتن، أمّا الأعلام المغمورون - وهم قليلون جداً - فلم نترجم لهم؛ لعدم وقوفنا على مصدر لذلك.

٨- ضبطنا التواريخ الشعرية على وفق ما تعارف عليه أهل هذا الفن، مع الإشارة إلى النكات الواردة فيها.

٩- إتماماً للفائدة وضعنا هامشاً للشرح في طبقة ثالثة، وتعاملنا معه على حدٍ سواء بالنسبة إلى المتن والشرح، من حيث توضيح الألفاظ الغريبة، و التعريف بالأماكن، وترجمة الأعلام المذكورين فيه، فضلاً عن ضبط الآيات الشعرية عروضياً وتخريجها من دواوين أصحابها إن كان لهم دواوين، وإلا اكتفينا بالمصادر التي ذكرتها.

١٠- ألحقنا بالأرجوزة مستدرکها المسمّى (بلّ الصدى) للدكتور حسين علي محفوظ الكاظمي ﷺ، وقد تفضّل بها علينا الدكتور جمال الدبّاغ حيث وجدها في ضمن أوراق المرحوم الدكتور حسين علي محفوظ، ولا نعلم هل هي مسوّدة أم مبيّضة فقمنا بضبطها وشرحها.

١١- كتبنا مقدّمةً تضمّنت ترجمةً مفصّلةً للناظم ﷺ، وتعريفاً بالكتاب ونسخه المعتمدة، وأهميته، ومصادره، ومنهج المؤلف فيه.

١٢- أثبتنا عناوين الأبواب والفصول من فهرس الناظم ﷺ المذكور في النسخة المطبوعة والنسخة المخطوطة.

١٣- وضعنا فهرس فنية للكتاب على وفق المتعارف عليه في هذا المجال، كما ذكرنا في آخر الكتاب قائمة بمصادر التحقيق.

(٥)

## الشكر والعرفان

عرفاناً مناّ بجميل كلّ منّ آزرنا وأسدى لنا يد العون في إنجاز هذا العمل نتقدّم إليهم بأسمى آيات الشكر والثناء، مشفوعة بخالص الدعاء، وهم كلّ من:

١- إدارة الروضة العباسية المقدّسة متمثلة بسماحة العلامة السيّد أحمد الصافي الموسوي دام عزّه، وإدارة قسم الشؤون الفكرية فيها متمثلة بفضيلة السيّد ليث الموسوي حفظه الله، وإدارة المكتبة فيها متمثلة بفضيلة السيّد نور الدين الموسوي حفظه الله؛ لتبنيهم مشروع شرح هذا الكتاب وغيره.

٢- الأستاذ المحقّق أحمد علي مجيد الحلّي المشرف على مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة الذي استفدنا من وجوده المعطاء جزاه الله عنّا خير الجزاء.

٣- الأستاذ حسين علي مجيد الفضلي لتفضّله مشكوراً في إعارته إيّانا مصوّرّة النسخة الخطية لهذه الأرجوزة.

٤- الدكتور جمال الدباغ لإهدائه لنا أرجوزة (بلّ الصدى) للعلامة الدكتور حسين علي محفوظ، التي استدرّك بها علي (صديّ الفؤاد)، والشكر موصولاً لأخيه الأستاذ عبد الكريم الدباغ.

٥- الأخ علاء عبد النبي الزبيدي لمساهمته معنا في إنجاز هذا العمل.

٦- الأستاذ خالد جواد جاسم لما أسبغته من لمسات إبداعية على الأبيات الشعرية من

حيث التشكيل وضبط الأوزان الشعرية.

٧- الأستاذ ياسر عبد عغال الزياي لتفضله علينا مشكوراً بإهدائه نسخة من رسالته للماجستير الموسومة بـ(الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي، حياته وآثاره، دراسة تاريخية)، والتي أفادتنا كثيراً في مقدّمنا لهذا الكتاب.

وفي الختام نحمد الله الذي كرّم بني آدم على جميع خلقه، ومنّ عليهم بجوده وفضله، وجعل منهم الأنبياء دعاةً إلى سبيله، وختمهم بمحمدٍ ﷺ سيّد أنبيائه ورسوله. كما أننا لا ندعي الكمال في هذا العمل لأنّ الكمال لله - جلّ علاه - ولكتابه الكريم؛ لذا نأمل من الإخوة ذوي النظر والتحقيق في هذا الفنّ إن وجدوا هفوةً أو زلّةً أنّ يتفصّلوا علينا بها خدمةً للعلم والدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، فإنّه نعم المولى ونعم النصير.

كان الفراغ منها في الرابع عشر من شهر جمادى الأولى

في الروضة المطهّرة للمولى أبي الفضل العباس (عليه السلام)

من عام ١٤٣٥ للهجرة

مركز إحياء التراث  
البيروت - لبنان

(٦)

نماذج من النسخ المعتمدة





صدا الفؤاد  
الى حيا الكاظم والمجيد  
الحمد والثناء

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من اولي نبغ النبوة هـ  
حمد كثير الذين يحدون  
واسال المهين السلام  
على محمد نبي الرحمة  
والله الهداة للتليقنة  
سنة فاقبل السن في المشهد  
ارجوزة ستوقف الالفاظ  
تؤرخ المشهد في تاريخ  
تذكر للعتير حال البقعة  
ومن بني العترة والمنانرا  
وما بدا من هجر للناس  
وما عر المشهد من احداث  
ومن بها من اسر العلم التي  
ومن بها قد فاز بالجوار  
مؤزها بكلمة او مثلها  
فان تغلب فيها علم بعد اد  
وان رأت ولن تزي اعراضا  
واكبر الظن بان تحوزا  
فان تلك الانفس المنوطة  
وها هي المائلة المعية  
رفع البيوت آية مثلوه  
كثل نعماء على كل احد  
ان يبع الصلوة والسلام  
وغيره من سبل الخير اعته  
وشارعي الحجاز للتعنيقة  
لطور موسى وحرا محمد  
اذ ساير المعنى بها الالفاظ  
مبتزج كسطحة المربع  
وما لها من ثرى ورفع  
وشادها ففظم الشانرا  
منها وايدي ذكرة للناس  
على البيوت او على الأمدك  
جلبت ومن مدرسة اجملت  
ولاذ في حصن لدى الاقبار  
هام وقوعها وعام فعلها  
ورحمة الله على العباد  
على الذي قد فرها للخذمه  
فا على العجيج لو افاضنا  
رضاها الموجب ان افوزا  
بالقدس ذات رحمة مبطوطة  
تروالى ايديهما الكريمة  
يظرف



اقام اذ اقام في بغداد      سوق الشا لواجبي الوداد  
 فضيبت العبر به المدآخا      ارضه ١٢٤١  
 وكلا ديب جابر الشهب      بالكا ظميت الشاعر الخجير  
 فغذاني الأئمة الكراما      فيما احاد به هو نظلا ما  
 فازخواه فانا ١٣١٣ كما      قد ارجوا جانا ١٣١٣

٢٧

فهذه جبهة من ملكت      وعالم وشاعر ذي بسلك  
 وقد تركت منهم الكثير      اذ ليس نظمي الكفلك الاثير  
 كما تركت النعبا والخزانه      لانهم تشبهوا في الارضين  
 وقد تناهى التول في نظم الصل      ختما بتاريخ اسمها الذي بدأ  
 كاتنا هي المعتمد بعد التميمه      ضا وعشرين والغا وميه  
 فالحمد لله على ان وفقنا      لنظها حمد ايزين الافعا  
 وافضل الصلوع والسلام      على النبي خيرة الانام  
 محمد وآله الأئمة      كالك دين الله والتتمه

(في جنوبي على النجوم الكنت)  
 (والظلم الكوكب المقدس)  
 (اعني لذي شع وعنه تلك)  
 (رثلاك مائة والغا تجلت)  
 ح

خرجت استنساخا الى البياض  
 بقلم ناظرها ذي السابحين  
 الشيخ ظاهر السامي في  
 الجفثا في صفر الحير  
 سنة ١٣٤٤  
 حاد صليا  
 م



## صدي الفؤان

الى صمى الطظم والجوار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- احمد من اولى نبي النبوه      رفع البيوت آية متلوه  
٢- حمداً كثيراً ليس يحمى بمدد      كمثل نهماه على كل احد  
واسأل المهيمن السلاما      ان يسبغ الصلوة والسلاما  
على محمد نبي الرحمة      وخير مرسل الخبر امه  
وآله الهداة للخليفة      وشارعي المجاز والحفقه  
وبعد فاقبس السنن في الشهد      لطور موسى وحرا محمد  
ارجوزة تستوقف الالفاظا      اذ ساير المعنى بها الالفاظا  
تؤرخ المشهد في تاريخ      متهيج كشملة المربخ  
تذكر لتتميز حال البقعة      وما لها من شرف ورفقه  
ومن بني القبة والماثرا      وشادها ففظم الشمارا  
وما بدا من معجز لفاض      منها وابدى ذكوة للناسي  
وما عرا المشهد من احداث      على البيوت او على الاجداث  
ومن بها من أسر العلم التي      جلت ومن مدرسة فجلت



وقد تركت منهم الكثيراً  
ليحتوي على النجوم الكس  
كما تركت الذقبا والخزنة  
وقد تناهى القول في نظم الصدا  
أعني لدى تسم وخمسين تلت  
كما تناهى العد بعد التسمية  
لأحمد لله على أن وقفاً <sup>ووقفاً</sup>  
وأفضل الصلاة والسلام على النبي خيرة الأنام  
محمد وآله الأئمة  
كمال دين الله والتممه





**الدِّيَاجَة**

**وخدماتها والتسمية وترتيب الأبواب**

**بستة ألواح وسبعة وعشرين فصلاً**



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ مَنْ أَوْلَى بَنِي النَّبِوَّةِ      رَفَعَ الْبُيُوتِ آيَةً مَتْلُوَّةً<sup>(١)</sup>  
 حَمْدًا كَثِيرًا لَيْسَ يُحْصَى بِعَدْدِ      كَمَثَلِ نِعْمَاهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ  
 وَأَسْأَلُ الْمُهَيَّمَنَ السَّلَامَا      أَنْ يَسْبِغَ<sup>(٢)</sup> الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَا  
 عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ      وَخَيْرِ مَرْسَلٍ لِخَيْرِ أُمَّةٍ  
 وَأَلِّهِ الْهَدَاةَ لِلْخَلِيقَةِ      وَشَارِعِي الْمَجَازِ وَالْحَقِيقَةِ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَعْدُ فَاقْبَسِ السَّنَا<sup>(٤)</sup> فِي الْمَشْهَدِ      لَطُورِ مُوسَى وَحِرَا<sup>(٥)</sup> مُحَمَّدٍ

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾. (سورة النور: ٣٦)

(٢) سابع: تام، وأسبغ الله عليه النعمة: أي أتمها. (ينظر: الصحاح: ١٣٢١/٤)

(٣) في المخطوط: (للحقيقة).

(٤) السنأ: ضوء النار والبرق. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٤/٦)

(٥) الطُورُ: الطور في الأصل: الجبل المشرف، وهو إشارة إلى طور سيناء، وحرأ: إشارة إلى جبل حراء، وهو أحد جبال مكة، وبه غار حراء الذي كان يتعبد فيه النبي محمد ﷺ قبل نزول الوحي، وذكرهما الناظم ﷺ من باب التشبيه. (ينظر: معجم البلدان: ٢/٢٣٣، ٥١٩)

أرجوزةٌ تستوقفُ الأخطا	إذ سايرَ المعنى بها الألفاظا
تُورِّخُ المشهدَ في تاريخِ	مبتهجٍ كشعلةِ المبرِّخِ
تَذكُرُ للتمييزِ حالَ البقعة	وما لها مِن شرفٍ ورفعة
وَمَن بنى القبَّةَ والمنائرا	وشادها فعظَّم الشعائرا
وما بدأ مِن مُعجزٍ للناسِ	منها وأبدي ذكراً للناسي
وما عرا المشهدَ مِن أحداثِ	على البيوتِ أو على الأجداثِ
وَمَن بها مِن أسرِ العلمِ التي	جلتُ وَمِن مدرسةٍ تجلَّتِ
وَمَن بها قد فازَ بالجوارِ	ولاذِي في حصنِ لى الإقبارِ
مؤرَّخاً بكلمةٍ أو مثلها	عامٌ وقوعها وعامٌ فعلها
خدمتُ فيها علمي بغداد <sup>(١)</sup>	ورحمةَ الله على العبادِ
فإن تقبلاً فتلك النعمة	على الذي قدَّمها للخدمة <sup>(٢)</sup>
وإن رأيتُ ولن تَرى إعراضا	فما على الحجيجِ لَوْ أفاضا
وأكبرُ الظنِّ بأنَّ تحوزا	رضاهما الموجِبَ أن أفوزا
فإنَّ تلكَ الأنفسَ المنوطة <sup>(٣)</sup>	بالقدسِ ذاتِ رحمةٍ مبسوطة

(١) إشارة إلى الإمامين الهمامين الكاظمين عليهما السلام.

(٢) أي ناظم الأرجوزة.

(٣) منوطة: معلقة، ونيط بالشيء: وُصل به. (ينظر: لسان العرب: ٤١٨/٧)

وهاهي المائلة المقيمة      تزنو إلى أيديها الكريمة  
بطرف لَحْظٍ وبفَرْطِ شَوْقٍ      وذاك جهدُ القلبِ فوقَ الطَّوقِ  
تُدعى فأرَّخْ (صدا الفؤادِ)      إلى جَمَى الكاظمِ والجوادِ<sup>(١)</sup>  
ويجتلي<sup>(٢)</sup> نظامها الموصول      ستة ألواحٍ لها فُصول  
وتبلغُ السَّبعةَ والعشرينا      فصولُها فلنُبَدِّناشِرِينا

---

(١) ١٣٥٩. (منه رحمته)، بحساب الهمزة المضمومة في (الفؤاد) واوًا.

(٢) في المطبوع: (ويجلي)، وما أثبتناه من المخطوط.



اللّوح الأول

في ذكر البقعة الشريفة

وذكر أمير المؤمنين عليه السلام لها





لَوْحٌ بِذِكْرِ الْبَقْعَةِ الشَّرِيفَةِ      وَفَضْلِ مَنْ أَدَّى بِهَا الْوِظِيْفَةَ  
قَالَ أَوْلُو التَّأْرِيْخِ وَالرَّوَايَةِ      مِمَّنْ لَهُ فِي الْأَثْرِ الْعِنَايَةُ  
مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَائِجًا<sup>(١)</sup>      عَلَى بَرَاثَا إِذْ دَهَا الْحَوَارِجَا<sup>(٢)</sup>

(١) عَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ: عَطَفٌ، وَعُجْتُ بِالْمَكَانِ أَعُوْجٌ أَيُّ أَقَمْتُ بِهِ، وَالْعَائِجُ: الْوَاقِفُ. (يَنْظُرُ: لِسَانُ الْعَرَبِ: ٢/٣٣٣)

(٢) (بَرَاثَا) قَالَ الْحَمَوِيُّ: بِالْتَاءِ الْمَثَلَةُ وَالْقَصْرُ: مَحَلَّةٌ كَانَتْ فِي طَرَفِ بَغْدَادِ فِي قَبْلَةِ الْكَرْخِ وَجَنُوبِي بَابِ مَحْوَلٍ، وَكَانَ لَهَا جَامِعٌ مَفْرَدٌ تَصَلِّي فِيهِ الشَّيْعَةُ، وَقَدْ خَرِبَ عَنْ آخِرِهِ، وَكَذَلِكَ الْمَحَلَّةُ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثْرٌ، فَأَمَّا الْجَامِعُ فَأَدْرَكَتْ بَقَايَا مِنْ حَيْطَانِهِ وَقَدْ خُرِبَتْ فِي عَصْرِنَا وَاسْتَعْمَلَتْ فِي الْأَبْنِيَةِ.

وَكَانَتْ بَرَاثَا قَبْلَ بِنَاءِ بَغْدَادِ قَرْيَةً يَزْعَمُونَ أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ بِهَا لَمَّا خَرَجَ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ بِالنَّهْرَوَانَ، وَصَلَّى فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْجَامِعِ الْمَذْكُورِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ دَخَلَ حَمَامًا كَانَتْ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَقِيلَ: بَلِ الْحَمَامُ الَّذِي دَخَلَ كَانَ بِالْعَيْقَةِ، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادِ خَرِبَتْ أَيْضًا، وَقَدْ هَدَمَ وَسُوِّيَ بِالْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ الرَّاضِي بِاللَّهِ<sup>(١)</sup> وَعُفِّي رَسْمُهُ وَوُصِّلَ بِالْمَقْبَرَةِ  
←

(١) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ جَعْفَرُ ابْنُ الْمُعْتَضِدِ بِاللَّهِ أَحْمَدُ ابْنُ الْمُوَفَّقِ ابْنِ الْمُتَوَكَّلِ، الرَّاضِي بِاللَّهِ (٣٢٢هـ - ٣٢٩هـ) مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ، وَوُلِدَ سَنَةَ ٢٩٧هـ وَأُمُّهُ رُومِيَّةٌ، وَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ الْقَاهِرِ بِاللَّهِ الَّذِي كَانَتْ خِلَافَتُهُ مَتَّصِفَةً بِالضَّعْفِ؛ لِعَدَمِ طَاعَةِ الْأُمَرَاءِ لَهُ. كَانَتْ آخِرَ خَلِيفَةَ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَآخِرَ خَلِيفَةَ جَالَسَ النَّدْمَاءَ، وَآخِرَ خَلِيفَةَ انْفَرَدَ بِتَدْبِيرِ الْجَيْشِ، وَكَانَ أَدْبِيًّا فَصِيحًا شَاعِرًا لَهُ شِعْرٌ مَدُونٌ، تَوَفِّيَ بَعْلَةَ الْإِسْتِسْقَاءِ عَنْ عَمْرٍ نَاهِزَ ٣٢ سَنَةً. (يَنْظُرُ: الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ٨/٣٦٦، سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ١٥/١٠٣، الْأَعْلَامُ: ٦/٧١)

→

التي تليه، ومكث خراباً إلى سنة ٣٢٨هـ فأمر الأمير بجكم الماكني أمير الأمراء<sup>(١)</sup> في بغداد بنائه وتوسيعه وإحكامه، فبني بالجص والآجر وسقف بالساج المنقوش وفي سنة ٣٢٩هـ فرغ من بنائه وأقيمت فيه خطبة الجمعة، ولم تزل الصلاة تقام فيه إلى بعد سنة ٤٥٠هـ ثم تعطلت. (ينظر: معجم البلدان: ٣٦٢/١، وينظر أيضاً: تاريخ بغداد ١٢٣/١-١٢٤) والخوارج: هم الذين خرجوا على علي بن أبي طالب عليه السلام بعد التحكيم يوم صفين سنة ٣٦هـ وقالوا: لا حكم إلا لله، وكفروا بالإمام علياً عليه السلام، ومن رؤسائهم المشهورين الأشعث بن قيس<sup>(٢)</sup>، وحر قوص بن زهير<sup>(٣)</sup> وغيرهما، ويطلق عليهم أيضاً ←

(١) هو بجكم التركي أمير الأمراء ببغداد قبل بني بويه، كان عاقلاً يفهم بالعربية ولا يتكلم بها، يقول: (أخاف أن أخطئ والخطأ من الرئيس قبيح). وكان مع ذلك يحب العلم وأهله، وكان كثير الأموال والصدقات، ابتداءً بعمل مارستان بغداد - مستشفى بغداد - فلم يتم، فجدده عضد الدولة ابن بويه، توفي لسبع بقين من شهر رجب سنة ٣٢٩هـ. (ينظر: البداية والنهاية: ٢٢٧/١)

(٢) هو أبو محمد معدي كرب بن قيس الكندي المعروف بالأشعث؛ لشعث رأسه، كان أمير كندة بالجاهلية وبعد ظهور الإسلام، وقد وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سبعين رجلاً من كندة فأسلم، شهد اليرموك فأصابت عينه، ولما قبض الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم أبي أن يبيع أبا بكر وامتنع من دفع الزكاة إليه، فقبض عليه وجيء به إلى أبي بكر فاستأمنه وزوجه أخته أم فروة، ولما آلت أمور الخلافة إلى الإمام علي عليه السلام أدى دوراً خبيثاً في خلق الاضطرابات، ولما شهد حرب صفين انقلب على عقبه وأصبح من الخوارج، توفي في الكوفة سنة ٤٠هـ. (ينظر: المعارف: ٣٣٣، الوافي بالوفيات: ١٦٢/٩، الكنى والألقاب: ٣٤/٢)

(٣) هو حر قوص بن هبيرة ويقال: ابن زهير الكوفي الملقب بذئ الخويصرة، وكان ممن شهد صفين مع الإمام علي عليه السلام، وبعد التحكيم أصبح من أشد الخوارج بل رأساً من رؤوسها، حضر حرب النهروان وكان على الرجالة، وقتله حبش بن ربيعة. (ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٣١٩/١٢، الإصابة: ٤٤/٢، الأعلام: ١٧٣/٢)

اللوح الأول/ في ذكر البقعة الشريفة وذكر أمير المؤمنين عليه السلام لها ..... ١١٥

فَأَنْبَطَ<sup>(١)</sup> الْعَيْنَ بِهَا وَصَلَّى وَسَاقَ فِي فَضْلِ بَرَاثَا فَضْلاً<sup>(٢)</sup>

→

المارقة من الدين، وينقسمون إلى فرق متعددة أهمها: الأزارقة، والنجادات، والأباضية. (ينظر: الملل والنحل: ١١٤/١)

(١) نبط الماء: نبع، ويقال: أنبط الحفار، أي بلغ الماء. (ينظر: الصحاح: ١١٦٢/٣)

(٢) فضل مسجد براثا: هو من المساجد الشريفة المقدسة، وقد كان يقصده المسلمون منذ القدم وإلى الآن، ومن جميع البلدان، ويجتمع فيه أهالي بغداد ونواحيها في مواسم الأعياد والزيارات والجُمعات.

وتكمن أهمية هذا المسجد وقديسيته في كونه مصلى للإمام علي عليه السلام وللعديد من الأنبياء والأوصياء - كما سيأتي - كنبى الله إبراهيم الخليل وعيسى وأمه مريم عليهم وعلى نبينا وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم. (ينظر: أمالي الطوسي: ٢٠٠، الخرائج والجرائح: ٥٥٣/٢ - ٥٥٤)

وقد ورد ذكره على لسان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله من باب الإعجاز بأنه سيهدم، وأن آخر من يصلّي فيه من الأوصياء هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقد روي عن ابن عمر أنه قال: «هدم المنافقون مسجداً بالمدينة ليلاً، فاستعظم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنكروا ذلك، فإن هذا المسجد يُعمّر، ولكن إذا هدم مسجد براثا بطل الحجّ.

قيل له: وأين مسجد براثا هذا؟

قال صلى الله عليه وآله: في غربي الزوراء من أرض العراق صلى فيه سبعون نبياً ووصياً، وآخر من يصلّي فيه هذا، وأشار بيده إلى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام. (الملاحم والفتن: ٢٦١)

←

→

ورُوي عن جابر بن عبدالله الأنصاري أنه قال: «صلى بنا علي (عليه السلام) ببرائنا بعد رجوعه من قتال الشراة<sup>(١)</sup> ونحن زهاء مائة ألف رجل، فنزل نصراني من صومعته فقال: مَنْ عميد هذا الجيش؟

فقلنا: هذا، فأقبل إليه فسلم عليه فقال: يا سيدي، أنت نبي؟

فقال: لا، النبي سيدي قد مات.

قال: فأنت وصي نبي؟

قال: نعم.

ثم قال له: اجلس كيف سألت عن هذا؟

قال: أنا بنيت هذه الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براءنا، وقرأت في الكتب المنزلة أنه لا يصلّي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي، وقد جئت أسلم. فأسلم وخرج معنا إلى الكوفة.

فقال له علي (عليه السلام): فمن صلى ههنا؟

قال: صلى عيسى بن مريم (عليه السلام) وأمه.

فقال له علي (عليه السلام): أفأخبرك من صلى ههنا؟

قال: نعم.

←

(١) الشراة: الخوارج، سمّوا بذلك لقولهم: إنا شرينا أنفسنا في طاعة الله، أي بعناها بالجنة حين

فارقنا أئمة الجور. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٩/١٤)

→

قال: الخليل عليه السلام. (من لا يحضره الفقيه: ٢٣٢/١، تهذيب الأحكام: ٣/٣٦٤) وفي رواية أخرى عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال: «حدثني أنس ابن مالك - وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله - قال: لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل (برائنا)، وكان بها راهب في قلايته<sup>(١)</sup>، وكان اسمه الحباب، فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر أشرف من قلايته إلى الأرض، فنظر إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام، فاستفزع ذلك ونزل مبادراً، قال: من هذا، ومن رئيس هذا العسكر؟

ف قيل له: هذا أمير المؤمنين عليه السلام، وقد رجع من قتال أهل النهروان. ف جاء الحباب مبادراً يتخطى الناس حتى وقف على أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً.

فقال له: وما علمك بأني أمير المؤمنين حقاً حقاً؟

قال له: بذلك أخبرنا علماؤنا وأخبارنا.

فقال له: يا حباب.

فقال له الراهب: وما علمك باسمي؟

فقال: أعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال له الحباب: مُدِّ يدك لأبيك، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنك علي بن أبي طالب وصيّه.

←

(١) قلاية: كالصومعة، واسمها عند النصارى القلاية، وهو تعريب كلالدة، وهي من بيوت عبادتهم. (ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠٥/٤)

ثُمَّ رَنَا<sup>(١)</sup> لَمْشْرِقِ الزَّوْرَاءِ<sup>(٢)</sup> وَأَخْبَرَ الْحَقُّ بِلَا مِرَاءِ<sup>(٣)</sup>

→

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): وأين تأوي؟

فقال: أكون في قلاية لي هيهنا.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجداً وسمّه باسم بانيه. فبناه رجل اسمه (براثا)، فسُمِّي المسجد ببراثا باسم الباني له. ثم قال: ومن أين تشرب يا حباب؟ فقال: يا أمير المؤمنين، من دجلة هيهنا.

قال: فلم لا تحفر هيهنا عيناً أو بئراً؟

فقال له: يا أمير المؤمنين، كلما حفرنا بئراً وجدناها مالحة غير عذبة.

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): احفر هاهنا بئراً.

فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها. فقلعها أمير المؤمنين، فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذ من الزبد، ...». (اليقين لابن طاوس: ٤٢١ - ٤٢٣)

وروى الشيخ جعفر بن قولويه القمي بسنده عن أبي الحسن الحدّاء قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «إنّ إلى جانبكم مقبرة يقال لها: براثا يحشر منها عشرون ومائة ألف شهيد كشهداء بدر». (كامل الزيارات: ٥٤٦)

(١) الرنو: إدامة النظر. (ينظر: الصحاح: ٣٦٣٢/٦)

(٢) الزوراء: هو اسم من أسماء بغداد، والإزورار: الانحراف عن الشيء والميلان عنه، وسمّيت بغداد بذلك؛ لانحراف نهر دجلة عندها، وقيل لانحراف قلبتها. (ينظر: معجم البلدان: ١٥٥/٣)

(٣) المراء: الشك والجدل. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٨/١٥)

←

اللوح الأول/ في ذكر البقعة الشريفة وذكر أمير المؤمنين عليه السلام لها ..... ١١٩

وَذَكَرَ الَّذِي بِهِ يَكُونُ      مِمَّا رَأَتْهُ بَعْدَهُ الْعَيُونُ  
عَدَّ الْمَلُوكَ جَمَلَةً ثُمَّ ذَكَرُ      حَوَادِثَ الْعَادِينَ أَنْثَى وَذَكَرُ<sup>(١)</sup>

→

إنّ من جملة الفضائل الحقّة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام التي نصّت عليها الروايات المستفيضة من العامّة والخاصّة إخباره عليه السلام بالمغيّبات التي أخذها واستقاها من رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ممّا اختصّ به سلام الله عليه، فهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، ووصيّّه، وباب علمه.

منها ما رواه الشيخ الصدوق بسنده عن الأصبع بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:  
«... سلوني قبل أن تفقدوني، هذا سبط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقاً زقاً، سلوني فإنّ عندي علم الأولين والآخرين...» (الأمال: ٤٢٢)  
وذكر ابن شهر آشوب في مناقبه عن سلمان أنّه قال عليه السلام: «عندي علم المنيا والبلايا، والوصايا والألباب وفصل الخطاب، ومولد الإسلام ومولد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر ودولة الدول، فسلوني عمّا يكون إلى يوم القيامة، وعمّا كان قبلي وعلى عهدي وإلى أن يعبد الله.

قال ابن المسيب: ما كان في أصحاب رسول الله أحد يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب، وقال ابن شبرمة: ما أحد قال على المنبر سلوني غير علي». (مناقب آل أبي طالب: ٣١٨/١)، والأخبار في ذلك كثيرة لا تقبل التوهين، من رامها فليراجعها في مظانها.

(١) من حديث طويل لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «أما إنّّه يا حباب، ستبني إلى جنب مسجدك هذا مدينة تكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء، حتّى أنّه ليركب فيها كلّ ليلة جمعة سبعون ألف فرج حرام. فإذا عظم بلاؤهم سدّوا على مسجدك بقنطرة، ثمّ بنوه

←

→

[مرّتين] لا يهدمه إلا كافر، فإذا فعلوا ذلك منعوا الحجّ ثلاث سنين واحترقت خضرهم، وسلّط الله عليهم رجلاً من أهل السفح، لا يدخل بلداً إلا أهلكه وأهلك أهله، ثمّ ليعود عليهم مرة أخرى، ثمّ يأخذهم القحط والغلاء ثلاث سنين حتّى يبلغ بهم الجهد. ثمّ يعود عليهم، ثمّ يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة إلاّ سخطها وأهلك وأسخط أهلها، وذلك إذا عمرت الخربة وبني فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة. ثمّ يدخل مدينة بناها الحجاج<sup>(١)</sup> يقال لها: (واسط) فيفعل مثل ذلك، ثمّ يتوجّه نحو بغداد فيدخل عفوياً، ثمّ يلتجئ الناس إلى الكوفة، ولا يكون بلد من الكوفة إلاّ توشوش له الأمر. ثمّ يخرج هو والذي أدخله بغداد نحو قبري فيلقاهما السفيناني فيهزمهما ثمّ يقتلها، ويتوجّه جيش نحو الكوفة فيستعبد بعض أهلها، ويبيء رجل من أهل الكوفة فيلجئهم إلى سور فمن لجأ إليها أمن، ويدخل جيش السفيناني إلى الكوفة فلا يدعون أحداً إلاّ قتلوه، وإنّ الرجل منهم ليمرّ بالدرّة المطروحة العظيمة فلا يتعرّض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله. فعند ذلك ياحباب يتوقّع بعدها، هيهات هيهات، وأمور عظام وفتن كقطع الليل، فاحفظ عني ما أقول لك». (إلزام الناصب: ١١١/٢)

وقد ورد على لسانه سلام الله عليه ذكر الزوراء وما حلّ بها، ومن تتابع عليها من الحكّام، والأحداث التي مرّت بها وستمّر في عدّة خطب ألقيت في مواضع مختلفة، منها:

←

(١) هو أبو محمّد الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى، وُلد ونشأ في الطائف وانتقل إلى الشام، قلده عبدالمك من مروان أمر عسكره، ثمّ ولّاه مكة والمدينة والطائف، ثمّ أضاف إليها العراق وثبت له الإمارة عشرين سنة، وكان سفاكاً سفاحاً داهيةً، هو الذي بنى مدينة واسط، توفي سنة ٩٥هـ فيها، وأُجري على قبره الماء واندرس. (ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٣٦/١١، الأعلام: ١٦٨/٢)



وساق فيما ذكر التتار<sup>(١)</sup> وسيفها المستأصل البتارا

→

ما رواه أبو القاسم علي بن محمد الخزار القمي في كتابه (كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر) بسنده عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام على منبر الكوفة خطبته (اللؤلؤة)، فقال فيما قال في آخرها: «ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلى المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم في بيوتكم، وعضوا على مثل جمر الغضا، واذكروا الله كثيراً، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون.

ثم قال: وتبنى مدينة يقال لها: الزوراء، بين دجلة ودجيل والفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالحصص والآجر، ومزخرفة بالذهب والفضة واللازورد المستسقى، والمرمر والرخام وأبواب العاج والأبنوس والخيم والقباب والستارات، وقد عُليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب، وشيدت بالقصور، وتوالت عليها ملوك بني الشيبان أربعة وعشرون ملكاً على عدد سنّي الملك.

فيهم: السفّاح، والمقلاص، والجموح، والخدوع، والمظفر، والمؤثث، والنطار، والكيش، والكيسر، والمهتور، والعيّار، والمصطلم، والمستصعب، والغلام، والرهباني، والخليع، والسيّار، والمترف، والكديد، والأكثر، والمسرف، والأكلب، والوشيم، والصلام، والغيقوق.

وتعمل القبة الغبراء ذات الغلاة الحمراء، وفي عقبها قائم الحقّ يسفر عن وجهه بين أجنحة الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرّية...». (كفاية الأثر: ٢١٤، وينظر: مدينة معاجز الإئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر: ٣٨٥/٢)

(١) التتار: اسم أطلق على شعب خليط من عدة قبائل بدوية، مغولية وتركية بأن واحد، ويرجح أنهم جاؤوا من شرق وسط آسيا وسيبيريا وبعض المناطق المجاورة لشمال

←

أَلَا تَرَى حِينَ أَتَى هَوْلَاكُو<sup>(١)</sup>      وَاسْتَقْبَلَتْهُ الْفِئَةُ النَّسَاكُ  
قَالَ: فَمَنْ أَعْلَمَكُمْ فِي ظَفَرِي      حَتَّى تَحْيِيُونِي بَعْدَ حَاذِرِ  
قَالُوا: رُؤِينَا عَنْ عَلِيٍّ خَبْرًا      أَنْ تَمْلِكَ الزُّورَا وَمَنْ تَأْمُرَا  
وَذَكَرُوا لَهُ كَلَامَ الْمُرْتَضَى      فِي وَصْفِهِ وَنَصْرِهِ بِمَا اقْتَضَى

→

الصين، وهم على درجة كبيرة من التخلف والوحشية. (ينظر: معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: ١٠١)، وقد وردت رواية عن الإمام علي عليه السلام يصف فيها التتار سترد لاحقاً.

(١) هو هولاكوبن تولى قان بن جنكيز خان، ملك التتار ومقدمهم، كان من أعظم ملوك التتار، ذا همّة عالية وسطوة ومهابة وخبرة بالحروب، ومحبة للعلوم العقلية من غير أن يتعقل منها شيئاً.

وهو على قاعدة الترك في عدم التقيد بدين، لكن زوجته تنصرت، وكان سعيداً في حروبه، طاف البلاد واستولى على الممالك في أيسر مدّة، وفتح بلاد خراسان وفارس وآذربيجان والعراق والشام والجزيرة والروم وديار بكر. وقتل الخليفة المستعصم وأمراء العراق وصاحب الشام.<sup>(١)</sup>

مات بعلة الصرع سنة ٦٦٤هـ وله من العمر ستون سنة. (ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٣٣/٢٧، ←

(١) هو الملك الناصر يوسف بن محمد بن غازي بن صلاح الدين بن أيوب (٦٣٤- ٦٥٩هـ)، آخر ملوك بني أيوب، وُلد في حلب سنة ٦٢٧هـ، ووَلِي الملك بعد وفاة أبيه وعمره سبع سنين، وفي سنة ٦٤٨هـ هاجم مصر فدخلها عنوة بعد قتال، ثم ظهرت عليه طائفة من عسكره، فانهمز إلى الشام واستقرّ في دمشق، ووصف له الملك عشر سنين، حتّى غارت التتار واستولوا على البلاد، فذهبوا به إلى هولاكوب، فأكرمه أول الأمر ثم قتلته. (ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٠٤/٢٣، الوافي بالوفيات: ١٣٧/٢٩، الأعلام: ٢٤٩/٨)

اللوح الأول / في ذكر البقعة الشريفة وذكر أمير المؤمنين عليه السلام لها ..... ١٢٣

فَكَتَبَ الصَّكَّ لَهُمْ مُعَاهِدًا      أَنْ يَأْمِنَ الْحَلَّةَ وَالْمَشَاهِدًا<sup>(١)</sup>

→

فوات الوفيات: ٥٨٠/٢، البداية والنهاية: ٢٨٨/١٣

(١) بعد أن دخل هولاءكو إلى العراق غازياً، وقبل أن يفتح بغداد استقر رأي علماء الحلة ووجهائها على أن يكتبوا إلى هولاءكو كتاباً يطلبون منه الأمان للحلة وماوالها من المناطق والمشاهد المشرفة، وكان من خلال ثلاث دفعات من الوفود، الأولى والثانية كانت برغبة من الأهالي، أما الثالثة فكانت باستدعاء من هولاءكو كما ذكرت المصادر، وقد أشار الناظم في أرجوزته إلى الوفد الأول من دون الثاني والثالث، وهي كما يأتي:

### الوفد الأول:

قال العلامة الحلبي في المبحث الثالث من كتابه (كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) بعد إيراد الخبر: «رواه والدي - رحمه الله تعالى - وكان سبب سلامة أهل الحلة والكوفة والمشهدين الشريفين من القتل لأنه لما وصل السلطان هولاءكو إلى بغداد، وقبل أن يفتحها هرب أكثر أهل الحلة إلى البطائح إلا القليل. فكان من جملة القليل والدي عليه السلام<sup>(١)</sup>، والسيد مجد الدين ابن طائوس<sup>(٢)</sup>، والفقير ابن أبي العز<sup>(٣)</sup>. فأجمع

←

(١) هو أبو المظفر سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الأَسدي، الحلبي، والد العلامة الحلبي، كان فقيهاً محققاً، مدرساً عظيم الشأن، صنّف كتاباً في الأصول والحديث، وكان حياً حدود سنة ٦٦٥هـ.

(ينظر: رجال ابن داود: ٧٧، في ضمن ترجمة ولده الحسن بن يوسف، أمل الآمل: ٣٥٠/٢)

(٢) هو مجد الدين محمد بن الحسن ابن سعد الدين موسى بن جعفر بن طائوس الحسني، خرج إلى السلطان هولاءكو وصنّف له كتاب (البشارة)، ورد إليه هولاءكو نقابة الطالبين في البلاد الفراتية، فحكم في ذلك قليلاً، ثم توفي سنة ٦٥٦هـ. (ينظر: كتاب الحوادث: ٣٦٥، أنيس النفوس في تراجم آل طائوس: ٥١٤ - ٥١٥)

(٣) هو أبو الحسن كمال الدين علي ابن أبي العز محمد بن علي، النيلي، الحلبي الأصل، أحد كبار فقهاء الإمامية، كان عالماً بالفقه والحديث، حافظاً لما جاء فيه من الاختلاف، توفي سنة ٦٧٤هـ. (ينظر: مجمع الآداب في معجم الألقاب: ٢٠٢/٤، رياض العلماء: ٩/٦)

→

رأيهم على مكاتبة السلطان بأنهم مطيعون داخلون تحت الأيالة<sup>(١)</sup>. وأنفذوا به شخصاً أعجمياً. فأنفذ السلطان إليهم فرماناً مع شخصين: أحدهما يقال له: تكلم. والآخر يقال له: علاء الدين. وقال لهما: إن كانت قلوبهم كما وردت به كتبهم فيحضرون إلينا. فجاء الأميران، فخافوا؛ لعدم معرفتهم بما ينتهي الحال إليه.

فقال والدي عليه السلام: إن جئت وحدي كفى؟ فقالا: نعم. فاصعد معهما. فلما حضر بين يديه - وكان ذلك قبل فتح بغداد وقبل قتل الخليفة - قال له: كيف أقدمتم [على] مكاتبتي والحضور عندي قبل أن تعلموا ما ينتهي إليه أمري وأمر صاحبكم؟ وكيف تأمنون أن صالحني ورحلت عنه؟

فقال له والدي: إنما أقدمنا على ذلك؛ لأننا روينا عن إمامنا علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في بعض خطبه:

الزوراء، وما أدراك ما الزوراء، أرض ذات أثل، يشتد فيها البنيان، ويكثر فيها السكّان، ويكون فيها قهازم<sup>(٢)</sup> وخزّان، يتخذها ولد العباس موطناً، ولزخرفهم مسكناً، تكون لهم دار هو ولعب، يكون بها الجور الجائر، والخوف المخيف، والأئمة الفجرة، والقراء الفسقة، والوزراء الخونة، يخدمهم أبناء فارس والروم، لا يأتمرون بمعروف إذا عرفوه، ولا يتناهون عن منكر إذا أنكروه، يكتفي الرجال منهم بالرجال، والنساء بالنساء.

←

(١) الإيالة: السياسة، يقال: فلان حسن الإيالة وسيئ الإيالة. (ينظر: لسان العرب: ٣٤/١١)، وقد

جاء في هامش مقدمة كتاب (منتهى المطلب: ١٦/٣) أن الأيالة: عنوان القيادة المغولية.

(٢) قهازم: لم نعر على معناها في المعاجم اللغوية، ويظهر أنها مصحفة من كلمة (قهارم) وهي

جمع قهرم وقهرمان، وهو مصطلح فارسي يعني: الخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده،

والقائم بأمور الرجل. (ينظر: لسان العرب: ٤٩٦/١٢)

→

فعند ذلك الغمّ الغميم والبكاء الطويل، والويل والعويل لأهل الزوراء من سطوات الترك، وما هم الترك؟ قوم صغار الحدق، وجوههم كالمجان المطرقة، لباسهم الحديد، جرد، مرد، يقدمهم ملك يأتي من حيث بدأ ملكهم، جهوري الصوت، قوي الصولة، عالي الهمة، لا يمرّ بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع له راية إلا نكّسها، الويل الويل لمن ناواه، فلا يزال كذلك حتى يظفر.

فلما وصف لنا ذلك ووجدنا الصفات فيكم رجوناك فقصدناك، فطّيب قلوبهم، وكتب لهم فرماناً باسم والدي عليه السلام يطّيب فيه قلوب أهل الحلة وأعمالها». (كشف اليقين: ٨٠-٨٢)

### الوفد الثاني:

وكان يتكوّن من السيّد مجد الدين ابن طاوس وجمع من وجهاء العلويين والفقهاء، وقد سألوا هولاءكو الأمن وحقن دمائهم، فأجاب سؤالهم، وقد أّلف السيّد مجد الدين ابن طاوس فيما بعد كتاب (البشارة) وأهداه إلى السلطان المغولي لدرء شرّه وأذاه عن المسلمين، وعلى إثر ذلك قام هولاءكو بإرجاع شوؤن النقابة في البلاد الفراتية إليه، وأمر بسلامة المشهدين والحلّة. (ينظر: مختلف الشيعة: ١٥/١، كتاب الحوادث: ٣٦٠)

### الوفد الثالث:

قال السيّد علي ابن طاوس في كتابه (إقبال الأعمال: ٩٥/٣): «اعلم أنّ في مثل هذا اليوم يوم ثامن وعشرين محرّم، وكان يوم الاثنين سنة ست وخمسين وستمئة فتح ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته ببغداد، وكنت مقيماً بها في داري

←

ثُمَّ رَنَا الوصِيَّ نَحْوَ المَغْرِبِ      وَقَالَ: فِيهِ مَدْفَنُ المَطِيَّبِ <sup>(١)</sup>  
 وَهُوَ الأَمَانُ وَالتَّجَاةُ لِلبَلَدِ      فِي الجَانِبِينَ مِنْ عَدُوِّهَا الأَلَدِ  
 وَإِنَّهُ لَعَصْمَةٌ كَالشُّمْنِ      وَعَدَدَ الفَضْلِ لَذَاكَ المَدْفَنِ <sup>(٢)</sup>  
 فَظَنَّ بَعْضُ أَنْ وَصَفَهُ الجَلِي      مَنْطَبُوقٌ عَلَى نَبِيِّ لا وِلِي

→

بالمقتديّة<sup>(١)</sup>، وظهر في ذلك تصديق الأخبار النبويّة ومعجزات باهرة للنبوة المحمّدية، وبتنا في ليلة هائلة من المخاوف الدنيويّة.

فسلّمنا الله جلّ جلاله من تلك الأهوال، ولم نزل في حمى السلامة الإلهية وتصديق ما عرفناه من الوعود النبويّة، إلى أن استدعاني ملك الأرض إلى دركاته المعظّمة، جزاه الله بالمجازاة المكرّمة في صفر، وولّاني على العلويين والعلماء والزهاد، وصحبت معي نحو ألف نفس، ومعنا من جانبه من حمانا، إلى أن وصلنا الحلّة ظافرين بالأمال.

(١) أي: الإمام الكاظم عليه السلام.

(٢) من جملة الفضائل والكرامات التي خصّ الله تعالى بها أهل بيته الأطهار عليهم السلام أن جعلهم أماناً لأهل الأرض في حياتهم وفي مشواهم، كما قال النبي صلى الله عليه وآله: «النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يكرهون، وإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الأرض ما يكرهون». (علل الشرائع: ١/١٢٣)

أمّا في فضل قبر الإمام الكاظم عليه السلام فقد روي عن ابنه الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: «إنّ الله نجّى بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه السلام». (مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٤٢)

وروى الشيخ المفيد رحمته الله بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام، أنّه قال: «إنّ الله تعالى نجّى بغداد ←

(١) المقتديّة: هي محلّة استحدثها المقتدي بالله في بغداد. (ينظر: معجم البلدان: ٤/٣١٥)

اللوحة الأول/ في ذكر البقعة الشريفة وذكر أمير المؤمنين عليه السلام لها ..... ١٢٧

أَلَا تَرَى الشَّيْخَ الْكَبِيرَ الْجَاهِ وَالْعَالِمَ الْحَافِظَ عَبْدَ اللَّهِ <sup>(١)</sup>  
أَعْنِي بِهِ ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَصْنُوفَ الْمَسْنَدِ بِالضَّبْطِ الْجَلِيِّ  
أَوْصَى لَدَى مَمَاتِهِ أَنْ يُدْفَنَا بِمَغْرِبِ الزُّورِ لِإِمَّا تَبَيَّنَا  
وَقَالَ: إِنَّ هَاهُنَا قَبْرُ نَبِيِّ وَجَنِبُهُ أَحَبُّ مِنِّي مِنْ جَنْبِ أَبِي <sup>(٢)</sup>

→

لمكان قبر أبي الحسن عليه السلام فيها». (المزار للشيخ المفيد: ١٩٢ - ١٩٣)

وروى ابن قولويه في (كامل الزيارات) بسنده عن علي بن الحكم، عن رحيم، قال: دخل رجل على الرضا عليه السلام فسلم عليه وجلس، وذكر بغداد ورداء أهلها وما يتوقع أن ينزل بهم من الخسف والصيحة والصواعق، وعدد من ذلك أشياء، قال: فقمتم لأخرج، فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول: «أما أبو الحسن عليه السلام فلا». (كامل الزيارات: ٥٠٠/ح ١٢٧٨٠)

قال العلامة المجلسي في (بحار الأنوار: ٦/٩٩) موضحاً ذلك: «أي لا يصيب قبره الشريف مثل هذه الأمور، أو لا يدع أن يصيب أهل بغداد شيء من ذلك، فهم ببركة قبره محروسون».

(١) هو عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني، كان حافظاً للحديث، من أهل بغداد، يروي أحاديث أبيه، له من المؤلفات كتاب (زوائد المسند)، زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث، توفي سنة ٢٩٠هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ٣٨٢/٩، الكامل في التاريخ: ٥٢٩/٧)

(٢) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه (باب ما ذكر في مقابر بغداد المخصوصة بالعلماء والزهاد)، أنّ عبدالله بن أحمد بن حنبل كان قد أوصى بأن يُدفن في القطيعة، إذ قال: (قد صحّ عندي أنّ بالقطيعة نبياً مدفوناً، وأن أكون في جوار نبيّ أحبّ إليّ من أكون في جوار أبي). (ينظر: تاريخ بغداد: ١٣٢/١ - ١٣٣)





## الفصل الأول

في ابتداءِ حالِها وتسميتها



ثُمَّ مَضَى الدَّهْرُ عَلَى أَنْاسٍ وَمَلَكَ الْأَمْرَ بَنُو الْعَبَّاسِ<sup>(١)</sup>

(١) إنَّ الواقعَ المزمري الذي وصلت إليه دولة بني أمية حيث تصدّعت دعائمها من الداخل والخارج؛ بسبب ظلمهم وطغيانهم فضلاً على استحداثهم نظام الوراثة في الحكم، وإسرافهم في اللهو والخلاعة والمجون منحرفين بذلك عن القيم الأخلاقية والمثل الدينية، أثار في واقعه حفيظة الجماهير الإسلامية، ما دعاها إلى القيام بالثورات المناهضة لمنهجهم الذي أدى إلى تزعزع ملكهم الكؤود.

وهذا ما منح بني العبّاس فرصة النهوض ضدّهم حاملين شعار (الرضا من آل محمد ﷺ)، مستغلّين بذلك عواطف المسلمين وحبّهم لعترته النبي ﷺ.

وبعد نجاح تحرّكهم والقضاء على دولة بني أمية الهزيلة أخذوا يمهدون لبناء دولتهم التي حكمت أكثر من خمسة قرون، من سنة ١٣٢هـ وهي السنة التي وُلِّي فيها أبو العبّاس السفّاح الخلافة، إلى سنة ٦٥٦هـ التي فيها زالت الدولة العبّاسية على يد المغول في زمن الخليفة عبد الله المستعصم بالله، وفيها يقول ابن الطقطقي: «واعلم - علمت الخير - أنّ هذه دولة من كبار الدول، ساست العالم سياسةً ممزوجةً بالدين والملك، فبعضهم أطاعها تديّناً، والباقون أطاعوها رهبةً أو رغبةً، ثمّ مكثت فيها الخلافة والملك حدود ستمائة سنة». (الفخري في الآداب السلطانية: ١٤٠)

ولكن سرعان ما كشفت غاياتهم حقيقة ما تضمّره نواياهم، فأخذوا ينتهجون نهج بني أمية في الحكم، وفي ذلك قال ابن الطقطقي: «واعلم أنّ الدولة العبّاسية كانت دولة ذات خدع ودهاء وغدر، وكان قسم التحيل والمخادعة فيها أوفر من قسم القوة والشدة، خصوصاً في أواخرها، فإنّ المتأخّرين منهم تركوا قوّة الشدّة والنجدة،

←

فنزُّوا الأَنْبَارَ<sup>(١)</sup> ثُمَّ الكوفَةَ في ضِفَّةٍ من نهرها معروفة<sup>(٢)</sup>

→

وركنوا إلى الحَيْلِ والخُدَعِ». (الفخري في الآداب السلطانية: ١٤٩)

(١) الأَنْبَار: مدينة على الفرات في غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، وكان أول من عمَّرها سابور بن هرم ذو الأكتاف<sup>(١)</sup>، ثم جدَّها أبو العبَّاس السفَّاح أول خلفاء بني العبَّاس، وبنى فيها قصوراً، وأقام بها إلى أن مات. (ينظر: معجم البلدان: ٢٥٧/١)

(٢) فرضت الأوضاع السياسية التي واكبت قيام الدولة العبَّاسية على الخليفة العبَّاسي الأوَّل أبي العبَّاس<sup>(٢)</sup> أن لا يتخذ من دمشق عاصمة له، وإنما يكون العراق مقراً لدولته، وذلك لأسباب عديدة، منها: أنَّ دمشق أموية تدين بالولاء للأمويين، ثمَّ أنَّها بعيدة عن خراسان أحد مراكز أنصار الدعوة العبَّاسية، وأنَّها قريبة من حدود الدولة البيزنطية ممَّا يجعلها دائماً في مواجهة غارات البيزنطيين؛ لذا فقد اقتضى الأمر ←

(١) هو سابور بن هرم بن نوسي بن بهرام بن بهرام بن هرم بن سابور بن أردشير بن بابك، أحد ملوك الفرس. استبشر الناس بولادته وبثوا خبره في الآفاق، ملك بوصية أبيه له، وتقلد الوزراء والكتاب ما كانوا يعملونه في ملك أبيه، كان شجاعاً شرساً، خاض عدَّة حروب ضد الروم والعرب، وبنى العديد من المدن في بلاد فارس وغيرها، ومن آثاره الإيوان الموجود في المدائن، وكانت مدة حكمه اثنتين وسبعين سنة. (ينظر: المعارف لابن قتيبة: ٦٥٦ - ٦٥٩، الكامل في التاريخ: ٣٩٢/١)

(٢) هو أبو العبَّاس عبدالله بن محمَّد بن علي بن عبدالله بن العبَّاس بن عبد المطلب (١٣٢ - ١٣٦هـ)، أول خلفاء الدولة العبَّاسية، وأحد الجبَّارين الدهاة من ملوك العرب، كان شديد العقوبة، عظيم الانتقام، صفا له الملك بعد مقتل مروان بن محمَّد آخر ملوك بني أمية، وتتبع بقايا الأمويين بالقتل والصلب والإحراق حتَّى لم يبقَ منهم غير الأطفال والجالين إلى الأندلس، ولُقِّب بالسفَّاح لكثرة ما سفح من دماهم، مَرَض بالجدري وتوفِّي شاباً في الأَنْبَار. (ينظر: المنتظم: ٢٩٥/٧، الوافي بالوقيات: ٢٣١/١٧)

→

أَتَّخَذَ قَاعِدَةً أَكْثَرَ قَرَباً مِنْ خِرَاسَانَ، بَعِيدَةً عَنِ الشَّامِ مَرَكِزَ الْعَصَبِيَّاتِ الْقَبَلِيَّةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْأُمَوِيُّونَ.

ومن الجدير بالذكر أنّ العراق - وهو الآخر أحد مراكز الدعوة العباسية - كان الموطن الأصلي للقبائل العربية التي استوطنت في خراسان، فقد نزحوا إليها من العراق على شكل دفعات متوالية ابتداءً من عصر الفتوحات الإسلامية؛ لذا أصبح أصل أهل خراسان العرب من أهل العراق، ويؤيد ذلك ارتباطهم المتين بأهل الكوفة والبصرة. وفضلاً على ذلك رأوا أنّ التحوّل إلى العراق ضرورة سياسية واقتصادية؛ لأنّه منذ القدم كان مركزاً للحضارات وموطناً للدول القويّة مثل السومريين، والأكديين، والبابليين، والآشوريين، زيادة على غناه وتقدّم اقتصاده مقارنةً بالشام في تلك المدّة.

هذه نبذة وجيزة من أهمّ الأسباب التي دفعت العباسيين إلى اختيار العراق مقراً للعاصمة العباسية. (ينظر: موسوعة التاريخ الإسلامي / العصر العباسي: ١٠١ - ١٠٢)

وأما ما يخصّ تنقّلات بني العباس عند وصولهم إلى العراق وسير خلافتهم من بداية نشوئها من الكوفة إلى الأنبار ومن ثمّ إلى بغداد فسندكره ملخصاً مدعوماً ببعض النصوص التاريخية.

فيما يخصّ الكوفة ذكر الطبري: «أنّ إبراهيم بن محمّد<sup>(١)</sup> حين أخذ للمضي به إلى

←

(١) هو إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها، كان يسكن الحميمة التي بها منازل بني العباس، أوصى له أبوه بالإمامة؛ لذا عُرف بـ(إبراهيم الإمام)، ثمّ ظهر وعلم به الخليفة الأموي مروان بن محمد، فقبض عليه وزجّه في السجن بحران، ثمّ قتله في حبسه سنة ١٣١هـ. (ينظر: الأخبار الطوال: ٣٣٩، في ضمن ترجمة والده، تاريخ مدينة دمشق: ٢٠٣/٧)

→

مروان<sup>(١)</sup> نعى إلى أهل بيته حين شِعوه نفسه، وأمرهم بالمسير إلى الكوفة مع أخيه أبي العباس عبد الله بن محمد وبالسمع له وبالطاعة، وأوصى إلى أبي العباس وجعله الخليفة بعده، فشحص أبو العباس عند ذلك ومَن معه من أهل بيته، ... حتَّى قدموا الكوفة في صفر فأنزلهم أبو سلمة<sup>(٢)</sup> دار الوليد بن سعد مولى بني هاشم في بني أود<sup>(٣)</sup> وكرم أمرهم نحواً من أربعين ليلةً من جميع القواد والشيعه». (تاريخ الطبري: ٨٠/٦)

وقد تمّت له البيعة بشكليها: الخاصّ في دار الوليد المذكورة أعلاه، والعام في مسجد الكوفة الأعظم، وقد ذكر ذلك ابن قتيبة في (المعارف: ٣٧٢)، والطبري في (تاريخه: ٨٠/٦ - ٨٧)

←

(١) هو أبو عبد الملك مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي (١٢٦ - ١٣٢ هـ)، آخر ملوك بني أمية في الشام، ولّاه هشام بن عبد الملك على آذربيجان وأرمينية والجزيرة سنة ١١٤ هـ، فافتتح فتوحات وخاض حروباً كثيرة.

تسنّم الخلافة سنة ١٢٦ هـ بعد مقتل الوليد بن يزيد، وفي أيامه قويت الدعوة العباسية، وطارده جيوشهم إلى أن ظفرت به في بوضير من أعمال مصر، فقتل فيها وحُمل رأسه إلى الخليفة السّفاح، وكان يُقال له: (الحمار). (ينظر: تاريخ يعقوبي: ٣٣٨/٢، المنتظم: ٢٦٠/٧)

(٢) هو أبو سلمة حفص بن سليمان الهمداني الخلال، أوّل وزير في الإسلام، كان خبيراً بالسياسة والتدبير، أنفق أموالاً كثيرة في سبيل الدعوة العباسية، وكان يحمل كتب إبراهيم الإمام إلى النقباء في خراسان، ولما استقام الأمر للخليفة السّفاح استوزره وأسند إليه جميع أموره؛ فُعُرف بـ (وزير آل محمد)، واستمرّ بمنصبه أربعة أشهر، فقتله أبو مسلم الخراساني سنة ١٣٢ هـ بأمر السّفاح؛ لميله لآل علي عليه السلام. (ينظر: مروج الذهب: ٢٧٠/٣، تاريخ مدينة دمشق: ٤٠٩/١٤)

(٣) بني أود: قبيلة من اليمن، وسُمّيت بذلك نسبة إلى أود بن صععب بن سعد العشيرة، وإليهم نُسبت خطّة بني أود بالكوفة. (ينظر: تاج العروس: ٣٣٩/٤)

→

ومن ثمّ انتقل السّفاح إلى عسكر أبي سلمة، كما قال الطبري - بعد ذكر خطبة السّفاح وعمّه في المسجد - : «ثمّ نزلا وخرج أبو العبّاس فعسكر بحمّام أعين<sup>(١)</sup> في عسكر أبي سلمة، ونزل معه في حجرته بينهما ستر، وأقام أبو العبّاس في العسكر شهراً ثمّ ارتحل، فنزل المدينة الهاشمية في قصر الكوفة». (تاريخ الطبري: ٨٧/٦)

وبعدها ابنتى لنفسه المدينة الهاشمية أو هاشمية الكوفة التي لم يتمّها، قال البلاذري: «حدّثني أبو مسعود وغيره قالوا: كان يزيد بن عمر بن هبيرة<sup>(٢)</sup> بنى مدينة بالكوفة على الفرات ونزلها، ومنها شيء يسير لم يستتم، فأتاه كتاب مروان يأمره باجتناّب مجاورة أهل الكوفة فتركها، وبنى القصر الذي يُعرف بقصر ابن هبيرة بالقرب من جسر سورا.<sup>(٣)</sup>

فلما ظهر أبو العبّاس نزل تلك المدينة واستتمّ مقاصير فيها، وأحدث فيها بناءً، وسماها الهاشمية، فكان الناس ينسبونّها إلى ابن هبيرة على العادة، فقال: ما أرى ←

(١) حمّام أعين: موضع بالكوفة اشتهر ذكره في الأخبار، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبي وقاص،

وهي على نحو ثلاثة فراسخ من الكوفة. (ينظر: معجم البلدان: ٢٩٩/٢، تاريخ الطبري: ٧٦/٦)

(٢) هو أبو خالد يزيد بن عمر بن هبيرة، أمير وقائد، من ولاة الدولة الأموية، كان خطيباً شجاعاً، وأبي قنسرين اللوليد بن يزيد، ثمّ جُمعت له ولاية العراقين - البصرة والكوفة - سنة ١٢٨هـ، في أيام مروان الحمار، وفي إمارته استفحل أمر الدعوة العبّاسية وقاتل أشياعها، فأمنه السّفاح ثمّ غدر به، إذ بعث إليه من قتله بقصر واسط سنة ١٣٢هـ. (ينظر: وقّيات الأعيان: ٣١٣/٦، تاريخ

الإسلام: ٥٦٧/٨، الأعلام: ١٨٥/٨)

(٣) سورا: موضع بالعراق من أرض بابل، وهي مدينة السريانيين، قريبة من الحلة الميزيدية. (ينظر:

معجم البلدان: ٢٧٨/٣)

→

ذكر ابن هبيرة يسقط عنها، فرفضها وبنى بحيالها المدينة الهاشمية، ثم اختار نزول الأنبار، فبنى بها مدينته المعروفة، فلما توفي دُفن بها». (فتوح البلدان: ٣٥١/٢، وينظر: معجم البلدان: ٣٨٩/٥)

وقد جاء ذكر الهاشمية التي بناها السفّاح بقلم عدد من المؤرخين وبعده أسماء منها: (هاشمية الكوفة) أو (المدينة الهاشمية بالكوفة)، (ينظر: المعارف لابن قتيبة: ٣٧٨، تاريخ الطبري: ١٤٦/٦، الكامل في التاريخ: ٥٠٠/٥، ٥٠٣، البداية والنهاية: ٨١/١٠) وقال الذهبي في (تاريخه): «ثمّ سار - أي المنصور - إلى الهاشمية وهي بالكوفة». (تاريخ الإسلام: ٣٦٦/٨)

ثمّ انتقل الخليفة السفّاح من الهاشمية إلى الحيرة التي بقي فيها حتّى انتقل منها إلى الأنبار، وإلى ذلك أشار الدينوري بقوله: «واستعمل المنصور على واسط الهيثم بن زياد الخزاعي<sup>(١)</sup> في خمسة آلاف من أهل خراسان، ثمّ انصرف بسائر الناس حتّى قدم على الإمام أبي العباس [السفّاح]، وهو بالحيرة.

ثمّ إنّ الإمام سار من الحيرة في جموعه حتّى أتى الأنبار، فاستطابها، فابنتى بها مدينة بأعلى المدينة عظيمة لنفسه وجموعه، وقسمها خططاً بين أصحابه من أهل خراسان، وبنى لنفسه في وسطها قصرأً عالياً منيفاً، فسكنه، وأقام بتلك المدينة طول خلافته، وتسمّى إلى اليوم مدينة أبي العباس». (الأخبار الطوال: ٣٧٥)

←

(١) هو الهيثم بن زياد الخزاعي، أول من ولي مدينة واسط لبني العباس في أيام حكومتهم. (ينظر: أخبار القضاة: ٣/٣١٢)، ولم نعثر على ترجمة له في المصادر المتوافرة بين أيدينا.



→

ويبدو أنّ الحيرة لم تكن إلا مكاناً مؤقتاً نزل به العباسيون ليفكروا في اختيار عاصمة دائمة بحيث تكون أكثر صلاحية وآمن مقاماً من الكوفة، إذ أجمعت الروايات التاريخية على أنه بعد مدة من الوقت وبالتحديد في سنة ١٣٤هـ انتقل أبو العباس من الحيرة إلى الأنبار. (ينظر: موسوعة التاريخ الإسلامي / العصر العباسي: ١٠٣)

وخبر انتقال السفّاح من الحيرة إلى الأنبار ورد في مصادر متعدّدة مثل: (الإمامة والسياسة: ١٣١/٢، المعارف: ٣٧٣، تاريخ يعقوبي: ٣٥٨/٢، تاريخ الطبري: ١١٦/٦، الثقات لابن حبان: ٣٢٤/٢، الكامل في التاريخ: ٤٥٤/٥، تاريخ الإسلام: ٣٤٨/٨) وغيرها.

أما خبر نزوله في الأنبار واتخاذها عاصمة له فقد نقله أغلب المؤرخين، وقيل: إنّه بنى فيها مدينته المشهورة وخطّها، وبنى فيها القصور، وبقي فيها إلى أن توفي ودُفن بها. غير أنّ النصوص التاريخية التي ذكرت ذلك أشار بعضها إلى مدينته المشهورة من دون ذكر اسم لها. (ينظر: فتوح البلدان: ٣٥١/٢).

وبعضهم سمّاها بمدينة أبي العباس. (ينظر: تاريخ ابن معين: ١٥٣/١، الأخبار الطوال: ٣٧٥، المعارف: ٤٩٦، تاريخ بغداد: ٤٢٤/٨)، أمّا الآخر فسمّاها بالهاشمية. (ينظر: تاريخ يعقوبي: ٣٥٨/٢).

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ هناك بعضاً من النصوص قد تشتت ذهن القارئ حول خارطة سير السفّاح من الكوفة إلى الأنبار كقول الصفدي: «وهو أوّل من نزل العراق من خلفاء بني العباس، بنى له المدينة الهاشمية إلى جانب الأنبار وفيها قبره إلى الآن، وهي المعروفة الآن بالأنبار؛ لأنّ الأولى [أي الأنبار] دُرست». (الوافي ←

→

بالوقيات: ٢٣٢/١٧)، وتبعه في ذلك الكتبي في (فوات الوقيات: ٥٦٧/١)

قول ابن خلكان: «... وكان السفّاح وأخوه المنصور قد نزلا بالكوفة، ثمّ بنى السفّاح بليدة عند الأنبار سمّاها الهاشمية، فانتقلا إليها، ثمّ انتقلا إلى الأنبار، وبها مات السفّاح وقبره ظاهر بها، وأقام المنصور على ذلك إلى أن بنى بغداد فانتقل إليها». (وقيات الأعيان: ١٥٣/٢)، وتبعه في ذلك الذهبي في (تاريخ الإسلام: ٣٥/٩).

ولعلّ الهاشمية المذكورة هي نفسها هاشمية الكوفة التي ابتناها السفّاح، والتي ذكرتها أغلب النصوص التاريخية المارّة ذكرها، ومن الممكن أن توصف جغرافياً بأنّها عند الأنبار على الرغم من أنّها إدارياً تابعة إلى الكوفة.

لكن لا يخفى على من سير كتب التاريخ أنّ الدعوة العباسية بدأت بشعارات تهدف إلى استمالة العاطفة الإنسانية للمجتمع الإسلامي في الأماكن التي بُتت فيها الدعوة، كشعار (الرضا من آل محمد)، لذا كانت سياسة التسمية لكلّ مدينة بُنيت أو مرّ عليها السفّاح بالهاشمية - نسبةً إلى بني هاشم - هي واحدة من تلك الطرائق، فلا عجب من إطلاق هذه التسمية على عدّة مواضع تجد فيها أثراً عباسياً.

وبالجملة فإنّه ممّا يفهم من النصوص التاريخية التي ذُكرت أنّ بداية نشوء الخلافة العباسية كان في الكوفة، ففيها كانت البيعة للخليفة العباسي الأوّل ومنها انطلقت أولى القرارات السياسية لنشر الدعوة العباسية بصورة فعلية، إلّا أنّ عدم اطمئنان بني العباس للمجتمع الكوفي؛ بسبب تشييعه، فضلاً عن أسباب أُخر لا محلّ لذكرها، حدا بهم على أن يبحثوا عن بديل منها يوافق متطلّبات الخلافة الجديدة، فبدأوا بالابتعاد عنها بدءاً ببناء الهاشمية - هاشمية الكوفة - التي كانت مركزاً إدارياً للخلافة ←

اللوحة الأولى / الفصل الأول / في ابتداءِ حالِها وتسميتها ..... ١٣٩

ثمَّ أبو جعفر<sup>(١)</sup> رامَ التُّقْلَةَ من الفُراتِ لِضفافِ دجلة<sup>(٢)</sup>

→

العبّاسية الناشئة، ثمّ بالانتقال إلى الحيرة، فالأنبار العاصمة الرسمية للخلافة العبّاسية، والتي لم يبقَ فيها المنصور بعد وفاة أخيه حيث انتقل إلى هاشمية الكوفة، ومنها إلى بغداد حيث بنى مدينته المدوّرة. وهذا يخالف ما ذكره الناظم من أنّ نزول بني العبّاس كان في الأنبار ثمّ الكوفة.

إلا إذا كان الناظم رحمه الله قد عدّ الأنبار العاصمة الأولى الرسميّة من الناحية الإدارية للدولة العبّاسية من دون الكوفة وهاشمتها.

(١) هو أبو جعفر عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله بن عبّاس بن عبد المطلب المنصور (١٣٦ - ١٥٨هـ)، ثاني خلفاء بني العبّاس، وُلّي الخلافة بعد وفاة أخيه السفّاح سنة ١٣٦هـ، وهو باني مدينة بغداد، وجاعلها دار ملكه بدلاً من الهاشمية التي بناها السفّاح - وإلى ذلك أشار الناظم رحمه الله بقوله: (رام التُّقْلَةَ من الفرات لضفاف دجلة)، وهو والد الخلفاء العبّاسيين جميعاً، توفّي في مكّة محرماً بالحجّ، ومدة خلافته (٢٢) عاماً. (ينظر: الأخبار الطوال: ٣٧٨-٣٧٩، مختصر التاريخ لابن الكازروني: ١١٤)

(٢) ورد في النصوص التاريخية أنّ السفّاح لمّا مات في الأنبار سنة ١٣٦هـ انتقلت الخلافة إلى ولي عهده المنصور الذي كان في مكّة، قال الطبري: وفي هذه السنة - أي سنة ١٣٦هـ - بويح لأبي جعفر المنصور بالخلافة، وذلك في اليوم الذي توفّي فيه أخوه أبو العبّاس، وأبو جعفر يومئذ بمكة، وكان الذي أخذ البيعة بالعراق لأبي

→

جعفر بعد موت أبي العباس عيسى بن موسى<sup>(١)</sup>، وهو الذي كتب إليه كتاباً يعلمه بموت أخيه أبي العباس وبالبيعة له. (ينظر: تاريخ الطبري: ١٢١/٦، الكامل في التاريخ: ٤٦١/٥، البداية والنهاية: ٦٧/١٠)

وبعد أن استتبَّ أمر الخلافة للمنصور وتخلَّص من معارضيهِ فكَّر في اتِّخاذ عاصمة جديدة له، فانتقل في بادئ الأمر إلى هاشمية الكوفة التي بناها السفَّاح، فأتمَّ بناءها، وهذا ما أشار إليه البلاذري بقوله: «فنزل المدينة الهاشمية بالكوفة، واستتمَّ شيئاً كان بقي منها، وزاد فيها بناءً وهيَّأها على ما أراد». (فتوح البلدان: ٣٥١/٢، وينظر: الكامل في التاريخ: ٥٠٠/٥)

وتذكر المصادر أنَّ نزوله فيها كان سنة ١٤٠هـ لكن لم يدم ذلك طويلاً؛ لظروف وأسباب حالت دونهُ، أهمُّها قيام ثورة الراوندية<sup>(٢)</sup> سنة ١٤١هـ وقربه من أهل الكوفة ←

(١) هو أبو موسى عيسى بن موسى بن محمَّد العباسي، ابن أخي السفَّاح، وكان من الولاة القادة، ويقال له: شيخ الدولة، وُلِدَ سنة ١٠٢هـ، ولَّاه عمُّه الكوفة سنة ١٣٢هـ وجعله وكيَّ عهد المنصور، وفي سنة ١٤٧هـ عزله عن ولاية العهد وعن الكوفة، وأرضاه بمال وفير، وجعل له ولاية عهد ابنه المهدي، ولمَّا وُلِّي المهدي الخلافة خلعه سنة ١٦٠هـ، وأقام بالكوفة إلى أن توفِّي سنة ١٦٧هـ أو ١٦٨هـ. (ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٧/٤٨-١٩، سير أعلام النبلاء: ٤٣٤/٧، الأعلام: ١٠٩/٥)

(٢) ثورة الراوندية: الراوندية فرقة أسَّسها عبدالله الراوندي، وهم قوم من أهل خراسان، يؤمنون بتناسخ الأرواح ويزعمون أنَّ ربِّهم الذي يطعمهم ويسقيهم هو أبو جعفر المنصور، وقد أتوا إلى قصره فجعلوا يطوفون به ويقولون: هذا قصر ربِّنا، فأرسل المنصور إلى رؤسائهم فحبس منهم مائتين، فغضب أصحابهم وثاروا عليه.

وسُموا بالراوندية نسبةً إلى راوند، وهي قرية قريبة من إصفهان. (ينظر: تاريخ الطبري: ١٤٧/٦، الكامل في التاريخ: ٥٠٢/٥)

→

الذين لم يطمئن لهم، وهذا ما جعل المنصور يفكر في بناء عاصمة أخرى تلبّي طموح العباسيين، وتخلّد مجدهم.

ومن حينها بادر إلى تحقيق هذا المشروع بعد دراسة مستفيضة من جميع الجوانب، فوقع اختياره بعد الفحص على موقع بغداد الذي توافرت فيه المواصفات المطلوبة لأن يكون عاصمة للدولة، فباشر في بنائها في سنة ١٤٥هـ. (ينظر: المنتظم: ٢٧/٨، الكامل في التاريخ: ٥٥٧/٥ - ٥٥٨)

وإلى هذا القول ذهب الطبري في تاريخه، حيث قال: «فلما ثارت الراوندية بأبي جعفر في مدينته التي تُسمّى الهاشمية، وهي التي بحيال مدينة ابن هبيرة، كره سكنائها؛ لاضطراب من اضطرب أمره عليه من الراوندية، مع قرب جواره من الكوفة، ولم يأمن أهلها على نفسه، فأراد أن يبعد من جوارهم، فذكر أنه خرج بنفسه يرتاد لها موضعاً يتخذ مسكناً لنفسه وجنده، ويبتني به مدينة، فبدأ فانحدر إلى جرجايا<sup>(١)</sup>، ثم صار إلى بغداد، ثم مضى إلى الموصل، ثم عاد إلى بغداد، فقال: هذا موضع معسكر صالح، هذه دجلة ليس بيننا وبين الصين شيء، يأتيها كل ما في البحر، وتأتينا الميرة<sup>(٢)</sup> من الجزيرة وأرمينية<sup>(٣)</sup> وما حول ذلك، وهذا الفرات يجيء فيه كل شيء من الشام والرقّة وما حول ذلك، فنزل وضرب عسكره على الصراة وخطّ المدينة». (تاريخ الطبري: ٢٣٤/٦)

(١) جرجايا: بلد من أعمال النهروان الأسفل، بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وحُرِبَت مع ما حُرِبَ من النهروانات. (ينظر: معجم البلدان: ١٢٣/٢)

(٢) الميرة: الطعام المجلوب للبيع. (ينظر: لسان العرب: ١٨٨/٥)

(٣) أرمينية: اسم لصقع عظيم واسع بالقرب من آذربيجان، والنسبة إليها أرمني. (ينظر: مختصر كتاب البلدان: ٢٦٣)

فامتاز<sup>(١)</sup> بغداد له نوبخت<sup>(٢)</sup> وطاب منها للملوك التخت  
في سنة الخمس والأربعين<sup>(٣)</sup> ومئة فأرخوا (أعينا)<sup>(٤)</sup>  
وعين الغرب لنهر دجلة على أزورار<sup>(٥)</sup> نهرها في الجملة  
وخطها دائرة متسقة<sup>(٦)</sup> ومركز الخط بحيث المنطقة<sup>(٦)</sup>

(١) امتاز: فعل لازم، وربما ضمّنه الناظم معنى اختار، فجاء متعدياً.

(٢) نوبخت: هو نوبخت المنجم، والد أبي سهل، وجد الفضل بن أبي سهل، وهو الذي اختار للمنصور العباسي الوقت المناسب لوضع أساس بناء مدينته المدوّرة بغداد لما عزم على بنائها. (ينظر: تاريخ بغداد: ٨٨/١، الكنى والالقباب: ٩٥/١)

وسياتي ذكر آل نوبخت وأبرز من اشتهر بهذا اللقب من العلماء المدفونين في مشهد الكاظمين في اللوح السادس: ص ٣٤٣.

(٣) ١٣٢. (منه جملته)، ولا يخفى على المتتبع أنّ في سنة ١٣٢هـ انتهت خلافة الأمويين وترجع بنو العباس على سدة الحكم، أمّا سنة ١٤٥هـ المذكورة في عجز البيت الشعري هي السنة التي بدأ فيها المنصور بتأسيس مدينته المدوّرة دار السلام.

(٤) الأزورار: العدول عن الشيء والانحراف عنه. (ينظر: لسان العرب: ٣٣٥/٤)

(٥) متسق: منتظم. (ينظر: تاج العروس: ٤٨٣/١٣)

(٦) المنطقة: هي إحدى محال بغداد القديمة، وتُعرف أيضاً بالعتيقة، وقبل تأسيس مدينة المنصور (دار السلام) كانت تُعرف باسم (سونايا)، وفيها مسجد للإمام علي (عليه السلام) يُعرف بمشهد المنطقة الواقع ما بين محلّة الطاق الحرّاني ومحلّة باب الشعير في الجانب الغربي من بغداد. (ينظر: معجم البلدان: ٨٣/٤، مرصد الاطلاع: ٧٥٧/٢)

وهي التي يدعوها (سونايا)<sup>(١)</sup> خلفَ برائنا إذ تُقاسُ نايًا<sup>(٢)</sup>

→

وقال السيد عبد الستار الحسيني في كتابه (السيد هبة الدين الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي): والذي أفاده التحقيق أنّ (مسجد برائنا) هو (مشهد المنطقة) الذي اشترى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أرضه بمنطقته، وبنى فيها مسجداً وصلى فيه، وقد ذكره ابن الساعي (ت ٦٧٤هـ) في كتابه (المقابر المشهورة والمشاهد المزورة) حيث قال: (مشهد المنطقة موضع قديم وهو ما بين محلتي باب البصرة والكرخ، كان قبل بناء بغداد، وقد روت الشيعة أنّ علياً عليه السلام اشترى موضعه بـ(منطقته) وجعله مسجداً وصلى فيه، ويقصده الشيعة يوم عيد الغدير ويكثر الناس حوله للزيارة، وهو غير جامع برائنا الواقع في قبلة الكرخ أي محلّة الجعيفر وقد زال أثره، وهو موضع مقدّس أيضاً). (ينظر: السيد هبة الدين الشهرستاني: ٥٧/الهامش)

(١) سونايا: من الأسماء الآرامية التي كانت شائعة في العراق في عصر ما قبل الإسلام، وهي قرية قديمة كانت ببغداد، وقد أنشأ فيها بعض الأخبار ديراً، ولما عمّرت بغداد من قبل المنصور أمر بإخلاء الدير، ودخلت هذه القرية في العمارة، وصارت محلّة تُعرف بـ(العتيقة) تمييزاً لها عن الموضع المستجد حول مدينة المنصور، وكان فيها مشهد للإمام علي عليه السلام معروف بـ(المنطقة). (ينظر: معجم البلدان: ٢٨٥/٣، مراصد الاطلاع: ٧٥٧/٢، خير الزاد في تاريخ مساجد وجوامع بغداد: ٣٨٩ /الهامش)

(٢) نايًا: مخففة نأياً، أي بعداً، وتناءوا: تباعدوا. والمنتأى: الموضع البعيد. (ينظر: لسان

حيثُ برأثا للجنوبِ سَمْتُ<sup>(١)</sup>      تبعُدُ عمّا خطَّهُ نوبختُ<sup>(٢)</sup>  
تروِي الصّراةُ<sup>(٣)</sup> وتوازي بابا      يضافُ للمحوّلِ<sup>(٤)</sup> انتسابا

(١) السمّت: النحو والطريق. (ينظر: أساس البلاغة: ٤٥٦)

(٢) ذكرت المصادر أنّ المنصور العباسي هو الذي خط مدينته، وأشرف على بنائها كما جاء في (تاريخ الطبري: ٢٣٧/٦، الكامل في التاريخ: ٥٥٩/٥، تاريخ ابن خلدون: ١٩٦/٣)، أمّا نوبخت فإنّه اختار الوقت المناسب لوضع أساسها كما مرّ.

(٣) الصّراة: هو نهر يأخذ من نهر عيسى من عند بلدة يقال لها: المحوّل، بينها وبين بغداد فرسخ، ويتفرّع منه أنهار إلى أن يصل إلى بغداد، فيمرّ بقنطرة العباس ثمّ قنطرة الصبيبات، ثمّ قنطرة رحا البطريق، ثمّ القنطرة العتيقة، ثمّ القنطرة الجديدة، ويصب في دجلة. (ينظر: معجم البلدان: ٣٩٩/٣)

وكان (نهر الصراة) الذي بقي محتفظاً باسمه إلى ما بعد تشييد مدينة المنصور يسمّى (نهر الصراة العظمى)، وقد سمّي بهذا الاسم لتمييزه عن نهر آخر يتفرّع منه كان يعرف باسم (نهر الصراة الصغرى)، وهذا النهر الأخير يسقي قسماً من البساتين الواقعة على الجانب الأيسر من الصراة العظمى، ثمّ يعود فيصبّ في النهر الذي تفرّع منه. (ينظر: دليل خارطة بغداد المفصّل: ٦)

(٤) باب محوّل: محلّة كبيرة من محال بغداد، كانت متّصلة بالكرخ، ثمّ انفردت عنه. (ينظر: معجم البلدان: ٦٦/٥)

وسبب تسميتها بذلك أنّه قد أنشئ سدّ من الحجر على النهر الرئيس (نهر عيسى الأعظم) لتنظيم المياه وتقسيمها بين صدري فرعي الصراة وعيسى الأصغر اللذين ←



→

ينحدران شرقاً إلى بغداد، وعند هذا السدّ كانت تقف السفن القادمة من الفرات في النهر الرئيس وتحوّل ما تحمله من بضائع إلى سفن أخرى في الجانب الآخر من السدّ لتنحدر من هناك إلى دجلة في مجرى نهر عيسى الأعظم ومن ثمّ تصعد في نهر دجلة حتّى تصل إلى بغداد التي كانت مركزاً تجارياً رئيساً في ذلك العصر.

وقد نشأت بلدة في هذا المكان سمّيت (المحوّل) وهو الموضع الذي تحوّل فيه البضائع وغيرها من شحن السفن. (ينظر: دليل خارطة بغداد المفصّل: ٦ - ٧، ٧٣)

وعندما نرجع إلى كتاب (دليل خارطة بغداد المفصّل: ٧٥، ٧٧)، نجد أنّ نهر الصراة العظمى - الموازي في جريانه منطقة باب المحوّل - يروي جميع الأراضي والمحال التي يمرّ بها، بدءاً من نقطة تفرّعه من نهر عيسى عند منطقة المحوّل إلى أن يصل إلى الطرف الجنوبي الغربي من المدينة المدوّرة عند القنطرة العتيقة، ومن هنا ينحرف النهر قليلاً، فيكوّن شبه دائرة حول سور المدينة، فيمرّ بإزاء باب البصرة، فيقطع طريقها الرئيس عن القنطرة الجديدة، ويستمرّ في مجراه نحو الشمال حتى يصبّ في دجلة.

وأما نهر الصراة الصغرى - الذي يتفرّع من الجانب الأيسر لنهر الصراة العظمى - فإنّه يجري نحو الشمال الشرقي حتّى يصل أمام باب الكوفة، ثمّ يعود فيصبّ في نهر الصراة العظمى مرّة أخرى عند القنطرة العتيقة التي سبق ذكرها. ولعلّ هذا مقصود الناظم رحمته.

كما استُفيدَ من نُعوتِ الإربلي<sup>(١)</sup> والمعجماتِ العرباتِ مايلي<sup>(٢)</sup>  
وجعلَ الأبوابَ فيها أربعةً لأربعٍ من الجهاتِ مُشرعةً  
بابُ خراسانَ وبابُ البصرةَ بجنبي النَّهرِ توازي قَصْرَهُ<sup>(٣)</sup>  
وبابُ جَلْقِ<sup>(٤)</sup> وبابُ الكوفةَ بينهما في الجهةِ المحفوفةُ<sup>(٥)</sup>

→

(١) هو بهاء الدين علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي، كان عالماً فاضلاً، محدثاً ثقة، شاعراً أديباً، منشئاً، جامعاً للفضائل والمحاسن، من أشهر مؤلفاته كتاب (كشف الغمّة في معرفة الأئمّة)، توفي سنة ٦٩٢هـ. (ينظر: أمل الآمل: ١٩٥/٢، الكنى والألقاب: ١٨/٢)

(٢) قال الإربلي: «أرض براتنا هذه عند باب محول على قدر ميل أو أكثر من ذلك من بغداد، وجامع براتنا هناك وهو خراب وحياطنه باقية إلا شيء منها دخلت وصلّيت فيه وتبرّكت به». (كشف الغمّة: ٢٠/٢، وينظر: معجم البلدان: ٣٦٢/١، مجمع البحرين: ١٧٦/١)

(٣) يقع باب خراسان على جنب نهر دجلة، أمّا باب البصرة فإنه يقع على جنب نهر الصراة التابع من نهر الفرات. (ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٣٧٤/٢)، وأمّا كلا البابين فإنهما يوازيان قصر الخلد الذي بناه المنصور على دجلة سنة ١٥٨هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ٩٩/١)

(٤) جلق: هي لفظة أعجمية، ومن عربها قال: هو من جلق رأسه إذا حلّقه، وقيل: جلق هي دمشق نفسها، وقيل: هي أيضاً موضع بقرية من قرى دمشق. (ينظر: معجم البلدان: ١٥٤/٢)، وهذا الباب مشهور بباب الشام.

(٥) الوصف الذي قدّمه الناظم (عليه السلام) وصف إجمالي، فقد أشار إلى أنّ بابي خراسان والبصرة يقعان بجنبي نهر دجلة ويوازيان قصر المنصور، ثمّ ذكر أنّ بابي الشام ←

حفَّهما من بعدُ ذاك الكرخُ وشبَّ للصَّراةِ فيه الشَّرخُ<sup>(١)</sup>

→

والكوفة يقعان في الجهة المحفوفة لبابي خراسان والبصرة، وأشار أيضاً إلى أنّ محلّة الكرخ - الواقعة بين نهر الصراة ونهر عيسى - تحفّ بابي خراسان والبصرة وفيها نهر متفرّع من الصراة، وقد أنشئت عليه عدّة قناطر؛ لتمرّ من فوقها الدروب التي تبدأ من مدينة المنصور وأرباضها المجاورة وتتجه إلى محلّة الكرخ الواقعة في جنوب مدينة المنصور. (ينظر: دليل خارطة بغداد المفصل: ٦٨ - ٧٩)

(١) ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه أنّ المنصور بنى مدينته وجعل لها أربعة أبواب، ووضع لكلّ باب اسماً خاصّاً به، فإذا جاء أحد من الحجاز دخل من باب الكوفة، وإذا جاء من المغرب دخل من باب الشام، وإذا جاء أحد من الأهواز والبصرة وواسط واليمامة والبحرين دخل من باب البصرة، وإذا جاء من المشرق دخل من باب خراسان.

وجعل المنصور كلّ باب مقابلاً لقصره، وبنى على كلّ واحد منها قبة، وجعل بين كلّ باين ثمانية وعشرين برجاً، إلّا بين باب البصرة وباب الكوفة، فإنّه يزيد واحداً، وجعل الطول من باب خراسان إلى باب الكوفة ثمان مائة ذراع، ومن باب الشام إلى باب البصرة ستمائة ذراع، ومن أوّل باب المدينة إلى الباب الذي يشرع إلى الرحبة خمسة أبواب حديد. (ينظر: تاريخ بغداد: ٩٢/١، معجم البلدان: ٤٥٩/١)

وزاد اليعقوبي أنّ باب خراسان شرع على دجلة، وباب البصرة شرع على الصراة التي تأخذ من الفرات وتصل إلى دجلة، وعلى كلّ باب من الأبواب الأربعة مجالس وقباب مذهّبة يُصعد إليها على الخيل. (ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٣٧٣/٢)

وَجُعِلَتْ مَقْبَرَةُ الشُّونِيزِيِّ (١) مَقْبَرَةً لِلْمَيْتِ الْجَهِيْمِ  
وَهِيَ اثْنَتَانِ: لِقَرِيْشِ الْكُبْرَى غَرِيْبَةٌ (٢)، وَلِسَوَاهَا الصُّغْرَى (٣)  
وَتَلِكُ (٤) كَانَتْ عِنْدَ بَابِ التَّبْنِ (٥) بَابٌ لِتَبْنِ الْخَيْلِ نَمَّ مَبْنِي

(١) مقبرة الشونيزي: هي إحدى التسميات التي عُرفت بها مقابر قريش، وسيرد ذكرها في البحث الخاص بذلك.

(٢) في المطبوع (غريبة)، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) كذا ذكر الناظم رحمه الله، وسيرد أنّ مقابر قريش كانت تُعرف قديماً بمقبرة الشونيزي الصغرى وهي الخاصة بالقرشيين، وليس المقبرة الكبرى العامة، وهذا سهو من قلمه المبارك.

(٤) أي: المقبرة الصغرى.

(٥) باب التبن: بلفظ التبن الذي تأكله الدواب، اسم محلّة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أمّ جعفر، أي إنّها كانت في بادئ الأمر مكاناً يقال لتجمّع تبن الخيل، وبعد ذلك أصبحت باباً لمحلّة كبيرة ذات بناء وعمارة. (ينظر: معجم البلدان: ٣٠٦/١)

وقال الشيخ راضي آل ياسين المتوفى سنة ١٣٧١هـ «أما سبب تسميتها بباب التبن فلم يفصح عنه أحد ممن رأيت، والمظنون أن سبب ذلك هو وقوعها في مدخل تجارة الأنبار إلى بغداد، وحيث كانت مدينة الأنبار يومئذٍ مجمع أنابيب الحنطة والشعير والقت والتبن، وكان دخول تبنها إلى بغداد من طريق هذه المحلة، سميت هذه المحلة (باب التبن)، والله العالم». (تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٠٤)

اللوح الأول/ الفصل الأول/ في ابتداءِ حالِها وتسميتها ..... ١٤٩

لَصُقُّ قَطِيعَةٍ لِأُمِّ جَعْفَرٍ<sup>(١)</sup> وَقُبْرَتْ بِهَا مَعَ ابْنِ أَكْبَرٍ<sup>(٢)</sup>  
فُسِّمَتْ مَقَابِرًا تُعْنَوْنَ بِاسْمِ قَرِيشٍ حَيْثُ فِيهَا تُدْفَنُ  
حَتَّى قَضَى الْإِمَامُ مُوسَى الْكَاطِمُ وَحَلَّهَا وَاحْتَلَّهَا الْأَعَاظِمُ  
لدى الثلاثِ والثمانينَ سنةً والمئةِ الماضيةِ المقتزنة<sup>(٣)</sup>

(١) قطيعة أم جعفر: هي محلّة ببغداد عند باب التين، مقابل المقبرة التي فيها مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان، وسميت بذلك نسبة الى زبيدة بنت جعفر بن المنصور، وكان يسكنها خدامها وحشمها. (ينظر: معجم البلدان: ٣٧٦/٤، مرصد الاطلاع: ١١٠٩/٣)

وأراد الناظم (عليه السلام) هنا أن يبيّن أنّ مقبرة الشونيزي الصغيرة كانت عند باب التبن وملاصقة لقطيعة أم جعفر.

(٢) هو محمّد بن هارون الرشيد ابن محمّد المهدي ابن عبد الله المنصور، الأمين العباسي (١٩٣-١٩٨هـ)، أمّه زبيدة بنت جعفر ابن المنصور، كان ولي عهد أبيه، فولّي الخلافة بعد موته، وقد عاش سبعاً وعشرين سنة، خُلع آخر أمره ثم أُسِرَ وقُتِل سنة ١٩٨هـ بظاهر بغداد، وطيف برأسه.

وقد أحرق قبره وقبر أمّه مع غيره من القبور المجاورة لقبري الإمامين (عليهم السلام)، عند احتراق المشهد المبارك على ساكنيه السلام، وذلك في سنة ٤٤٣هـ. (ينظر: تاريخ يعقوبي: ٤٣٣/٢، الكامل في التاريخ: ٥٧٥/٩، تاريخ الإسلام: ٣٨٢/١٣)

(٣) وهي السنة التي استشهد فيها الإمام الكاظم (عليه السلام).

→

### نبذة من حياة الإمام الكاظم عليه السلام

هو الإمام أبو الحسن موسى ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ويكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويُعرف بالعبد الصالح، ويُنتع أيضاً بالكاظم، وُلد في المدينة المنورة في قرية الأبواء سنة ١٢٨هـ وأمّه أمّ ولد يقال لها: حميدة المصفاة.

كان عليه السلام أجلّ ولد أبيه قدراً، وأعظمهم محلاً، وأبعدهم في الناس صيتاً،

لا يضاهيه أحد في عبادته وورعه وحلمه وفقهه. فلم يُر في زمانه أسخى منه، ولا أكرم نفساً وعشرةً، شديد البكاء من خشية الله، متفقداً لفقراء المدينة ليلاً، حاملاً إليهم ما تجود به يده الكريمة من دون أن يعرفوه.

وقد اتفقت شيعه أبيه على القول بإمامته، والتعظيم لحقه، والتسليم لأمره؛ لاجتماع خلال الفضل والكمال فيه، ولنصّ أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه.

عاش عليه السلام أياماً صعبة تحفها المكاره في زمن هارون العباسي، فلم يسلم من جورهِ وظلمه، فقام بحبسه لوشاية جماعة به وبدواعي مختلفة، يكتمونها في أعماق قلوبهم عن مقت شديد وكره بليغ لأهل البيت عليهم السلام لما صاروا إليه من المنزلة الرفيعة والمقام السامي الذي نالوه، فلذلك دأب بعض الأذئاب لإخبار هارون بأنّ الأموال والزكوات والأخماس تُحمل إلى الإمام عليه السلام من جميع الجهات، وأنّه اشترى ضيعة سمّاها (السيرية) بثلاثين ألف دينار، فقبض عليه هارون لَمّا ورد إلى المدينة قاصداً الحجّ، وقبده وأرسله إلى عيسى بن جعفر بن المنصور<sup>(١)</sup> عامله على البصرة، فحبسه عنده سنة.

←

(١) هو أبو موسى عيسى بن جعفر بن المنصور العباسي، قائد، من أمراء بني العباس، وهو أخو زبيدة، وابن عمّ هارون العباسي، وعامله على البصرة وكورها وفارس والأهواز واليمامة والسند، قتل سنة ١٩٢هـ. (ينظر: المعارف: ٣٧٩، البداية والنهاية: ٢٢٨/١٠، الأعلام: ١٠٢/٥)

→

ثم كتب إليه هارون في دمه، فاستعفى عيسى منه وصير به إلى بغداد، وسلم إلى الفضل بن الربيع<sup>(١)</sup> وبقي عنده مدة طويلة، ثم أراد منه أن يقتله فأبى، فأمر بتسليمه إلى الفضل بن يحيى<sup>(٢)</sup>، فجعله في بعض دوره ووضع عليه الرصد، فكان عليه السلام مشغولاً بالعبادة، يحيي ليله بالصلاة وقراءة القرآن، ونهاره بالصيام، ولا يصرف وجهه عن المحراب.

فوسّع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه، فبلغ ذلك هارون العبّاسي فكتب إليه يأمره بقتله، فتوقّف عن ذلك، فاغتاظ لسماح ذلك وتغيّر عليه، وأمر بعقوبته، وبتسليم موسى بن جعفر عليه السلام إلى السندي بن شاهك<sup>(٣)</sup> وأمره فيه بأمره، فامثله وسمّه في طعام قدّمه إليه.

←

(١) هو أبو العبّاس الفضل بن الربيع بن يونس، كان حاجباً للمنصور العبّاسي، وعندما آل الأمر إلى هارون ولي الوزارة بعد نكبة البرامكة إلى أن مات هارون، ولمّا استخلف الأمين أقرّه في وزارته، فعمل على مقاومة المأمون، وحينما ظفر المأمون استتر الفضل، ثم عفا عنه وأهمله بقية حياته، إلى أن توفّي في طوس سنة ٢٠٨هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ٣٣٩/١٢، وفيات الأعيان: ٣٧/٤، سير أعلام النبلاء: ١٠٩/١٠)

(٢) هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي، وزير هارون العبّاسي، استوزره مدة قصيرة، ثم ولّاه خراسان سنة ١٧٨هـ، فحسنت فيها سيرته، وأقام إلى أن فتك هارون بالبرامكة سنة ١٨٧هـ، وكان الفضل عنده ببغداد، فقبض عليه وعلى أبيه يحيى، وأخذهما معه إلى الرقة فسجنهما واستصفى أموالهما وأموال البرامكة كافة، وتوفّي الفضل في سجنه بالرقة سنة ١٩٣هـ. (ينظر: الكامل في التاريخ: ١٧٨/٦، وفيات الأعيان: ٢٧/٤، الأعلام: ١٥١/٥)

(٣) هو أبو منصور السندي بن شاهك، مولى أبي جعفر المنصور، وكان صاحب شرطة بغداد، ولي إمرة دمشق في عهد هارون العبّاسي، كما تولّاها أيضاً بعد سنة ٢٠٠هـ، ويروى أنّه هدم سورها، وكان ذميم الخلق سليلاً كاسمه، توفّي ببغداد سنة ٢٠٤هـ. (ينظر: الوافي بالوقيات: ٢٩٥/١٥)

ثُمَّ قَضَى مُحَمَّدُ الْجَوَادُ فَاَنْتَظَمَ الْأَحْفَادُ وَالْأَجْدَادُ  
وَأَزْهَرَ الْمَشْهَدُ فِي بَدْرَيْنِ وَذَاكَ فِي الْعِشْرِينَ وَالْمِئْتَيْنِ<sup>(١)</sup>

→

ويقال: إنّه جعله في رطبٍ أكل منه فأحسّ بالسّم، ولبث بعده ثلاثة أيّام، واستشهد عليه السلام على إثره في اليوم الثالث لخمس وعشرين من شهر رجب سنة ١٨٣هـ وله يومئذ خمس وخمسون سنة، ودُفن في مقابر قريش، وكانت مدّة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليه السلام خمساً وثلاثين سنة. (ينظر: الإرشاد: ٢١٥/٢، إعلام الوری: ٦/٢، الكنى والألقاب: ٢٧٩/٢)

(١) في المطبوع: (المئين)، وما أثبتناه من المخطوط وهو أنسب لغةً وعروضاً.

استشهد الإمام الجواد عليه السلام ببغداد في ذي القعدة سنة ٢٢٠هـ.

### نبذة من حياة الإمام الجواد عليه السلام:

هو الإمام أبو جعفر محمّد ابن الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام، كان ينعت عليه السلام بالمنتجب، والمرضى، والتّقي، والجواد، ويكنّى بأبي جعفر الثاني؛ تمييزاً له عن الإمام أبي جعفر محمّد الباقر بن علي عليهما السلام، فإنّه يشترك معه في الاسم والكنية. وُلد عليه السلام بالمدينة في شهر رمضان سنة ١٩٥هـ أمّه أمّ ولد يقال لها: سبيكة، ويقال: درّة، ثمّ سمّاها الرضا عليه السلام خيزران، وكانت نوبية.<sup>(١)</sup>

عُرِف أبو جعفر عليه السلام - مع صغر سنّه - بفضله وبلوغه في العلم والحكمة، والأدب وكمال العقل، ما لم يساوه فيه أحد من مشايخ أهل الزمان، فشُغِف به المأمون ←

(١) النوبية: نسبة إلى النوبة: وهم جيل من السودان، والواحد نوبي. (ينظر: تاج العروس: ٤٥٣/٢)



اللوحة الأولى / الفصل الأول / في ابتداءِ حالِها وتسميتها ..... ١٥٣

فُسِّمَتْ مشهدَ بابِ التَّبنِ وفيهِ عنْ لفظِ القبورِ استُغني  
والمشهدَ الغربيَّ منْ بغدادٍ كما تراهُ أعينُ الأشهادِ

→

العباسي<sup>(١)</sup> وزوجه ابنته أم الفضل، وحملها معه إلى المدينة، وكان متوفراً على إكرامه وتعظيمه وإجلال قدره.

وبعد وفاة المأمون تولى الخلافة من بعده المعتصم سنة ٢١٨هـ وقد عُرف عنه أنه كان لا يقرأ ولا يكتب، ويكره العلم والعلماء؛ لذا كان عندما تصله أخبار عن فضائل وكرامات الإمام الجواد عليه السلام يزداد غضباً وحقداً عليه، ممّا دفعه إلى استدعائه وإشخاصه من المدينة إلى بغداد.

فوردها لليلتين بقيتا من المحرم من سنة ٢٢٠هـ وعند وصوله فُرِضت عليه الإقامة الجبرية، ومُنِع أن يتصل به أحد من شيعته، وجُعِلت عليه الرقابة الشديدة؛ لرصد تحركاته والاطلاع على جميع شؤونه.

استشهد مسموماً في ذي القعدة من نفس السنة، وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة، ودُفِن عند جدّه الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وكانت مدّة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة. (ينظر: الإرشاد: ٢/٢٧٣،

إعلام الوري: ١٠٦/٢، الفصول المهمة: ١٠٣٥/٢)

(١) هو أبو العباس عبدالله ابن الرشيد، المأمون العباسي (١٩٨ - ٢١٨هـ)، وُلِد سنة ١٧٠هـ وبويع له

بالخلافة في خراسان في حياة أخيه الأمين، ثمّ قدم بغداد بعد قتله وكان من فضلاء بني العباس وعقلائهم، وأكثرهم حزمًا وعزماً، وعلماً ورأياً، ودهاءً، توفّي سنة ٢١٨هـ. (ينظر:

المنتظم: ٤٩/١٠، دوائر المعارف: ٥٠)

ومشهد الكاظم أو بالثنية وغلبت بالكاظمين التسمية<sup>(١)</sup>

(١) مقابر قريش (منطقة الكاظمية حالياً)، أصلها ومراحل تسميتها:

لقد مرّت تسمية هذه البقعة المباركة تاريخياً بمراحل متعدّدة، وكان لكلّ مرحلة تسمية خاصّة عُرفت بها؛ تبعاً لاختلاف الظروف التي وقعت في تلك الحقبة الزمنية، وقد أشار الناظم رحمته إلى بعضها في الأبيات المذكورة أعلاه، وهنا نتطرّق بشيء من الاختصار إلى كلّ اسم:

#### ١- (قَطْرَبَل) و(طسوج قَطْرَبَل):

عندما نأتي إلى تاريخ منطقة الكاظمية نجد أنّها من الأماكن القديمة، لكن بحسب الدراسات المختصة لم يتمّ العثور على اسم لها في عصر الكيشيين ولا عصور من حكموا قبلهم كالأكديين والبابليين، ولا في عصر من حكموا بعدهم كالكلدانيين والأخمينيين. وإنّما هناك اسماً لها يشبه الأسماء اليونانية وهو (قَطْرَبَل)، وهذا يدلّ على أنّ الاسم كان معروفاً في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، وهو القرن الذي أنشئت فيه دولة السلوقيين اليونانيين بعد وفاة الاسكندر المقدوني. (ينظر: موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمين: ١٠/١)

ويدلّ على هذا ما جاء في (كتاب الحوادث) المنسوب لابن الطقطقي، ضمن حوادث سنة ٦٤١هـ وهو العثور على جرّة مملوءة دراهم يونانية إلى الغرب الجنوبي من هذه المنطقة التي تعرف بـ(مقبرة الشهداء) عندما حفروا في هذه المقبرة لدفن أحد المتوفّين. (ينظر: كتاب الحوادث: ٢١٢)

وذكر أيضاً في حوادث سنة ٦٤٧هـ أنّه وُجِدَت نقوداً يونانية مخلوطة مع نقود غيرها،

→

وذلك أثناء حفر أُسس لعمارة جديدة لمرقد الإمامين الكاظمين (عليه السلام) (ينظر: كتاب الحوادث: ٢٨٨)

أما في أيام الساسانيين فقد عُرفت منطقة الكاظمية بـ (طسوج قُطربِل) أي كورة قطربل، وكانت تروى من نهر يتفرّع من الجانب الأيمن من دجلة والذي يُعرف بنهر (دجيل)، كما كان يفصل بين طسوج قطربل وطسوج بادوريا نهر الصراة الذي يتخلّج من نهر عتيق يأخذ ماءه من الفرات، وعُرف في أيام الساسانيين باسم نهر (رفيل)، وفي أيام العبّاسيين وبعدهم باسم نهر (عيسى) نسبةً إلى عيسى بن علي عمّ أبي جعفر المنصور. (ينظر: موسوعة العتبات المقدّسة / قسم الكاظمين: ١١/١)

## ٢. (الشونيزية):

كما سُمّيت منطقة الكاظمية أيضاً بـ (الشونيزية)، وقد ذكرها ياقوت الحموي قائلاً: «الشونيزية: مقبرة ببغداد بالجانب الغربي، دُفن فيها جماعة كثيرة من الصالحين». (معجم البلدان: ٣ / ٣٧٤، وينظر: مراصد الاطلاع: ٨٢١/٢)

أما الخطيب البغدادي فقد بيّن سبب هذه التسمية، إذ قال: «سمعت بعض شيوخنا يقول: مقابر قريش [ الكاظمية حالياً ] كانت قديماً تُعرف بمقبرة الشونيزي الصغير، والمقبرة التي وراء التوثة تعرف بمقبرة الشونيزي الكبير، وكان أخوان يقال لكل واحد منهما: الشونيزي، فدفن كل واحد منهما في إحدى هاتين المقبرتين ونسبت المقبرة إليه». (تاريخ بغداد: ١٣٤/١)

ويرى الدكتور مصطفى جواد رحمته أنّ الخلط واضح في هذا الخبر؛ باعتبار أنّ المنصور ←

→

هو أول من جعل هذه المنطقة مقبرة، ولو كانت مقابر قريش تُعرف بـ(مقبرة الشونيزي الصغير) لذكر أنها كانت مقبرة قبل اتخاذ المنصور لها، ولورد ذكرها على الأقل في خبر وفاة ابنه جعفر الأكبر، ولقيل: إنه دُفن في مقبرة الشونيزي الصغير التي عُرفت بعد ذلك بمقبرة قريش أو مقابر قريش.

أمّا الشونيزية الحقيقيّة فهي اليوم المعروفة بـ(مقبرة الشيخ جنيد البغدادي)<sup>(١)</sup> الصوفي الواقعة غرب قبر معروف الكرخي. (ينظر: موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمية: ٢٣/١).

ويظهر أنّ العامّة قد اعتادوا على تسمية (مقابر قريش) أحياناً بـ(مقبرة الشونيزي الصغير) لتميزها عن (مقبرة الشونيزي الكبير). (ينظر: دليل خارطة بغداد المفصل: ١٠٠)

### ٣. (مقابر قريش):

قال ياقوت الحموي: هي مقبرة مشهورة ببغداد، فيها قبر الإمام موسى الكاظم وابن ابنه محمّد الجواد عليهما السلام والمنصور أول من جعلها مقبرة بعد أن أكمل بناء مدينته سنة ١٤٩هـ وأول من دُفن فيها جعفر الأكبر ابن المنصور، ثم أصبحت محلّة مشهورة من محال بغداد، سكنها خلق كثير، وعليها سور بين الحربية ومقبرة أحمد بن حنبل، والحريم الطاهري. (ينظر: معجم البلدان: ١٦٣/٥، مرصد الاطلاع: ١٢٩٥/٣)

←

(١) هو أبو القاسم الجنيد بن محمّد بن الجنيد البغدادي الخزاز، صوفي، من علماء الدين، كان مولده ومنشؤه ووفاته ببغداد، وكان الكتابة يحضرون مجلسه لألفاظه، والشعراء لفصاحته، والمتكلّمون لمعانيه، ويُعدّ شيخ مذهب التصوّف؛ لضبط مذهبه بقواعد الكتاب والسنة. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٦٢/٨، الأعلام: ١٤١/٢)

→

وأنَّ السبب في تسميتها بهذا الاسم هو أنَّ أبا جعفر المنصور بعد أن أنشأ مدينة بغداد فُجع بوفاة ابنه جعفر الأكبر، وكان ذلك سنة ١٥٠هـ فاتخذ مقبرة هناك في أرض الكاظمية الحالية وسماها (مقبرة قريش) أو (مقابر قريش) نسبةً إلى قبيلته قريش، ثم دُفن فيها الإمام موسى الكاظم عليه السلام سنة ١٨٣هـ وبعد ذلك دفن إلى جنبه حفيده الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة ٢٢٠هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ١/١٣٢، موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظمين: ٢٢/١)

كما يظهر من اسم (مقابر قريش) أنَّها مقبرة خاصة بموتى قريش فقط كالعباسيين والعلويين، ولكن هذا الشرط لم يُحافظ عليه؛ إذ دُفن فيها سنة ١٨٢هـ أبو يوسف القاضي ولم يكن قريشياً كما هو معلوم، وأشار الشيخ المفيد رحمته الله إلى هذا المعنى أيضاً عند وصفه لها قائلاً: «وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والأشراف من الناس قديماً». (الإرشاد: ٢/٢٤٣)

وكذلك الخطيب البغدادي بقوله: «بالجانب الغربي في أعلى المدينة مقابر قريش دُفن بها موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وجماعة من الأفاضل معه». (تاريخ بغداد: ١/١٣٢)

#### ٤- (مشهد باب التبن) :

باب التبن: اسم محلّة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطعة أمّ جعفر، وهي الآن خراب صحراء يُزرع فيها، وبها قبر عبدالله بن أحمد بن حنبل، وبلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر الإمام موسى الكاظم عليه السلام ويُعرف بـ(مشهد باب التبن) ←

→

مضاف إلى هذا الموضوع، وهو الآن محلّة عامرة مفردة ذات سور. (ينظر: معجم البلدان: ٣٠٦/١ - ٣٠٧)

ويُتضح هنا أنّ مقابر قريش هي غير مقبرة باب التبن، وأنّ اتّصاف الأولى بالثانية لا يعني اتّحادهما، لذا علّق الدكتور مصطفى جواد على ذلك مبيناً أنّ في تسمية ياقوت الحموي (مقابر قريش) بـ(مقبرة باب التبن) تسامحاً، بل تهاوناً؛ فالمقبرتان مختلفتان وإن كانتا متجاورتين، فقبر عبدالله بن أحمد بن حنبل أولى أن يسمّى بتلك التسمية؛ لأنّه مدفون في تلك المقبرة نفسها، أمّا قبر الإمام موسى بن جعفر فهو المعروف بـ(مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)) وبـ(المشهد الكاظمي). (ينظر: موسوعة العتبات المقدّسة / قسم الكاظمين: ٢٤/١)

وعلى الرغم من عدم الاشتراك المكاني للمقبرتين فإنّ الناس تعارفوا على تسمية (مقابر قريش) بـ(مشهد باب التبن) وألّفوها من قبل عصر ياقوت الحموي المتوفّي سنة ٦٢٦هـ فهذا السمعاني المتوفّي سنة ٥٦٢هـ قد أشار إلى ذلك قبله، عندما ذكر أنّ المشرف على المشهد الكاظمي المقدّس يعرف بـ(نقيب مشهد باب التبن). (ينظر: الأنساب: ٢١٨/٥)

وأشار أيضاً إلى ذلك في مكان آخر من كتابه في معرض حديثه عن الإمام الكاظم (عليه السلام) قائلاً: «ومشهده ببغداد مشهور يُزار، يُقال له (مشهد باب التبن)، ويُقال له (مقابر قريش) أيضاً، زرته غير مرّة». (الأنساب: ٤٠٦/٥)

ولكن الشيخ راضي آل ياسين المتوفّي سنة ١٣٧١هـ قال: «ولكن الذي يوحيه التأمل في كلمات ياقوت في معجمه أن محلّة باب التبن لم تكن إلّا جزءاً من مقابر

←

→

قريش، ويظهر ذلك جلياً من لفظة (من) التبعضية في تعريفه لربض القائد أبي حنيفة بقوله: (تصل بباب التبن من مقابر قريش)، وأمّا قوله في مادة باب التبن: (ويصلق هذا الموضع - أي باب التبن - في مقابر قريش) .. إلخ.

فهو وإن كان غير موافق لتعبيره الأول، ولكنه إنّما أراد به ذلك المعنى أيضاً، إذ كلّ جزء من مكان ملاصق للكلّ بالبداهة، وبناءً عليه فـ(مقابر قريش) اسم شامل لمحلة (باب التبن) الكبيرة، وباب التبن بعضٌ منها لا أنّها حدّها ولا أنّه اسمها الثاني». (تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٠٤)

#### ٥- (المشهد الغربي):

لم تكن هذه التسمية معروفة ومشهورة كسابقاتها، ولم نقف - بحدود ما أطلعنا عليه من المصادر - على من ذكرها سوى المؤرّخ ابن الأثير عند ذكره حوادث سنة ٤٤٩هـ، ومنها حادثة نهب دار الشيخ الطوسي بالكرخ، حيث قال: «وفيها نُهبَت دار أبي جعفر الطوسي بالكرخ، وهو فقيه الإمامية، وأُخذ ما فيها، وكان قد فارقها إلى المشهد الغربي». (الكامل في التاريخ: ٦٣٧/٩ - ٦٣٨)

وعليه من المحتمل أن يكون ابن الأثير هو أوّل من أطلق اسم (المشهد الغربي) على (مشهد الكاظمين عليه السلام)؛ حيث إنّ المشهد الكاظمي المُطَهَّر هو من أبرز المعالم في الجانب الغربي من بغداد، لذا اصطلح عليه هذا الاسم، والله أعلم.

←

→

## ٦- (مشهد الكاظم (عليه السلام)) :

هي تسمية قديمة معروفة، وقد ذكرها الرواة والمحدثون في مروياتهم، من ذلك ما رواه الشيخ الصدوق المتوفى سنة ٣٨١هـ بسنده إلى محمد بن بحر الشيباني، قال: «وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله ﷺ، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش، فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم (عليه السلام) واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة، المحفوفة بحدائق الغفران، أكببت عليها بعبرات متقاطرة، وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر». (كمال الدين: ٤١٧)

كما ذكر هذه الرواية أيضاً محمد بن جرير الطبري الشيعي وهو من أعلام القرن الرابع الهجري. (ينظر: دلائل الإمامة: ٤٨٩)

وأيضاً ما ذكره السيد ابن طاوس المتوفى سنة ٦٦٤هـ في أكثر من موضع، ومنه ما ورد في معرض كلامه على نسخة عتيقة من كتاب (الملاحم) للبطائحي مبيّناً أنه وجدها في خزانة مشهد الكاظم (عليه السلام). (ينظر: إقبال الأعمال: ١١٦/٣)

وكذلك الذهبي في تاريخه، قال: «فيها - أي سنة ٥٨٠هـ - جعل الخليفة الناصر مشهد موسى الكاظم أمناً لمن لا ذبه». (تاريخ الإسلام: ٥٨/٤٠)

فضلاً عن ما تقدّم فقد ذكر هذه التسمية كل من الصفدي والكتبي المتوفين سنة ٧٦٤هـ في ترجمة الخواجة نصير الدين الطوسي، مشيرين إلى أنه توفي سنة ٦٧٢هـ ودفن في مشهد الكاظم (عليه السلام). (ينظر: الوافي بالوفيات: ١٥٠/١-١٥١، فوات الوفيات: ٢٥٦/٢)

←



اللوح الأول/ الفصل الأول/ في ابتداءِ حالِها وتسميتها ..... ١٦١

والطول (للكند) <sup>(١)</sup> منه والعرض (للك) <sup>(٢)</sup> في أحدث الأرصاد والأقل شك  
والجو صافٍ قد زها بالأفق وامتاز فيه بالهواء الطلق <sup>(٣)</sup>

→

إلى غير ذلك من الأقوال التي تدلّ على أنّ هذه التسمية أُطلقت على هذه البقعة  
المباركة قديماً على ساكنيها أفضل الصلاة والسلام.

#### ٧- (الكاظمية) و(الكاظمين عليه السلام):

عُرف مرقد الإمامين في بغداد في عصرنا هذا عند عامّة الناس بالكاظمية أو الكاظم  
نسبة إلى الإمام موسى بن جعفر الملقّب بالكاظم عليه السلام، وعرف بالكاظمين أيضاً  
بالتثنية على تقدير (بلدة الكاظمين).

وعلى الرغم من أنّ التغليب في التثنية قد جرت عند العرب على تقديم الأقلّ شهرة  
أو كبراً كقول: (القميرين) للشمس والقمر، لكن عامّة الناس لم يقولوا: (الجوادين)  
إلا نادراً، وذلك رعايةً للأدب في تقدم الإمام موسى الكاظم على حفيده محمد  
الجواد عليه السلام. (ينظر: موسوعة العتبات المقدّسة/ قسم الكاظمين: ٩/١)

(١) أي: ٣٤ درجة و ٢٤ دقيقة. (منه عليه السلام)

(٢) أي: ٣٤ درجة و ٢٠ دقيقة. (منه عليه السلام)

(٣) عُرفت مدينة بغداد ومنذ القدم بطيب هوائها ونقائه، وعدوبة مائها، وهذا ما شجّع  
المنصور على اختيارها عاصمة لملكه، وإلى هذه الخصائص أشار اليعقوبي عندما  
ذكر بغداد، إذ قال: «ثمّ هي وسط الدنيا؛ لأنّها على ما أجمع عليه قول الحسّاب،  
وتضمّنته كتب الأوائل من الحكماء في الإقليم الرابع، وهو الإقليم الأوسط، الذي  
←

والماء جارٍ عنده<sup>(١)</sup> في دجلة      والروض قد حَفَّ به تجلَّة<sup>(٢)</sup>  
وتربُّه وما عسى أن أصفا      مضجع فلذتي فؤادِ المصطفى  
تُرْبٌ تودُّ أنجم السماء      لو أبدلت فيه عن الحصباء<sup>(٣)</sup>

→

يعتدل فيه الهواء في جميع الأزمان والفصول؛ فيكون الحرُّ بها شديداً في أيام القيظ، والبرد شديداً في أيام الشتاء، ويعتدل الفصلان الخريف والربيع في أوقاتهم، ويكون دخول الخريف إلى الشتاء غير متباين الهواء، ودخول الربيع إلى الصيف غير متباين الهواء، وكذلك كل فصل ينتقل من هواء إلى هواء، ومن زمان إلى زمان؛ فلذلك اعتدل الهواء، وطاب الثرى، وعذب الماء..». (البلدان: ٨)  
وقال المقدسي: «واختصت بغداد برقة الهواء الذي لا يُرى مثله». (أحسن التقاسيم: ١١١)

أما الحموي فقد وصفها بقوله: «إن هواءها أغذى من كل هواء، وماءها أعذب من كل ماء، وأن نسيمها أرق من كل نسيم، وهي من الإقليم الاعتدالي بمنزلة المركز من الدائرة». (معجم البلدان: ٤٦١/١)

(١) أي: عند المشهد الكاظمي.

(٢) التجلي: الوضوح والانكشاف، وتجلاني الغشي، أي غطاني وغشاني. (ينظر: لسان العرب: ١٥٣/١٤)، ويبدو أن الناظم رحمته أراد أن يُشير إلى أن تلك الرياض قد غطت المكان، وكانت واضحة منكشفة داخل المشهد.

(٣) الحصباء: الحصى. (ينظر: مختار الصحاح: ٨١)

اللوحة الأولى / الفصل الأول / في ابتداءِ حالِها وتسميتها ..... ١٦٣

تربُّ تَمْنَى مِنْهُ عَيْنُ الشَّمْسِ      لَوَجَعَلُوا فِيهَا مَحَلَّ الرَّمْسِ<sup>(١)</sup>  
تربُّ يوازِي العرشِ فِي إِشْرَاقِهِ      لَصَمَّهُ القَائِمُ<sup>(٢)</sup> عِنْدَ سَاقِهِ

(١) الرمس: القبر. (ينظر: لسان العرب: ١٠٢/٦)

(٢) كأن الناظم رحمته قارن قبر الإمامين عليهما السلام بالعرش؛ حيث أشرق التراب نوراً لضمه جسدي الإمامين الطاهرين عليهما السلام.

والظاهر أنّ التشبيه هنا من جهتين:

الأولى: أنّ هنالك أحاديث تصف الإمام الكاظم عليه السلام بالقائم، منها ما رواه القمي في (قرب الإسناد: ٣١٧ رقم ١٢٢٧) بسنده عن الحسن بن ظريف، عن أبيه قال: «كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه علي إذ مرّ بنا أبو الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليه، فسلم عليه ثم جاز، فقلت: جعلت فداك، يُعرف موسى قائم آل محمد؟ قال: فقال لي: إن يكن أحد يعرفه فهو».

ومنها ما أخرجه القطب الراوندي في كتابه (الخرائج والجرائح: ١١١/١) من حديث للإمام الصادق عليه السلام مع ولده الإمام موسى الكاظم عليه السلام واصفاً إياه بالقائم بعد ما أجاب عن مسائل أوردتها قوم من اليهود بمحضر أبيه الصادق عليه السلام حيث قال له بعد ما قبل ما بين عينيه: «أنت القائم من بعدي».

والثانية: الأحاديث التي تنصّ على أنّ أسماء الأئمة عليهم السلام مكتوبة على ساق العرش، منها ما رواه الشيخ الصدوق بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الإمام الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام عن الإمام علي عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ... فنوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل، فإنك نوري في عبادي، ورسولي

لِضَمِّهِ قُرَّةَ عَيْنِي أَحْمَدِ<sup>(١)</sup>      وَفَلَذْتِي فَوَادِهِ وَالْكَبِيدِ  
لِضَمِّهِ مِنَ الْوَصِيِّ الْبَهْجَةِ      وَمِنْ وَدِيعَةِ النَّبِيِّ الْمُهْجَةِ  
لِضَمِّهِ الْكَاطِمَ وَالْجَوَادَا      أَعْلَامَ دِينِ اللَّهِ وَالْأَطْوَادَا<sup>(٢)(٣)</sup>

→

إلى خلقي، وحجتي في بريتي، ... فقلت: يا رب، ومن أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد، إن أوصياءك المكتوبون على ساق العرش، فنظرتُ إلى ساق العرش، فرأيتُ اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمّتي». (كمال الدين وتمام النعمة: ٢٥٤ - ٢٥٦)

(١) لا يخفى أن كلمة (أحمد) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٢) الطود: الجبل العظيم. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٠/٣)

(٣) لا يختلف اثنان على فضل تربة قبر الكاظمين عليهما السلام كغيرها من قبور الأئمة عليهم السلام، وإن تعددت تربهم فهي بالأصل واحدة، وهذا ما رواه الشيخ المفيد رحمته الله بسنده عن محمد بن سليمان قال: حدثني الصادق ابن الصادقين علي بن محمد العسكري عليه السلام، قال: «إن تربتنا كانت واحدة، فلما كان أيام الطوفان افترت التربة، فصارت قبورنا شتى، والتربة واحدة». (المزار: ٢٠٢، وينظر: تهذيب الأحكام: ١١٠/٦)

فتربة أرض الكاظمية تربة مباركة، وروضة من رياض الجنة، لضمها جسدي الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام؛ لذا كانت وما تزال مهوى أفئدة الملايين من محبيهم على مدار السنة؛ باعتبارها بقعة مقدسة ينصرف فيها الإنسان بكل قلبه إلى ربّه طلباً للمغفرة، وقضاء الحوائج، وتحقيق الأمانى الدنيوية والأخروية.

←

→

ومن جهة أُخرى أنّ زيارتهم عليهم السلام وتعاهد قبورهم يعدّهما الموالون إيفاءً لحقّهم عليهم السلام وهذا ما دلّ عليه قول الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام: «إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أتمّتهم شفعا لهم يوم القيامة». (تهذيب الأحكام: ٩٣/٦)



## الفصل الثاني

### في فضل زيارتهما (\*)

(\*) [في فهرس المطبوع والمخطوط (زيارتها) وما أثبتناه هو الصواب]





زُرِ الإمامين اللذين استُشهِدا      إن رُمْتَ أن تدخلَ مِنْ بابِ الهدى  
واقصُدْهُما في كلِّ خطبٍ مارجٍ<sup>(١)</sup>      تجدُهُما بايّنٍ للحوائجِ<sup>(٢)</sup>

(١) مارج: مضطرب. (ينظر: الصحاح: ٣٤١/١)

(٢) لا يخفى أن أهل البيت عليهم السلام كافة باب من أبواب الله تعالى لقضاء حوائج مَنْ قصدهم من الناس؛ لأنهم عليهم السلام عدلُ القرآن والصورة الحية له في كلِّ ما يجسدونه من أعمال وأفعال، ولذا عاشوا عليهم السلام ليمثلوا القرآن الحي في الواقع الخارجي للإنسانية، حيث ضربوا أروع الصور النابضة بالإيمان الراسخ في العطاء والكرم وقضاء الحوائج والإحسان إلى مَنْ التجأ إليهم، فيزول بذلك ما ألمَّ بمحبّيهم من البلاء؛ لما منحهم الله من الطافه وخصّهم بالمزيد من كراماته أحياءً وأمواتاً.

وقد عُرف الإمام الكاظم عليه السلام من بين الأئمة عليهم السلام بلقب باب الحوائج عند الخاصّ والعام، بحيث ما قصده مكروب إلا وفرّج الله عنه، وقد آمن بذلك عموم المسلمين، فهذا شيخ الحنابلة أبو علي الخلال<sup>(١)</sup> يقول: «ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلتُ به إلا سهّل الله تعالى لي ما أحبّ». (تاريخ بغداد: ١٣٣/١، المنتظم: ١٨٩/٩)  
وأما الشافعي<sup>(٢)</sup> فقد كان يقول: «قبر موسى الكاظم الترياق<sup>(٣)</sup> المجرّب».

←

(١) هو أبو علي الحسن بن إبراهيم بن توبة، شيخ الحنابلة. (ينظر: تاريخ بغداد: ٢٩٢/٧)

(٢) هو أبو عبدالله محمّد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطّليبي، الإمام الشافعي، أحد الأئمة الأربعة عند العامة، وإليه نسبت الشافعية.

وُلد في غزّة بفلسطين سنة ١٥٠هـ، ثمّ تنقّل في أكثر من بلد حتّى استقرّ في مصر التي توفي بها سنة ٢٠٤هـ، له تصانيف كثيرة منها (المسند). (ينظر: تاريخ بغداد: ٥٦/٢، وفيات الأعيان:

١٦٣/٤، الأعلام: ٢٦/٦)

(٣) الترياق: ما يستعمل لدفع السمّ من الأدوية والمعاجين، ويقال: درياق، بالدال أيضاً. (ينظر:

لسان العرب: ٣٢/١٠)

وَأَنْذَ بظُلِّ مِنْهُمَا وَأَخْلِدِ      فَإِنَّمَا هُمَا أَمَانُ الْبَلَدِ  
وَاسْعِدْ إِذَا<sup>(١)</sup> زَرْتَهُمَا بِالْجَنَّةِ      وَعَدُ بِنَفْسٍ مِنْكَ مُطْمَئِنَّةً  
فَأَنْتَ فِي ضَمَانَةِ الرَّضَاعِ عَلِيٍّ      مَسْتَمْسِكٌ بِعَقْدَةٍ لَمْ تُحْلَلِ  
وَأَخِذْ بِحُجْزَةٍ لَنْ تُحْجَزَا      عَنِ الْجَنَّانِ الْخَلْدِ فِي يَوْمِ الْجَزَا  
فَقَدْ رَوَى ابْنُ قَوْلَوَيْهِ<sup>(٢)</sup> ذَاكِرَا      أَنَّ الرَّضَا خَصَّ بِهِذَا الزَّائِرَا  
وَقَدْ رَوَى بِأَنَّ مَنْ قَدْ زَارَا      كَمَنْ يَزُورُ أَحْمَدَ الْمُخْتَارَا  
وَمِثْلَ مَنْ يَزُورُ خَيْرَ الرَّسُلِ      مُحَمَّدًا وَخَيْرَ الْأَوْصِيَا عَلِيٍّ

→

(بحار الأنوار: ٣١٨/٤٨)

ولقد أجاد العلامة السيد محمد مهدي بحر العلوم رحمته الله بقوله:

يَا سَمِيَّ الْكَلِيمِ جِئْتُكَ أَسْعَى      وَالْهَوَى مَرْكَبِي وَحُبُّكَ زَادِي  
مَسْنِي الضُّرِّ وَانْتَحَى بِي فَقْرِي      نَحْوَ مَغْنَاكَ قَاصِدًا مِنْ بِلَادِي  
لَيْسَ تُقْضَى لَنَا الْحَوَائِجُ إِلَّا      عِنْدَ بَابِ الْحَوَائِجِ الْمُعْتَادِ  
عِنْدَ بَحْرِ النَّدَى ابْنِ جَعْفَرِ مُوسَى      عِنْدَ بَابِ الرَّجَاءِ جَدِّ الْجَوَادِ

(ديوان السيد محمد مهدي بحر العلوم: ٦٣)

(١) في المخطوط: (إذ).

(٢) هو أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي، صاحب كتاب (كامل الزيارات)،

وستأتي ترجمته رحمته الله في الفصل الخامس والعشرين: ص ٤٦١.

وكالذي زار الحسينَ فضلاً وكرَّر الأخبارَ فيها نقلًا<sup>(١)</sup>  
وذكرَ الشَّيخانِ<sup>(٢)</sup> بالتَّقريبِ ذلكَ في الكافي<sup>(٣)</sup> وفي التَّهذيبِ<sup>(٤)</sup>

(١) ليس بخفي على كلِّ مسلمٍ ما حظي به أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين من المكانة والفضل في حياتهم وفي مآثرهم، لذا وُعدَّ مَنْ زارهم بالثواب الجزيل والأجر العظيم ما لا يُعدُّ ولا يُحصى، كما جاء في الأثر عن الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه رحمته في كتابه (كامل الزيارات)، بسنده عن الحسين بن يسار الواسطي قال: «سألتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك عليه السلام؟ قال: فقال: زوروه، قال: فقلتُ: فأيّ شيءٍ فيه من الفضل؟ قال: فقال: فيه من الفضل كفضل مَنْ زار والده - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت: فإن خفت ولم يمكن لي الدخولُ داخلًا؟ قال: سلِّم من وراء الجدار».

وكذا روى بسنده عن الحسن بن علي الوشاء، حيث قال: «قلتُ للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك أبي الحسن عليه السلام؟ فقال: زُرُّه، قال: فقلتُ: فأيّ شيءٍ فيه من الفضل؟، قال: له مثل مَنْ زار قبر الحسين عليه السلام».

وأيضاً روى بسنده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، قال: «سألتُ أبا جعفر عليه السلام عمَّن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً؟ قال: له الجنة، ومَنْ زار قبر أبي الحسن عليه السلام [أي الكاظم عليه السلام] فله الجنة». (كامل الزيارات: ٤٩٧ - ٥٠١)

(٢) يُقصد بالشيخين الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني المتوفى سنة ٣٢٨هـ أو سنة ٣٢٩هـ صاحب كتاب (الكافي)، والشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠هـ صاحب كتاب (تهذيب الأحكام).

(٣) ينظر: الكافي: ٤/٥٨٣، ح ١ - ٣.

(٤) ينظر: تهذيب الأحكام: ٩١/٦، ح ١.

فزُرهُمَا لَا تَتْرُكُ الزِّيَارَةَ      وَكُنْ مِنَ السَّرَايَةِ<sup>(١)</sup> السَّيَّارَةَ  
 وَسُرَّ قَلْبَ فَاطِمِ الزَّهْرَاءِ      بِزَوْرَةِ ابْنَيْهَا عَلَى الزَّوْرَاءِ  
 وَأَرْضِ عُنْكَ الْمَصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى      وَاحْظْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالرِّضَا  
 فَإِنَّهَا حَبُوبٌ لِّلْعَتْرَةِ      لَا يَسْتَطِيعُ الْكَاشِحُونَ<sup>(٢)</sup> سَتْرَةَ  
 وَالْبَغْضُ مِنْ جِفَاهُمَا وَالغَضَبُ      يَيْدُو عَلَيْهِمَا وَلَا يُقْتَضَبُ  
 وَالْحُبُّ وَالْبَغْضَاءُ فِي قَلْبَيْهَا      لَا يَعْدُو أَنْ الْأَمْرَ مِنْ رَبِّهِمَا<sup>(٣)</sup>

(١) السَّرَايَةُ: الذين يسرون ليلاً. (ينظر: الصحاح: ٢٣٧٦/٦)

(٢) الكاشح: هو العدو المبغض، أو الذي يضمّر العداوة. (ينظر: لسان العرب: ٥٧٢/٢)

(٣) لم يكن حبّ أهل البيت (عليهم السلام) وتقديسهم تقديساً دينياً مجرداً عن وعي ومعرفة، وإنما يستند في حقيقته إلى الدقّة والتأمّل والإدراك المدعوم بالأدلة القطعية التي لا تقبل النقاش، بل هو عقيدة مستمدة من كتاب الله وسنة نبيه المصطفى (صلى الله عليه وآله)، التي توجب على جميع المسلمين لزوم مودّتهم، كما صرّحت بذلك آية المودّة في قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (سورة الشورى: ٢٣).

وقد ذكر الزمخشري في تفسير هذه الآية أنّها لما نزلت قيل: يا رسول الله، من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودّتهم، قال: «علي وفاطمة وابناهما». (ينظر: تفسير الكشّاف: ٤٦٧/٣)

ليس هذا فحسب، بل جعلت الأحاديث الشريفة حبّ النبي وآله صلوات الله عليهم أساس الإسلام، كما في قوله (صلى الله عليه وآله): «... ولكلّ شيء أساس، وأساس الإسلام حبنا أهل البيت». (الكافي: ٤٦/٢)

اللوح الأول / الفصل الثاني / في فضل زيارتهما ..... ١٧٣

فقد روى كل حديث المهدي<sup>(١)</sup> إذ سجنَ الكاظمَ سجنَ خُلدٍ  
فجاءه النبيُّ<sup>(٢)</sup> في الرقادِ مُهدِّداً عن خيرة الأولادِ  
يتلوه عليه آية الأرحامِ وما يقطعها من الإجمامِ

→

وأما بغضهم ﷺ فإنه يستلزم البغض لله ولرسوله، وهو موجب للندامة والهلاك والخسران الممين، فقد روى الشيخ الطوسي رحمه الله بإسناده عن حنشل بن المعتمر، قال: دخلتُ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، كيف أمسيت؟ قال: «أمسيتُ محباً لمحبتنا، ومبغضاً لمبغضنا، وأمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها، وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، وكأنَّ ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم، وكأنَّ أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها، فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم، والتعس لأهل النار، والنار لهم.

ياحنش، من سره أن يعلم أحب لنا أم مبغض فليمتحن قلبه، فإن كان يحبّ ولياً لنا فليس بمبغض لنا، وإن كان يبغض ولينا فليس بمحبّ لنا، إن الله تعالى أخذ الميثاق لمحبتنا بمودتنا، وكتب في الذكر اسم مبغضنا، نحن النجباء وأفرطنا أفراط الأنبياء». (أمالى الطوسي: ١١٣)

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنصور ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب، المهدي العباسي (١٥٨ - ١٦٩ هـ)، أمه أم موسى بنت منصور الحميرية، استُخلف يوم مات المنصور، توفي وله من العمر ثلاث وأربعون سنة.  
(ينظر: تاريخ الطبري: ٣٤٧/٦، تاريخ مدينة دمشق: ٤١١/٥٣)

(٢) كذا، وسيأتي أنّ الذي جاءه في المنام هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كما ذكرت ذلك مصادر العامة والخاصة.

فَأَطَلَقَ الْكَاطِمَ لَيْلًا وَاعْتَذَرَ وَرَدَّهُ لِأَهْلِ دُونِ حَنْدَرٍ  
وَذَاكَ مِنْ وِدَادِهِ لَوْلَا ذَلِكَ وَبَغْضِهِ مَوْذِيهِمْ فِي حَقِّهِ<sup>(١)</sup>

(١) تستر العباسيون في بداية دعوتهم تحت شعار (الرضا من آل محمد ﷺ)، وأتخاذ موقف الدفاع عن مظلوميتهم؛ لاستمالة قلوب الناس، وكسب تأييدهم لدعم دولتهم. ولما تحقق مرادهم تسلطوا وتنكروا لأهل البيت ﷺ وفتكوا بهم؛ خوف منافستهم، لعلو منزلتهم في النفوس، وذيوع اسمهم في الآفاق، واشتهار مكانتهم العلمية، حتى فاقت شخصيتهم كل الشخصيات العلمية والسياسية في عصرهم؛ ما دعا بني العباس إلى إشخاصهم من المدينة إلى أماكن حكمهم؛ ليراقبوا تحركاتهم. لذا اشتدت المحنة على الأئمة ﷺ، فاعتقلوا وسُجنوا وسُموا، إلى غير ذلك مما كفتنا مصادر التاريخ مؤونة نقله.

وما تعرض له الإمام الكاظم ﷺ خير مثال على ذلك، فقد روى الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد: ٣٢/١٣)، وابن الجوزي في (المنتظم: ٨٧/٩)، والمزي في (تهذيب الكمال: ٤٩/٢٩) بإسنادهم عن الفضل بن الربيع عن أبيه أنه قال: لَمَّا حَبَسَ الْمَهْدِي - الخليفة العباسي - الإمام موسى بن جعفر رأى في المنام علياً يقول: يا محمد، ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (سورة محمد: ٢٢).

قال الربيع: فأرسل إليّ ليلاً، فراعني، فجئته، فإذا هو يقرأ هذه الآية، وكان أحسن الناس صوتاً، وقال: عليّ بموسى بن جعفر، فجئته به، فعانقه وأجلسه إلى جنبه، وقال: يا أبا الحسن، إنني رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقرأ عليّ كذا، فتؤمّني أن تخرج عليّ أو علي أحد من ولدي؟ فقال: «لا والله لا فعلت ذلك، ولا هو من شأني».

اللوحة الأولى / الفصل الثاني / في فضل زيارتهما ..... ١٧٥

وخبِرُ الرّشيد<sup>(١)</sup> حينَ سَجَنَهُ في أوّلِ الأمرِ وأبدى ضَغَنَهُ  
فجاءهُ الوصيُّ<sup>(٢)</sup> في المنامِ بحربَةٍ مشبوبةِ الضّرامِ<sup>(٣)</sup>

→

قال: صدقت. يا ربيع، اعطه ثلاثة آلاف دينار، وردّه إلى أهله إلى المدينة.

قال الربيع: فأحكمت أمره ليلاً، فما أصبح إلّا وهو في الطريق خوف العواتق.

(١) هو أبو جعفر هارون بن محمّد المهدي ابن عبدالله المنصور ابن محمّد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب، الرشيد العبّاسي (١٧٠ - ١٩٣هـ)، أمّه الخيزران، استُخلف بعد وفاة أخيه موسى الهادي<sup>(١)</sup>، ولّاه أبوه غزو الروم في القسطنطينية، كان عارفاً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، وفصيحاً شاعراً، توفي وله من العمر أربع وأربعون سنة. (ينظر: تاريخ بغداد: ٦/١٤، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦/٩)

(٢) كذا، وسيأتي في رواية السيّد ابن طاوس عدم التصريح باسم من جاءه في المنام. وقد جاء في (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٧/٢ - ٨٩) وبعض المصادر أنّه رأى رجلاً أسود، أو حبشياً، أمّا القندوزي الحنفي في (ينابيع المودة: ٣/١٦٤) فقد ذكر أنّه رأى في المنام الحسن المجتبي عليه السلام.

(٣) الضرام والضرامة، الضرام: دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٥/١٢)

(١) هو أبو محمّد موسى بن محمّد المهدي ابن جعفر المنصور، الهادي العبّاسي (١٦٩ - ١٧٠هـ)، من خلفاء الدولة العبّاسية، وُلد في الري سنة ١٤٤هـ، ووُلّي بعد وفاة أبيه، استبدت أمّه الخيزران بالأمر وعندما أراد خلع أخيه هارون العبّاسي أمرت أمّه جواريتها بخنقه، ويقال سمّته، ودُفن في بستانه بعيسى آباد، وكانت مدّة خلافته سنة وأشهرًا. (ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٧ - ٤٤٤، الأعلام: ٣٢٧/٧)

وقال: إن لم تُطلقي ابني أخلع في هذه نفسك بين الأضلع  
فانتبه الرشيذ وهو مرتعب يجد في الفكرة بعد ما لعب  
وأطلق الكاظم أيضاً ليلاً وزاده نبيلاً وأوفى الكيلاً<sup>(١)</sup>

(١) ذكر السيد ابن طاوس رحمته في كتابه (مهج الدعوات) في (دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله) لموسى بن جعفر عليه السلام في السجن) بإسناد صحيح عن عبدالله بن مالك الخزاعي قال: دعاني هارون العباسي، فقال: عبدالله كيف أنت وموضع السرّ منك؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، ما أنا إلا عبد من عبيدك. فقال: إمض إلى تلك الحجرة وخذ من فيها واحتفظ به إلى أن أسألك عنه. فقال: دخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام، فلما رأني سلّمت عليه، وحملته على دابتي إلى منزلي، فأدخلته داري وجعلته مع حرمي، وأقفلت عليه والمفتاح معي، وكنت أتولّى خدمته. ومضت الأيام فلم أشعر إلا برسول هارون العباسي يقول: أجب أمير المؤمنين، فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فراش، وعن يساره فراش، فسلمت عليه فلم يردّ غير أنه قال: ما فعلت بالوديعة؟ فكأنني لم أفهم ما قال، فقال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: صالح، فقال: امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله. فقمت وهممت بالانصراف، فقال: أتدري ما السبب في ذلك وما هو؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، قال: نمت على الفراش الذي عن يميني فرأيت في منامي قائلاً يقول لي: يا هارون، أطلق موسى بن جعفر. فانتبهت، فقلت: لعلها لما في نفسي منه. فقمت إلى هذا الفراش الآخر. فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول: يا هارون، أمرتك أن تطلق موسى بن جعفر فلم تفعل. فانتبهت وتعوّذت من الشيطان، ثم قمت إلى هذا الفراش ←



→

الذي أنا عليه وإذا بذلك الشخص بعينه ويده حربة، كأنَّ أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب، وقد أوما إليّ وهو يقول: والله يهارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربه في صدرك وأطلعها من ظهرك، فأرسلتُ إليك فامض فيما أمرتك به ولا تظهريه إلى أحد فأقتلك، فانظر لنفسك. قال: فرجعتُ إلى منزلي وفتحتُ الحجرة ودخلتُ على موسى بن جعفر فوجدته قد نام في سجوده. فجلستُ حتى استقيظ ورفع رأسه وقال: يا عبدالله، أفعلت ما أمرت به؟ فقلتُ له: يا مولاي، سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عزوجل في يومك هذا بالفرج؟ فقال: أجل، إنني صليتُ المفروضة وسجدتُ وغفوت في سجودي، فرأيت رسول الله ﷺ، فقال: يا موسى، أتحب أن تطلق؟ فقلت: نعم يا رسول الله ﷺ، فقال: أدع بهذا الدعاء: (ياسابغ النعم، يادافع النقم، يابارئ النسم، ياجلي الهمم، يامغشي الظلم، ياكاشف الضر والألم، ياذا الجود والكرم، ويسامع كل صوت، يامدرك كل فوت، يامحيي العظام وهي رميم ومنشئها بعد الموت، صل على محمد وآل محمد واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ياذا الجلال والإكرام).

فلقد دعوتُ به ورسول الله يلقنيه حتى سمعته يقول: قد استجاب الله فيك. ثم قلت له ما أمرني الرشيد وأعطيته ذلك. (ينظر: مهج الدعوات: ٢٩٤ - ٢٩٦)

ولم ينته الأمر إلى هذا، فقد عاد هارون وحبسه مرةً أخرى، ولم يُطلق عنه حتى سلّمه إلى السندي بن شاهك وقتله بالسم. (ينظر: الاختصاص: ٥٩، مروج الذهب: ٣/٣٥٥، وفيات الأعيان: ٣٠٩/٥، ينابيع المودة: ٣/١٦٤)



## الفصل الثالث

في أن الإمامين عليهما السلام يُجيران الزائرين



رُزُ ذَلِكَ الْمَشْهَدَ وَاتْرَكَ مَنْ عَدَلَ      تَجَذَّبَهُ عَفْوَاً وَلَطْفاً مَبْتَدِلاً  
 تَجَذَّبَهُ رَضَا إِلَهِ الْكَافِي      وَالْمَصْطَفَى وَاللَّهُ الْأَشْرَافِ  
 الْأَتْحِبُّ أَنْ تَزُورَ أَحْمَدَا      وَصِنُوهُ<sup>(١)</sup> وَنَجَلَهُ الْمُسْتَشْهَدَا  
 الْأَتْحِبُّ الْفَوْزَ فِي الْجَنَانِ      فَهِيَ لِمَنْ قَدَزَارَ فِي ضَمَانِ  
 الْأَتْحِبُّ الْحَطَّ لِلذَّنُوبِ      عَنْ كَاهِلِ مَوْقِرٍ<sup>(٢)</sup> مَتَعُوبِ  
 الْأَتْحِبُّ أَنْ تُرُوحَ وَتَجِي      لِبَابِ مَنْ يَأْمَنُ فِيهِ الْمُتَجِي  
 الْأَتْحِبُّ أَنْ تُرَى فِي أَمْنِ      وَأَنْ تَكُونَ لَائِذَاً فِي حِصْنِ<sup>(٣)</sup>

(١) الصنوه: الأخ، ويقال: فلان صنوه فلان أي أخوه. (ينظر: لسان العرب: ١٤/٤٧٠)، والمراد بالصنوه هنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وبالنجل المستشهد الإمام الحسن بن علي المجتبي عليه السلام، أو أخوه الإمام الحسين عليه السلام.

(٢) الوقر: الحمل الثقيل الذي يحمل على الظهر أو على الرأس. (ينظر: لسان العرب: ٥/٢٨٩)

(٣) إن الله تعالى خص أهل بيت نبيه عليه وعليهم أفضل التحية وأتم التسليم بالكرامة والزلفى والطهارة والاصطفاء، فأوجب على الخلق محبتهم، والتعظيم لقدرهم، وأتباع هديهم، لذا جعل محبتهم ثمرة السعادات في الأولى والعقبى، فأصبحوا عليهم السلام حصناً آمناً لكل من تولاهم وسار على نهجهم، والأخبار على ذلك صحيحة متواترة، نخص بالذكر منها:

→

ما رواه الشيخ الصدوق رحمته الله بسنده عن إسحاق بن راهويه، قال: «إنه لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يخرج منها إلى المأمون العباسي، اجتمع عليه أصحاب الحديث، فقالوا له: يا بن رسول الله، ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيدة منك؟ وكان قد قعد في العمارية، فأطلع رأسه وقال: سمعتُ أبي موسى بن جعفر يقول: سمعتُ أبي جعفر بن محمد يقول: سمعتُ أبي محمد بن علي يقول: سمعتُ أبي علي بن الحسين يقول: سمعتُ أبي طالب يقول: سمعتُ أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعتُ جبرئيل عليه السلام يقول: سمعتُ الله عزَّ وجلَّ يقول: لا إله إلا الله حصني، فَمَنْ دخل حصني أَمِنَ من عذابي قال: فلما مرَّت الراحلة نادانا: بشروطها وأنا من شروطها». (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٤/٢، وينظر: معاني الأخبار: ٣٧١، روضة الواعظين: ٤٢)

وقد علّق الشيخ الصدوق رحمته الله على ذلك الخبر قائلاً: «من شروطها الإقرار للرضا عليه السلام بأنه إمام من قبل الله عزَّ وجلَّ على العباد، مفترض الطاعة عليهم». (عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٤٥/٢)

وما رواه الشيخ الصدوق أيضاً وبالسند نفسه، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم، قال: يقول الله تبارك وتعالى: «ولاية علي بن أبي طالب حصني، فَمَنْ دخل حصني أَمِنَ ناري». (أمالي الصدوق: ٣٠٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٦/٢)

فَهَلْ تَرَى يُجِيرُ قَبْرُ مُسَلِمَةَ<sup>(١)</sup> مَنْ خَافَ مِنْ هِشَامٍ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ التَزَمَهُ  
فِيَعْفُو عَنْ ذُنُوبِهِ هِشَامٌ وَيُنْتَحِيهِ الْبُرُّ وَالْإِكْرَامُ<sup>(٣)</sup>

(١) كذا، وفي المصادر أنه قبر معاوية بن هشام بن عبد الملك، وقد أشار أخوه مسلمة ابن هشام على الكميت الأسدي أن يستجير بقبره، كما سيأتي توضيح ذلك.  
(٢) هو أبو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان، القرشي الأموي الدمشقي (١٠٥ - ١٢٥هـ)، من ملوك الدولة الأموية في الشام، أمه فاطمة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام أخي خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، استُخلف بعد وفاة أخيه يزيد<sup>(١)</sup>، وتوفي وله من العمر أربع وخمسون سنة. (ينظر: تاريخ يعقوبي: ٣١٦/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٥١/٥، الأعلام: ٨٦/٨)

(٣) روي أن الكميت الأسدي<sup>(٢)</sup> بعد أن قبض عليه الأمويون وأرادوا قتله أجاره مسلمة ابن هشام بن عبد الملك بن مروان<sup>(٣)</sup>، فقال مسلمة للكميت: يا أبا المستهل، إن هشام ←

(١) هو أبو خالد يزيد بن عبد الملك بن مروان (١٠١ - ١٠٥هـ)، من ملوك الدولة الأموية في الشام، وُلِدَ في دمشق سنة ٧١هـ ووَلِيَ الخِلافة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز بعهد من أخيه سليمان بن عبد الملك، توفي في الأردن وحُمِلَ إلى دمشق ودُفِنَ فيها. (ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥٠/٥، الوافي بالوفيات: ٢٩/٢٨، الأعلام: ١٨٥/٨)

(٢) هو أبو المستهل الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، شاعر الهاشمين، من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي، وكان عالماً بآداب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها، كثير المدح لأهل البيت عليهم السلام، من أشهر شعره (الهاشميات)، توفي سنة ١٢٦هـ. (ينظر: الأغاني: ٥/١٧، معجم الشعراء: ٢٩٧، الأعلام: ٢٣٣/٥)

(٣) هو أبو شاكر مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي، وأمّه أمّ حكيم بنت يحيى بن الحكم بن أبي العاص، استعمله أبوه على الحج سنة ١١٦هـ، أراد أبوه أن يوصي إليه بولاية العهد بدلاً من ابن أخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك، إلا أن مسلمة توفي في خلافة أبيه، ممّا هبّاً للوليد الفرصة لتوليّه الخلافة بعد هشام. (ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٦٥/٥٨، موسوعة التاريخ الإسلامي / العصر الأموي: ٢٤٥ - ٢٤٧)

وَلَمْ تُجِرْ قَبْرُ آلِ اللَّهِ      مَنْ لَأَذْفِيهِنَّ مِنَ الدَّوَاهِي؟!  
 أم هل ترى يشفع قبرٌ غالبٍ <sup>(١)</sup>      لمن به عاذت لردّ الغائبِ

→

ابن عبد الملك قد أمرني بإحضارك! قال: أتسلمني يا أبا شاعر؟ قال: كلا، ولكنني أحتال لك، ثم قال له: إن أخي معاوية بن هشام مات قريباً، وقد جزع عليه جزعاً شديداً، فإذا كان من الليل فاضرب رواقك على قبره، وأنا أبعث إليك بنيه يكونون معك في الرواق، فإذا دعا بك تقدّمت عليهم أن يربطوا ثيابهم بشابك ويقولون: هذا استجار بقبر أبنينا، ونحن أحقّ بإجارته!

فأصبح هشام على عادته متطّلعاً من قصره إلى القبر، فقال: ما هذا؟ فقالوا: لعلّه مستجير بالقبر! فقال: يُجار من كان إلا الكميت، فإنه لا جوار له، فقيل: فإنه الكميت. فقال: يُحضر أعنف إحضار فلماً دعي به ربط الصبيان ثيابهم بشابه، فلما نظر هشام إليهم اغرورقت عيناه واستعبر، وهم يقولون: يا أمير، إنه استجار بقبر أبنينا، وقد مات وما حظّه من الدنيا، فاجعله هبة له ولنا، ولا تفضحنا فيمن استجار به، فبكى هشام حتى انتحب، ثم أقبل على الكميت، وعاتبه على قصائده المدويّة في ذمّ بني أمية، فاعتذر الكميت، فعفا عنه. (ينظر: الأغاني: ١٢/١٧، الدرجات الرفيعة: ٥٧٥ - ٥٧٦، الغدير: ٢٠٤/٢ - ٢٠٧)

(١) هو غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي الدارمي المجاشعي، كان جواداً شريفاً من وجوه تميم، وهو والد الفرزدق الشاعر، أدرك النبي صلى الله عليه وآله ووفد على الإمام علي عليه السلام، توفي في حدود سنة ٤٠هـ وكان ابنه الفرزدق يجير من استجار بقبره. (ينظر:

الإصابة: ٢٦٠/٥، الأعلام: ١١٤/٥)



فِيَعْتَنِي بِشَأْنِهَا الْفَرَزْدَقُ<sup>(١)</sup> وَيُرْجِعُ ابْنَهَا لَهَا وَيُطَلِّقُ<sup>(٢)</sup>

(١) هو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن تميم، المعروف بالفرزدق، وُلد في البصرة ونشأ فيها، كان شريفاً في قومه، يحمي مَنْ يستجير بقبر أبيه، شاعراً من النبلاء، عظيم الأثر في اللغة، وكان يقال: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولذهب نصف أخبار الناس، توفي سنة ١١٠ هـ بمرض ذات الجنب. (ينظر: الأغاني: ١٨٠ / ٢١، المنتظم: ١٤٩/٧، الأعلام: ٩٣/٨)

(٢) رُوِيَ أَنَّهُ جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى قَبْرِ غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ؛ فَضْرَبَتْ عَلَيْهِ فَسَطَاطًا، فَأَتَاهَا الْفَرَزْدَقُ فَسَأَلَهَا عَنْ أَمْرِهَا، فَقَالَتْ: إِنِّي عَائِدَةٌ بِقَبْرِ غَالِبٍ مِنْ أَمْرِ نَزْلِ بِي، قَالَ لَهَا: وَمَا هُوَ؟ قَدْ ضَمَنْتَ خِلَاصَكَ مِنْهُ، قَالَتْ: إِنَّ ابْنًا لِي أُغْزِي إِلَى السَّنَدِ<sup>(١)</sup> مَعَ تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ وَاحِدِي، قَالَ: انصرفي، فعليَّ انصرافه إليك إن شاء الله، فقام وكتب من وقته إلى تميم بقوله:

تَمِيمَ بْنَ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي      بظَهْرٍ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ جَوَابُهَا  
وَهَبْ لِي حَيِّشًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مِنَّةً      لِحَرْمَةِ أُمَّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهَا  
أَتُنِّي فَعَادَتْ يَا تَمِيمُ بِغَالِبٍ      وبالْحَفْرَةِ السَّافِي عَلَيْهَا تَرَابُهَا

(ديوان الفرزدق: ٥٢ - ٥٣)

فلما وصل الكتاب إلى تميم، قام بعرض جميع من معه من الجند، فلم يدع أحداً  
←

(١) السند: بلاد بين الهند وكرمان وسجستان، وتقع على ضفة بحر الهند، فُتحت أيام الحجاج بن يوسف الثقفي. (ينظر: معجم البلدان: ٣ / ٢٦٧)

(٢) هو تميم بن زيد بن دحمان بن منبه بن معقل بن حارثة بن مبدول بن عصبة العصبي، وهو من عمال الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك على الهند. (ينظر: الأنساب: ٤ / ٢٠١)

→

اسمه حيش ولا حيش إلا وصله، وأذن له في الانصراف إلى أهله. (ينظر: الأغاني:

٣٦٦/٢١ - ٣٦٧، مختصر تاريخ دمشق: ١٥٢/٨ - ١٤٣)

ومما روي في إجارة الفرزدق لمن استجار بقبر أبيه أنه لما مات غالب بن صعصعة - أبو الفرزدق - بسيف كاظمة<sup>(١)</sup>، دُفن على رابية، وآلى الفرزدق على نفسه أن يكون قبر أبيه مأهولاً معموراً لا يستجير به أحد إلا أجاره، ولا يلوذ به عانٍ إلا فكّه، ولا يأتيه غارم إلا أدى عنه.

فلما شرعت العداوة بين الفرزدق وبني جعفر بن كلاب، وعزم أن يهجوهم، خرجت امرأة من رؤسائهم - قيل: إنها أمّ ذي الأهدام نفيح - ومضت إلى سيف كاظمة، وضربت على قبر أبي الفرزدق فسطاطاً، وأقامت به أياماً.

فلما رحلت عنه حملت حُصيات من قبره، فأنت بها الفرزدق، فألقته بين يديه، وقالت له: سألتك بصاحب هذه التربة إلا أعفيتني من ذكرك في هجائك في شعر، قال: وربّ الكعبة اليمانية لا ذكرك بسوء أبداً، فهجا بني جعفر بن كلاب. فلما صار إليها قال:

عجوزٌ تُصَلِّي الخُمسَ عاذتُ بـغالبٍ      فلا والذي عاذتُ به لا أضيئُها  
(لئن نافعٌ لم يزع أرحامُ أمِّه      وكانت كدلو لا يزال يعيرُها)  
(لبئس دم المولود مسّ ثيابها      عشيّة نادى بالغلام بشيرُها)  
وإني على إشفاقها من مخافتي      وإن عقها بي نافعٌ لمجيئها

(ديوان الفرزدق: ٢٢١، وما بين القوسين من الأبيات أثبتناه من كتاب الأغاني:

٢٣٢/٢١ وهي ليست في ديوانه المطبوع)

(١) سيف كاظمة: هي منطقة في طريق البحرين من البصرة، بينها وبين البصرة مرحلتان. (ينظر:

ولم يكن يشفعُ فيما يعترى قبراً سليلي أحمد المطهر؟!  
أم هل ترى يرتاح<sup>(١)</sup> قبر حاتم<sup>(٢)</sup> لرائم<sup>(٣)</sup> قراه<sup>(٤)</sup> روم شاتم  
فينحُر الحُرْفَ لمن أتاه ثمَّ يحيلُهُ على فتاه<sup>(٥)</sup>

(١) يرتاح: يتسع، والروح بالتحريك: السَّعة. (ينظر: لسان العرب: ٤٦٦/٢)

(٢) حاتم الطائي: هو أبو سفانة حاتم بن عبدالله بن سعد، من قبيلة طي، من شعراء الجاهليين، وهو من أجواد العرب وله في السخاء أخبار مشهورة حتى جرى ذكره مجرى الأمثال فيقال: (أجود من حاتم طي)، توفي سنة ٥٧٨م، له ديوان شعر مطبوع. (ينظر: الأغاني: ٣٦٣/١٧، الأعلام: ١٥١/٢)

(٣) الرائم: طالب الشيء. (ينظر: كتاب العين: ٨ / ٢٩١)

(٤) القرى: ما قرى به الضيف. (ينظر: الصحاح: ٢٤٦١/٦)

(٥) كان رجل يقال له: أبو الخيري، مرّ في نفر من قومه بقبر حاتم، وحوله أنصاب متقابلات من حجارة كأنهنّ نساء نوائح. قال: فنزلوا به، فبات أبو الخيري ليلته كلّها ينادي: أبا جعفر، اقر أضيافك. قال: فيقال له: مهلاً؛ ما تكلم من رمة بالية؟! فقال: إنّ طيئاً يزعمون أنّه لم ينزل به أحد إلاّ قراه. قال: فلمّا كان من آخر الليل نام أبو الخيري، حتّى إذا كان في السّحر وثب فجعل يصيح: وا راحلتاه! فقال له أصحابه: ويلك! ما لك! قال: خرج والله حاتم بالسيف وأنا أنظر إليه حتّى عقر ناقتي، قالوا: كذبت، قال: بلى، فنظروا إلى راحلته فإذا هي منخزلة لا تتبعث، فقالوا: قد والله قراك. فظلّوا يأكلون من لحمها، ثمّ أردفوه، فانطلقوا فساروا ما شاء الله، ثمّ نظروا إلى راكب فإذا هو عديّ بن حاتم راكباً قارناً جملاً أسود، فلحقهم، فقال: أيكم أبو

ولم يكن يرتاح للمكارم      قبرا سليلي حيدر وفاطم!؟  
 هذا العمرُ اللهُ سوءُ الظنِّ      بالله والرَّسولِ لا أسْتَيْني  
 والغمصُ<sup>(١)</sup> في تعظيمِ حقِّ العترة      بل ذا نفاقٍ نُصَّ<sup>(٢)</sup> عنه السُّترةُ  
 ولا أظنُّ جاهلاً يَرُضُّاهُ      فكيفَ عاقلٌ أعادَ اللهُ!  
 فإنْ تقلَّ ذاكَ لهُ حميمٌ      يقومُ بالأمرِ فلا يخيمُ<sup>(٣)</sup>

→

الخيربي؟ فقالوا: هو هذا، فقال: جاءني أبي في المنام، فذكر لي شتمك إياه، وأنه  
 قرى راحلتك لأصحابك، وقد قال في ذلك أبياتاً، ورددها حتى حفظتها؛ وهي:  
 أبا خيربي، وأنت امرؤٌ      ظلُّومُ العشيِّرةِ شتائمها  
 فماذا أردتَ إلى رمَّةٍ      بباديةٍ صَخِبِ هائمها  
 تبغي أذاهاً وإعسارها      وحوالكَ غوثٌ وأنعامها  
 وإننا لننطعمُ أضيافنا      من الكومِ بالسيفِ نعتائمها

وقد أمرني أن أحملك على جمل فدونكه، فأخذه وركبه، وذهبوا. (ينظر: الإيضاح  
 لابن شاذان: ٤١١، الأغاني: ٣٧٣/١٧ - ٣٧٥، الإصابة: ٩٥/٧)

(١) الغمص: التقليل والاستصغار، وغمصه يغمصه غمصاً وَاغتمصه، أي استصغره ولم  
 يره شيئاً، ويقال: غمص فلان النعمة إذا لم يشكرها. (ينظر: الصحاح: ١٠٤٧/٣)

(٢) النص: بمعنى الإظهار أو الكشف. (ينظر: القاموس المحيط: ٣٤٥/٢)

(٣) الخيم: النكص والجبن، والخائم: الجبان، يقال: خام عن القتال: أي جبن عنه.  
 (ينظر: لسان العرب: ١٩٤/١٢)

←

قلتُ: فَنَدَانِ<sup>(١)</sup> هُمَا اللهُ وَلِيٌّ      ثُمَّ الْحَمِيمُ أَحْمَدُ ثُمَّ عَلِيٌّ  
وَبَعْدُ فَالْقُرْآنُ نَصٌّ وَحَيَا      بِأَيْتُهُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ أَحْيَا<sup>(٢)</sup>  
وَالْحَيُّ لَا يَحْتَاجُ لِلْوَلِيِّ      لِمُؤَقِنٍ بِنَصِّهِ الْجَلِيِّ<sup>(٣)</sup>  
فَدَعُ أَبَاطِيلَ الْعَدُوِّ وَارْتَقِ      عَنْ قَوْلِهِ وَزُرْ جِهَاكَ وَأَتَّقِ<sup>(٤)</sup>  
فَكَمْ وَكَمْ قَدْ وَقِيَ مِنْ خَائِفِ      وَطَافَ مَعْرِوفُهَا فِي طَائِفِ<sup>(٥)</sup>

→

ومراد الناظم رحمته من قوله: (ذاك له حميم) إشارة إلى ما ذكره من أمر معاوية بن هشام، وغالب بن صعصعة، وحاتم الطائي.

(١) أي: الإمامان الكاظم والجواد عليهما السلام.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (سورة آل عمران: ١٦٩).

(٣) الحي فسّر في البيت السابق بالآية الكريمة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ...﴾، أما الإمام لا يحتاج إلى الولي فباعباره هو ولي بقريته الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ (المائدة: ٥٥). وهذه الآية هي النصّ الجلي على ولايتهم.

(٤) أي دع عنك أفاويل أعداء أهل البيت عليهم السلام وأباطيلهم ولا تلتفت إليها واعزم وتوجه إلى زيارة أئمة الهدى، وإن خفت الضرر فزرهم بعيداً عن عيون الأعداء كما أمرونا عليهم السلام بذلك.

(٥) إن التوسّل والاستغاثة والتشفّع من الأمور المندوبة التي أكّدت عليها الشريعة المقدّسة، وقرّرتها السيرة العملية للأنبياء والصالحين، ومارسها المسلمون منذ عهد  
←

→

الرسول صلى الله عليه وآله، كعبادة مشروعة لا غبار عليها، وهذا ما دلّت عليه النصوص القرآنية المباركة، كقوله سبحانه وتعالى مخاطباً المؤمنين: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة المائدة: ٣٥).

وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ (سورة يوسف: ٩٧)، حيث جعل إخوة يوسف أباهم يعقوب واسطة في طلب المغفرة من الله تعالى لقربه وجاهه عنده سبحانه، فأجابهم يعقوب عليه السلام قائلاً: ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (سورة يوسف: ٩٨)، وهذا الجواب يثبت مشروعية ذلك، وإلا لو كان التوسل بيعقوب عليه السلام إلى الله سبحانه وتعالى غير جائز لما استجاب يعقوب لطلبهم.

وكذا قوله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ (سورة النساء: ٦٤)، وتدلّ هذه الآية على مقبولية استغفار رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلمين التائبين سواءً في حياته أم بعد مماته لا فرق في ذلك، فهو حي يرى أعمالنا كما قال تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥) وهذا ثابت له صلى الله عليه وآله وللأئمة من بعده؛ لأنهم هم المؤمنون وسادتهم.

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: «إنّ الله تعالى يرشد العصاة والمذنبين إذا وقع منهم الخطأ والعصيان أن يأتوا إلى الرسول صلى الله عليه وآله فيستغفروا الله عنده ويسألوه أن يستغفر لهم، فإنهم إذا فعلوا ذلك تاب الله عليهم ورحمهم وغفر لهم، ولهذا قال تعالى: ﴿لَوْ جَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾». (تفسير ابن كثير: ٥٣٢/١)

←

→

كما وردت أيضاً أحاديث وروايات عديدة تدلّ على مشروعية التوسّل، منها ما رُوِيَ عن عثمان بن حنيف، إذ قال: إن رجلاً ضرير البصر أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: ادعُ الله لي أن يعافيني. فقال صلى الله عليه وآله: «إن شئت أخرت لك وهو خير، وإن شئت دعوت» فقال: ادعُه. فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويصلي ركعتين، ويدعو بهذا الدعاء «اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بمحمد نبي الرحمة، يا محمد، إني قد توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضي. اللهم فشّعه فيّ». (ينظر: مسند أحمد بن حنبل: ١٣٨/٤، سنن ابن ماجه: ٤٤١/١، ح ١٣٨٥، الجامع الصغير: ٢٢٧/١، ح ١٥٠٨)

وكذا رُوِيَ أنه لما ماتت فاطمة بنت أسد - أم الإمام علي عليه السلام - دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند رأسها وقال: «رحمك الله يا أمي بعد أمي»، فلما حفرها قبرها وبلغوا اللحد حفره رسول الله صلى الله عليه وآله بيده وأخرج ترابه، فلما فرغ دخل صلى الله عليه وآله فاضطجع فيه، ثم قال: «الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لأمي فاطمة بنت أسد، ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي». (ينظر: المعجم الكبير: ٣٥٢/٢٤، مجمع الزوائد: ٢٥٧/٩، بحار الأنوار: ١٧٩/٣٥)





اللوح الثاني

في ذكرِ دفنِ الإمامين ومنَ عمرَ مرقديهما

(شرفهما الله تعالى)



لَوْحٌ بِذِكْرِ الْعَامِرِ الْمَشَيْدِ      رُبِعِ الضَّرِيحِينَ بِذَلِكَ الْمَشْهَدِ  
لَمَّا تُوفِّيَ الْإِمَامُ مُوسَى      سُمًّا وَكَانَ مُوثِقًا مَحْبُوسًا<sup>(١)</sup>  
وَطَرَحُوا جِثْمَانَهُ فِي الْجِسْرِ      لَمْ يَجْسُرُوا لِدْفِنِهِ بِقَبْرِ  
كَانَ سَلِيمَانَ<sup>(٢)</sup> هُوَ الَّذِي دَفِنَ      مُوسَى كَمَا جُهِزَ فِي أَعْلَى كَفَنٍ  
وَجَاءَ<sup>(٣)</sup> حَاسِرَ الرَّدَاءِ يَمْشِي      مِنْ جَانِبِ الْجِسْرِ وَرَاءَ النَّعْشِ<sup>(٤)</sup>

(١) مرّت نبذة من حياة الإمام عليه السلام في الفصل الأول ص ١٥٠.

(٢) هو أبو أيوب سليمان بن أبي جعفر المنصور عبدالله بن محمّد بن علي بن عبدالله ابن العباس بن عبدالمطلب، عمّ هارون العبّاسي، وهو الذي أكرم جنازة مولانا الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكفّنه بكفن كتب فيه القرآن كلّهُ، توفّي (٢٣) شهر صفر سنة ١٩٩ هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ٢٥/٩، أعلام الوري: ٣٤/٢)

(٣) في المطبوع (وجاه)، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) روى الشيخ الصدوق رحمته الله بالإسناد إلى الحسن بن عبدالله الصيرفي، عن أبيه، قال: توفّي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام على يد السندي بن شاهك في سجنه، فحُمِلَ على نعش، ونودي عليه: هذا إمام الرافضة، فاعرفوه، فلمّا أتى به مجلس الشرطة أقام أربعة نفر فنادوا: ألا من أراد أن يرى ...<sup>(١)</sup> فليخرج، وخرج سليمان بن أبي جعفر الجعفري ←

(١) وذكر قولاً خبيثاً لا نُحِبُّ ذكره.

→

من قصره إلى الشط، فسمع الصياح والضوضاء، فقال لغلمانه ولولده: ما هذا؟ قالوا: السندي بن شاهك يُنادي على نعش الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فقال لولده: يوشك أن يفعل هذا به في الجانب الغربي، فإذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم، فإن مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد.

فلما عبروا به نزلوا إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وخرقوا عليهم من سوادهم، ووضعوه في مفرق أربع طرق، وأقام المنادي ينادي: ألا من أراد أن يرى الطيب ابن الطيب موسى بن جعفر عليهما السلام فليخرج، وحضر الخلق، وغُسل وحُطَّ بِحَنُوط فاخر، وكَفَنه بكفن فيه حبرة استعملت بألفين وخمسة مائة دينار، عليها القرآن كله، واحتفى ومشى في جنازته متسلِّباً<sup>(١)</sup> مشقوق الجيب إلى مقابر قريش، فدُفِنَ عليهما السلام هناك، وكتب بخبره إلى هارون. (ينظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٣/١، بحار الأنوار: ٢٢٧/٤٨، الأنوار البهية: ٢٠٢)

ملحوظة: أجمعت الشيعة الإمامية على أنّ الإمام لا يلي أمره إلا إمام، كما جاء في ما كتبه الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الإمام الرضا عليه السلام في وصيته التي ينقلها الإمام الرضا بقوله: «أن كَفَنِي في ثلاثة أثواب... وقلت لأبي: لم تكتب هذا؟ فقال: إني أخاف أن يغلبك الناس يقولون كَفَنه بأربعة أثواب أو خمسة، فلا تقبل قولهم، وأمرني أن أجعل ارتفاع قبره أربعة أصابع مفرجات». (فقه الرضا: ٢١)

ويؤكّد ذلك أيضاً ما ذكره القطب الراوندي في كتابه (الخرائج والجرائح: ٢٦٤/١) إذ يقول: «روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إليّ أبي عليّ

(١) السلب: ثياب سود تلبس في المآتم. (ينظر: لسان العرب: ٤٧٣/١)

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ١٩٧

وَاخْتَارَ لَمَعَةً<sup>(١)</sup> أَمَامَ الْأَقْبُرِ      تَزَوَّرُ عَنْ زُبَيْدَةٍ<sup>(٢)</sup> وَجَعْفَرٍ<sup>(٣)</sup>  
فَحَلَّ فِيهَا مِثْلَهَا حَلَّ الْقَمَرُ      بِالسَّعْدِ مِنْ أَبْرَاجِهِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ  
وَانتَظَمَتْ مَوْتِي قَرِيشٍ خَلْفَهُ      فَشَكَرُوا صَنِيعَهُ وَعَطْفَهُ

→

ابن الحسين عليه السلام أن قال: يا بني، إذا أنا مت فلا يلي غسلني غيرك، فإنَّ الإمام لا يغسله إلا إمام مثله ..»

(١) اللُّمعة: الموضوع الذي يكثر فيه الخلق، أو بقعة ذات وضوح. (ينظر: لسان العرب: ٣٢٥/٨ - ٣٢٦)

(٢) وهي أم جعفر بنت جعفر بن المنصور العباسية الهاشمية القرشية، أم العزيز- الملقبة بـ (زيدة) - كانت أحب الناس إلى الرشيد، وكانت ذات حسن باهر وجمال طاهر، لقبها جدّها المنصور بـ (زيدة)؛ لبياضها ونضارتها، فغلب ذلك عليها فلا تُعرف إلاّ به، وأصل اسمها أم العزيز، وهي والدّة محمّد الأمين العباسي (ت ١٩٨هـ).

توفيت ببغداد سنة ٢١٦هـ ودُفنت في قطعة أم جعفر هي وولدها الأمين بإزاء (مقابر قريش). (ينظر: وفيات الأعيان: ٣١٤/٢ - ٣١٧، سير أعلام النبلاء: ٢٤١/١٠، البداية والنهاية: ٢٩٦/١٠ - ٢٩٧)

(٣) هو جعفر بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطّلب بن هاشم، وهو الابن الأكبر للمنصور، توفي سنة ١٥٠هـ وقد صلّى عليه أبوه، ودفنه في مقبرة هناك في أرض الكاظمية الحالية، وسماها (مقبرة قريش) أو (مقابر قريش) نسبةً إلى قبيلته قريش، وهو أوّل من دُفن فيها. (ينظر: تاريخ بغداد: ١٣٣/١، الكامل في التاريخ: ٥٩٣/٥)

ولم تُشَدْ لِقْبَرِهِ بِنْيَةٌ      يمتازُها مَنْ زارَهُ بِنْيَةٌ  
 وكانَ مسجدُ هناكَ مبنِي      يُعرَفُ في (مسجدِ بابِ التَّبنِ)<sup>(١)</sup>  
 فكانتِ الشَّيعَةُ تأتي المسجدا      ثمَّ تزورُ مَنْ هناكَ المرقدا  
 خوفاً وإيجاباً لما قالَ الرِّضا:      زُرُهُ مِنَ المَسْجِدِ وارْجِعْ مُعْرِضاً  
 وقالَ: زُرُهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ      فاتَّبِعُوا للخوفِ والإيجابِ<sup>(٢)</sup>

(١) مرّ ذكره في الفصل الأوّل من اللوح الأوّل ص ١٤٨.

(٢) تعدّدت أساليب الظلم والطغيان التي مارسها العبّاسيون بحقّ أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم، حتّى آل الأمر إلى منع زيارة مراقدهم المقدّسة، والتضييق على محبّيهم في ذلك.

فكان زوّار الإمام الكاظم عليه السلام ممّن تعرّضوا لهذه المضايقات والضغط من قبل أزلام النظام العبّاسي، ما ألجأهم إلى العمل بمبدأ التقيّة وزيارته من داخل مسجد باب التبن متخفين، أو من وراء حجاب، وهذا ما كشفت عنه النصوص الآتية:

رُوي عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: «قلتُ للرّضا عليه السلام: أزور قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد؟ فقال: إن كان لا بدّ منه فمن وراء الحجاب». (كامل الزيارات: ٤٩٧)

وعن علي بن حسن الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام في إتيان قبر أبي الحسن عليه السلام، قال: «صلّوا في المساجد حوله». (كامل الزيارات: ٤٩٨، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٢)

وعن الحسين بن يسار الواسطي، قال: «سألْتُ أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر أبيك عليه السلام؟ قال: فقال: زوروه، قال: فقلتُ: فأيّ شيء فيه من الفضل؟ قال: فقال: فيه من الفضل كفضل مَنْ زار والده - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - قلت: فإن خفت ولم يمكن لي الدخول داخلًا، قال: سلّم من وراء الجدار». (كامل الزيارات: ٤٩٨، مسند الإمام الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٢)

ثُمَّ تَوَفِّيَ الْجَوَادُ سُمًّا فَأشبهه (الجدًّا) وحاكى (العمًّا) <sup>(١)</sup>  
لكنَّهُ أتى فلاقى الجدًّا وعمُّهُ أبوا عليه جدًّا <sup>(٢)</sup>  
أتت بُنو العبَّاسِ في تنظيمٍ لغيره مِنْ صهره العظيم <sup>(٣)</sup>  
ودفَّنوا الجوادَ عندَ جدِّه في مرقَدٍ مِنْ خلفه بحدِّه <sup>(٤)</sup>

(١) فأشبهه (الجدًّا): أي أن الإمام الجواد عليه السلام شابه جدّه الإمام موسى الكاظم عليه السلام بأنه استشهد بالسُّمِّ.

وحاكى (العمًّا): أي أن الإمام الجواد عليه السلام قتل مسمومًا على يد زوجته، كما أن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام قتل مسمومًا على يد زوجته أيضًا. (ينظر: مروج الذهب: ٤٦٤/٣، مقاتل الطالبين: ٤٨ - ٤٩)

(٢) (لكنَّهُ أتى فلاقى الجدًّا): أي أن الإمام الجواد عليه السلام دُفن عند جدّه موسى بن جعفر عليه السلام.

(وعمُّهُ أبوا عليه جدًّا): أي أن الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لم يُسمح لجثمانه أن يدفن عند قبر جدّه الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله من قبل بعضهم كما هو معروف. (ينظر: مقاتل الطالبين: ٤٩، الإرشاد: ١٨/٢، ٢٩٥)

(٣) الصهر العظيم: المعنيّ به هو الإمام الجواد عليه السلام؛ لأنّه كان صهر المأمون العبَّاسي، وأنّ بني العبَّاس حضروا في تشييعه لأجل هذه المصاهرة. (ينظر: مروج الذهب: ٤٦٤/٣، الكامل التاريخ: ٤٥٥/٦)

(٤) سبق ذكر الإمام الجواد عليه السلام في اللوحة الأوّل ص ١٥٢.

مِنْ بَعْدِ مَا صَلَّى عَلَيْهِ الْوَائِقُ<sup>(١)</sup>      إِذْ هُوَ ذُو التَّرْشِيحِ وَهُوَ اللَّائِقُ<sup>(٢)</sup>  
وَجَعَلُوا الْقُبْرَيْنِ فِي بَيْتَةٍ      عَادَتْهُمُ فِي الْأَقْبُرِ السَّنِيَّةُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمْ يَزَلْ قَبْرَاهُمَا كَذَلِكَ      بَيْنَ قَبُورِ عُلَمَاءِ هُنَالِكَ  
يَزُورُ مَنْ يَأْتِيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ      أَوْ مَنْ حَجَابِ حَائِلٍ لَمْ يُشْهَدِ  
حَتَّى إِذَا جَاءَ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ<sup>(٤)</sup>      إِلَى الْعِرَاقِ فِي أَشَدِّ صَوْلَةٍ

(١) هو أبو جعفر هارون بن محمد المعتصم بالله ابن هارون، الواثق بالله العباسي (٢٢٧ - ٢٣٢هـ)، من خلفاء الدولة العباسية بالعراق، أمه أم ولد، توفي بسامراء، وله من العمر يومئذ أربع وثلاثون سنة، وبُويع من بعده لأخيه المتوكل<sup>(١)</sup>.

(ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٤٧٩/٢، سير أعلام النبلاء: ٣٠٦/١٠)

(٢) استشهد الإمام الجواد (عليه السلام) في أول ملك الخليفة العباسي المعتصم، وصلى عليه الواثق، وهو ولي العهد حينذاك. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٤٥٥/٦، بحار الأنوار: ١٢/٥٠)

(٣) السناء: العلو وارتفاع المنزلة. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٣/١٤)

(٤) هو أبو الحسن معز الدولة أحمد بن أبي شجاع بن فناخسرو بويه الديلمي (٣٣٤ -

٣٥٦هـ)، أول ملوك الديلم، صاحب العراق والأهواز، دخل بغداد من جهة الأهواز  
←

(١) هو أبو الفضل جعفر بن محمد المعتصم بالله ابن هارون، المتوكل على الله العباسي (٢٣٢ - ٢٤٧هـ)، ولد في بغداد سنة ٢٠٦هـ وبُويع له بعد وفاة أخيه الواثق، ومما قام به تهديم قبر الإمام الحسين (عليه السلام) سنة ٢٣٦هـ، وفي أيام حكمه نقل العاصمة من بغداد إلى دمشق لمدة شهرين، ثم عاد إلى سامراء إلى أن اغتيل فيها. (ينظر: الثقات لابن حبان: ٣٣٠/٢، تاريخ

بغداد: ١٧٥/٧ - ١٨١، الأعلام: ١٢٧/٢)



اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٠١

بَنَى وشَادَ القَبْرَ فِي مُرْبَعَةٍ      وَقُبَّةٍ مِنْ فَوْقِهَا مَرْتَفَعَةٌ  
وَحَائِطٍ عَلَيَّهِمَا يَدُورُ      حَكَتْ لَهُ الهَالَةَ<sup>(١)</sup> وَالبَدُورُ  
وَأَنْزَلَ الجُنْدَ مِنَ الدِّيَالِمَةِ<sup>(٢)</sup>      قَبَالَهُ لِلخَدْمَةِ المَلَاذِمَةَ  
وَحَالَ فِي جَنْبِهِمُ المَرَاوِزَةَ<sup>(٣)</sup>      فمَلَأُوا مِنْ كَثْرَةِ مَفَاوِزَةَ

→

فتملكها في خلافة المستكفي<sup>(١)</sup>، وكان حليماً كريماً عاقلاً ومتصلاً في الشيع، حتى أنه أُلزم أهل بغداد بالنوح والبكاء، وإقامة المآتم على الحسين عليه السلام يوم عاشوراء في السكك والأسواق، وبالتهنئة والسرور في يوم الغدير، توفي ببغداد وله من العمر ثلاث وخمسون سنة، ودُفن في داره ثم نُقل إلى مقابر قريش. (ينظر: وفيات الأعيان: ١٧٦/١، الكنى والألقاب: ٤٧١/٢)

(١) الهالة: دارة القمر. (ينظر العين: ٨٩/٤)

(٢) الديلم: كلمة تطلق على جيل من الإيرانيين يعيشون في منطقة ديلمستان، وكان هذا الجيل قائماً حتى القرن الثامن الهجري، يتكلمون الفارسية ولهم لهجة خاصة، وهم شعب جَسور؛ لذا استُخدموا في الحراسات على السجون وللملوكة. (ينظر: دائرة المعارف الإسلامية الشيعية: ٨٢/٧ - ٨٥)

(٣) المراوزة: هم أهل مرو الذين سكنوا محلّة كانت ببغداد متّصلة بالحربية وعرفت بالمراوزة. (ينظر: معجم البلدان: ٩٦/٥)

←

(١) هو أبو القاسم عبدالله بن علي المكتفي بالله ابن أحمد المعتضد بالله ابن أبي أحمد الموفق، المستكفي بالله العباسي (٣٣٣ - ٣٣٤هـ)، استُخلفَ بعد المتقي بالله في يوم السبت لعشر بقين من شهر صفر سنة ٣٣٣هـ، وقُبض عليه وأودع السجن يوم الخميس لسبع بقين من جمادى الآخرة سنة ٣٣٤هـ، توفي سنة ٣٣٨هـ في السجن. (ينظر: تاريخ بغداد: ١١/١٠، الأعلام: ١٠٤/٤)

واجتَبَبُوا هُنَالِكَ الْمَلَاهِي وَعِظْمُ وَاشْعَائِرِ الْإِلَهِ  
فَأَكْثَرَ النَّاسُ لَهُ الزِّيَارَةَ وَشَادَ مَنْ وَالْأَهْمَادِيَارَةَ  
وَذَا لَيْسَتْ وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَعْدَ ثَلَاثٍ مِنْ مِائَتٍ بَيْنَهُ (١)

→

والمفاوز: هي المناطق الواسعة، ومنها سميت الصحراء بالمفاوز، وكل من خرج منها وقطعها فاز. (ينظر: لسان العرب: ٣٩٣/٥)

(١) بقي مرقد الإمامين الكاظم والجواد (عليه السلام) على حاله ولم يشهد تعميراً ملحوظاً إلى أن استولى السلطان معز الدولة على بغداد، وفي سنة ٣٣٦هـ أمر بقلع العمارة المبنية على القبرين، ورفع الضريحين المذكورين، وبنى عمارة جليلة في مكانها، ووضع على القبرين الشريفين ضريحاً خشبياً من الساج، جميل الشكل، حسن الطراز. وأنزل ثلاثة من الجنود الديالمة وغيرهم مقابل المشهد المبارك للخدمة وللمحافظة أولاً، ولتأمين الزائرين ثانياً، فكان الناس يقصدون الزيارة أفواجاً أفواجاً وهم آمنون على أنفسهم وأموالهم، وكثرت المجاورة حول المشهد الشريف، وصار الإمامان (عليه السلام) ملجأً للخائفين وكعبة للطائفين.

وكان معز الدولة يزور الإمامين (عليه السلام) مع وزرائه وأعيان دولته في كل خميس، وبيت مع هؤلاء ليلة الجمعة في بيت فخم كان قد اتخذته حول المشهد، ثم يرتحل نهار الجمعة بعد تجديد الزيارة إلى محل الحكم. (ينظر: تاريخ الإمامين الكاظمين (عليه السلام):

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٠٣

ثُمَّ أَتَى (العَضُدُ)<sup>(١)</sup> لَهَا الْمَسَاوِزُ<sup>(٢)</sup> فَكَثَّرَ الزَّائِرَ وَالْمَجَاوِزَ

(١) هو أبو شجاع فناخسرو ابن ركن الدولة الحسن بن أبي شجاع بويه، عضد الدولة البويهى (٣٦٧ - ٣٧٢هـ)، وهو أوّل من خوطب له بالملك في الإسلام، وأوّل من خطب له على المنابر بعد الخليفة في دار السلام، كان فاضلاً محبباً للفضلاء، وكان يعظّم الشيخ المفيد رحمته الله غاية التعظيم، وقصده فحول الشعراء في عصره ومدحوه بأحسن المدائح، ومنهم أبو الطيّب المتنبّي<sup>(١)</sup>، وفيه يقول من جملة قصيدته الهائية:

وَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلُوكَ قَاطِبَةً      وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا  
أَبَا شِجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضِدِ الدُّو      لَةِ فَنَاخَسِرُوا شَهْنَشَاهَا  
أَسْمِيَّالْمَ تَزِدُهُ مَعْرِفَةً      وَإِنَّمَا لَذَّةُ ذِكْرِنَاهَا

توفّي في بغداد وله من العمر ثماني وأربعون سنة، ودُفِنَ بدار الملك، ثم نُقِلَ إلى النجف الأشرف ودُفِنَ بجوار أمير المؤمنين عليه السلام بوصيّة منه، وكتب على لوح قبره: (هذا قبر عضد الدولة وتاج الملة أبي شجاع ابن ركن الدولة، أحبّ مجاورة هذا الإمام المعصوم؛ لظمعه في الخلاص ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُجَادِلٌ عَن نَفْسِهَا﴾ (سورة النحل: ١١١)، وصلاته على محمد صلى الله عليه وآله وعترة الطاهرة). (ينظر: وفيات الأعيان: ٥٠/٤، الوافي بالوفيات: ٦٤/٢٤، الكنى والألقاب: ٤٦٩/٢ - ٤٧٠)

(٢) المساور: جمع مَسَوْرٍ أو مَسَوْرَةٍ، وهي مَتَكَاٌ من أدم مدوّرة. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٨/٤)، ←

(١) هو أبو الطيّب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، المتنبّي الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي، له الأمثال السائرة والحكم البالغة في والمعاني المبتكرة، وفي علماء الأدب مَنْ يعدّه أشعر الإسلاميين.

وُلِدَ بالكوفة في محلّة تسمّى (كندة) وإليها نسبته سنة ٣٠٣هـ. ونشأ بالشام، ثمّ تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس، وقال الشعر صبيّاً. قُتِلَ مع ابنه سنة ٣٥٤هـ في أثناء عودته من عضد الدولة من بلاد فارس، فقتله الأعراب قريباً من النعمانية. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٥٦٦/٨، الأعلام: ١١٥/١)

إذ زعموا به تُزالِ الفِتنُ      وهل فتى من الزمانِ يأمنُ  
نعم أمدّ فيهمُ الطافه      وسور البلدة من مخافة  
وواصل الكرخ بها أو كادا      إذ خاف من ورائه الأنگادا<sup>(١)</sup>  
إذ قد<sup>(٢)</sup> بنى في جنبها المستشفى      في أخريات الكرخ حيث أشفى  
وذاك عندما غدا مكنينا      مسلطاً في السبع والستينا  
بعده الثلاث مئة المعودة<sup>(٣)</sup>      فلإرخوا (أجرى بها سعودة)<sup>(٤)</sup>

→

وهنا أشار الناظم رحمته إلى السور الذي جعله العضد حول المشهد ليقية من الفياضانات والهجمات.

(١) النكد: كل شيء جرّ على صاحبه شراً. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٧/٣)

(٢) في المطبوع: (حين)، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) ٣٦٧. (منه رحمته).

(٤) في سنة ٣٦٧هـ دخل عضد الدولة بغداد وأخرج بختيار<sup>(١)</sup> من الملك، ولمّا خرج بختيار منها عزم على قتال عضد الدولة، وبعد معركة وقعت بينهما، انهزم أصحابه وأسر بختيار، وأمر عضد الدولة بقتله فقتل.

وفي سنة ٣٦٩هـ شرع عضد الدولة في عمارة بغداد وكانت خربة بتوالي الفتن والغرق،

←

(١) هو أبو منصور بختيار ابن معز الدولة أحمد بن بويه، عزّ الدولة البويهى (٣٥٦- ٣٦٧)، أحد ملوك العراق من بني بويه، ديلمي الأصل، ولد سنة ٣٣١هـ، تولّى الإمارة بعد والده معز الدولة، وتزوج بنت الخليفة الطائع، ثم وقعت معارك عظيمة بينه وبين ابن عمّه عضد الدولة أدّت إلى أسره، ثمّ قتله سنة ٣٦٧هـ، وله من العمر (٣٦) سنة. (ينظر: وفيات الأعيان: ٢٦٧/١، الوافي بالوفيات: ٥٣/١٠)

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا..... ٢٠٥

ثُمَّ البَسَاسِيرِيُّ وَالرَّحِيمُ<sup>(١)</sup> قَدْ شَيَّدَا مَا نَالَهُ التَّهْدِيمُ

→

وعمّر مساجدها وأسواقها، وألزم أصحاب الأملاك الخراب بعمارتها، وجدّد ما دُثر من الأنهار، وأعاد حفرها وتسويتها، وبنى سوراً حول أبنية المشهد الكاظمي، وزاد في تعمير المشهد داخلاً وخارجاً، وزاد على التزيينات والأضوية وغيرها أضعافاً مضاعفة.

وقام كذلك بفتح المارستان (المستشفى) العضدي في غربي بغداد - بين الكرخ والكاظمية - سنة ٣٧١هـ ونقل إليه جميع ما يحتاجه من الأدوية والآلات وغيرها. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٦٩٩/٨، ١٦/٩، تاريخ الإسلام: ٤٧٣/٢٦، تاريخ الإمامين الكاظمين عليه السلام: ٥٦ - ٥٧)

(١) البساسيري هو: أبو الحارث أرسلان بن عبدالله البساسيري التركي، مقدّم الأتراك ببغداد، كان مملوك بهاء الدولة<sup>(١)</sup> ابن عضد الدولة، وكان قد قدّمه على جميع الأتراك، وقلّده الأمور بأسرها، وخطب له على منابر العراق وخوزستان، فعظم أمره، وهابته الملوك، ثمّ خرج على الخليفة القائم، وأخرجه من بغداد، وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر<sup>(٢)</sup>، فذهب القائم إلى مهارش بن المجلي ←

(١) هو أبو نصر أحمد ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه، بهاء الدولة البويهبي (٣٨٠ - ٤٠٣ هـ)، وُلد سنة ٣٦٠هـ، وتولّى الملك سنة ٣٨٠هـ، لقّبه الخليفة القادر بالله العباسي بـ(شاهنشاه قوام الدين) و(ملك العراق وفارس)، كان راسخاً في التشيع، توفّي سنة ٤٠٣هـ بعلّة الصرع، ودُفن في مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام عند أبيه عضد الدولة. (ينظر: المنتظم: ٩٥/١٥، سير أعلام النبلاء: ١٨٥/١٧ - ١٨٦، أعيان الشيعة: ٤٢٦/٨)

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل العاشر ص ٣٠٩.

كما سيُتلى لك في الأحداث<sup>(١)</sup> في زمن القائم فيها الجاثي<sup>(٢)</sup>

→

العقيلي<sup>(١)</sup>، فأواه وقام بجميع ما يحتاج إليه مدة سنة كاملة، حتى جاء طغربك<sup>(٢)</sup> السلجوقي وقاتل البساسيري، فقتله ببغداد سنة ٤٥١هـ وأعاد القائم إلى ملكه. والبساسيري نسبةً إلى بلدة بفارس يقال لها: (بسا)، وكان سيد أرسلان من تلك البلدة، فنُسب المملوك إليه واشتهر بالبساسيري. (ينظر: وفيات الأعيان: ١٩٢/١، الوافي بالوفيات: ٢٢١/٨)

والرحيم هو: أبو نصر خسرو ابن الملك أبي كالجار ابن الملك سلطان الدولة ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه، الملك الرحيم البويهبي (٤٤٠ - ٤٤٧هـ)، كان خاتمة ملوك بني بويه، انتزع منه السلطان طغربك الملك، وأخذه وسجنه مدة بقلعة الري بعد أن أتى إليه برجليه مستأماً، فغدر به في سنة ٤٤٧هـ وتوفي محبوساً سنة ٤٥٠هـ. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٦٥٠/٩، سير أعلام النبلاء: ١٢٠/١٨)

(١) أي في اللوح الرابع عند ذكر الحوادث الجارية في البلد وغيره، وقد أورد ابن الأثير في (تاريخه) ما جرى من تلك الحوادث في الفصل العاشر (في معجزة ذكرها ابن الأثير بفتنة الرصافة والكرخ)، فليُنظر.

(٢) الجاثي: القاعد، أو الجالس على ركبتيه. (ينظر: لسان العرب: ١٣١/١٤ - ١٣٢)

←

(١) هو أبو الحارث محي الدين مهارش بن المجلي بن عكيث العقيلي، أمير العرب صاحب حديثة وعانة، توفي سنة ٤٩٩هـ، عن عمر ناهز الثمانين عاماً. (ينظر: المنتظم: ٩٨/١٧، تاريخ الإسلام: ٣٠٩/٣٤)

(٢) هو أبو طالب طغربك ركن الدولة محمد بن ميكائيل بن سلجوق (٣٨٥ - ٤٥٥هـ)، وهو أول ملوك دولة السلاجقة الذي ردّ الملك للقائم بأمر الله العباسي من البساسيري، توفي سنة ٤٥٥هـ. (ينظر: وفيات الأعيان: ٦٣/٥ - ٦٤، الأعلام: ١٢٠/٧)

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٠٧

فَشَيْدَا الرَّبْعِ<sup>(١)</sup> بَصُـنْدُوقَيْنِ وَقَبَّةٌ تَعْلُو عَلَى الْقَبْرَيْنِ  
وَحَائِطٍ خَلْفَهُمَا يَدُورُ إِذْ لَمْ تَكُنْ تَبْقَى بِهِ قَبُورُ  
وَفِيهِ هُوَ<sup>(٢)</sup> وَاسِعٌ جَنُوبِيٌّ مَتَّصِلٌ بِمَسْجِدِ مَحْجُوبٍ  
وَعِنْدَهُ مَأْذَنَةٌ تَعْلُو الْمَحَلَّ وَتَجْتَلِي حَيٌّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ  
وَذَا لِأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ أَمَّا مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ مِنَ الْمِئِينَا<sup>(٣)</sup>

→

وفي هذا البيت أراد الناظم رحمته أن يبيِّن المفارقة الموجودة بين حقيقة الخليفة ولقبه (القائم بأمر الله)، كما سيرد في اللوح الرابع الخاص بالحوادث التي جرت في بغداد.

(١) الربع: الدار بعينها حيث كانت، وجمعها رباع وربوع وأرباع وأربع. (ينظر: الصحاح: ١٢١١/٣)

(٢) البهو: هو الواسع من الأرض ومن كل شيء، والبيت المقدم أمام البيوت. (ينظر: العين: ٩٧/٤، القاموس المحيط: ٣٠٦/٤)

(٣) سيأتي في الفصل العاشر نظماً ما ذكره ابن الأثير في (حوادث سنة ٤٤٣هـ)، حول الفتنة التي حدثت في بغداد، وما أعقبها من تهديم ونهب وإحراق للمشهد على ساكنيه آلاف التحية والسلام، واحتراق ما يقابله ويجاوره من قبور ملوك بني بويه، ومن قبور الوزراء والرؤساء، وقبر جعفر بن أبي جعفر المنصور، وقبر الأمين محمد ابن الرشيد، وقبر أمه زبيدة، وما جرى من الأمور الفظيعة.

وأعقت هذه الفتنة فتناً أخرى، ففي سنة ٤٤٤هـ وقعت فتنة في بغداد، ونهبت الأسواق والبيوت، وبعد وقوع الحريق والتهديم والخراب في المشهد المقدس قام  
←

ثُمَّ بَنَاهُ الْقَيْلُ وَابْنُ الْقَيْلِ<sup>(١)</sup> وَشَرَفُ الدَّوْلَةِ مِنْ عَقِيلِ  
أَعْنِي بِهِ قُرَيْشًا بَنَ مُسْلِمٌ<sup>(٢)</sup> وَمَنْ سَأَمَا بِالكَرَمِ الْمُسْلِمُ

→

قائد الجيش التركي أبو الحارث أرسلان بن عبدالله المعروف بالبساسيري بتعميره بين آونة وأخرى، واستعان بالملك الرحيم، فنصب على القبرين الشريفين صندوقين من الساج أفخم من الصندوقين الأوّلين.

وكذلك عمّر الصحن الشريف والمذنتين، وأعيدت الزينة للقبة الشريفة وداخل المشهد، وذلك في سنة ٤٤٤هـ، وقيل: إنّ إتمام هذا التعمير كان سنة ٤٤٥هـ. (ينظر: تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام ٦١ - ٦٢، موسوعة المصطفى والعترة عليهما السلام ٥٠٩/١٣)

وينظر حول الفتنة المذكورة سلفاً (الكامل في التاريخ: ٥٩٣/٩)

(١) القَيْلُ: لقب يُطلق على ملوك حمير دون الملك الأعظم، والمرأة قيلة، وأصله قَيْل بالتشديد، كأنه الذي له قول، أي ينفذ قوله، والجمع أقوال وأقيال أيضاً، ومن جمعه على أقيال لم يجعل الواحد منه مشدّداً. (ينظر: الصحاح: ١٨٠٦/٥)

(٢) كذا، والأصحّ هو مسلم بن قريش، كما ذكره الناظم رحمته في اللوح الرابع ص ٣٩٦: وهو أبو المكارم مسلم بن قريش بن بدران العقيلي، السلطان شرف الدولة (٤٥٣ - ٤٧٨هـ)، أمير مستقل، كان صاحب الموصل وديار ربيعة ومضر من أرض الجزيرة، وُلِّي بعد وفاة أبيه سنة ٤٥٣هـ، كان شجاعاً جواداً، نافذ السلطان، وكان يتشيع، استولى على قلعة حلب، وأخذ الإتاوة<sup>(١)</sup> من بلاد الروم، وافتتح حرّان، ودانت له البادية، ورام الاستيلاء على بغداد بعد طغرلبيك، وقاتل سلطان الترك سليمان ابن ←

(١) الإتاوة: الضريبة. (ينظر: لسان العرب: ٥٥٠/١)



اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٠٩

إذْ غَرِقَتْ بَغْدَادُ ثُمَّ الْمَشْهُدُ      وَاَهْدَمَ الْمُعَقَّوْدُ وَالْمَشْيِدُ  
فَعَمَّرَ الدَّعَائِمَ الْمُؤَسَّسَةَ      وَشَيَّدَ المَرَاقِدَ المُقَدَّسَةَ  
وَكَانَ ذَا فِي السِّتِّ وَالسِّتِّيْنَا      وَأَرْبَعِ مَضَّيْنِ فِي المِئِينَا<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ أَتَى الأَسْعَدُ مَجْدُ المُلْكِ<sup>(٢)</sup>      لِـ بَرْكِيَا رَوْقِ<sup>(٣)</sup> مَلِيكِ التَّرِكِ

→

قتلمش<sup>(١)</sup> بظاهر أنطاكية، فقيل: إنه قتل في المعركة، وقيل: خنقه خادم في الحمام، وله بضع وأربعون سنة. (ينظر: وفيات الأعيان: ٢٦٧/٥، سير أعلام النبلاء: ٤٨٢/١٨)

(١) في سنة ٤٦٦هـ، زادت دجلة زيادة عظيمة، وغرق الجانب الشرقي من بغداد، وبعض الجانب الغربي، ووقعت دور كثيرة، وهلك خلق تحت الهدم، وغرق من الجانب الغربي مشهد الكاظمين (عليه السلام) وتهدم سورته، فأطلق شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي ألف دينار تُصرف في عمارته، فعمر المشهد بعد ذلك، وغرقت مقبرة أحمد بن حنبل أيضاً. (ينظر: المنتظم: ١٥٤/١٦ - ١٥٦، البداية والنهاية: ١٣٣/١٢، تاريخ الإمامين الكاظمين (عليه السلام): ٦٣)

(٢) هو الوزير الكبير، أبو الفضل أسعد بن موسى البلاشاني، وزر للسلطان بر كيا روق، وكان فيه خير وعدل وديانة وقلة ظلم، وكان كبير الشأن، عالي الرتبة، خيراً كثيراً الصلاة بالليل، كثير الصدقة لا سيّما على العلويين وأرباب البيوتات، يكره سفك الدماء كما كان يتشيع، كان غالباً على السلطان بر كيا روق، واتهمه عسكره بفساد حالهم فشغبوا حتى قتلوه سنة ٤٩٢هـ. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٢٩٠/١٠، سير أعلام النبلاء: ١٨٠/١٩)

(٣) هو السلطان الكبير، أبو المظفر ركن الدين بر كيا روق ابن السلطان ملكشاه بن ألب  
←

(١) هو سليمان بن شهاب الدولة قُتلمش بن إسرائيل بن سلجوق (٤٧٠ - ٤٧٩هـ)، أمير قونية، وجدّ السلاطين السلاجقة الروم، ومؤسس دولتهم، وفاتح الأناضول، قُتل في سنة ٤٧٩هـ. (ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١٢/١٨ - ١١٣، الوافي بالوفيات: ٢٥٦/١٥)

وَعَمَّرَ الْمَشْهَدَ مِثْلَهَا وَجَبَّ      وَرَفَعَ الْمَأْذَنَتَيْنِ وَالْقُبْبَ  
وَزَيَّنَ الْقَبَّةَ بِالْفُسَيْفَسَا      وَاخْتَارَ صُنْدُوقَيْنِ سَاجاً أَنْفَسَا  
وَشَادَ فِي الْمَشْهَدِ لِلزَّوَارِ      يَتَّأَسِمِيكَ الْجُدْرَ وَالسَّوَارِي<sup>(١)</sup>  
وَذَاكَ فِي التَّسْعِينَ بَعْدَ الْأَرْبَعِ      مِنْ الْمِثْمَاتِ فَبِقِي لَمْ يُضْذَعِ<sup>(٢)</sup>

→

أرسلان السلجوقي (٤٨٧ - ٤٩٨هـ)، ويلقب أيضاً (بهاء الدولة)، تملك بعد أبيه، وكان بركيا روق شجاعاً، فيه كرم وحلم، تولّى المملكة وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فكانت دولته في نكد وحروب بينه وبين أخيه محمّد، وتوفّي في بروجرد في شهر ربيع الأول سنة ٤٩٨هـ. (ينظر: وفيات الأعيان: ٢٦٨/١، سير أعلام النبلاء: ١٩٥/١٩)

(١) السواري: جمع سارية وهي الأستوانة، وقيل: أستوانة من حجارة أو آجر. (ينظر: لسان العرب: ٣٦/١٤ و ٣٨٣)

(٢) في سنة ٤٩٠هـ قام مجد الملك أبو الفضل الأسعد بن موسى القمي البلاشاني، بتعمير المشهد الكاظمي الشريف على مشرقه أفضل الصلاة والسلام، وبنى الروضة المقدّسة ببناء محكم الأساس، وزين الجدران بالقاشاني، ووضع صندوقين من الساج على القبرين الشريفين. وعمّر مسجداً شمال الروضة، ومثنتين ريفعتين حول الروضة المقدّسة، وبيتاً واسعاً كثير الغرف لراحة زوّار الإمامين عليهم السلام.

وبقي هذا التعمير الذي قام به مجد الملك لم يمدّ أحد إليه يداً بسوء، وبواسطته كثرت البيوت والعمارات حول المشهد المقدّس إلى سنة ٥١٧هـ حيث وقوع الحرب بين الخليفة المسترشد بالله وبين ديبس بن صدقة<sup>(١)</sup>، وكان ديبس قبل نشوب

←

ثُمَّ أَتَى النَّاصِرُ<sup>(١)</sup> لِلإِسْلَامِ فَارْتَأَى لِلتَّشْيِيدِ وَالإِحْكَامِ  
فَعَمَّرَ الصَّنْدُوقَ بِالصُّفَّاحِ<sup>(٢)</sup> وَجَعَلَ السَّاجَ عَلَى النَّوَاجِي  
وَعَقَّدَ الرَّوَّاقَ<sup>(٣)</sup> وَالْمَأْذِنَا وَالْبَهُوَّ وَاعْتَدَّهَا الْمَحَاسِنَا

→

الحرب أودع بعض نساءه في مشهد الكاظمين (عليه السلام) وبعد قتال شديد انكسر عسكر  
ديس، وانهزم ديس بنفسه.

ولمّا عاد المسترشد مع عسكره إلى بغداد زينت البلدة، وأقام الناس الأفراح،  
وأعطيت لهم الحرية التامة فيما يفعلون، وكان دخوله في يوم عاشوراء من هذه  
السنة. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٦٠٩/١٠، الكنى والألقاب: ٧٧/٢، العراق قديماً  
وحديثاً: ١١٩، موسوعة المصطفى والعترة (عليه السلام): ٥٠٩/١٣)

(١) هو أبو العباس أحمد بن المستضيء، الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥ - ٦٢٢هـ)،  
بويغ له بعد وفاة أبيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة، كان شديد الاهتمام بالملك  
ومصالحه، لا يكاد يخفى عليه شيء من أمور رعيته كبارهم وصغارهم.  
وكان من أفضل الخلفاء وأعيانهم؛ لكونه بصيراً بالأمر، مجرباً، سائساً، مهيباً، مقداماً،  
عارفاً، شجاعاً، يميل إلى مذهب الإمامية، لم يل الخلافة أحد من أهل بيته أطول مدّة  
منه، فكانت مدّة خلافته ستاً وأربعين سنة، وكان في آبائه أربعة عشر خليفة. (ينظر:  
الكامل في التاريخ: ٤٣٨/١٢، سير أعلام النبلاء: ١٩٢/٢٢، الوافي بالوفيات: ١٩٢/٦)

(٢) الصُّفَّاح، بالضم والتشديد: العريض، والصفاح من الحجارة كالصفائح، ووجه كل  
شيء عريض: صفيحة، وكلّ عريض من حجارة أو لوح ونحوهما: صفاحة،  
والجمع: صفاح. (ينظر: لسان العرب: ٥١٣/٢)

(٣) الرواق: مقدّم البيت من أعلاه إلى الأرض. (ينظر: لسان العرب: ١٣٤/١٠)

←

وَنظَمَ الصَّخْنُ عَلَى قِيَابِ ضَامِنَةٍ لِلطَّارِقِ الْمَتَابِ<sup>(١)</sup>  
وَقَامَ فِي ذَاكَ الْوَزِيرُ الْقَمِّيُّ وَابْنُ مَعَدٍ مَعَهُ فِي الْحُكْمِ<sup>(٢)</sup>

→

أما أروقة العتبة الكاظمية المطهرة فهي ما يحيط بالروضة المقدسة من أربع جهاتها، مفتوح بعضها على بعض ومتصل بعضها ببعض. (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٧٠)

(١) المنتاب: الزائر. (ينظر: تاج العروس: ٤٥٥/٢)

(٢) الوزير القمي: هو أبو الحسن مؤيد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز، المقداذي القمي، الوزير، المولود سنة ٥٥٧هـ، كان كاتباً سديداً، بليغاً وحيداً، فاضلاً، أديباً، عاقلاً، لبيباً، كامل المعرفة بالإنشاء، مقتدرًا على الارتجال، متصرفاً في الكلام، متمكناً من أدوات الكتابة، حلو الألفاظ، متين العبارة، يكتب بالعربي والعجمي كيف أراد، ويحلّ التراجم المغلقة، وكان متمكناً من السياسة وتدبير الممالك، مهيباً، وقوراً، ظريفاً لطيفاً، حسن الأخلاق، حلو الكلام، محباً للفضلاء، وله يد باسطة في النحو واللغة، ومداخلة في جميع العلوم.

قدم بغداد في صحبة الوزير ابن القصاب، وكان خصيصاً به، فلما توفي ابن القصاب سنة ٥٩٢هـ قدم بغداد وقد سبقت له معرفة بالديوان، ويقال: إن الوزير ابن القصاب وصفه للناصر لدين الله العباسي، فحصلت له مكانة عنده، وناب للوزارة سنة ٥٩٤هـ ولم يزل في علو من شأنه، حتى أن الناصر لدين الله كتب بخطه ما قرئ في مجلس عام: (محمد بن محمد القمي نائبنا في البلاد والعباد، فمن أطاعه فقد أطاعنا، ومن أطاعنا فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصانا، ومن عصانا فقد عصى الله).

←

→

ولم يزل إلى أن وُلِّي الظاهر بأمر الله، فأقرّه على ولايته، وزاد في مرتبته، وكذا المستنصر بالله فقد قرَّبَه ورفع قدره وحكَّمَه في العباد، ولم يزل في ارتقاء إلى أن كبا به جواد سَعَدَه، فَعُزِلَ وسُجِنَ بدار الخلافة سنة ٦٢٩هـ، ومات سنة ٦٣٠هـ. (ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٠٨/٤٥، الوافي بالوفيات: ١٢٨/١ - ١٢٩، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١٧٠)

وقد روى مملوكه في (تبصرة الولي: ٢٣٩ هامش ٤) أنه في ليلة من الليالي طلب منه حلاوة النبات، فعمل صحنوناً متعدّدة منها، وكلفه بتوزيعها على الأيتام العلويين في الصحن الكاظمي المطهّر، ففعل ذلك.

وابن معد: هو النقيب الطاهر أبو علي الحسن بن معد بن الحسن (الحسين) بن معد ابن سعد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن موسى الأبرش ابن محمّد بن موسى بن إبراهيم المرتضى ابن الإمام الكاظم عليه السلام.

ولد سنة ٥٩٤هـ، كان سرياً جميلاً الصورة، كريم الأخلاق، وسيع الصدر، نبلياً جليلاً، تولّى النقابة وإشراف المخزن في أيام المستنصر بالله العباسي (٦٢٣ - ٦٤٠هـ) بعد وفاة أبيه سنة ٦١٧هـ، فلم يزل على سداد من أموره إلى أن عُزِلَ مرّة من إشراف المخزن، ثم أُعيد وتمَّ أمره على ذلك، ثم عُزِلَ عن جميع مناصبه سنة ٦٢٩هـ، فلزم داره بالكرخ إلى أن توفّي سنة ٦٣٦هـ. (ينظر: الأصيلي في أنساب الطالبين: ١٧٢، كتاب الحوادث: ١٤٨، موارد الإتحاف: ٧٤/٢)

وكانَ هذا الصَّنْعُ في الخُمْسِ مِئَةً والخُمْسِ والسَّبْعِينَ دُونَ تَوَطُّئَةٍ<sup>(١)</sup>  
ثُمَّ بَنَاهُ ثَانِيًا لَمَّا غَرِقَ وَأَصْلَحَ الَّذِي تَدَاعَى وَاسْتُرِقُّ<sup>(٢)</sup>  
إِذْ أَصْبَحَ الْمَاءُ يَفُورُ فَوْرًا وَعَمَّ كُلَّ جَانِبٍ فِي الزُّورَا  
وَشَيْدَ السَّوْرِ لَهُ بِالرَّمِّ<sup>(٣)</sup> عَلَى يَدَيِ ذَاكَ الْوَزِيرِ الْقَمِّي  
فِي سَنَةِ الْأَرْبَعِ عَشْرَةَ الَّتِي عُقِيبَ سِتْمِئَةٌ تَوَلَّتْ<sup>(٤)</sup>

(١) في سنة ٥٧٥هـ، مات المستضيء بأمر الله، وقام بالخلافة بعده ولده الناصر لدين الله، وكان من الموالين للإئمة المعصومين (عليهم السلام) فأخذ بعد مدة وجيزة من خلافته في ترميم بقاعهم، وترميم ما يحتاج إلى الترميم منها.

وأول ما بدأ بالمشهد الكاظمي المقدس، وتدارك ما أتلفته يد الغير من ترميم، وزين الصندوق الشريف، والرواق، والمآذن، ووسّع الصحن، وزاد في الحجرات، وكل ذلك كان بمراقبة وزيره السعيد مؤيد الدين محمد بن محمد القمي (رحمته)، وفي أيامه صار المشهد الكاظمي آمناً لمن لاذ به، واتخذت حجرات الصحن الشريف الكاظمي مدرسة للعلوم الدينية. (ينظر: تاريخ الإسلام: ٥٨/٤٠، تاريخ الإمامين الكاظمين (عليهم السلام) ٦٥ - ٦٦، موسوعة المصطفى والعترة (عليهم السلام) ٤٤٥/١١)

(٢) استرق الشيء: نقيض استغلظ. (ينظر: الصحاح: ١٤٨٤/٤)، ويظهر أنه أصلح ما تداعى وضعف من البناء.

(٣) الرمّ: ويحتمل (بالرّم) وهو الإصلاح والترميم. (ينظر: لسان العرب: ١٢ / ٢٥١).

(٤) في سنة ٦١٤هـ حدث فيضان أثر في المشهد ومدينته أثراً بالغاً، فقام الناصر لدين الله بتعمير ما خرّب الماء، كما بنى سوراً محكماً حول الكاظمية؛ ليكون سداً لطغيان  
←

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢١٥

ثُمَّ أَقَامَ الظَّاهِرُ العَبَّاسِيَّ<sup>(١)</sup> دَعَائِمَ القَبَّةِ مِنْ أُسَاسِ  
مِنْ احْتِرَاقِ السَّاجِ بِالشَّمْعِ وَمَاتَ فِي مَبَادِي السُّرُوعِ  
وَلَمْ يَتَمَّ لِلبِنَاءِ مَا قَصَدَ وَالْمَوْتُ لَمْ يَنْفَعُهُ عَنِ نَفْسِ رِصْدٍ<sup>(٢)</sup>

→

الماء، وليردّ الأيدي الفاسدة عن الروضة المطهّرة، لأنّ سور الصحن لم يكن كافياً لردع ذلك. (ينظر: تاريخ الإمامين الكاظمين عليه السلام: ٦٥ - ٦٦، موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام: ٤٥٥/١١)

علماً أنّ هذه الحادثة سيأتي ذكرها مفصّلاً في اللوح الرابع: ص ٤٠١.

(١) هو محمّد بن أحمد الناصر ابن المستضيء، الظاهر بأمر الله العباسي (٦٢٢ - ٦٢٣هـ)، أحد خلفاء بني العباس، بويع له بولاية العهد، وخطب له وهو مراهق، واستمرّ ذلك سنين، ثمّ خلعه أبوه، وولي أخاه علياً العهد، فدام ذلك حتّى مات علي سنة ٦١٨هـ فاضطرّ أبوه أن ينصبّه ولياً للعهد مرّة أخرى، فأظهر العدل والإحسان، وفرّق الأموال، وأبطل المَكُوس<sup>(١)</sup>، وأزال المظالم، لكن خلافته لم تدم إلا تسعة أشهر ونصفاً، وعاش اثنتين وخمسين سنة. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٤٥٦/١٢، سير أعلام النبلاء: ٢٦٤/٢٢، الوافي بالوفيات: ٦٩/٢)

(٢) في أيّام الظاهر بأمر الله وقع حريق عظيم في مشهد الكاظمين عليه السلام سنة ٦٢٢هـ وسرت النار إلى الصندوق والقبة الشريفة، وكذا الملبّن الذي على الضريحين، كما احترق الأثاث والفرش والمصاحف والكتب، فأمر الخليفة وزيره مؤيد الدين القميّ  
←

(١) المكوس: مفرد مكّس: وهو الضريبة التي تؤخذ من بائع السلع في الأسواق، وأصله الجباية. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٠/٦)

ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ الْمُسْتَنْصِرُ<sup>(١)</sup> فَشَادَ مَا يُزْهَى بِهِ مَنْ يُبْصِرُ  
 مِنْ قُبَّةِ ذَاتِ رِوَاقٍ يَنْجَلِي  
 وَمِنْ مَآذِنٍ<sup>(٢)</sup> لَدَيْهَا تَعْتَلِي  
 وَوَسَّعَ الْبَهُوَ وَزَادَ الرَّحْبَةَ<sup>(٣)</sup> بَهْدَمِ أَجْدَاثٍ<sup>(٤)</sup> بَتَلَّكَ التُّرْبَةَ  
 وَكَانَ أَحْمَدُ<sup>(٥)</sup> جِهَالَ الدِّينِ<sup>(٦)</sup> يَنْظُرُ فِي الْأَعْمَالِ لِلتَّمَكِينِ

→

بتعمير المشهد المقدّس، وفي أثناء التعميرات توفّي الخليفة في سنة ٦٢٣هـ ولم يفرغ منها، ولكن أتمّها ابنه الخليفة المستنصر بالله من بعده. (ينظر: الفخري في الآداب السلطانية: ٣٢٩، العراق قديماً وحديثاً: ١١٩، موسوعة العتبات المقدّسة/ قسم الكاظمين: ٢٠٦/١، تاريخ الإمامين الكاظمين عليه السلام: ٦٧)

(١) هو أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله ابن الناصر لدين الله، المستنصر بالله العباسي (٦٢٣ - ٦٤٠هـ)، بويغ بعد وفاة والده، فنشر العدل، وبثّ المعروف، وقرب العلماء والصلحاء، وبنى المساجد والمدارس والرباط، وأجرى العطايات، وقمع المتمرّدة، وعمّر بالحرمين دوراً للمرضى، وبعث إليها الأدوية، توفّي وله من العمر اثنتان وخمسون سنة. (ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٥٥/٢٣، فوات الوفيات: ٥٣٢/٢)

(٢) لا يخفى أنّ كلمة (مآذن) ممنوعة من الصرف، وقد صُرّفت للضرورة.

(٣) الرّحْب: الشيء الواسع، والرّحبة: ما اتّسع من الأرض. (ينظر: لسان العرب: ١/٤١٤)

(٤) الأجدّات: القبور. (ينظر: كتاب العين: ٧٣/٦)

(٥) لا يخفى أنّ كلمة (أحمد) ممنوعة من الصرف، وقد صُرّفت للضرورة الشرعية.

(٦) هو السيّد جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس العلوي الحسني، ←



اللوحة الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢١٧

فَتَمَّ فِي الْأَرْبَعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ بَعْدِ سِتِّ قَدْ مَضَتْ وَمِئِنَّا<sup>(١)(٢)</sup>

→

كان عالماً، فاضلاً، صالحاً، زاهداً، عابداً، ورعاً، فقيهاً، محدثاً، مدققاً، ثقة، شاعراً، جليل القدر، عظيم الشأن، من مشايخ العلامة الحلي وابن داود، من مؤلفاته كتاب (بشرى المحققين) و(عين العبرة في غيب العترة)، توفي سنة ٦٧٣هـ. وسيأتي ذكره في اللوحة الرابع ص ٣٩١.

(١) في المخطوط: (سيننا).

(٢) قام بالأمر بعد الخليفة الظاهر بالله ولده المستنصر بالله، فأكمل التعمير بأروع ممّا كان، حيث جعل للقبرين ملبناً وللمشهد أروقة عظيمة فخمة، وأمر بعمل صندوق خشبي من الساج الخاتم المرصع بالعاج، ونصبه على قبري الإمامين عليهما السلام.

والصندوق الساج المستنصري موجود في المتحف العراقي؛ لأنّ الشاه إسماعيل الصفوي<sup>(١)</sup> أرسل هذا الصندوق إلى المدائن، ونُصب على قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه، وعند تأسيس دار الآثار العراقية نُقل إليها، وعلى هذا الصندوق كُتبت عليها اسم المستنصر بالله، وفيه من حُسن الفن ودقائمه ما لا يوصف من تذهيب وتحسين، وتاريخه سنة ٦٢٤هـ.

ووضع من قناديل الذهب والفضة، والشمعانات، والمعلقات النفيسة، والستائر الشيء الكثير. (ينظر: العراق قديماً وحديثاً: ١١٩، تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام: ٦٦

- ٦٧، موسوعة المصطفى والعترة عليهما السلام: ٥١٢/١٣)

(١) ستأتي ترجمته في هذا اللوحة ص ٢٢٣.

ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ الْمُسْتَعْصِمُ<sup>(١)</sup> وَعَمَّرَ السَّوْرَ الَّذِي يَسْتَهْدِمُ  
فَوَجَدُوا بَرْزِيَّةً<sup>(٢)</sup> عَظِيمَةً مَمْلُوءَةً مِنْ سَكِّكَ قَدِيمَةً  
فَبَعْضُهَا مِنْ أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَبَعْضُهَا أَقْدَمُ فِي الْأَعْوَامِ  
فَاسْتَهْدَتِ الْمُلُوكُ وَالْأَشْرَافُ مِنْهُمْ وَاعْتِيَصَتْ بِهَا الْأَضْعَافُ  
وَاجْتَمَعَ الْمَالُ هُنَاكَ بِأَجَا<sup>(٣)</sup> فَقِيلَ لِلنَّقِيبِ: شِدْ مَا احْتَجَا  
فَعَمَّرَ الشَّعَائِرَ الشَّرِيفَةَ فِي زَمَنِ الْمُسْتَعْصِمِ الْخَلِيفَةَ

(١) هو أبو أحمد عبد الله بن منصور المستنصر ابن محمد الظاهر ابن أحمد الناصر، المستعصم بالله العباسي (٦٤٠ - ٦٥٦هـ)، آخر خلفاء الدولة العباسية في العراق، وُلِّيَ الخلافة بعد وفاة أبيه والدولة في شيخوختها، وكان فيه شُح، وقلة معرفة، وعدم تدبير، وحب للمال، وإهمال للأُمور، فألقى زمام الأُمور إلى الأُمراء والقواد، قُتِلَ على يد المغول، وبموته انقرضت دولة بني العباس في العراق. (ينظر: تاريخ الإسلام: ٢٥٨/٤٨، الوافي بالوفيات: ٣٤٣/١٧)

(٢) البرزئية: شبه فخارة ضخمة خضراء، ورُبَّما كانت من القوارير الثخان الواسعة الأفواه. (ينظر: لسان العرب: ٥٠/١٣)

(٣) البأج: التوحيد في الطريقة والقياس، كقولهم: الناس بأج واحد، أي شيء واحد، واجعل البأجات بأجاً واحداً، أي لوناً واحداً وضرباً واحداً. (ينظر: تاج العروس:

## في سنة السَّبْعِ والأربعينَا منْ بَعْدِ تَلْكَ السَّنَةِ في المِئِنَا<sup>(١)</sup>

(١) ذُكِرَ أَنَّ فِي شَهْرِ شَوَّالِ سَنَةِ ٦٤٦هـ كَثُرَتِ الأَمْطَارُ حَتَّى امْتَلَأَتِ البَلَالِيْعُ، وَتَعَطَّلَ عَلَى النَّاسِ مَعْظَمُ أَشْغَالِهِمْ، وَكَانَ ذَلِكَ عَامًا بِبَغْدَادَ، وَدَامَ حَتَّى مُنِعَ النَّاسُ عَنِ الزَّرْعِ، وَغَرَقَتِ القُرَى، وَهَدَمَتِ الدُّوْرَ، وَامْتَلَأَتِ الرِّبَابَاتُ، وَتَجَمَّعَ المَاءُ بِدَجْلَةِ، وَزَادَتِ زِيَادَةُ عَظِيْمَةً، وَغَرَّقَتِ الشُّطَّانِيَّاتِ بِالجَانِبِ الغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ، بِحَيْثُ إِنَّ الأُمْرَاءَ وَالوُزَرَ بِأَنْفُسِهِمْ نَزَلُوا وَحَمَلُوا جُرْزَ الحَطْبِ لِلسَّدِّ، وَكَذَا وَقَعَتِ قِطْعَةٌ مِنَ سُوْرِ المَشْهَدِ الكَاظِمِيِّ عَلَى سَاكِنِيهِ السَّلَامِ.

وَفِي ذِي الحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ نَفْسَهَا زَادَتِ دَجْلَةُ زِيَادَةً مَفْرُطَةً أَعْظَمَ مِنَ الأَوَّلِيِّ، وَأَحَاطَ المَاءُ بِبَغْدَادَ، أَمَّا الجَانِبُ الغَرْبِيُّ فَغَرِقَ بِأَسْرِهِ، وَهَدَمَ سُوْرَ المَشْهَدِ الكَاظِمِيِّ الشَّرِيفِ وَدُوْرِهِ، وَأَقَامَ المَاءُ عَلَى الضَّرِيحِينَ الشَّرِيفِينَ، بِحَيْثُ لَمْ يَظْهَرَ مِنَ الرَّمَامِينَ - الرَّمَانَةِ وَهِيَ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى قَفْصِ القَبْرِ - الَّتِي فِي أَعْلَى القَفْصِ لِلقَبْرِ الشَّرِيفِ سُوِي رُؤُوسِهَا. (يَنْظُرُ: كِتَابُ الحَوَادِثِ: ٢٧٢ - ٢٧٥، تَارِيخُ الإِسْلَامِ: ٣٨/٤٧)

وَفِي أَحْدَاثِ سَنَةِ ٦٤٧هـ أَمَرَ الخَلِيفَةُ المَسْتَعَصِمُ بِاللهِ بَعْمَارَةَ سُوْرِ مَشْهَدِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ (عليه السلام) فَلَمَّا شَرَعُوا فِي ذَلِكَ وَجَدُوا بَرِّيَّةً فِيهَا أَلْفَا دِرْهَمٍ قَدِيمَةً، مِنْهَا يُونَانِيَّةٌ عَلَيْهَا صُورٌ، وَمِنْهَا ضَرْبٌ بِبَغْدَادَ سَنَةَ نَيْفِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً<sup>(١)</sup>، وَمِنْهَا مَا هُوَ ضَرْبٌ وَاسِطٌ يِقَارِبُ هَذَا التَّارِيخِ، فَعَرَّضَتْ عَلَى الخَلِيفَةَ، فَأَمَرَ أَنْ تُصْرَفَ فِي عِمَارَةِ المَشْهَدِ، فَاشْتَرَاهَا النَّاسُ بِأَوْفَرِ الأَثْمَانِ، وَأَهْدَى مِنْهَا إِلَى الأَكْبَارِ، فَفَنَدُوا إِلَى المَشْهَدِ أَضْعَافَ مَا كَانَ يَحْمَلُ إِلَيْهِمْ. (يَنْظُرُ: كِتَابُ الحَوَادِثِ: ٢٨٨، مُوسُوْعَةُ المِصْطَفِيِّ وَالعَتْرَةُ (عليه السلام): ٥١٢/١٣)

(١) هُنَاكَ خِلَافٌ تَارِيخِي بَيْنَ المُؤَرِّخِينَ فِي تَحْدِيدِ سَنَةِ سَكِّ العِمْلَةِ بِبَغْدَادَ بَيْنَ سَنَةِ (١٣٩هـ) وَسَنَةِ (١٤٩هـ). فَذَكَرَ الدِّينُورِيُّ فِي (أَخْبَارِهِ) أَنَّهَا سَنَةُ ١٣٩هـ، وَذَكَرَ اليَعْقُوبِيُّ فِي (تَارِيخِهِ) أَنَّهَا سَنَةُ ١٤٥هـ، وَغَيْرُهُمَا ذَكَرَ غَيْرَ ذَلِكَ. (يَنْظُرُ: الأَخْبَارُ الطُّوَالُ: ٥٥٥، تَارِيخُ اليَعْقُوبِيِّ: ٣١٩/٢)

ثُمَّ أَقَامَ الْعَلْقَمِيُّ<sup>(١)</sup> مَا انشَعَتْ<sup>(٢)</sup> مِنْ طَرْفِ الْبَلَدَةِ لَا مِنْ الْجَدَثِ  
وَذَاكَ بَعْدَ مَا أَتَى التَّتَارُ وَعَمَّ بَغْدَادَ بِهَا التَّبَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَحَاوَلُوا الإِصْلَاحَ وَالتَّأْمِينَا فِي سَنَةِ السِّتِّ مَعَ الخُمْسِينَا<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو طالب مؤيد الدين محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن العلقمي، الأسدي الوزير، كان عالماً، فاضلاً، أديباً، يحب العلماء ويسدي إليهم المعروف، توفي ببغداد سنة ٦٥٦هـ، وله من العمر ثلاث وستون سنة، ودُفن في مشهد الإمام موسى ابن جعفر (عليه السلام)، فأمر السلطان هولوكو أن يكون ابنه عز الدين أبو الفضل وزيراً بعده. (ينظر: الفخري في الآداب السلطانية: ٣٣٧، كتاب الحوادث: ٣٦٢، ٣٦٤ - ٣٦٥، أعيان الشيعة: ٨٢/٩)

(٢) انشعت: تفرّق وانتشر. (ينظر: لسان العرب: ١٦٠/٢)

(٣) التّبار: الهلاك والتدمير. (ينظر: لسان العرب: ٨٨/٤)

(٤) في سنة ٦٥٦هـ أخذت التتار بغداد، وقتلوا أكثر أهلها، ووضع السيف في أهل بغداد يوم الاثنين خامس شهر صفر، واستمرّ التتار بقتل وسلب ونهب وأسر وتعذيب للناس في بغداد بأنواع العذاب، واستخرجوا الأموال منهم بأليم العقاب مدّة أربعين يوماً، فقتلوا الرجال والنساء والصبيان والأطفال، ولم ينج من أهل البلد إلا القليل، وأحرقت المحلّات والأسواق والبيوت وجامع الخليفة، ووصلت النار إلى مشهد الكاظمين (عليه السلام)، وعبثت في المشهد الشريف، وكانت القتلى في الدروب والأسواق كالتلّول، وحينئذ التمس أعيان الناس الأمان من هولوكو، فأمنهم وأمر أتباعه أن يكفوا عن القتل والسلب، وأمر الناس بالاستقرار واشتغالهم بكسبهم، فخرج ←

→

من نجا من سيوفهم كالموتى إذا خرجوا من القبور يوم النشور من الخوف والجوع والبرد. (ينظر: البداية والنهاية: ٢٣٥/١٣ - ٢٣٦، كتاب الحوادث: ٣٥٩ - ٣٦٠، العراق بين احتلالين: ١٩٥/١ - ١٩٧)

وقد أمر الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي بإصلاح الأضرار التي أصابت المرقد المقدس، وفي ذلك يقول السيد عبد الرزاق الحسني: «وقد أصاب المشهد الكاظمي في أيام هولاء سنة ٦٥٦هـ شيء من التخريب، فأمر بإصلاحه مؤيد الدين محمد ابن العلقمي». (العراق قديماً وحديثاً: ١٢٠)

وفضلاً على ذلك - وإن لم يذكره الناظم رحمته - لما وُلِّي علاء الدين عطاء ملك الجويني<sup>(١)</sup> الوزارة سنة ٦٥٧هـ من قبل هولاء، قام بترميم المشهد الشريف، وزين الجدران من داخل الروضة وخارجها، والرواق والصحن بالقاشاني النفيس، وزاد في الزينة والمعلقات وغيرها. (ينظر: تاريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام: ٧١)

(١) هو أبو المظفر علاء الدين ابن صاحب بهاء الدين الجويني الصدر المعظم، كان جليل الشأن، وصاحب إحسان إلى العلماء والصلحاء، وله نظر في العلوم الأدبية والعقلية، وكان له خبرة بالأموال وعمارة البلاد، تنقل في المناصب إلى أن وُلِّي العراق سنة ٦٥٧هـ، فاستوطنها وعمّر النواحي، وسدّ البثوق - أي المواضع التي حفرها الماء - وساق الماء من الفرات إلى النجف، وعمل رباطاً بالمشهد، قام بجمع تاريخ للمغول باللغة الفارسية سمّاه (جهان گشاي) ومعناه (غازي العالم) أو (فاتح العالم)، وله رسائل جيّدة وأشعار حسنة، تجاوزت مدّة ولايته على بغداد العشرين سنة، توفّي سنة ٦٨١هـ، ودفن في تبريز. (ينظر: كتاب الحوادث: ٤٦٠، تاريخ الإسلام: ٨٣/٥١)

ثم بنى فيها أويس بن الحسن<sup>(١)</sup> وأصلح الذي عثا فيه الزمن  
 وشاد صندوقين للطهرين وقبتيين ومنازتيين  
 وعمل الصندوق من رخامة لطيفة منحوتة الضخامة  
 وزين الروضة في كاشانبي ومكتتب في سور القرآن  
 وعمّر الرواق والرباطا<sup>(٢)</sup> في الصحن حتى أشبه الساباطا<sup>(٣)</sup>

(١) هو الأمير الشيخ أويس ابن الأمير الشيخ حسن ابن الأمير حسين ابن الأمير آق بوقا بن إيلخان (٧٥٧ - ٧٧٦هـ)، ويقال: إيلكان الإيلخاني، صاحب تبريز وبغداد، كان ملكاً لطيف الطبع، كريم الأخلاق، وهو الذي عمّر مرقد الإمام الحسين عليه السلام سنة ٧٦٢هـ.

توفي سنة ٧٧٦هـ في تبريز، وله من العمر نيف وثلاثون سنة. (ينظر: أعيان الشيعة: ٥١٢/٣، تاريخ العراق بين احتلالين: ١٥٢/٢ - ١٥٤، بغداد خلفاؤها وولاتها: ٩٨).

(٢) الرباط: أُطلق في صدر الإسلام على رباط الخيل، ثم تطور المعنى الاصطلاحي للرباط في العصور الإسلامية وأخذ تطلق عليه تعريفات كثيرة تلائم الواجب الذي كانت تؤدّيه تلك الرُّبُط، ومن هذه التعريفات التي أطلقت على الرُّبُط هي: تلك المباني المحصنة التي يُربط فيها جماعة من المسلمين؛ بهدف الجهاد في سبيل الله والدفاع عن أرض الإسلام ضدّ أعدائهم، أمّا من الناحية الدينية فصار الرباط يطلق على المكان الذي يُربط فيه الصوفية للعبادة، والانقطاع إلى الله تعالى، والتوبة، ومجاهدة النفس والحدّ من شهواتها، وصارت أيضاً الربط مأوىً للعاجزين واليتامى والفقراء. (ينظر: الربط الصوفية البغدادية: ٦، الربط والتكايا البغدادية في العهد العثماني: ١٣)

(٣) الساباط: سقيفة بين حائطين، أو بين دارين. (ينظر: لسان العرب: ٣١١/٧)

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٢٣

وَأَطْلَقَ الْمَالَ لِمَنْ قَدَّ سَدْنَا      وَمَنْ بِهَامِنْ عَلَوِيٍّ سَكْنَا  
فِي التَّسْعِ وَالسَّتِينَ وَالسَّبْعِمِئَةِ      أُرِّخَ (أَنْعِمَ لِأُوَيْسِ التَّهْنِيَةِ)<sup>(١)(٢)</sup>  
ثُمَّ أَتَى إِسْمَاعِيلُ نَجْلُ حَيْدَرِ      الصَّفْوِيِّ الْأَرْدَبِيلِيِّ السَّرِيِّ<sup>(٣)</sup>

(١) ٧٦٩. (منه جرحه)

(٢) في سنة ٧٦٥هـ، حصل طغيان عظيم بدجلة، وعمّ الغرق بغداد، وهدمت الدور والأسواق، وعبث الماء في مشهد الكاظمين (عليه السلام) ونتج إثر ذلك أضرار كثيرة بقيت على حالها، حتى جاء السلطان أُويس بن الحسن الجلائري، فقام سنة ٧٦٩هـ بتعمير ما كان يحتاج إلى ذلك وترميمه.

فعمّر الرواق والصحن، وبنى هناك رباطاً لاستراحة الزائرين، ووضع صندوقين من الخاتم على المرقدين الأنورين، عليهما النقوش الجميلة، والكتائب الجليلة من الآيات القرآنية وغيرها، وكذلك زين الروضة بالقاشاني البديع، وبنى قبتين ومنارتين رفيعتين، وبذل الأموال الكثيرة لخدّام الروضة والفقراء الساكنين في المشهد، وبنى لهم بعض البيوت، وأصلح ما يحتاج إلى الإصلاح من الدور. (ينظر: تاريخ الإمامين الكاظمين (عليه السلام) ٧١، العراق قديماً وحديثاً: ١٢٠، تاريخ المشهد الكاظمي: ٥٢ - ٥٣)

(٣) إسماعيل الصفوي: هو الشاه إسماعيل الأول (٩٠٦ - ٩٣٠هـ) ابن السلطان حيدر ابن السلطان شيخ جنيد المقتول ابن السلطان شيخ إبراهيم ابن الخواجة علي المشهور بسياه بوش ابن الشيخ صدر الدين موسى ابن الشيخ صفى الدين إسحاق - مؤسس العائلة الصفوية - ابن السيّد أمين الدين جبرئيل الأردبيلي الموسوي الذي ينتهى نسبه إلى حمزة ابن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

فشادَ فيما شادَ تلكَ القبّةُ      وزاتمَ فازدانَ فيها رتّبتهُ  
وأحكَمَ الأساسَ بالدّعامِ      وروّقَ الرّواقَ بالرّخامِ  
وجدّدَ البهوَبَها ووسّعا      وصيّرَ المنارَتَيْنِ أربعاً  
وزانَ صندوقَيْنِ للقبرَيْنِ      بزينةٍ تملأُ كلَّ عينِ  
وناطَ<sup>(١)</sup> في المناطِقِ الكتابِبا      وفصّصَ الأبوابَ والأعتابِبا  
وجعَلَ الرّوضةَ بالحِزْنِ تُحفَ      وزادَ ما كانَ هناكَ منُ تحفِ  
ونظّمَ الصّحنَ لها بالحُسنِ      وحوّلَ الرّباطَ خلفَ الصّحنِ

→

ظهرت دولتهم بعد وفاة حسن الطويل ملك تبريز، وهم من أهل أردبيل، وبعضهم يقول: إنّ مؤسس دولتهم هو السلطان حيدر، ثمّ خلفه أولاده، ولكن المؤرخين يعدّون أولهم الشاه إسماعيل؛ لأنّ قوّة الدولة كانت في زمانه، وهو الذي أظهر مذهب الإمامية في إيران، وأمر بقول: (حي على خير العمل) في الأذان، وكان يفتخر بترويج مذهب الإمامية وتأييده، توفّي وله من العمر ثماني وثلاثون سنة تقريباً، ومدّة ملكه (٢٤) سنة، ودُفن في سنة ٩٣٠هـ، مقبرة جدّه بأردبيل، (ينظر: الكنى والألقاب: ٢/ ٤٢٤، أعيان الشيعة: ٣/ ٣٢١ - ٣٢٢، بغداد خلفاؤها وولاتها: ١٣٥)

والسري: العالي المنزلة. (ينظر: لسان العرب: ١٤/ ٣٧٧ - ٣٧٨)

(١) ناط الشيء ينوطه نوطاً، أي علّقه. (ينظر: الصحاح: ٣/ ١١٦٥)، ويظهر أنّ الشاه إسماعيل الصفوي زيّن جدران المرقد الكاظمي المقدّس بآيات من القرآن الكريم.



اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٢٥

وَأُرِّخَ الْوَقْتَ لِعَظْمِ الشَّانِ وَكُتِبَ اسْمُهُ عَلَى الْكَاشَانِي  
فِي السِّتِّ وَالْعِشْرِينَ وَالتَّسْعِمَةَ<sup>(١)</sup> كَمَا تَرَاهَا فِي الرَّوَّاقِ مُنْبِئَةً<sup>(٢)</sup>

(١) في المطبوع (والخمسمة)، وما أثبتناه من المخطوط.

(٢) حكم الشاه إسماعيل الأول بغداد سنة ٩١٤هـ، وشرع بعد استقرار الأوضاع بتجديد عمارة مشهد الكاظمين (عليه السلام) وإحكام بنائها، فقلع البناء القديم من أساسه، وقام بوضع حجر الأساس لبناء محكم متين للروضة والرواق والصحن، وجدّ في تزيينه من الداخل والخارج بالقاشاني الملون، ثم بنى القبّتين الشريفتين بطراز جميل، وزيّنهما بالقاشاني المعرّق، وعوّض المنارتين بأربع منائر، إلا أنّ بناءها قد توقّف بعد أن ارتفعوا بها قليلاً عن سطح الروضة، وأمر ببناء المسجد المعروف بالجامع الصفوي شمال الروضة، وبنى حجرات في الصحن الشريف - بعد توسعته - لطلبة العلم والزائرين، وفضّض أبواب الروضة المطهّرة بصفائح من الفضة الخالصة.

وأخيراً أمر بصنع صندوقين من الخاتم المرصّع بالعاج، ومزّينين بنقوش جميلة، وكتابات بدیعة نُصبا على القبرين الأنورين بدلاً من الصندوق الذي وضعه المستنصر بالله، الذي أمر الشاه إسماعيل بإرساله إلى المدائن ليوضع على قبر الصحابي الجليل سلمان المحمّدي (عليه السلام)<sup>(١)</sup>، كما مرّ بيانه سابقاً.

كما أهدى الشاه الصفوي قناديل الذهب والفضّة والمعلّقات النفیسة، فعُلّقت في سقف الروضة، وفرّش أرضية الروضة والرواق حولها بالسجّاد الثمين، وتمّت معظم

(١) هو أبو عبدالله سلمان المحمّدي مولى رسول الله ﷺ، كانت له منزلة عظيمة في الإسلام، قال رسول الله ﷺ في حقّه: «سلمان منّا أهل البيت»، وكان من حوارِي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، توفّي سنة ٣٦هـ. (ينظر: الطبقات الكبرى: ٣١٨/٧، رجال الطوسي: ٦٥)

ثُمَّ أَتَى الْعَبَّاسُ <sup>(١)</sup> أَعْنِي الصَّفْوِيَّ فَشَيَّدَ الْقِبَابَ فِيهَا تَحْتَوِي  
مِنَ الضَّرِيحِ وَمِنَ الرُّوَّاقِ وَالصَّحْنِ وَالْأَفْنِيَةِ الرَّوَّاقِي  
إِذِ الْحُرُوبُ أَصْدَأَتْ صَقَالَهَا <sup>(٢)</sup> وَلَمْ تَدَعْ مِنْ أَحَدٍ يَرْقَى لَهَا

→

أعمال البناء الأساسية والتزيين والخدمات الأخر سنة ٩٢٦هـ، كما جاء في نصّ  
الكتابة التي على قاشاني الباب الشرقي.

وأما الجامع الصفوي والروضة المباركة فلم ينته العمل بهما إلا في سنة ٩٣٥هـ.  
(ينظر: العراق قديماً وحديثاً: ١٢٠، تاريخ المشهد الكاظمي: ٥٥، موسوعة  
المصطفى والعترة ﷺ: ٥١٣/١٣)

(١) هو الشاه عباس الصفوي (١٠٣٢ - ١٠٣٨هـ)، حفيد الشاه طهماسب، تولّى السلطة بعد  
أبيه السلطان خدابنده، واعتنى بالتنظيمات العسكرية وقمع الثوار والعُصاة في داخل  
مملكته، وكانت مدّة حكمه في بغداد مليئة بالحروب والغزوات، وهذا كلّ لم يقعه  
عن إحياء الشعائر الدينية. وله آثار باقية حتّى اليوم في مشاهد الأئمّة بالعراق وإيران،  
وهو الذي بنى الحضرة العلوية المقدّسة في النجف وصحنها. (ينظر: الشيعة في  
الميزان: ١٧٩ - ١٨٢، العراق بين احتلالين: ٢١٨/٤، بغداد خلفاؤها وولاتها: ١٧٣)

(٢) صدأ: الصدأ: شقرة تضرب إلى السواد الغالب، وصدأ الحديد: وسخه. (ينظر:  
لسان العرب: ١٠٨/١ - ١٠٩)

الصقل: الجلاء. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٠/١١)، وأراد الشاعر أنّ الحروب منعت من  
صيانة الضريح والرواق والصحن بعد أن تعرّض للغارات والإهمال بسببها.

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٢٧

فَعَمِلَ الشَّبَّاءُ مِنْ فَوَلَادِهِ لِيرَبَّاءَ<sup>(١)</sup> الصَّنَدُوقَ عَنِ مُحَاذٍ<sup>(٢)</sup>  
وَشَادَ خَلْفَ الرُّوضَتَيْنِ جَامِعاً فِي الصَّحْنِ عَنِ مَدَارِهِ مُمَانِعاً<sup>(٣)</sup>  
لَهُ أُسَاطِينٌ<sup>(٤)</sup> ضَخَامُ البُؤْدُنِ يَشْتَبُهُ الرَّأْيِيُّ لَهَا بِالْفُؤْدُنِ  
فِي الاثْتَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً وَالْأَلْفِ أَرْخَ (دَبَجَتْ مُسْتَحْسَنَةً)<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup>

(١) يربأ: يحفظ. (ينظر: لسان العرب: ٨٢/١)

(٢) محاذ: أي مستحوذ ومستولي عليه. (ينظر: لسان العرب: ٤٨٧/٣)

(٣) لم نقف - بحدود ما أطلعنا عليه - على أنّ الشاه عباساً الصفوي بنى مسجداً في الروضة الكاظمية.

(٤) أساطين: جمع سطن وهي الأسطوانة: أي السارية، والغالب عليها أنّها تكون من بناء القواعد التي تعمده. (ينظر: لسان العرب: ٣٦١/٣)

ولا يخفى أنّ كلمة (أساطين) ممنوعة من الصرف، وقد صُرِّفَت للضرورة.

(٥) ١٠٣٢. (منه جليل)

(٦) في سنة ١٠٣٢ هـ فتح الشاه عباس الصفوي بغداد ثانية، وفيها زار المشهد الكاظمي، وأمر بإعادة وتشيد ما خربته الحروب والفتن، فأمر أن يُصنع للكاظمين (عليه السلام) ضريح من الفولاذ؛ لحفظ الصندوق الخاتم من غوائل النهب والسلب في أثناء معارك الفوضى أو هجوم العشائر على البلدة، فصُنِعَ ووضع على الصندوقين الكريمين، وعلّق بعض النفائس والمعلقات في الروضة، وزين الرواق والروضة بشيء من الزينة فوق ما كان لها. (ينظر: العراق قديماً وحديثاً: ١٢٠، تاريخ الإمامين الكاظمين (عليه السلام) ٧٤، موسوعة المصطفى والعترة (عليه السلام) ٤٦٠/١١)

ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ طَهْمَاسِبُ<sup>(١)</sup> فَشَيْدَ الْبِنَائِ بِمَا يَنَاسِبُ  
 وَصَغَرَ الْمَنَائِرَ الرَّوَابِي<sup>(٢)</sup> حَذْرًا عَلَى دَعَائِمِ الْقَبَابِ  
 وَأَثَلَ<sup>(٣)</sup> الْأَسَاسَ وَالِدُّعَامَا وَفَوْقَهَا الْمَنَائِرَ الْعِظَامَا  
 فَأَصْبَحَتْ ثَمَانِيًا تَعْيِينَا وَذَاكَ فِي الْخُمْسِ وَالْأَرْبَعِينَا  
 مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ مِنْ سَنِيِّ الْهَجْرَةِ فَأَرْخُوا (أَبْقَى بِذَاكَ أَجْرَةً)<sup>(٤)(٥)</sup>

(١) كذا ذكر الناظم رحمته، وهو خلاف المشهور؛ لأنّ الشاه طهماسب الأول ابن الشاه إسماعيل حكم بعد أبيه في حدود سنة ٩٣٠هـ، وملك (٥٤) سنة، وكذا الشاه طهماسب الثاني ابن الشاه حسين الصفوي، فإنه حكم بعد تنازل أبيه له سنة ١١٣٩هـ.

أما المشار إلى أعماله في المتن فهو الشاه صفي الصفوي الأول نجل الميرزا سام نجل الشاه عباس الصفوي الأول، جلس على سرير السلطنة بعد جدّه الشاه عباس الصفوي (١٠٣٨ - ١٠٥٢هـ)، وكان ملكاً حازماً عالماً بتدبير المملكة، خبيراً بأوضاع السياسة، ترّبع على كرسي السلطنة أربعة عشر عاماً، توفي في كاشان سنة ١٠٥٢هـ، وحُمل نعشه إلى قم المقدّسة فدُفن فيها. (ينظر: دوائر المعارف: ٥٨)

(٢) الربوة: هو كلّ ما ارتفع من الأرض. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٦/١٤)

ذكرت المصادر أنّ الشاه صفي الدين زاد أربع منائرٍ أُخر في زوايا سطح الروضة المقدّسة، لكنّها صغيرة قياساً بالأربع العظام الأولى؛ حفاظاً على دعائم الحرم من التصدّع، كما سيأتي بيانه لاحقاً.

(٣) أثّل: ثبت. (ينظر: لسان العرب: ٩/١١)

(٤) ١٠٤٥. (منه رحمته)

(٥) في سنة ١٠٤٢هـ زادت دجلة زيادة هائلة، وحدث إثر ذلك فيضان عظيم تضرّرت  
 ←

ثُمَّ تَوَلَّى النَّاصِرُ الْقَاجَارِيُّ<sup>(١)</sup> وَسَكَبَ الْمَالَ كَمَا جَارِ  
فَفَضَّضَ الشُّبَّانَكَ بِاللُّجَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَذَهَبَ الْقَبَابَ فِي ثَوْبَيْنِ  
وَزَيَّنَ الْمَنَائِرَ الرَّشِيقَةَ وَالْبَهُوَّ بِالْتَّيْرِ<sup>(٣)</sup> عَلَى الْحَقِيقَةِ

→

من جرّائه بغداد والكازمية، ومنها مرقد الإمامين (عليه السلام) فأصيب بأضرار كثيرة؛ لذا أمر  
الشاه صفي الصفوي المتوفى سنة ١٠٥٢هـ بترميم ما خرّبه المياه من الروضة  
والرّواق والصحن.

وفي سنة ١٠٤٥هـ أمر الشاه صفي الدين بإحكام بناء المنائر الأربع التي بدأها الشاه  
إسماعيل الأوّل، وزاد أربع منائرٍ أُخرٍ صغيرة في زوايا سطح الروضة المقدّسة.  
(ينظر: العراق قديماً وحديثاً: ١٢٠، تاريخ المشهد الكاظمي: ٩٠، موسوعة  
المصطفى والعترة (٥١٥/١٣))

(١) هو ناصر الدين شاه، أحمد بن محمّد شاه ابن عباس ميرزا ابن فتح علي شاه  
القاچاري (١٢٦٤ - ١٣١٣هـ)، أحد ملوك إيران، وُلد في صفر سنة ١٢٤٧هـ، اعتلى  
العرش في جو تسوده الاضطرابات والفتن الداخلية، وعلى الرغم من كونه متمرساً  
في شؤون الإدارة، ومن الدّهاة في أمور السياسة، فإنّ مدّة حكمه لم تسفر عن أي  
تغيير إيجابي في الأمور السياسية والاقتصادية والاجتماعية، اغتيل سنة ١٣١٣هـ في  
مشهد السيّد عبد العظيم الحسيني قُرب طهران ودُفن هناك. (ينظر: أعيان الشيعة:  
١٢٠/٣، موسوعة تاريخ إيران السياسي: ٢٤٨/٣ - ٢٥٢)

(٢) اللّجين: الفضة. (ينظر: تاج العروس: ٥٠٢/١٨)

(٣) التّير: الذهب. (ينظر: لسان العرب: ٨٨/٤)

ورخّم الروضة والرواقا والصحن بالذي صفا وراقا  
ودبّج<sup>(١)</sup> الروض بكلّ سطرٍ حكي لنا الزهور غب<sup>(٣)</sup> قُطِر<sup>(٤)</sup>  
لدى الثلاث والثمانين سنة والمتّين بعد ألف بينة  
من قبل أن يزور ذاك المَرَكزا بأربع فأرخوا (اعتاض جزا)<sup>(٥)(٦)</sup>

(١) دبّج: نقش وزين. (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٦٢)

(٢) حكي: حكي فعله وحاكاه إذا فعل مثل فعله، والمحاكاة المشاكلة. (ينظر: مختار الصحاح: ٨٥)

(٣) غب: أي أنّ لهذا العطر معبّة طيبة أي: عاقبة. (ينظر: لسان العرب: ١/٦٣٥)

(٤) القُطِر: العود الذي يتبخر به. (ينظر: الصحاح: ٢/٧٩٥)

ولعلّ مقصود الناظم رحمته من البيت أنّ الزهور المنقوشة على الجدران حاكت وشابهت انتشار رائحة البخور، فكأنّها ملأت كلّ آفاق المشهد، مثلما يملؤه عطر البخور.

(٥) ١٢٨٣. (منه رحمته)

(٦) في سنة ١٢٧٠هـ أرسل ناصر الدين شاه القاجاري أحد علماء عصره، وهو الشيخ عبد الحسين الطهراني المشتهر بـ(شيخ العراقيين)<sup>(١)</sup> إلى العراق للإشراف على تنفيذ  
←

---

(١) هو الشيخ عبد الحسين الطهراني الحائري الملقّب بـ(شيخ العراقيين)، كان عالماً، فقيهاً، أصولياً، رجالياً، أديباً حافظاً للشعر العربي، هاجر من طهران إلى النجف الأشرف ودرس على علمائها، ورجع إلى طهران فرأس وتصدّر فيها وتقدّم عند الشاه ووزرائه، ثمّ خرج منها بأهله وسكن كربلاء، وفوض الشاه إليه عمارة المشاهد في كربلاء، توفي سنة ١٢٨٦هـ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣/٢٢٨، أعيان الشيعة: ٧/٤٣٨)

→

مخطّط عمراني واسع للعبّات المقدّسة من تجديد وإصلاح وتجميل، وخوّله التحويل الكامل في الصرف والتصرّف، وفي سنة ١٢٨١هـ بدأت الأعمال العمرانية في المشهد الكاظمي، بعد إجراء الإصلاحات المطلوبة في المشهد بروضته وأروقته وإيوانيه، وأصبح آيةً في الفنّ والجمال والإبداع والإحكام.

وكان من جملة تلك الإصلاحات إحكام أُسس جدرانه من قعرها المتّصل بالماء إلى الأعلى، وتجديد الواجهة الخارجية من جدران الحرم، وتغشية الجدران بالطابوق الكاشاني، وتأسيس دكّتين كبيرتين أمام الحرم متّصلتين به من جهتيه الجنوبية والشرقية وتبليطهما بالمرمر، وبناء مداخل في أطراف هاتين الدكّتين؛ لإيداع الزائرين أحذيتهم وأماناتهم فيها.

ثمّ تمّ اختيار الدكّة الشرقية لرفع سقف عليها يقوم على (٢٢) عموداً خشبياً، وأُطلق على المجموع اسم (طارمة باب المراد)، ثمّ دُهب الإيوان الكبير الواقع وسط (الطارمة) الشرقية بما زاد من الذهب الذي دُهبّت به قبة العسكرين (عليه السلام) في سامراء، وقد انتهى العمل من كلّ ذلك سنة ١٢٨٥هـ.

وقد نظم الشيخ جابر الكاظمي قصيدةً بمناسبة بدء تنفيذ هذه الأعمال، قال فيها:

أَضَحَّتْ بِسَاحَتِهَا الْأَمْلاكَ قَائِمَةً      تَدْعُو لِمَبْتَهْلِ اللَّهِ بِكَأَمٍّ  
وَكَمْ مِنَ الْمَالِ الْعَالِينَ مِنْ فَرَقٍ      تَوْمُهُا كَلَّ إِصْبَاحٍ وَإِمْسَاءٍ  
بِهَا أَصَابَ الْأَمَانِي كُلُّ ذِي أَمَلٍ      مِنَّا وَعَنَّا أَزَالَتْ كُلَّ غَمٍّ  
وَجَاوَزَتْ قُبَّبَ الْأَفْلَاكِ فِي قِمَمٍ      قِيَابُهُمْ حِينَ جَاوَزَتْ شَأَوْ جَوَازِ

←

→

ويقول في ختامها مؤرخاً عام الشروع بالعمل:

قُلْ لِلْمَنِيِّينَ رُشْدًا مِنْ مَوْرَخِهِ (نادُوا المهيمِنَ هذا طورُ سَيْنَاءِ)

١٢٨١هـ

(ديوان جابر الكاظمي: ٢٨ - ٣١)

وفي أثناء هذه المدّة نُصِبَ أوّل بابٍ فضّي في المشهد، وهو الباب الواقع بين الروضة والرواق الجنوبي، وكان ذلك سنة ١٢٨٠هـ، وقد تبرّع به الأمير أبو المظفر الملقّب بالعماد.

ثمّ نُصِبَ الباب الفضّي الواقع بين الرواق الجنوبي والإيوان القبلي سنة ١٢٨٤هـ، وقد تبرّع به الحاج السيّد ميرزا بابا الأصطهباناتي.

ونُصِبَ في العام نفسه باب فضّي آخر يقع بين الروضة الكاظمية والرواق الشرقي، وقد تبرّع به محسن خان ابن عبدالله خان.

وفي سنة ١٢٨٤هـ بدأ العمل في تشييد سقف للدكّة الجنوبية على نفقة (الحاج حسين الجرجفي البغدادي)<sup>(١)</sup> المتوفّي سنة ١٢٨٥هـ، وقد قام السقف على (١٤) ←

(١) الحاج حسين الجرجفي: هو الحاج حسين ابن الحاج حسن البغدادي الملقّب بالجرجفي، من تجّار عصره المشاهير، وكان ينوي القيام بتشيد الصحن الكاظمي من ماله الخاص ولكنّ الأجل لم يمهلّه، وكان عقيماً لم يُعقب، سافر إلى سوريا سنة ١٢٣٨هـ وسكنها (١٤) عاماً فراراً من مظالم والي بغداد داود باشا وضرائب المجحفّة على التجّار، توفّي سنة (١٢٨٥ أو ١٢٨٧هـ) عن عمر تجاوز المائة، ودُفِنَ في المشهد الكاظمي في الإيوان الذي شيّده (طارمة باب القبلة) على يمين الداخل إلى الرواق القبلي. (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٠٦/الهامش)



→

عموداً من الخشب. (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٠٤ - ١٠٦، العراق قديماً وحدثاً: ١٢٠ - ١٢١، موسوعة العتبات المقدسة / قسم الكاظميين: ٢١٠/١)

ومن ضمن التعميرات التي حظي بها المشهد الكاظمي المقدس خلال تلك المدة، والتي لم يتطرق إليها الناظم رحمته هي ما سنوردها بحسب التسلسل الزمني:

تعمير الحاجب شباشي<sup>(١)</sup>، وكان ذلك في حدود سنة (٣٧٦هـ)، وشباشي اسم تركي ومعناه قائد الجيش، وهو أول تعمير في المشهد الكاظمي، نصّ على هذا التعمير السيّد عبد الكريم بن طاوس (ت ٦٩٣هـ) في كتابه فرحة الغري: ٩٦، حيث قال: (والذي بنى مشهد الكرخ الحاجب شباشي مولى شرف الدولة أبي الفوارس ابن عضد الدولة<sup>(٢)</sup>، وساق الماء إلى مشهد موسى بن جعفر عليه السلام). ولكن السيّد عبد الكريم رحمته لم ينصّ على تاريخ البناء، والظاهر أنّه كان على أثر ورود أبي الفوارس شرف الدولة إلى بغداد سنة ٣٧٦هـ. (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٤٤-١٤٥) ←

(١) شباشي الحاجب يكتى أبا طاهر المشطب مولى شرف الدولة أبي الفوارس بن عضد الدولة، لقبه بهاء الدولة أبو نصر بالسعيد ذي العضدين، أشرف على مراعاة أمور الأتراك ببغداد. كان كثير الصدقة فائض المعروف حتى أنّ أهل بغداد إذا رأوا من لبس قميصاً جديداً قالوا: رحم الله السعيد؛ لأنّه كان يكسو اليتامى والضعفاء، توفّي في شوال سنة ٤٠٨هـ، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل في تربة معروفة به. وسيأتي ذكره في اللوح السادس: ص ٤٥٣.

(٢) شرف الدولة أبو الفوارس ابن عضد الدولة الديلمي وصل إلى بغداد في شهر رمضان سنة ٣٧٦هـ، توفّي وحُمِل إلى مشهد أمير المؤمنين علي عليه السلام فدفن به، وكان ذلك سنة (٣٧٩هـ)، وكانت إمارته بالعراق سنتين وثمانية أشهر، وكان عمره ثمانين وعشرين سنة وخمسة أشهر (ينظر: الكامل في التاريخ: ٤٩/٩، ٦١-٦٢).

→

وفي سنة ٩٧٨هـ قام السلطان سليم العثماني بتعمير أول منارة في المشهد الكاظمي، وهي المنارة الواقعة شرقي الحرم الشمالي، حيث كانت مبنية كالمناير الأخرى في جملة التعمير الصفوي، وقائمة فوق سطح الحرم بأكثر من متر، فأتمها لأنه رآها واسطة بين الحرم الكاظمي والجامع الصفوي، فأقيمت على أحسن صورة من الاتقان، وكانت مكشوفة فوق رأس المؤذن، ثم سقفت سنة ١٢٠٧هـ. (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٢١)

وفي سنة ١١١٥هـ أهدى خاتمة الملوك الصفوية في إيران الشاه حسين الصفوي ضريحاً فولاذياً، أرسله من إصفهان إلى الكاظمية، وعين لنقله وفداً عظيماً، ووردوا به مشهد الكاظمين في شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة، وأجري لتليسه ونصبه على المرقدين احتفال عظيم. (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٢٢)

وفي سنة ١١٢٩هـ جدّد الوزير حسن باشا مسقف الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) والظاهر أنه كان بصفة ترميم وإصلاح دعا إليه تقادم العهد بالترميم الصفوي، وكان حسن باشا والياً على بغداد من سنة ١١١٦ إلى سنة ١١٣٥هـ، حيث كانت له إصلاحات حسنة. (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٢٤)

←

→

وفي سنة ١٢٠٧هـ قام السلطان محمد خان رأس الملوك القاجارية<sup>(١)</sup> بتميم المنائر الكبار الثلاث في المشهد الكاظمي، وهي اللتان في جهة غربي الحرم والتي في جنوبه الشرقي، لأنَّ الرابعة كان قد أتمها السلطان سليم العثماني كما تقدّم، فأقيمت هذه الثلاثة على مثال الأولى، ثم ظللوا أحواضها التي يقف فيها المؤذن بالسقوف لتقيه من الشمس والمطر، وكذلك سقّفوا المنارة السليمية. وفي السنة المذكورة نفسها قام السلطان محمد خان بتأسيس صحن واسع يحف بالحرم المطهر من جهاته الثلاثة الشرق والغرب والجنوب، أمّا الجهة الشمالية فموصولة بالجامع الصفوي الكبير. (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٢٤)

وفي سنة ١٢٢٩هـ قام السلطان فتح علي شاه القاجاري<sup>(٢)</sup> ملك إيران وبمباشرة وكيله ←

(١) السلطان محمد خان (١١٩٣-١٢١٢هـ) ابن محمد حسن خان ابن فتح علي خان من الأسرة القاجارية الكبيرة التي سكنت بلاد أسترآباد وشمالي إيران. وُلد سنة ١١٥٥هـ وجلس على سرير السلطنة سنة ١١٩٣هـ، له آثار كثيرة من جملتها تذهيب قبة الإمام الحسين عليه السلام وكان تمامها سنة ١٢١١هـ قُتل في قلعه شوش بيد بعض غلمانه وخدمته سنة ١٢١٢هـ، ونُقِل جسده إلى المشهد المرتضوي ودُفن به، ومدّة سلطنته (١٨) عاماً، وعمره (٥٦) سنة. (ينظر: دوائر المعارف: ٦١)

(٢) السلطان فتح علي شاه (١٢١٢-١٢٥٠هـ) ابن حسين قلي خان ابن محمد حسن خان القاجاري، وهو ثاني الملوك القاجاريين، لما بلغه قتل عمّه الملك في شيراز توجه إلى طهران وأحمد نيران الفتن، وفي سنة ١٢١٢هـ أعلن توليه المُلْك، وكان مُكرماً للعلم والعلماء، وفي أيامه راج سوق الأدب وظهر الشعراء البارعون، ومن آثاره تذهيب أبواب الصحن والقبة المنورة في الحائر، وتفضيض الضريح الحسيني، وبناء مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام، وتذهيب قبة السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في قم، وبناء صحن واسع لها، وبناء صحن مشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، توفي ١٩ جمادى الآخرة من سنة ١٢٥٠هـ، ودُفن في قم المشرفة. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٩١/٨، دوائر المعارف: ٦١)

→

الميرزا عبد الله الإصفهاني بتغشية القبتين والمنائر الصغار بالذهب، ونقش باطنهما بالميناء، وتزيين الحرم بالزجاج، وهي كما يلي:

١- تغشية القبتين الشريفتين والمنائر الصغار الأربع التي في جوانبهما بالذهب الوهاج. نقل إليها الآجر المُدَّهَب من قبة سيد الشهداء عليه السلام لما جدّد تذهيبها، نص على ذلك معتمد الدولة فرهاد ميرزا في كتابه (جام جم: ص ٤٣٠)، وجاء تاريخ هذا التذهيب بحساب الجُمَّل كما هو مثبت على أعلى القبة الكاظمية الشريفة في ضمن شعر فارسي لفظه: «گنبد موسی بن جعفر بجهان زرین شد» = ١٢٢٩.

٢- نقش باطن القبتين أي سقفي الروضتين الشريفتين بالميناء وماء الذهب بصنعة غريبة وإتقان عجيب، تتخلله النقوش المختلفة الألوان وقطع الزجاج اللّماع.

٣- تزيين جدران الحرم المطهّر تماماً مما يلي الكتبية القاشانية الثمينة التي كانت منذ التعمير الصفوي إلى السقف بالزجاج المختلف الألوان مركباً بالأخشاب الدقيقة على هندسة فائقة وشكل يروق العيون، وأثبتت تواريخ هذه الآثار الفتحية العلوية في المشهد الكاظمي في عدّة مواضع منها، أولها: على القبة الشريفة وهو لسنة ١٢٢٩هـ كما تقدم. وثانيها: على جدار الحرم في جانبي الضريح المقدس من غريبه وشرقيه على ارتفاع نحو مترين ونصف مذكور فيه اسم السلطان الباذل بألقابه وتفخيماته مكتوب بحروف بارزة من الجص المصبوغ، بقلم فارسي على صنعة غريبة، وقد أكل الدهر أخيراً بعض حروفه فسقطت وخرج ما تحتها أبيض والتاريخ لسنة ١٢٣١هـ، وثالثها: موضع في جانبي باب الحرم الشمالي بارتفاع نحو أربعة أمتار، وهو مكتوب بالقلم الأبيض على القرطاس الأزرق بهذا اللفظ: (قدّس سرّه) ←

→

لقد عظم شعائر الله الموفق عبد الله وكيل تعميرات العتبات العاليات عرش درجات سنة ١٢٣٢هـ رحمه الله). (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٢٧-١٢٨)

وفي سنة ١٢٥٥هـ غشي الإيوان الأصغر الذي تشرع فيه باب الرواق في الطارمة الجنوبية (طارمة القبلة) بالذهب الإبريز من مال معتمد الدولة منو جهرخان<sup>(١)</sup>، وكُتِبَ في آجره الذهبي فوق الباب أسماء المعصومين الأربعة عشر، واسم سلطان ذلك العصر، واسم الباذل المتقدم ذكره، وهو شيء لطيف الصنع. (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٢٩-١٣٠)

وفي سنة ١٢٩٤هـ نصب الباب الفضِّي الرابع، وهو الباب الواقع بين الرواق والطارمة الشرقية، وقد تبرَّع بفضَّته الأمير فرهاد ميرزا القاجاري<sup>(٢)</sup>.

←

(١) منو جهرخان هو أحد أعيان الدولة الإيرانية، وكانت له في السياسات الداخلية يد صالحة، حتى أنعمت الدولة عليه بلقب معتمد الدولة، وهو من أعز ما يناله كبار رجالها، وفوض إليه فتح علي شاه في أواخر أيامه حكومة أصفهان فأحسن إدارتها، توفي عقيما حدود سنة ١٢٦٠هـ. (ينظر: تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٣٠)

(٢) هو فرهاد ميرزا ابن عباس ميرزا ابن فتح علي شاه القاجاري معتمد الدولة، الحاكم الإيراني، وُلِّيَ حكومة إقليم فارس مرتين، وفي سنة ١٢٨٩هـ فوَّض إليه ابن أخيه ناصر الدين شاه نيابة الملك عندما صمَّم على التجوال خارج إيران، وفي سنة ١٢٩٤هـ وُلِّيَ حكومة كردستان الإيرانية. له مجموعة مؤلفات بالعربية والفارسية، توفي سنة ١٣٠٥هـ في طهران ونُقلت جنازته إلى الكاظمية سنة ١٣٠٦هـ ودُفِنَ في الغرفة الواقعة على يمين الداخل إلى الصحن الشريف الشرقي من جهة باب المراد. (ينظر: الكنى والألقاب: ١٩٠/٣ - ١٩١، أعيان الشيعة: ٣٩٧/٨)

→

وفي سنة ١٢٩٦هـ تطوَّع الأمير حسام السلطنة<sup>(١)</sup> ابن عباس ميرزا - أخو فرهاد ميرزا - بإفناق ما يلزم لتجديد ما سقط من الطابوق الذهبي من القبتين والمنائر، وإلى ذلك أشار الشيخ جابر الكاظمي بقصيدته التي نظمها بمناسبة تجديد عمارة الصحن حيث قال في بعض أبياتها:

شَادَ فَرِهَادُ سُورَهَا وَحَسَامُ الْـ      جَوَدٍ مِنْهَا قَدْ جَدَّدَ الْآثَارَ  
 إِنَّ هَذَا أَخٌ هَذَا وَكُلُّ      مَالِهِ فِي النَّدَى أَخٌ فَيَّارَى  
 ذَاكَ قَدْ سُورَ الْجِنَانُ وَهَذَا      قَدْ طَلَى الْقَبْتَيْنِ فِيهَا نَصَارَا

(ينظر: ديوان الشيخ جابر الكاظمي: ٢٢٢ - ٢٢٣)

وتطوَّع الأمير فرهاد ميرزا القاجاري عمّ ملك إيران ناصر الدين شاه للإفناق على مشروع ضخّم يشتمل على بناء سراديب منضّمة لدفن الموتى في ساحة الصحن وإيوانه وحجراته، وتذهيب المنائر الأربع الكبرى من حدّ وقوف المؤذّن إلى قمّتها، وتشبيد سور مرتفع للصحن يتكون من طابقين، وتأسيس قاعدتين ضخمتين في سطح الطابق الثاني من الصحن فوق البابين الرئيسين في جانبي الشرق والجنوب؛ لنصب ساعتين كبيرتين عليهما، وعلى أيّة حال فقد بدأ العمل في عمارة الصحن سنة ١٢٩٦هـ، وتمّ جميع ذلك في سنة ١٣٠١هـ واحتفل الرأي العام بهذه المناسبة لمدة ثلاثة أيام.

←

(١) هو سلطان مراد ميرزا ابن عباس ميرزا نائب السلطنة ابن فتح علي شاه، وعمّ ناصر الدين شاه، وأخو فرهاد ميرزا، لقّب في سنة ١٢٦٦هـ بـ(حسام السلطنة) وفي سنة ١٢٧٧هـ تولى خراسان.

(ينظر: مستدركات أعيان الشيعة: ٣٦/٤)

→

وممَّن أَرخَ بعض هذه التعميرات الأميرزا محمد الهمداني<sup>(١)</sup>، حيث جاء في بعض المجاميع الخطية للسيد محمد صادق آل بحر العلوم رحمته أنه في سنة ١٢٩٨هـ بُني الصحن والحجرات في المشهد الشريف الكاظمي بأمر فرهاد ميرزا، وقد أرخ ذلك الأميرزا المذكور بقوله:

لَمَّا بَنَى سِبْطُ مَلُوكِ الْفُرْسِ      صَحْنًا يُضِيءُ نُورُهُ لِلْكَرْسِيِّ  
لنُورِ عَرْشِ اللَّهِ مُوسَى الْكَاطِمِ      وَسِبْطِهِ الْجَوَادِ ذِي الْمَكَارِمِ  
فَاقَ عَلَى الْفَرْدَوْسِ وَالْقُصُورِ      قَلْتُ مَوْزَحًا: (رِيَاضُ التُّورِ)

١٢٩٨هـ

وفي سنة ١٣١٤هـ نُصِبَ البابُ الفُضِّي الخامس، وهو الباب الواقع بين روضة الجواد والرواق الشرقي، وقد تبرَّعَ بفضته الحاج محمد جواد ابن الحاج محمد تقي الشوشتری. وفي سنة ١٣٢٠هـ زَيْنُ الْأَمِيرِ تومَان - أحد رجال الحكومة الإيرانية - الرواق الجنوبي بالزجاج الجميل المركَّب على الخشب المقطَّع بأشكال هندسية دقيقة الصنع، وقد نظم الشيخ مهدي المراياتي مقطوعة بهذه المناسبة، قال فيها:

هَذَا نَعِيمُ الْخُلْدِ مَنْ يَأْوِلُهُ      يَلْقَى النِّعِيمَ بِهِ وَلَمْ يَرِ بُؤْسًا  
حَرَمٌ مَنِعٌ لَمْ يَلْذُ فِيهِ امْرُؤٌ      يَوْمًا فَبِخَيْبَةٍ مَأْيُوسًا

←

(١) هو الأميرزا محمد ابن الحاج آغا رضا بن علي نقي ابن الحاج ملا رضا الهمداني، عالم، مفسر، شاعر، فاضل، له تفسير بعض سورة البقرة، وله قصيدة في تواريخ الأنبياء وغيرهم، توفي بعد سنة ١٣٣٠هـ. (ينظر: شعراء الغري: ٣٨٩/١٠)

→

إلى قوله:

مُدْشِيدَ مِنْهُ رِوَاقَهُ أَرَّخْتُهُ (فَسَمًا لَهَذَا الطُّورُ وَاذِي مُوسَى)

.١٣٢٠هـ.

ثم تمّ تزيين الرواق الشرقي بمثل ذلك في سنة ١٣٢١هـ، وكان هذا التزيين بنفقة الوزير القاجاري علاء الدولة<sup>(١)</sup> المتوفى قتيلاً في سنة ١٣٢٩هـ، وأوكل أمر التنفيذ والإشراف على هذا العمل لابن عمّه أسد الله خان<sup>(٢)</sup> الملقّب بـ (نظام العلماء القاجاري)، وأرخ هذه المناسبة السيّد حسين بن رضا علي الهندي<sup>(٣)</sup> بقصيدة مادة تاريخها: (زهى رواق الكاظم) = ١٣٢١.

وفي سنة ١٣٢٤هـ نصب أول ضريح فضي على القبرين الشريفين، وكان بنفقة العلوية  
←

(١) هو ميرزا أحمد خان (علاء الدولة) ابن محمّد رحيم خان قاجار، حاكم طهران، تولّى حكم شيراز وكرمانشاه وأستراباد منذ عهد ناصر الدين شاه، تميّز بخلافات شديدة مع البعثات الأمريكية، كان سبباً رئيسياً للمظاهرات والاحتجاجات التي حدثت سنة ١٩٠٥م؛ وذلك لجلده اثنتين من أبرز تجار السكّر في طهران، قُتل على يد مجهولين في (٩) ذي الحجة سنة ١٣٢٣هـ (ينظر: تاريخ إيران السياسي جذور التحول: ٢٨، تاريخ إيران السياسي بين ثورتين: ١٨٤)

(٢) هو أسد الله خان صفوة الملك حفيد فتح علي خان التنكابني الذهبي، كان من موظفي وزارة الخارجية بإيران. (ينظر: الذريعة: ٩١/٢٥)

(٣) هو السيّد حسين بن رضا علي الهندي المعروف بالإمامي، كان عالماً فاضلاً، من تلاميذ السيّد هادي الصدر الكاظمي، من مؤلفاته كتاب (الأدعية والزيارات)، توفي في سامراء سنة ١٣٣٤هـ ودفن بها في الرواق القبلي لمشهد العسكريين المقدّس. (ينظر: أعيان الشيعة: ٦ /



→

الحاجّة سلطان بگم<sup>(١)</sup> بنت المرحوم مشير الدولة السيّد أبي الحسن العلوي الشيرازي المتوفّي نحو سنة ١٣٠٢هـ، وقد بُدئ العمل به سنة ١٣٢٣هـ، ويقع باب الضريح في وسط جهته الشرقية، وعليه كثير من الكتابات المنقوشة بالفضّة، وكان مجموع ما استهلك فيه من الفضّة (٢٢٥٠٠٠) مثقال تقريباً، وبلغت مصاريفه (٥٤٠٠٠) تومان إيراني.

وقد أرّخه السيّد صدر الدين الصدر<sup>(٢)</sup> بقوله:

مذتّم حُسناً جاء تاريخه (سنا الجوادين أزان الضريح)

١٣٢٤هـ

وفي سنة ١٣٢٦هـ تمّ تزيين الرواقين الشمالي والغربي بمثل ما زين به الرواقان الآخران من زجاج، وعلى الشكل نفسه من حيث النقوش والهندسة، وكان ذلك بنفقة الحاج عبّاس علي يوف ابن الحاج لطف الله.

وفي سنة ١٣٢٧هـ نصب الباب الفضيّ السادس، وهو الواقع بين روضة الجواد والرواق الغربي، وقد تبرّع بفضّته أمين الدولة شريف خان أحد تجّار كرمشاه وأعيانها.

←

(١) هي السلطانة بگم بنت الميرزا أبي الحسن نصر الله خان مشير الدولة الذي تولّى ولده حسن خان رئاسة الوزراء عام ١٩٠٦م، وقد تبرّعت رحمها الله بشبّاك فضّة إلى مرقد الإمامين

الكاظمين (عليه السلام). (ينظر: مؤسّسة مطالعات تاريخ إيران المعاصر: ١١٧ - ١١٨)

(٢) هو السيّد صدر الدين ابن السيّد إسماعيل ابن السيّد آية الله صدر الدين الموسوي العاملي الكاظمي، فقيه جليل، عالم نبيل، مؤرّخ، متكلم، أصولي، جامع لفنون العلم، وُلد في الكاظمية المقدّسة سنة ١٢٩٩هـ، وتوفّي سنة ١٣٧٣هـ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/١٩٨ رقم

٢٠٧، تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين: (٧)

ثُمَّ أَتَى إِلَى الْعِرَاقِ فَيَصِلُ<sup>(١)</sup> وَعَمَّ إِنْعَامٌ لَهُ مُتَّصِلٌ

→

وفي سنة ١٣٣٢هـ تمّ العمل في الطارمة الغربية بعد أن كانت في سنة ١٣٠١هـ دكّة كبيرة مبلّطة بالرّخام، معدّة لتكون طارمة مسقوفة في المستقبل، وقد ساهم في التبرّع لأجل إعمارها عدد من الشخصيات، كان آخرهم الحاج محمّد إبراهيم ملك من تجّار إصفهان، وكانت الطارمة قائمة على (١٨) عموداً خشبياً صغيراً وكبيراً، وزُين باطن سقفها بالنقوش والزخرفة الرائعة. وقد أرخ سنة افتتاح هذه الطارمة عددٌ من الشعراء من بينهم الشيخ الناظم رحمته الله بقوله:

فَلَقَدْ نَادَى الْوَرَى تَارِيحُهَا (ادخُلوها بِسَلَامٍ آمِنِينَ)

١٣٣٢هـ

وقد اتفق في أثناء تعمير هذه الطارمة أنّ أحد النجّارين الذين يعملون في المشهد المقدّس سقط من فوق، وتعلّق ثوبه بمسمار ونجا من الموت، وقد ذكر الناظم رحمته الله هذه الحادثة في الفصل السابع عشر في معجزة ظهرت لمن سقط من القبة، سيأتي في فصل المعجزات. (ينظر: الدرر البهيّة في تراجم علماء الإمامية: ٢٤١/١، تاريخ المشهد الكاظمي: ١١٤ - ١٤٩، تاريخ الكاظمية في القديم والحديث المطبوع في ضمن كتاب الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين: ١٣٢ - ١٥٢)

(١) هو فيصل بن الحسين بن علي الحسن الهاشمي ملك العراق (١٣٣٩ - ١٣٥٢هـ)، ينتهي نسبه الى الحسن المثنى ابن الإمام الحسن المجتبي ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، نودي به ملكاً للعراق سنة ١٣٣٩هـ، فانصرف إلى الإصلاح الداخلي بوضع دستور للبلاد، وإنشاء مجلس للأمة.

←

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٤٣

فَعَمَّرَ الْمَشَاهِدَ الْمُقَدَّسَةَ      وَأَثَّلَ الشَّيْدَ<sup>(١)</sup> بِهَا وَأَسَّسَهُ  
فَانظُرْ بِهَا الْأَثَارَ مُسْتَمِرًّا      مِنْ الْغَرِيِّينَ إِلَى سَامِرًا  
تَرَى الْبِنَالَ دَى الزَّمَانِ الْوَاحِدِ      فِي كُلِّ مَشْهَدٍ مِنَ الْمَشَاهِدِ  
تَرَى الْمِيَاهَ جَارِيَاتٍ فِي الْبَلَدِ      وَالنُّورُ قَدْ شَعَّ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ  
تَرَى الْهَوَاءَ الطَّلُقَ فِي الضَّرَائِحِ      وَحَوْلَهَا<sup>(٢)</sup> يَخْفُقُ بِالْمَرَاوِحِ  
فِي اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ فِي الصَّبَاحِ      فِي الْعَصْرِ فِي الْغُدُوِّ فِي الرَّوَّاحِ  
وَذَاكَ فِي الْأَلْفِ وَالْأَرْبَعِينَ      ثَمَّ الثَّلَاثِ مِئَةِ سِنِينَا  
لَدُنْ رُكُونِهِ مِنَ الْأَفَاقِ      وَكُونِهِ مَلَكًا عَلَى الْعِرَاقِ  
فَارْخُوا مَذْجَاءَهَا مَجَاهِدًا      (شَعَّشَعَ فَيَصَلُّ بِهَا الْمَشَاهِدَا)<sup>(٣)</sup>

→

وأقام العلاقات بين العراق وبريطانيا على أسس معاهدات سنة (١٩٢٢م، ١٩٢٦م، ١٩٢٧م، ١٩٣٠م)، وأصلح ما بين العراق وجيرانه، له مؤلفات منها: (مذكرات فيصل عن القضية السورية)، توفي سنة ١٣٥٢هـ، ودُفن في بغداد. (ينظر: الأعلام: ١٦٥/٥، بغداد خلفاؤها وولاتها: ٣٠١ - ٣٠٢)

(١) تشييد البناء: إحصاءه ورفعته، وشاده ويشيده شيدياً: حصصه. (ينظر: لسان العرب:

٢٤٤/٣)، والمعنى أنه أصل البناء وأسسّه.

(٢) في المطبوع: (وهولها)، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) ١٣٤٠. (منه جليله)

←

ثم أتى الغازي<sup>(١)</sup> فأجرى العملا مواصلاً فيه أباه فيصلاً  
وزاد في الشوارع العظام بحيث لا تكتظُّ بالزحام  
وواصل الزوراء في الجنين بمشهد الكاظم دون بين  
فلا صقت بيوتها أكنافه<sup>(٢)</sup> من جانبيها الكرخ والرصافة

→

لم نعر - في حدود ما اطلعنا عليه - على أعمال المليك فيصل الأول الخاصة بتعمير مشهد الكاظمين (عليه السلام)، إلا أن هناك ما يشير إلى وجود أعمال صيانة وترميم للمشهد المقدس تمت إبان حكمه، ففي سنة ١٣٣٩هـ تم صنع الباب الغربي لروضة الإمام الكاظم (عليه السلام) من الفضة، وفي داخله كتابات بالذهب، طوله (٤٠،٣م) وعرضه (٢٠،٠م)، كتب حول جهاته الأربع عدد من الأبيات الشعرية.

وفي سنة ١٣٤٠هـ تم صنع الباب الشمالي لروضة الإمام الجواد (عليه السلام)، وهو كالأول صنع من الفضة وبداخله كتابات بالذهب أيضاً، محاط بجهاته الأربع بعدد من الأبيات الشعرية، طوله (٤٠،٣م) وعرضه (٢٠،٠م). (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٦٦ - ١٦٧)

(١) هو المليك غازي بن فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي (١٣٥٢ - ١٣٥٨هـ)، ملك العراق وابن ملكه، وأبو ملكه الأخير، وُلد ونشأ بمكة، وانتقل إلى بغداد حين سُمي ولياً لعهد المملكة العراقية سنة ١٣٤٣هـ، نودي به ملكاً على العراق بعد وفاة أبيه سنة ١٣٥٢هـ، حدثت في عهده اضطرابات وانهيارات عسكرية، توفي في بغداد سنة ١٣٥٨هـ. (ينظر: الأعلام: ١١٢/٥ - ١١٣، بغداد خلفاؤها وولاتها: ٣٠٣)

(٢) الكنف: يعني الجانب. (ينظر: الصحاح: ٤/١٤٢٤)

اللوح الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٤٥

وانتَظَمَ الإنشاءُ في العمارةُ      بكلِّ شارعٍ وكلِّ حارةٍ  
وابتهجَت بوضله تحسِينا      وذاك في الثلاثِ والخمسينا  
مِن رابعِ القرونِ للممتازِ      فأرْحُوا (شادَ البهاءِ غازِ)<sup>(١)</sup>

(١) ١٣٥٣. (منه جليله)

لم نعر - في حدود ما أطلعنا عليه - على أعمال المَلِكِ غازي، إلا أن هناك ما يشير إلى وجود أعمال خاصة بعمارة المشهدين المقدسين خلال مدة حكمه، وتمثلت بتنصيب الباب الغربي، وهو أحد الأبواب الثلاثة التي تفصل بين الجهة الجنوبية للرواق الجنوبي وبين طارمة باب قبلة الحرم المطهر، وهذا الباب خشبي الصنع وليس فيه أيّ كتابة، وفوقه كاشاني معرّق كُتب في وسطه أبيات شعرية للشيخ جعفر النقدي<sup>(١)</sup> مؤرخاً فيها تاريخ التنصيب وهي:

بابُ قدسٍ للجوادينِ غداً      صدُرُ أهلِ الدينِ فيه مُنْشَرِحُ  
بالإمامينِ نرى أعتابه      شرفاً فوقَ الثريا يعْتلي  
أُهبها السائلُ عن تاريخه      فمُ فبشْرُ فاتحِ البابِ عليّ

١٣٥٧هـ

←

(١) هو الشيخ جعفر بن محمد بن عبدالله بن محمد تقي بن الحسن النقدي الربيعي، كان عالماً فاضلاً، أديباً، شاعراً مجيداً، وُلد في العمارة (١٤) شهر رجب سنة ١٣٠٣هـ، اعتنى به والده وبعثه إلى النجف الأشرف؛ لتحصيل العلم، فقرأ المقدمات الأديبية والشعرية، ثم حضر الأبحاث العالية في الأصول والفقه على فحول العلماء آنذاك، تولّى القضاء في بلده وفي بغداد، ثم تسلّم عضوية مجلس التمييز الشرعي الجعفري، توفّي في الكاظمية في مجلس عزاء الحسين (عليه السلام) فجأة يوم (٧) محرّم سنة ١٣٧٠هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف ودُفن في الصحن العلوي الشريف. (ينظر: معارف الرجال: ١٨٣/١، الطليعة: ١٨١/١، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: ٨٧ رقم ٩١)

ثُمَّ أَتَى (فِيصَلُّ) <sup>(١)</sup> وَالْوَصِيَّ (عَبْدُ الْإِلَهِ) <sup>(٢)</sup> فَدَنَا الْقَصِيَّ

→

فضلاً على ذلك يُسَجَّل للملك غازي إنشاء مشاريع جديدة في بغداد، وقد ذكر السيد عبد الرزاق الحسيني في معرض كلامه على أهم شوارع الرصافة في بغداد وتاريخها، أنها أربعة: شارع النهري، وشارع الرشيد، والآخران أحدهما أُسِّس في عهد الملك غازي وسُمِّي باسمه، أُفتتح سنة ١٣٥٥هـ، وشارع آخر شُرع في فتحه عام ١٣٧٥هـ، واصفاً أهميتها بمثابة الشرايين في تنظيم حركة المرور. (ينظر: العراق قديماً وحديثاً: ١٠٤ - ١٠٥)

(١) هو الملك فيصل الثاني ابن غازي بن فيصل الأول ابن الحسين بن علي الهاشمي (١٣٥٨ - ١٣٧٨هـ)، آخر ملك في العراق، وُلد ببغداد، وخَلَف أباه بعد مقتله سنة ١٣٥٨هـ وعمره أربع سنوات، فتولَّى الوصاية على العرش خاله عبد الإله بن علي ابن الحسين، وأدخله مدرسة عربية ثم إنكليزية انتقل منها إلى كلية (هارو)، ولمَّا بلغ سنَّ الرشد نودي به ملكاً سنة ١٣٧٢هـ، وقام بزيارات إلى باكستان ولبنان وتركيا والسعودية وغيرها. وتمَّ في عهده مشروع الريّ سنة ١٩٥٦م، مع مشاريع أُخر، وكان يعاني من أزمة صدرية مزمنة، فعاش منعزلاً في قصره، واستبدَّ خاله عبد الإله بشؤون القصر، فضجَّ الناس، وقامت الثورة في (١٤) تموز ١٩٥٨م، الموافق (٢٧) من ذي الحجة ١٣٧٧هـ، فكان فيصل من قتلاها، وانتهى به عهد الملكية في العراق، وتحوّلت البلاد من بعده إلى النظام الجمهوري. (ينظر: الأعلام: ١٦٨/٥، بغداد خلفاؤها وولاتها: ٣٠٤)

(٢) هو الأمير عبد الإله بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي (١٣٥٨ - ١٣٧٨هـ)، وُلد في

الطائف بالحجاز، ولمَّا قتل ابن عمّه غازي بن فيصل الأول ببغداد وسُمِّي ابنه الطفل

←

اللوحة الثاني / في ذكرِ دَفْنِ الإمامين وَمَنْ عَمَّرَ مَرَقَدَيْهِمَا ..... ٢٤٧

وَجَدَّ الشُّبَّانَكَ بِاللُّجَيْنِ      وَحَاطَ فِيهِ بِرَجِي الْقَبْرَيْنِ  
وَفَتَحَ الْبَابَ جَنُوبَ الشَّرْقِ      فِي الصَّخْنِ لِلآتِي بِخَيْرِ طُرُقِ  
وَفَرَّشَ الصَّخْنَ بِصَافِي الْكِلْسِ<sup>(١)</sup>      مُنْبَسِطاً مُبْتَلِجاً كَالطَّرْسِ<sup>(٢)</sup>  
وَذَاكَ فِي الثَّمَانِ وَالْخَمْسِينَ      بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةَ<sup>(٣)</sup> مِئِينَ<sup>(٤)</sup>

→

(فيصل الثاني) ملكاً، اختير هو وصياً على العرش سنة ١٣٥٨هـ، ولمَّا بلغ فيصل سنَّ الرشد سنة ١٣٧٢هـ انتهت وصايته، وأصبح بعدها ولياً للعهد، كان بسببه زوال المملكة الهاشمية في العراق، وعندما نشبت الثورة في (١٤ تموز ١٩٥٨م) في بغداد كان الأمير عبد الإله من قتلاها. (ينظر: الأعلام: ٢٦٩/٣، بغداد خلفاؤها وولاتها: ٣٠٥)

(١) الكِلْس: ما طُلي به حائط أو باطن قصر يشبه الجص من غير آجر. (ينظر: لسان العرب: ١٩٧/٦)

(٢) الطَّرْس: الصحيفة. (ينظر: الصحاح: ٣ / ٩٤٣)، أي كالصحيفة في انبساطه وابتلاجه.

(٣) لا يخفى أن العدد المركب يكون مبنياً، وقد أُعرب للضرورة.

(٤) هناك العديد من أعمال البناء والترميم التي خصَّت مشهد الكاظمين (عليه السلام) في مدة حكم كلِّ من الملك فيصل الثاني وخاله الأمير عبد الإله.

منها:

في سنة ١٣٥٩هـ حيث تمَّ تجديد الضريح الفضي للإمامين (عليه السلام)، وذلك بعدما دب التلف إلى بعض جوانبه وعلاها الصدأ؛ لذا تنادى المؤمنون إلى تجديد تلك الجوانب وإضافة كميات كبيرة من الفضة إليه، وقد أوكلت مهمَّة التجديد للصائغ  
←

→

السيد عباس الورد الكاظمي، علماً أنّ هذا الضريح الفضي قد تمّ صنعه لأول مرة سنة ١٣٢٤هـ.

وتمّ تنصيب (الباب الشرقي) للروضة المقدّسة سنة ١٣٦٠هـ وهو باب خشبي خالٍ من الكتابات والنقوش، في أعلاه مثلث كبير من الطابوق الكاشاني، وورد فيه بيتان من الشعر متفرّقان بين نقوشه وفي أسفلهما ذُكرت سنة ١٣٦٠هـ والبيتان هما:

مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ وَالْجَوَا      دِوَمَنْ هُمَا سِرُّ الْوَجُودِ  
هَذَا مَلَاذُ الْخَائِفِينَ      وَذَاكَ مَأْوَى الْوَلُوفُودِ

وفي السنة نفسها فُتح الباب الواقع في الثلث الشرقي من الجدار الجنوبي للروضة المطهرة، ولم يكن هناك باب من قبل ذلك، وقد كُتب عليه من الخارج بالطابوق الكاشاني قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ (سورة الزمر: ٧٣).

ومنها:

في سنة ١٣٦٣هـ تمّ تصليح الصندوقين الموضوعين على القبرين الشريفين بعد أن طرأ بعض الخلل على خشبهما وتطعيمهما، وقد بذل الحاج عبد الهادي الجلبي الكاظمي نفقة إصلاح أحد الصندوقين، وقدرها أربعة آلاف دينار، أما الصندوق الآخر فقد اشترك أربعة من التجار الإيرانيين في إنفاق أربعة آلاف دينار لإصلاحه.

←



→

ومنها:

في سنة ١٣٦٨هـ حيث صُنِعَ الباب الشمالي للرواق الشرقي في الصحن المطهر من  
الفضة بطول (٤٠، ٣م) وعرض (٢٠، ٢م)، وورد في مصراعيه من الأعلى إلى  
الأسفل نصوص شعرية، وهي:

بَابُ قُدْسٍ بِالكَاطِمِينَ تَسَامِي شَرَفًا وَاَعْتَلَى عَلَى النَّيِّرِينَ  
قُلْتُ إِذْ شَادَهُ مُحَمَّدٌ أَرَّخُ (جَلُّ بِالكَاطِمِينَ بَابُ الْمَرَادِ)

١٣٦٨هـ.

أُنشئَ هذا الباب المبارك بوصية من المغفور له الحاج محمد الوتار على نفقة ولده  
الميرزا داود، وذلك في عصر الشيخ علي كليدار نجل المرحوم الشيخ عبد  
الحميد.<sup>(١)</sup>

ومنها:

في سنة ١٣٧٠هـ تمّ تزيين أرضية الروضة المقدّسة وجدرانها بارتفاع (١٤٠سم)  
بالرخام الجيّد، وفي سنة ١٣٧٥هـ تمّ تزيين جدران الأروقة التي تحيط بالروضة  
المطهّرة من أربع جهاتها إلى ارتفاع أربعة أمتار بالرخام الجيّد، وفي السنة نفسها أيضاً  
تم فتح الباب الواقع في وسط الثلث الغربي من الجدار الجنوبي للروضة الشريفة،  
←

(١) هو الشيخ علي ابن الشيخ عبد الحميد بن طالب كليدار الروضة الكاظمية المقدّسة، تولّى  
سدانة الروضة المقدّسة بعد وفاة والده سنة ١٣٣٦هـ، وتوفّي سنة ١٣٨٥هـ. (ينظر: تاريخ

→

ولم يكن هناك باب من قبل ذلك، وكتب عليه من الخارج بالطابوق الكاشاني قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (سورة الشورى: ٢٣)، وقوله عز وجل: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهْوَ لَكُمْ﴾ (سورة سبأ: ٤٧)، وأيضاً قوله جل شأنه: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (سورة الأحزاب: ٣٣).

ومنها:

في سنة ١٣٧٦هـ تم تجديد الطارمة الشرقية (طارمة باب المراد) عندما أُصيب خشبها بالتآكل، فأبدلت دعائمها الخشبية المتكونة من (٢٢) عموداً بـ (١٠) دعائم من الكونكريت المسلح، وزُين سقفها بنقوش الزجاج، وكتبت على الطابوق الكاشاني في أعلى باطنها قريباً من السقف آيات من القرآن الكريم تمتد على طولها، علماً أنّ هذه الطارمة قد أنشئت أول مرة سنة ١٢٨١هـ.

وقد أرخ السيد علي الهاشمي<sup>(١)</sup> هذا التجديد بقوله:

إِيوَانُ قُدْسٍ بِالْجَوَا	دِينِ سَمْتٍ مَبَاهِجُهُ
فَاقَ عَلَى وَاوِي طُوى	وَشُرْفَتِ مَعَارِجُهُ
جَدَّدَ فِي عَهْدِ عَلِيٍّ	مَنْ زَكَتْ نَتَائِجُهُ

←

(١) هو السيد علي بن الحسين الهاشمي، خطيبٌ معروفٌ ومحققٌ مشهورٌ، وشاعرٌ ومؤرِّخٌ، ولغويٌّ، وُلد سنة ١٣٢٨هـ، وتوفي يوم ٢٣ شهر صفر ١٣٩٦هـ، له مؤلفات متعددة منها: (تاريخ الأنبار)، وديوانه (الهاشميات)، فضلاً عن عدد من المشاريع المحققة كـ (الدرّة البهيّة في فضل كربلاء وتربتها الزكيّة) للبراق، و(النزاع والتخاصم) للمقريزي. (ينظر: مستدركات أعيان الشيعة: ١٤٨/٣)

→

السَّادِنُ النَّذْبُ الَّذِي      مَرَضِيَّةٌ مَنَاهِجُهُ  
مَنْ جَاءَهُ أَرَخَ (بِهِ)      تُقْضَى لَهُ حَوَائِجُهُ

١٣٧٦هـ.

وفي السنة نفسها فُتِحَ البابُ الواقعُ بين الوسط والشمال من الجدار الشرقي للروضة الشريفة، ولم يكن هناك باب في عمارة السور الأصلية، كُتِبَ عليه من الخارج في أعلاه بالطابوق الكاشاني قوله تعالى:

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (سورة الشورى: ٢٣)، وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ (سورة سبأ: ٤٧)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (سورة الأحزاب: ٣٣). وفي الوسط عبارة (باب الرجاء).

في سنة ١٣٧٧هـ تم تجديد الطارمة الجنوبية (طارمة القبلة)، فأبدلت دعائمها الخشبية المتكوّنة من (١٤) عموداً بدعائم ثمان من الكونكريت المسلّح، وزُيِّنَ سقفها بالزجاج، وكتبت في أعلاها من الداخل آيات قرآنية وسط الطابوق الكاشاني، علماً أنّ هذه الطارمة سُيِّدَت لأول مرة سنة ١٢٨٥هـ.

وقد أَرَخَ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْهَاشِمِيُّ هذا التجديد بقوله:

إِيوَانٌ قَدْسٌ بِالْجَوَادِينَ سَمَا      بَحْسِنِهِ فَاقَ الرِّيَاصَ الزَاهِيَةَ  
قَدْ جَدُّوْا بِنَاءَهُ وَأَشْرَقَتْ      فِيهِ الْمَرَايَا كَالشَّمُوسِ الضَّاحِيَةَ  
أَنْظُرْ لِعَرْشِهِ وَأَرخُهُ (كَمَا)      يَحْمِلُ عَرْشَ مَجْدِهِ ثَمَانِيَةَ

سنة ١٣٧٧هـ

(ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٥٤، ١٥٧، ١٧٣، ١٨١، ١٨٧، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٨)

لَدُنْ قَضَى الْغَازِي وَقَامَ فَيَصَلُّ      وَخَالَهُ وَصِيَّهُ الْمُتَّصِلُ  
 فَأَرْخُوا بِذَلِكَ الزَّمَانَ      (قَدْ بَدَلَا هَطْلًا عَلَى الْعُمَرَانِ)<sup>(١)</sup>  
 فَهَؤُلَاءِ مَعْظَمُ الشُّعَائِرِ      وَمَوْجِبُ رَاحَةِ كُلِّ زَائِرِ  
 وَغَيْرُهُؤُلَاءِ كَمْ مِنْ بَاذِلِ      أَمْوَالَهُ بَرِغْمٍ كُلِّ عَاذِلِ  
 فَشَادَ أَوْزَانَ الْبِنَاءِ أَوْ أَهْدَى      طَرَائِفًا<sup>(٢)</sup> وَلَا أُطِيقُ الْعَادَا  
 وَجَمَلَةُ الْمَقَالِ أَنْ كُلَّ مَنْ      أَحَبَّ جَادًا لِلْحَبِيبِ دُونَ مَنْ<sup>(٣)</sup>

(١) ١٣٥٨. (منه رحمه الله)، وهو تاريخ تسنم الملك فيصل الثاني لكرسي العرش، وهو غير موافق لتاريخ البيت الشعري بحساب الجمل المساوي (١٣٨٤).

(٢) لا يخفى أن كلمة (طرائف) ممنوعة من الصرف، وقد صُرِّفَت للضرورة.

(٣) مما لا يدانيه شك ولا شبهة أن حبَّ أهل البيت (عليهم السلام) مستمد من حبِّ الله عزَّ وجلَّ؛ لأنَّهم (عليهم السلام) عبية علمه وأوصياؤه؛ لذا فإنَّ الإجابة والإنفاق لأجلهم المراد منه وجهه تعالى. فمن صدق بأنَّ ما ينفقه في سبيل الله يُستخلف ويُدَّخر له يوم القيامة، سحت نفسه بالعطية من دون مَنْ وأذى. وهذا ما دلَّ عليه قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَىٰ هُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة البقرة: ٢٦٢).

وجاء في الأثر أن من يعظم أهل البيت (عليهم السلام) بتعمير مشاهدهم له من الأجر والثواب بما لا عين رأت ولا أذن سمعت، كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) عن أبيه، عن جدِّه قال:

«قال رسول الله ﷺ لعلي (عليه السلام): يا أبا الحسن، إنَّ الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من

→

بقاع الجنة وعرصة من عرصاتها. وإن الله تعالى جعل قلوب نجباء من خلقه، وصفوة من عباده تحن إليكم وتتحمّل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم، ويكثرون [يكثرون - ظ] المخصوصون بشفاعتي، والواردون حوضي، وهم زوّاري، وجيراني غداً في الجنة. ياعلي، مَنْ عَمَّرَ قبوركم وتعاهدها فكأنّها أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، وَمَنْ زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه.

فأبشر، وبشّر أوليائك ومحبيك من النعم، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تُعيّر الزانية بزناها، أولئك شرار أمتي لا تنالهم شفاعتي، ولا يردون حوضي». (المزار للمفيد: ٢٢٨ - ٢٢٩)

### مشاريع الإعمار في العتبة الكاظمية المقدّسة بعد سقوط النظام البائد سنة ٢٠٠٣م

بعد أن تزلزلت الأرض تحت أقدام الطغاة، وتهاوى النظام البائد إلى الهاوية، ولم يبق منه سوى جرائم بشعة تضيق بها سطور التاريخ، كان لا بد للقلوب المؤمنة من البدء بإصلاح ما أفسده الطغاة، وبعد إقرار الدستور الجديد وسنّ قانون العتبات المقدّسة أولت المرجعية العليا الرشيدة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى المرجع الأعلى السيّد علي الحسيني السيستاني (دام عزّه الوارف)، اهتماماً بالغاً ودعماً روحياً، وكذلك سماحة السيّد حسين الصدر (حفظه الله)، ورئيس الوقف الشيعي السيّد صالح الحيدري، وكذلك مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدّسة التي يقع على عاتقها إعمار العتبة المقدّسة وإزالة الخراب الذي خلّفه الطغاة لأربعة عقود من دون المساس

←

→

بقداستها وخصوصية التراث العظيم القابع في كل ركن من أركانها.

لقد شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بمهمة إتمام إعمار البنى التحتية للعتبة، وإنشاء مرافق خدمية وحمامات معاصرة عند أبواب الصحن الخارجية، وتخصيص أماكن لإرواء الزائرين، وتغيير جذري لواقع التأسيسات الكهربائية والإنارة، وإنشاء منظومة تبريد داخل الحرم المقدس، كما رافق ذلك مشاريع كبرى كتوسعة جانبي الحرم الشريف لتيسير انسيابية الزائرين، وإنشاء مداخل جديدة إلى الصحن والحرم الشريف، وتبديل شبك الضريح المقدس، واستبدال أبواب الرواق والشبايك القديمة بأخرى مذهبة، وكذلك بناء الصحن المقابلة للأبواب الكبيرة كصحن صاحب الزمان عليه السلام وصحن باب المراد، وإتمام الذهب لسجده الأبدية من مشروع إعمار وطلاء القبّتين الشريفتين المباركتين وتذهيب المنائر، ومشروع التوسعة من الجهة الشمالية، وهناك مشاريع أخر كثيرة، ومن أراد الاطلاع على هذه المشاريع بصورة تفصيلية فليراجع الإصدار الخاص الصادر من قسم الثقافة والإعلام للعتبة المقدسة لسنة ١٤٣٤هـ المسمّى بـ (المشاريع العمرانية في العتبة الكاظمية المقدسة).

## الفصل الرابع

في أبعاد المرقد والروضة والرواق والصحن والأبواب





وطولُ شَبَاكِ الضَّرِيحَيْنِ وَوَجْدُ      على اثنتي عشرة ذراعاً لم يزد  
 وعرضُهُ عَشْرٌ وَلَنْ يَخْتَلِفَا      مما يلي الوجه وما يلي الففا  
 والطولُ للروضَةِ في المؤيِّدِ      نحو الثلاثين ذراعاً باليَدِ  
 والعرضُ للعشرين فيها<sup>(١)</sup> جَارٍ      لكنَّهُ يُنْقَضُ بالسَّوَارِي<sup>(٢)</sup>  
 وخمسةُ أبوابها للمهتدي      مقابلَ الوجهِ وخلفَ المرقَدِ  
 واثنتانِ للمشرقِ بالقياسِ      وواحدٌ في الغُربِ خلفَ الرّاسِ  
 والطولُ في الرّواقِ قد أوفى<sup>(٣)</sup> على      مئة ذراعٍ مادناً وما علا  
 والعرضُ للتسعينَ بالذراعِ      والوسطُ العشرُ على اتّسعِ

(١) في المخطوط: (منها).

(٢) بين الناظم رحمه الله هنا أبعاد المرقد والروضة المطهرة للإمامين الكاظم والجواد (عليهما السلام)، فكان طول الشباك (١٢) ذراعاً بالتمام، وأما عرضه فعشر أذرع من الأمام وكذا من الخلف بالتساوي.

أما أبعاد الروضة المقدّسة، فطولها (٣٠) ذراعاً تقريباً، والعرض حسب القياس المعروف (٢٠) ذراعاً، لكن وجود السواري - وهي الأسطوانات أو الأعمدة - أنقصه قليلاً.

(٣) أوفى: أشرف. (ينظر: لسان العرب: ٣٩٩/١٥)

والبابُ منْ ثلاثةٍ للبهوِ  
والطوولُ للبهوِ مِنَ الثلاثةِ  
والعرضُ للعشرِ ولكنْ يوجَدُ  
والطوولُ للصحنِ على المئتينِ  
والعرضُ لا يربو وفيه الجامعُ  
فهو مَع الروضةِ كالمربعِ  
وفيه منْ أبوابِه ثمانيةٌ  
في كلِّ جانبٍ لهُ بابانِ  
بابُ الجنوبِ ثم بابُ المشرقِ  
إذ الجوانبُ الثلاثُ تحوي  
نحوَ الثمانينَ ارتدَى ملائمةً<sup>(١)</sup>  
فيها أو اوين<sup>(٢)</sup> كبارٌ نُصمَدُ  
يربُو بعشرينَ من الجنابينِ  
عن الطوافِ دونَه يدافعُ  
في ساحةِ المربعِ المتسعِ  
شارعةٌ للملتجئِ علانيةً  
لكنْ زها بساعتينِ اثنانِ  
والظنُّ في بابِ الغروبِ يرتقي<sup>(٣)</sup>

(١) الملت: اختلاط الضوء بالظلمة، وأول سواد المغرب. (ينظر: لسان العرب: ١٩٢/٢)

(٢) الأواوين: جمع إيوان: هو شبه أزج غير مسدود الوجه، وهو أعجمي، ومنه إيوان كسرى. (ينظر: لسان العرب: ٤٠/١٣)

ولا يخفى أنّ كلمة (أواوين) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٣) جاء وصف الناظم رحمته للعبئة الكاظمية المطهرة، المتعلّق بالمرقد والروضة والرواق والصحن والأبواب بما يوافق الحقبة الزمنية التي عاصرها، فضلاً عن أنّه كان بشكل مقتضب وعلى نحو التقريب، وعليه سنورد وصف المشهد اعتماداً على ما ذكره الشيخ محمّد حسن آل ياسين (١٣٥٠ - ١٤٢٧هـ) في كتابه (تاريخ المشهد الكاظمي)؛ كونه ممّن عاصر الناظم رحمته.

→

### الروضة المطهّرة وأبوابها :

الروضة هي ذلك الفضاء المحيط بالضريح داخل المشهد المقدّس، وهي تنقسم على قسمين: جنوبية تُدعى روضة الإمام الكاظم عليه السلام، وشمالية تُدعى روضة الجواد عليه السلام، ويصل بينهما من الشرق والغرب طريقان ضيّقان، ويقع الضريح المطهّر في الوسط بين الروضتين.

يبلغ طول الضريح الفضي (٧٤، ٦م) وعرضه (١٧، ٥م)، وترتفع أعلى نقطة فيه قرابة ثلاثة أمتار ونصف عن الأرض، وهو مشبّك ومنقوش على نحو جميل جداً، وقد تمّ صنع هذا الضريح الفضيّ لأوّل مرّة في سنة ١٣٢٤هـ ثمّ جُدّد سنة ١٣٥٩هـ كما مرّ.

وقد أُقيم الضريح على قاعدة من الطابوق والأسمت مغلّفة من خارجها بالرخام تعلو عن أرض الروضة (٢٢) سم، ويعلو فوقها المشبّك بارتفاع (١٤٢) سم، وبعرض (١٠٧) سم لكلّ نافذة منه، ويفصل بين كلّ نافذة وأخرى فاصل أو عمود مطلي بالفضّة بعرض (٢٠) سم.

أمّا سقف الضريح من الداخل فهو من الخشب الساج العالي الجودة المصنوع على شكل نقوش هندسية وزهرية، ويقع باب الضريح في وسط جهته الشرقية، وبداخله يقع الصندوقان المغلّفان بالزجاج السميك حماية لهما من الغبار.

وقد أشار الناظم رحمته إلى أنّ للروضة خمسة أبواب، ويبيّن موقع كلّ واحد منها، لكنّ الشيخ محمّد حسن آل ياسين ذكر في كتابه (تاريخ المشهد الكاظمي) أنّ لها ستة أبواب تنفذ على الأروقة المحيطة بها، وكانت تضمّ قبل ذلك ثلاثة أبواب وثلاثة شبابيك، ثمّ استبدلت الشبابيك بالأبواب لتسهيل حركة الزائرين في دخولهم وخروجهم.

←

→

والاختلاف بين الناظم والشيخ لعله يعود إلى استحداث أحد هذه الأبواب الستة بعد وفاة الناظم رحمته الله، والله العالم.

وإليك مواصفات كل واحد منها:

١- الباب الجنوبي لروضة الإمام الكاظم عليه السلام: ذهبي، طوله (٤٠، ٣م)، وعرضه (٢م)، صنع سنة ١٣٨٣هـ.

٢- الباب الشرقي لروضة الإمام الكاظم عليه السلام: ذهبي، طوله (٤٠، ٣م)، وعرضه (٢م)، صنع سنة ١٣٨٤هـ.

٣- الباب الغربي لروضة الإمام الكاظم عليه السلام: فضي، طوله (٤٠، ٣م)، وعرضه (٢م)، صنع سنة ١٣٣٩هـ.

٤- الباب الشمالي لروضة الإمام الجواد عليه السلام: فضي، طوله (٤٠، ٣م)، وعرضه (٢م)، صنع سنة ١٣٤٠هـ.

٥- الباب الشرقي لروضة الإمام الجواد عليه السلام: فضي، طوله (٤٠، ٣م)، وعرضه (٢م)، صنع سنة ١٣١٤هـ.

٦- الباب الغربي لروضة الإمام الجواد عليه السلام: فضي، طوله (٤٠، ٣م)، وعرضه (٢م)، صنع سنة ١٣٢٧هـ. (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٥٤ - ١٧٠)

#### أروقة المشهد المقدس:

وصف الشيخ محمد حسن آل ياسين أروقة المشهد وصفاً شاملاً، حيث قال: إنَّ الروضة المباركة محاطة من جهاتها الأربع بأروقة مفتوح بعضها على بعض، ومتصل ←

→

بعضها ببعض، وهي بإيجاز:

- ١- الرواق الشمالي: طوله (٩٠، ٢٧م)، وعرضه (٣٠، ٤م)، يتّصل من جهته الجنوبية بالروضة، ومن جهته الشمالية بالجامع الصفوي، وبينهما شبايك حديد كبيرة.
  - ٢- الرواق الجنوبي: طوله (٢٨م)، وعرضه (٣٠، ٤م)، يتّصل من جهته الشمالية بالروضة وبينه وبينها باب واحد، ويتّصل من جهته الجنوبية بطارمة باب القبلة، وبينه وبين الطارمة ثلاثة أبواب.
  - ٣- الرواق الشرقي: طوله (١٥، ٣٨م)، وعرضه (٣٠، ٤م)، يتّصل من جهته الغربية بالروضة وبينه وبينها بابان، ويتّصل من جهته الشرقية بطارمة باب المراد، وبينه وبين الطارمة ثلاثة أبواب.
  - ٤- الرواق الغربي: طوله (١٥، ٣٨م)، وعرضه (٣٠، ٤م)، يتّصل من جهته الشرقية بالروضة، وبينه وبينها بابان، ويتّصل من جهته الغربية بطارمة صحن قريش، وبينه وبينها باب خشبي في الوسط خالٍ من النقوش والكتابات، وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتّصلة بالروضة إيوان كبير فيه قبر الشيخ نصير الدين الطوسي رحمته الله.
- (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٧٠ - ١٨١)

### الطارمات:

يحيط بالأروقة الشرقية والجنوبية والغربية ثلاث طارمات فسيحة مسقّفة مستطيلة منفصلة عن الصحن بسياج من الحديد المشبّك، ومنها يدخل الزائر إلى الأروقة بواسطة أكشاك في طرفي كلّ طارمة، وهنا نورد وصفاً إجمالياً لهذه الطارمات الثلاث:

←

→

١- الطارمة الشرقية (طارمة باب المراد): طولها (٤٠، ٩م)، وعرضها (٢٠، ٥م)، شُيِّدت لأول مرة سنة ١٣٨١هـ كما سبق ذكره، وفي وسطها إيوان ذهبي كبير تبرَّع بتدعيمه الملك الإيراني ناصرالدين القاجاري سنة ١٢٨٥هـ.

٢- الطارمة الجنوبية (طارمة القبلة): طولها (٢٠، ٤٧م)، وعرضها (٦م)، شُيِّدت لأول مرة سنة ١٣٧٧هـ وفي وسطها إيوان كبير من الذهب والزرجاج، يشرع في وسطه باب الرواق الذهبي، وقد ذُهب هذا الإيوان سنة ١٢٥٥هـ قبل تشييد الطارمة، وفي سنة ١٣٧٩هـ أُعيد صقل ذهب الإيوان بعد أن علاه الصدأ.

٣- الطارمة الغربية (طارمة قريش): طولها (٣٧م)، وعرضها (٥٠، ٦م)، وقد شُيِّدت سنة ١٣٣٢هـ كما سبق ذكره. (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٨٧ - ١٨٩)

### الصحن الشريف وأبوابه :

الصحن هو فضاء كبير واسع يُحيط بالحرم المطهر من جميع أطرافه، تُقام في جنباته الصلاة، ويأوي إليه الزائرون ليلاً ونهاراً، ويفصله عن الشوارع المحيطة به جدار ضخمة عالٍ سميك يُدعى سور الصحن.

ويبدو للمشاهد من خارج الصحن كجدار عادي من دون نقوش أو زخرفة، أمّا الجدار الداخلي فإنه يحكي روعة الرياضة الفنيّة الإسلامية، بحيث أخرجته آية من آيات الجمال والفخامة، وتضمّن كلّ جدار منها مجموعة متجاورة من الحجّير، وأمام كلّ حجرة إيوان خاص منفصل عن الآخر، مغلّف بالطابوق الكاشاني من كلّ أطرافه.

وقد شُيِّد هذا الجدار سنة ١٣٠١هـ، وبعدها أُجري ترميم وتجديد على بعض طابوقه

←

→

الكاشاني، وتم فتح أبواب أخرى بين الصحن والطرق المتصلة به؛ لتخفيف الازدحام وتسهيل حركة الزائرين.

وفيما يأتي نورد وصفاً لجدران سور الصحن من أطرافه الأربعة:

١- الجدار الشمالي: طوله (٢٠، ١٣١م)، وعدد غرفه (١١) غرفة، (٧) منها في القسم الشرقي، و(٤) في القسم الغربي، ويتصل الثلث الأوسط من الجدار بالجامع الصفوي. وفيه بابان: أحدهما من صحن المراد ويُدعى (باب الجواهرية)، والثاني من صحن قريش ويُدعى (باب قريش).

٢- الجدار الشرقي: طوله (١٣٤م)، وعدد غرفه (٢٢) غرفة، وفيه ثلاثة أبواب، وهي: أ- باب الفرهادية: يقع في الزاوية الشرقية الشمالية من الجدار، وكتب عليه من الخارج بالطابوق الكاشاني آيات من أول سورة الفتح، ثم العبارات:

باب فرهادية

ناصر الدين شاه

السلطان

١٣٠٠

ويظهر من ذلك أنه فتح برعاية السلطان ناصر الدين شاه أو بأمره سنة ١٣٠٠هـ.

ب- باب الرجاء: يقع بين الوسط والشمال من الجدار، وقد فتح هذا الباب سنة ١٣٧٦هـ، ولم يكن هناك باب في عمارة السور الأصلية.

ج- باب المراد: هو باب كبير في وسط الجدار، تعلوه كتابات من الداخل والخارج، وفي وسط البناء تحت الحجرة وفوق طاق الباب كتب ما يشير إلى أن  
←

→

- معتمد الدولة فرهاد ميرزا هو من أمر بعمارة هذا الصحن سنة ١٢٨٩هـ.
- وفي الزاوية الجنوبية من هذا الجدار باب صغير ينفذ إلى بناية تُسمّى (تكية البكتاشية)، وتشغلها الآن مكتبة الجوادين (عليه السلام) العامة.
- ٣- الجدار الغربي: طوله (٤٠، ١٣٥م)، وعدد غرفه (٢٣) غرفة، وفيه بابان:
- أ- باب صافي: يقع في الزاوية الغربية الجنوبية من الجدار، وليست فيه كتابات من الداخل أو الخارج.
- ب- باب صاحب الزمان (عليه السلام): باب كبير يقع في وسط الجدار، كُتب في أعلاه من الداخل والخارج بالطابوق الكاشاني آية النور وآية التطهير وآية الولاية.
- ٤- الجدار الجنوبي: طوله (١٣٥م) وعدد غرفه (٢٠) غرفة، وفيه ثلاثة أبواب:
- أ- باب المغفرة: يقع في وسط الثلث الشرقي من الجدار، فُتح سنة ١٣٦٠هـ ولم يكن هناك بابٌ قبل ذلك، وليست فيه كتابات من الداخل.
- ب- باب الرحمة: يقع في وسط الثلث الغربي من الجدار، فُتح سنة ١٣٧٥هـ ولم يكن هناك بابٌ قبل ذلك، كُتب عليه من الخارج بالطابوق الكاشاني آيتا المودة والتطهير، أمّا داخله فخالٍ من الكتابات.
- ج- باب القبلة: يقع في وسط الجدار، تعلوه كتابات من الداخل والخارج كُتبت في أعلاه من الداخل والخارج بالطابوق الكاشاني آية الكرسي وسورة الضحى.
- (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ١٩٠ - ٢٠٠)



فإن أرباب الولا كثيرُ      والبذل في الحبِّ له تأثيرُ  
لا سيَّما إن كان بئذ مالِه      لدارِه الأخرى لدى مثاله<sup>(١)</sup>  
فإن ذاك البذل يبقَى دُخرا      لنفسِه إذا أتى للأخرى<sup>(٢)</sup>

(١) أي إذا كان البذل لأمثاله من أهل الولاء.

(٢) إن مطلق البذل إذا كان الإتيان به بنية خالصة لوجه الله جلّ وعلا مع العلم أن الجزاء فيه مضمون فذلك يترتب عليه آثار، تارة تكون وضعية يلمسها البازل في دار الدنيا، من توفيق لطاعة، وحسن معيشة، وسعة رزق، ووجاهة بين الناس وغير ذلك؛ لأن التعامل هو مع الرزاق الكريم مباشرةً، بدليل قول الإمام الصادق عليه السلام: «إذا ناولت السائل صدقة، فقبلها قبل أن تناولها إياه، فإن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل، وهو قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة التوبة: ١٠٤]». (المقنع: ١٧٥)

فضلاً عن تضاعف العطاء الذي وعد الله به لمن جاد باليد، كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة البقرة: ٢٤٥).

وتارة أخرى تكون آثاراً أخروية متمثلة برضوان الله جلّ اسمه، والثواب العظيم الذي هو خير خالص لا فناء فيه ولا عناء، ولا انقطاع ولا انتهاء، ولا كدورات ولا منغصات، ولا متاعب ولا مزعجات، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة البقرة: آية: ٢٧٤).



**الفصل الخامس**  
**في ماءِ البلدِ الشريفِ**



علمت مِمَّا مَرَّ أَنْ الْمَاءِ	حولَ الْمَشَاهِدِ انْهَمَى انْهَمَاءً <sup>(١)</sup>
وَأْتَمَّهَا مِنْ شَرَفٍ مُطَلَّعَةٌ	على الضَّفَافِ مِنْ مَجَارِي دَجَلَةٌ
لَكُنَّمَا فَيَصْلُ إِذْ أَهْلًا	أَرَادَ لِلأَهْلِيْنَ تَهْلًا <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> سَهْلًا
فَجَاءَ فِي مَا كُنْتَهُ كَرِيمَةً	تَجْرِي إِلَى الرَّوْضَةِ مَسْتَقِيمَةً
وَتَسْتَقِي الأَهْلُونَ مِنْهَا لِلظَّهْمَا	وَلِلذِي احتَاجَ إِلَى استِعْمَالِ مَا
فَانْتَصَبَتْ وَضَعًا حَوَالِي البَلَدِ	وَارْتَفَعَ المَخْزَنُ جُنْبَ المَشْهَدِ
وَامتَدَّ أَنْبُوبٌ عَلَى أَنْبُوبِ	فِي شَارِعَاتِ الطُّرُقِ وَالدَّرُوبِ
حَتَّى جَرَى المَاءُ بَهِنًا وَمَشَى	وَنَالَ مِنْهُ كُلُّ بَيْتٍ مَا يَشَا
يَفْتَحُهُ الصَّنْبُورُ <sup>(٤)</sup> أَوْ يَفِئُلُهُ	بِحَسْبِ مَا يَرِيدُ مَنْ يَنْهَلُهُ
فِي السَّطْحِ أَوْ فِي الدَّارِ كَيْفَ يَزِنُ	حَيْثُ علا عَلَى المَحَلِّ المَخْزَنُ

(١) انهَمى الماء: جرى. (ينظر: لسان العرب: ٣٦٥/١٥)

(٢) في المطبوع: (نهرًا)، وما أثبتناه من المخطوط.

(٣) نهل: إذا شرب حتى روي. (ينظر: كتاب العين: ٥٢/٤)

(٤) الصنبور: هو فم القناة، والصنبور: القصبه التي تكون في الإداوة يُشرب منها، وقد

تكون من حديد وورصاص. (ينظر: لسان العرب: ٤٦٩/٤)

فتجد الماء بها مُصْفَى      مِنْ الْجَرَاثِيمِ اللَّوَاتِي تُخْفَى  
وَمِنْ مَجَارِي تَرِيهَا وَالطَّيْنِ      وَالذَّرَنِ<sup>(١)</sup> الْمَلْقَى مِنَ الْقَطِينِ<sup>(٢)</sup>  
فابتهل المجاورون بالدُّعَا      وَالزَّائِرُونَ لِلَّذِي لَهُمْ رَعَى  
وَأَكْثَرُوا شُكْرَهُمْ عَلَى النِّعَمِ      لِمَنَعِمٍ قَدْ خَصَّ بِالنُّعْمَى وَعَمِ  
وَاسْتَبَشَرُوا بِالمَاءِ عِنْدَمَا هَمَى      فَأَرْخُوا (لَقِيَ الحِمَى سَابِغُ مَا)<sup>(٣)</sup>

(١) الدرر: الوسخ. (ينظر: الصحاح: ٢١١٢/٥)

(٢) القطين: أهل الدار. (ينظر: لسان العرب: ٣٤٣/١٣)

(٣) ١٣٤١. (منه جليل)

حظيت بغداد خلال تاريخها الطويل بعدد من مشاريع مياه الشرب (السقايات) الخاصة والعامّة، إلا أنّها كانت بدائية بطبيعتها، وفي أواخر العهد العثماني شهدت بغداد محاولات متفرقة لتحسين الوسائل القديمة المتّبعة في رفع مياه الشرب ونقلها إلى محلّاتها، وقد انصبّت تلك المحاولات بالدرجة الأولى على استبدال الآلات القديمة التي تعمل بقوة الحيوانات بالآلات ذاتية الحركة، من دون أن تستهدف إنشاء نظام جديد لتوزيع مياه الشرب على المحلّات، أو إدخال فكرة تنقيتها من شوائبها أو تعقيمها، فلم تتجاوز تلك المشاريع - في أغلب الأحيان - رفع القنوات الآجرية القديمة، واستبدالها بأنابيب معدنية على الأسلوب القديم نفسه، لتزويد سقايات المدينة العامّة بالطريقة المتّبعة سابقاً.

ويعدّ مشروع الميدان - الواقع مقابل بيت الحكمة - المشروع الحكومي الوحيد الذي كان تحت إشراف العثمانيين، حيث تولّت إدارته السلطات البريطانية بعد احتلالها العراق.

→

ثمَّ عُهد به بعد تأسيس الحكومة العراقية إلى إدارة (البلديّة)، فبقي تحت إدراتها حتّى إنشاء أوّل هيئة عامة لمياه الشرب في بغداد والعراق باسم (لجنة إسالة الماء لمدينة بغداد) سنة ١٣٤٣هـ.

وفي سنتي ١٣٤٤ - ١٣٤٥هـ ابتدأ الاهتمام بالتصفية، وألحق بالمشروع مراكز أُخر، وفي سنة ١٣٤٦هـ وُضع منهج إنشاء مركز تصفية جديد لمنطقة الكرخ شَمِلَ منطقة الكاظمية.

وفي سنة ١٣٤٨هـ صدر قانون إدخال منطقة الكاظمية في ضمن أعمال اللجنة، وقد تمّ بالفعل إنجاز المشروع في أواسط سنة ١٣٤٩هـ.

وفي الوقت نفسه كانت أعمال التصفية قد بدأت بالتحسّن، واستُعملت أحواض الترسيب، وبُدئ بتعقيم الماء بالكلورين، وفي أواخر سنة ١٣٤٩هـ قامت اللجنة المعنية بأخذ أول قرض من البنوك لأجل ذلك.

وفي سنة ١٣٥٠هـ صدر قانون تأسيس لجنة الماء لمنطقة بغداد برقم (١٠٤) لسنة ١٩٣١م، وفي أواسط سنة ١٣٥٣هـ تمّ لأوّل مرّة تزويد جهتي الرصافة والكرخ - ومنها الكاظمية - بالماء لمدة (٢٤) ساعة متّصلة.

ولكن - بحدود ما أطلعنا عليه - لم نعر على ما ذكره الناظم رحمته من مشروع ماء الإسالة الخاصّ بالعبية الكاظمية المقدّسة وما حولها الذي أنجزه الملك فيصل الأوّل سنة ١٣٤١هـ، وما تقدّم من تطور مشاريع الريّ فنياً وإدارياً كان جميعه في ضمن حقبة الملك فيصل، إلّا أنّه جاء متأخراً عمّا ذكره الناظم رحمته. (ينظر: تاريخ

مشاريع مياه الشرب القديمة في بغداد: ١٤٤ - ١٤٨)





**الفصل السادس**  
**في ضياء المرقد وغيره**



أمَّا الضُّيا فكانَ مِنْ شموعِ  
 فكمْ لها بالروضتينِ مِسرَجَةٌ  
 وكمْ تُرياً أزهَرَتْ بالْمُومِ<sup>(١)</sup>  
 ثمَّ استفاضَ النِّفْطُ بالإِطلاقِ  
 وفي المآذِنِ السَّواميِ الشَّاحِطَةُ<sup>(٢)</sup>  
 حتَّى أتى بالكهرباءِ فيصَلُّ<sup>(٣)</sup>  
 فحُفِّقَتْ وطأهُ كلُّ شمعَةٍ  
 وتُركَ النِّفْطُ بِها وزالاً  
 وصَعَفَ الشَّمْعُ بِكُلِّ وَضْفِ  
 فانظُرْ لنورِ الكَهْرِبِ إذ يُعلَقُ  
 ويزدْهي على النجومِ نُورا  
 توَضَّعُ في محلِّها المرفوعِ  
 جاثيةً بحشمةٍ مُبتهِجَةٍ  
 كأثَمِها مِنطَقَةُ النُّجومِ  
 في الصَّخَنِ والأبوابِ والرَّواقِ  
 وما يمدُّ بينهنَّ واسِطَةٌ  
 وانتظَمَ النُّورُ بِها المتصِلُ  
 وانخفَصَتْ بنصْبِها مِنْ رَفْعَةٍ  
 إذ لَمْ يُطَقْ أنْ يدخَلَ النِّزالاً  
 لو لَمْ يَفِ مِنْ نَذْرٍ أو مِنْ وَقْفِ  
 يسابقُ النجومَ ثمَّ يسبِقُ  
 حتَّى يشقَّ ليلُها الدِّيَجُورا<sup>(٤)</sup>

(١) الموم: الشمع. (ينظر: الصحاح: ٢٠٣٨/٥)

(٢) الشاحط: البعيد والطويل. (ينظر: الصحاح: ١١٣٥/٣)

(٣) هو الملك فيصل ملك العراق، وقد مرّت ترجمته في ص ٢٤٢.

(٤) الديجور: الظلمة. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٨/٤)

بَحَيْثُ لَا نَجْمٌ يُرَى وَلَا قَمَرٌ      يَزْهُرُ فِي وَقْتِ الْعِشَاءِ وَالسَّحَرِ  
 وَشِعْرَةٌ مِنْهُ كَأَلْفِ شِمْعَةٍ      تُعَلَّقُ فِي الرَّوَّاقِ أَوْ فِي الْبُقْعَةِ  
 يَكَادُ أَنْ يَخْطِفَ بِالْأَبْصَارِ      حَتَّى يُجَلِّيَ اللَّيْلَ كَالنَّهَارِ  
 كَأَنَّمَا اسْتَمَدَّتْ تِلْكَ الشُّعْرَةُ      مِنْ فَيْضِ مَنْ حَلَّا بِتِلْكَ الْحَضْرَةِ  
 وَلَوْ تَنَوَّزَتْ عَلَى تَطْلُوعِ      لِلْمَأَذَنَاتِ فِي لِيَالِي الْجُمُعِ  
 وَقَدْ نَظَّمْنَ الْكَهْرِبَاءَ سِمَطًا<sup>(١)</sup>      ثُمَّ جَعَلْنَ الْقَبْتَيْنِ وَسَطًا  
 لَقُلْتُ: إِنَّ الْقَمَرَيْنِ اصْطَنَعَا      حَوْلَهُمَا مِنْ أَنْجُمٍ مَرْبَعًا  
 أَوْ هِيَ مَرَاةٌ صَفَاها حَاكِ      نَوْرًا<sup>(٢)</sup> الضَّرِيحِينَ مَعَ الشَّبَاكِ  
 أَوْ هِيَ حَوْرَاءُ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْجَنَانِ      قَدْ قَلَّدَتْ بِالْذَرِّ وَالْمَرْجَانِ  
 وَقَدْ بَدَا فِي صَدْرِهَا تَهْدَاها      خَالِقُهَا لِزَائِرٍ أَهْدَاها  
 فَابْتَهَجَ الْعَاكِفُ وَالْمُطِيفُ      أَرْخَ (أَضَاءَ الْمَشْهُدِ الْمُئِنِّفِ)<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ تَزَلْ أَنْوَارُها تَزْدَادُ      فَتَجْتَلِي مِنِّي مِنْ بَهْجَةِ بَغْدَادُ

(١) السمط: الخيط الواحد المنظوم، أو السلك. (ينظر: الصحاح: ١١٣٤/٣)

(٢) في المخطوط: (أشعة).

(٣) لا يخفى أن كلمة (حوراء) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٤) ١٣٤٣. (منه جولته)

اللوح الثاني / الفصل السادس / في ضياءِ المَرَقِدِ وَغَيْرِهِ ..... ٢٧٧

في عَضْرِ فيصِلِ وعَضْرِ غَازِ      ونَجْلِهِ بعَصْرِهِ المَتَازِ  
ورَبِّمَا تَزَايِدَ الإِنشَاءُ      واللهُ يُقْضِي كَيْفَمَا يَشَاءُ

---



## اللوحة الثالث

في معجزات الإمامين عليهما السلام في المرقد الشريف وتمهيدها





## لَوْحٌ بِذِكْرِ مَعْجَزَاتِ<sup>(١)</sup> الْمَشْهَدِ فِي النَّاسِ مِنْ مُوسَى وَمِنْ مُحَمَّدٍ

(١) المعجزة: هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص اقترن بدعوى النبوة، فهي تتحقّق على يد الأنبياء صلوات الله عليهم.

وما تحصّل من أمور خارقة للعادة والطبيعة في المراقد والأضرحة المقدّسة لقبور أنبياء الله وأوليائه الذين انقادوا لله بالطاعة، وخافوا الله حق الخوف، فطوّع الله لهم كلّ ما سواه، وأخاف منهم كلّ شيء، ما هي إلاّ كرامة لهم، ونوعٌ من أنواع اللطف الإلهي في عصر الغيبة المظلم، بوصفها عاملاً من عوامل يقظة النيام الغافلين وسبباً لإتمام الحجّة على المنكرين والمعاندين، وإنكار إمكانية مثل هذا الصدور هو في الحقيقة تكذيب لفيض الله تعالى.

وفي الواقع أنّ وجود هذه النماذج الرائعة من المعاجز للأنبياء والكرامات للأولياء - وبكثرة ملحوظة - ما هي إلاّ مفخرة للإسلام والمسلمين، ممّا يدلّ على عمق الإيمان في قلوب معتقيه ومدى رسوخ العقيدة في نفوس تابعيه، وبلوغ أوليائه القمم وسيطرتهم على مقدرات الكون؛ لكونهم أفضل الأنام، مع تواضع تام لله، وخدمة خالصة للخلق. (ينظر: الحجج والبيّنات / المقدّمة: ٩)

هنا قد يكون مراد الشيخ أعلى الله مقامه بلحاظ الإمام هي معجزة، وبلحاظ المأموم هي كرامة، والله العالم.

لَمْ يَرْتَبِ الْعَاقِلُ أَنْ مَنْ صَرَفَ      أَنَا لَمَوْلَاهُ أَنَا لَهُ الشَّرْفُ  
وَمَنْ لَجَانِبِ الْإِلَهِ رَاعَى      مَقْدَارَ شَيْرٍ زَادَهُ ذِرَاعَا  
وَمَنْ أَتَى مِنْهُ عَلَى ذِرَاعٍ      أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ قَيْدَ بَاعٍ<sup>(١)</sup>  
وَذَاكَ مَعْلُومٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ      تَجْرِبَةٌ مِنْهُ بَطُولِ الزَّمَنِ  
وَأَفْصَحَ الْكِتَابُ عَنْهُ مُعَلِّمَنَا      قَالَ: وَمَنْ يَقْرِضُ قَرْضًا حَسَنًا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ أَتَى فِيهِ الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ      مُوجِّهَ الْقَوْلِ لِكُلِّ نَفْسٍ  
بِقَوْلِهِ: (إِنْ تَدُنُ مَنْ تَمَكَّنِي)<sup>(٣)</sup>      وَقَوْلِهِ: (عَبْدِي أَطْعَمَنِي تَكُنْ)<sup>(٤)</sup>  
فَكَيْفَ مَنْ قَدْ صَرَفَ الزَّمَانَا      بِطَاعَةِ اللَّهِ عَلَا وَدَانَا

(١) عن أبي ذر (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: ابن آدم، إن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعاً، وإن دنوت مني ذراعاً دنوت منك باعاً، ابن آدم، إن حدثت نفسك بحسنة فلم تعملها كتبها لك حسنة، وإن عملتها كتبها لك عشراً، وإن هممت بسية فحجزك عنها هييتي كتبها لك حسنة، وإن عملتها كتبها سية واحدة».

(المستدرک علی الصحیحین: ٢٤٦/٤)

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة البقرة: ٢٤٥).

(٣) مر ذكر هذا الحديث أعلاه متضمناً هذا المعنى.

(٤) جاء في الحديث القدسي: «يا بن آدم، أنا أقول للشيء كن فيكون، أطعني فيما أمرتك

أجعلك تقول للشيء كن فيكون». (عدة الداعي: ٢٩١)

وَمَنْ هُوَ الطَّهْرُ بغيرِ وصمة<sup>(١)</sup>      بِاللَّطْفِ مِنْ إِلَهِهِ وَالْعِصْمَةَ  
فَإِنَّ مُوسَى فاقَ كُلَّ عابِدٍ      حتَّى غداَ أعجوبةَ المُشاهدِ  
يسجُدُ في محرابِهِ ابتهاجاً      فما يزولُ أو يَرى الزوالاً  
وكانَ يُستشرفُ في السطوحِ      مُشتبهاً بالمُطرفِ<sup>(٢)</sup> المَطروحِ  
كما رآهُ الفضلُ<sup>(٣)</sup> معَ هاروناً      وغيرُهُ إذ حالفَ السَّجُوناً<sup>(٤)</sup>

(١) الوصمة: العيب. (ينظر: لسان العرب: ١/٦٣٣)

(٢) المطرف: وهو رداء من خبزٍ مربعٍ له أعلام. (ينظر: لسان العرب: ٩/٢٢٠)

(٣) مرّت ترجمته في اللوحة الأولى، ص ١٥١.

(٤) روى الشيخ الصدوق (رحمته الله) بسنده عن أحمد بن عبدالله الغروي عن أبيه، قال: دخلتُ على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح، فقال لي: ادنُ، فدنوتُ حتّى حاذيته، ثمّ قال لي: أشرف إلى بيت الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى في البيت؟ فقلت: ثوباً مطروحاً، فقال: أنظر حسناً، فتأمّلت ونظرت، فتبيّنت، فقلت: رجل ساجد، فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا. قال: مولاك. قلت: ومن مولاي؟ فقال: تتجاهل عليّ؟ فقلت: ما أتجاهل، ولكنّي لا أعرف لي مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) إنّي أتفقّده الليل والنهار، فلا أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال التي أخبرك بها، إنّه يصلّي الفجر، فيعقب ساعة دبر الصلاة، إلى أن تطلع الشمس، ثمّ يسجد سجدة، فلا يزال ساجداً حتّى تزول الشمس.

وقد وكلّ من يترصد له الزوال، فلست أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس! إذ يشب  
←

→

فابتدئ الصلاة من غير أن يحدث، فأعلم أنه لم ينم في سجوده ولا أغفى، ولا يزال إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى سجد سجدة، فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثاً، ولا يزال في صلاته وتعقيبه إلى أن يصلي العتمة، فإذا صلى العتمة أظفر على شويّ يؤتى به، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم، فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فليست أدري متى يقول الغلام: إن الفجر قد طلع؟! إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إليّ.

فقلت: اتق الله ولا تحدثن في أمره حدثاً يكون فيه زوال النعمة، فقد تعلم أنه لم يفعل أحد بأحد منهم سوءاً إلا كانت نعمته زائلة.

فقال: قد أرسلوا إليّ غير مرة يأمروني بقتله، فلم أجبهم إلى ذلك، وأعلمتهم أنني لا أفعل ذلك، ولو قتلوني ما أجبتهم إلى ما سألوني.

فلما كان بعد ذلك حوّل إلى الفضل بن يحيى البرمكي<sup>(١)</sup>، فحبس عنده مدة طويلة فوسّع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه، فبلغ ذلك هارون العبّاسي فكتب إليه يأمره بقتله، فتوقّف عن ذلك، فاغتاض لسماع ذلك وتغيّر عليه، وأمر بعقوبته وبتسليم موسى بن جعفر إلى السندي بن شاهك وأمره فيه بأمره، فامتله وسمّه في طعام قدّمه إليه، قد مرّ الكلام عنه ص ١٥١ - ١٥٢. (ينظر: عيون أخبار الرضا: ٩٨/١ - ٩٩، الإرشاد: ٢/٢١٥، روضة الواعظين: ٢١٦)

(١) مرّت ترجمته في الفصل الأوّل من اللوح الأوّل ص ١٥١.

وكان في طيبة يُدعى ذا الصُرز<sup>(١)</sup> للصدقات النافذات في السحر  
كما حكى عن ذلك الخطيب<sup>(٢)</sup> رواية يفوح منها الطيب<sup>(٣)</sup>

(١) كان الإمام عليه السلام يخرج في الليل ويحمل في كفه صُراً من الدراهم فيعطي من لقيه  
ومن أراد برّه، وكان يُضرب المثل بصرة موسى بن جعفر عليهما السلام بحيث كان أهله  
يقولون: عجباً لمن جاءته صرة موسى فشكى القلّة. (ينظر: عمدة الطالب: ١٩٦)

(٢) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، الحافظ الخطيب البغدادي  
الشافعي، كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين، صنّف قريبا من مائة تأليف  
أشهرها كتاب (تاريخ بغداد)، توفي سنة ٤٦٣ هـ. (ينظر: وفيات الأعيان: ١/٩٢،  
تاريخ الإسلام: ٨٦/٣١)

(٣) حكى الخطيب البغدادي في (تاريخه)، قائلاً: كان [أي الإمام الكاظم عليه السلام] سخياً  
كريماً، فإذا بلغه عن الرجل أنّه يؤذيه، بعث إليه بصرة فيها ألف دينار، وكان يصرّ  
الصرر ثلاثمائة دينار، وأربعمائة دينار، ومائتي دينار، ثمّ يقسمها بالمدينة، بحيث  
إذا وصلت مثل صرر موسى بن جعفر عليهما السلام إلى شخص فقد استغنى.

ثمّ روى بإسناده إلى محمّد بن عبدالله البكري، قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً  
فأعياني، فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، فشكوت ذلك  
إليه، فأتيته بنقمي في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام له، معه منسف<sup>(١)</sup> فيه قديد<sup>(٢)</sup>  
←

(١) منسف: ما ينسف به الطعام، وهو شيء طويل منصوب الصدر، أعلاه مرتفع. (ينظر: الصحاح:

(٢) القديد: اللحم المملوح المجفّف في الشمس. (ينظر: لسان العرب: ٣/٣٤٤)

وكان يُدعى كاظمًا لكظمه غيظٌ عدوه له وخصمه<sup>(١)</sup>

→

مجزع<sup>(١)</sup> ليس معه غيره، فأكل وأكلت معه، ثم سألتني عن حاجتي، فذكرت له قصتي، فدخل، فلم يُقم إلا يسيراً حتى خرج إليّ، فقال لغلامه: اذهب. فمدّ يده إليّ فدفعت إليّ صرةً فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فولّى. فقمت فركبت دابتي وانصرفت. (ينظر: تاريخ بغداد: ٢٩/١٣، وفيات الأعيان: ٣٠٨/٥، سير أعلام النبلاء: ٢٧١/٦)

(١) روى الخطيب البغدادي عن يحيى بن الحسن، قال: وذكر لي غير واحد من أصحابنا أنّ رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه [أي يؤذي الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)]، ويشتم علياً (عليه السلام)، فقال له بعض حاشيته: دعنا نقتله، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهي، وزجرهم أشدّ الزجر، وسأل عن العمري، فذكر له أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة.

فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العمري: لا تطأ زرعنا، فوطئه بالحمار حتى وصل إليه، فنزل فجلس عنده وضاحكه، وقال له: (كم غرمت في زرعك هذا؟) قال له: مائة دينار، قال: (فكم ترجو أن يصيب؟) قال: أنا لا أعلم الغيب، قال: (إنما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه؟) قال: أرجو أن يجيئني مائتا دينار، قال: فأعطاه ثلاثمائة دينار، وقال: (هذا زرعك على حاله)، فقام العمري فقبل رأسه وانصرف.

ثم راح إلى المسجد فوجد العمري جالساً، فلمّا نظر إلى الإمام قال: الله أعلم حيث ←

(١) مجزع: مقطّع. (ينظر: لسان العرب: ٤٨/٨)

كما رَوَوْا أَنَّ امْرَأً قَدِ احْتَدَمَ<sup>(١)</sup>      وَرَكَزَ الرَّجَّ<sup>(٢)</sup> عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ  
وَأَكْثَرَ الْقَوْلَ بِمَا يَسْتَوْفِقُهُ      وَهُوَ وَيَجِيئُهُ وَلَا يَعْنُقُهُ  
حَتَّى جَرَتْ دَمًا فَقَالَ لَا تَدَعُ      ثَوْبَكَ فِي هَذَا الدَّمِ الَّذِي نَبَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَثَلُهُ حَفِيدُهُ مُحَمَّدٌ      فَهُوَ لِيَتَّقَى جَدَّهُ مَجْدُدٌ<sup>(٤)</sup>  
فَضْلًا عَنِ التَّفْرِيعِ مِنْ أَصُولِ      مَغْرُوسَةٍ فِي كَيْدِ الرَّسُولِ  
فَكَانَ فِي عِبَادَةٍ وَطَاعَةٍ      لَيْسَ لغيرِهِ بِهَا اسْتِطَاعَةٌ  
وَكَانَ فِي الصِّفَاءِ وَالْإِخْلَاصِ      يَعْلَمُ شَانَ قَارِبٍ وَقَاصِ

→

يجعل رسالته. فلما سمع بعض أصحابه قالوا له: ما قصتك؟ قد كنت تقول خلاف

هذا! فخاصمهم وشاتمهم، وقام يدعو لأبي الحسن موسى عليه السلام كلما دخل وخرج.

فقال أبو الحسن موسى عليه السلام لحاشيته الذين أرادوا قتل العمري: (أيما كان خيراً، ما

أردتم، أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار؟). ( ينظر: تاريخ بغداد: ٣٠/١٣، إعلام

الورى: ٢٦/٢، دلائل الإمامة: ٣١٠، سير أعلام النبلاء: ٢٧٢/٦)

(١) احتدم: غضب. (ينظر: كتاب العين: ٧/٥، الصحاح: ١١٣٩/٣)

(٢) الزجاج: الحديدية التي في أسفل الرمح. (ينظر: الصحاح: ٣١٨/١)

(٣) لم نعثر بحدود ما أطلعنا على ما ذكره الناظم رحمته.

(٤) في المخطوط: (مجده).

كَمَا رَوَاهُ عَنْهُ حَدِيثُ السَّمَكَةِ وَالْعَظْمِ حِينَ رَاهِبٌ قَدْ مَسَكَهُ<sup>(١)</sup>

(١) قال ابن طلحة الشافعي عند ذكره لمناقب الإمام محمد الجواد عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَعَلَى خَصَّهُ بِمَنْقِبَةٍ مَتَأَلِّقَةٍ فِي مَطَالِعِ التَّعْظِيمِ بَارِقَةٌ أَنْوَارُهَا، مَرْتَفَعَةٌ فِي مَعَارِجِ التَّفْضِيلِ قِيَمَةٌ أَقْدَارُهَا، بَادِيَةٌ لِعُقُولِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ آيَةٌ آثَارُهَا، وَهِيَ وَإِنْ كَانَتْ صَوْرَتَهَا وَاحِدَةً فَمَعَانِيهَا كَثِيرَةٌ، وَصَيغَتَهَا وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً فَدَلَالَتُهَا كَبِيرَةٌ، وَهِيَ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدًا عليه السلام لَمَّا تَوَفَّى وَالِدَهُ عَلِيَّ الرَّضَا عليه السلام، وَقَدِمَ الْخَلِيفَةُ الْمَأْمُونُ إِلَى بَغْدَادٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ بَسَنَةَ اتَّفَقَ أَنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ يَوْمًا يَتَصَيَّدُ، فَاجْتَازَ بِطَرَفِ الْبَلَدِ فِي طَرِيقِهِ وَالصَّبِيانَ يَلْعَبُونَ وَمُحَمَّدٌ وَاقِفٌ مَعَهُمْ، وَكَانَ عَمْرُهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فَمَا حَوْلَهَا.

فلما أقبل الخليفة المأمون انصرف الصبيان هاربين ووقف أبو جعفر محمد عليه السلام فلم يبرح مكانه، فقرب منه الخليفة فنظر إليه، وكان الله عز وجل قد ألقى عليه مسحة من قبول، فوقف الخليفة وقال له: يا غلام، ما منعك من الانصراف مع الصبيان؟ فقال له الإمام محمد الجواد مسرعاً: (.. لم يكن بالطريق ضيق لأوسعك عليك بذهابي، ولم تكن لي جريمة فأخشأها، وظني بك حسن إنك لا تضر من لا ذنب له فوقفت).

فأعجبه كلامه ووجهه، فقال له: ما اسمك؟

فقال: (محمد).

فقال: ابن من أنت؟

فقال: (..أنا ابن علي).

فترحم على أبيه وساق إلى وجهته، وكان معه بُزاة، فلما بعد عن العمارة أخذ بازاً فأرسله على دراجة، فغاب عن عينه طويلاً ثم عاد من الجو وفي منقاره سمكة صغيرة ←



→

وبها بقايا الحياة، فأعجب الخليفة من ذلك غاية العجب، ثم أخذها في يده وعاد إلى داره في الطريق الذي أقبل منه.

فلما وصل إلى ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا أول مرة، وأبو جعفر لم ينصرف، ووقف كما وقف أولاً، فلما قرب منه الخليفة قال له: يا محمد. قال: (ليِّك ..).

قال له: ما في يدي؟

فألهمه الله عزوجل أن قال: (... إن الله تعالى خلق بمشيئته في بحر قدرته سمكاً صغيراً تصيدها بزاة الملوك والخلفاء، فيختبرون بها سلالة أهل النبوة).

فلما سمع المأمون كلامه عجب وجعل يطيل نظره إليه، وقال: أنت ابن الرضا حقاً. وضاعف إحسانه إليه. (ينظر: مطالب السؤل: ٤٦٨، الفصول المهمة: ١٠٤١/٢)

كذا ذكر الناظم رحمته هذه الكرامة، إلا أنها تُروى في حق الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام كما روى المصنّفون عن علي بن الحسن بن سابور، أنه قال: كان في زمن الحسن الأخير عليه السلام قحط، فخرجوا للاستسقاء ثلاثة أيام، فلم يمطر عليهم، قال: فخرج يوم الرابع بالجانثليق مع النصارى فسقوا، فخرج المسلمون يوم الخامس، فلم يمطروا، فشكّ الناس في دينهم، فأخرج المتوكّل الإمام الحسن العسكري عليه السلام من الحبس، وقال: أدرك دين جدك يا أبا محمد! فلما خرجت النصارى ورفع الراهب يده إلى السماء، قال أبو محمد عليه السلام لبعض غلمانه: (خذ من يده اليمنى ما فيها)، فلما أخذه، كان عظماً أسود، ثم قال: (استسقى الآن)، فاستسقى، فلم يمطر، وأصحت السماء، فسأل المتوكّل عن العظم؟ قال: (لعله أخذ من قبر نبي، ولا يكشف عظم نبي

←

فهل ترى من ريبٍ أو من رينٍ<sup>(١)</sup> إذا بدت معاجزُ القبرين  
 أليس من يقتل حياً يرزقُ كما أتى النصُّ به المحققُ  
 في قوله مخاطباً خيرَ نبي: بل هم أحياءُ ورا لا تحسب<sup>(٢)</sup>  
 وقد بدت في حالة الحياة معاجز<sup>(٣)</sup> وحالة الوفاة  
 ولم يكن مكدبوا المنقول فإن من شاهدتها لم يرتب  
 والمعجزات عقب الممات لآثمتا تدفع الامتراء<sup>(٤)</sup>  
 فيها أنا أذكر ما صحَّ الخبر مقتصراً منه على ما استحصراً  
 به وما شاهدته مني البصر في ذهني القاصر لا ما ذكرا

→

إلا هطلت بالمطر). (ينظر: الخرائج والجرائح: ٤٤١/١ ب/ ١٢ ح/ ٢٣، مناقب ابن شهر

آشوب: ٥٢٦/٣، كشف الغمّة: ٢٢٥/٣، الفصول المهمّة: ١٠٨٦/٢)

(١) الرين: الطبع والدنس الذي يسود القلب من الذنوب، وهو أيضاً: صدأ يعلو الشيء.

(ينظر: تاج العروس: ٢٥٢/١٨)

(٢) وهو إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ (سورة آل عمران: ١٦٩).

(٣) لا يخفى أنّ كلمة (معاجز) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٤) الامتراء: الشك. (ينظر: لسان العرب: ٢٧٨/١٥)

## الفصل السابع

في مُعجزةِ عامّةٍ رَوَاهَا الخَطِيبُ عَنِ الخَلَالِ



معجزة الضريح للصریح	قد ذكر الخطيب في التاريخ
أبي علي الحسن المفضل	فقال حدثت عن الخلال
وشيخها الذي علا الجناح له	يعني بذلك <sup>(١)</sup> قدوة الحنابلة
قد حَصْرُوهُ للعلوم والعلی	بأنه كان يقول لالأل
وجئت موسى قاصداً للقر	ما همني أمر بطول عمري
إلا ونلت الفوز في الأمانی	مستشفاً به إلى الرحمن
وعدت مسروراً بلا تعن <sup>(٢)</sup>	فزال همي في مكاني عني
فهو إذن درياقنا <sup>(٣)</sup> المجرّب	قد فرج الله به ما يكرب
منقبةً وكم سواها يُنكر	وحسبك الخطيب حين يذكر
شداً به فلم يمار شدوة	لكن رأى الخلال وهو القدوة
فلم يكافح دونهما الخطيب	أو كثرت وشوهد التجريب

(١) في المطبوع: (بذلك)، وما أثبتناه من المخطوط وهو أنسب مع الوزن العروضي.

(٢) العناية والعناء: التعب. (ينظر: لسان العرب: ١٥/١٠٤)

(٣) الدرايق أو الترياق: هو ما يستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين، وهو رومي

معرب. (ينظر: مجمع البحرين: ١/٢٨٩)

أورام أن يُيدي لنا إحسانه أو أنطق الله به لسانته<sup>(١)</sup>

---

(١) ذكر الخطيب البغدادي في (تاريخه)، قال: بالجانب الغربي في أعلى المدينة مقابر قريش، دُفن فيها موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجماعة من الأفاضل معه.

أخبرنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الاسترابادي، قال: أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال سمعتُ الحسن بن إبراهيم أبا علي الخلال يقول: ما همّني أمر فقصدتُ قبر موسى بن جعفر (عليه السلام) فتوسّلتُ به إلا سهّل الله تعالى لي ما أُحبُّ. (ينظر: تاريخ بغداد: ١/١٣٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٣/٤٢٢)

## الفصل الثامن

في مُعْجزةِ ذِكرِها الخَطيْبُ فيمَن استهزأ بمُلتجِ





وَذَكَرَ الْخَطِيبُ أَيْضاً مَعْجِزَةً      رَائِعَةً مِنْ لَفْظِهِ مَتْهَرَةً  
 جَرَتْ كَمَجْرَى أَخْتِهَا بِسَيْرِهَا      وَهِيَ لَعَمْرِي مِنْهُ لَا كَغَيْرِهَا  
 فَقَالَ: إِنَّ رَجُلًا رَأَى امْرَأَةً      فِي هَيْئَةٍ عَنِ الْجَلَالِ مِنْبِئَةً  
 لَكِنَّهَا تَعْدُو لِبَابِ التَّبَنِ      وَهِيَ تَنَادِي يَا لِمُوسَى لِابْنِي  
 قَالَ لَهَا: مَهَيْمٌ؟<sup>(١)</sup> فَقَالَتْ: وَلِدِي      سِيقٌ إِلَى الْحَاكِمِ غَيْرِ مَعْتَدِ  
 وَزُجَّ فِي السَّجْنِ عُقَيْبَ التَّلِّ      وَهُوَ بِحَالِ مَيْتَةٍ أَوْ قَتْلِ  
 قَالَ: فَأَيْنَ تَذْهَبِينَ عَادِيَةً؟      وَمَنْ تُصَيِّتِينَ بِهِ مَنَادِيَةً؟!  
 فَقَالَتْ: الْإِمَامُ مُوسَى الْكَاطِمُ      فَلَيْسَ لِلشَّمْلِ سِوَاهُ نَاطِمُ  
 قَالَ: فَقَدْ مَاتَ أَسَىً وَبُوسَا      فَهَلْ يَرُدُّهُ عَلَيْكَ مُوسَى؟!  
 قَالَتْ: إِلَهِي بِالذِّي فِي السَّجْنِ      قَصَى أَرِ الْقَدْرَةَ لَطْفًا بِابْنِي  
 قَالَ: فَرُوحِي وَاعْجَلِي مُسْتَهْزِنَا      فَإِنَّ مُوسَى مَنَقَدٌ مِنْ رُزْنَا  
 فَهَرُولْتُ تَشْكُو بِقَلْبٍ مَوْقِنِ      وَهُوَ إِلَى الْبَيْتِ مَضَى لَمْ يَنْثِنِ  
 فَصَادَفَ ابْنَهُ بِكَفِّ الشُّرْطَةِ      وَالصَّفْعُ صَاغَ طَوْقَهُ وَقُرْطَهُ<sup>(٢)</sup>

(١) مَهَيْمٌ: كلمة يستفهم بها، معناها: ما حالك وما شأنك؟ (ينظر: الصحاح: ٢٠٣٨/٥)

(٢) القُرْطُ: الشنف، وقيل: الشنف في أعلى الأذن، والقرط في أسفلها. (ينظر: لسان

مُلبِّياً<sup>(١)</sup> يُساقُ للسَّجونِ      والضربُ يحدُّ فيه للمُنونِ<sup>(٢)</sup>  
 فما عدا أن ماتَ أو أن قُتِلَا      وأُطلِقَ ابْنُهَا كأنَّ قَدْ أُبدِلا  
 وراحَ نحوَ أمِّه كيَ ترجِعَا<sup>(٣)</sup>      وكَي يَزورَ الشَّافِعَ المُشَفِّعا  
 فرجِعَا في فرحَةٍ وقُورَةٍ      وقد أراها ذو الجلالِ القُدرةِ  
 وهذِهِ في ذلكَ الكتابِ      معجزةٌ تفتِكُ بالمُرتابِ<sup>(٤)</sup>

(١) اللبب: هو موضع المنحر من كل شيء، ولبيت فلاناً إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره، ثم جررته. (ينظر: لسان العرب: ١/٧٣٣)

(٢) المنون: الموت لأنه يمن كل شيء فيضعفه وينقصه ويقطعه. (ينظر: لسان العرب: ٤١٥/١٣)

(٣) في المطبوع: (يرجعا)، وما أثبتناه من المخطوط.

(٤) ذكر أنه شوهد في بغداد امرأة تهول، فقيل لها: إلى أين؟ قالت: إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) فإنه حبس ابني، فقال لها حنيلي: إنه - أي الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) - قد مات في الحبس! فقالت: بحق المقتول في الحبس أن تريني القدرة، فإذا بابنها قد أُطلق وأُخذ ابن المستهزئ بجنايته. (ينظر: مناقب ابن شهر آشوب: ٤٢٢/٣، الأنوار البهية: ٢٠٥)

لكننا لم نجد هذا الخبر في تاريخ الخطيب، وإنما ذكره ابن شهر آشوب في (المناقب) بعد ذكره لخبر توصل الخلال بقبر الإمام (عليه السلام) المتقدم ذكره في الفصل السابع، والمنقول عن الخطيب البغدادي، ولعل التباساً حصل للناظم (عليه السلام)، فظن أن الخبر الثاني يتلو الخبر الأول، وأن كليهما مروى عن الخطيب البغدادي.

## الفصل التاسع

في مُعجزةِ أحمدَ (الديناريّ) - الكاتبِ في

الديوان - من حبةِ خبيثة



وَقَدْ رَوَى مَصْنُوعُو الْأَخْبَارِ فِي كُتُبِهِمْ عَنْ أَحْمَدَ الدِّينَارِيِّ<sup>(١)</sup>

وَكَانَ كَاتِبَ الْوَزِيرِ الْمُشْتَهَرِ بِأَبْنِ الْفِرَاتِ<sup>(٢)</sup> فِي زَمَانِ الْمُقْتَدِرِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) كذا ذكره الناظم رحمته، والظاهر أنه اعتمد على قول العلامة المحدث النوري في كتابه (دار السلام)، أما في (البحار) فقد ورد اسمه بـ (أحمد بن ربيعة الأنباري)، كما سيأتي.

(٢) هو أبو الحسن علي بن أبي جعفر محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات العاقولي الوزير الكبير، الكاتب، كان يتولّى أمر الدواوين زمن المكتفي<sup>(١)</sup>، استوزره المقتدر سنة ٢٦٦هـ، وتمكّن، فأحسن وعدل، وكان سمحاً مفضلاً محتشماً، رئيساً في حساب الديوان، وزرّ للمقتدر ثلاث مرّات، قتل سنة ٣١٢هـ. (ينظر: وفيات الأعيان: ٤٢١/٣، سير أعلام النبلاء: ٤٧٥/١٤)

(٣) هو أبو الفضل جعفر بن أحمد المعتضد بالله بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكّل على الله ابن المعتصم ابن الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، المقتدر بالله العبّاسي (٢٩٥ - ٣٢٠هـ)، استخلف بعد أخيه المكتفي وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، ولم يل الأمر قبله أحد أصغر منه سنّاً، خلع من خلافته مرّتين ثم قُتل في الثالثة سنة ٣٢٠هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ٢٢٢/٧، سير أعلام النبلاء: ٤٣/١٥)

---

(١) هو أبو محمد علي بن أحمد المعتضد ابن أبي أحمد الموفق ابن جعفر المتوكّل ابن محمد المعتصم ابن هارون، المكتفي بالله العبّاسي (٢٨٩ - ٢٩٥هـ)، بويع له بعد أبيه المعتضد، كان شاعراً، وفي عهده فُتحت انطاكية، توفي سنة ٢٩٥هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ٣١٥/١١، المنتظم: ٦ - ٣/١٣)

أَنْ خَرَجَتْ فِي يَدِهِ خَيْشَتَةٌ      فَمَنَعَتْ أَشْغَالَهُ الْحَيْشَتَةَ  
 ثُمَّ تَفَاقَمَ الْقَدَى <sup>(١)</sup> وَالرَّيْحُ      فَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ يَسْتَرِيحُ  
 فَأَحْضَرَ الطَّيِّبُ فِي ذَاكَ الزَّمَنُ      يَزِيدُ <sup>(٢)</sup> وَهُوَ مَنْ بِهِ قَدِ اطْمَأَنَّ  
 فَقَالَ: لَا حِيلَةَ إِلَّا الْقَطْعُ      فَضَاقَ مِنْهُ بِالْجَوَابِ الدُّرْعُ  
 حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْكَرْكَرَا <sup>(٣)</sup>      رَأَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَرَى <sup>(٤)</sup>  
 فَقَالَ: يَا مَوْلَى الْمَلَا اسْتَوْهَبْ لِي      يَدِي، فَقَالَ: إِنَّنِي فِي شُغْلٍ  
 وَلَكِنْ اقْصِدْ فِي الصَّبَاحِ وَلَدِي      مُوسَى لَكِي يَقُومُ فِي أَمْرِ الْيَدِ  
 فَعِنْدَمَا بَدَا الصَّبَاحُ اغْتَسَلَا      وَقَالَ لِلْأَهْلِ: اطْلُبُوا لِي مَحْمَلًا  
 فَأَحْضَرُوهُ وَارْتَقَى طَرِيحًا      وَحَمَلُوهُ يَقْصِدُ الضَّرِيحَا  
 وَأَدْخَلُوهُ فِي ثَنَائِيَا الْمَضْجَعِ      فَلَجَّ فِي الدَّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ

(١) القدى: ما يقع في العين وما ترمي به، أو ما أهرقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل

الولادة أو بعدها. (ينظر: لسان العرب: ١٥/١٧٣)

(٢) لم نعثر على ترجمة له بحدود ما أطلعنا عليه.

(٣) الكر: الكساء. (ينظر: لسان العرب: ٥/١٣٧)، ولعل مراد الناظم عليه السلام أن الليل قد

أرخی سدوله بالظلمة.

(٤) الكررى: النوم. (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٢١)

ونالَ مَنْ تَرَبَّتهِ وَذَرَا      على اليَدِ التي استَحَالَتْ ذَرَا<sup>(١)</sup>  
وَشَدَّهَا مِنْ سَاعِدِ لِرَاحَةٍ      وَعَادَ نَحْوَ أَهْلِهِ بِرَاحَةٍ  
وَحَلَّهَا فَطَاحَ مِنْهَا اللَّحْمُ      بِأَسْرِهِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَظْمُ  
فَأَحْضَرَ الطَّيِّبَ يَسْتَقْصِي الخَبْرَ      فَقَالَ: عَوْنِيَتْ وَلَمْ يَبْقَ أَثْرُ  
قُلْ لِي مَا عَمِلْتَ مِنْ مَرَاهِمِ؟!      فَقَالَ: تَرَبُّبٌ مِنْ ضَرِيحِ الكَاطِمِ  
فَحَارَ فِكْرُهُ بِمَا لَهُ جَرَى      وَأَخْبَرَ الوَوزِيرَ والمُقْتَدِرَا  
فَجَاءَهُ الوَوزِيرُ مِنْ فَرْطِ العَجَبِ      فَشَاهَدَ الأَمْرَ بَعَيْنِ وَذَهَبَ  
وَأَخْبَرَ المُقْتَدِرَ العَبَّاسِي      وَاشْتَهَرَتْ قِصَّتُهُ فِي النَّاسِ  
ثُمَّ نَشَا اللَّحْمُ عَلَى عَنَوَانِهِ      وَعَادَ كَاتِبًا إِلَى دِيوَانِهِ  
مَنْ بَعْدَ يَأْسٍ وَانْقِطَاعِ مَنْ عَمَلٍ      وَخَفِيَّةٍ وَخَيْبَةٍ مِنَ الأَمَلِ  
وَقَدْرَاهُ ابْنُ أَبِي جَمْهُورِ<sup>(٢)</sup>      فِي حَالَةِ الإخْفَاءِ وَالظُّهُورِ

(١) ذرَّ الشيءَ يذرُّه إذا بدَّده، وذُرٌّ إذا بُدِّدَ. (ينظر: لسان العرب: ٣٠٣/٤)

(٢) هو أبو محمد الحسن بن محمد بن جمهور العمي - نسبة إلى بني العم من تميم - بصري ثقة في نفسه، من أصحاب الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، كان أوثق من أبيه وأصلح، له كتاب (الواحدة). (ينظر: رجال النجاشي: ٦٢، إيضاح

وَهُوَ مِنَ الْمَكَانَةِ الْخَلِيقَةِ      بِالصِّدْقِ وَالنَّقْلِ عَلَى الْحَقِيقَةِ  
فَنَقَلَ الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانَا      وَشَهِدَتْ رُؤْيَاهُ أَرْكَانَا<sup>(١)</sup>

(١) روى العلامة المجلسي نقلاً عن (الكتاب العتيق الغروي)<sup>(١)</sup> قائلاً: قال أبو علي بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور العمي، قال: رأيتُ في سنة ٢٩٦هـ - وهي السنة التي تقلد فيها علي بن محمد بن موسى بن الفرات وزارة المقتدر - أحمد بن ربيعة الأنباري الكاتب وقد اعتلت يده العلة الخبيثة، وعظم أمرها حتى راحت واسودت، وأشار يزيد المتطبب بقطعها، ولم يشك أحد مما رآه في تلفه.

فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فقال له: يا أمير المؤمنين، أما تستوهب لي يدي؟ فقال: أنا مشغول عنك ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبها لك، فأصبح فقال: اتنوني بمحمل ووطئوا تحتي واحملوني إلى مقابر قريش، ففعلوا به ذلك بعد أن غسلوه وطيبوه وطحوا عليه ثوباً، وحملوه إلى قبر موسى بن جعفر صلوات الله عليه فلاذ به، ودعا وأخذ من تربته وطلّى به يده إلى الكتف وشدها، فلمّا كان من الغد حلّها وقد سقط كل لحم وجلد عليها حتى بقيت عظاماً وعروفاً وأعصاباً مشبكة، وانقطعت الرائحة، وبلغ خبره الوزير فحمل إليه حتى نظر إليه، ثمّ غولج فرجع إلى الديوان وكتب بها كما كان. (ينظر: بحار الأنوار: ٣٣/٩١، ٦/٩٩، دار السلام: ٢٥٨/١)، وفيه أنّ الحادثة حصلت سنة ست وسبعين ومائتين، وهو من التصحيف الذي سرى إلى كلمة التسعين فكتبت (سبعين)؛ ويدلّ على ذلك أنّ الحادثة وقعت في زمن المقتدر بالله (٢٩٥ - ٣٢٠هـ).

(١) الكتاب العتيق الغروي: هو من تأليف بعض قدماء محدّثين، وسبب تسميته بذلك؛ لأنّه وجد في الخزانة الغروية، وقد عدّه العلامة المجلسي من مصادر كتابه (بحار الأنوار). (ينظر: معجم الرموز والإشارات: ١٥٦)



## الفصل العاشر

في معجزة ذكرها ابن الأثير

بفتنة الرصافة والكرخ



وَقَد رَوَى الْمُؤرِّخُ ابْنَ الْجَزْرِيِّ<sup>(١)</sup> فِي حَادِثَاتِ الْكَامِلِ الْمَشْتَهَرِ  
 وَأَخْرُونَ غَيْرُهُ مَمَّنْ عَنِّي  
 قَالُوا: جَرَتْ فِي الْكَرْخِ يَوْمًا فِتْنَةٌ  
 وَهَدَمُوا الْمَشْهَدَ دَارًا دَارًا  
 وَنَقَضُوا الدَّعَائِمَ الْمَشِيدَةَ  
 وَهَتَكُوا الشُّعَائِرَ الرَّفِيعَةَ  
 ثُمَّ أَتَى اللَّيْلُ فَعَادُوا وَعَدُوا  
 فَيُخْرِجُوا جَسْمِي سَلِيلِي أَحْمَدِ  
 وَيُدْفِنُونَهُمَا بِتَرْبَةِ تِلِّي  
 فَحَالَ مَا قَدْ هَدَمُوا مِنْ صَخْرٍ  
 فِي حَادِثَاتِ الْكَامِلِ الْمَشْتَهَرِ  
 بَصَّ بَطْنُهُ لِحَادِثَاتِ الزَّمَنِ  
 فَهَرَعَتْ مِنَ الصَّبَاحِ السَّنَّةُ  
 وَأَحْرَقُوا الْقَبَّةَ وَالْمَنَارَا  
 وَشَعَّثُوا مِنَ الْإِمَامِ مَرْقَدَهُ  
 وَانْتَهَكُوا مَحَارِمَ الشَّرِيعَةِ  
 صُبْحًا لِيُنْهَوْا مَا بِهِ قَدْ ابْتَدَا  
 بِالْأَمْرِ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ الصَّمَدِ  
 تَرْبَةَ قَبْرِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ  
 وَلَمْ يَبْنِ لَهُمْ مَحَلَّ الْقَبْرِ

(١) هو المحدث الأديب النسابة أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبد  
 الكريم بن عبد الواحد الجزري الشيباني، كان إماماً، علامةً، أديباً، مؤرخاً متفنناً،  
 وكان منزله مأوى لطلبة العلم، وأقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً تاماً، له  
 العديد من المؤلفات أهمها كتاب: (الكامل في التاريخ)، توفي سنة ٦٣٠هـ. (ينظر:

وجاءَ عدنانُ<sup>(١)</sup> لهمُ والزَّينبي<sup>(٢)</sup> فانقلبوا بسبيِّ المَنقلبِ  
وكانَ وَقْعُ هذهِ الأحداثِ سنةَ الأربعينَ والثلاثِ  
وأربعِ المئتينَ عَصْرُ (القائم)<sup>(٣)</sup> فَصُدَّ كالمُعْرِضِ أو كالنائمِ

(١) هو عدنان بن محمد بن الحسين بن موسى بن أحمد الموسوي، ابن الشريف الرضي، تقلد النقابة على الطالبين وإمرة الحج والحرمين بعد وفاة عمه الشريف المرتضى رحمته<sup>(١)</sup>، وخُلع عليه السواد والطيلسان وكُتب له العهد بالتقليد، توفي سنة ٤٤٩هـ. (ينظر: إكمال الكمال: ٢٤٠/٥، ذيل تاريخ بغداد: ١٧٠/٢)

(٢) هو النقيب أبو تمام محمد بن محمد بن علي بن الحسن النقيب الأفضل الهاشمي الزينبي، ولي نقابة الهاشميين بعد أبيه، توفي سنة ٤٤٥هـ. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٥٩٦/٩، الوافي بالوفيات: ١١١/١)

(٣) هو أبو جعفر عبدالله بن أحمد القادر بالله ابن الأمير إسحاق ابن المقتدر، القائم بأمر الله العباسي (٤٢٢ - ٤٦٧هـ)، من الخلفاء العباسيين في العراق، ولي الخلافة بعد وفاة أبيه بعهد منه، وفي أيامه كانت فتنة البساسيري سنة ٤٥٠هـ التي تسببت في عزله مدة سنة كاملة، فاستنجد بالسلطان طغرل بك السلجوقي الذي قاتل البساسيري وقتله وأعاد الخليفة إلى بغداد. (ينظر: تاريخ بغداد: ٤٠٦/٩، سير أعلام النبلاء: ١٣٨/١٥)

(١) هو السيد أبو القاسم علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، الملقب بـ (علم الهدى)، كان عالماً، متكلماً، فقيهاً، أصولياً، أديباً، شاعراً، نحويّاً وغير ذلك، له تصانيف متعدّدة مشهورة منها (الشافعي) في الإمامة، وله ديوان شعر، توفي سنة ٤٣٦هـ. (ينظر: رجال الطوسي: ٤٣٤، تاريخ بغداد: ١٣٦/٥، الكنى والألقاب:

اللوح الثالث / الفصل العاشر / في مُعْجَزَةِ ذَكَرْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ بِفِتْنَةِ الرِّصَافَةِ وَالكَرْخِ..... ٣٠٩

فثَارَ غَضَبَانَا بِكُلِّ أَسَدِي      ذِي لُبْدَةٍ<sup>(١)</sup> دَبِيسٍ بِنِ مَزِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
فِي وَاسِطٍ وَالْحَلَّةِ الْمَعْرُوفَةِ      وَعُرْبِيهَا وَكِرْبِلَا وَالْكَوْفَةِ  
وَأَرْسَلَانِ الْبَسَاسِيْرِيَّ      وَجَنْدِيهِ الْمُدْرَبِ السَّرِيَّ  
فِي حَضْنِ تَكْرِيتَ وَفِي سَامَرَا      وَمَا يَلِيهَا وَهَلُمَّ جَرَا  
وَخَطْبَا لِلْعَلَوِيِّ الْمَضْرِيَّ<sup>(٣)</sup>      مِنْ ذَلِكَ الصَّنْعِ بِكُلِّ مَضْرٍ

(١) ذو لُبْدَة: صفة تُطلق على الأسد، لأنه يقال للشَّعر المترابك بين كتفيه لبدة، وفي

المثل: هو أَمْنَعُ مِنْ لِبْدَةِ الْأَسَدِ. (ينظر: الصحاح: ٥٣٣/٢)

(٢) هو أبو الأغر الأمير ديبس بن علي بن يزيد الأسدي، الأمير الثاني للإمارة المزيدية

في الحلة، كانت له المكانة الرفيعة عند الخلفاء والملوك وفيه أدب، ولّي الإمارة

وكان له من العمر أربع عشرة سنة، توفّي سنة ٤٧٤هـ. (ينظر: المنتظم: ٢٢٠/١٦،

الوافي بالوفيات: ٣٢٢/١٣).

(٣) هو أبو تميم المستنصر بالله معد ابن الظاهر لإعزاز دين الله علي ابن الحاكم

منصور ابن العزيز ابن المعز، صاحب مصر العبيدي المصري (٤٢٧ - ٤٨٧هـ)، ولّي

الأمر بعد أبيه. وممن جرت على أيامه قضية البساسيري، فإنه لما عظم أمر

البساسيري وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة الخليفة القائم، وخطب للمستنصر الفاطمي

بإمرة المؤمنين على منابر العراق سنة ٤٥٠هـ، ولمدة سنة كاملة، وأقام المستنصر

في خلافته ستين سنة إلى أن توفّي سنة ٤٨٧هـ. (ينظر: وفيات الأعيان: ٢٢٩/٥، سير

أعلام النبلاء: ١٨٦/١٥)

حَتَّى اسْتَوَى الْعِرَاقُ كَالشَّامِ      لَهُ عَلَى الْوَفَاقِ وَالْوئَامِ  
فَكَانَ مِنْ مُعْجِزِهِ الصَّرِيحِ      أَنْ جَهِلُوا مَعَالِمَ الصَّرِيحِ  
وَاخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ فِي الْكَلِمَةِ      وَهَرَبَ الْقَائِمُ خَوْفَ الْمَلْحَمَةِ  
ثُمَّ رَأَى فِي الْهَرَبِ الْهَلَاكَ      فَاسْتَنْصَرَ الْأَبَاعِدَ الْأَثْرَاكَ  
فَجَاءَ بَغْدَادَ بَنُو سَلْجُوقٍ<sup>(١)</sup>      وَانْقَمَعَتْ بِالذَّلِّ وَالْخُفُوقِ<sup>(٢)</sup>

(١) السلاجقة: هم فرع من الأتراك الغز، ينسبون إلى جدّهم سلجوق بن دقاق، استقروا في إقليم ما وراء النهر في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين، انتقلوا بعد سنوات قليلة إلى خراسان وكونوا جيشاً قوياً تمكنوا به من دخول نيسابور سنة ٤٢٩هـ، فأعلن طغرلبيك - أحد أحفاد سلجوق - قيام دولة السلاجقة ونادى بنفسه سلطاناً عليها.

وقد تمكن طغرلبيك من أن يستولي على الكثير من بلاد فارس، ومن ثم استولى على العراق بنية الذهاب إلى الحج وإصلاح طريق مكة؛ ليبرر بشعاره هذا زحفه إلى العراق ووقوفه على أبواب بغداد سنة ٤٤٧هـ، فسلمت إليه المدينة من دون مقاومة، وبعد سيطرة دامت قرابة قرن ونصف زال نفوذهم من هناك سنة ٥٩٠هـ.

أما سلاجقة الروم في آسيا الصغرى فقد زالت دولتهم من هناك على يد الأتراك العثمانيين سنة ٧٠٠هـ. (ينظر: تاريخ دولة آل سلجوق: ص ٧ - ١٩، تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى: ١٨)

(٢) الخفوق: الاضطراب. (ينظر: لسان العرب: ١٠/٨٠)

اللوح الثالث / الفصل العاشر / في مُعجزةِ ذَكرها ابنُ الأثيرِ بفتنةِ الرصافة والكرخ ..... ٣١١

حَتَّى تَزَوَّجُوا ابْنَةَ الْخِلاَفَةِ      مِنْ ذَلَّةِ الْقَائِمِ وَالْمَخَافَةِ<sup>(١)</sup>  
وَعَادَ بَعْدَ سَنَةٍ لِلْأَمْرِ      فَأَرْخُوا (عَادَ بِجُلِّ الْقَهْرِ)<sup>(٢)</sup>  
وَقَامَ فِي الْعَمَارَةِ الْمُقِيمُ      ابْنُ بُوَيْهِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ  
وَانْصَبَّ عَدْنَانٌ عَلَيْهَا وَاقْفَا      كَمَا مَضَى بَعْضُ الْحَدِيثِ آتِفَا<sup>(٣)</sup>

(١) لا يخفى أنّ سيطرة البويهيين ثمّ السلاجقة على مجرى الأوضاع الإدارية والسياسية والعسكرية للدولة العربية الإسلامية هو خير دليل على ضعف الخلافة العباسية الذي أدّى بدوره إلى اضمحلالها، بل زوالها فعلاً في عهد القائم بأمر الله (٤٢٢ - ٤٦٧هـ)؛ وذلك إثر فتنة البساسيري.

لكن ما قام به طغرل بك - أول السلاطين السلاجقة - من إعادة الخليفة من الحديثة<sup>(١)</sup> إلى بغداد وإعادة الخطبة باسمه جعله يتجرأ على أن يخطب بنت الخليفة ويتزوجها سنة ٤٥٤هـ، وما ذلك إلا أمانة على الذلّ والخوف الذي مُني به خلفاء بني العباس؛ لما اقترفوه من الظلم والاستبداد. (ينظر: النجوم الزاهرة: ٦٥/٥، تاريخ سلاجقة الروم: ٣٣)

(٢) ٤٤٥. (منه جملته)، وهو لا يوافق تاريخ البيت الشعري بحساب الجمل المساوي (٤٤٦).

(٣) سيأتي في اللوح الرابع: ص ٣٩٢ - ٣٩٥، تفصيل هذه الحادثة الواقعة في سنة ٤٤٣هـ نظماً على لسان الناظم جملته.

(١) حديثه: هي حديثه الفرات، تقع على فراسخ من الأنبار، وتعرف بحديثه النورة. (ينظر: معجم





## الفصل الحادي عشر

في مُعْجِزَةِ ذِكْرِهَا الْفَخْرُ الْإِرْبَلِيُّ  
وَالسَّبْطُ [ابن] الْجُوزِيِّ فِي جَنَازَةِ بَعْضِهِمْ



وذكرَ الفخرُ الوزيرُ الإربليُّ<sup>(١)</sup> أعني عليّاً بنَ عيسى بنِ عليٍّ

(١) كذا ذكره الناظم رحمته، وقد اشتبه عليه رحمته بين أبي الحسن علي بن عيسى الإربلي المذكور المتوفى سنة ٦٩٣هـ، وبين الوزير علي بن عيسى البغدادي، وزير المقتدر والقاهر المتوفى سنة ٣٣٤هـ فلقب الأول بالوزير لتشابه الاسمين.

قال الشيخ عباس القمي رحمته: (ولا يخفى عليك أنه - أي الإربلي صاحب (كشف الغمة) - غير الوزير الكبير أبي الحسن علي بن عيسى بن داود البغدادي الكاتب وزير المقتدر والقاهر). (ينظر: الكنى والالقباب: ١٨/٢)

وقال الشيخ جعفر السبحاني في تقديمه لكتاب (كشف الغمة): لم نقف في المصادر الموثوق بها على إشغال شيخنا المؤلف منصب الوزارة غير ما ذكره معاصره صاحب (كتاب الحوادث: ٣٧١)، من أنه: (وصل إلى بغداد ورتب كاتباً للإنشاء بالديوان، وأقام بها إلى أن مات).

وما أفاده الكتبي في (فوات الوفيات: ١١٧/٢) من أنه: (خدم ببغداد في ديوان الإنشاء أيام علاء الدين صاحب الديوان، ثم فتر سوقه في دولة اليهود ..).

وما ذكره - صاحب الحوادث والكتبي - لا يدلُّ على تحمُّله أعباء الوزارة، نعم كان علي بن عيسى بن داود وزيراً للمقتدر بالله في أخريات القرن الرابع، ولعل اشتراكهما في الاسم صار مصدراً لهذا الاشتباه.

ويوسفُ سبطُ سليلِ الجوزي<sup>(١)</sup> الواعظُ النَّائِلُ أَقْصَى الْفَوْزِ  
ما اختلفا في لفظية محررة ذلك في (الكشف) وذا في (التذكرة)  
قالا: بأنَّ أظْهَرَ الخلائفِ ماتَ غلامُهُ بِحَتْفِ قاصِفِ<sup>(٢)</sup>  
فَمِنْ هَواهُ أَنْ أَرادَ قَبْرَهُ لدى الإمامينِ وأجرى أمرَهُ

→

والعجب من العلامة الأميني رحمته الله مع تضلعه وحيطته، قوله:

هو أحد ساسة عصره الزاهي، ترنحت به أعطاف الوزارة وأضاء دسستها، كما ابتسم به ثغر الفقه والحديث وحميت به ثغور المذهب، وسفره القيم (كشف الغمّة) خير كتاب أُخرج للناس في تاريخ أئمة الدين، وسرد فضائلهم، والدفاع عنهم، والدعوة إليهم، وهو حجة قاطعة على علمه الغزير، وتضلعه من الحديث، وثباته في المذهب، ونبوغه في الأدب، وتبريزه في الشعر، حشره الله مع العترة الطاهرة صلوات الله عليهم. (ينظر: كشف الغمّة: ٧/١)

وقد سرى هذا الاشتباه إلى عدد من أعلامنا المؤلفين، فليلاحظ.

(١) هو أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قرغلي بن عبدالله، التركي ثمّ البغدادي، سبط جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي، إمام، فقيه، واعظ، علامة في التاريخ والسير، وافر الحرمة، محبب إلى الناس، توفي سنة ٦٥٤هـ، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (تذكرة خواص الأئمة بذكر خصائص الأئمة). (ينظر: سير أعلام النبلاء:

٢٩٦/٢٣، الوافي بالوفيات: ١٢١/٢٩)

(٢) القاصف: الشديد، يقال: ريح قاصف، أي شديدة. (ينظر: الصحاح: ١٤١٦/٤)

اللوح الثالث / الفصل الحادي عشر / في مُعْجَزَةِ ذَكَرْهَا الْإِرْبَلِيُّ وَالسَّبْطُ [ابنُ] الْجَوْزِيِّ..... ٣١٧

فَنَامَ فِي لَيْلَتِهِ التَّقِيْبُ      فَآسَ النَّارَ لَهَا لِهَيْبُ  
وَشَمَّ فِي النَّارِ الْقُتَارَ<sup>(١)</sup> نَاطِفًا<sup>(٢)</sup>      وَنَظَرَ الْكَاطِمَ ثَمَّ وَاقِفَا  
فَقَالَ: يَا نَقِيْبُ، قُلْ لِلْمَلِكِ:      لِيُخْرِجِ الْغَلَامَ عَنْ ذَا الْفَلَكَ  
فَإِنَّهُ أَدَى بِهِ جِرَانِي      مِنْ رِيحَةِ الْقُتَارِ وَالنِّيْرَانِ  
فَهَبَّ مِنْ رَقْدَتِهِ الْمُطِيْفَةَ      ثَمَّ مَضَى صُبْحًا إِلَى الْخَلِيْفَةِ  
وَقَالَ: إِنَّ كَاطِمَ الْغَيْظِ أَمْرُ      أَنْ يُخْرِجَ الْغَلَامَ مِنْ ذَاكَ الْمَقْرُ  
ثَمَّ حَكَى لَهُ الَّذِي قَدْ شَهَدَهُ      فَجَاءَ لَيْلًا مَعَهُ يَنْحُو مَعَهُدَهُ<sup>(٣)</sup>  
فَأَخْرَجُوا آثَارَهُ مِنْ قَبْرِهِ      لَيْلًا وَمَا أَمَكْنَ سِتْرُ أَمْرِهِ  
وَدَفَنُوا بِقِيَّةَ الرَّمَادِ      فِي خَارِجِ الْبَلَدَةِ مِنْ بَغْدَادِ  
قَالَا: وَشَاعَتْ هَذِهِ الْحِكَايَةُ      فِي النَّاسِ لَمْ تَحْتَجْ إِلَى رَوَايَةٍ  
دَرَى بِهَا النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ      وَعَقْلَاءُ النَّاسِ وَالْجُهَّالُ  
وَسَتَرَ الْغَلَامَ وَالْخَلِيْفَةَ      وَلَمْ يُبَيِّنَا اسْمَيْهِمَا<sup>(٤)</sup> مِنْ خِيْفَةِ

(١) الْقُتَارُ: رِيحُ الشَّوَاءِ. (يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ: ٧٨٦/٢)

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: (نَاطِقًا)، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَهُوَ الْأَنْسَبُ.

(٣) الْمَعْهَدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي كُنْتَ تَعْهَدُ بِهِ شَيْئًا. (يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ: ٥١٦/٢)

(٤) فِي الْمَطْبُوعِ: (اسْمَهُمَا)، وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ الْمَخْطُوطِ.

لكنَّ قولَ أظهرِ الخلائفِ      وذا الغرامِ بالغلامِ الأليفِ  
ودفنهُ هناكَ والزمانا      أظهرنُ للفاحِصِ ما قد صانا  
منَ الغلامِ ومنَ الخليفةِ      وسرُّ الأمرِ خصلةٌ شريفةٌ<sup>(١)</sup>

(١) نقل الشيخ الإربلي رحمه الله هذه الحادثة عن الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي، قال:

ولقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة ذكرها بعض صدور العراق أثبتت لموسى (عليه السلام) أشرف منقبةٍ، وشهدت له بعلوِّ مقامه عند الله تعالى وزلفى منزلته لديه، وظهرت بها كراماته بعد وفاته.

ولا شكَّ أنَّ ظهور الكرامة بعد الموت أكثر منها دلالة حال الحياة، وهي أنَّ من عظماء الخلفاء مجدهم الله تعالى مَنْ كان له نائب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان، وكان في ولاية عامة طالَّت فيها مدَّته، وكان ذا سطوة وجبروت، فلمَّا انتقل إلى الله تعالى اقتضت عناية الخليفة له أن تقدِّم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) في المشهد المطهر.

وكان في المشهد المطهر نقيب معروف ومشهود له بالصَّلاح، كثير التودُّد والملازمة للضريح والخدمة له، قائم بوظائفه، فذكر هذا النقيب أنَّه بعد دفن هذا المتوفَّى في ذلك القبر بات بالمشهد الشريف، فرأى في منامه أنَّ القبر قد انفتح والنار تشتعل فيه، وقد انتشر منه دخان ورائحة قُتار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد، وأنَّ الإمام موسى (عليه السلام) واقف، فصاح لهذا النقيب باسمه، وقال له: تقول للخليفة: يافلان - وسماه باسمه - لقد آذيتني بمجاورة هذا الظالم، وقال كلاماً خشناً.

←

→

فاستيقظ ذلك النقيب وهو يرعد فَرَقاً وخوفاً، ولم يلبث أن كتب ورقة وسيرها مُنْهياً  
فيها صورة الواقعة بتفصيلها، فلما جنّ الليل جاء الخليفة إلى المشهد المطهّر بنفسه  
واستدعى النقيب، ودخلوا إلى الضريح، وأمر بكشف ذلك القبر، ونقل ذلك  
المدفون إلى موضع آخر خارج المشهد، فلما كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق، ولم  
يجدوا للميت أثراً.

وفي هذه القضية زيادة استغناء عن تعداد بقيّة مناقبه، واكتفاء عن بسط القول فيها.  
(ينظر: مطالب السؤول: ٤٥٢، كشف الغمّة: ٥/٣، ولم نقف عليه في التذكرة)





## الفصل الثاني عشر

في مُعْجَزَةِ ظَهَرَتِ لِلخَازِنِ ذِي النُّورِ



وَدَكَرَ الْمُحَقِّقُ النَّرَاقِي<sup>(١)</sup> عَنْ حَسَنِ الْوَالِي<sup>(٢)</sup> عَلَى الْعِرَاقِ  
إِذَا اسْتَرَاحَ مِنْ حُرُوبِ الثَّائِرِ وَارْتَسَّحَ فِي مَجْلِسِهِ لِلزَّائِرِ

---

(١) هو الشيخ أحمد ابن المولى محمد مهدي بن أبي ذرّ النراقي الكاشاني، عالمٌ كبيرٌ،  
وفقيهٌ بارعٌ، ومصنّفٌ جليلٌ، وجامعٌ متبحّرٌ، ورئيسٌ مطاعٌ، وُلِدَ في نراق - من قرى  
كاشان - سنة ١١٨٥هـ و درس مقدمات العلوم فيها، ثمّ هاجر إلى النجف و كربلاء  
و درس فيهما على أكابر علمائها، من مؤلّفاته كتاب (مستند الشيعة إلى أحكام  
الشريعة)، توفّي في كاشان سنة ١٢٤٥هـ، ونُقل إلى النجف الأشرف و دُفن في  
الصحن العلوي الشريف. (ينظر: روضات الجنّات: ٩٥/١، الكرام البررة: ١١٦  
رقم ٢٢٦، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: ٥٤ رقم ٤٧)

(٢) هو الوالي العثماني حسن باشا (١١٩٢ - ١١٩٤هـ)، كان والياً على كركوك، ثمّ  
رُشِحَ نفسه لوزارة بغداد مقابل اثنين من الولاة المنافسين، فوجّهت الوزارة إليه  
بولاية بغداد والبصرة بموجب فرمان العثماني الذي صدر أواسط سنة ١١٩٢هـ  
وسط أجواء مليئة بالاضطرابات، فقدّر له أن يحكم سنتين من الحكم المضطرب،  
وعلى الرغم من أنّه اتخذ الوسائل الكثيرة ولم يقصّر في تدبير الأمور فإنّ القوة  
خائته وأعوذه التوفيق، فتوفّي سنة ١١٩٤هـ إثر مرض لازمه بضعة أيّام. (ينظر: تاريخ  
العراق بين احتلالين: ٩٠/٦، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: ٢٢٢)

قَالَ لَمَنْ يَحْضُرُهُ عَلَانِيَةً      فِي صَبْحِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَةِ  
 مِنْ سَنَةِ التَّسْعِينَ لِلثَّانِي عَشَرَ      مِنْ الْقُرُونِ أَرَّخَ (الرَّهْجُ<sup>(١)</sup> انْتَشَرَ)<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْمَلَأُ تُسَمِّي<sup>(٣)</sup> أَوْلَى رَجَبٍ      بَلِيلَةَ النَّورِ فَهَلْ مِنْ سَبَبٍ  
 فَقِيلَ: تَدَّعِي نَزْوَلَ النَّورِ      فِيهَا عَلَى مُقَدَّسِ الْقُبُورِ  
 قَالَ: فَأَحْضَرُوا لِهَذَا الشَّانِ      مَنْ كَانَ فِي بَغْدَادَ مِنْ خُزَّانِ  
 فَأَحْضَرُوا حَتَّى إِذَا مَا اسْتُخْبِرُوا      عَنْهُ أَجَابُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا  
 وَجَاءَ بَعْدَهُمْ لَذَاكَ النَّادِي      خَازِنُ مُوسَى الْخَيْرِ وَالْجَوَادِ  
 وَاسْتُخْبِرُوهُ فَأَجَابَهُمْ نَعَمْ      وَكَمْ رَأَيْتَهُ بِذَلِكَ الْحَرَمِ  
 فَقَالَ: هَذَا رَجَبٌ لَمْ يَرْدَعْ      وَسَوْفَ آتِي وَأَرَى مَا تَدَّعِي  
 فَإِنَّ أَرَ النَّوْرَ غَشَى وَإِلَّا      نَلْتُ جَزَائِي ذِمَّةً وَإِلَّا<sup>(٤)</sup>

(١) الرهج: الغبار. (ينظر: الصحاح: ٣١٨/١)

(٢) ١١٩٠. (منه جليل)

كذا ذكره الناظم جليله، وكما تقدم أن الوالي حسن باشا تسنم ولاية العراق سنة ١١٩٢هـ، ولعل هذه الحادثة جرت قبل توليه الوزارة، وحينها كان والياً على كركوك فقط كما مرّ سابقاً.

(٣) في المخطوط: (يسمي).

(٤) الإل: العهد والقرابة وهو مأخوذ من دلالة الآية ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَا ذِمَّةً﴾

(سورة التوبة: ١٠). (ينظر: لسان العرب: ١١ / ٢٥)

قَالَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ: ثُمَّ خَرَجَ  
لَأَنَّهُ بِالْغَيْبِ مُسْتَرِيبٌ<sup>(١)</sup>  
وظَلَّ يَوْصِي وَهُوَ بَاكِي الْعَيْنِ  
فَمَا عَدَا أَنْ زَارَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ  
حَتَّى إِذَا صَارَ بِظِلِّ المَرْقَدِ  
وَانْتَهَرَ الحَالِ وَلَكِنَّ أَبِي  
وَقَالَ لِلْكَاطِمِ وَهُوَ بَاكٍ  
إِنْ لَمْ يُرَ النُّورُ قُتِلْتُ فِي غَدٍ  
فَابْتَهَجَ النُّورُ وَخَرَّ الوَالِي  
ثُمَّ أَفَاقَ فَأَفَادَ الخَازِنَا  
وَلَقَّبَ الخَازِنُ فِي ذِي النُّورِ  
وَأَبْقَيْتُ رِيَّاسَةَ السَّدَانَةِ  
فَهُمْ يَقُومُونَ عَلَى الدَّوَامِ  
يُنَاهَا الإِبْنُ يُدْأَعِنِ الأبِ  
أبي بحالِ الضَّيِّقِ يسألُ الفَرَجَ  
وموعِدُ الوَالِي لَهُ قَرِيبُ  
عندَ الضَّرِيحِينَ حَذَارَ الحَيْنِ  
وساقَ رَجَلَهُ وَقَادَ خَيْلَهُ  
أطفأَ كُلَّ نِيرٍ مَتَّقِدِ  
قامَ على الضَّرِيحِ فِي تَلْهُبِ  
مستَمِسِكُ بعُروَةِ الشُّبَّاكِ:  
فاللهَ فِي نَفْسِي وَعِيشِي الرَّغَدِ  
عليهِ مَغْشِيًّا مِنَ الجَلَالِ  
وَمَنْ لَدَيْهِ قَائِمًا وَسَادِنَا  
على مَمَرِّ الدَّهْرِ فِي العَصُورِ  
لألهِ الغرُّ ذوي الدِّيَانَةِ  
فِيهَا وَفِي رِيَّاسَةِ القَوَامِ  
عَنْ جَدِّهِ الخَازِنِ ذِي النُّورِ الأبي

(١) أي حدث نفسه بأنه قد يُحتمل أن لا يكون المراد بالنور الظاهري المحسوس.

لِعَصْرِنَا هَذَا وَهَذَا مِعْجَزَةٌ لِلْكَاطِمِينَ وَلَهُمْ مِعْزَزَةٌ<sup>(١)</sup>

---

(١) ذكر هذه المعجزة المولى المحقق النراقي في كتابه (الخزائن: ٢٢٨)، نقلاً عن مَنْ وصفه بـ(الثقة)، عن سادن الروضة الكاظمية المقدّسة، نجل الخازن في وقته الذي وقعت له المعجزة مع والي بغداد للعثمانيين حسن باشا. وقد حكاها الشيخ النراقي بالفارسية، ونقلها الشيخ الناظم رحمته نظماً وترجمةً لمعناها، فأجاد وأحسن.

## الفصل الثالث عشر

في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لِمَنْ حَلَفَ كَاذِباً





وذكر السابق<sup>(١)</sup> أيضاً في الخبر  
 ومئين بعد ألف الهجرة  
 قال فزرت في ابتداء الليل  
 فشدتني ضجة في الباب  
 فقلت للرفقة: إن العربا  
 قد رفعوا عند الإمام الصوتا  
 وقد همى الله على من يرفع  
 ثم دنوا مني فلاح الخازن  
 بأنه قد زار عام اثني عشر  
 في رفقة له تلاقي نجرة<sup>(٢)</sup>  
 وقمت أدعو بدعا كميل  
 ولغط<sup>(٣)</sup> من جدل الأعراب  
 لا يعرفون مع إمام أدبا  
 وعرفوه الحي بين الموتى  
 عند النبي والإمام يتبع<sup>(٤)</sup>  
 محمد ونسوة تكاون<sup>(٥)</sup>

(١) أي المحقق النراقي، وقد حكاها الشيخ النراقي رحمته بالفارسية. (ينظر: الخزان: ٢٣٣)

(٢) النجر: طبع الإنسان ولونه وشكله وهيئته. (ينظر: تاج العروس: ٥١٠/٧)

(٣) اللغط: أصوات مبهمه لا تفهم. (ينظر: كتاب العين: ٣٨٧/٤)

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن مَحْبَطَ أَعْمَالِكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ \* إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَلْتَقُوا بِهِمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ (سورة الحجرات: ٢ - ٣).

(٥) تكاون: لفظة عامية بمعنى (تشاجر).

فقلت: بعد واجب السلام  
يا شيخ، ما الغوغاء<sup>(١)</sup> في هذا المسأ؟  
واحدة تظن في ثلاث  
وتطلب اليمين منهن فقط  
فسبقت واحدة للحلف  
وتابعتها لليمين الثانية  
وجاءت الثالثة المتهمة  
ارتفعت فوقاً أمام الراس  
فجئت أرئوها بذلك الموضع  
ثم أفاقت بعد ذا وأنفدت  
فاستلمته من يديها المالكة  
وحملت لأهلها بدائها  
فما أفاد عن دفاع النفس  
لا يرفع الصوت على الإمام  
فقال: هذي أربع من النساء  
سرقن كيسها من الأثاث  
فإن لها حلفن فالحق سقط  
قالت: فقد برئت دون خلف  
قالت: وقد برئت غير ثانية  
فارتفعت وانقذت منحطمة  
وانقذت خلفاً على مقياس  
فلم أجدها بانحطامها تعي  
لموضع الكيس الذي قد أخذت  
وعاد حالها فقيل: هالكه  
وذبحوا كبشين في فدائها  
وانتقلت في يومها للرمس

(١) الغوغاء: الكثير المختلطون. (ينظر: الصحاح: ٢٤٥٠/٦)

## الفصل الرابع عشر

في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لِلسَّيِّدِ هَادِي ابْنِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الكَاطِمِيِّ



وذكرَ (النُّوريُّ) <sup>(١)</sup> أنَّ (المهاديَّ) ابنَ محمدِ العليِّ <sup>(٢)</sup> البادي  
ضاقَتْ بهِ في الكاظِمِينَ الحالُ وكَثُرَ الأولادُ والعِيالُ  
في سنةِ الألفِ معَ المِثْنينِ ثمَّ الثمانينَ معَ (الثَّتينِ) <sup>(٣)</sup>  
واشتدَّ تلكَ السَّنةَ الغلاءُ وعمَّ فيها الخوفُ والبلاءُ  
قال: فرمَتْ البرُّ <sup>(٤)</sup> يوماً فامتنعَ وطالبوني فيه فاشتدَّ الجَزَعُ

(١) هو الميرزا العلامة المحدث الشيخ حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي النجفي، كان فقيهاً إمامياً، متبحراً في علمي الحديث والرجال، عارفاً بالسَّير والتاريخ، منقَّباً، فاحصاً، وُلد في قرية (يالو) من قرى (نور) إحدى كور طبرستان، سافر إلى العراق وتنقَّل بين النجف وكربلاء وسامراء؛ طلباً للعلم، فدرس على أبرز علمائها، ثم استقرَّ في النجف دائماً على الدراسة والمطالعة والتنقيب، حتَّى صار وحيد عصره في الاطلاع على الأخبار والآثار، له العديد من المؤلَّفات منها كتاب (مستدرك الوسائل)، و(خاتمة مستدرك الوسائل).

توفي سنة ١٣٢٠هـ، ودُفن في الصحن العلوي الشريف. (ينظر: تكملة نجوم السماء: ٢١٠/١، معارف الرجال: ٢٧١/١، أعيان الشيعة: ١٤٣/٦)

(٢) ستأتي ترجمته في الفصل الخامس والعشرين: ص ٤٨٢.

(٣) كذا ذكره الناظم رحمته، وسيأتي أنه في سنة ١٢٨٧هـ.

(٤) البر: القمح. (ينظر: لسان العرب: ٥٦٥/٢)

فجئت للضريح أشكو ما عرا<sup>(١)</sup> ثم رجعت نحو بيتي القهقري<sup>(٢)</sup>  
فنظرت عيناى فيه صبرة<sup>(٣)</sup> من حيث ليس في البلاد ذرة  
فقلت: هذا البرُّ مَمَّنْ مرسلٌ؟ فقبل لى: ترسله وتسأل!  
فزدت حمد الله فيمن حمدا وزنت شكراً لإمامي الهدى  
ثم أخذت منه ما كفاني وعدت بالفضل على إخواني  
فسألوني عن وجود البرِّ وهل أتى في البحر أو في البرِّ  
فلم أجب فأكثروا إطرائي حين بذلت زمن الغلاء  
حتى حكى ما رأوا العيال فعجب النساء والرجال  
وهل عجيب من بني المختار جودهما في العسر واليسار  
لكننا أنفسنا الضعيفة لم تك تقوى هذه الوظيفة<sup>(٤)</sup>

(١) ما عرا: ما أصابه من مكروه. (ينظر: لسان العرب: ٥٥٨/٤)

(٢) القهقري: الرجوع إلى الخلف. (ينظر: الصحاح: ٨٠١/٢)

(٣) الصبرة: ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض. (ينظر: لسان العرب: ٤٤١/٤)

(٤) ذكر العلامة النوري رحمته الله هذه الكرامة، حيث قال: السيّد السند، والحبر المؤيد، حميد الخصال، عديم المثال، العالم العامل مولانا السيّد هادي ابن السيّد محمّد علي ابن السيّد صالح ابن السيّد محمّد الموسوي والد السيّد حسن الصدر الكاظمي  
←

→

(ت ١٣٥٤هـ)، وهذا السَّيِّدُ من الصلحاء الأبرار، والمتقين الأخيار، مشغول بنفسه، مغمور بفكره، لا يخلي أوقات عمره عمَّا ينفعه في آخرته، وله نوادر من الحكايات جرت مجرى الكرامات، منها:

أنه في سنة ١٢٨٧هـ، حدث في العراق غلاء عظيم - وكنتُ حينئذٍ في مشهد الإمام الحسين (عليه السلام) - قال سلَّمه الله: مضى علينا أيام كثيرة لم نقدر على تحصيل شيء من البرِّ، وكان عندنا قليل من الأرز نطبخه في كلِّ مرَّة مع الماء ونقتصر عليه، فحدث في بعض الأولاد مرض في بطنه من جهة رطوبة الأرز، فخرجتُ لتحصيل قليل من الأرز لعلِّي أعالجه به، وكلُّ مورد ظننت وجوده فيه من السوق والبيوت قصدتُ إليه، فعجزتُ عنه حتَّى رضيتُ بثمن كثير، فأيسوني عنه.

ففررتُ إلى الله ودخلتُ الروضة الكاظمية المنورة حرم الله، وشكوتُ إلى صاحبها (عليه السلام) ما مسَّني وأهلي من الضرِّ وشدَّة في ضيق المعيشة، وسألتُ منه من البرِّ ما أسدَّ به المرض.

قال: فلمَّا رجعتُ إلى البيت رأيتُ في صحنها صيرة من الحنطة النقيَّة البيضاء تساوي أزيد من ثلاثين صاعاً، لا يوجد صاع منها في تمام العراق، فسألتُ عنها؟ فقالوا: أتى بها رجل وقال: هذا لفلان، وسماك، فسألنا عن اسمه؟ فقال: محمد.

قال: فشكرتُ الله تعالى، وفرقتُ ما زاد عن الحاجة إلى الجيران وأهل الفاقة والاضطرار، وتفحصتُ في البلد عن كلِّ مَنْ كان اسمه محمد ممَّن كنتُ أعرفه وغيره، وسألتُ عنهم، فأنكروا، وتعجبوا من توهم ذلك في حقِّهم. (ينظر: دار السلام: ١٥٩/٢)





## الفصل الخامس عشر

في مُعْجَزَةِ ظَهَرَتْ (لِنُصْرَانِيٍّ) (\*)

أَسْلَمَ عَلَى يَدِ السَّيِّدِ رَاضِي الأَعْرَجِيِّ

(\*) [في فهرس المطبوع والمخطوط (ليهودي) وما أثبتناه

لوحظ من سياق الكرامة التي نقلها الشيخ النوري رحمته الله]



وذكرَ (النُّورِي) فيمَا أَبْرَزَهُ      معجزةً تتلوهذي<sup>(١)</sup> المعجزة  
 قال: وكنْتُ قبلَ هذا بسنةً      في البلدة الطيبة المستحسنة  
 أقمتُ فيها أبتغي الجوارا      فجيءَ في فتى من النصارى  
 جاء به الرّاضي الشّريفُ الأعرجي<sup>(٢)</sup>      ليدخلَ الرّوضَ به ويلتجي<sup>(٣)</sup>  
 من سقمٍ أودى به عيَاء      وهو الذي يُدعى بالاستسقاء  
 نام فأولاهُ الإمامُ شرفاً      وقال: زُرّ قيري تنل به الشفا  
 واذهبُ إلى جاركِ يعني الرّاضيا      فهو الذي تكون فيه حاظيا  
 فمَنَعْتُهُ أُمَّهُ وَنَامَا      فنال في منامه الملاما  
 فراح صُبْحاً نحو دارِ الرّاضي      وطرقَ البابَ على تغاضٍ<sup>(٤)</sup>

(١) في المخطوط (لهذه).

(٢) هو السيّد راضي بن حسين بن أحمد الحسني الحسيني البغدادي، الشهير  
 بـ(الطار)، عالمٌ مصنف، كان من أجلاء وقته المتبحّرين، وفضلاء عصره الأعلام،  
 توفي سنة ١٢٨٣هـ. (ينظر: الكرام البررة: ٥٢٥ رقم ٩٥٤)

(٣) في المخطوط: (ويجتنى).

(٤) على تغاضٍ: على صبر. (ينظر: لسان العرب: ١٢٨/١٥)، أي الصبر على مرضه الذي  
 أثقل كاهله، بحيث إنه لم يستطع المسير بسببه.

فصاح راضٍ لُججٌ<sup>(١)</sup> فإني منتظرٌ  
 ثم أتى به إلى المَقامِ  
 وطلَبَ الماءَ فلما شربا  
 وقاءَ ماءٍ أصفرًا<sup>(٢)</sup> فهنَّي  
 وعادَ للروضَةِ مثلَ الوردِ  
 فعقدَ القلبُ له الإسلاما  
 وخافَ من أهلٍ ومن إخوانِ  
 إذ قد أتوه جملةً فجملته  
 وقد أبى عليهم بعزمه  
 وخافهم جمهرة الأعيانِ  
 ثم أتى يصطحبُ الأولادا  
 ولم يسأل عن أهله وصحبه  
 أخبرني بك الإمام فاعتبر  
 ولم يكذب يمشي من السقام  
 قال: اخرجوا بي والتوى مضطربا  
 بحمرة الوجه وخمص<sup>(٣)</sup> البطنِ  
 ألبسها زهراً<sup>(٤)</sup> الربيع بُردة  
 وعرفَ الحلالَ والحراما  
 أن يفتكوا فيه على التواني<sup>(٥)</sup>  
 أن يذهبوا به إلى المحلَّة  
 ولم يبال بكاء أممه  
 فسروه نحو إصفهان  
 فزار أقمار الهدى وعادا  
 من قوة الدين الذي في قلبه

(١) لُججٌ: أُدخل. (ينظر: لسان العرب: ٢/٢٧٤)

(٢) لا يخفى أن كلمة (أصفر) ممنوعة من الصرف، وقد صُرِّفت للضرورة.

(٣) خمص البطن: أي اضممرار البطن. (ينظر: الصحاح: ٣/١٠٣٨)

(٤) في المخطوط: (زهو).

(٥) التواني: ضعف البدن. (ينظر: لسان العرب: ١٥/٤١٥)

وقد رأيتُهُ زمانَ زارا      وجاءني مسلماً مراراً  
إذ قد رأيتُهُ لدى السَّقامِ      وزارني في مبدأ الإسلامِ  
وكانَ بينَ الزَّمنينِ عشرُ      من السنينَ لم يفتها حصرُ  
وقيلَ لي: يُعرفُ في اصفهانِ      بصاحبِ المعجِزِ والبرهانِ<sup>(١)</sup>

(١) ذكر العلامة النوري رحمته هذه الكرامة، حيث قال: ومن آيات الله العجيبة التي تُظهر القلوب عن رجز الشياطين أنه في أيام مجاورتنا في بلد الكاظمين عليهم السلام كان رجل نصراني ببغداد يُسمى يعقوب، عرض له مرض الاستسقاء، فرجع إلى الأطباء فلم ينفعه علاجهم، واشتدَّ به المرض، وصار نحيفاً ضعيفاً، إلى أن عجز عن المشي. قال: وكنتُ أسأل الله تعالى مكرراً الشفاء أو الموت، إلى أن رأيتُ ليلة في المنام - وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والألف، وكنتُ نائماً على السرير - سيِّداً جليلاً، نورانياً، طويلاً، حضر عندي فهزَّ السرير، وقال: إن أردت الشفاء فالشرط بيني وبينك أن تدخل بلد الكاظمين عليهم السلام وتزور، فإنك تبرأ من هذا المرض، فانتبهتُ من النوم، وقصصتُ رؤيائي على أمي، فقالت: هذه من الشياطين، وأتت بالصليب والزنار<sup>(١)</sup> وعلقتهما عليّ.

ونمتُ ثانياً، فرأيتُ امرأة منقبة عليها إزارها، فهزَّت السرير، وقالت: قُم، فقد طلع الفجر، ألم يشترط عليك أبي أن تزوره فيشفيك؟ فقلت: ومن أبوك؟ قالت: الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت: ومن أنت؟ قالت: أنا المعصومة أخت الرضا عليهما السلام.

فانتبهتُ متحيراً في أمري، ما أصنع، وأين أذهب؟ فوقع في قلبي أن أذهب إلى بيت  
←

(١) الزنار: شيء يلبسه الذمي يشده على وسطه. (ينظر: لسان العرب: ٤/٣٣٠)

→

السيد راضي البغدادي، الساكن في محلة الرواق منه، فمشيت إليه، فلما دقت الباب، نادى من أنت؟ فقلت: افتح الباب، فلما سمع صوتي نادى بنته أن افتحي الباب، فإنه نصراني يريد أن يدخل في الإسلام، فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك؟ فقال: أخبرني بذلك جدِّي (عليه السلام) في النوم، فذهب بي إلى الكاظمين (عليه السلام)، ودخل بي على الشيخ الأجل الشيخ عبد الحسين الطهراني (أعلا الله مقامه)، فحكيت له القصة، فأمر أن يذهب بي إلى الحرم المطهر، فذهبوا بي إليه، وأطافوا بي حول الشباك، ولم يظهر لي أثر.

فلما خرجت منه تأملت هنيئة، وعرض لي عطش فشربت الماء، فعرض لي اختلاط، فوقعت على الأرض، فكأنه كان على ظهري جبل فحطّ عني، وخرج نفخ بدني، وبُدِّل اصفرار وجهي إلى الحمرة، ولم يبق في أثر من المرض، فرجعت إلى بغداد لآخذ مؤونتي من مالي، فاطلع أهلي وأقاربي، فأخذوني وذهبوا بي إلى بيت فيه جماعة فيها أمي، فقالت لي: سوّد الله وجهك، ذهبت وكفرت، فقلت: ترين ما بقي من مرضي أثر، فقالت: هذا من السحر.

ونظر سفير الدولة الانكليزية إلى عمي، وقال: إئذن لي أن أؤدبه، فإنه قد كفر اليوم، وغداً يكفر جميع طائفتنا، فأمر بي فجردوني وأضجعوني وضربوني بالآلة المعروفة بـ(قرباج)، وهو مشتمل على شعب من السيم الموضوع على رأسه شبه الإبر، فجرى الدم من أطراف بدني، ولكن لم يؤثر في من جهة الوجد والألم، إلى أن أوقعت أختي نفسها عليّ فكفّوا عني، وقالوا لي: أقبل على شأنك، فرجعت إلى الكاظمين (عليه السلام)، ودخلت على الشيخ المعظم، فلقنني الشهادتين، وأسلمت على يديه.

←

→

فلما كان وقت العصر بُعث رسولٌ إلى الشيخ يبحث عني فأجابته: إن الذي ذكرته أتى عندي ثم ذهب لشأنه، وأخفاني وبعثني إلى كربلاء، واختنت هناك، وزرتُ المشهد الغروي، ورجعتُ، ثم بعثني مع رجل صالح من أهل اصطهبانات - من توابع شيراز- إلى العجم، وكنتُ في القرية المذكورة سنة.

فلما دخلتُ بلد الكاظم عليه السلام تحرك في عرق الرحم، واشتقت إلى لقائهم، وذكرتُ ذلك للشيخ الأجل الأفيق الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي جعله الله في درعه الحصين، فمنعني وقال: أخاف أن يلزموك، فإما أن تُعذّب أو ترجع إلى النصرانية، فرجعتُ عن قصدي، ورأيتُ في تلك الليلة في النوم كأنني في بركة واسعة مخضرة من النبات، وفيها جماعة من السادة، وكان رجل واقفاً فيها، فقال لي: لم لا تسلّم على نبيك؟ فسلمتُ عليهم، فقال لي أحد السيدين اللذين كانا مقدمين على جميعهم: أتحب أن ترى أباك؟ فقلتُ: نعم، فقال لذلك الرجل: اذهب به إلى أبيه ليراه، فذهب بي فرأيتُ جبلاً مظلماً يستقبلني، فلما قرب مني استحرّ الهواء فصار مثل الصيف، وارتفع صوت، وفتح منه باب صغير يشتعل ناراً يصيني شررها، وأسمع من داخله صياح إنسان، وكان أبي، فاستوحشتُ، فردّني إلى السادة... وقالوا: أتريد أباك بعد هذا؟ فقلتُ: لا، ثم أمروا بي أن أغتمس في حياض كانت هناك، وهي سبعة، فاغتمستُ بأمرهم في كل واحد منها ثلاث مرّات، ثم أتيتُ لي بثياب بيض فلبستها، وانتبهت من النوم.

فرأيتُ بدني يُحكُّ، وخرجت من محلّ جميعه دماويل كبار، وذكرتُ ذلك للشيخ الأجل، فقال: ذلك ممّا في بدنك من لحم الخنزير، وأثر الخمر، يريد الله أن يطهرك

←

→

منه لما أسلمت، وكان يخرج منها القروح إلى أسبوع، وانصرف عن عزمه زيارة أهله، ورجع إلى محل هجرته وفيه تزوج، واشتغل بذكر قراءة مصائب أبي عبدالله (عليه السلام)، وهو الآن فيه، وله أهل وأولاد، وتشرف في أثناء تأليف الكتاب مع أهله بزيارة أئمة العراق (عليهم السلام) ثانياً، ثم رجع كثر الله تعالى أمثاله وأصلح باله وأحسن مآله.

(ينظر: دار السلام: ١٦٩/٢ - ١٧١)



## الفصل السادس عشر

في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لِلسَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ شُبَّرٍ رحمته



وذكر النوري أيضاً أخرى      تتلو اللتين قد عددت فخرًا  
فقال: إن السيد الحبر السري      ذا الفضل عبد الله آل شير<sup>(١)</sup>  
قيل له: بلغت في التصنيف      ما ليس في الطاقة والتكليف  
فكيف ذا وأنت فينا كهل      ولم تصنف ذا وأنت طفل  
وكان قد صنف ما بين الفئة      ما بلغت أسماؤها نحو مئة  
كل مصنف مجلدات      أجزاؤه بها معددات

(١) هو السيد عبدالله بن محمد رضا بن محمد شبر الحسيني الكاظمي، وُلد في النجف الأشرف أيام إقامة والده فيها سنة ١١٩٢هـ، وهو أحد علماء الشيعة الأكابر، وفقهاء الطائفة الأعلام، وحجج العلم الأتبات، وأساطين الشريعة الأجلاء، ومن المؤلفين المكثرين، وقد برع في أكثر العلوم من الفقه والأصول والحديث والتفسير، والفلسفة والكلام واللغة، والأدب والتاريخ وغيرها، وصار مرجعاً كبيراً في التدريس والفتيا والقضاء، ونشر الأحكام وهداية الأنام، أخذ عنه الكثير من العرب والعجم، له مؤلفات كثيرة.

توفي في مشهد الكاظمين (عليه السلام) في شهر رجب سنة ١٢٤٢هـ، ودُفن مع والده في المشهد الكاظمي المقدس. (ينظر: معارف الرجال: ٩/٢، أعيان الشيعة: ٨٢/٨، الكرام البررة: ٧٧٧ رقم ١٤٤٦)

بحيث لَو أَنَّ الفَتَى المعمِّرا  
 ينسخُ ما صَنَّفَ منها قَصِّرا  
 فقال: جاوزتُ إمامي الهُدَى  
 وكنْتُ في رضاهُما مجتهدا  
 وقد طلبتُ منهما بأن أرى  
 في علم أهل البيتِ فرداً في الورى  
 فطافَ بي الكاظمُ ليلاً حُلماً  
 وقال خُذْ مِنِّي إِلَيْكَ قَلْماً  
 واكتبْ به ما شئتُ من كتابِ  
 يَمَعُ للفصولِ والأبوابِ  
 ثمَّ انتبهتُ وبكفِّي قَلْماً  
 يسرعُ مَشياً ويروقُ وشياً<sup>(١)</sup>  
 وكنْتُ لا أسرعُ باليراعِ<sup>(٢)</sup>  
 فصرتُ من بعدُ بهذي الحالةُ  
 ولا أراعيه كَمَنْ يُراعِي  
 لي خاطرُ يورِي<sup>(٣)</sup> وحفظُ يروِي  
 بلا سائمةٍ ولا ملالةُ  
 وقلمٌ يكتبُ لي ما أحوِي  
 فهل عجبٌ أن تروا من كُتبي  
 ما ليس يُستسخُ طولَ الحقبِ<sup>(٤)</sup>

(١) وشياً: نسجاً أو تأليفاً. (ينظر: كتاب العين: ٢٩٩/٦)

(٢) اليراع: القصب، واستعمل هنا كناية عن القلم. (ينظر: لسان العرب: ٤١٣/٨)

(٣) يوري: يوقد ويضيء. (ينظر: تاج العروس: ٢٨٨/٢٠)

(٤) حكى العلامة النوري رحمته هذه الكرامة، حيث قال: إن الشيخ الأقدم المعظم المكرم، قدوة المحققين، وعمدة المدققين، الشيخ أسد الله الكاظمي رحمته دخل على العالم المؤيد السيد السند والركن المعتمد جناب السيد عبد الله شبر الكاظمي، فتعجب  
 ←

→

من كثرة تصانيفه، وقلة تصانيف نفسه، مع ما كان عليه من الفهم والدقة والاطلاع والاستقامة بما لا مزيد عليه، فسأله عن سرّ ذلك؟ فقال رحمته: أما كثرة مؤلفاتي؛ فمن توجه الإمام الهمام موسى بن جعفر عليهما السلام، فأني رأيت في المنام، فأعطاني قلماً وقال: أكتب، فمن ذلك الوقت وفقت لذلك، فكلّ ما برز مني فمن بركة هذا القلم. قال العلامة النوري: قلت: كان يُعرف في عصره بـ(المجلسي الثاني)؛ لكثرة تصانيفه. (ينظر: دار السلام: ٢٥٠/٢ - ٢٥١)



## الفصل السابع عشر

في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لَمَن سَقَطَ مِنْ أَعْلَى الْقُبَّةِ





وحدّثَ الشَّيْخُ خَطِيبُ الْوَقْتِ      الكَاطِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَبْتِ<sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ قَدْ أَقَامَ فِي الزَّوْرَاءِ      يَخْطُبُ فِي مَاتِمِ الْعِزَاءِ  
 ثُمَّ أَتَى مَوْطَنَهُ أَرْضَ النَّجَفِ      حَتَّى قَضَى فِيهَا بَعْرًا وَشَرَفَ  
 قَالَ رَأَيْتُ (رَاةً)<sup>(٢)</sup> فِي الْمَشْهَدِ      تَصْقِلُ رَمَانَ قَبَابِ الْمَرْقَدِ  
 وَهُمْ مَقِيمُونَ عَلَى أَخْشَابِ      نُصْبِنَ فِي مَرْفُوعَةِ الْقَبَابِ  
 قَدْ أَوْثَقُوها بِالْحَبَالِ كَيْلًا      تَمِيلُ إِنْ لَمْ تَتَوَازَنَ كَيْلًا  
 فَاسْتَوْقَفْتَنِي نَظْرَةً فِي الصَّحْنِ      إِلَيْهِمْ لِحُسْنِ صَقْلِ الْمَبْنِيِّ

(١) هو الخطيب أبو محمد كاظم بن أبي علي الحسن بن أبي الحسن علي السبتي السهلاني الحميري، وُلد في النجف سنة ١٢٥٨هـ، اتّصل بأهل العلم ودرس على عدد من فقهاها، فصار من خطبائها الكبار، طلبه أهل بغداد فأجابهم سنة ١٣٠٨هـ وأقام بها مدّة، ثمّ عاد إلى النجف مسقط رأسه سنة ١٣١٥هـ بعد استدعاء بعض علمائها له، وبقي مقيمًا بها إلى أن توفّي سنة ١٣٤٢هـ.

له ديوان شعر في ستة آلاف بيت في مدح المعصومين عليهم السلام وراثتهم وراثاء العديد من العلماء المعاصرين له. (ينظر: نقباء البشر: ق ٦٣/٥ رقم ٧٤، الذريعة: ٩٠١/٩)

(٢) الرازة: جمع الراز، وهو رئيس البنائين. (ينظر: لسان العرب: ٣٥٨/٥)

فخرَّ عامِلٌ بهِ الحَبْلُ انتَقَضَ      فانقَضَ يهويُّ فإذا الحَبْلُ اعترَضَ  
 في خَشَبٍ يركُزُ للضياءِ      فعلقتهُ سالمَ الأَعْصَاءِ  
 فأنزَلتُهُ النَّاسُ وهو يضحكُ      كأنَّهُ كانَ بنهْجِ يسلكُ  
 ثمَّ ارتَقَى لشغْلِهِ يقولُ:      ذانِ العَصَامانِ فلا أزوُلُ  
 وكانَ ذا في الخمسِ والعشرينا      بعدَ ثلاثِ عشرةٍ<sup>(١)</sup> مئينا  
 ونظَمَ الشَّيخُ بِذا قصيدةً      بديعةً في حُسْنِها فريدةً<sup>(٢)</sup>  
 وقد سمعتُ من سِوَاهُ الحَبْرَا      متفقاً معه على ما ذَكَرَا

(١) لا يخفى أنَّ العدد المركب مبني على فتح الجزأين، وأعرَب العجز هنا ضرورة.

(٢) وهو قول الشيخ الكاظم بن الحسن بن سبتي (طيب الله ثراه) في هذه الكرامة:

إلهي بحُبِّ الكاظمينِ حَبَوْتَنِي      فَفَوَّيْتُ نَفْسِي وَهِيَ وَاهِيَةٌ الْقَوَى  
 بجودِكَ فاحلُلْ مِنْ لِسَانِي عُقْدَةً      لِأَنْشُرَ مِنْ مَدْحِ الْإِمَامِينَ مَا انطَوَى  
 نويْتُ وَإِنْ لَمْ أَشْفِ مِنْ شَانِيئِهَا      شُجُونِي مِنْهُمْ إِنَّ لِلْمَرْءِ مَا نَوَى  
 لَمْزَقْدُ مُوسَى وَالْجَوَادِ بَرَّغَمِهِمْ      أَجَلٌ مِنَ الْوَادِي الْمَقْدَسِ ذِي طَوَى  
 هَوَى إِذْ أَضَاءَ النُّورُ مِنْ طَوْرِهِ امْرئٍ      كَمَا أَنَّ مُوسَى مِنْ ذُرَى الطَّوْرِ قَدْ هَوَى  
 وَلَكِنْ هَوَى مُوسَى فخرًّا إِلَى الثَّرَى      وَلَمَّا هَوَى هَذَا تَعَلَّقَ بِالْهَوَى

(ينظر: المجموعة الصغيرة للأوردبادي (خ): ٤٥).

قالوا: وَقَدْ زُيِّنَتِ البِلادُ مِنْ فَرِحٍ وابتدأتُ بَعْدَها<sup>(١)</sup>

(١) أشار السيّد الشهيد جواد شبر رحمته في كتابه (أدب الطف: ٧٨/٩)، إلى هذه الكرامة قائلاً: كنتُ في سنة ١٣٧٧ هـ قد دُعيتُ للخطابة في بغداد بالكرادة الشرقية في حسينية الحاج عبد الرسول علي، وفي ليلة خصّصتها للإمام الكاظم عليه السلام، فتحدّثتُ منبرياً بهذه الكرامة، وإذا بأحد المستمعين يبادرني فيقول: إنَّها حدثتُ معي هذه الكرامة، فقلتُ له: أرجو أن ترويها لي كما جرت.

قال: كنتُ في سنِّ العشرين وأنا شغيل، واسمي داود النقاش، فكنتُ مع أستاذي في أعلى مكان من الصحن الكاظمي ننقش بقبة الإمام الكاظم عليه السلام، والبرد قارس، وقد وقفتُ على خشبة شدَّ طرفاها بحبلين، فمالت بي، فهويت، فتعلّق طرف قبائي بمسمار، فانقلع، وفقدتُ إحساسي، فما أفقتُ إلا والصحن على سعته مملوء بالناس، والتصفيق والهتاف يشقّ الفضاء، وخدمّة الروضة يحامون عني ويدفعون الناس لئلا تُمزق ثيابي، وقمتُ فلم أجد أيّ ألم وضرر.

ثمّ قال: ونظّمها الشيخ السّماوي في أرجوزته (صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد)، وآخرها قوله:

قالوا وَقَدْ زُيِّنَتِ البِلادُ مِنْ فَرِحٍ وابتدأتُ بَعْدَها



## الفصل الثامن عشر

في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لِلنَّاطِمِ مُشَاهِدَةً



وهذا وكفكفتُ عِنانَ النُقُلِ      وعَدْتُ في المشاهداتِ أُملي  
 وهِيَ كَثِيرٌ لي وَلَكِنْ أَذْكَرُ      ما كانَ مِنْها في الوَرى لا يُنْكَرُ  
 فَكَمْ وَقَعْتُ في مَضيقِ مَحْرَجِ      وَلَمْ أَجِدْ سِوَاهُما مِنْ مَخْرَجِ  
 مِضائِقُ<sup>(١)</sup> لَيْسَ لَهَا مِنافِذُ      تَعَضُّ الِابْهَامَ بِها النِواجِذُ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ هِوَّةٍ إِذا ما أَقْعُ      بِها اسْتَعْتَتْ بِها فَأَرْفَعُ  
 أَيَّامَ كُنْتُ ساكِناً في المِشْهَدِ      مجاوراً فِيهِ لِحامِي البَلَدِ  
 وَسَأَقْصُ قِصَصاً بِدِيعَةٍ      رائِعَةٍ في حُسْنِها مِريَعَةٍ  
 قَدْ كُنْتُ في بَغدادَ عَضوَ والِ      مرفَهاً في أَحْسَنِ الأَحْوالِ  
 أَقْضِي نِهارِي دائِباً في شُغْلي      وَأُنْشِي لِيلى إلى مَحَلِّي  
 فَجاءتِ الحَرْبُ لَنَا بِدِيعَةٍ      وَشَمِلَتْني عَندَها الجِندِيعَةُ  
 وَكُثِرَ التَّفْتِيشُ وَالِإِغْمالُ<sup>(٣)</sup>      في سَنَةِ تَأْرِخِها (إِشْغالُ)<sup>(٤)</sup>

(١) لا يخفى أن كلمة (مضائق) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٢) الناجد: آخر الأضراس. (ينظر: الصحاح: ٥٧١/٢)

(٣) الإيغال: هو الدخول على القوم بدون إذن منهم. (ينظر: لسان العرب: ٧٣٢/١١)

(٤) ١٣٣٢. (منه جليل)

والحرب المقصودة هي الحرب العالمية الأولى؛ لأنّ هذا التاريخ الهجري يقابله بالتاريخ الميلادي سنة ١٩١٤هـ.

وقد كتب الشيخ السماوي رحمته عند نسخه لكتاب (نسب العرب) للمبرد (ت ٢٨٥) في آخره ما نصّه: «على يد الأقل محمّد ابن الشيخ طاهر السماوي في بلد الكاظمية في الرابع والعشرين من جمادى الأولى من سنة الألف والثلاثمائة والثلاث والثلاثين من الهجرة النبوية على مهاجرها ألف صلاة وسلام وتحية، وهي أثناء الحرب العمومية التي ابتدأت قبل سنة في العالم كلّه حتّى قدّرت الضائعات من رجال العالم بسبعة ملايين ونصف، فليعذّر من وقف على هذا الكتاب ورأى تصحيفاً في ألفاظه، لم أصحّحه فإنّ الوقت حرج والابتلاء عام، والله جلّ اسمه المسؤول أن يرحم المسلمين بمحمّد وآله الطاهرين فإنّه أرحم الراحمين».

وكتب بعدها: «قال الملتجئ إلى الحرم العلوي محرّر هذا الكتاب، وقفت على هذه الفقرات بعد كتابتها بمدة أربع سنين عند هدوء الحرب وانعقاد مؤتمر الصلح، وذلك في أثناء سنة سبع وثلاثين، فرأيت ما قدّرته قبلاً وأحبيت أن أذكر ما قدّر في هذه السنة، فأقول: إنّ الحرب العامّة ابتدأت سنة اثنتين وثلاثين في شهر رمضان وانعقدت المهادنة في محرّم الحرام سنة سبع وثلاثين من الهجرة، وقدّرت ضائعات البشر بما يتجاوز الخمسين مليوناً والله العالم، وحرّر سنة ١٣٣٧، ٢٧ شهر ربيع الآخر». (فهرس مكتبة العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم: ٨٠،



وطلَبَ الوالِي بِأَن أُسْتَشَى      فلم يُمَكِّنْ لِلذِي تَمَنَى  
فقال: إِنِّي سأقومُ في البدل      قلتُ: فَإِنِّي قد دفعتُ في المحل  
فقال: هل أعطوك مِن وثيقته؟      قلتُ: نَعَمْ سِتراً على الحقيقه  
ثمَّ اعتصمتُ بالإمامينَ فما      حرَّكَ لي مفتشُ الجنْدِ فما  
ولم يكُ الصَّغِيرُ والكَبِيرُ      يطلقُه من يَدِهِ النَّفِيرُ  
وينظرُ السَّجْلَ كُلَّ يَوْمٍ      ليضبطوا أسماء قومِ قومٍ  
ولم يكن ينظرُ بينها اسمي      مع أَنِّي أَحْضَرُهُم بِجِسْمِي  
وانتظَمَ الجِزَا فكم مصلوبٍ      إذ ليسَ في السَّجْلِ بالمكتوبِ  
حتى مضت أَعوامُ تلكِ الحربِ      ولم أكن من همَّها في كربِ  
وكُلُّهُم قد سلّموا عنهم بدل      وأخذوا وثيقه من العَمَلِ  
وما وثيقتي سوى أبياتِ      سألتُ فيها الله عن حياتي  
مستشفِعاً بالمصطفى والمرتضى      وابنيهما من شرِّ أحداثِ القضا  
ومستغيثاً باللَّذين كنتُ في      ذرأهما وفي جِاههما الوفي  
فسلّم اللهُ وقد أَعاثا      ودفعاً عن نفسي الأعدا

---



## الفصل التاسع عشر

في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لَهُ أَيْضاً مَشَاهِدَةٌ



وكننتُ يوماً في احتياجٍ فعلي  
 ولم تكُنْ عندي في خزائنة  
 ومن يدين إن أردتُ الدينا  
 فقلتُ: ما أرى لكشف الغمة  
 ثم جلستُ في زوايا الصحن  
 فما نظمتُ واحداً إلا وقد  
 وقال: قد أودع شخصٌ عندي  
 والحربُ قد حالتُ وإني أخشى  
 فإيهم جاسوا الكليل دار  
 فهاكها وإن بها تصرّف  
 ومدد كفاً فأخذتُ ما بها  
 وقام عني فرأيتُ القدرا  
 إلى دنانير لأجل شغني  
 ولم تلبق بمثلِّي استدانة  
 والحربُ لم تبق لشخص عينا  
 إلا الإمامين نجاة الأمة  
 أنظمتُ أبياتاً تنوب عني  
 جاء صديق لي في ذاك البلد  
 وديعةً وسار نحو الهند  
 من أن يجاس منزلي ويُغشى<sup>(١)</sup>  
 ليبدلوا الصك من الدينار  
 فهو الأحب لضمان التلّف  
 من الدنانير على حسابها  
 أكثر ممّا احتجته وأكثرها

(١) يُغشى: يُبَاشِر. (ينظر: لسان العرب: ١٥/١٢٧)

وكنْتُ قد كتبتُ بيتاً واحداً  
وعدتُ في تَمْتِمَةِ النَّظَامِ  
ووفَّقَ اللهُ فأوفى الدِّينَا  
وتلك إن نظرتَها بعدَ الحَبْرِ  
ذاك الصِّديقُ كانَ ذا مكانةٍ  
تُصَرُّ للتوزيعِ في أولي الصَّرَرِ  
وكيفَ جَاءني بذلكَ الزَمَنُ  
ما كانَ ذاكَ الفَعْلُ إلا معجزةً  
ممنَّ نَحَابَها الفؤادُ  
وكلمةً لما جَلستُ قاعداً  
أكتبُها شُكراً على الإنعامِ  
وطبْتُ نفساً وقررتُ عينا  
وجدتها إحدى المعاجزِ الكُبرى  
كثيرةٌ في دارِهِ الأمانَةِ  
فكيفَ خَصَّ تلكَ من بين الصَّرَرِ  
وكيفَ قَدَّرَ احتياجي ووزنُ  
على يديهِ ظَهَرَتْ منجَّةً  
وذا نيكِ الكاظمِ والجوادِ

---

الفصل العشرون

في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لَهُ أَيْضاً





وكان رفقتي من الأعضاء  
 فانتصب التحقيق والسؤال  
 والعضو إن أجرم عم الجرم  
 فسألوني أن أكلّم الألى<sup>(١)</sup>  
 فقلت: سوف أسأل الرفيعا  
 ثم سألت الكاظمين المنعا  
 واستخبروني هل تكلمت بذا  
 فقلت: قد كلمت من به الرجا  
 وشدد السؤال والتحقيقا  
 قالوا: أما تراه قلت: ظالما  
 فضحكوا وقام ذو مضاء  
 كأنكم لم تنظروا القانونا  
 قد فعلوا شيئا بلا رضائي  
 لكي مجازي هذه الأفعال  
 لأن أعضاء الرئيس جسم  
 يحققون ليزيلوا المعضلا  
 ليمنع التقرّيع<sup>(٢)</sup> والتقرّيعا  
 وأن يكونا جنة ودزعا  
 مع من له القدرة في رفع الأذى  
 قالوا: فما تظن؟ قلت: الفرجا  
 بعض العدى وضيق الطريقا  
 قالوا: فمن كلمت؟ قلت: الكاظميا  
 وقال: ما السؤال للأعضاء  
 بأن الأعضاء لا يسائلونا

(١) الألى: بمعنى الذين. (ينظر: لسان العرب: ٤٣٧/١٥)

(٢) التقرّيع: التعنيف. (ينظر: الصحاح: ١٢٦٤/٣)

وأحضرُوا القانونَ للرئيسِ      فقامَ يتلوهُ على المجلسِ  
فوجدَ القانونُ فيهم رَفَهَا<sup>(١)</sup>      فقلتُ: مِمَّ ضِحْكُكُمْ يا سُفَهَا  
كنتُ أظنُّ بكمُ الإيمانَا      فزدتكمُ منَ خَبْرِي بيانَا  
فاعتذروا بأنَّ ذاكَ الضَّحكا      منَ جَزَعٍ ورُبِّ ضِحكِ أبكى  
واغتموها منَ إمامي الهدى      معجزةً مانعةً منَ الردى

---

(١) الرفه: اللين والسعة. (ينظر: لسان العرب: ٤٩٢/١٣)

**الفصل الحادي والعشرون**  
**في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لَهُ أَيْضاً**



وطافَ الإنكليزُ في العراقِ  
لا سيمًا الموظَّفينَ النَّبيلِ  
فجئْتُ للكواظِمِ والجوادِ  
فإني جاركُما ومَن نَزَلُ  
ونمتُ في اللَّيلِ على فرشِ القلقِ  
وقالَ لي: استدعِ جوازَ الواليِ  
وسرِّ بهم واقصدُ ظلالَ النجفِ  
فقلتُ: لا يَأذنُ للأهاليِ  
فقالَ: لا عليكَ ثمَّ بالكُرى<sup>(٢)</sup>  
حتَّى إذا انتبهتُ من منامي<sup>(٣)</sup>  
فصارتِ الأنفُسُ بالتراقي<sup>(١)</sup>  
خوفاً مِنَ الأسرِّ لهمُ والقَتْلِ  
وقلتُ: رُداً عَنِّي العواديِ  
عليكما وفي ذُرَاكما استَظَلْ  
فجاءَ نبي العالمِ في طَيْفِ طَرَقِ  
للأهلِ والأولادِ والعيالِ  
تُكفَ مِنَ الضَّرِّ به وتكتَفِ  
فكيفَ للقائمِ بالأشغالِ  
فعلتُ ما قد قالَ لي فأثمرا  
كتبتُ الاستدعاءَ في مقامي

(١) التراقي: جمع الترقوة؛ وهي عظم يوصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين.  
(ينظر: لسان العرب: ١٠/٣٢)، والمعنى: أن أرواحهم بلغت حلوقهم من شدة الفزع.

(٢) في المطبوع والمخطوط: (في الكرا).

(٣) في المطبوع: (في منامي)، وما أثبتناه من المخطوط.

وقمْتُ طالباً جوازَ الوالي فوقَّعَ الأمرَ بهِ في الحالِ  
وخطَّ في يراعِهِ أن لا يُصدَّ محمدٌ عن قَصْدِهِ أنى قَصْدُ  
فسرتُ بالعيالِ والأولادِ إلى الغرَّيينِ بلا مَصَادٍ<sup>(١)</sup>  
وكانَ ما رأيتُ في الطريقِ طيفاً شهدتهُ على التَّحقيقِ  
منَ عربيَّةٍ ومنَ مصاحبٍ بها ومنَ نهجِ أمينٍ لاجِبٍ<sup>(٢)</sup>  
فلمْ أصِلْ إلا انجلى الأتراكُ عنِ العراقِ وانتهى العراكُ  
وحلَّ الانكليزُ في بغدادٍ<sup>(٣)</sup> وأمنَّتْ خائفَةٌ البلادِ

(١) ورد في ترجمة الشيخ السماوي رحمته المذكورة في المقدمة أنه كان موظفاً في بغداد إبان الحرب العالمية الأولى، وارتحل منها إلى النجف عند الاحتلال الانكليزي، وبقي طوال زمن الاحتلال وعامين من الحكم الوطني شاغلاً منصب القاضي فيها. (ينظر: المقدمة/ ترجمة الناظم رحمته ص ٢٨)

(٢) اللاحب: الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع. (ينظر: لسان العرب: ١/٧٣٧)

(٣) يقصد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وخروج العثمانيين الأتراك من العراق وحلّ الانكليز محلّهم.

**الفصل الثاني والعشرون**  
**في مُعْجِزَةِ ظَهَرَتْ لَهُ أَيْضاً**





وكنْتُ قاضياً ببغدادَ وني      أعداءُ سوءٍ ليسَ لي منهمُ ولي  
وذاكَ بعدَ الاحتلالِ عندما      أصبحَ فيصلُ المليكُ الأعظما  
فاتهموني بكتابِ الديلمي<sup>(١)</sup>      وأنني أفرغْتُ فيه عيَومي  
وفيه من ثلبِ الشيوخِ بابُ      لم يَرَضْ إنفتاحهُ الكتابُ  
وكانَ ذلكَ الكتابُ قد نجَمَ      بطبعَتينِ في العراقِ والعجمِ

(١) المقصود به هو كتاب: (إرشاد القلوب)، تأليف الشيخ أبي محمد الحسن ابن محمد الديلمي (ق ٨) وفي آخر جزئه الثاني باب في صفات أعداء أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد حُذِفَ هذا الباب من النسخة المطبوعة في النجف الأشرف، وجاء في جميع النسخ الخطية للكتاب، وأورده العلامة المجلسي في (البحار: ٣٠/٣٤٧ ح ١٦٤)، وقال في ذيل ما أورده: (إنما أوردت هذا الكلام لاشتماله على بعض الأخبار الغريبة، وإن كان في بعض ما احتج به وهن أو مخالفة للمشهور، فسيُتضح لك حقيقة الأمر في الأبواب الآتية، والله الموفق).

ويظهر من هذا أن الناظم رحمته اعتمد كلام المجلسي رحمته في توهين كلام المؤلف ومخالفته للمشهور، وقد طُبِعَ أخيراً كاملاً بتحقيق السيد هاشم الميلاني، وبنشر دار الأُسوة - إيران/ سنة ١٤٢٦هـ.

ولست أدري مَنْ سعى بطبعه ولا الذي ذيلهُ بوضعه  
 فإنَّ صاحبَ الكتابِ عرِفنا وشاعتِ التَّهمَةُ في الجُفَاةِ<sup>(١)</sup>  
 فجئتُ مَنْ حُبُّها لي عاصِمٌ وقلتُ غصتُ بالحشا الغلاصِمُ<sup>(٢)</sup>  
 كونَ لي المعاذِ<sup>(٣)</sup> والملاذا حتَّى يقالَ اعتزَّ في الملاذا  
 فألسانِي بالأمانِ جُتَّةٌ في الفرقتينِ شبيعةً وسُتَّةٌ  
 ثمَّ أتيتُ المَلِكَ بعدَ ما طَلَبُ فقال ما هذا على حالِ غَضَبِ  
 فأخذَ الإِبَاءُ مِنِّي ما خَذا وقلتُ في الجوابِ ما قد<sup>(٤)</sup> وقَدِي<sup>(٥)</sup>  
 مبرهنًا بِهِ على البراءةِ مرتكِياً في كلمي الجِراءةِ  
 فابتسمَ المَلِكُ بِنَشْرِ وِطْئِي وقالَ دَع هذا فما عليكِ شِي

(١) الجفافة: غلظ الطبع. (ينظر: لسان العرب: ١٤٨/١٤)

(٢) الغلاصم: جمع غلصمة: رأس الحلقوم، وهو الموضع الناتئ في الحلق. (ينظر:

مجمع البحرين: ١٢٨/٦)

(٣) المعاذ: الملجأ والمعتمصم. (ينظر: لسان العرب: ٤٩٨/٣)

(٤) قد: اسم فعل مضارع بمعنى يكفي. (ينظر: المعجم الوسيط: ٧١٨)

(٥) القذى: قذت العين أخرجت قذاها من رمصٍ ورمت به. (ينظر: المعجم الوسيط: ٧٢٢)

ثُمَّ تَلَا الْآيَةَ وَهُوَ سَاكِنٌ      قَالَ أَلَمْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ<sup>(١)</sup>  
فَانْتَبَهَتْ نَفْسِي لِمَا قَدْ بَدَرَا      وَصُرْتُ أَبْدِي الْعَذْرَ عَمَّا صَدَرَا  
فَقَالَ: لَمْ أَحْتِجْ لِهَذَا الْعَرُضِ      فَأَنْتَ عِنْدِي بِالْمَحَلِّ الْمَرْضِي  
وَقَمْتُ عَنْهُ فَمَشَى مِنْ خَلْفِي      لِلْبَابِ يُدِي لِي كَرِيمَ اللَّطْفِ  
خِلَافَ مَا عَوَّدَهُ الْمُوظَّفَا      وَذَلِكَ مِنْ أَفْضَالِ آلِ الْمُصْطَفَى  
ثُمَّ خَرَجْتُ فَرَأَيْتُ الشَّانِي<sup>(٢)</sup>      مَتَظَرّاً كَيْفَ يَكُونُ شَانِي<sup>(٣)</sup>  
وَكَانَ قَدْ أَرْجَفَ<sup>(٤)</sup> أَنْ سَأَعَزَلَا      وَأَنْ تَكُونَ لِي السَّجُونَ مَنْزِلَا  
وَمَا دَرَى بِأَنْنِي فِي وَاِدٍ      أَحْيَطَ بِالْكَاطِمِ وَالْجَوَادِ  
وَكَيفَ يَدْرِي ذَلِكَ وَهُوَ لَا دَرَى      يُحِبُّ هَلْكَ مَنْ يُحِبُّ حَيْدَرَا

(١) أشار الناظم هنا إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ...﴾ (سورة البقرة: ٢٦٠).

(٢) الشاني: المبغض. (ينظر: العين: ٢٨٧/٦)

(٣) شاني: (مخفف شاني) والشأن: الأمر والحال. (ينظر: الصحاح: ٢١٤٢/٥)

(٤) أرجف القوم: إذا خاضوا في أخبار الفتن، ونحوها من الأخبار السيئة، وهم الذين يولّدون الأخبار الكاذبة التي يكون معها اضطراب في الناس. (ينظر: تاج



**الفصل الثالث والعشرون**  
**في خاتمة المعجزات وأنها لا تنحصر**



فَهذِهِ فِي التَّنْظِيمِ سَبْعَ عَشْرَةَ	مَعْجَزَةٌ ذَكَرْتُمُهَا مِنْ شَرَةِ
وَهِيَ لَدَى الْمُعْجَزِ مِثْلُ نَجْمَةٍ	لَدَى النُّجُومِ الزَّاهِيَاتِ الْجَمَّةِ
بَلْ زَهْرَةٌ مِنَ الرِّيَاضِ الزَّاهِرَةِ	أَوْ نَقْطَةٌ مِنَ الْبَحَارِ الزَّاحِرَةِ
فَأَنْعَمُ اللَّهُ عَلَى عَاصِيِ الْوَرَى	لَنْ تُسْتَطَاعَ الْعَدَاؤُ أَنْ تُحْصَرَ
فَكَيْفَ فِي أَنْعَمِهِ عَلَى الْأُلَى <sup>(١)</sup>	لَمْ يَعْرِفُوا عَصِيَانَهُ بَيْنَ الْمَلَا
أَلِ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلِ الرَّحْمَةِ	ذَوِي الشَّفَاعَاتِ نَجَاةِ الْأُمَّةِ
عَيْثُ الرَّجَاءِ وَغِيَاثِ الْمُتَلْتَجِي	وَبَابِ الْإِفْضَالِ الَّذِي لَمْ يَرْتَجِ <sup>(٢)</sup>
صَعْدُ وَصَوَّبُ فِي بَنِي الْأَعَاظِمِ	طَرْفَكَ هَلْ تَرَى كَمُوسَى الْكَاطِمِ
أَوْ كَمُحَمَّدِ الْجَوَادِ فِيهَا	قَدْ سَبَقَا وَأَتَعَبَا السَّفِيهَا
هِيَهَاتَ أَنْ يِعْلَقَ بِالْغُبَارِ	مَنْ رَامَ أَنْ يَلْحَقَ فِي الْمَضَامِرِ
بَلْ لَا يَرَى الطَّرْفُ غِبَارَ الْأَرْجُلِ	إِنْ مَضَى فِي مَهَلٍ لَا عَجَلِ
فَكُنْ عَذِيرِي إِنْ لَزِمْتُ حَدًّا	وَلَمْ أَرِذْ فِي الْمُعْجَزَاتِ حَدًّا

(١) الألى: مقصوده أهل البيت عليهم السلام كما ذكر في البيت الذي يليه.

(٢) لم يرتج: لم يُغلق. (ينظر: كتاب العين: ٩١/٦)

واقْتَع بهَذَا العَدْدُ فِي هَذَا الصَّدْدِ فَإِنَّهُ وَفَّقَ (بِهَيِّ) (١) فِي العَدَدِ (٢)  
فَلْنُفِضِ الآنَ بِذِكْرِ مَا حَدَثَ عَلَيْنَا فِي المَشْهَدِ أَوْ عَلَيَّ الجَدَثِ

(١) (بهي) بحساب الجمل يساوي (١٧).

(٢) إن هذه الألفاظ الإلهية المتمثلة بكرامات أهل البيت (عليهم السلام) لم تنقطع وما تزال مستمرة إلى يوم الناس هذا، ولكن مما يؤسف له أن ما دُونَ منها كي يحفظ للأجيال قليل جداً، ومن ذلك كتاب (الحجج والبيّنات في كرامات الإمامين الكاظم والجواد (عليهم السلام)) للعلامة المحقق الثبّت السيّد علي نقي النقي اللكنهوي المتوفى سنة ١٤٠٨هـ.

وقد جمع فيه بعض ما ظهر في مشهد الكاظمين (عليهم السلام) من الآيات والكرامات التي ترادفت بشكل مستمر ومتتابع، بدءاً من (٢٨) ذي القعدة سنة ١٣٤٩هـ إلى صفر سنة ١٣٥٠هـ)، وقد ضجّت الساحة العراقية بهذه الكرامات التي لا يمكن أن تغشاها غاشية، حيث تناولتها الصحف ووسائل الإعلام بالإكبار والتقدير والإعجاب.

وقد كتب السيّد علي نقي اللكنهوي هذه الكرامات بطريقة فريدة من نوعها، حيث أتصل ميدانياً بالمصابين والمرضى الذين اكتسبوا الشفاء بواسطة التوسل بعبدة الإمامين الكاظمين (عليهم السلام)، وشاهدتهم بنفسه وسجّل المعلومات منهم ومن ذويهم، واستشهد معارفهم وسكّان محالّهم، ثمّ أطلع علماء مناطقهم وأئمّة الجماعة فيها لتأييد الشهادات، وكانت هذه الشهادات قبل الاستشفاء وبعده، وبلغ عدد الحالات التي سجّلها (١٥) حالة. علماً أنّ هذا الكتاب طُبِعَ لأوّل مرّة في لكنهو/ الهند سنة ١٣٥٠هـ، وفي سنة ١٤٣٢هـ طُبِعَ مرّةً أخرى في بيروت بتقديم الدكتور كامل سلمان الجبوري وتعليقه عليه.



اللوح الرابع

في الحوادثِ الجاريةِ في البلدِ وغيره



لَوْحٌ بِذِكْرِ الْحَادِثَاتِ النَّهْدِ<sup>(١)</sup>      عَلَى الضَّرِيحِ أَوْ ثَنَايَا الْمَشْهَدِ  
 مَا زَالَ ذُو التَّقْوَى وَذُو الْإِيمَانِ      مُمْتَحَنًا بِحَادِثِ الزَّمَانِ  
 فَرَبِّمَا كَانَتْ لَهُ كَفَّارَةٌ      عَنْ سَيِّئَاتِ نَفْسِهِ الْأَمَّارَةِ  
 وَرَبِّمَا كَانَتْ مَزِيدَ أَجْرٍ      لِلْفَوْزِ فِي الْقَبْرِ وَعِنْدَ الْحَشْرِ<sup>(٢)</sup>

(١) النهْد: القوية أو الجسام. (ينظر: لسان العرب: ٤٣٠/٣)

(٢) جرت سنة الله تعالى أن يتلي عباده ويختبرهم، فلم يكن أحد من الناس بمنأى عن الامتحان الإلهي؛ وذلك في قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (سورة الأنفال: ٣٧)، وقوله تعالى: ﴿أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ (سورة العنكبوت: ٢ - ٣). فتجد الجميع خاضعاً لهذا القانون الإلهي.

فأما أولياء الله فإن داعي اختبارهم هو لرفع درجاتهم، كما قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (سورة البقرة: ١٢٤).

وأما غيرهم من المؤمنين فإن داعي اختبارهم وتمحيصهم هو لغفران ذنوبهم وللتكفير عن سيئاتهم، كما في قوله عز وجل: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

وقد جرت في المشهد المقدس حوادث<sup>(١)</sup> أوجبن ضيق الأنفس  
وما على الإمام منهن ضرر ولكن على شيعته ممن حصر  
والحادث الواقع منه عرق ومنه عدوان ومنه حرق  
وقد جرى في البيت ذي الأستار وفي مقام المصطفى المختار<sup>(٢)</sup>

→

تحتها الأنتار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب ﴿ (سورة آل عمران: ١٩٥)، وقد  
أفصحت عن هذا المضمون العديد من الروايات، نخص بالذكر منها ما رواه الشيخ  
الصدوق (رحمته الله) بسنده عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «من صبر على مصيبة  
زاده الله عزاً إلى عزه، وأدخله الجنة مع محمد وأهل بيته (عليهم السلام)». (ثواب الأعمال: ١٩٨)

ومنها ما رواه الشيخ الطوسي بسنده عن يونس بن يعقوب حيث قال: سمعت أبا  
عبدالله جعفر بن محمد (عليه السلام) يقول: «المؤمن أكرم على الله أن يمر به أربعون يوماً لا  
يمحّصه الله تعالى فيها من ذنوبه وإن الخدش والعثرة وانقطاع الشسع واختلاج  
العين وأشباه ذلك ليمحّص به وليتنا من ذنوبه».

وكذا ما رواه بسنده عن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: «مثل المؤمن  
مثل كفتي الميزان، كلما زيد في إيمانه زيد في بلائه، ليلقى الله عز وجل ولا  
خطيئة له». (الأمالى للشيخ الطوسي: ٦٣٠ - ٦٣١)

(١) لا يخفى أنّ كلمة (حوادث) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٢) تعرّضت الكعبة المشرفة والمسجد النبوي الشريف إلى عدّة حوادث على مدى التاريخ،  
←

→

منها حوادث ناجمة عن ظلم الظالمين، ومنها حوادث طبيعية كالطوفان والسيول.  
أما في الكعبة المشرفة: فيحدثنا التاريخ أنّ الحصين بن النمير<sup>(١)</sup> عندما أرسله يزيد بن معاوية<sup>(٢)</sup> في عسكر كثيف إلى عبدالله بن الزبير<sup>(٣)</sup> الذي التجأ إلى المسجد الحرام قام بضرب الكعبة بالمنجنيقات، فأصابتها بعض المقذوفات، فهدمتها وأحرقت كسوتها مع بعض أخشابها، وكان ذلك سنة ٦٤هـ. (ينظر: تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٤ - ١٩٥، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٥/١٤)

←

(١) هو الحصين بن نمير بن نائل، الكندي، السكوني، من القادة المقدمين في العصر الأموي، من أهل حمص، شارك في معارك متعددة، وكان آخرها مع عبيدالله بن زياد في حربه مع إبراهيم ابن الأشتر، فقتل مع ابن زياد على مقربة من الموصل سنة ٦٧هـ. (ينظر: تاريخ اليعقوبي: ٢٥٩/٢، تاريخ مدينة دمشق: ٣٨٢/١٤)

(٢) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي (٦٠ - ٦٤هـ)، ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام، وولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٦٠هـ، كان يفعل المنكر، فاسقاً، شارباً للخمر، نزوعاً إلى اللهو، وجرت في أيامه أحداث يندى لها جبين التاريخ والإنسانية، أهمها قتل الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦١هـ، واستباحة المدينة المنورة سنة ٦٣هـ إثر واقعة الحرة التي قُتل فيها كثير من الصحابة وأبنائهم وخيار التابعين، وضرب الكعبة بالمنجنيق سنة ٦٤هـ، وتوفي في السنة نفسها. (ينظر: المنتظم: ٣٤/٦، سير أعلام النبلاء: ٣٥/٤ - ٤٠، الأعلام: ١٨٩/٨)

(٣) هو أبو بكر عبدالله بن الزبير بن العوام، القرشي، الأسدي، بويع له بالخلافة سنة ٦٤هـ، عقيب موت يزيد بن معاوية، فحكم مصر والحجاز واليمن وخراسان والعراق وأكثر الشام، استمرت خلافته تسع سنين، وجعل قاعدة ملكه المدينة، وكانت له مع الأمويين وقائع هائلة، قُتل سنة ٧٣هـ. (ينظر: المنتظم: ١٣٨/٦، الأعلام: ٨٧/٤)

→

ولما كانت خلافة عبد الملك بن مروان<sup>(١)</sup> (٦٥ - ٨٦هـ) سير الحجاج بن يوسف الثقفي إلى ابن الزبير فحاصره في مكة، ورماه بالمنجنق حتى قُتل سنة ٧٣هـ. (ينظر: المنتظم: ١٢٤/٦، الكامل في التاريخ: ٣٥٠/٤).

أما ما يخص الكوارث الطبيعية فقد تعرّضت الكعبة المشرفة لسيل هائل حصل سنة ١٠٣٩هـ، بحيث وصل ارتفاع الماء إلى مترين فوق أرضيتها، فهُدّم جزء من جدرانها الشمالية والشرقية والغربية. (ينظر: معالم مكة والمدينة: ٥٠) وأما المسجد النبوي المطهر: فقد احترق مرتين:

الأولى: سنة ٦٥٤هـ على يد أحد خدام المسجد؛ عندما دخل المخزن لإخراج القناديل تاركاً الضوء الذي كان في يده على قفص القناديل، ما أدى إلى اشتعال النار فيه بسرعة، وعجزه عن إطفائها، فاستولت على جميع المسجد وما فيه من منبر وأبواب وخزائن وصناديق وكتب ومصاحف وكسوة الحجر، ولم تبق خشبة واحدة كاملة، ولم يسلم من الحريق إلا القبة.

والثانية: سنة ٨٨٦هـ بسبب صاعقة أصابت المنارة الرئيسة المجاورة للقبة الخضراء، ←

---

(١) هو أبو الوليد عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، القرشي (٦٥ - ٨٦هـ)، من خلفاء بني أمية ودهاتهم، استعمله معاوية على المدينة وهو ابن (١٦) سنة، انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥هـ، فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة، وفي أيامه نُقلت الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية، وهو أول من صكّ الدينار في الإسلام، توفي في دمشق سنة ٨٦هـ. (ينظر: المعارف: ٣٥٥، تاريخ يعقوبي: ٢٥٥/٢)

فلم يكن غمص<sup>(١)</sup> ولا تنقيص بل لذنوب الأمة التمهيص<sup>(٢)</sup>

→

فعلقت النار في سقف المسجد وعجز الناس عن إطفائها، واستولت على سائر السقف وما في المسجد من مستودعات وخزائن وكتب ومصاحف، عدا ما أمكن إخراجها، وصار المسجد كبحر لجي من نار ترمي بشرر كالقصر. (ينظر: كتاب الحوادث: ٣٣٢، شذرات الذهب: ٣٤٣/٧، معالم مكة والمدينة: ٣٢٣ - ٣٢٤)

(١) الغمص: الاستصغار. (ينظر: الصحاح: ١٠٤٧/٣).

(٢) وذكر في (كتاب الحوادث: ١٨١) كلامٌ بديعٌ للسيد الفقيه جمال الدين أحمد بن موسى بن طاوس الحسني رحمته<sup>(١)</sup> إثر وقوع الحريق في مشهد (سر من رأى) سنة ٦٤٠هـ وذلك حين أتى على ضريحي الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام مبيئاً مقام أهل البيت عليهم السلام وأنهم أجل من أن تنالهم يد التخريب، حيث قال:

لا يلزم من الحادث المتجدد قدح في شرف من انظمت هاتيك الأعواد على مقدس جثتيهما، بل يكون في ذلك برهان واضح شاهد بجلالتيهما؛ لأن روعي من وقعت الإشارة إليهما خالية من عرصات اللحد، ساكنة في حضرة الملك المعبود، والشرف التام لجواهر النفوس دون من عداها عند من يذهب إلى وجود معناها، وقد

←

(١) هو جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس العلوي الحسني، كان عالماً فاضلاً، فقيهاً محدثاً، مدققاً ثقة، صالحاً زاهداً، عابداً ورعاً، شاعراً، جليل القدر، عظيم الشأن، فذاً من أفاذ الطائفة، وعيناً من عيون مصنفها، حقق في الرجال والرواية والتفسير تحقيقاً لا مزيد عليه، له مكانة سامية في نفوس الخاصة والعامّة، وهو من مشايخ العلامة الحلبي وابن داود، ومن تصانيفه كتاب (عين العبرة في غيب العترة)، و(بشرى المحققين)، توفي سنة ٦٧٣هـ. (ينظر: رجال ابن داود: ٤٥، أمل الآمل: ٢٩/٢، الأنوار الساطعة في المائة السابعة: ١٣)

وسأقص في النظام ما حدثت      على بني البلدة أو على الجحدث  
فالحدث الأول وهو الداهية      حين عدت على القبور العادية<sup>(١)</sup>  
وذاك أن فتنة في الزورا      تشب طورا وتبوخ<sup>(٢)</sup> طورا  
ما بين أهل الكرخ والرصافة      فالتهبّت يوماً بكل حافة<sup>(٣)</sup>

→

ذكر في التواريخ أن صاعقة سماوية نزلت في المسجد الحرام، فلم يقدح ذلك في شرفه، ... [ثم قال]:

هُم مَعَسَّرَ حَبُّهُم دِينٌ وَيُغْضُّهُم      كَفَرٌ وَقَرِيبُهُم مِّنْجَى وَمُعْتَصِمٌ  
يُسْتَدْفَعُ السُّوءَ وَالْبَلْوَى بِحَبِّهِم      وَيَسْتَرِبُّ بِهِ الْإِحْسَانَ وَالنُّعْمُ  
مُقَدِّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُم      فِي كُلِّ بَدِئٍ وَخَتْمٍ بِهِ الْكَلِمُ  
يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحِلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ      خَيْمٌ كَرِيمٌ وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضْمُ

(وينظر أيضاً: عين العبرة في غبن العترة/ المقدمة: ١١، شرح إحقاق الحق: ٦٩٩/٩)

(١) العادية: شغل من أشغال الدهر، وجمعها عوادٍ. (ينظر: لسان العرب: ٣٤/١٥)،  
وعوادي الدهر: عوائقه. (ينظر: مختار الصحاح: ٢٢١)

(٢) البوخ: السكون والفتور، فيقال: باخ الحرّ والنار والغضب والحمى، أي سكن وفتّر.  
(ينظر: الصحاح: ٤١٩/١)

(٣) الحافة والحوف: الناحية والجانب. (ينظر: لسان العرب: ٥٩/٩)



وحشَّها<sup>(١)</sup> الواعظُ راوي المسندِ والقاضي من أصحابِ عبدِ الصمدِ  
فقدَّ القائم<sup>(٢)</sup> عن إخمادها وجدَّ أهلُ الشرِّ في إيقادها  
وقصَّدوا الرُّفاتَ في الجبانة<sup>(٣)</sup> وأدَّوا الأمواتَ بالإهانة  
فقابلوا فعلَهُمُ بالأتعسِ وقتلوا الشَّيخَ الفقيهَ السرخسي<sup>(٤)</sup>  
فاجتمعتْ جماهرُ الرُّصافةِ وانطلقوا صبْحاً بلا مخافةٍ  
للمشهدِ المجدِّدِ الأديم<sup>(٥)</sup> بكلِّ آلةٍ من التَّهديمِ  
فهَدَّموا السُّورَ وأجداتِ البلدِ وأحرقُوا ما كانَ بالسَّاجِ انْعَقَدُ  
ولم يُيقُوا جدُّاً هناكِ إلا وصَبَّوا فوقَهُ انتهاكاً  
ونقضُوا القبابَ والمآذِنَا وانتهبُوا الحليَّ والمَحاسِنَا  
وأحرقُوا الألواحَ والمصاحِفَا وما رأوا على الصَّريحِ لاحِفاً<sup>(٦)</sup>

(١) حششت النار، أحشها حشاً: أوقدتها. (ينظر: الصحاح: ١٠٠١/٣)

(٢) مرَّت ترجمته في اللوح العاشر ص ٣٠٨.

(٣) الجبانة: المقبرة. (ينظر: مجمع البحرين: ٣٤٣/١)

(٤) هو أبو سعيد السرخسي مدرِّس الحنفية. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٥٧٧/٩)، ولم نعر على ترجمة له بحدود ما أطلعنا عليه.

(٥) الأديم: وجه الأرض. (ينظر: الصحاح: ١٨٥٨/٥)

(٦) اللاحف: الملازم. (ينظر: تاج العروس: ٤٧٧/١٢)

وردُّموا حتَّى اغتَدَى مَفَاوِزًا<sup>(١)</sup> وکلَّکَل<sup>(٢)</sup> اللَّيْلُ عَلَیْهِمْ حَاجِزًا  
ثُمَّ أَتَوْا صَبْحًا لِحْفَرِ الْقَبْرِ فَحَالَ مَا هُدِّمَ دُونَ الْحْفَرِ  
وَأَتْبَعُوا مَا آثَرَ الْجَدَارِ فَلَمْ تَمَيِّزْ رَوْضَةً مِنْ دَارِ  
حَتَّى انْتَشَوْا بِمَا حَوَّوْا مِنْ نَهْبٍ وَمِنْ رِضَا النَّفْسِ وَسَخَطِ الرَّبِّ  
فَأَقْعَدَتْ دَبِيسَ فِي الْمَآتِمِ وَمَنَعَ الْخُطْبَةَ بِاسْمِ الْقَائِمِ  
وَقَامَ أَرْسَلَانٌ فِيهَا وَقَعَدُ ثُمَّ دَعَا لِلْعُلُوِيِّ<sup>(٣)</sup> وَاسْتَعَدَّ  
فِي وَاسِطٍ فِي النَّيْلِ<sup>(٤)</sup> فِي الْحَلَّةِ فِي بَطَائِحِ<sup>(٥)</sup> فِي كُوفَةٍ فِي نَجَفِ

(١) المفاز والمفازة: البرية القفر، وتُجمع: المفاوز. (ينظر: لسان العرب: ٣٩٣/٥)

(٢) التكلل: هو الاحاطة، وتكلله الشيء أحاط به. (ينظر: لسان العرب: ٥٩٦/١١)، أي أحاط بهم الليل.

(٣) هو أبو تميم معد المستنصر بالله ابن الظاهر لإعزاز دين الله ابن الحاكم بن العزيز (٤٢٧ - ٤٨٧هـ)، وقد مرّت ترجمته في الفصل العاشر ص ٣٠٩.

(٤) النيل: هي بليدة في سواد الكوفة قرب حلّة بني مزيد. (ينظر: معجم البلدان: ٣٣٤/٥)، وهي الآن ناحية من نواحي الحلّة.

(٥) البطائح: هي أرض واسعة بين واسط والبصرة، وكانت قديماً قرى متصلة وأرضاً عامرة. (ينظر: معجم البلدان: ٤٥٠/١)

ولا يخفى أنّ كلمة (بطائح) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

في كربلا في برها في هيت<sup>(١)</sup> في هُضْبِ سامراء في تكريت  
حتى تجلى العلويّ المصري في كلّ أفقٍ عندَ ذاك العَصْرِ  
فالتجأ القائِمُ للعتابِ وقالَ ذِي لَمِ تَكُ في الحسابِ  
قالوا فأهلُ هذه البلادِ تغارُ للكواظمِ والجوادِ  
وخاشنوهُ في جوابِ الكُتُبِ ولم يروا عُنْبى لَذاكَ العَتَبِ  
فخافَهُمُ وفَرَّ عَنْ بَغدادِ<sup>(٢)</sup> إلى بني عَقِيلٍ في البوادي  
واستقدمَ السُّلطانَ ملكَ التُّركِ مِنْ آلِ سَلْجُوقِ حِذارَ الهَلْكِ  
وشاركَ الرَّحِيمَ أرسَلانَا فأوقَفَنا على البِناءِ عَدنانا<sup>(٣)</sup>  
وقد مَضَى هذا بلوَحِ المعجِزِ والشَّيدِ فانظُرْ لهُما وانتَهِزِ  
فإن أردتَ وقتَه بِنَظْمِ فالحادِثاتُ أرخوا (تَجُمُّ)<sup>(٤)(٥)</sup>

(١) هيت: هي بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار. (ينظر: معجم البلدان: ٤٢١/٥)

(٢) لا يخفى أنّ كلمة (بغداد) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٣) مرّت ترجمته في الفصل العاشر، ص ٣٠٨.

(٤) ٤٤٣. (منه جُمُوع)

(٥) ينظر: هذه الحادثة: (المنتظم: ٣٢٩/١٥، الكامل في التاريخ: ٥٧٥/٩ - ٥٧٨، تاريخ

أبي الفداء: ١٧١/٢، تاريخ ابن خلدون: ٤٩٠/٤، أعيان الشيعة: ٣٩٢/٦، الغدير:

٣٠٨/٤، هذا وقد سبق ذكرها على لسان الناظم رحمته في اللوح الثاني: ص ٢٠٧،

واللوح الثالث: ص ٣٠٧.

والحادث الثاني ازدياد دجلة وحملها على البلاد جملة  
 في الستِّ والستين عهد القائم فانهدم السور من الدعائم  
 وانهدمت دور بذات البين<sup>(١)</sup> ولم تصعصع روضة الطهرين  
 فشرف الله به خير خلف فشرف الدولة أولى بالشرف  
 ابن قريش مسلم العقيلي<sup>(٢)</sup> فأرسل المال كجزي السيل  
 وعمر السور وما منه انهدم تکرمة منه ليحري الكرم  
 ووصل المجاورين في البلد بما به قوم منهم الأود<sup>(٣)</sup>  
 وشاركته جملة من أهله لشريهم من عله ونهله<sup>(٤)(٥)</sup>

(١) البين: الناحية. (ينظر: لسان العرب: ٧٠/١٣)

(٢) مرت ترجمته في اللوح الثاني ص ٢٠٨.

(٣) الأود: العوج. (ينظر: الصحاح: ٤٤٢/٢)

(٤) النهل: الشربة الأولى، والعل: الشربة الثانية. (ينظر: المعجم الوسيط: ٦٢٣، ٩٥٩)

وهو كناية عن شربهم من مشربه الأول والآخر وتطبعهم بطبعه

(٥) ذكر ابن الأثير في (تاريخه) في حوادث سنة ٤٦٦هـ، قائلاً: إن في هذه السنة غرق الجانب الشرقي وبعض الغربي من بغداد؛ وسببه أن دجلة زادت زيادة عظيمة، وطفح الماء من البرية مع ريح شديدة، وجاء الماء إلى المنازل، ونبع من البلايع والآبار بالجانب الشرقي، وهلك خلق كثير تحت الهدم، وشدت الزوارق تحت التاج  
 ←

ولم يعارضه خليفة ولا سواه ممن قد تولى بالولا  
إذ كان ذا يد على الخليفة يوم استجار بهم من خيفة  
وظلّ عندهم هناك حولا وطوقوه منة وطولا<sup>(١)</sup>  
فكان فعل مسلم مبرورا إذ نال في تاريخه (سرورا)<sup>(٢)</sup>  
والحدث الثالث وهو معضل كآتاه في الحادث الأول  
وذاك عندما غزا المسترشد<sup>(٣)</sup> بكل جندي هناك يحشد

→

خوف الغرق، وقام الخليفة يتضرع ويصلي وعليه البردة ويده القضيبي، وغرق من  
الجانب الغربي مقبرة أحمد، ومشهد باب التبن، وتهدم سوره، فأطلق (شرف  
الدولة) ألف دينار تصرف في عمارته، ودخل الماء من شبايك اليمارستان  
العضدي. (ينظر: المنتظم: ١٥٤/١٦ - ١٥٦، الكامل في التاريخ: ٩٠/١٠، البداية  
والنهاية: ١٣٣/١٢)

(١) مرت في الفصل العاشر معجزة ذكرها ابن الأثير بفتنة الرصافة والكرخ ص ٣٠٧ - ٣٠٩.  
(٢) ٤٤٧. (منه رحمته)، وهو مخالف لتاريخ البيت الشعري بحساب الجمّل المساوي  
(٤٦٧)، وهو الصحيح.

(٣) هو أبو منصور الفضل بن أحمد المستظهر بالله ابن عبد الله المقتدي بأمر الله،  
المسترشد بالله العباسي (٥١٢ - ٥٢٩هـ)، من خلفاء الدولة العباسية، بويح بالخلافة  
بعد وفاة أبيه سنة ٥١٢هـ، وكانت أيامه مكدرة بكثرة التشويش من المخالفين،  
بحيث كان يخرج لدفن ذلك بنفسه.

←

## في بابلِ ديبساً بنَ صدقة<sup>(١)</sup> حينَ جَبى المالَ بها وصدقة

→

وفي أواخر أيامه حدثت فتنة بهمذان، قام بها أمير أمراءه السلطان مسعود بن ملكشاه السلجوقي<sup>(١)</sup>، فجرّد المسترشد جيشاً لقتاله، ودسّ له السلطان مسعود جمعاً من رجاله، أظهروا له الطاعة، ولمّا نشبت الحرب انقلبوا على الخليفة، وانهزم عسكره، وثبت وحده في مقرّه، فاعتقله السلطان مسعود وأخذه معه يريد دخول بغداد به، فلمّا كانوا على باب مراغة - وهي بلدة مشهورة عظيمة، أعظم بلاد أذربيجان وأشهرها - دخل عليه جماعة، فقتلوه سنة ٥٢٩هـ ومثّلوا به، ودُفن في مراغة. (ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ١٤٣/٥، الوافي بالوفيات: ١٥/٢٤، الأعلام: ١٤٧/٥)

(١) هو أبو الأعزّ ديبس بن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن يزيد الأسدي، نور الدولة، ملك العرب، ابن سيف الدولة أبي الحسن الناشري، صاحب الحلّة المزيديّة، كان جواداً كريماً، عنده معرفة بالأدب والشعر، وكان شيعياً، تمكّن في خلافة المسترشد، واستولى على كثير من بلاد العراق، وهو من بيت كبير.

كان في خدمة السلطان مسعود بن محمّد بن ملكشاه السلجوقي، وهم نازلون على باب  
←

(١) هو السلطان مسعود بن ملكشاه السلجوقي (٥٢٧ - ٥٤٧هـ)، كان حسن الأخلاق، كثير المزاح والانبساط مع الناس، وكان من أصلح سلاطين الأتراك سيرة، وألينهم عريكة، سهل الأخلاق لطيفاً، ماتت معه سعادة البيت السلجوقي، فلم يبق لهم بعده راية يعتمد بها ويلتفت إليها، عهد بالحكم من بعده إلى ملكشاه ابن أخيه السلطان محمود، فلمّا توفّي السلطان مسعود خطب له ورُتبت له الأمور وقررت بين يديه، وأذعن له جميع العسكر بالطاعة، توفّي السلطان مسعود في أول رجب من سنة ٥٤٧هـ. (ينظر: الكامل في التاريخ: ١٦٠/١١، البداية والنهاية: ٢٨٧/١٢)

واجتمعت قبائل العراق عليه للعطاء والأرزاق  
وجاءه في جنده الخليفة مشتملاً بالبردة الشريفة  
فما رأى غير الفرار حيلة من أن يضحى دونه قبيلة  
فنقر الآساد<sup>(١)</sup> عنه ونقر فقال من ذاك الخليفة الظفر  
وعاد في محرم الحرام فاستقبلته الناس باحترام  
ثم عدت على المقام جمهرة وطفقت تهدم منه جذرة  
وقلعت باباً لخير مرقد من حنق على دبيس الأسدي  
لأنه كان يوالي العترة وهم يعادون بغير ستره

→

المراغة من بلاد أذربيجان ومعهم المسترشد بالله، فيقال: إن السلطان سنجر السلجوقي دسّ عليه جماعة فهجموا على خيمة المسترشد بالله وقتلوه سنة ٥٢٩هـ، وخاف السلطان أن تُنسب القضية إليه فأراد أن ينسبها إلى دبيس، فتركه إلى أن جاء إلى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان، فسير بعض مماليكه فجاءه من ورائه وضرب رأسه بالسيف فأبانه.

وأظهر السلطان بعد ذلك أنه إنما فعل هذا انتقاماً منه بما فعل في حق المسترشد، وكان ذلك بعد قتل الأخير بشهر من السنة نفسها. (ينظر: وفيات الأعيان: ٢/٢٦٣، الوافي بالوفيات: ٣٢١/١٣، البداية والنهاية: ١٢/٢٦٠)

(١) الآساد: جمع أسد. (ينظر: لسان العرب: ٣/٧٢)، وهو كناية عن من كان معه من القادة الشجعان.

أولا فما الكاظمُ بالمالِ استبدَّ ولا مجاوروهُ من بني أسد<sup>(١)</sup>  
وكانَ ذا في سنةِ الخمسِ ميه والسبعِ عشرةَ فأرَّخَ (تبقَّيه)<sup>(٢)(٣)</sup>  
والحادِثُ الرَّابِعُ كانَ في العَرَقِ مِن نهرِ دجلةَ الذي كانَ انبثقَ  
وأغرَقَ المشهدَ بعَدَ الزّورا مِن جانبيها حينَ فارَ فورا  
وطافَ ذاكَ الماءُ كالْتوشيح<sup>(٤)</sup> واستلمَ الرّمانَ في الصّريحِ

(١) إنّ مراد الناظم عليه السلام هنا هو أنّ سبب هذه التصرفات الشنيعة بحق المرقد المطهر هو حقدٌ على ديبس لموالاته عترة النبي المختار عليه السلام، وبسبب بذله المال الذي جباه لتعمير المرقد الطاهر وسدّ نفقاته وإعطاء مجاوريه، لكن هذا لا يكون مسوغاً للعبث بالمكان الطاهر من قبل بعض الجهال؛ لأنّ الإمام عليه السلام لم يستبدّ بالمال ولا مجاوريه حتّى تكون ردّة الفعل بهذا الشكل على المكان المقدّس ومن جاوره.

(٢) ٥١٧. (منه عليه السلام)

(٣) ذكرت المصادر التاريخية أنّ في سنة ٥١٧هـ وقعت الحرب بين الخليفة المسترشد بالله وبين ديبس بن صدقة، ثمّ بيّنت سبب ذلك، وسردت بعض ما جرى من أحداث فيها، وما تلتها من فتنة في بغداد، وما أصاب المشهد المشرف من جرائها. (ينظر: المنتظم: ٢١٧/١٧، الكامل في التاريخ: ٦٠٧/١٠ - ٦١٠، البداية والنهاية: ٢٣٦/١٢)

(٤) التوشح: التغمّسي، وتوشح بثوبه، أي تغمّسى به. (ينظر: مجمع البحرين: ٥٠٤/٤)، والمراد هنا أن الماء أصبح كالوشاح غطّى كلّ المكان وغشاه.



اللوح الرابع / في الحوادث الجارية في البلد وغيره ..... ٤٠١

وأصبحت بغداد كالسفينه في البحر لو لم تُذكر السكينة  
في زمن الناصر بين الخلفاء  
وأصلح الذي به تداعى وشاد منه سورة ارتفاعاً<sup>(١)</sup>  
وكان ذا في سنة الستين<sup>(٢)</sup> والعشر والأربع معها توطئة<sup>(٢)</sup>

(١) تقدم ذكر أعمال الخليفة الناصر لدين الله الخاصة بإعمار المرقد المقدس في اللوح الثاني: ص ٢١١ - ٢١٤.

(٢) وفي سنة ٦١٤هـ زادت دجلة زيادة عظيمة لم يُشاهد في قديم الزمان مثلها، وأشرفت بغداد على الغرق، فركب الوزير وكافة الأمراء والأعيان وجمعوا الخلق العظيم من العامة وغيرهم لإصلاح القورج<sup>(١)</sup> حول البلد، وقلق الناس لذلك وانزعجوا وعانوا الهلاك وأعدوا السفن لينجوا فيها، وظهر الخليفة للناس وحثهم على العمل، وكان ممّا قال لهم: لو كان يُفدى ما أرى بمال أو غيره لفعلت، ولو دُفع بحرب لفعلت، ولكن أمر الله لا يُردّ.

ونبع الماء من البلايع والآبار من الجانب الشرقي وغرق كثير منه، وغرق مشهد أبي حنيفة وبعض الرصافة وجامع المهدي، وانقطعت الصلاة بجامع السلطان.

أمّا الجانب الغربي فقد دخل الماء إلى الروضة المباركة للإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وتهدمت حيطانها وخربت جدرانها بعد أن تلاشى السوران. وانهدمت العديد من البيوت والأبنية المجاورة. وخربت البساتين ومشهد باب التبن، ومقبرة أحمد بن حنبل ←

(١) القورج: هو نهر بين القاطول وبغداد، منه يكون غرق بغداد كل وقت. (ينظر: معجم البلدان: ٤١٢/٤)

والحادثُ الخامِسُ في الإحراقِ      للخشبِ المدعومِ بالزّواقِ  
من شِمْعَةٍ قد عُلِّقَتْ بالسَّاجِ      ثمَّ سرّت منه إلى الأبراجِ  
فالتهمت ما كانَ ثمَّ من خشبِ      وأوقعت ما كانَ بالنارِ نشبِ  
فشرعَ الظَّاهِرُ بالعمارةِ      كما مضت له بها الإشارةُ  
ثمَّ قضى نحباً بإثرِ الناصرِ      فأكملَ المستنصرُ ابنُ الظَّاهِرِ  
وكانَ في الثَّلاثينِ والعشرينَا      ذلكَ معَ ستِّ من المِئينَا<sup>(١)</sup>  
والحادِثُ السَّادِسُ فيما قد حدِثَ      من فتحِ بغدادَ وما فيها انشَعَثَ  
إذ دَخَلَ التَّارُ في بغدادِ      ثمَّ أسألوها دَمًا كالواديِ  
من بعدِ ما قد هدموا الصُّروحا      ولمَّ يُيقُوا للأميرِ رُوحا  
وعائتِ الجنودُ بالأطرافِ      من كلِّ بادٍ لهمُ وخافِ

→

والحریم الطاهري<sup>(١)</sup>، وبعض باب البصرة والدور التي على نهر عيسى. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٣٣٢/١٢، البداية والنهاية: ٩٠/١٣، تاريخ الإسلام: ١٥/٤٤، موسوعة المصطفى والعترة عليه السلام: ٥١١/١٣)

(١) تقدّم ذكر الحادِثِ وأعمال كلِّ من الظاهر والمستنصر في اللوح الثاني: ص ٢١٥-٢١٧.

(١) الحریم الطاهري: هي محلّة كبيرة في بغداد في الجانب الغربي، منسوبة إلى طاهر بن الحسين بن مصعب، وكان من يلجأ إليه يأمن، ولذلك سُمِّيَ به (الحریم). (ينظر: معجم البلدان: ٢٥١/٢)

اللوح الرابع / في الحوادثِ الجاريةِ في البلدِ وغيره ..... ٤٠٣

ولم يكنْ مشهدُها مقصُوداً      حيثُ هولاً كُوه حذر الجنودا  
لكنَّما الجنْدُ إذا ما استولى      يبطشُ فعلاً ويطيحُ قولاً  
وكانَ ذا في الستِّ والخمسينا      بعدَ المئاتِ الستِّ في السنينا<sup>(١)</sup>  
والحادِثُ السابعُ فيما قد وقع      منْ جنْدِ بغدادَ لدى حالِ الجزعِ  
منْ خوفِ إسماعيلَ حينَ صبَّحَا      بغدادَ كي يملكها ويفتحَا  
فأخذَ الجنْدُ يعادي بالظنِّ<sup>(٢)</sup>      منْ تَخَذَ المراقِدَ القُدسَ جُننَ<sup>(٣)</sup>  
ويقتلونَ منْ بها استجارا      ويُخربونَ الدورَ داراً دارا  
حتَّى استحلُّوا ذاكَ بالمراقِدِ      وروضَها الزاهرَ بالمعاقدِ  
فقتلوا أكثرَ ممَّنْ حبسوا      وهدموا أكثرَ ممَّا أسسوا  
واتَّخذوا عوالي المرافِق      مكامناً إلى ذوي البنادِقِ  
حتَّى إذا ما دهَمَ الرعيْلُ<sup>(٤)</sup>      عليهمُ وانصبَّ إسماعيلُ

(١) تقدّم ذكر الحوادث التي نجمت عن دخول المغول بغداد في اللوح الثاني: ص ٢٢٠.

(٢) الظنّ: مفردُها الظنّة وهي التّهمة. (ينظر: الصحاح: ٢١٦٠/٦)

(٣) الجُنن: جمع الجُنّة: وهي السترة، ويقال: استجنّ بجُنّة، أي استتر بسترته. (ينظر:

الصحاح: ٢٠٩٤/٥)

(٤) الرعيْل: هو اسم كلّ قطعة متقدّمة من خيل وجراد وطيور ورجال. (ينظر: لسان

العرب: ٢٨٧/١١)

وأعمل في أهل السّلاح الصّارم<sup>(١)</sup> ولم يميز غانماً وغارماً  
وأطلقَ المحبوسةَ المسجونةَ نحو النقيب من بني كَمونة<sup>(٢)</sup>

(١) الصارم: السيف القاطع. (ينظر: الصحاح: ١٩٦٦/٥)

(٢) هو السيّد محمّد ابن السيّد حسين ابن السيّد ناصر الدين الحسيني الشهير بكَمونة، نقيب مشهد النجف الأشرف وأحد زعمائها، خاف منه والي بغداد باريك بيك برناك<sup>(١)</sup> لما قصد الشاه إسماعيل الصفوي فتحها أن يساعد الشاه على تسليم البلد، فقام بسجن السيّد المذكور في بئر مظلمة أو حفيرة في بغداد، وعمد إلى جمع الأطعمة وما يحتاج إليه، واستعدّ للحصار.

فلما صار الشاه على مقربة من بغداد هرب باريك إلى حلب، فجاء البغداديون وأطلقوا السيّد محمّداً من السجن، وكان ذلك سنة ٩١٤هـ، ويقال سنة ٩١٦هـ، فنال من الشاه كلّ إعزاز واحترام، وردّ إليه النقابة في جميع المشاهد، وضربت له البوقات والطبول، وبقيت النقابة في أولاده.

←

(١) هو باريك بيك برناك، آخر حكام الآق قوينلو في بغداد بعد هروب السلطان مراد بن يعقوب، وكان ظالماً، متعسفاً، عدوانياً، ولما علم بتقدّم جيش الشاه إسماعيل الصفوي بقيادة لاله حسين نحو بغداد أُرعبه ذلك، وولّى هارباً إلى حلب سنة ٩١٤هـ بعد محاولة لاستمالة السلطان إسماعيل باءت بالفشل. (ينظر: تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٤٦/٣ - ٣٤٩، العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية: ٢٤٣/١ - ٢٤٤)

اللوح الرابع / في الحوادث الجارية في البلد وغيره ..... ٤٠٥

وقابل القتل بقتل وانثى يهدم في بغداد معمور البناء  
وكان ذا في التسع من مئها والعشر والأربع من سنهيا<sup>(١)</sup>  
والحدث الثامن عندما فتح مراد<sup>(٢)</sup> بغداد ونال ما اقترح<sup>(٣)</sup>

→

قُتل سنة ٩٢١هـ في الواقعة التي جرت بين الشاه إسماعيل والسلطان سليم<sup>(١)</sup> في  
أذربايجان. (ينظر: أعيان الشيعة: ٢٥٩/٩، تاريخ العراق بين احتلالين: ٣٤٥ - ٣٥٠)  
(١) لم نظفر على تفصيل لذلك بحدود ما أطلعنا عليه من مصادر، وقد أشار إلى حادثة  
احتلال بغداد من قبل الشاه إسماعيل الصفوي سنة ٩١٤هـ المستر ستيفن هيمسلي  
لونكريك في كتابه (أربعة قرون من تاريخ العراق: ٣٠)، وقد رأينا أن إيرادها هنا  
مما لا نفع فيه ولا طائل.

(٢) هو السلطان مراد خان الرابع ابن السلطان أحمد خان العثماني (١٠٣٢-١٠٤٩هـ)، من ملوك  
آل عثمان، اندلعت خلال ولايته الحرب بين العثمانيين والصفويين في العراق سنة ١٠٤٤هـ  
فقد الجيوش بنفسه وتوجّه إلى بغداد ودخلها سنة ١٠٤٨هـ وضمّها إلى الممالك العثمانية.  
امتدّ حكمه أكثر من (١٦) سنة، واستطاع أن يحيي الدولة بعد السقوط وأصلح  
ماليتها؛ لذا لُقّب بالمؤسس الثاني، توفي سنة ١٠٤٩هـ. (ينظر: دوائر المعارف: ٥٥،  
الدولة العثمانية عوامل البناء وأسباب الانهيار: ٢١٧)

(٣) الاقتراح: الاختيار أو طلب شيء ما من شخص ما بالتحكّم، ويقال: اقترح عليه بكذا،  
←

(١) هو السلطان سليم خان ابن بايزيد بن أبي الفتح محمد خان العثماني (٩١٨-٩٢٦هـ)، تولّى الملك بعد  
تنازل أبيه عنه بالقوة، كان سفاكاً للدماء، قهاراً، جباراً، كثر ظلمه، قام بتغييرات جذرية في سياسة  
الدولة العثمانية، منها توقّف الزحف العثماني نحو الغرب الأوربي، والتوجّه نحو الشرق الإسلامي،  
وذلك لإيقاف المد الصليبي، وللحدّ من توسّع نفوذ الدولة الصفوية والقضاء عليها في عهد السلطان  
إسماعيل الصفوي، توفي سنة ٩٢٦هـ. (ينظر: أخبار الدول: ٣١٤-٣١٦، دوائر المعارف: ٥٤)

وَاتَّهَمَ السَّكَّانَ فِي بَعْضِ التَّهَمِ فَارْزَدَدُ<sup>(١)</sup> السَّيْفُ النُّفُوسَ وَالتَّهَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَانَ جَنْدُ (الشَّاهِ عَبَّاسِ) عَبَثٌ قَبْلًا بِمَا كَانَ لَدَيْهَا مِنْ جَدَثٍ<sup>(٣)</sup>

→

أَي تَحَكُّمٍ وَسَأَلَ مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ. (ينظر: تاج العروس: ١٧١/٤)

(١) زَرَدَدٌ: بَلْعٌ، وَزَرَدَةٌ: أَخَذَ عُنُقَهُ. (ينظر: تاج العروس: ٤٧٥/٤-٤٧٦)

(٢) ذَكَرَ السَّيِّدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّبَّاطِبَائِيِّ رحمته الله قَائِلًا: إِنَّ فِي الْقَرْنِ الْحَادِي عَشَرَ طَمَعَ السُّلْطَانُ مِرَادَ الرَّابِعِ الْعُثْمَانِيِّ (١٠٣٢-١٠٤٩هـ) فِي الْعِرَاقِ - وَكَانَ تَحْتَ سُلْطَةِ الدَّوْلَةِ الصَّفَوِيَّةِ - فَعَزَمَ عَلَى حَرْبِ إِيرَانَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا قِبَلَ لَهُ بِالْحُكْمِ الصَّفَوِيِّ، فَلَجَأَ إِلَى إِثَارَةِ الطَّائِفِيَّةِ، وَاسْتَنْجَدَ بِبَعْضِ عُلَمَاءِ السُّوءِ مِنَ الْبِلَاطِ، لِيَفْتُوا بِجَوَازِ إِثَارَةِ الْحَرْبِ الدَّاخِلِيَّةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِبَاحَةِ سَفْكِ الدَّمَاءِ الْمَحْرَمَةِ وَقَتْلِ النُّفُوسِ الْمَحْرَمَةِ.

فَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا شَابٌ يُدْعَى نُوحَ أَفَنْدِي<sup>(١)</sup> مِنْ أَذْنَابِ الْمُنَافِقِينَ، وَمِنْ دَعَاةِ التَّفَرُّقَةِ، حَرِيصٌ عَلَى الدُّنْيَا، وَمِنْ رَامِ الْإِسْتِرَادَةَ فِلْيَرَاغِ (مَوْقِفِ الشَّيْعَةِ مِنْ هَجْمَاتِ الْخُصُومِ: ٨-١١، وَالْعُقُودِ الدَّرِيَّةِ فِي تَنْقِيحِ الْفُتَاوَى الْحَامِدِيَّةِ: ١٠٢/١)

(٣) ذَكَرَ الْمُسْتَرِ سَتِيْفَنَ هِيْمَسَلِي لُونْكَرِيْكَ فِي أَثْنَاءِ سِرْدِهِ لِحَوَادِثِ اسْتِيْلَاءِ الشَّاهِ عَبَّاسِ الصَّفَوِيِّ عَلَى بَغْدَادِ، وَمَا جَرَى فِيهَا، قَائِلًا:

فِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ تَشْرِينِ الثَّانِي لِسَنَةِ ١٦٢٣مِ قُتِحَتْ أَبْوَابُ بَغْدَادِ،  
←

(١) هُوَ نُوحُ بْنُ مِصْطَفَى الرَّومِيِّ الْحَنْفِيِّ، فَقِيهٌ مِتَّصُوفٌ، وَوُلِدَ وَتَعَلَّمَ فِي أَمَاسِيَّةٍ - فِي تَرْكِيَا - وَكَانَ مِفْتِي قُونِيَّةٍ - وَوَلَايَةِ فِي الْأَنْضُولِ - لَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَوْالِفَاتِ مِنْهَا كِتَابُ (أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ فِي الْمُنَاسِكِ)، سَكَنَ الْقَاهِرَةَ وَتَوَفَّى فِيهَا سَنَةَ ١٠٧٠هـ (ينظر: الأعلام: ٥١/٨، معجم المؤلفين: ١١٩/١٣)

ورام أهلها انتقاماً فضى أن تجعل الأوقاف منها عوصاً  
فاستلب الوقف لكل مشهد كان قضاءً لصالح المفسد  
وعمر المهودوم ثم قيّداً وفقاً على ما هدموا مؤبداً<sup>(١)</sup>

→

فدخلت منها الآلاف من الجنود الإيرانية.

وما إن حل فجر تلك الليلة حتى كان كل سطح وكل منارة ترتفع فيها أصوات الطبول الإيرانية. فنودي بالشاه، ووعد بالأمان، وأزيل الرعب، وفتحت الأسواق، وساد السلم تدريجياً، وأُسست الحكومة، ودبت الحياة في أسواق بغداد وطرقها الضيقة، وبعد أن زار الشاه العتبات المقدسة رجع إلى إيران.

علماً أن هذه الحوادث خلفت خوفاً وقلقاً لدى الأهالي، وسببت خراباً في الأبنية، فأصبحت المدارس اصطبلات، وغدت البيوت خرائب وغير ذلك. (ينظر: أربعة قرون من تاريخ العراق: ٧٧-٧٨)

(١) لم يعد بوسع الإمبراطورية العثمانية أن تحتل بقاء بغداد خارجة عن حكمها، بعد أن استولى عليها الشاه عباس الصفوي وقتل واليها العثماني، فبدأ السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ الزحف نحو بغداد، وقد قسّمت القيادة الطريق إلى مائة وعشر مراحل. وبعد وصول الجيوش العثمانية تم توزيعها حول أسوار بغداد، وهكذا حوصرت أربعين يوماً، وجرت في أثنائها حروب طاحنة بين الطرفين، واستطاعت القوات العثمانية أن تهدم جزءاً كبيراً من السور بالمدفعية، ودخلت بغداد سنة ١٠٤٨هـ.

وقتل السلطان من الجنود الصفويين عشرين ألفاً، ثم أقام بها مدة جدّد عمارتها، وأصلح

←

فَأَصْبَحَتْ مَشَاهِدُ الْأُمَّةِ      بغيرِ وَقْفٍ يَذْفَعُ الْمَلَّةَ<sup>(١)</sup>  
نعمَ على من<sup>(٢)</sup> دَفَّنُوا فِي الْمَشْهَدِ      ضريبةً أو نقلوا من بلد

→

ما تهدم من أسوارها، وعين لها وزيراً. (ينظر: العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية: ١٨٠/٢-١٨١، الدولة العثمانية عوامل البناء وأسباب الانهيار: ٢١٧)

أما ما يخص قيام السلطان مراد الرابع باستلاب الأوقاف من العتبات المقدسة وغيرها، فقد ذكره المستر ستيفن هيمسلي لونكريك بقوله: ورسم للمفتي يحيى أن يعيد بناء قبة الشيخ عبد القادر الكيلاني، وأوقفت لها أوقاف كثيرة، معظمها من أملاك الشيعة؛ لتنفق على إدامتها. (ينظر: أربعة قرون من تاريخ العراق: ٩٨٩٧)

وقد ذكر الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني المعروف بأبي علي الحائري رحمته المتوفى سنة (١٢١٦هـ) في كتابه المخطوط (العذاب الواصب: ١/١ ق ٤٤٥)، كلاماً حول الموضوع فليراجع.

ولم يكتف العثمانيون بذلك، فقد هجموا على مشهد الكاظمين عليهما السلام ونهبوا ما شاؤوا، وكان مما نهب قناديل من الذهب والفضة، وجميع ما كانت تضمه الروضة المقدسة مما خف حمله وغلا ثمنه. (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ٩١)

(١) الملمة: النازلة من نوازل الدنيا. (ينظر: الصحاح: ٢٠٣٢/٥)

(٢) في المطبوع: (ما)، وما أثبتناه من المخطوط.



قَدْ جَعَلُوهَا فِي مَحَلِّ الْوَقْفِ      تُصْرَفُ إِنْ دَهْرٌ رَمَى بِصَرْفِ<sup>(١)</sup>  
فَلَيْتَ ذَاكَ الرَّسْمَ عَمَّ الصَّوْتَا      وَنَالَ حِطًّا مِنْ جَمِيعِ الْمَوْتَى  
حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ ذَاكَ فَرَضَا      وَيَكْتَفِي الْوَقْفُ بِهِ وَيَرْضَى  
وَكَانَ هَذَا الْحَادِثُ الْمُسْتَوْفَى      مِنْ<sup>(٢)</sup> سَنَةِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ  
فَهَذِهِ حَوَادِثُ<sup>(٣)</sup> ثَمَانٍ      أَدْلَى بِهِنَّ سَبْعُ الزَّمَانِ  
وَكَمْ وَكَمْ مِنْ غَرَقٍ عَرَا الْبَلَدُ      وَمِنْ طَوَاعِينَ قَضَتْ عَلَى عَدَدِ  
وَمِنْ غَلَاءٍ فَاحِشٍ مَرْهُوبِ      وَمِنْ وَقَائِعِ<sup>(٤)</sup> لَدَى الْحُرُوبِ  
لَكِنَّهَا لَا تَسْتَحِقُّ النَّظْمَا      إِذْ لَمْ تُكُنْ تُشْبِهُ تِلْكَ عِظْمَا  
وَحَالَ غَيْرَهَا مِنْ الْبِلَادِ      كَحَالِهَا فِي الْحَادِثِ الْمَعْتَادِ<sup>(٥)</sup>

(١) أشار الرحالة الألماني نيبور الذي زار بغداد سنة ١٧٦٥م إلى هذا المعنى بقوله: إن أكثر الشيعة الذين لا يستطيعون نقل موتاهم إلى مشهد الإمام علي؛ لعجزهم عن الإنفاق أو غير ذلك يدفنونهم في مقبرة موسى الكاظم، وفي هذا ما يكسب المشهد أموالاً وفيرة. (ينظر: موسوعة العتبات المقدسة/ قسم الكاظمين: ١/٢٤٤)

(٢) في المخطوط: (في).

(٣) لا يخفى أن كلمة (حوادث) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٤) لا يخفى أن كلمة (وقائع) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٥) تطرق الناظم في هذا اللوح إلى الحوادث المهمة والبارزة التي حدثت في بغداد

ومدينة الكاظمية، أمّا الحوادث الأخر فلكثرتها لم يذكرها، مثل الغرق الذي أصاب

→

بغداد مرات متعددة؛ بسبب كثرة الأمطار وارتفاع منسوب مياه نهر دجلة، والطاعون وأمراض أخر خلفتها الحروب والفيضانات، فضلاً على الغلاء والقحط ووقوع الزلازل وغير ذلك.

وإتماماً للفائدة سنورد بعضاً منها وهي كما يلي:

١- الغرق: وقع في أزمنة متفاوتة منها على سبيل المثال لا الحصر: ما وقع في سنة ١٨٤هـ وسنة ٢٨٥هـ وسنة ٦٤١هـ وسنة ٦٤٦هـ وسنة ٦٥١هـ وسنة ٦٥٤هـ مرتين، وسنة ٦٧٦هـ وسنة ٦٨٣هـ (ينظر: المنتظم: ٩٢/٩، ٣٧٨/١٢، كتاب الحوادث: ٢١٤، ٢٧٢، ٣١١، ٣٣٣، ٣٤٥، ٤٣١، ٤٧٧)

٢- الطاعون وأمراض أخر: أصابت بعضها بغداد، وأخر أصابت عموم العراق، نخص بالذكر منها: ما وقع في سنة ٣٠٠هـ وسنة ٤٢٥هـ وسنة ٦٤٠هـ وسنة ٦٤٥هـ وسنة ٦٧٨هـ وسنة ٧٤٩هـ وسنة ٨٤١هـ وسنة ٩٦٣هـ وسنة ١٠٤٥هـ وسنة ١١٠٢هـ وسنة ١١٨٦هـ وسنة ١٢١٦هـ ١٢٤٦هـ وهي سنة الطاعون الكبير. (ينظر: المنتظم: ١٣٣/١٣، ٢٤٢/١٥، كتاب الحوادث: ١٨٤، ٢٦٠، ٤٤٤، تاريخ العراق بين احتلالين: ٦٦/٢، ١٠٥/٣، ١٢١/٤، ٢٥٢، ١٥٣/٥، ٥٤/٦، ١٦٩)

٣- الغلاء والقحط: وقد كان ذلك نتيجة لكثرة حدوث الحروب والغرق وسقوط الثلوج، الذي يسبب بدوره إتلاف الكثير من المزروعات وموت الكثير من المواشي وغيرها، وقد كان وقوع ذلك في سنوات متفرقة منها: سنة ٣٢٤هـ وسنة ٤١٦هـ ←

اللوحة الرابع / في الحوادث الجارية في البلد وغيره ..... ٤١١

.....

→

وسنة ٦٤٣هـ وسنة ٦٤٦هـ وسنة ٦٦٨هـ وسنة ٦٧٩هـ وسنة ٧١٨هـ وسنة ٧٣٨هـ

وسنة ١٢٦٤هـ وسنة ١٢٨٨هـ (ينظر: المنتظم: ٣٥٧/١٣، ١٧١/١٥، كتاب الحوادث:

٢٤٣، ٢٦٩، ٤٠١، ٤٥٠، تاريخ العراق بين احتلالين: ٥١٠/١، ٣٥/٢، ٩٧/٧، ٢٨٥)



## اللوحي الخامس

في ذكر أسر العلم بالبلد الشريف وعدد منها<sup>(\*)</sup>

(\*) [في فهرس المطبوع والمخطوط (منهم) وما أثبتناه هو الصواب]



لَوْحٌ بِذِكْرِ الْأُسْرِ الْعَرِيقَةِ      بِالْعِلْمِ وَاسْتِقَامَةِ الطَّرِيقَةِ  
 عَلِمْتَ قَبْلًا أَنَّ هَذَا (١) الْبُعْثُ      نَالَتْ بِضَمِّ الْكَاطِمِينَ الرَّفْعَةَ  
 وَانْتَصَبَتْ بِفَتْحِ آلِ الدَّيْلَمِيِّ (٢)      إِذْ أَسْكَنَّاهَا كُلَّ بَحْرِ عَيْلِمٍ (٣)  
 وَإِذْ بَنَوْا فِي أَرْضِهَا وَشَادُوا      وَكَانَ فِي بِنَائِهَا الرَّشَادُ  
 فَسَكَنْتَ دِيَارَهَا بَنُو عَلِيٍّ (٤)      مِنْ كُلِّ بَدْرٍ فِي الظُّلَامِ مُنْجِيٍّ

(١) في المخطوط: (هذه).

(٢) وهم بنو بويه الديلمية، وقد نسبوا إلى الديلمية؛ لطول مكثهم في بلاد (الديلم) لا لأنهم منهم. (ينظر: دوائر المعارف: ٦٥).

وكانوا يدينون بالولاء لأهل البيت (عليه السلام)، وقد حكموا البلاد الإسلامية. ومركز خلافتها بغداد من سنة (٣٣٤ - ٤٤٧هـ)، وكانت أزمة الأمور كلها بيدهم، ولم يبق للخلافة سوى الاسم والرسم الظاهري، وسيأتي ذكر نبذة من أمرهم في اللوح السادس: ص ٤٤٩.

(٣) العيلم: الواسع. (ينظر: تاج العروس: ٥٠١/١٧)

(٤) يقصد بهم الناظم (عليه السلام) الأسر العلوية التي سكنت منطقة الكاظمية، كما سيرد ذكرهم في هذا اللوح.

ولم تزل تسكنها الأشرافُ      وتقتوي سكناهم الأطراف<sup>(١)</sup>  
فارتضعوا من العلوم الدرًا      ولاح كل في سماها بدرًا  
وكانت الشيعة في بغداد<sup>(٢)</sup>      تنصرهم في الكرب والشداد  
وينطوي لهم على الولاء      كل محب قارب أو ناء  
حتى بدت للموسويين أسر      مدّها العلم ذراعاً وحسراً<sup>(٣)</sup>  
ولم أزد أذكر منهم من سلف      بل إنني أذكر من كان خلف  
كأسرة الأشراف من آل الحسن      وهم فصائل عن الأصل الحسن<sup>(٤)</sup>

(١) الطرف: الطائفة من الناس. (ينظر: لسان العرب: ٢١٨/٩)

(٢) لا يخفى أنّ كلمة (بغداد) ممنوعة من الصرف، وقد صرفت للضرورة.

(٣) حسر: كشف. (ينظر: لسان العرب: ١٨٨/٤)، ولعله كناية عن تمكّنهم من العلم وانكشافه لهم.

(٤) آل الحسن: وهم ذراري الإمام الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

وهم: بيت الكيشوان، وبيت البلاط، وبيت الصافي، وبيت الحسن، وبيت السيد  
حيدر، وبيت أبو نرگيلة، وبيت بهاء الدين، وبيت جوطه، وبيت الجراخجي، وبيت  
خادم الجديد، وبيت دبشة، وبيت السركس، وبيت سيد سعيد، وبيت شكر، وبيت  
طرازة، وبيت عطيفة، وبيت الكردي، وبيت كشكش، وبيت المحامي، وبيت  
مشكور، وبيت النيص، وبيت هراته.



كـ (الحيدريّ) الأَسَدِ المَغَوَارِ وكـ (العُطَيْفِيّ) وكـ (العَطَّارِ)<sup>(١)</sup>

→

وعمود نسب السادات الحسينية الذي تتفرّع منه أنساب بيوتاتهم الأصيلة هو نسب عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضى بن محمّد بن عزّ الدين بن حميضة بن نجم الدين محمّد بن الحسن ابن علي الشريف ابن ادريس بن مطاعن ابن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله الأكبر ابن محمّد الأكبر ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (ينظر: أنساب ومشجرات الأُسَر والبيوتات في الكاظمية: ٦٣ - ٦٤)

ولا يخفى أنّ كلمة (فصائل) في البيت الشعري ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(١) بيت الحيدري: وهم آل السيّد حيدر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن سيف الدين الحسيني البغدادي الكاظمي، جدّ الطائفة المشهورة بالعلم والجلالة في الكاظمية، وستأتي ترجمته في الفصل الخامس والعشرين: ص ٤٦٨.

وبيت عطيفة: هم أسرة السيّد علي بن عطيفة بن مصطفى بن عيسى بن جلال الدين ابن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمّد بن علي بن عطيفة الحسيني.

فقيهٌ أديبٌ، وعالمٌ متضلّعٌ، غزيرُ العلم، واسعُ المعرفة والاطّلاع، بارعٌ في كثير من العلوم، معروفٌ بالتحقيق في تدريس النحو والمنطق، والمهارة في الفقه والأصول، ولكن لم يحصل له ما حصل لغيره من شهرة وزعامة، توجّه لزيارة الإمام الرضا عليه السلام

←

→

مع بعض عائلته فوافاه الأجل في سبزوار سنة ١٣٠٦هـ عن عمر ناهز السبعين، خَلَف ولداً اسمه السيّد حسن المتوفّي سنة ١٣٤٨هـ المدفون في إيوان الذهب في الصحن الكاظمي، أمّا ما ذكره الشيخ الطهراني في (نقباء البشر: ٤١٧) من أنّه توفّي في طهران فهو من سهو القلم.

وآل عَظيفة أسرة معروفة في الكاظمية، لها حقّ الخدمة في حرم الإمامين (عليه السلام) لكنّها لم تكن من الأسر العلمية، حتّى برز نجم السيّد علي عَظيفة. (ينظر: نقباء البشر: ١٤٨١ رقم ١٩٩٧، موسوعة العتبات المقدّسة/ قسم الكاظمين: ١٠٣/٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٩٥/١ رقم ٣٣)

وآل العطار: هم أسرة السيّد محمّد العطار - المتوفّي سنة ١١٧١هـ - ابن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمّد علي بن عَظيفة، جدّ السادة الحسينية في الكاظمية وبغداد، كان من العلماء الأجلّاء، وكانت له مكتبة عامرة حتّى أيام الشيخ أغا بزرك الطهراني (١)، خَلَف من الأولاد أربعة، أولهم: السيّد مصطفى وهو الابن الأكبر المتوفّي سنة ١١٩٥هـ وللسيّد

←

(١) هو الشيخ محسن بن علي بن محمّد رضا بن محسن بن علي أكبر بن باقر المنزوي المشتهر بـ(أقا بزرك الطهراني)، حجة، ثبت، مجتهد، فقيه، مؤرّخ، محقّق متضلّع، شيخ الباحثين، وقدوة المفهرسين.

وُلِد في طهران سنة ١٢٧٣هـ، وتوفّي في النجف الأشرف سنة ١٣٨٩هـ، ودُفِن في داره في سردابٍ تحت مكتبته العامّة. (ينظر: معارف الرجال: ١٨٦/٢ رقم ٣٠٢، أعيان الشيعة: ٤٧/١٠)

اللوح الخامس / في ذكرِ أُسرِ العِلمِ بالبلدِ الشَّريفِ وعددِ منها ..... ٤١٩

وأُسرة (الأعرج) <sup>(١)</sup> في الفضائل مِنْ كُلِّ لِيثٍ في الخطوبِ صائِلٍ <sup>(٢)</sup>

→

مصطفى ولد اسمه السيّد عيسى المتوفّى سنة ١٢٣٤هـ، وللسيّد عيسى هذا ولد اسمه السيّد حسين المتوفّى سنة ١٣٤٠هـ، والثاني: السيّد أحمد العطار العالم المشهور المتوفّى سنة ١٢١٥هـ، والثالث: السيّد إبراهيم - والد السيّد حيدر المار ذكره - المتوفّى سنة ١٢٢٧ أو ١٢٣٠هـ، والرابع: السيّد الحسن الفاضل المتوفّى سنة ١١٨٧هـ. (ينظر: الكواكب المنتثرة: ٦٨٤)

(١) آل الأعرجي: هم من أعمدة أنساب البيوتات الحسينية الأصيلة في الكاظمية، تتصل أنسابهم بالسيّدين: السيّد محسن، والسيّد راضي، ابني السيّد حسن بن مرتضى بن شرف الدين بن نصر الله بن زرور بن ناصر بن منصور بن موسى بن علي بن محمّد بن عمّار بن مفضّل بن محمّد بن أبي العبّاس أحمد البين ابن أبي الحسين محمّد الأشتر ابن عبيدالله الثالث ابن أبي الحسن علي بن عبيدالله الثاني ابن أبي الحسن علي الصالح ابن عبيدالله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام

ومن بيوتات السادة الأعرجية في الكاظمية بيت السيّد فضل، وبيت السيّد كافي، وبيت السيّد المشكي، وغيرهم.

وقد كتب السيّد جعفر بن محمّد بن جعفر بن راضي الأعرجي المتوفّى سنة ١٣٣٢هـ كتاباً في نسب السادة الأعرجية سمّاه: (نفحة بغداد في نسب الأعرجية الأمجاد). (ينظر:

الذريعة: ٢٤/٢٥٢، موسوعة العتبات المقدّسة / قسم الكاظمين: ٦٨/٣)

(٢) الصائِل: هو كثير الصولة والموائبة. (ينظر: لسان العرب: ١١/٣٨٧)

كآلِ مُحْسِنٍ<sup>(١)</sup> وآلِ كَافٍ<sup>(٢)</sup> وآلِ رَاضِيٍّ<sup>(٣)</sup> بِأَعْلَاءِ الْكَافِي  
وَأُسْرَةِ شَرَفِ الدِّينِ انْتَمَتْ الْعَامِلِيُّ<sup>(٤)</sup> ذِي الْعُلَا الَّتِي سَمَتْ

(١) آل محسن: هم أسرة السيد محسن الأعرجي ابن السيد حسن ابن السيد مرتضى المعروف بالمحقق الكاظمي، وستأتي ترجمته مفصلاً في اللوح الخامس والعشرين، ص ٤٧٤.

(٢) آل كافي: هم أسرة السيد كافي، من البيوتات الأعرجية في الكاظمية. (ينظر: موسوعة العتبات المقدسة/ قسم الكاظمين: ٦٨/٣، أنساب ومشجرات الأسر والبيوتات في الكاظمية: ٦٨)

(٣) آل راضي: هم أسرة السيد راضي الأعرجي ابن السيد حسن ابن السيد مرتضى ابن السيد شرف الدين، الأعرجي، الحسيني، الكاظمي، كان عالماً عاملاً، مجتهداً، تقياً، نقياً، ورعاً، وُلد حدود سنة ١١٥٠هـ، ترعرع في كنف والده في بغداد، ودرس في الكاظمية عند علمائها، وكان من المعاصرين للسيد عبدالله شبر، توفي سنة ١٢٣٧هـ (ينظر: الكرام البررة: ٥٢٤ رقم ٩٥٣، كواكب مشهد الكاظمين: ١٦٧/١، تراجم علماء الكاظمية: ٩٢ رقم ١٠٨)

(٤) آل شرف الدين: هم أسرة السيد شرف الدين إبراهيم ابن السيد زين العابدين ابن العلامة السيد نور الدين العاملي الجبعي، وهو جد آل شرف الدين المشهورين في جبل عامل، وجد آل صدر الدين المشهورين في العراق، عالم نبيل، وفاضل جليل، وُلد سنة ١٠٣٠هـ في جُبع إحدى قرى جبل عامل.

اللوح الخامس / في ذكرِ أُسرِ العِلْمِ بالبلدِ الشَّريفِ وعددِ منها ..... ٤٢١

كعتره (الصدر) <sup>(١)</sup> بها و(الهادي) <sup>(٢)</sup> من كلِّ شامخٍ رفيعٍ الهادي <sup>(٣)</sup>  
وأُسرة (لأسدِ الله) <sup>(٤)</sup> التَّقِيّ قَدِ انتمتْ في الفضلِ فهَيَ ترتقي

→

قرأ على والده وعلى بعض أعمامه وعلماء عصره حتى كمل في العلوم الإسلامية،  
توفي والده فقام مقامه في المرجعية، ارتحل سنة ١٠٧٨هـ من جُبع إلى شحور -  
وهي من القرى العاملة الكبيرة - وتوفي فيها سنة ١٠٨٠هـ. (ينظر: تكملة أمل  
الآمل: ٢٦/١ رقم ٤، أعيان الشيعة: ١٣٩/٢)

(١) آل الصدر: يُنسب بيت الصدر إلى السيد صدر الدين محمد بن صالح بن محمد  
ابن إبراهيم شرف الدين العاملي، جدُّ أسرة آل الصدر، يجمعها وآل شرف الدين  
المقيمين في لبنان نسب واحد.

وآل الصدر في الكاظمية هم أسرة السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين ابن السيد  
صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين العاملي، وستأتي ترجمته في الفصل  
الخامس والعشرين: ص ٤٨٤.

(٢) آل هادي: هم أسرة السيد أبي الحسن هادي الصدر ابن السيد محمد علي ابن  
السيد صالح العاملي، وستأتي ترجمته في الفصل الخامس والعشرين: ص ٤٨٢.

(٣) الهادي: هو من كلِّ شيءٍ أوَّلُه، وما تقدّم منه، والهادي: العنق والرأس. (ينظر:  
كتاب العين: ٧٨/٤)

(٤) آل أسد الله: هم أسرة الشيخ أسد الله الدزفولي التُّستري الكاظمي صاحب كتاب  
(مقابس الأنوار) ابن الحاج إسماعيل ابن المَلّا محسن التُّستري، كان عالماً، فقيهاً،  
فاضلاً، محققاً، وهو جدُّ أسرة آل أسد الله المعروفين في الكاظمية وفي النجف، وُلد

←

أضحَتْ تروحُ بالتُّقى وتغتدي وتحوّل الهدى لكل مهتد  
وأُسرة تُسمى إلى (ياسين)<sup>(١)</sup> ذات علومٍ وهديّ في الدّين

→

حدود سنة ١١٨٦هـ وتوفي سنة ١٢٣٤هـ ودُفن في مقبرته في النجف الأشرف في  
محلة العمارة.

خلف ستة أولاد أجلاء هم: الشيخ محمد مهدي (ت ١٢٤٦هـ)، والشيخ محمد إسماعيل  
(ت ١٢٤٧هـ)، والشيخ محمد باقر (ت ١٢٥٥هـ)، والشيخ محمد تقي (ت قبل ١٢٩٠هـ)،  
والشيخ محمد حسن (ت ١٢٩٨هـ)، والشيخ محمد كاظم (ت ١٢٤٧هـ)، وقد دُفن  
أولاده جميعاً في مقبرة الأسرة، مقبرة آل أسد الله الكائنة في محلة النل في الكاظمية  
المقدسة، عدا الشيخ محمد تقي فإنه دُفن في الرواق الشرقي للحضرة الكاظمية  
المقدسة. (ينظر: نجوم السماء: ٤٠٥، روضات الجنّات: ٩٩/١، الكرام البررة:  
١٢٢ رقم ٢٤٠، المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: ١١-٨٠)

(١) آل ياسين: وهم أسرة الشيخ محمد حسن ابن الشيخ ياسين - وبه لُقبت الأسرة - ابن  
الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ محسن الكاظمي، صاحب  
كتاب (أسرار الفقاهة)، وُلد في الكاظمية سنة ١٢٢٠هـ وكان من أعظم علماء  
عصره، وأكابر فقهاءه.

تُبيت له وسادة الزعامة الدينيّة في العراق وسائر البلاد العربية، وتقلد مقاليد الرئاسة  
والمرجعيّة، وكان على جانب عظيم من قداسة النفس والورع والتقوى والنسك  
والعبادة، توفي في الكاظمية سنة ١٣٠٨هـ، ونُقل جثمانه الشريف إلى النجف الأشرف  
←

اللوح الخامس / في ذكرِ أُسرِ العِلْمِ بالبلدِ الشَّريفِ وعددِ منها ..... ٤٢٣

مَنْ كَلِمَ بَحْرٍ فِي الْعُلُومِ بَرٌّ لَمْ يَنْأَ عَنْ هُدَاهُ قَيْدَ شَبْرٍ  
وَأُسْرَةٍ لـ (شُبْرٍ)<sup>(١)</sup> الشَّريفِ وَجَامِعِ الشَّتَاتِ بِالتَّصْنِيفِ

→

وُدْفَنَ فِي دَارِهِ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٥٣/٥، نباء البشر: ٤٥٠ رقم ٨٧٥  
موسوعة العتبات المقدسة/ قسم الكاظمين: ١١٨/٣)

وقد علّق الخليلي على بيت آل ياسين قائلاً: «آل ياسين في الكاظمين وفي النجف؛  
بيت علم وأدب، آلت المرجعية إلى جدّهم الشيخ محمد حسن آل ياسين، وكان  
من فحول العلماء والفقهاء، وقد استجاب لدعوة الكاظميين فنزلها، وأصبح مرجعاً  
من أهم المراجع الكبيرة، وخلفه حفيده الشيخ عبد الحسين آل ياسين [ت ١٣٥١هـ]  
الذي آلت إليه الرئاسة الروحية في الكاظمين.

وقد نبغ للشيخ عبد الحسين أولاد ثلاثة نبوغاً يستدعي الإعجاب في زمان كان  
عدد النابيين من العلماء كبيراً، وكان منهم المجتهد الكبير الشيخ محمد رضا آل  
ياسين [ت ١٣٧٠هـ] الذي سكن النجف، وجمع إلى مقامه العلمي الشهير صفات  
قلماً جمعها مجتهد آخر، من حيث التقوى والتواضع والهيئة الروحية.

وكان منهم الشيخ راضي؛ الذي لازم مكان الأسرة في الكاظمين، فكان من أنبغ  
رجال العلم، ومن أكثرهم دماثة خلق، وقد توفّي في ١٣٧١هـ.

ثمّ الشيخ مرتضى آل ياسين [ت ١٣٩٧هـ] المقيم اليوم في النجف الأشرف، وهو  
مجتهد من كبار المجتهدين؛ يمثّل جانباً كبيراً ممّا امتازت به هذه الأسرة من  
الدماثة والطيبة إلى جانب نبوغها العلمي الموروث. (موسوعة العتبات المقدسة/  
قسم الكاظمين: ١١٨/٣، الهامش)

(١) آل شَبْرٍ: هم أسرة السيّد حسن الملقّب بـ(شَبْرٍ)، جدّ السادة الشَّبْرِيِّين، وآل شَبْرٍ فِي

←

من كل فردٍ فاضلٍ قد جَمَعَا      إلى علومِهِ التَّقَى والوَرَعَا  
وأُسْرَةَ للمتَّقِي أعني (الرِّضَا      الموسويِّ العامليِّ) <sup>(١)</sup> ذَا المَضَا <sup>(٢)</sup>  
فكَمْ لَهُ مِنْ قَمَرٍ يَلُوحُ      يَغْدُو معَ العِلْمِ كما يَروحُ

→

الكاظمية هم أسرة السيد عبدالله ابن السيد محمد رضا بن محمد بن حسن بن علي ابن أحمد بن ناصر الدين ابن شمس الدين محمد بن نجم الدين ابن السيد حسن الملقب بـ(شبر)، الحسيني الكاظمي النجفي <sup>تنته</sup>، وقد مرّت ترجمته في اللوح الثالث: ص ٣٤٧.

(١) آل الرضا الموسوي: هم أسرة السيد رضا ابن السيد حسن الموسوي العاملي <sup>تنته</sup>، نزيل بلد الكاظمين، ومن أختيار رجال العلم فيه، كان سيّداً جليلاً، عالماً ربّانياً، برّاً تقيّاً نقيّاً، من عباد الله الصالحين وأهل الورع والدين، له كرامات وبشارات ومكاشفات، وكان مستجاب الدعوة، عمّر عمراً طويلاً.

توفي في بلد الكاظمين سنة ١٢٩٠هـ، ودُفن في داره، والناس يزورون قبره ويتبرّكون به، وكان ابنه السيد علي من السادات الأجلّاء، من أهل العلم والفضل، ذا وجهة وجلالة يعامله الناس معاملة والده، توفي سنة ١٣٢٠هـ، ودُفن مع والده في داره <sup>عليه السلام</sup>. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/١٦٥، الكرام البررة: ٥٥١ رقم ٩٩٧، تراجم علماء الكاظمية: ٩٦)

(٢) ذَا المَضَا: أيّ صاحب الأمر النافذ. (ينظر: لسان العرب: ١٥/٢٨٣)



اللوح الخامس / في ذكرِ أسرِ العِلْمِ بالبلدِ الشَّريفِ وعددِ منها ..... ٤٢٥

وَأُسْرَةٌ (لِلخَالِصِيِّ) <sup>(١)</sup> الْمَحْضِ وَذِي الْقِيَامِ بِالهُدَى وَالنَّهْضِ  
مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ لَهُمْ مَفْضَلٍ بِالْعِلْمِ وَالْحُلْمِ وَنَيْلِ الْأَمَلِ

(١) بيت الخالصي: هم أسرة الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي الخالصي الكاظمي، عالمٌ جليلٌ، وفقيةٌ ورعٌ، كان من علماء عصره الأفاضل والمراجع المعروفين في الكاظمية، ومن أئمة الجماعة الموثوقين، توفي سنة ١٢٨٦هـ.

و(آل الخالصي) بيت علم في الكاظمية، وقد ذكره الدكتور حسين علي محفوظ في كتابه (أنساب ومشجرات الأُسُر والبيوتات في الكاظمية: ٩٠ - ٩٣) قائلاً:  
بيت الخالصي ويسمّون بالخالصية، وبيت الشيخ عزيز: وهم ذراري الشيخ عبد العزيز المتوفى سنة ١٢٨٦هـ ابن الشيخ حسين المتوفى سنة ١٢٢٠هـ ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبدالله الذي يتصل نسبه بعلي بن مظاهر الأسدي أخي حبيب بن مظاهر الأسدي، سكن جدّهم الأعلى الشيخ عبدالله الكاظمية؛ من أجل طلب العلم، وأعقب ثلاثة بنين هم:

- ١- الشيخ علي جدّ آل الشيخ عزيز رأس البيت الخالصي في الكاظمية، وهم أسرة الشيخ المجاهد محمّد مهدي الخالصي المتوفى سنة ١٣٤٣هـ.
- ٢- الشيخ عبد المهدي جدّ آل الشيخ عيسى، وآل الشيخ حبيب بالخالص في ديالى، وبيت الأحمر في الكاظمية.
- ٣- الشيخ محمود جدّ الصبايغ في الكاظمية، والخالص، والرميثة.

وأُسرة الجوادِ نجلى السعد<sup>(١)</sup> ونجله المعروف بابن الوندي<sup>(٢)</sup>

(١) آل الجواد: هم أسرة الشيخ جواد، ويقال محمد جواد بن سعد بن جواد الكاظمي المشتهر بـ(الفاضل الجواد) البغدادي، عالمٌ، جليل القدر، كثير الفضل، دقيق النظر والتحقيق في العلوم العقلية والنقلية، صاحب تحقيقات في الفقه والأصول والكلام، .. وغيرها.

وُلد في بغداد وارتحل إلى إصفهان وتلمذ على أجلّ علمائها آنذاك، وتبحّر في العلوم وحفظ الكثير، وُلّي منصب شيخ الإسلام في أستراليا ثمّ عُزل، وعاد إلى الكاظمية، فدرّس بها وصنّف، ثمّ رجع إلى إيران قبل احتلال بغداد من قبل العثمانيين سنة ١٠٤٨هـ، فأقام في منطقة الحويزة، ثمّ انتقل إلى تستر وأصبح شيخ الإسلام فيها وذلك بعد سنة ١٠٥٠هـ، له مصنّفات عديدة منها: (مسالك الأفهام شرح آيات الأحكام)، .. وغيره، توفّي في الكاظمية سنة ١٠٦٥هـ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٠٠/٢ رقم ٣٠٥، الكنى والألقاب: ٩/٣، معارف الرجال: ١٨٤/١)

(٢) هو الشيخ قاسم بن محمد جواد الكاظمي النجفي المشهور بـ(ابن الوندي)، وبـ(الفقيه الكاظمي)، كان عالماً، فقيهاً، إمامياً، محدثاً، زاهداً، عابداً، فاضلاً، تلمذ على عدد من مشايخ النجف الأشرف، وطوس، وقم، ومكّة، والطائف، وكان معاصراً للشيخ الحرّ العاملي المتوفّي سنة ١١٠٤هـ، صنّف كتباً عديدة منها: (جامع أسرار العلماء)، توفّي بعد سنة ١١٠٠ أو ١١٠٥هـ. (ينظر: أمل الآمل: ٢١٩/٢، تكملة أمل الآمل: ٢٤٥/٤ رقم ١٧٣٠، الكواكب المنتشرة: ٥٩٢، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٤٣/١٢ رقم ٣٧٦٦)

اللوح الخامس / في ذكرِ أُسرِ العِلْمِ بالبلدِ الشَّريفِ وعددِ منها ..... ٤٢٧

من كلِّ فاضلٍ بهم عريقٍ      في نسبِ العِلْمِ وفي التَّحقيقِ  
وأُسرةٍ للعَلَمِ السَّلْماسيِّ      زينِ العبادِ<sup>(١)</sup> وسراجِ الناسِ  
من كلِّ طودٍ في العلاءِ بخرٍ      في العِلْمِ فياضٍ بكلِّ نهرٍ  
وأُسرةٍ للمتَّقِي (عبدِ النَّبيِّ      العامليِّ)<sup>(٢)</sup> في رجالِ الكُتُبِ

(١) آل السَّلْماسي: نسبة إلى سلْماس: وهي مدينة مشهورة بأذربيجان من بلاد إيران، وأوَّل مَنْ انتقل من هذه الأُسرة هو الميرزا محمَّد ابن الميرزا محمَّد باقر، وسيأتي الكلام عليه وعلى حفيده الشيخ زين العابدين، في الفصل الخامس والعشرين: ص ٤٧٠ - ٤٧٢.

(٢) آل عبد النبي: هم أُسرة الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن الجواد، الخازن لحرم الكاظمين عليه السلام، الكاظمي مولداً، المدني الشيبلي أصلاً، العاملي مسكناً ومدفناً، كان عالماً فاضلاً، محققاً مدققاً متبحراً، خبيراً بالأصول والفقه والحديث والرجال. وُلد في الكاظمية حوالي سنة ١١٩٨هـ، وهاجر من العراق بعد سنة ١٢٤٤هـ بعد ما تتلمذ على فحول علماء الكاظمية آنذاك، وسكن قرية (جويا) من قرى بشارة في جبل عامل، ورأس تلك البلاد وتزعمها واشتهر صيته، وشهد له بالعلم والفضل علماء جبل عامل؛ لأنه كان أكبر علماء وقته، وكانت له اليد الطولى في معظم العلوم والفنون. له تأليف حسنة مفيدة تدلّ على فضله وسعة اطلاعه منها: كتاب (فصل الخطاب) في الأصول، وكتاب (تكملة نقد الرجال)، توفي في قرية جويا سنة ١٢٥٦هـ ودفن فيها. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣/٣٩١، أعيان الشيعة: ٨/١٢٧، الكرام البررة: ٨٠٠ رقم ١٤٩٤)

من كلِّ فاضلٍ بهم هديٍّ      مبتلجٍ<sup>(١)</sup> كشمعةِ النديِّ<sup>(٢)</sup>  
وأسرةٍ من (آلِ قنديلٍ)<sup>(٣)</sup> انتهَى      منها السّنا من بعدِ ما قد ازدَهَى  
وضاءَ قرناً في البلادِ وانحرفُ      عنِ العلومِ والعُلى إلى الحِرفِ  
وأسرةٍ تُنمى إلى (تميمٍ)<sup>(٤)</sup>      حلّت من العلومِ في صميمِ

(١) مبتلج: مشرق أو مضيء. (ينظر: الصحاح: ٣٠٠/١)

(٢) النديّ: السخاء والجود. (ينظر: لسان العرب: ٣١٥/١٥)

(٣) آل قنديل: هم أسرة الشيخ علي ابن الشيخ محمد قنديل، كان عالماً، فاضلاً، جليلاً، عارفاً بجملة من العلوم، شاعراً أديباً، توفّي حدود سنة ١١٦٨هـ، وهو من مشايخ السيّد نصر الله الحائري الشاعر المدرّس المشهور المستشهد سنة ١١٥٦هـ، وللسيّد نصر الله فيه مدائح، منها قوله:

يا أيّها الأستاذُ يا مَنْ مدحُه      إن رمّتُ أحصرُه لسانِي يُحصِرُ  
يا أيّها المولى الذي في جودِه      دوحُ الأمانِي كلّ حينٍ يُؤمِرُ  
يا مَنْ غدا قنديلٌ محرابِ العُلى      فالزيتُ منهُ بغيرِ نارٍ يزهُرُ<sup>(١)</sup>

وبيت قنديل بالكاظمية اليوم يُنسبون إليه. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣١٣/٨، الكواكب المنتشرة: ٥٤٣، موسوعة العتبات المقدّسة/ قسم الكاظمين: ١٠٤/٣)

(٤) يحيط بالكاظمية بنو تميم، من أكبر قواعد العرب، وهم بنو تميم بن مر بنى أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وهم فريقان:

←

فَمِنْ (حبيبٍ)<sup>(١)</sup> فِيهِ الْأَدَابُ زَهَتْ وَمِنْ (علي)<sup>(٢)</sup> وَبِهِ الْعُلْيَا انْتَهَتْ

→

الأول: بنو منقر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم: المصالحة، وأبو حسن، وأبو حسّان، وأبو حمد، والعوينات، والگوايد.

الثاني: بنو دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، وهم سائر بني تميم. وبنو تميم في هور عگرگوف<sup>(١)</sup> أربعة أقسام: المصالحة، والطجاج، والخضيرات، والگوايد. (ينظر: أنساب ومشجرات الأسر والبيوتات في الكاظمية: ١٦٠)

(١) هو الشيخ حبيب بن طالب بن علي بن أحمد بن جواد البغدادي الكاظمي مسكناً، نزيل جبل عامل، من الأدباء الأفاضل، والشعراء المجيدين، يجمع شعره الرقة والانسجام وأنواع الطرائف.

وُلد في الكاظمية في أوائل القرن الثالث عشر، وقد نشأ نشأة طلاب العلوم الدينية، فدرس ما كانت تستدعيه مناهج الدروس المقررة يومذاك من الكتب والعلوم، حتى نال منها ما رام، وقد اهتم اهتماماً خاصاً بعلم الرجال، أحب الشعر منذ أوائل صباه حتى أصبح في ما بعد أستاذاً مدرسة أدبية في الكاظمية تخرّج عليه لفييف من الشعراء وفي مقدمتهم الشاعر المشهور جابر الكاظمي المتوفى سنة ١٣١٣هـ، سافر إلى خارج العراق فاراً بكرامته وعزة نفسه إلى إيران، فزار الإمام الرضا<sup>عليه السلام</sup> وتوجّه إلى إصفهان، ولكنه سرعان ما شدّ الرحال إلى لبنان، فسكن جبل عامل ومدح أمراءها وأعيانها، ثم عاد إلى الكاظمية سنة ١٢٦٣هـ، نظم أرجوزة طويلة وجعلها بمثابة الرحلة، ضمّنها كل ما لاقاه في طريقه، توفي في الكاظمية بعد سنة ١٢٦٩هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ٥٤١/٤، الكرام البررة: ٢٩٢ رقم ٥٧٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٨٥/١ رقم ٢٨، تراجم علماء الكاظمية: ٦٣)

(٢) هو الشيخ علي الزيني ابن محمّد حسين ابن الشيخ زين العابدين ابن الشيخ محمّد علي

←

(١) عقروق: هي قرية من نواحي نهر عيسى ببغداد. (ينظر: معجم البلدان: ٤٢/٢)

→

ابن الشيخ عباس التميمي العاملي النجفي الكاظمي، من أهل الفضيلة والعلم، عالمٌ من علماء عصره، أديب كبير، شاعر ماهر، له تصانيف عديدة، وله ديوان شعر مفقود، جُمع بعض شعره من مواضع متفرقة فبلغ مائة ونيفاً وخمسين بيتاً، وكان يميل إلى طريقة المحدثين، وهو صاحب القصيدة المشهورة بلسان أهل العراق الدارج في عصره المعروف بالموال مطلعها:

يا فارس الخليل غوجك بالحزبِ حمّاي      مالوم وبضامري حامن دوا حمّاي

والمعروف أنّ الشيخ علياً الزيني وقف قبالة مرقد أمير المؤمنين ﷺ وأنشأها وذلك عندما داهم النجف غزو الوهابية، وأرادوا أن يتسلّقوا سور النجف القديم، وكان ذلك سنة ١٢٢٢هـ.

وبيت الزيني من بيوت العلم والأدب القديمة، عُرفوا في النجف الأشرف في أوائل القرن الحادي عشر الهجري، واشتهروا بالانتساب إلى زين العابدين بن محمد علي ابن عباس العاملي، أحد أعلام النجف المشاهير في عصره، نزحوا من جبل عامل، وتردّد بعضهم على الكاظمين.

توفّي بالكاظمية سنة ١٢٣٥هـ وودّفن بها، حيث سكن الكاظمية آخر أيامه؛ ولذا يقال له: النجفي الكاظمي، ومن عقبه الشيخ صالح التميمي ابن الشيخ درويش علي ابن الشيخ علي الزيني، الشاعر المشهور المتوفّي سنة ١٢٦١هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٩١/٢ رقم ٢٤٥، أعيان الشيعة: ٣٢٨/٨، الكرام البررة: ق ٢١/٣ رقم ٣، موسوعة العتبات المقدّسة / قسم الكاظمين: ٩٥/٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٨٠/١)

اللوح الخامس / في ذكر أسرِ العِلْمِ بالبلدِ الشَّريفِ وعددِ منها ..... ٤٣١

وأُسرةٌ لـ(طالبٍ)<sup>(١)</sup> قدِ اعتزَّتْ<sup>(٢)</sup> في الكاظمينِ والغريِّ ارتكزَتْ  
منْ كلِّ هادٍ في العلومِ باقرٍ ناقدٍ مَعْدِنِ القضايا ناقرٍ<sup>(٣)</sup>  
وأُسرةٌ قدِ درجتْ أفاضلُ تُنمى لـ(زينِ العابدينِ العاملي)<sup>(٤)</sup>

(١) هو الشيخ طالب ابن الشيخ حسن ابن الشيخ هادي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ هادي الأسدي الكاظمي المنتهي نسبه إلى حبيب بن مظاهر الأسدي، عالمٌ جليلٌ، كان بيتهم بيت علم وفضل وصلاح وتقى، درس على فحول العلماء، وكان معاصراً للسيد عبدالله شبر الكاظمي (ت ١٢٤٢هـ)، توفي في الكاظمية في الطاعون سنة ١٢٤٦هـ، خلف ولدين عالمين فاضلين هما: الشيخ حسن، والشيخ باقر نزيل النجف الأشرف المتوفى قبل سنة ١٣٠٠هـ. (ينظر: الكرام البررة: ١٨٤ رقم ٣٨٠، ٦٧٥ رقم ١٢٢١، تراجم علماء الكاظمية: ١١٠ رقم ١٢٨)

(٢) اعتزت: انتسبت، واعتزى وتعزى، أي انتمى وانتسب. (ينظر: الصحاح: ٢٤٢٥/٦)

(٣) ناقر: صائب، والسهم إذا أصاب الهدف سمي: الناقر. (ينظر: لسان العرب: ٢٣٠/٥)

(٤) أسرة آل زين العابدين: من أسر النجف العلمية المعروفة بالفضل، وهي من بني أسد، ينتهي نسبها إلى الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي رضوان الله تعالى عليه، أصلها من جبل عامل ومنه هاجر بعض قدمائها إلى النجف الأشرف، وعرفت بالعلم والفضل في القرن الحادي عشر الهجري وما بعده.

وتتمثل أسرة آل زين العابدين بأسرة الشيخ محمد رضا ابن بهاء الدين محمد بن أحمد المدعو محسن ابن زين العابدين علي المتوفى سنة ١١٤٣هـ ابن محمد قاسم ابن يوسف بن موسى بن محي الدين بن جبران بن علي بن حسين الجبراني الأسدي  
←

من كل نافع بطيب العلم      لكن قضى زماهم بالسخم  
فهذه بيوت علم وعمل      عسى بنوها أن تبلغ الأمل  
وتقتني الأبناء للإباء      في العلم والإيمان والإباء  
فالعار أن يكون فرع الشجرة      لا يشبه الأصل بما قد أثمره  
أيعتدي أبوك بذر هالة      وأنت مظلّم من الجهالة

→

الأسدي العاملي الحلّي النجفي، من أعيان الإمامية، برع في الفقه والأصول،  
وتصدى لتدريسهما.

من مصنفاته كتاب (التحفة الرضوية)، توفي في النجف الأشرف سنة ١٢٦٩هـ.  
(ينظر: أعيان الشيعة: ٩/٧، الكرام البررة: ٥٥٢ رقم ١٠٠٠، موسوعة العتبات  
المقدّسة / قسم الكاظمين: ٩٤/٣)



## الفصل الرابع والعشرون

### في ذكر مدارس البلد وجوامعها<sup>(\*)</sup>

(\*) [في فهرس المطبوع والمخطوط، (جوامعها) وما أثبتناه هو الصواب]



لَهُمْ نَوَادٍ وَلَهُمْ مَدَارِسُ	طَابَتْ كَمَا طَابَتْ لَهُمْ مَغَارِسُ
وَهِيَ عَلَى أَرْزَامِهَا كَثِيرَةٌ	فَلنَذْكُرِ الحَدِيثَةَ الأَثِيرَةَ <sup>(١)</sup>
كَالتِي شَادَهَا الشَّرِيفُ حِيدْرُ	فَانتَسَبَتْ لَهُ انْتِسَاباً يَجْدُرُ
وَاسِعَةَ السَّاحَةِ فِي المَسَاحَةِ	يُنَالُ فِيهَا الطَّالِبُونَ الرَّاحَةَ
ذَاتَ أَوَاوِينَ وَذَاتَ عُورَفٍ	وَذَاتَ بَهْوِينَ وَطُنْفٍ <sup>(٢)</sup> مُشْرِفٍ
فِيهَا خَزَانَةٌ لِكِتَابِ قِيمَةٍ	لَمَنْ أَتَى مَحَلَّهَا وَيَمَمُّهُ
وَرَوْضَةٌ أَرِيضَةٌ <sup>(٣)</sup> فِي البَابِ	لَأَقْرُبِ الأَطَائِبِ الأَنْجَابِ
مَنْ آلَ حِيدْرٍ المَهْدَاةِ الجِلَّةِ	سَقَتْ ثَرَاهَا الرَّحْمَةُ المَنْهَلَةُ
فَكُلُّ مَنْ أَتَى إِلَيْهَا انْتَشَقَا	طِيأً وَقَالَ: هَكَذَا أَهْلُ التُّقَى <sup>(٤)</sup>

(١) أثيرة: أي جليلة لها أثرٌ وخصوصية تمتاز بها. (ينظر: القاموس المحيط: ١٨/١)

(٢) الطَّنْفُ والَطَّنْفُ: السقيفة التي تشرع فوق باب الدار، وقيل: هو ما أشرف خارجاً عن البناء. (ينظر: لسان العرب: ٢٢٤/٩)

(٣) روضة أريضة: لينة الموطئ، واسعة. (ينظر: كتاب العين: ٥٥/٧)

(٤) وهي مدرسة السيّد حيدر ابن السيّد إبراهيم الحسني البغدادي المتصلة بالروضة المطهرة، وهي مدرسة واسعة، ولها حجرات وغرف عديدة، مع إيوان ومكتبة جامعة نفيسة، وبجانبتها مقبرة السادة آل حيدر. (ينظر: تاريخ كاظمين: ٢٥٣)

وكالتى شاد بناها المهدي الخالصي والكريم العهد  
فإنها حافلة بالسكان وهوها في أحسن الأماكن  
بين رياضي وحياضي وضيا وبلغت الطالب فيما رصيا  
تشرف بالمنظر في كل طرف من حجر في صحنها ومن عرف  
تضم ذي المدرسة الكبيرة بضمنها مدرسة صغيرة  
يسكنها من أثر العبادة وعاف تلك الروضة المرتادة  
لكن يراها في الطريق إن قصد وإن يكن باب لها قد انفرد<sup>(١)</sup>  
وكالتى شاد بناها المحسن الأعرجي ذو العلوم اللسن<sup>(٢)</sup>  
فهى قديمة بنا في عهده قد بعثت آثارها من بعده  
فلم يكن محل في محلها إلا بنوه إذ هم من أهلها<sup>(٣)</sup>

(١) هي مدرسة آية الله الشيخ مهدي الخالصي المتوفى سنة ١٣٤٣هـ، الواقعة بقرب بساتين الكاظمية، جميلة البنيان، فرهة، ولها حجرات وغرف عديدة، وكانت أرضها مفروشة بالمرمر. (ينظر: تاريخ كاظمين: ٢٥٣)

(٢) اللسن: أي ذو البيان والفصاحة. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٦/١٣)

(٣) مدرسة السيد محسن الأعرجي، وهي مدرسة قديمة، يقال: إنها الحجر الأساس للحوزة العلمية في الكاظمين، لكنها أصبحت من بعد خراباً. (ينظر: تاريخ كاظمين: ٢٥٣)

وَكَيْسَى هَاتِيكَ مِنْ مَدَارِسَا      أَمَسَتْ عَقِيْبَ أَهْلِهَا دَوَارِسَا  
تُبْدِي إِلَى النَّاسِ احْتِجَاجًا بَيْنَا      فُتْحِزْنَ الْقَلْبَ وَتُبْكِي الْأَعْيُنَا  
ثُمَّ لَهَا مَسَاجِدٌ<sup>(١)</sup> مَقْدَسَةٌ      مَبْنِيَةٌ عَلَى التَّقَى مَوْسَسَةٌ  
أَكْبَرُهَا الَّذِي بَجْنِبِ الْحَضْرَةِ      لِلشَّاهِ عَبَّاسِ الْعَظِيمِ الشُّهْرَةِ<sup>(٢)</sup>  
وَعِنْدَ بَابِ الْمَغْرِبِ اثْنَانِ وَفِي      بَابِ الشَّمَالِ آخِرٌ<sup>(٣)</sup> ذُو شَرَفٍ  
وَأَخْرُ إِزَاءَ بَابِ الْمَشْرِقِ      ثُمَّ الْمَطْفَرُ الَّذِي فِي الطَّرْقِ  
وَنَحْوِ خَمْسِينَ مِنَ الصَّغَارِ      فِي السُّوقِ وَالطَّرْقِ وَجَنْبِ الدَّارِ  
تُقَامُ فِيهَا الصَّلَوَاتُ الْخُمْسُ      وَيُعْبَدُ اللَّهُ وَتَصْفُو النَّفْسُ

(١) لا يخفى أن كلمة (مساجد) ممنوعة من الصرف، وقد صُرِفَت للضرورة.

(٢) المعروف أن الشاه إسماعيل الصفوي هو الذي بنى الجامع المعروف بـ(الجامع الصفوي) الواقع في شمال الروضة المطهرة. وذلك حينما أمر بتجديد عمارة المشهد الشريف سنة ٩٢٦هـ. (ينظر: موسوعة العتبات المقدسة/ قسم الكاظمين: ١٧٠/١، تاريخ المشهد الكاظمي: ٥٥ - ٥٦)

أما الشاه عباس الصفوي فقد قام بتأسيس صحن واسع يحفّ بالحرم من جهاته الثلاث: الشرقية، والجنوبية، والغربية، ويتصل الجامع الكبير بالحرم من جهته الشمالية. (ينظر: تاريخ المشهد الكاظمي: ٩٢). وأما قول الناظم رحمته إن الشاه عباس الصفوي بنى جامعاً فلم نقف عليه بحدود المصادر التي أطلعنا عليها.

(٣) لا يخفى أن كلمة (آخر) ممنوعة من الصرف، وقد صُرِفَت للضرورة.

قد عمّرت بالفُرشِ والضّياءِ      والماءِ في الصّباحِ والمساءِ  
فهذه الأعلامُ والمنائرُ      بمثلها تعظّمُ الشعائرُ  
ونكتفي بما ذكرنا فلنعدُ      نذكرُ مَنْ قد استجارَ وسعدُ<sup>(١)</sup>

---

(١) ذكر الناظم رحمته عدّة مدارس أُخر ولكن لم نقف عليها بحدود المصادر التي أطلعنا عليها، وكفى به شاهداً.

اللوح السادس

في ذكر جملة ممن دُفِنَ فيها

من الملوك والعلماء والشعراء





لَوْحٌ بِذِكْرِ الْوَفْدِ لِلْمَشَاعِرِ<sup>(١)</sup>      مِنْ مَلِكٍ أَوْ عَالِمٍ أَوْ شَاعِرٍ  
عَلِمْتُ أَنَّ الْمَيْتَ حَيٌّ يُرَزَقُ      مِمَّنْ لَهُ الْعَصْمَةُ أَوْ يُوَفَّقُ  
وَأَنَّ مَنْ قَدْ لَازَ فِي حِصْنِ نَجَا      وَمَنْ رَجَا الْكَرِيمَ نَالَ الْفَرْجَا  
فَهَلْ تَرَى بَأْنَ مَنْ قَدْ لَازَا      بِالْكَاطِمِينَ لَمْ يَجِدْ مَعَاذَا  
وَهُوَ مُجِبٌّ لَهَا ذُو طَاعَةٍ      إِذَنْ فَأَيْنَ مِنْهُمَا الشَّفَاعَةُ  
قَدِ ارْتَضَى الرَّحْمَنُ عِتْرَةَ النَّبِيِّ      مَعَ النَّبِيِّ الْمِصْطَفَى الْمُتَجَبِّ  
وَجَعَلَ الْجِزَالَ لَهُمْ فِي الْعَمَلِ      أَنْ يَشْفَعُوا لِمَنْ أَحْبَبَا مِنْ وَلِيِّ<sup>(٢)</sup>  
لِذَلِكَ لَازَتْ بِالْإِمَامِينَ أُمَّمٌ      لَمْ تُحْصَ تَعْدَادًا لِتَحْيِصِ اللَّمَمِ<sup>(٣)</sup>

(١) المشاعر: هي المعالم التي ندب الله إليها، وأمر بالقيام عليها، ومنها سُمِّي المشعر الحرام؛ لأنه معلم للعبادة وموضع له. (ينظر: لسان العرب: ٤/٤١٤)، ولا يخفى أنّ مراقدا أهل البيت عليهم السلام من أفضلها.

(٢) يؤيد ما ذكره الناظم رحمته قول الإمام الباقر عليه السلام حيث قال: «للنبي صلّى الله عليه وآله شفاعة في أمته، ولنا شفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم». (المحاسن: ١/١٨٤ ح ١٨٩، بحار الأنوار: ٤٢/٨ ح ٣٤)

(٣) اللّمم: صغار الذنوب. (ينظر: الصحاح: ٥/٢٠٣٢)

كمثل (إبراهيم نجل الكاظم)<sup>(١)</sup> فقد أتى بغداداً كالمسلم  
من بعد ما رأى العراق في محن وسار مع أبي السرايا لليمن<sup>(٢)</sup>

(١) هو إبراهيم ابن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، كان سيّداً أميراً، جليلاً نبيلاً، عالماً فاضلاً، سخيّاً كريماً، شجاعاً، يروي الحديث عن آبائه عليهم السلام، تقلّد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمّد بن محمّد بن زيد<sup>(١)</sup>، الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها، وأقام بها مدّة، ويقال خرج داعياً إلى أخيه الرضا عليه السلام، وبعد فشل ثورة أبي السرايا أخذ له الأمان من المأمون، وتوفّي إبراهيم في بغداد سنة ٢١٠هـ. (ينظر: الإرشاد: ٢/٢٤٥، إعلام الوری: ٢/٣٦، غاية الاختصار: ٨٧)

(٢) أبو السرايا هو سري بن منصور الشيباني، كان من أمراء المأمون وأوّل من ثار عليه، بايع محمّد بن إبراهيم طباطبا<sup>(٢)</sup> المتوفّي سنة ١٩٩هـ، وبعد وفاة ابن طباطبا بايع محمّد ابن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ثار في الكوفة سنة ١٩٩هـ، وتمكّن منها ومن البصرة وواسط ومكّة واليمن والأهواز، .. وغيرها.

←

(١) هو محمّد بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمه فاطمة بنت علي بن جعفر بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، بايعه أبو السرايا سنة ١٩٩هـ، لمّا مات محمّد بن إبراهيم طباطبا وأقامه مكانه، توفّي سنة ٢٠١هـ. (ينظر: مقاتل الطالبين: ٣٤٣، عمدة الطالب: ٢٢١)

(٢) هو أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بـ (ابن طباطبا)، أحد الأئمّة الزيدية، خرج بالكوفة في أيام المأمون داعياً إلى الرضا من آل محمّد، وخرج معه أبو السرايا الشيباني فغلب على الكوفة ودعا بالآفاق، ولقّب بأمر المؤمنين وعظم أمره، ثمّ مات فجأة في سنة ١٩٩هـ. (ينظر: مقاتل الطالبين: ٣٤٤، الكامل في التاريخ: ٦/٣٠٢)

اللوح السادس / في ذكرِ جُمَلَةٍ مِمَّنْ دُفِنَ فِيهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ..... ٤٤٣

وعَادَ عَنْ أَمْرِ أَخِيهِ وَاتَّمَرَ حَتَّى قَضَى نَجْباً فَأَرْخَهُ (بَدَرَ)<sup>(١)</sup>  
وكـ(بني نوبخت)<sup>(٢)</sup> أهلِ الْمُلْكِ وَالنَّبِيْرُونَ فِي الْعَصُورِ الْحُلُكِ

→

استمرَّ خروجه عشرة أشهر، وبعدها أُسر، ثم قُتل سنة ٢٠٠هـ من قبل جيش المأمون العباسي، وُصِّلَ رأسه في الجانب الشرقي من بغداد، كما صُلب بدنه في الجانب الغربي منها. (ينظر: مقاتل الطالبيين: ٣٦٢ - ٣٦٦، الكامل في التاريخ: ٣٠٩/٦، تاريخ الإسلام: ٧٠/١٣)

(١) ٢٠٦. (منه جليل)، وهو مخالف لسنة وفاته وهي سنة ٢١٠هـ كما مرّ.

(٢) آل نوبخت، أو بنو نوبخت، أو النوبختيون، والنوبختي بضم النون، أو فتحها، وفتح الباء الموحّدة، وسكون الخاء المعجمة، وفي آخره التاء المثناة من فوق، هذه النسبة إلى جدّهم نوبخت. (ينظر: أنساب السمعاني: ٥٢٩/٥)

وقال السيّد محسن الأمين جليل: نوبخت: أصله لفظ فارسي مركّب من كلمتين: إحداهما: (نو)، بمعنى جديد، والثانية: (بخت)، بمعنى حظ، أي: جديد الحظ، كما يقول العجم أيضاً: (جوان بخت): أي: شاب الحظ، ومقتبل الحظ، فلمّا استعملته العرب ضمّوا النون؛ لمناسبة الضمّة للواو، وقد ينطقونها بالفتح على الأصل، وكثيراً يقبلون الواو ياءً، فيقولون: نيبخت، وهذا كما قالوا في النوروز: (نيروز)، فقلّبوا الواو ياءً.

ثمّ قال: وآل نوبخت طائفة كبيرة، خرج منها جماعات كثيرة من العلماء والشعراء والأدباء وعلماء النجوم والمتكلّمين الفلاسفة والمؤرّخين والكتّاب والحكّام والأمرء، وكانت لهم مكانة وتقدّم في دولة بني العباس، من أولّها إلى آخرها، وألّفوا كثيراً، وعربّوا من الفارسية إلى العربية في علم النجوم في أوائل الدولة العباسية،

←

→

وتعلّم منهم هذا العلم جماعة، واعتنى جماعة منهم بجمع دواوين متعدّدة لمشاهير الشعراء، وكان منهم عدّة من المتكلّمين على مذهب الإمامية الاثني عشرية، وألّفوا في ذلك مؤلّفات عديدة، وألّفوا أيضاً في الفرق والمقالات.

وأصلهم من الفرس، وأوّل من أسلم منهم جدّهم (نوبخت) الذي يُنسَبون إليه، وهو من عشيرة (كيو بن گودرز)، وهو من الشجعان المعروفين عند الفرس، ومن ملوكهم. (ينظر: أعيان الشيعة: ٩٣/٢)

ويروى أنّ نوبخت كان على دين المجوسية، وكان خبيراً في علم النجوم، وعندما حُبس في سجن الأهواز، قال: رأيتُ أبا جعفر المنصور وقد أدخل السجن، فقلت: ياسيّدي، ليس وجهك من وجوه أهل هذه البلاد. قال: أجل.

قلت: فمن أيّ بلاد أنت؟ قال: من المدينة. قلت: وحقّ الشمس والقمر إنك لمن ولد صاحب المدينة. قال: لا، ولكنّي من عرب المدينة، وسألته عن كنيته؟ فقال: أبو جعفر. فقلت: أبشر، فوحد المجوسية لتملكنّ جميع ما في هذه البلدة حتّى تملك فارس وخراسان والجبال.

فقال لي: وما يدريك؟ قلت: هو كما أقول لك، فاذا كر لي هذه البشري، وطلب منه أن يكتب له ذلك، فكتب.

قال: فلمّا وليّ الخلافة سرتُ إليه، وأخرجتُ الكتاب، وأسلم نوبخت، وكان منجماً لأبي جعفر ومولى. (ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٦٧/٩، البداية والنهاية: ١٣٠/١٠)

ويُعدّ المنصور أوّل خليفة من خلفاء بني العبّاس كانت له رغبة في علم النجوم، ويسمع

←

→

من المنجّمين، ويعمل بأقوالهم؛ لذا قرّب نوبخت وجعله من خواصّه، وهو الذي اختار للمنصور وقت وضع أساس مدينته بغداد. (ينظر: مروج الذهب: ٢٢٣/٤، تاريخ بغداد: ٨٨/١)

ولمّا صدق نبأ نوبخت بخبره للمنصور بأنّ الظفر سيكون له على إبراهيم بن عبد الله ابن الحسن<sup>(١)</sup> الذي خرج عليه أقطعه ألفي جريب بنهر جوبر<sup>(٢)</sup>. (ينظر: تاريخ الطبري: ٢٦٢/٦، الكامل في التاريخ: ٥٧٠/٥)

وبقي نوبخت في خدمة المنصور حتّى شاخ وضعف عن الخدمة، فقام مقامه ابنه أبو سهل، وهو منجّم حاذق، خبير باقتران الكواكب وحوادثها، قضى خمساً وعشرين سنة من عمره تقريباً في خدمة الحكّام العبّاسيين الأوّل ابتداءً من المنصور حتّى وفاته في عصر الرشيد.

أمّا فيما يخصّ مذهب نوبخت وابنه أبي سهل فليس هناك ما يدلّ على تشيّعهما، بل ظاهر الحال - كونهما في خدمة المنصور - يدلّ على خلافه.

أمّا باقي طائفته فكُلّهم شيعة معروفون بولاية الإمام علي وولده<sup>(عليه السلام)</sup> بل فيهم المدافعون ←

(١) هو إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب<sup>(عليه السلام)</sup> يُكنّى أبا الحسن، وأمّه هند بنت أبي عبيدة، وهو أخو محمّد المعروف بـ (ذي النفس الزكية)، وكان إبراهيم جاريّاً على شاكلة أخيه محمّد في الدين، والعلم، والشجاعة والشدّة، وكان يقول شيئاً من الشعر.

خرج في البصرة على المنصور العبّاسي، فبايعه أربعة آلاف مقاتل، وخافه المنصور فتحوّل إلى الكوفة، ولمّا كثرت شيعة إبراهيم قام واستولى على البصرة وسير الجموع إلى الأهواز وفارس وواسط وهاجم الكوفة، فكانت بينه وبين جيش المنصور وقائع هائلة، إلى أن قُتل سنة ١٤٥هـ. (ينظر: مقاتل الطالبين: ٢١٠، الكامل في التاريخ: ٥٦٠/٥)

(٢) نهر جوبر: هي منطقة من سواد بغداد. (ينظر: معجم البلدان: ١٧٧/٢)

منهم أبو إسحاق إسماعيل<sup>(١)</sup> وذاك مَنْ يزهى به القبيل<sup>(٢)</sup>

→

عن مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) بمحاججاتهم ومؤلفاتهم. (ينظر: الفهرست لابن النديم: ٢٢٥، أعيان الشيعة: ٩٤/٢، آل نوبخت: ٢٩ - ٣٢)

(١) هو إسماعيل بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت، صاحب كتاب (الياقوت) في علم الكلام، الذي شرحه العلامة الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي المتوفى سنة ٧٢٦هـ وسمّاه (أنوار الملكوت في شرح الياقوت)، وكان إسماعيل معاصراً لأبي نؤاس الحسن بن هانئ الشاعر المشهور المتوفى سنة ١٩٩هـ. (ينظر: رياض العلماء: ٣٨/٦) والظاهر أنّ هناك اختلافاً في اسم صاحب كتاب (الياقوت)؛ لأنّ مؤلّف الكتاب الكلامية عندما ينقلون قولاً عن هذا الكتاب فإنهم يذكرون مؤلّفه باسم (ابن نوبخت)، إلاّ العلامة الحلبيّ فإنّه يذكره في مقدّمة كتاب (أنوار الملكوت) باسم (الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن نوبخت).

وينفرد الميرزا عبد الله أفندي وهو من أعلام القرن الثاني عشر الهجري في كتابه (رياض العلماء: ٣٨/٦) الذي ألّفه سنة ١١١٦هـ، بتسميته (إسماعيل بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت) كما مرّ، على الرغم من تصريح العلامة الحلبيّ باسمه، وكذلك تبعه بعض المؤلّفين منهم السيّد حسن الصدر المتوفى سنة ١٣٥٤هـ في كتابه (الشيعة وفنون الإسلام: ٦٩)، وقد تصدّى أحد الباحثين لرأي الميرزا الأفندي، إلاّ أنّ الأمر لم يُحسم. (ينظر: آل نوبخت: ١٩٩ - ٢٠٤)

وقد ذكره الشيخ الطهراني في (الذريعة: ٢٧١/٢٥ رقم ٦٦)، عند ذكره كتاب (الياقوت) تفصيلاً، فليراجع.

(٢) القبيل: الجماعة من الناس يكونون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتّى، كالزنج والروم  
←

اللوح السادس / في ذكرِ جُمْلَةٍ مَمَّنْ دُفِنَ فِيهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ..... ٤٤٧

كانت على الزوراهم جبانة لها محلٌ ولها مكانة  
فعاف جبانتهم إذ يحضر وقال: في المشهد أرخ (أقبر)<sup>(١)</sup>  
ومنتهم سليله إسحاق<sup>(٢)</sup> وهو الذي خان به الميثاق

→

والعرب، وقد يكونون من نحو واحد، وربما كان القبيل من أب واحد كالقبيلة.  
(ينظر: لسان العرب: ٥٤١/١١)

(١) ٣٠٣. (منه جليل).

(٢) هو أبو يعقوب إسحاق بن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت، من بيت مشهور  
بالفضل والكتابة والتقدم، قتله القاهر بالله<sup>(١)</sup> سنة ٣٢٢هـ. (ينظر: الوافي بالوفيات: ٢٦٣/٨)  
ويذكر في حوادث سنة ٣٢٠هـ أنه لما قُتل المقتدر بالله أراد مؤنس الخادم<sup>(٢)</sup> أن  
يخلفه ولده أبو العباس أحمد، إلا أن إسحاق بن إسماعيل النوبختي لم يوافق على  
ذلك، ولم يستحسن الرجوع إلى ما كانوا عليه بعد أن تخلصوا من شر المقتدر،  
الذي كانت له أمٌ وخالة وخدم كثيرون يدبرونه.

وأشار عليهم أن يختاروا من يدبر حاله وحالهم، وأصر على ذلك حتى أقنع مؤنساً  
←

(١) هو أبو منصور محمد بن أحمد المعتضد، القاهر بالله العباسي (٣٢٠ - ٣٢٢هـ)، وُلد سنة ٢٨٧هـ  
ببيع له بالخلافة سنة ٣٢٠هـ وخُلع سنة ٣٢٢هـ، وسُملت عيناه فعمي، ثم لم يزل محبوساً مرةً  
ومخلىً أخرى إلى أن توفي سنة ٣٣٩هـ. (ينظر: تاريخ بغداد: ٣٥٦/٣ - ٣٥٧، دوائر المعارف: ٥٢)  
(٢) هو مؤنس الخادم الأكبر الملقب بالمظفر المعتضدي، أحد الخدم الذين بلغوا رتبة الملوك، فكان  
فارساً شجاعاً، سائساً داهية، بقي (٦٠) سنة أميراً، ندب لحرب المغاربة العبيدية، ووُلِّي دمشق  
للمقتدر، ثم انقلب عليه وحاربه حتى قتله، ونصب محله في الخلافة القاهر بالله، ولما تمكّن القاهر  
قتله سنة ٣٢١هـ. (ينظر: تاريخ مدينة دمشق: ٢٦٢/٦١، سير أعلام النبلاء: ٥٦/١٥ - ٥٧)

رأى الخِلافَ فدَعَا للقاهرِ      فكانَ في اختيارِهِ كالحافرِ  
وشربَ الحِمامِ<sup>(١)</sup> مِنْهُ صَرْفاً<sup>(٢)</sup>      ونالَ في المشهدِ أرْخَ (مَرْفاً)<sup>(٣)</sup>  
ومنهُمُ ابنُ كبرياءَ<sup>(٤)</sup> السَّامي      وجامعُ الحديثِ والأحكامِ

→

بالعدول عن أبي العباس أحمد - ابن المقتدر - واختيار أبي منصور محمد نجل المعتضد بعد إضفاء لقب (القاهر بالله) عليه، وكان النوبختي في ذلك كالباحث عن حتفه بظلمته؛ لأنه قُتل على يد الخليفة الجديد. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٢٤٤/٨، البداية والنهاية: ١٩٣/١١)

وهناك مَنْ يشير إلى وجود ضغينة بقلب الخليفة القاهر تجاه إسحاق بن إسماعيل النوبختي؛ لأنَّ القاهر قبل تقلده الخلافة أراد أن يشتري جارية كانت معروفة بجمالها وحسن غنائها، ولكن إسحاق النوبختي زاد في ثمنها واشتراها، فاستاء القاهر من هذا العمل وأضمر له حقداً، وبعد أن أصبح خليفة قتله شرّاً قتلة، ووجد بذلك حقّ نعمة مَنْ له فضل عظيم عليه. (ينظر: تاريخ الإسلام: ١٤/٢٤)

(١) الحِمام، بكسر الحاء: قضاء الموت وقدره. (ينظر: لسان العرب: ١٥١/١٢)

(٢) الصرْف: هو الخالص من كلِّ شيء، والشراب إذا لم يُمزج يُسمّى صرْفاً. (ينظر:

لسان العرب: ١٩٣/٩)

(٣) ٣٢١. (منه جليل)

(٤) هو أبو الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن إسماعيل بن أبي سهل ابن  
←



اللوح السادس / في ذكرِ جُمَلَةٍ مَمَّنْ دُفِنَ فِيهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ..... ٤٤٩

والمُتَأَبِّي عَنْ حُلَى الْوِزَارَةِ      وَجَاعَلُ الْعِلْمِ عَلَيْهِ شَارَةً  
فَإِنَّهُ بِمَنْ يُجْبُهُ التَّقَى      فِي مَقْعَدِ صَدِيقِ فَأَرْخُهُ (رَقَى)<sup>(١)</sup>  
وَكَا (بَنِي بُوَيْه) مَا بَيْنَ الدُّوَلِ      أَهْلَ الْخِلَالِ وَالْخِيُولِ وَالْخِيُولِ<sup>(٢)</sup>

→

نوبخت المعروف بـ(ابن كبريا) من أعلام القرن الرابع الهجري، كان حسن المعرفة بالنجوم، وله فيها كلام كثير، وكان مفوهاً، عالماً، وكان مع هذا يتدين، حسن الاعتقاد والعبادة والدين، وله مصنّفات في النجوم منها كتاب (الكافي في أحداث الأزمنة). (ينظر: رجال النجاشي: ٤٠٧، إيضاح الاشتباه: ٢١، أعيان الشيعة: ١٨٠/١٠)

(١) ٣١٠. (منه جُمَلَةٌ)

(٢) بنو بويه: هم قوم من الفرس ينتسبون إلى أبي شجاع بويه المنتهي نسبه إلى ملوك الساسانيين، سيطروا على مقاليد الحكم وأقاموا لهم سلطاناً قوياً في العراق وفارس، وذلك في ضمن الخلافة العباسية، بين منتصف القرنين الرابع والخامس الهجريين، وانتهى حكمهم على يد السلاجقة سنة ٤٤٧هـ.

وبويه هو أبو الملوك: عماد الدولة أبي الحسن علي، وركن الدولة حسن، ومعز الدولة أحمد، وأولادهم ملوك الديلم. (ينظر: إكمال الكمال: ٣٧١/١، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: ٨٨ - ٨٩)

أما ابتداء أمر بني بويه ودولتهم فقد كان حصيلة جهود وحروب طويلة استمرت أكثر من (١٨) سنة، وملخصها:

أنّ نجم هذه الأسرة - التي كانت متوسطة الحال - بدأ في الظهور حينما التحق أبناء بويه الثلاثة: علي وحسن وأحمد بخدمة أحد القادة ويُدعى (مرداويج بن زيار الديلمي) الذي كان قد استقل بمنطقة طبرستان والديلم.

←

→

وقد رحّب هذا القائد ببني بويه ومنح الابن الأكبر علي بن بويه حكم إقليم الكرج الواقع بين همذان وإصفهان سنة ٣١٨هـ غير أنّ علي بن بويه لم يكتفِ بحكم هذا الإقليم، إذ سرعان ما فرض سيطرته على همذان وإصفهان، واستعان بإخوته على ضمّ مناطق جديدة أُخر في فارس.

وقد جاء مقتل مرداويج على يد جنوده سنة ٣٢٤هـ فرصة مؤاتية لقيام هؤلاء الإخوة بحركتهم؛ لتوسيع نفوذهم نحو الجنوب، فسيطر علي بن بويه على مدينة شيراز وأتخذها مقراً لحكمه، بينما اتّجه أخوه الحسن إلى بلاد الجبال (عراق العجم) فسيطر عليها واستقرّ فيها، أمّا الأخ الثالث أحمد بن بويه فقد اتّجه نحو بلاد كرمان والأهواز (خوزستان) فاحتلّها وصار بذلك مطلقاً على العراق، منتظراً الفرصة المناسبة لدخوله.

أمّا الأحوال السياسية والاقتصادية في العراق حينئذ فقد كانت متدهورة؛ بسبب تنافس الأتراك على منصب إمرة الأمراء، وعجزهم عن دفع أرزاق الجند وحفظ الأمن في البلاد، الأمر الذي استغلّه أحمد بن بويه وزحف بجيوشه نحو بغداد واحتلّها سنة ٣٣٤هـ، وبايع الخليفة المستكفي الذي استقبله استقبالاً حافلاً، وقلّده منصب أمير الأمراء ومنحه لقب معزّ الدولة، ومنح أخاه علياً لقب عماد الدولة، وأخاه الحسن لقب ركن الدولة. (ينظر تفاصيل نشأة دولة بني بويه: الفخري في الآداب السلطانية: ٢٧٧ - ٢٧٩، الكامل في التاريخ: ٨ / ٢٦٥ - ٢٧٥)

والخلال: الخصال الحسنة. (ينظر: لسان العرب: ١١/ ٢١٦)

والخول: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية. (ينظر: لسان العرب: ١١/ ٢٢٤)

اللوحة السادسة / في ذكرِ جُمَلَةٍ مَمَّنْ دُفِنَ فِيهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ..... ٤٥١

مِنْهُمْ مَعِزُّ الدَّوْلَةِ الْهَمَامُ<sup>(١)</sup> أَحْمَدُ حِينَ جَاءَهُ الْخِطَابُ  
مَنْ بَعْدَ مَا أَبْدَى الْوَلَا وَأَظْهَرَ وَشَيْدَ الْمَشَاهِدِ الْمَطْهَرَةِ  
وَأَقَى فَرِيداً لَهَا وَابْتَهَجَا فَأَرْخُوا (إِنَّ الْمُعِزَّ قَدْ نَجَا)<sup>(٢)</sup>  
وَمِنْهُمْ الْمَلِكُ جَلَالُ الدُّوَلِ ابْنُ الْبَهَاءِ ابْنُ الْعَضُدِ<sup>(٣)</sup> الْمَخْوَلِ  
فَقَدْ أَلَاذَ فِيهِمَا جِثْمَانُهُ وَنَالَ مَنْ فَضَلَهَا أَمَانُهُ

(١) مرّت ترجمته في اللوحة الثاني، ص ٢٠٠.

(٢) ٣٥٦. (منه جُمَلَةٌ)

(٣) هو الملك أبو طاهر فيروزجرد ابن الملك بهاء الدولة أبي نصر ابن السلطان عضد الدولة ابن ركن الدولة ابن بويه، جلال الدولة البويهى (٤١٦ - ٤٣٥ هـ)، كان شيعياً كأهل بيته، وموصوفاً بالرقّة والرأفة والحُتُوّ على الكافّة، والعفو عند المقدرة، والأخذ بالفضل على ذوي الإساءة، محافظاً على الصلوات في أوقاتها، مواصل الصلاة في المساجد الجامعة المشهودة والمشاهد المقصودة، محباً للصالحين، كثير الزيارة لهم، وزار مرّة مشهد الإمامين علي بن أبي طالب وولده الحسين (عليه السلام) وكان يمشي حافياً قبل أن يصل إلى كلّ مشهد منهما نحو فرسخ، يفعل ذلك تديناً، وكانت دولته لينة، وعسكره مع قلتهم طامعين فيه.

عاش نيفاً وخمسين سنة، وذاق نكداً كثيراً، توفّي سنة ٤٣٥ هـ، ودُفن بداره في دار المملكة في بيت كان دُفن فيه عضد الدولة وبهاء الدولة قبل نقلهما إلى الكوفة، ثم نُقل بعد سنة إلى مقابر قريش. (ينظر: الكامل في التاريخ: ٥١٦/٩، سير أعلام

النبلاء: ٥٧٧/١٧، النجوم الزاهرة: ٣٧/٥)

وَجَلَّتْهُ رَحْمَةٌ تَجَلَّلُ      جثانُهُ فَأَرْخُوا (تَجَلَّلُ)<sup>(١)</sup>  
وَمِنْهُمْ الْعَزِيزُ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَمَلِكِ      ابْنُ جَلالِ الدَوْلَةِ الْفَتَّاكِ  
فَقَدْ قَفَا أَبَاهُ فِي الْمُنْهَاجِ      وَلَاذَبَ الْكَهْفَيْنِ فَهُوَ نِجَاجِ  
وَمَادَ<sup>(٣)</sup> بِالرِّيَاضِ وَالْقُصُورِ      فَأَرْخُوا (مَادَ أَبُو مَنْصُورِ)<sup>(٤)</sup>

(١) ٤٣٥ . (منه رحمته)

(٢) هو الملك أبو منصور ابن الملك جلال الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة، لُقِّبَ سنة ٤٣٠هـ بالملك العزيز، وُلِدَ في البصرة سنة ٤٠٧هـ، وُلِّيَ إمرة واسط لأبيه، كان بارعاً في الأدب والأخبار، مليح النظم، ولمّا توفِّي أبوه جلال الدولة سنة ٤٣٥هـ فارق واسطاً، توفِّي في ميفارقين<sup>(١)</sup> سنة ٤٤١هـ وحُمِلَ إلى بغداد، ودُفِنَ عند أبيه بمقابر قريش في مشهد باب التبن. (ينظر: سير أعلام النبلاء: ٦٣٢/١٧، أعيان الشيعة: ٣٢٠/٦)

(٣) (مادَ) الأولى من ماد الرجل أي تبختر، و (ماد) الثانية تمايل. (ينظر: الصحاح: ١/٢، ٥٤١)، أي كناية عن الموت.

(٤) ٤٤١ . (منه رحمته)، وهو مخالف لتاريخ البيت الشعري بحساب الجُمَّل المساوي (٤٤٠).

(١) ميفارقين: هي أشهر مدينة بديار بكر. (ينظر: معجم البلدان: ٥/٢٣٥)

اللوح السادس / في ذكرِ جُمْلَةٍ مِمَّنْ دُفِنَ فِيهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ..... ٤٥٣

وكالسباهي<sup>(١)</sup> الأمير الأصيد<sup>(٢)</sup> لشرف الدولة نجل العُضدِ  
فإنه أجرى المياهَ وبنى له بجنبِ المرقدينِ مَدْفَنًا  
حتى إذا جاء الحِمامُ قسراً نالَ المنى وأزخوا (فَقَرًّا)<sup>(٣)</sup>  
وكالوزيرِ المتقيِّ الكميِّ<sup>(٤)</sup> محمد بنِ برزِ القمِّيِّ<sup>(٥)</sup>

(١) هو أبو طاهر الحاجب، الملقب بالسعيد، مولى شرف الدولة أبي الفوارس ابن عضد الدولة أبي شجاع الديلمي، السباشي أو السباهي التركي، كان كثير الصدقة، فائض المعروف، متفقدًا للفقراء، وهو الذي بنى قنطرة الخندق والياسرية، وسدّ بئق الخالص، وحفر ذنابة<sup>(١)</sup> دجيل، وساق منها الماء إلى مشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، وله آثار كثيرة بطريق مكة، توفي سنة ٤٠٨ هـ. (ينظر: فرحة الغري: ٤٩، المنتظم: ١٢٦/١٥، الوافي بالوفيات: ٦٩/١٥)

(٢) الأصيد: وهو الذي يرفع رأسه كبيراً، ومنه قيل للملك: أصيد؛ لأنه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً. (ينظر: الصحاح: ٤٩٩/٢)

(٣) ٣٨١. (منه جَوْلِيَّةٌ)، وهو مخالف لسنة وفاته كما مرّ.

(٤) الكميّ: اللابس السلاح، وقيل: هو الشجاع المقدم الجريء، كان عليه سلاح أو لم يكن. (ينظر: لسان العرب: ٢٣٢/١٥)

(٥) مرّت ترجمته في اللوح السادس: ص ٢١٢.

(١) أذنان الأمور: مآخبرها، ويقال: الذنابة: الموضع الذي ينتهي إليه مسيل النهر. (ينظر: لسان العرب: ٣٩١/١)

قَضَى وَبَعْدَ دَفْنِهِ بِاثْنَيْ عَشَرَ      عَاماً أَلَاذُهُ بِقَبْرِ مُخْتَرٍ  
أَصْلَحَهُ مِنْ قَبْلُ لِلْمَمَاتِ      فَأَرَّخُوا (أَصْلَحَ لِلجَنَّاتِ)<sup>(١)</sup>  
وَكَالْوَزِيرِ ذِي الْعُلَا مُحَمَّدٍ      فَخَرِ الْمَلُوكِ الْعَلْقَمِيِّ الْأَسَدِيِّ<sup>(٢)</sup>  
جَاهِدَ فِي اللَّهِ عَنِ الْوَدِيعَةِ      وَقَامَ فِي حَفْظِ ذِمَامِ الشَّيْعَةِ  
حَتَّى انْتَهَى لِأَطْيَبِ التَّرَابِ      وَقَالَ: أَرَّخْ (قَدْ حَلَا شَرَابِي)<sup>(٣)</sup>

(١) ٦٤٣. (منه جليله)

في سنة ٦٤٣هـ أي بعد ثلاث عشرة سنة تمّ نقل مدفنه إلى المشهد الكاظمي، كما ذكر ذلك صاحب كتاب (الحوادث: ٢٤٥) قائلاً: «وفي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان نُقل مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن برز القمي الوزير من مدفنه بمقبرة الزرّادين<sup>(١)</sup> بالمأمونية إلى تربة كان أنشأها بالمشهد الكاظمي، ووقف عليها وقوفاً، وذلك بعد ثلاث عشرة سنة وأحد عشر شهراً»، وهذا غير ما ذكره الناظم جليله بأنّ النقل كان بعد اثنتي عشرة سنة، فلاحظ.

(٢) مرّ ذكره في اللوح الثاني: ص ٢٢٠.

(٣) ٦٥٧. (منه جليله)

(١) مقبرة الزرّادين: منسوبة إلى أهل صناعة الزرود، وهي ضرب من الدروع، وكانت تعدّ جزءاً من محلّة المأمونية، وربّما عدّت من محلّة باب الأزج، إذ فهي تقع في الحدّ الفاصل بين المحلّتين، وعُرفت في القرن الثامن بمقبرة الصدرية، وأيضاً بمقبرة سراج الدين. (ينظر: كتاب الحوادث: ٢٤٥ هامش رقم ١)

اللوح السادس / في ذكرِ جُمَلَةٍ مَمَّنْ دُفِنَ فِيهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ..... ٤٥٥

وكالوزير نجله محمد<sup>(١)</sup> فقد قفا منهاجه في المرقد  
أقام حولا بعده وأتبعه ولاذ في ظل الإمامين معه  
ذاك أبو الفضل لمن يتأبه فأرخوا (وقد حلا شأبه)<sup>(٢)</sup>  
وكمليك الهند إقبال الدول<sup>(٣)</sup> فإنه جاء بخيل وخول

(١) هو أبو الفضل عز الدين محمد بن محمد، ابن الوزير ابن العلقمي، قرأ القرآن والعربية، وكتب التقاليد عن الخليفة أيام والده، له شعر متوسط، ولأه هولاءكو الوزارة بعد أبيه، توفي سنة ٦٥٧هـ، وكان عمره نحو أربعين سنة. (ينظر: كتاب الحوادث: ٣٧٠، تاريخ الإسلام: ٣٢٦/٤٨، الوافي بالوفيات: ٢١٧/١)

(٢) ٦٥٧. (منه جُمَلَةٌ)

(٣) هو النواب إقبال الدولة الميرزا محمد حسن خان بهادر ابن النواب شمس الدولة الجنرال أحمد خان بهادر ابن النواب يمين الدولة سعادت علي خان، وُلد في لكهنؤ<sup>(١)</sup> سنة ١٢٢٨هـ ونشأ فيها، وخرج منها، فساح في أغلب ممالك آسيا وأوربا، ولاقته ملوكها بكل حفاوة وإجلال، ثم ساقته الجاذبية الدينية إلى مجاورة المشاهد الشريفة في العراق، فسكن بغداد أولاً سنة ١٢٥١هـ، ثم سكن الكاظمية، وكانت له دار بجوار الباب الشرقي على ساحل دجلة.

وقد وُصف بأنه من أكابر الرجال، أديب فاضل معروف، لا يخلو من اتصال بأدباء العرب وعلمائهم، وكان منزله مجمعاً لرجال الأدب، فهو متمكن في الأدبين العربي ←

(١) لكهنؤ: مدينة شهيرة واسعة في الهند وإحدى عواصمها، تقع في الشمال الغربي منها، وتعد أكبر مدينة شيعية فيها. (ينظر: دائرة المعارف: ١٤ / ٤٩٦)

→

والفارسي، إلا أنّ الأخير غالب عليه، وإن كان يتلذذ بهما.

وله احترام زائد في نفوس الأهلين، ومكانة مقبولة من الجميع، حيث كان من أوسع رجال عصره ثروةً ومالاً، ويدلّ على ذلك ما ذكره في صفحات وصيته الكبرى المؤرخة ٩ شهر ربيع الأول / ١٣٠٠هـ، من أنّ دوره الأربع في بغداد في الكاظمية بغرفها مملوءة ذهباً وفضّة، ونقوداً وجواهر ثمينة، .. وغير ذلك، وقد كان عددٌ من الناس والفقراء يتنعمون وينعمون بوجوده، وتصدّرت المئات من طلاب الحوائج والمحتاجين فائزةً بأمالها، كما سامح الناس وعفا عن الأموال التي كانت في ذمتهم وهو مقدار عظيم، كما جاء في وصيته، وقد فتح باب جديد للإمامين الكاظمين (عليهما السلام) وكان هو المتبرّع لإنجاز العمل.

توفّي في الكاظمية سنة ١٣٠٥هـ، ودُفن في سرداب داره بحسب وصيته، وكانت تربة قبره تُعرف بالمنثر. (ينظر: تاريخ العراق بين احتلالين: ١٠٦/٨، كواكب مشهد الكاظمين: ١٤٥/٢ - ١٥٠)

ومدحه الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة بلغت ٤٥ بيتاً منها:

لَقَدْ فَتَحَ الإِقْبَالَ بَاباً إِلَى الهُدَى      بِهِ قَدْ هَدَى اللهُ المُضَلَّ وأرشدنا  
لِحُجَّةِ خُلْدٍ لا يَزَالُ نَعِيمُهَا      مَقِيماً ورغد العيش فيها مُخَلِّدُ

.. إلى أن قال:

فَتَى حَسَنَتْ مِنْهُ السَّجَايَا وَفَعَلُهُ      لَعَمْرُ أَيْهِ كَاسِمِهِ حَسَنًا عَدَا

←



اللوح السادس / في ذكرِ جُمَلَةٍ مَمَّنْ دُفِنَ فِيهَا مِنَ الْمُلُوكِ وَالْعُلَمَاءِ وَالشُّعْرَاءِ ..... ٤٥٧

وجاورَ الكاظمَ والجوادَ      ونالَ مَنْ فضَّلَها المُرادا  
فسامَحَ العافِي عَنِ الجرائمِ      وأزخوا (سامحَ جازُ الكاظمِ)<sup>(١)</sup>

→

تكمَّلَ فِيهِ الفِضْلُ والعِلْمُ والعِلا      وجمَعَ فِيهِ المَجْدُ والرُّشْدُ والهُدَى  
همامٌ براهُ اللهُ لِلدِّينِ ناصِراً      بِهِ نَصَرَ الإِسْلامَ حَقًّا وأَيْداً

.. إلى أن قال:

سَرَزَتْ عَلِيًّا والنَّبِيَّ وفاطِمًا      بذاكِ ومُوسَى والجِوادَ مُحَمَّدًا  
فكنْتَ لأبوابِ الهُدَى خَيْرَ فاتِحِ      وللدِّينِ فِي سَدِّ الضَّلَالِ مُسَدِّداً

(ديوان جابر الكاظمي: ١٧٨ - ١٧٩)

(١) ١٣٠٥. (منه جليل)



**الفصل الخامس والعشرون**  
**في ذكر جملة من العلماء وتواريخهم**



هذا وكابن قولويه الكامل جعفر<sup>(١)</sup> بخر العلم والفضائل  
لاذ بنجلني جعفر فقاذا وحاز من فضلها ما حازا  
لاقاهما بوجهه المعفر فطاب في التاريخ (وجه جعفر)<sup>(٢)</sup>  
وكابن داود منار العلم محمد بن<sup>(٣)</sup> الحسن ابن القمي<sup>(٤)</sup>

(١) هو أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، الشيخ الفقيه المحدث الثقة الجليل الصدوق السعيد، أستاذ الشيخ المفيد، كان من الثقات الأجلاء في الحديث والفقه، وعليه قرأ الشيخ المفيد الفقه، ومنه حمل، وكل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه، يروي عن والده وعن الشيخ الكليني رحمهما وغيرهما، له كتب حسان، أشهرها كتاب (كامل الزيارات)، توفي سنة ٣٦٧ أو ٣٦٨ هـ، ودُفن في الحضرة الكاظمية في طرف الرّجل، وبجنبه أُقبر الشيخ المفيد رحمته. (ينظر: رجال النجاشي: ١٢٣، فهرست الطوسي: ٩١، الكنى والألقاب: ١/٣٩١)

(٢) ٣٦٨. (منه رحمته)، لا يخفى على المتتبع أنّ التاريخ في البيت الشعري بحساب الجمّل يساوي (٣٦٧)، ويقول (لاقاهما بوجهه المعفر) إشارة إلى زيادة عدد (١) إلى مادة التاريخ.

(٣) كذا في المطبوع، وفي المخطوط سقط، والصواب: (أبو).

(٤) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي، شيخ الطائفة وعالمها، وشيخ

رامَ مقرّاً في الجنان طيّباً      وشاماً<sup>(١)</sup> برقَ الكاظمين صيباً<sup>(٢)</sup>  
فلاذني ميامن الشبّاك      أمنأ فأرخوا (مقرّ زاك)<sup>(٣)</sup>  
وكالمفيد شيخنا محمّد      شمس الهدى بحر الندى روض الندى<sup>(٤)</sup>

→

القميين في وقته وفقههم، لم يُرَ أحدٌ أحفظ منه، ولا أفضه ولا أعرف بالحديث، ورد بغداد فأقام بها وحدّث، وصنّف عدداً من الكتب، منها كتاب (المزار). توفي سنة ٣٦٨هـ ودُفن بمقابر قريش. (ينظر: رجال النجاشي: ٣٨٤، الفهرست للطوسي: ٢١١، خلاصة الأقوال: ٢٦٧)

(١) الشام: هو النظر إليهما من بعيد. (ينظر: لسان العرب: ٣٣٠/١٢)

(٢) الصيب: الصواب. (ينظر: تاج العروس: ١٥٣/٢)

وربما كان مقصود الناظم أنه لمح برق الكاظمين (عليه السلام) - أي شفاعتهم وخيرهم - مصيباً غير خاطئ.

(٣) ٣٦٨. (منه جليله)

(٤) المفيد: هو الشيخ أبو عبد الله، محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام البغدادي، المعروف بالشيخ المفيد، شيخ المشايخ الجلّة، ورئيس رؤساء الملّة، فخر الشيعة، ومحبي الشريعة، اجتمعت فيه خلال الفضل، وانتهت إليه رئاسة الكلّ، واتفق الجميع على علمه وفضله وفقهه وعدالته وثقته وجلالته، كان جليله كثير المحاسن، جمّ المناقب، حديد الخاطر، حاضر الجواب، واسع الرواية، خبيراً بالأخبار والرجال والأشعار، وكان أوثق أهل زمانه بالحديث، وأعرفهم بالفقه والكلام، وكلّ من تأخّر عنه استفاد منه.

←

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٦٣

جاهدَ في الإسلامِ والإيمانِ      حَيًّا ونالَ مِنِّنا الأمانِني  
سُرَّتْ بِهِ حورُ الجنانِ الغِيدُ<sup>(١)</sup>      فأزخوا (قدَ قَدِمَ المَفيدُ)<sup>(٢)</sup>

→

قيل في حقِّه: هو شيخ مشايخ الإمامية، رئيس الكلام والفقه والجدل، وكان يناظر أهل كلِّ عقيدة، وكان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، خشن اللباس، وكثير التقشُّف والتخشُّع والإكباب على العلم، وكان يقال: له على كلِّ إمامي منَّة، عاش ستًّا وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنَّف.

توفي رحمته في بغداد سنة ٤١٣هـ، وقد شيَّعه ثمانون ألفاً من الشيعة، ودُفن في الحضرة الكاظمية في طرف الرُّجل بجانب قبر أستاذه ابن قولويه رحمته.

وكان يوم وفاته يوماً لم يُر أعظم منه من كثرة الناس للصلاة عليه وكثرة البكاء من المخالف والمؤلف، وينسب إلى الإمام صاحب الأمر عليه السلام أبيات في رثائه وُجدت مكتوبة على قبره:

لا صوتَ النَّاعيِّ بفقدِكَ إنَّه      يومٌ على آلِ الرسولِ عظيمٌ  
إن كنتَ قد عُيِّيتَ في جدِّ الثَّرى      فالعدُّلُ والتَّوحيدُ فيكَ مقيمٌ  
والقائمُ المهديُّ يفرحُ كلِّما      تُلِّيتُ عليكِ مِنَ الدروسِ علومُ

(ينظر: رجال النجاشي: ٣٩٩، خلاصة الأقوال: ٢٤٨، الكنى والألقاب: ١٩٧/٣)

والندي: الخير والمعروف، والندي: الكرم والجود. (ينظر: لسان العرب: ٣١٤/١٥ - ٣١٥)

(١) الغيد: جمع غيداء، وهي المرأة المائلة العنق اللينة الناعمة. (ينظر: تاج العروس ١٥٤ / ٥).

(٢) ٤١٣. (منه رحمته)

وكأبي يعلى الهمام الجعفري محمد بن الحسن<sup>(١)</sup> الصَّهْرِ السَّرِيِّ<sup>(٢)</sup>  
أفاد من بعد المفيد المجلسا يرقى على منبره مدرّسا  
حتى قضى فأحزن الأقطاب<sup>(٣)</sup> أرخ (جناب الجعفري طابا)<sup>(٤)</sup>  
وكالفصيح<sup>(٥)</sup> الذي قد عزلا عن النظامية من أجل الولا

(١) هو أبو يعلى محمد بن الحسن بن حمزة الجعفري، صهر الشيخ المفيد رحمته وخليفته والجالس بعد وفاته مجلسه، متكلم، فقيه، قيم بالأمرين جميعاً، له كتب منها: (مسألة في الرد على الغلاة)، توفي رحمته سنة ٤٦٣ هـ، ودُفن في داره، وقد اختلف في سنة وفاته والصحيح ما أثبتناه. (ينظر: رجال النجاشي: ٤٠٤، الكامل في التاريخ ٦٨/١٠ - ٦٩، نقد الرجال: ١٧٣/٤ - ١٧٤، الدرجات الرفيعة: ٤٩٩)

(٢) أي صهر الشيخ المفيد رحمته.

(٣) الأقطاب: الأسياد، وقطب القوم: سيدهم. (ينظر: لسان العرب: ٦٨٢/١)

(٤) ٤٦٣ هـ. (منه رحمته)

(٥) هو أبو الحسن علي بن أبي زيد محمد بن علي النحوي، المعروف بالفصيح الأسترآبادي، أخذ النحو عن عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني<sup>(١)</sup>، وتبحر فيه حتى صار أعرف أهل زمانه به.

←

(١) هو أبو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي، كان من كبار أئمة اللغة، وهو واضع أصول البلاغة، وكان شافعي المذهب، أشعري الأصول، من مؤلفاته كتاب (دلائل الإعجاز) وغيره، توفي سنة ٤٧١ هـ. (ينظر: فوات الوفيات: ٦٩٩/١ رقم ٢٩٣، الأعلام: ٤٨/٤)



اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكر جملة من العلماء وتواريخهم ..... ٤٦٥

إذ قال: من فرق ولائي لقدم      وهو عليُّ ابنُ أبي زيدِ العَلَمِ  
أصحر<sup>(١)</sup> بالكهفِ وكان يُزوى      وأسعدته أَرْخوه (تقوى)<sup>(٢)</sup>  
وكالوزيرِ الجَهْدِ<sup>(٣)</sup> المحقِّقِ      فخرِ الوَرَى في مغربٍ ومشرقِ  
بخرِ العلومِ الزَّخِرِ القَدَوِيِّ      محمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الطَّوْسِيِّ<sup>(٤)</sup>

→

ولقب بالفصيح؛ وذلك لكثرة إعادته لكتاب (الفصيح)، قدم بغداد واستوطنها، ودرّس النحو بالمدرسة النظامية مدة، ثم عُزل عنها لشيّعه، فقال: أنا لا أجد، أنا متشيع من القرن إلى القدم، وبعد ذلك قصده التلاميذ يقرؤون عليه، فقال: منزلي الآن بالكراء والخبز بالشراء، وأنتم تدخرجون إليّ، اذهبوا إلى من عزلنا، وكان يكتب خطأ في غاية الصحة. وكتب كثيراً من كتب الأدب، وانتفع به خلق كثير، توفي سنة ٥١٦ هـ في بغداد رحمه الله تعالى. (ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٧/٤، وفيات الأعيان: ٣٣٧/٣، خاتمة المستدرک: ٣٨٨/٢، الشيعة وفنون الإسلام: ١٧٥)

(١) أصحر: بان وظهر. (ينظر: لسان العرب: ٤٤٣/٤)

(٢) ٥١٦. (منه جليل)

(٣) الجهد: النقاد الخبير بغوامض الأمور، البارع العارف بطرق النقد. (ينظر: تاج العروس: ٣٥٨/٥)

(٤) هو محمّد بن محمّد بن الحسن نصير الدين الطوسي الجهرودي، الفيلسوف، سلطان العلماء والمحقّقين، وأفضل الحكماء والمتكلّمين، ممدوح أكابر الآفاق، ومجمع مكارم الأخلاق، ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف والمؤلف في خدمته؛

←

ناصر سيّديه<sup>(١)</sup> لم يدعها أرخ (نصير الدين كان معها)<sup>(٢)</sup>  
وكمحمد الشريف الحسيني نافجة العطار ذي البيت السنّي<sup>(٣)</sup>

→

لدرك المطالب المعقولة والمنقولة، وخضعت جباه الفحول في عتبه؛ لأخذ  
المسائل الفروعية والأصولية.

أصله من (چه رود) والمعروف بـ(جهرود)، من أعمال قم، وُلد سنة ٥٩٧هـ بطوس،  
ونشأ بها، ولذلك اشتهر بالطوسي.

حكى أنه تنبّأ قد عمل الرّصد العظيم لمراقبة النجوم في مدينة مراغة، واتخذ في  
ذلك خزانة عظيمة، مألها من الكتب، وكانت تزيد على أربعمئة ألف مجلد، وقد  
أعانه على الرّصد جماعة من العلماء.

صنّف كتباً ورسائل نافعة نفيسة في فنون العلم شتى، من أشهرها كتاب (تجريد الكلام)  
شرحه جمع من أعظم العلماء، توفي يوم الغدير سنة ٦٧٢هـ، ودُفن في جوار الإمامين  
موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام في المكان الذي أعدّ للناصر العباسي، ولم يُدفن فيه.  
(ينظر: نقد الرجال: ٣١٣/٤، أمل الآمل: ٢٩٩/٢ - ٣٠٠، الكنى والألقاب: ٢٥٠/٣)

(١) يعني الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام.

(٢) ٦٧٢. (منه جوليه).

(٣) الشريف الحسيني: هو السيّد محمد ابن السيّد علي بن سيف الدين ابن السيّد رضاء  
الدين الحسيني الحسيني البغدادي، المعروف بالعطار، عالمٌ جليلٌ، فاضلٌ أديبٌ،  
كاتبٌ شاعرٌ، كان نظمته متوسطاً في الجودة، سهلاً.

←

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكر جملة من العلماء وتواريخهم ..... ٤٦٧

جاوَرَ في المشهَدِ واستَقَامَا      حتَّى إذا ما نظَرَ الجِمامَا  
لأذْ بكَهْفِ خَيْرَتِي عَدنانِ      فأرَّخُوا (خُلِّدَتْ بِالْحِجَانِ)<sup>(١)</sup>  
وكابنِهِ أحمدَ<sup>(٢)</sup> ذي التَّقْوَى الأبرَ<sup>(٣)</sup>      ومَنْ بتحقيقِ العلومِ قد بهَزَ

→

قرأ على علماء عصره، ومنهم السيد هاشم ابن السيد سليمان البحراني المتوفى سنة ١١٠٩هـ، وإليه تنتهي البيوتات الحسينية في بغداد والكاظمية، توفي في بغداد سنة ١١٧١هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٣٢٩/٢، كواكب مشهده الكاظمين: ٨٤/٢) والنافجة: أول كل شيء. (ينظر: لسان العرب: ٣٨٢/٢)، وأيضاً: نافجة المسك: وعاؤه الأصلي. (ينظر: مختار الصحاح: ٣٤٣)، وذلك إشارة إلى أن السيد محمداً العطار أصل بيت العطارين.

(١) ١١٧١. (منه جليل)

(٢) هو السيد أحمد بن محمد بن علي بن سيف الدين الحسن بن البغدادي، الشهير بالسيد أحمد العطار؛ لوقوع دارهم في سوق العطارين ببغداد، وكان فاضلاً، فقيهاً أصولياً، رجالياً، محدثاً، زاهداً ناسكاً، أديباً شاعراً، مشاركاً في العلوم، علماً من أعلام عصره. هاجر من وطن أبيه بغداد إلى النجف وعمره (١٠) سنوات، فقرأ العلوم العربية وغيرها حتى برع فيها، ثم قرأ الأصول والفقه على مشاهير عصره، وقد رثى أهل البيت (عليهم السلام) وعدداً من العلماء الأعلام، ومدح الوجوه ورؤساء القبائل، وكانت له خزانة فيها نفائس الكتب.

توفي سنة ١٢١٥هـ في النجف الأشرف، ودُفن في الطارمة الكبيرة للمشهد العلوي المطهر. (ينظر: معارف الرجال: ٦٠/١، الطليعة: ١١٥/١، أعيان الشيعة: ١٣٠/٣)

(٣) الأبر: الصالح أو المصلح. (ينظر: الصحاح: ٥٧٤/٢)

فَقَدْ حَوَى الْفُرُوعَ وَالْأَصُولَ      وَجَمَعَ الْمُنْقُولَ وَالْمَعْقُولَ  
وَخَدَمَ الْعِتْرَةَ فِيمَا يَنْظُمُ      فَحَظُّهُ أَرْخُهُ (أَجْرًا عَظْمًا)<sup>(١)</sup>  
وَكَالْحَفِيدِ حَيْدَرٍ<sup>(٢)</sup> الْمَجْتَهِدِ      سَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ نَجْلِ أَحْمَدِ<sup>(٣)</sup>

(١) ١٢١٥. (منه جليل)

(٢) هو السيد حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين الحسيني البغدادي الكاظمي، جد الطائفة المشهورة في الكاظمية المعروفة بآل السيد حيدر، المنتهي نسبه إلى موسى الجون ابن عبدالله المحض ابن الإمام الحسن السبط ﷺ، وهو ابن أخي العالم الجليل السيد أحمد الشهير بالسيد أحمد العطار وصهره على ابنته، وكان أبوه قاطناً في بغداد، وكذلك جدّه، لكنّه اختار الكاظمية مسكناً.

كان فاضلاً مشاركاً، تقياً ناسكاً، أديباً شاعراً، مصنفاً، قدم النجف الأشرف وأقام بها، ثم رجع إلى الكاظمية، فبقي بها إلى أن توفي سنة ١٢٦٥هـ عن عمر ناهز الستين، وقد دُفن في باب مشهد الكاظمين ﷺ المتصل بمدفن الشيخ المفيد، كما جاء في (الطليعة)، أو في الحسينية الحيدرية كما في (الكرام البررة)، وله ستة أولاد من نساء متعدّدة، ولهم أعقاب يُعرفون بآل السيد حيدر جميعاً وبالسادة الحيدرية كلّهم في الكاظمية سادات أجلاء نجباء فيهم العلماء. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٥٥٢/٢ رقم ٦٥٩، الطليعة: ٢٩٦/١، أعيان الشيعة: ٢٦٣/٦، الكرام البررة: ٤٤٧ رقم ٩٠٥)

(٣) الصواب (محمد) كما في ترجمته، وفي المخطوط سقط، وما أثبتناه من المطبوع، وهو ما يتلاءم مع الوزن العروضي.

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٦٩

قد ناطَ في جدوى الإمامين الأملِ      وجدَّ في العلمِ وجدَّ في العملِ  
وغرسَ الفضلَ له وأسسَه      ونالَ ما قد أرخوه (غرسَه)<sup>(١)</sup>  
وكالحفيدِ ذي الهدى البرِّ السريِّ      مهديِّ بنِ أحمدَ بنِ حيدرِ<sup>(٢)</sup>  
أطلعَ مقبَاساً<sup>(٣)</sup> منَ الوجهِ أضاً      فضلاً وإيناً وزهداً ورِضاً

(١) ١٢٦٥. (منه جليل)

(٢) هو السيّد مهدي ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر بن إبراهيم الحسيني البغدادي الكاظمي، كان وجيهاً مقدّماً، أديباً بارزاً، حسن المحاضرة، بشوشاً، نافذ الكلمة، مطاعاً عند الأكابر والوجوه، قرأ المقدمات في الكاظمية، ثم هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، ودرس على علمائها، ثم هاجر مع أستاذه الميرزا محمّد حسن الشيرازي إلى سامراء وأكمل تلمذته عليه، ثم عاد إلى بلده مجتهداً جامعاً، وحاز درجة عالية من الفضل، اشترك مع العلماء الذين خرجوا إلى الجهاد لمدافة الإنكليز من دخول جيوشهم إلى العراق، وقد أبلى بلاءً حسناً في الجبهة التي كان فيها، ألف عدداً من الكتب والرسائل منها شرح على كتاب (شرائع الإسلام).

توفي في الكاظمية ليلة الأحد (١١) المحرم سنة ١٣٣٦ هـ فصار يوم وفاته كيوم عاشوراء، وقد كثر الزحام في تشييعه، ودُفن في مقبرتهم بالحسينية الحيدرية المعروفة. (ينظر: معارف الرجال: ١٤٣/٣، نقباء البشر: ق ٤٢٧/٥ رقم ٥٨٦، تراجم علماء الكاظمية: ٢٦٨)

(٣) المقباس: هو شعلة نار، ومقباس نور: أي شعلة من نور تلمع في وجه الممدوح.

(ينظر: الصحاح: ٩٦٠/٣)

وغياب من بعد الهدى والزهد فأزخوا (صداً مغيباً المهدي) (١)  
وكالفتى محمد السلمي معتمد الدنابل الأكياسي (٢)

(١) ١٣٣٦. (منه ﷺ)، ولا يخفى على المتتبع أن التاريخ في البيت الشعري بحساب الجمّل يساوي (١٢٣٦) وهو مخالف لسنة وفاته ﷺ، كما مرّ.

(٢) السلماسي: هو الميرزا محمد ابن الميرزا محمد باقر السلماسي، وهو أول من انتقل من هذه الأسرة من سلماس إلى العراق، وكان من زهاد العلماء المعروفين بالتقى والصلاح، شديد الولاء لأهل البيت ﷺ، ويتبعه من أهالي سلماس وأرومية الأذربيجانية خلق كثير، وقد وفقه الله لتعمير قبة العسكريين ﷺ، إذ بنى قبة العسكريين ورواقها وقبة السرداب وجعل له صحناً مستقلاً، وسد باب السرداب ودرجه من داخل حرم العسكريين ﷺ وفتح الباب الموجود له في المسجد، وجعل للقبرين الشريفين قبة عالية هي القبة الموجودة اليوم، وصحناً على حدة، وللسرداب صحناً وإواناً وطريقاً ودرجاً على حدة، وسد درج السرداب القديم وبابه بالمرّة، وبنى سرداباً مستقلاً؛ لأجل النساء، وكل ذلك على نفقة العبد الصالح الأمير أحمد خان الدنبلي (١)، توفي الميرزا محمد السلماسي سنة ١٢١٩ هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٨٧/٩، الكرام البررة: ٥٩٥، في ضمن ترجمة ولده رقم ١٠٦٧)

←

(١) هو الأمير أحمد خان الدنبلي، كان معاصراً للسلطان نادر شاه (١١٤٨ - ١١٦٠ هـ)، أنفق هو وطائفته أموالاً كثيرة في تعمير مشهد العسكريين ﷺ في سامراء، وكان التنفيذ من قبل الميرزا محمد ابن الميرزا محمد باقر السلماسي، وأحمد خان هو آخر أمير دنبلي عمّر بلدة خوي، وهي بلدة مشهورة من أعمال أذربيجان. (ينظر: أعيان الشيعة: ٥٨٨/٢)

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكر جملة من العلماء وتواريخهم ..... ٤٧١

قد جد في التشييد والبناء لدارة<sup>(١)</sup> السعد بسامراء  
حتى أقام ما بنى وما عمر ونال بالجد فأرخ (الظفر)<sup>(٢)</sup>

→

والدنايلة: نسبة إلى دنبل، وهي قبيلة من الأكراد بنوحي الموصل، وقيل: إن سلسلة نسبهم تنتهي إلى البرامكة وزراء بني العباس، وتفرع عن الدنايلة قبائل مختلفة الأسماء، وكانت طريقة أسلافهم التصوف، وقبورهم مزارات يتبرك بها، ويظهر أن أسلافهم لم يكونوا شيعة؛ لأن فيهم من كان شافعيًا، ولأن التصوف على طريقة البكتاشية لا يلائم مع التشيع.

وقد وردت أسماء جملة من محدثيهم في رواية الأئمة الاثني عشرية، وكان موطنهم في كردستان، ثم هجروه منذ تسعة قرون تقريباً، ونزلوا ضواحي تبريز، وعمروا بلدة خوي مرّات متعدّدة وهي عاصمة ملكهم، وكانت سلطنتهم في كردستان وضواحي تبريز مستقلة، ودخلوا في خدمة الصفويين عن اعتقاد وإرادة، فوجدوهم ونصروهم، وهلك أكثرهم في حروبهم، وظهر في الدنايلة الملوك والأمرء والعرفاء. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٩٢/٣ - ١٩٣)

أكياس: جمع الكيس: وهو العاقل، والكيس في الأمور: هو الذي يجري مجرى الرفق فيها. (ينظر: لسان العرب: ٢٠١/٦)

(١) الدارة: هي ما أحاط بالشيء، وكل موضع يدار به شيء يحجره، اسمه دارة. (ينظر: لسان العرب: ٢٩٦/٤)

(٢) ١٢٢١. (منه رحمته)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمته وهي ١٢١٩هـ، والتاريخ في البيت الشعري (الظفر) بحساب الجمل يساوي (١٢١١)، فيلاحظ.

وكابنه زين العباد<sup>(١)</sup> الفاضل والزاهد المعروف في الأمثال<sup>(٢)</sup>  
جاور يبغي العلم والإفادة حتى إذا ما أدرك السعادة  
صير عند السديين المقبرة وكأب أرخه (نال ظفـره)<sup>(٣)</sup>  
وكسـليله فتى القـيـلـ والعالم العامل إسماعيل<sup>(٤)</sup>

(١) هو الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي، كان عالماً كبيراً، فاضلاً كاملاً، ناسكاً عابداً، متخلقاً بأخلاق الروحانيين، وقد وفقه الله لتعمير قبة العسكريين ﷺ وبناء سور سامراء بأمر العلامة السيد إبراهيم القزويني صاحب (الضوابط) المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، وكان يجلب إلى مشهد السيد محمد ابن الإمام الهادي ﷺ - الذي على طريق سامراء - أعيان الزائرين من الفرس والترك، ويوفّر النعمة بسببهم على مجاوري هذه البقعة. توفي الميرزا زين العابدين سنة ١٢٦٦هـ في الكاظمية، ودُفن في الإيوان المقابل لقبر الشيخ المفيد ﷺ في الرواق الكاظمي. (ينظر: معارف الرجال: ٣٢٨/١، رقم ١٦١، مرآة الشرق: ٧٥٤/١، أعيان الشيعة: ١٦٧/٧، الكرام البررة: ٥٩٥ رقم ١٠٦٧)

(٢) الأمثل: الأفضل والأقرب إلى الخير، وأماثل القوم: خيارهم. (ينظر: الصحاح: ١٨١٦/٥)

(٣) ١٢٦٦. (منه ﷺ)

(٤) هو الميرزا إسماعيل ابن الميرزا زين العابدين ابن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي، كان عالماً ورعاً تقياً، قدوة أهل العلم في الفضل والتقوى، وإماماً في الروضة الكاظمية المقدسة، ويُعدّ في طليعة العلماء المبرزين في البلد، ←



اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٧٣

قَدْ خَدَمَ الْعِلْمَ وَلازَمَ الْعَمَلَ      حَتَّى إِذَا مَا جَاءَ نَحْوُهُ الْأَجَلَ  
لَاذْ بَاعَتَهَا بِهَا حِينَ وَرَدَ      فَالتَقَفَاهُ أَرْخُوا (أَخْذًا بِيَدٍ)<sup>(١)</sup>  
وَكابِنِهِ الْفَاضِلِ إِبْرَاهِيمِ<sup>(٢)</sup>      ذِي الزُّهْدِ وَالرِّضَاءِ وَالتَّسْلِيمِ

→

وكان هو الأمر بإشادة العمارة حول مرقد السيد محمد ابن الإمام الهادي (عليه السلام) وقد أصيب في شيخوخته بمرض عضال أدى إلى وفاته سنة ١٣١٨هـ في الكاظمية. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣/٣٢٦، نقباء البشر: ١٥٨ رقم ٣٥١، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٣/١ رقم ١٤)

(١) ١٣١٨. (منه رحمه الله)

(٢) هو الميرزا إبراهيم ابن الميرزا إسماعيل ابن المولى زين العابدين ابن الميرزا محمد ابن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي، كان عالماً فاضلاً، عارفاً بالفروع والأصول، جامعاً للمعقول والمنقول، صالحاً ورعاً.

وُلد سنة ١٢٧٤هـ في الكاظمية، ودرس فيها المقدمات والسطوح وحضر البحث الخارج، ثم نزل سامراء ودرس فيها على الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي، وكان من العلماء الذين أفتوا بوجوب الجهاد ضد الانكليز سنة ١٩١٤م.

توفي في الكاظمية سنة ١٣٤٢هـ، وشُيع تشييعاً عظيماً، ودُفن في الرواق الشرقي بجانب جدّه وأبيه وعمّه، مقابل قبر الشيخ المفيد (عليه السلام)، في الحجرة على يمين الداخل من الباب الرئيسي، وقد أرّخ وفاته الشيخ محمد السماوي النجفي، بقوله:

يَا بَحْرٍ مِنَ الْعُلُومِ غَزِيرٍ      تَرْتَوِي وَرَدَّهُ الْعِطَاشُ الْهَيْمِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْتَرْتُهُ      رَحِمَاتٌ وَجَنَّةٌ وَنَعِيمِ

←

قَدْ لَازَمَ الْعُلُومَ وَالْمَعَارِفَا      وَوَصَلَ الْإِحْسَانَ وَالْعَوَارِفَا  
وَكَتَنَ<sup>(١)</sup> فَرْدًا مِنْهَا بِجُنَّة      فَأَرْخُوا (اخْتَارَ مِهَادَ الْجُنَّة)<sup>(٢)</sup>  
وَكَالشَّرِيفِ الْأَعْرَجِيِّ الْمُحْسِنِ<sup>(٣)</sup>      زَاكِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ الْمُتَقِنِ

→

فَهَيْئًا لَهُ هَيْئًا وَأَرْحُهُ      (رِضَا اللَّهِ حَازًا إِبْرَاهِيمُ)

(ينظر: أعيان الشيعة: ١١٢/٢، نقباء البشر: ٩ رقم ٢٤، تراجم علماء الكاظمية: ٧)

(١) اکتَنَ: استتر. (ينظر: لسان العرب: ٣٦١/١٣)

(٢) ١٣٤٢. (منه جوليه)

(٣) هو السيد محسن ابن السيد حسن ابن السيد مرتضى الحسيني الأعرجي الكاظمي البغدادي، المعروف (بالمحقق الكاظمي) كان عالماً فقيهاً، أصولياً نحرياً، محققاً مدققاً، امتاز بالزهد والورع والتقوى، وُلد في بغداد حدود سنة ١١٣٠هـ، من أسرة علمية جلييلة، له العديد من الآثار العلمية منها: (الوسائل في الفقه) في مجلدات متعددة، وهو من الكتب النفيسة الحاوية الجامعة، و(المحصول في علم الأصول). وقد كتب السيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤هـ)<sup>(١)</sup> كتاباً في ترجمته سماه: (ذكرى المحسنين) وهو مطبوع.

توفي في الكاظمية المقدسة (١٩) شهر رمضان سنة ١٢٢٧هـ عن عمر ناهز التسعين، ودُفن خلف الصحن الكاظمي عند باب السقاية، وقبره مزور وعليه قبة، قد هُدم أخيراً وأصبح قبره في ضمن صحن الإمام الجواد عليه السلام، له أولاد علماء وفضلاء. (ينظر:

روضات الجنات: ١٠٤/٦، تكملة أمل الآمل: ٣٠٢/٤، الفوائد الرضوية: ٦٠٧/٢)

(١) سترد ترجمته في هذا الفصل ص ٤٤٨.

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٧٥

قد جمع العلوم والآثارا      واتخذ التقوى له شعارا  
رَمَى الدنِيَّاتِ وفاض ساعيا      أرخه (فاض للجنان صافيا)<sup>(١)</sup>  
وكحفيده الأديب اللسن      عيسى سليل جعفر بن الحسن<sup>(٢)</sup>  
قد شع في العلم شعاع الكوكب      وناء<sup>(٣)</sup> في حمل لواء الموكب  
ثم التجى لجدّه فابتهجها      وأرخوا (لاذ بأوفى ملتجى)<sup>(٤)</sup>  
وكالشرىف ذي التصانيف السرى      والفضل عبد الله نجل شير<sup>(٥)</sup>  
جامع أخبار الهداة البررة      في صُحفٍ مرفوعةٍ مطهرة

(١) ١٢٢٧. (منه جُملة)

(٢) هو السيد عيسى ابن السيد جعفر ابن السيد محمد ابن السيد حسن ابن السيد محسن، الحسيني الأعرجي الكاظمي، تتلمذ على يد الأفاضل من العلماء وبرع في الأدب ولا سيما الشعر، فكان من فحول شعراء عصره وعلماء دهره، توفي سنة ١٣٣٣هـ في الكاظمية، ودُفن بها في بعض حجر الصحن الشريف. (ينظر: الطليعة: ٩٨/٢ رقم ٢١٣، وفيه أنه دُفن مع جدّه السيد محسن الأعرجي، أعيان الشيعة: ٣٨٢/٨، نقباء البشر: ١٦٣٧ رقم ٢١٩٢، تراجم علماء الكاظمية: ١٥٧)

(٣) ناء: نهض بجهد ومشقة. (ينظر: الصحاح: ٧٨/١)

(٤) ١٣٣٣. (منه جُملة)، ولا يخفى على المتتبع أنّ التاريخ في البيت الشعري بحساب الجمّل يساوي (١٣١٣) وهو مخالف لسنة وفاته جُملة كما مرّ.

(٥) مرّت ترجمته في اللوح الثالث: ص ٣٤٧.

أَوْضَحَ بِالتَّأْلِيفِ كُلِّ مُعْضِلٍ وَأَزْخُوا (فَازَ بِرِّ مُفْضِلٍ) <sup>(١)</sup>  
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ <sup>(٢)</sup> ذِي الْحَسَبِ مِنْ آلِ مَحْفُوظِ الْوَشَاحِيِّ النَّسَبِ

(١) ١٢٤٢. (منه رحمه الله)

(٢) هو الشيخ حسين ابن الشيخ علي محفوظ العاملي، نزيل بلد الكاظمين، عالم فاضل، فقيه كامل، كان من العلماء المبرزين المتفق على عدالته وزهده وورعه وتقواه، عرف بفضلته وزهده واجتهاده، كان من تلامذة السيد محسن الأعرجي الكاظمي، والسيد عبدالله شبر، هاجر بعض أسلافه إلى لبنان في أواسط القرن الثامن الهجري، ثم ترك الشيخ حسين محفوظ لبنان وسكن الكاظمية.

توفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة ١٢٦٢هـ في الكاظمية، ودُفن في الرواق في حرم الإمامين الجوادين (عليه السلام). (ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/١٤٥، أعيان الشيعة: ٦/١٢٤، الكرام البررة: ٤٠٦ رقم ٨٢٩، كواكب مشهد الكاظمين: ١/١٢٢ رقم ٤٦)

قال الدكتور حسين علي محفوظ - من أحفاد المترجم له -: تنتهي أنساب آل محفوظ في العراق ولبنان إلى شمس الدين أبي محمد محفوظ بن وشاح بن محمد الأسدي الحلبي، الذي كان من أكابر رجال الثقافة الفقهية والأدبية في العراق، وكانت وفاته في سنة ٦٩٠هـ.

وذكر أيضاً: أن (آل محفوظ) الذين في الكاظمية هم ذرية الشيخ علي محفوظ المتوفى سنة ١٣٥٥هـ، ومحمد محفوظ المولود سنة ١٣١٥هـ، ابني الشيخ محمد جواد محفوظ المتوفى سنة ١٣٥٨هـ - من أعلام الرئاسة والتصدير والتأليف والأدب والفضل - ابن الشيخ موسى محفوظ المتوفى سنة ١٣٢٠هـ، ابن الشيخ حسين

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٧٧

العالم العابد في الأفاضل      والزاهر المعروف في العوامل  
قضى وقد حاز الولاء وحرز      فأزخوا (حسين محفوظ كنز)<sup>(١)</sup>  
وكمحمد العلي<sup>(٢)</sup> المجتبي      بالعلم والفضل ابن مقصود علي  
فقد أقام بالهدى الدعاما      وكشف الإلباس والإبهاما  
وغرس الحب وفاضت نفسه      وقد زكفأزخوه (غرسه)<sup>(٣)</sup>

→

حسين محفوظ المتوفى سنة ١٢٦٢هـ، ابن الشيخ علي محفوظ المتوفى سنة ١٢٢٢هـ، ابن الشيخ محمد محفوظ. (ينظر: مشجرات وأساب الأسر والبيوتات في الكاظمية: ١١١ - ١١٤)

توفي سنة ١٢٦٦هـ بالكاظمية وقيل: سنة ١٢٦٤هـ أو سنة ١٢٦٥هـ، ودُفن في الرواق الكاظمي في أول إيوان من الرواق على يسار الداخل من الباب الرئيسي، له من المؤلفات كتاب (كشف الإبهام عن وجه مسائل شرائع الإسلام). (ينظر: أعيان الشيعة: ٢٧/١٠، مشاهير مدفون در كاظمين: ١٧٨، تراجم علماء الكاظمية: ٢٤١)

(١) ١٢٣٩. (منه رحمته)، والمشهور أنّ وفاته كانت سنة ١٢٦٢هـ كما مرّ.

(٢) هو الشيخ محمد علي بن مقصود علي، المازندراني أصلاً، النجفي مولداً ومنشأً، الكاظمي موطناً وخاتمة، من أجلة فقهاء عصره وأعلام علماء زمانه، أحد شيوخ الشيعة، وكان الرئيس المطاع في الكاظمية، وتلميذ شريف العلماء المتوفى ١٢٤٥هـ في أصول الفقه.

(٣) ١٢٦٥. (منه رحمته)

وكالعزیز بن الحسین بن علی الخالصي<sup>(١)</sup> ذي المقام المنجلي  
أقام في الحِلِّ وفي الترحال بنشر علم وبطي حال  
حتى إذا ما غاب والفضل معا قد أرخوا (غاب العزیز مُرمعا)<sup>(٢)</sup>  
وكابنه الحسين<sup>(٣)</sup> ربُّ الحُسنى والورع البادي عليه الأسنى  
والصارف العمر بكل طاعة في حالة الوحدة والجماعة  
حتى قضى والنفس مُطمئنة فأرخوا (اختار طيب الجنة)<sup>(٤)</sup>  
وكالحفيد الراضي<sup>(٥)</sup> بالقضاء وهو كحد السيف في المضاء

(١) مرّت ترجمته في اللوح الخامس: ص ٤٢٥.

(٢) ١٢٨٦. (منه رحمته)

(٣) هو الشيخ حسين ابن الشيخ عزيز الخالصي الكاظمي، وُلد في الكاظمية، كان من علماء عصره والقائمين بالوظائف الدينية، عاصر الشيخ حسين محفوظ (ت ١٢٦٢هـ)، توفي سنة ١٣١٢هـ، وقد خَلَف ثلاثة أولاد علماء هم: الشيخ محمّد مهدي الخالصي (ت ١٣٤٣هـ)، والشيخ راضي الخالصي (ت ١٣٤٧هـ)، والشيخ محمّد صادق الخالصي (ت ١٣٤١هـ). (ينظر: نقيب البشر: ٦٠٠ رقم ١٠٣٠، موسوعة العتبات المقدّسة / قسم الكاظمين: ٩٣/٣، تراجم علماء الكاظمية: ٨٠)

(٤) ١٣١٢. (منه رحمته)

(٥) هو الشيخ راضي ابن الشيخ حسين بن عبد العزيز بن محمّد حسين بن علي بن عبد الله الخالصي الكاظمي، وُلد في الكاظمية سنة ١٢٧٤هـ، من بيت علم وفضل وتقوى  
←

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٧٩

أَنارَ في العِلْمِ وفي العِبادَةِ      وأدركتُهُ مِنها السَّعادَةُ  
ثُمَّ مَضَى فَرِداً كما اسْتَقامَا      فَأزْحُوا (الرَّاضِي لِقِيِّ إنعاما)<sup>(١)</sup>  
وكالهما الحِسنِ بِنِ الأَسَدِ<sup>(٢)</sup>      وجامعِ الفُضْلِ بِخَيْرِ مَسْنَدِ

→

وصلاح. وترعرع في كنف والده، وهاجر معه إلى النجف الأشرف، فقرأ المقدمات ودرس السطوح في الفقه والأصول، ثم عاد إلى الكاظمية، وحضر درس المجدد الشيرازي في سامراء، وبعد وفاة شيخه المجدد عاد إلى الكاظمية واشتغل بالتدريس ونشر الأحكام وإمامة الجماعة وغيرها حتى لُقِّب بـ (فقيه الكاظمية)، وكان من فحول العلماء ومن الأوتاد الصلحاء، من مؤلفاته كتاب (شرح المعالم)، توفي سنة ١٣٤٧هـ في الكاظمية المقدسة. (ينظر: أعيان الشيعة: ٤٤٤/٦، نقباء البشر: ٧١٧ رقم ١١٦٦، تراجم علماء الكاظمية: ٩٣)

(١) في المطبوع: ١٢٤٥، وفي المخطوط: ١٣٤٥ (منه رحمته)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمته كما مرّ.

(٢) هو الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله ابن الشيخ إسماعيل التستري الدزفولي الكاظمي، كان عالماً فاضلاً، فقيهاً مؤلفاً، قرأ على أبيه وعلى غيره، ثم هاجر إلى النجف الأشرف ونال حظاً وافراً من العلم والأدب، وشهد له الشيخ الأنصاري المتوفى سنة ١٢٨١هـ بالاجتهاد، من مؤلفاته كتاب (أنوار مشارق الأعمار من أحكام النبي المختار).

توفي سنة ١٢٩٨هـ، ودُفن في مقبرة الأسرة في الكاظمية المقدسة. (ينظر: معارف الرجال: ٢٢٧/١، أعيان الشيعة: ٢٠/٥، الكرام البررة: ٣٠٦ رقم ٦٢٤)

أجازهُ الخالُ<sup>(١)</sup> السَّمِيَّ الاسمِ      فهوَ معمٌ مُخَوِّلٌ في العِلْمِ  
كَانَ رَضِيَّ قَسْمِهِ المُمْتَازَا      فأرْخُوا (رضيُّ عِلْمٍ فَازَا)<sup>(٢)</sup>  
وَكَابِرُهُ مُحَمَّدِ التَّقِيَّ<sup>(٣)</sup>      والمرتقي معارج الرُّقِيِّ

(١) إنَّ خال المترجم له وأُستأذنه الحاصل على إجازة منه هو سميَّه الشيخ حسن ابن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر كاشف الغطاء، من أعظم فقهاء الإمامية ومشاهير علمائها الأعلام في عصره، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (أنوار الفقاهة)، توفِّي سنة ١٢٦٢هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٥/٥، الكرام البررة: ٣١٦ رقم ٦٣٩)

(٢) ١٢٩٨. (منه رحمته)

(٣) هو الشيخ محمد تقي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله ابن الشيخ إسماعيل التستري الكاظمي، وُلد سنة ١٢٥٥هـ، من مشاهير العلماء، وأكابر الفضلاء، مشهود له بالفقاهة والتحقيق، أديب شاعر، هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم بعد أن أنهى المقدمات في كنف والده، وحضر درس الميرزا الشيرازي عندما كان في النجف الأشرف قبل هجرته إلى سامراء، وحضر على غيره من العلماء، ولمَّا عاد إلى بلد الكاظمين قام مقام والده، ورأس وتصدَّر للقضاء والتدريس.

من آثاره العلمية كتاب (منتهى الأمل) في شرح (القواعد) للعلامة الحلي، وله شعر في المواعظ والأخلاق، توفِّي سنة ١٣٢٧هـ. (ينظر: الفوائد الرضوية: ٦٩٣/٢، أعيان الشيعة: ١٩٤/٩، نباء البشر: ٢٥٠ رقم ٥٤٠، تراجم علماء الكاظمية: ٢٠٥)



اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٨١

وذي النوايغِ<sup>(١)</sup> البوالغِ<sup>(٢)</sup> الحكَمِ والكَلِمِ التي كَمِ امتازتْ وَكَمِ  
مَضَى فحلَّ في المقامِ الأزهى فأرخوا (أصا تقِيَّ وجها)<sup>(٣)</sup>  
وكابنِه محمدِ الأمينِ<sup>(٤)</sup> أخِي التَّقِيَّ ذي التَّقَى والدِّينِ  
قد قامَ بالصَّلاحِ والإصلاحِ والزهدِ حتَّى لآحِ كالمصباحِ  
حتَّى قَصَى فنالَ ما يُزِينُه أرخُ (إلى النعمِ غدا أمينُه)<sup>(٥)</sup>

(١) النوايغ: مفردُها نابغة، والأصل: نبغ، ونبغ الرجل أي أجاد في قول الشعر. (ينظر: لسان العرب: ٤٥٣/٨)

(٢) البوالغ: شيء بالغ: أي جيد، وقد بلغ في الجودة مبلغاً. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٠/٨)، وهنا أشار الناظم رحمته أن المترجم له يمتاز بأشعار بالغة الجودة في الحكمة والكلام.  
(٣) ١٣٢٧. (منه رحمته)

(٤) هو الشيخ محمد أمين ابن الشيخ حسن ابن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي، ترعرع في مدينة الكاظمية، وأصبح من وجهائها وزعمائها، وكانت له مرتبة عالية من الرئاسة والجلالة، وكان ذا بأس وصولة وديوان عامر، يزوره أشرف الناس ويقصده أركان الدولة، وقوله مسموع لدى الحكومة العثمانية، من مؤلفاته (تحفة الخواص في شرح درة الغواص)، توفي في الكاظمية سنة ١٣٣٤هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٣٧/٩، نباء البشر: ١٧٨ رقم ٣٨٨، تراجم علماء الكاظمية: ٢٠٠)

(٥) ١٣٤٣. (منه رحمته)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمته وهي ١٣٣٤هـ، إلا إذا حسب المؤلف الألف المقصورة في كلمة (إلى) ألفاً وليس ياءً وهو خلاف المشهور، فتصبح سنة وفاته صحيحة بحساب الجمل.

وكابنه عبد الحسين بن التقي<sup>(١)</sup> والفاضل المسدد الموفقي  
وذي المصنّفات في الأصول والفقه والمعقول والمنقول  
قضى فوقاه الفريد المنعم فأرخوا (عبد الحسين يغنم)<sup>(٢)</sup>  
وكالشريف الهادي<sup>(٣)</sup> من آل الشرف والعايد الزاهد خيرة الخلف

(١) هو الشيخ عبد الحسين بن محمد تقي بن حسن بن أسد الله الكاظمي، فقيه، أديب، شاعر، وُلد في الكاظمية وتلمذ على يد والده في المقدمات، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر على علمائها حتى نال درجة عالية من الفضل والعلم والفقاهة والجلالة، عاد إلى الكاظمية وأصبح من رجالها، وبعد وفاة والده سنة ١٣٢٧هـ قام مقامه في التدريس.

من آثاره: كتاب (الدر المنضود في واجب الوجود)، ومجموعة شعرية، توفي في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٣٦هـ. (ينظر: نقيب البشر: ١٠٣٤ رقم ١٥٤٧، معجم المؤلفين: ٨٨/٥، تراجم علماء الكاظمية: ١٢٠)

(٢) ١٣٣٦. (منه)

(٣) هو السيد هادي ابن السيد محمد علي ابن السيد صالح ابن السيد محمد ابن السيد إبراهيم شرف الدين بن زين العابدين بن نور الدين الحسيني الموسوي العاملي الإصفهاني الكاظمي - والد السيد حسن الصدر الكاظمي - وُلد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥هـ.

سافر به والده لزيارة الإمام الرضا عليه السلام وهو رضيع، ثم زار أخاه وشقيقه صدر الدين

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٨٣

نَجَلِ مُحَمَّدِ الْعَالِيِّ الْعَالِمِ      الموسويِّ العامليِّ الكاظميِّ  
قَضَى فَأَرْخُوهُ شَطْرًا ارْتَقَى      (انظمتْ واللهِ أعلامُ التَّقَى)<sup>(١)</sup>  
وكابنِهِ شيخِ الإجازةِ الحَسَنِ<sup>(٢)</sup>      خَلَقًا وَخُلُقًا وَمَقَالًا وَلَسَنًا

→

الساكن بإصفهان، فسأله المقام عنده فتوفّي فيها سنة ١٢٣٧هـ، فكفله عمّه وربّاه وشوِّقه للعلم والمعرفة، فدرس علوم العربية والمقدّمات وفرغ منها وهو ابن (١٢) سنة، وبعدها هاجر إلى النجف الأشرف طلباً للعلم، فدرس على علمائها، فجمع بين الرواية والدراية، وأصبح عمدة المحقّقين، وملاذ المدقّقين.

كما عُرف بسماحة أخلاقه، وتواضعه، ورأفته، وسخائه، وإبائه، ثمّ عاد إلى الكاظمية وأخذ بالتدريس والكتابة إلى أن توفّي سنة ١٣١٦هـ، ودُفن في الحجرة الثانية من حجر الصحن الشريف على يمين الداخل من الباب الشرقي المعروف بباب المراد. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٩١/١، أعيان الشيعة: ٢٣٤/١٠، نقباء البشر: ق ٥٤٨/٥ رقم ٧٥٥، تراجم علماء الكاظمية: ٢٨٠)

(١) ١٣٠٦. (منه رحمته)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمته وهي ١٣١٦هـ، ولا يخفى على المتتبع أنّ التاريخ في البيت الشعري بحساب الجمل يساوي (١٣١٥)، وبقوله: (شطراً ارتقى) إشارة إلى زيادة عدد (١) إلى مادة التاريخ.

(٢) هو السيّد حسن ابن السيّد هادي ابن السيّد محمّد علي ابن السيّد صالح ابن السيّد محمّد، العامليّ الإصفهانيّ الكاظميّ، الشهير بالسيّد حسن الصدر الكاظمي، ولد في الكاظمية سنة ١٢٧٢هـ، وهو من عائلة شرف وعلم وفضل.

←

قد لآح في العلم كبدر هالة      ومَحَقَّ <sup>(١)</sup> الضلال والجّهالة  
ونَشَرَ المصنّفات في الزّمن      فقيل في التاريخ: (أرغد الحسن) <sup>(٢)</sup>  
وكأبي المهديّ سامي القدر      الحبر إسماعيل نجّل الصدر <sup>(٣)</sup>

→

كان عالماً فاضلاً، متبحراً منقّباً، فقيهاً أصولياً، متكلماً، مواظباً على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته، وجمع مكتبة حافلة بأنواع الكتب من مخطوط ومطبوع، قرأ النحو والصرف والبيان والمنطق في الكاظمية على علمائها، وقرأ فيها بعض متون أصول الفقه، وبعض كتب الفروع إلى سنة ١٢٨٨هـ.

فهاجر إلى النجف وقرأ فيها الحكمة العقلية والكلام والفقه والأصول على مشاهير علمائها، وفي سنة ١٢٩٧هـ - وهي سنة الطاعون في النجف - خرج منها إلى سامراء، والتحق بالميرزا السيّد محمّد حسن الشيرازي، وبقي فيها إلى سنة ١٣١٤هـ، ثم عاد إلى الكاظمية، وهو من مشايخ الإجازات يروي عنه خلق كثير، توفي سنة ١٣٥٤هـ في بغداد، وحُمل نعشه على الرؤوس إلى الكاظمية، ودُفن في مقبرة والده في حجرة من حجرات الصحن، وشيعه خلق كثير من أهالي الكاظمية وخارجها، ومن بينهم العلماء والأعيان والأشراف ورئيس الوزراء وسائر وزرائه وممثل الملك. (ينظر: معارف الرجال: ٢٤٩/١، أعيان الشيعة: ٣٢٥/٥، نقباء البشر: ٤٤٥ رقم ٨٧٣)

(١) محق الشيء: أبطله ومحاه. (ينظر: الصحاح: ١٥٥٣/٤)

(٢) ١٣٤٦. (منه رحمته)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمته، وهي سنة (١٣٥٤) الموافقة لحساب الجمل المثبت في التاريخ الشعري.

(٣) هو السيّد إسماعيل بن صدر الدين محمّد بن صالح بن محمّد بن إبراهيم شرف

←

اللوحة السادسة / الفصل الخامس والعشرون / في ذكر جملة من العلماء وتواريخهم ..... ٤٨٥

ذي العلم والإفضال والإفادة وخير من تُنسى له الوسادة  
قد ترك الدنيا بغير منة فأرّخوه (اعتاضها بجنته)<sup>(١)</sup>

→

الدين ابن زين العابدين بن علي نور الدين - أخي صاحب (المدارك) - الموسويّ  
العالميّ الإصفهانيّ الكاظميّ، المعروف بـ (السيد إسماعيل الصدر)، وُلد سنة  
١٢٥٨هـ بإصفهان، وأصل أبيه من جبل عامل، هاجر منه إلى العراق، ثمّ إلى  
إصفهان، ورأس بها وصار له جاه عظيم، توفّي بها أبوه وعمره خمس سنين، فتربّي  
في حجر أخيه السيد محمّد علي المعروف بـ (آقا مجتهد)، فقرأ عليه النحو  
والصرف والمنطق والبيان وبعض الأصول والفقه، حتّى بلغ الرابعة عشرة من عمره،  
فتوفّي أخوه، ومن بعده تكفّل تدريسه الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد تقّي  
الإصفهاني صاحب (حاشية المعالم) المتوفّي سنة ١٣٠١هـ.

وبعد سنة ١٢٨١هـ هاجر السيد إسماعيل إلى النجف وكرّ بلاء وسامراء؛ طلباً للعلم،  
فحضر درس أشهر علمائها، ثمّ انقطع إلى الميرزا السيد محمّد حسن الشيرازي في  
سامراء، ثمّ عاد في أواخر عمره إلى الكاظمية، وكان على جانب عظيم من التقوى  
وحسن الأخلاق، متواضعاً لا يحبّ الشهرة، وكان كثير الاحتياط في فتاواه له.  
كتابات غير مدوّنة، توفّي في الكاظمية سنة ١٣٣٨هـ، ودُفن في رواق الصحن  
الكاظمي الشريف. (ينظر: معارف الرجال: ١١٥/١، أعيان الشيعة: ٤٠٣/٣، نباء  
البشر: ١٥٩ رقم ٣٥٥)

(١) ١٣٣٨. (منه جُزئ).

وكابنه محمد المهدي<sup>(١)</sup> غوث المنادي بهجة الندي  
فقد تلالا نورُهُ في الفضل وشعَّ في الأرض بقولِ فضل  
وبعد ما سار لروض الخلد قد أزخوا (غيب نور المهدي)<sup>(٢)</sup>

(١) هو السيد محمد مهدي ابن السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين العاملي الإصفهاني الكاظمي، وُلد سنة ١٢٩٦هـ في الكاظمية المقدسة، من بيت علم وتقوى وزهد وحلم، حضر المقدمات والسطوح في كربلاء المقدسة، ثم هاجر سنة ١٣١٩هـ إلى النجف الأشرف ودرس على كبار علمائها، فرجع إلى كربلاء المقدسة عالماً كاملاً مجتهداً، ولما توفي والده - الذي كان يقطن الحائر الحسيني - طار صيته في الآفاق، وأصبح من المقلّدين ومن زعماء الحوزة العلمية، وكان من العلماء الأعلام الذين شاركوا في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م.

امتاز بالأخلاق العالية وسعة الصدر، وكانت له مكتبة عامرة تضم تراثاً كبيراً من الكتب والمخطوطات القيّمة، له كتاب (أخلاق أهل البيت (عليه السلام))، وفي سنة ١٣٥٥هـ أصيب السيد محمد مهدي بفالج ألزمه الفراش إلى أن توفي سنة ١٣٥٨هـ، ودُفن بجانب أبيه في الرواق الكاظمي الشرقي على يمين الداخل إليه من الباب الصغير في حجرتهم المعروفة. (ينظر: بغية الراغبين: ٢٤٠، تراجم علماء الكاظمية: ٢٥٤، كواكب مشهد الكاظمين: ١/٤٢٠ رقم ١٤٩)

اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٨٧

وكأخيه حيدر<sup>(١)</sup> الفقيه والنير المغني عن التنويه  
قد صرف العمر بعلم وعمل حتى على الخيرات في الأخرى حصل  
واقْتَطَعَ الإثنين منه القدر فأزخوا (قضى الفقيه حيدر<sup>(٢)</sup>)  
وكالشريف نسبة الجدود السيد ابراهيم<sup>(٣)</sup> الدرودي<sup>(٤)</sup>

(١) هو السيد حيدر ابن السيد إسماعيل ابن السيد صدر الدين الموسوي العاملي الإصفهاني الكاظمي، عالم، فاضل، فقيه، تميّز بحسن الأخلاق وحسن السيرة، وُلد في سامراء سنة ١٣٠٩هـ، وحمله والده إلى كربلاء المقدّسة وهو ابن خمس سنين، نشأ وترعرع على يد والده، ودرس المقدمات عند بعض الأفاضل، وكان دائم الاشتغال في التحصيل والمذاكرة، فنال حظاً وافراً من العلم، وقرأ عليه جماعة واستفادوا منه، ومن آثاره العلمية كتاب (الأوضاع اللفظية). توفّي سنة ١٣٥٦هـ في الكاظمية المقدّسة، ودُفن جنب أبيه في الرواق الكاظمي الشرقي على يمين الداخل إليه من الباب الصغير في حجرتهم المعروفة. (ينظر: أعيان الشيعة: ٢٦٤/٦، نقباء البشر: ٦٨٣ رقم ١١٢٢، كواكب مشهد الكاظمين: ١٤٨/١ رقم ٥٢)

(٢) ١٣٥٦. (منه رحمته)، ولا يخفى على المتبّع أنّ التاريخ في البيت الشعري بحساب الجمل يساوي (١٣٥٨)، وبقوله: (واقْتَطَعَ الإثنين) إشارة إلى إسقاط عدد (٢) من مادة التاريخ.

(٣) لا يخفى أنّ كلمة (ابراهيم) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٤) هو السيد إبراهيم ابن مير محمّد علي الدرودي الخراساني الكاظمي، كان عالماً فقيهاً زاهداً ذا تقوى، وُلد في قرية (درود) من قرى نيسابور، انتقل إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام ودرس المقدمات، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وتلمذ على يد علمائها،

←

هاجرَ في العَلمِ إلى سامراً      وعادَ للمشهدِ مستتقراً  
حتّى قضى ونالَ عفواً صبيّاً      أرخَ (إلى رضوانِ راحِ طيّباً)<sup>(١)</sup>  
وكالشريفِ المصطفى الكاشاني      نجّلِ الحسينِ<sup>(٢)</sup> ذي العُلا والشّانِ

→

ثمّ قصد سامراء وأصبح من الملازمين لدرس السيّد المجدّد الشيرازي، وفي سنة ١٣١٤هـ هاجر إلى الكاظمية المقدّسة واستقرّ فيها، وقام بوظيفته الشرعية في الإرشاد والتبليغ في الحرم الكاظمي المطهر وخارجه، كان له درس يحضره بعض الطلاب.

وبعد وفاة أستاذه المجدّد الشيرازي أصبح مرجعاً للعامة والخاصّة، مشتغلاً بالتدريس والإمامة وفصل القضاء والإفتاء، وكان في غاية الورع والاحتياط، توفي سنة ١٣٢٨هـ ودُفن في الإيوان الشمالي المقابل للرواق الشرقي للإمامين الكاظمين (عليه السلام)، وقد قام مقامه في الإمامة والتدريس ولده الفاضل السيّد محمّد مهدي المتوفى سنة ١٣٦٩هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ٢/٢١٥، نباء البشر: ٢٠ رقم ٥٠، كواكب مشهد الكاظمين: ٢٦/١ رقم ٦)

(١) ١٣٢٩. (منه جليل).

(٢) هو السيّد مصطفى ابن السيّد حسين الكاشاني الطهراني النجفي، كان عالماً، أديباً شاعراً، ومن مشاهير علماء النجف الأشرف، وُلد حدود سنة ١٢٦٨هـ في كاشان، ورباه والده حتّى برع، فذهب إلى إصفهان وقرأ سنين عند الشيخ محمّد باقر ابن الشيخ محمّد تقي الإصفهاني صاحب (حاشية المعالم) حتّى شهد باجتهاده، ثمّ رجع

←



اللوح السادس / الفصل الخامس والعشرون / في ذكرِ جُملةٍ من العُلَماءِ وتواريخِهِم ..... ٤٨٩

جاهدَ في اللهِ بعلمٍ وعمَلٍ      في حِلَّةٍ ورحلَةٍ حتَّى ارتحلَ  
وكانَ عندَ الكاظمينِ المستَقَرُّ      فأزخوا (بالكاظمينِ سيبر)<sup>(١)</sup>  
وكإمامِ الحرمينِ المشتهرُ      محمدِ سليلِ داودِ الأبر<sup>(٢)</sup>

→

إلى طهران في سنة ١٢٩٢هـ؛ لنزول والده بها، فأصبح معظماً مبعجلاً عند العلماء والأعيان، مقبولاً عند السلطان، ولما توفي والده سنة ١٢٩٦هـ قام مقامه في الوظائف الشرعية، وفي سنة ١٣١٣هـ ذهب إلى حج بيت الله الحرام، ثم عاد إلى العتبات المشرفة، وسكن النجف الأشرف، ودرس وبحث، ومهر في جميع العلوم كال تفسير، والحديث، والفقه، والأصول، وغيرها.

وفي سنة ١٣٣٣هـ خرج إلى الجهاد في البصرة مع من خرج، ثم رجع، فمرض في الكاظمية، وتوفي فيها سنة ١٣٣٦هـ، ودُفن في المقبرة التي كان أعدها لنفسه بين الإيوان القبلي وصحن قريش. (ينظر: معارف الرجال: ١٣/٣، أعيان الشيعة: ١٠/١٢٧، نقباء البشر: ق ٣٧٥/٥ رقم ٥١١)

(١) ١٣٣٦. (منه رحمته)، وهو مخالف لتاريخ البيت الشعري المساوي بحساب الجمل (١٣٢٦).

(٢) هو الميرزا محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمي، عالم، فاضل، أديب كامل، نحوي لغوي، شاعر بالعربية والفارسية، مصنف، حسن المحاضرة، جيد الحفظ، حسن التحرير، من تلاميذ الشيخ مرتضى الأنصاري رحمته، تصدى للقضاء في الكاظمية، ولقبه ناصر الدين شاه بـ(إمام الحرمين)، له العديد من الآثار العلمية منها كتاب (الزهرة البارقة) في اللغة.

توفي سنة ١٣٠٣هـ كما في (التكملة) و(معارف الرجال) وهو المشهور، والصحيح ←

٤٩٠.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد ﷺ

الهمدانى العليّ الهمةً وصاحب المصنّفات الجمّة  
قضى فأرخوا بشطرٍ ساغا<sup>(١)</sup> (محمد ألقى هنا بلاغا)<sup>(٢)</sup>

→

ما نقله الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ عن المجموعات الخطيّة للشيخ محمد رضا الشبيبي عن (كشكول) السيّد محمد الهندي الذي حضر جنازته، حيث قال: إنّه توفّي سنة ١٣٠٥هـ.

وذكر الشيخ الطهراني في (مصنّف المقال): أنّه توفّي بعد سنة ١٣٠٣هـ، ثمّ أثبت وفاته في (نقباء البشر): إنّها سنة ١٣٠٥هـ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٥/٥ رقم ٢٠٣٩، أعيان الشيعة: ٣٩٤/٩، نقباء البشر: ق ٢٣٦/٥ رقم ٤٦٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٢/٢٦٧)

(١) السوغ: السهولة. (ينظر: تاج العروس: ٣٤/١٢)

(٢) ١٣٠٣. (منه جليل)

## الفصل السادس والعشرون

في ذكر جملة من الشعراء للأئمة عليهم السلام وتواريخهم



## هَذَا وَكَالزَّاهِي ابْنِ إِسْحَاقَ <sup>(١)</sup> عَلِيَّ <sup>(٢)</sup> ذِي الْمَدْحِ وَالرِّثَا <sup>(٣)</sup> لآلِ الْمَرْسَلِ

(١) لا يخفى أنّ كلمة (إسحاق) ممنوعة من الصرف، وقد صُرِّفت للضرورة.

(٢) هو أبو القاسم علي بن إسحاق البغداديّ الشاعر، من الشعراء المجاهرين في مدح أهل البيت (عليهم السلام)، وكان أكثر شعره في مدحهم، ومدح أيضاً بعض السلاطين والوزراء، له ديوان شعر، توفي في بغداد سنة ٣٥٢هـ، ودفن في مقابر قريش. و(الزّاهي) نسبةً إلى قرية من قرى نيسابور، ومن شعره في مدح أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قوله:

يَا سَيِّدِي يَا بِنَّ أَبِي طَالِبٍ      يَا عَضْمَةَ الْمُعْتَفِ وَالْجَارِ  
لَا تَجْعَلَنَّ النَّارَ لِي مَسْكَنًا      يَا قَاسِمَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ

وله أيضاً:

يَا آلَ أَحْمَدَ مَاذَا كَانَ جُرْمُكُمْ      فَكُلُّ أرواحِكُمْ بِالسَّيْفِ تُتْنَعُ  
تُلَقَى جَمُوعُكُمْ شَتَّى مَفْرَقَةً      بَيْنَ الْعِبَادِ وَشَمْلِ النَّاسِ مُجْتَمِعُ  
وَتُسْتَبَاحُونَ أَفْهَاراً مِنْكَسَّةً      تَهْوِي وَأرْوُسُهَا بِالسُّمْرِ تَتْنَعُ

(ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١١/١٦، الوافي بالوفيات: ١٣٦/٢٠، الكنى والألقاب:

٢٨٧/٢، أعيان الشيعة: ١/١٨٨)

(٣) الرثا: مخففة الرثاء.

مَنْ كَلَّ ذَاتِ رِقَّةٍ بَدِيعَةً      مُبْدِيَةً لِفَضْلِهِمْ مُذِيعَةً  
رَقَى بِقَرْبِهِ لِأَرْبَابِ التَّقَى      فَأَرْخُوهُ (حَيَّ زَاهِيًا رَقَى)<sup>(١)</sup>  
وَكَعْلِيَّ بْنَ وَصِيفِ النَّاشِي<sup>(٢)</sup>      وَخَيْرِ مَادِحٍ وَلَا أَحَاشِي<sup>(٣)</sup>  
مَنْ أَمَرَتْ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ      بِالنُّوحِ فِي رِثَاءِ الْعَزَاءِ<sup>(٤)</sup>

(١) ٣٥٢. (منه جليل)

(٢) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن وصيف الناشئ الصغير الشاعر المشهور، هو من الشعراء المحسنين، وكان متكلماً بارعاً، يعتقد الإمامة وينظر عليها بأجود عبارة، وله في أهل البيت قصائد كثيرة، واستنفد عمره في مديحهم، حتى عُرف بهم، وأشعاره فيهم لا تُحصى كثرة.

وكان شيخاً طويلاً جسيماً، عظيم الخلق، موثراً بالقوة، جهوري الصوت، عمراً نيفاً وتسعين سنة، وكان يعمل الصِّفْر ويخرمه، وله فيه صنعة بديعة، ومن عمله قنديل في المشهد بمقابر قريش مربع غاية في حسنه.

توفي سنة ٣٦٥هـ، وقيل: سنة ٣٦٦هـ، وقد شيع جنازته أهل الدولة كلهم، ودُفن في مقابر قريش. (ينظر: معالم العلماء: ١٨٢، وفيات الأعيان: ٣/٣٦٩ - ٣٧١، خلاصة الأقال: ٣٦٤)

(٣) أحاشي: أستشني. (ينظر: لسان العرب: ١٤/١٨١)

(٤) يُحكى أنّ الناشئ الصغير كان جالساً في أحد مساجد بغداد، وإذا برجل يدخل سائلاً عن نائح اسمه أحمد المزوق النائح، فلما بلغه قال له: أنا رسول فاطمة الزهراء

اللوح السادس / الفصل السادس والعشرون / في ذكرِ جُمَلَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ لِلأَثَمَةِ وَتَوَارِيخِهِمْ .. ٤٩٥

إِذْ كَانَ مِنْ أَوْلَادِهَا فِي الْحَاشِيَةِ      وَكُلُّهُمْ أَنْوَالٌ أَرَخَ (نَاشِيَةً)<sup>(١)</sup>  
وَكَالْحُسَيْنِ ابْنِ الْفَتَى الْحَجَّاجِ<sup>(٢)</sup>      مَبْتَدِعِ الْمَدِيحِ وَالْأَهْجَائِي

→

فقد رأيتها في المنام وقالت لي: امض إلى بغداد واطلبه، وقل له: نح على ابني الحسين عليه السلام بشعر الناشئ الذي يقول فيه:

بَنِي أَحْمَدٍ قَلْبِي لَكُمْ يَتَقَطَّعُ      بِوَيْثِلِ مُصَابِي فِيكُمْ لَيْسَ يُسْمَعُ

وكان الناشئ حاضراً، فلطم لطمًا عظيمًا على وجهه، وتبعه المزوق والناس كلهم، وكان أشد الناس في ذلك الناشئ، ثم المزوق، ثم ناحوا بهذه القصيدة في ذلك اليوم إلى أن صلى الناس الظهر، وتقوض المجلس، ومن هذه القصيدة وهي بضعة عشر بيتاً:

عَجِبْتُ لَكُمْ تَفْنُونَ قَتْلًا بِسَيْفِكُمْ      وَيَسْطُو عَلَيْكُمْ مَنْ لَكُمْ كَانَ يَنْضَعُ  
كَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِقَتْلِكُمْ      وَأَجْسَامِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضٍ تَوَزَّعُ

(ينظر: معجم الأدباء: ٨٦/٢، أعيان الشيعة: ٢٨٤/٨، الغدير: ٣٠/٤)

(١) ٣٦٦. (منه جوز)

(٢) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج النيلي البغدادي الإمامي، الكاتب الفاضل، الأديب الشاعر، من شعراء أهل البيت عليهم السلام، كان فرد زمانه، عُرف شعره بعدوبة الألفاظ وسلامته من التكلف، لذا يقال: إنه في الشعر في درجة إمري القيس.

←

→

كان معاصراً للسيدَيْن الرضِيِّ <sup>(١)</sup> والمرتضِيِّ <sup>(٢)</sup> عليهما السلام، وقام الشريف الرضي بجمع المختار من شعره وسمّاه (الحسن من شعر الحسين)، وكذا له ديوان شعر كبير في مجلّدات متعدّدة.

ومن شعره القصيدة الفائية المعروفة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، منها:

يا صاحِبَ القبةِ البيضاءِ في النَّجَفِ      مَنْ زارَ قَبْرَكَ واستَشْفَى لَدَيْكَ شُفِي

والقصيدة تناهز (٦٤) بيتاً، توفّي سنة ٣٩١هـ، بالنيل - وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة - ودُفن تحت قدم مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام، وأوصى أن يُكتب على لوح قبره ﴿وَكَلْبُهُمْ بِأَسْطُ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ﴾ (سورة الكهف: ١٨)، وقد رثته جماعة من الشعراء، منهم السيد الرضي عليه السلام، فمما قال فيه:

نَعَوْهُ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِهِ      فَلَلَّهُ مَاذَا نَعَى النَّاعِيَانِ  
رَضَّيَعَ وِلاءٍ لَهُ شُعْبَةٌ      مِنْ القَلْبِ مِثْلَ رَضِيْعِ اللِّبَانِ  
وما كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الزَّمَانَ      يَفْلُ مَضارِبَ ذاكِ اللِّسَانِ

(ديوان الشريف الرضي: ٤٤١/٢).

←

(١) هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام، الملقّب بـ(الشريف الرضي)، وُلد في بغداد سنة ٣٥٩هـ، وهو صاحب المؤلفات العظيمة، منها جمع (نهج البلاغة)، توفّي سنة ٤٠٦هـ في الكاظمية، ودُفن في داره، ثم نُقل إلى مشهد الإمام الحسين عليه السلام. (ينظر: معالم العلماء: ٨٦ رقم ٣٣٦، خلاصة الأقوال: ٢٧٠ رقم ١٧٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٩٢/٥ رقم ١٩٧١)

(٢) مرّت ترجمته في الفصل العاشر: ص ٣٠٨.



اللوح السادس / الفصل السادس والعشرون / في ذكر جملة من الشعراء للأئمة وتواريخهم .. ٤٩٧

أضمر من ولائه وأبدى وما تعدى في الولاء الحدداً  
وبسط الذراع عند الترب فراح أرخه (بفوز قرب)<sup>(١)</sup>  
وكفتى تميم سعد بن الحسن الحيص بيص<sup>(٢)</sup> ذي المقال واللسن

→

(ينظر: معالم العلماء: ١٨٣، وفيات الأعيان: ١٦٨/٢، أمل الآمل: ٨٨/٢، الكنى والألقاب: ٢٥٦/١)

(١) ٣٩٥. (منه رحمته)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمته، وتاريخ البيت الشعري (بفوز قرب) بحساب الجمل يساوي (٣٩٧).

(٢) هو أبو الفوارس شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد ابن الصيفي التميمي، المعروف بـ (حيص بيص)، الشاعر المشهور، كان فقيهاً وتكلم في مسائل الخلاف، إلا أنه غلب عليه الأدب ونظم الشعر، وأجاد فيه مع جزالة لفظه، وله رسائل فصيحة بليغة، وأخذ الناس عنه أدباً وفضلاً كثيراً، وكان من أخبر الناس بأشعار العرب واختلاف لغاتهم.

ويحكى أن الشيخ نصر الله بن مجلي الذي كان من ثقات أهل السنة، قال: رأيتُ في المنام علي بن أبي طالب عليه السلام، فقلت له: يا أمير المؤمنين، تفتحون مكة فتقولون: من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ثم يتم على ولدك الحسين يوم الطف ما تم!، فقال: أما سمعت أبيات ابن الصيفي - أي الحيص بيص - في هذا؟ فقلت: لا، فقال: اسمعها منه. ثم استيقظت، فبادرتُ إلى دار الحيص بيص، فخرج إليّ، فذكرت له الرؤيا، فشهو وأجهش بالبكاء، وحلف بالله إن كانت خرجت من فمي أو خطي إلى أحد، وإن كنت نظمتها إلا في ليلتي هذه، ثم أنشدني:

←

ومنشئ الشعرِ بطيفِ نصرٍ      حينَ أُحيلَ لسماحِ الشعرِ  
 راحَ لنحوِ الكاظمينِ يعدُّو      لسعدهِ أرخه (تمَّ سعْدُ)<sup>(١)</sup>  
 وكالفتى محمدِ المجلِّل      ألمتريضِ ابنِ درويشِ علي<sup>(٢)</sup>

→

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مَنَّا سَجِيَّةً      فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَأَلَ بِالذَّمِّ أَبْطَحُ  
 وَحَلَلْتُمْ قَتَلَ الْأَسَارَى وَطَالَمَا      غَدَوْنَا عَلَى الْأَسْرَى نَعْفُ وَنُصَفُحُ  
 فَحَسْبُكُمْ هَذَا التَّفَاوُتُ بَيْنَنَا      وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالذِّي فِيهِ يَنْضَحُ

(ديوان الحيص بيص: ٤٠٤/١)

وسُمِّي أبو الفوارس بـ(حيص بيص)؛ لأنه رأى الناس يوماً في حركة مزعجة وأمرٍ شديد، فقال: ما للناس في حيص بيص، فبقي عليه هذا اللقب، ومعنى هاتين الكلمتين: الشدة والاختلاط، توفي سنة ٥٧٤هـ في بغداد، ودُفن في الجانب الغربي في مقابر قريش رحمه الله تعالى. (ينظر: معجم الأدباء: ١١/١٩٩، وفيات الأعيان: ٣٦٢/٢، سير أعلام النبلاء: ٦١/٢١، الوافي بالوفيات: ١٥/١٠٣)

(١) ٥٧٤. (منه رحمته)

(٢) لم نعر على ترجمة له، ولعل المراد بـ(درويش علي)، هو درويش علي بن شمس الدين الكاظمي، الأديب، الشاعر، ذكره السيد الأمين في (الأعيان) بقوله: وجدنا له في بعض المجاميع العاملة المخطوطة قصيدة في الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام يقول فيها:

عُجَّ بِالرَّكَابِ عَلَى غَرَبِيٍّ بَغْدَادِ      فَثَمَّ نَوْرُ سَلِيلِ الْمُصْطَفَى بَادِي  
 وَاخْلَعُ إِذَا جَزَتْهُ النُّعْلَيْنِ مُتَّضِعاً      كَفَعَلَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ فِي الْوَادِي

←

اللوحة السادس / الفصل السادس والعشرون / في ذكر جملة من الشعراء للأئمة وتواريخهم .. ٤٩٩

بدر الهدى الطالع في بغداد ومادح الوصي من وداد  
قضى فجاء الكاظمين يقصد فأرخوا (لقد قضى محمد<sup>(١)</sup>)  
وكالفتى عبد الرضا بن أحمد<sup>(٢)</sup> ابن خليفة الأديب المفرد

→

كتب بخطه (مطالب السؤل في مناقب آل الرسول)، والمخطوطة موجودة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، برقم (١٨٣٨)، كتبها سنة ١٠٨٠هـ. (ينظر: أعيان الشيعة: ٣٩٧/٦، أهل البيت في المكتبة العربية: ٤٨٦)

(١) ١١٣٦. (منه جملته)

(٢) هو أبو الحسن الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقرئ الكاظمي، كان أديباً شاعراً، ومن أفاذا القرن الثاني عشر وعلماؤه وأفاضله الجامعين لفضيلتي العلم والأدب، كثير الشعر في الأئمة الأطهار عليهم السلام له ديوان مرتب على الحروف، كله في مدائح النبي وأهل بيته عليه وعليهم أفضل التحية وأتم التسليم، ومن محاسن قوله:

حَتَّى مَتَى لَا تَفُكُّنِي الْغُصَصُ      وِلِي بِحُبِّي لِلْمُصْطَفَى حُصَصُ  
شَاعَ غَرَامِي بَالِهِ وَفَشَا      فَلِلْوَرَى فِي مَحَبَّتِي قَصَصُ

وقوله:

يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ لَمَنْ      وَالْأَكْمُ بَيْنَ الْأَنْامِ مَلَادُ  
كَمْ تَسْبِغُونَ عَلَى الْمَوَالِي ظِلَّكُمْ      حَتَّى تَطُوفَ بِذِيهِ الشَّدَادُ  
صَلَّى عَلَيْكُمْ رَبُّنَا فَصَلَاتُنَا      قَصَّرَتْ لَطُولِكُمْ فَهَنْ رِذَادُ

توفي حدود سنة ١١٢٠هـ، وقيل: سنة ١١٣٦هـ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٦١/٣،

أعيان الشيعة: ١١/٨، الغدير: ٣٦١/١١)

مادح أهل البيت في ديوانٍ      تعلّو مثنائِه على كيوان<sup>(١)</sup>  
واقى الإمامين بوجهٍ قد أضأ      نوراً فأزخوا (زكا عبد الرضا)<sup>(٢)</sup>  
وكالهُمامِ الكاظمِ الأزريِّ      أخِي السّنا والكوكبِ الدّريِّ<sup>(٣)</sup>

(١) كيوان: الاسم الفارسي لكوكب زحل الذي يُضرب به المثل في العلو والبعده.  
(ينظر: كتاب العين: ٤٢١/٥)

(٢) ١١٣٦. (منه جليل)

(٣) الأزري: هو الشيخ كاظم ابن الحاج محمّد ابن الحاج مراد ابن الحاج مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي الأزريّ البغداديّ، الفاضل، الكامل، الشاعر، الأديب، الماهر، المنشئ، البليغ، مادح أهل البيت ﷺ

صاحب القصيدة الهائية المعروفة في مدح أمير المؤمنين ﷺ التي مطلعها:

لَمَنْ الشَّمْسُ فِي قِبابِ قِباها      شَفَّ جِسْمُ الدُّجى يروُحُ ضياها<sup>(١)</sup>

وهي تزيد على ألف بيت، وكانت مكتوبة في طومار، فأكلت الأرضة جملة منها، ووقعت النسخة المأكولة بيد السيّد حسن الصدر المتوفّى سنة ١٣٥٤هـ، فاستخرج منها الموجود المطبوع والبالغ (٥٨٢) بيتاً، وممّن خمّسها الشاعر الشيخ جابر الكاظمي المتوفّى سنة ١٣١٣هـ.

←

(١) ليست في ديوان الشيخ كاظم الأزريّ المطبوع، وإنّما ذُكرت في ضمن تخميسها للأديب الشيخ جابر الكاظمي. (ينظر: تخميس الأزرية: ١٢٠ - ١٦٢)

اللوح السادس / الفصل السادس والعشرون / في ذكرِ جُمَلَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ لِلأئِمَّةِ وَتَوَارِيخِهِمْ .. ٥٠١

فَازِ بِمَا رَوَّضَ مِنْ مَدَائِحِ لِأَحْمَدِ<sup>(١)</sup> وَالْعَتْرَةِ الْجَحَاحِجِ<sup>(٢)</sup>  
وَرَاخَ لِلأَطْهَارِ وَهُوَ نَاظِمٌ شَمَلًا فَأَرْخُوهُ (رَاخَ الكَاظِمُ)<sup>(٣)</sup>  
وَكأخِيهِ يوسُفِ<sup>(٤)</sup> الجِبَالِ وَالفَضْلِ فِي العُلُومِ وَالكَمَالِ

→

يُقال: إنّ الشيخَ مُحَمَّدَ حَسَنَ رحمته صاحب (الجواهر) المتوفى سنة ١٢٦٦هـ كان يتمنى أن يكتب في ديوان أعماله القصيدة الأزرية، ويكتب (كتاب الجواهر) في ديوان أعمال الشيخ كاظم الأزري.

اختلف في سنة وفاته، فقد ذكر السيد محسن الأمين أنّ وفاته بحسب المشهور في سنة ١٢١٢هـ، ودُفن في مقبرة أسرته في الكاظمية، غير أنّ الحجر الذي وجد في داخل السرداب يدلّ على أنّ تاريخ وفاته سنة ١٢٠١هـ، والله أعلم. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٦٤/٤، الكنى والألقاب: ٢٣/٢، وفيه أنّه توفّي سنة ١٢١١هـ، الطليعة: ١٣٦/٢ رقم ٢٢٨، وفيه أنّه توفّي سنة ١٢١٠هـ، أعيان الشيعة: ١٢/٩)

والسنة: العلو وارتفاع المنزلة. (ينظر: لسان العرب: ٤٠٣/١٤)

والكوكب الدرّي: أي الشديد الإنارة، أو نسبةً إلى الدرّ في صفائه وحسنه، ولذا يدلّ عند العرب على العظيم القدر. (ينظر: لسان العرب: ٢٨٢/٤)

(١) لا يخفى أنّ كلمة (أحمد) ممنوعة من الصرف، وقد صُرفت للضرورة.

(٢) الجحاحج: السادة الكرام. (ينظر: لسان العرب: ٤٢٠/٢)

(٣) ١٢٠١. (منه رحمته).

(٤) هو الشيخ يوسف بن مُحَمَّد بن مهدي بن مراد الأزريّ البغداديّ - أخو الشيخ

كاظم الأزري - وُلد في بغداد ونشأ بها، هاجر إلى بلد العلم النجف الأشرف، وأقام

←

قد فاض من بعد أخيه الكاظم وحلّ معه في ضريح ناظم<sup>(١)</sup>  
فإن يغب فرد فثمّ موكبُهُ قد أرخوا (يوسف غاب كوكبُهُ)<sup>(٢)</sup>  
وكأخيها محمد الرضا<sup>(٣)</sup> حبيب آل المصطفى فضل القضا

→

بها مدّة وقرأ مقدّمات العلوم حتّى أكملها، ونهل من وافر علومها، حتّى عدّ من أهل  
الفضيلة الموجهين، كان جامعاً، أدبياً، بارعاً، مشاركاً، تقيّاً، ناسكاً، معروف الفضل،  
معتمد القول، محترم الجانب، ظاهر الحال في العبادة، وكان مقلاً من الشعر.

من مؤلفاته كتاب (النخبة) وشرحه في النحو، وهو يدلّ على كمال فضله في العربية،  
توفّي في بغداد وُدفن في الكاظمية، واختلف أرباب التراجم في تاريخ وفاته بين سنة  
١٢١١هـ، وسنة ١٢١٢هـ، وسنة ١٢٢١هـ). (ينظر: معارف الرجال: ٣/٢٩٥، الطليعة:

٤٤٤/٢، أعيان الشيعة: ٣٢٤/١٠، الكرام البررة: ق ٦٤٥/٣ رقم ١٠٨٣)

(١) ناظم: متلاصق. (ينظر: تاج العروس: ١٧/٦٩٠)

(٢) ١٢١١. (منه رحمته)، ولا يخفى على المتتبع أنّ التاريخ في البيت الشعري بحساب الجمل  
يساوي (١٢١٢)، ويقوله: (يغب فرد) إشارة إلى إسقاط عدد (١) من مادة التاريخ.

(٣) هو الشيخ محمّد رضا الأزريّ، وُلد سنة ١١٦٢هـ، ودرس العلوم العربية على أخيه  
الكبير الشيخ يوسف الأزريّ، وعلى غيره من فضلاء عصره، ولع بحفظ القصائد  
الطوال من شعر العرب، كما رووا عنه أنّه كان يحفظ المعلّقات السبع، وقسماً كبيراً  
من أشعار الجاهلية والإسلام، علاوة على الخطب والأحاديث المروية عن العرب.

أهمّ شعره في رثاء أهل البيت عليهم السلام وهو المعولّ عليه، وبه امتاز واشتهر، وله مجارات

←

اللوح السادس / الفصل السادس والعشرون / في ذكرِ جُمَلَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ لِلأئِمَّةِ وَتَوَارِيخِهِمْ .. ٥٠٣

كَأَنَّهُ مِنْ كَاطِمٍ قَدْ وَرِثَا      حُسْنَ النِّظَامِ فِي الْمَدِيحِ وَالرِّثَا  
نَعَمْ لَقَدْ أَوْصَاهُ عِنْدَ مَا قَضَى      فَأَرْخُوا (أَوْصَى مُحَمَّدُ الرِّضَا) <sup>(١)</sup>  
وَكَالْفَتَى مَسْعُودِ بْنِ يُوْسُفٍ <sup>(٢)</sup>      خَيْرِ بَقِيَّةٍ لِحَيْرٍ سَلَفِ  
قَدْ فَاقَ فِي عِلْمٍ وَفَضْلِ وَبِرَعٍ      وَعَاشَ فِي تَقْوَى وَزُهْدٍ وَوَرَعٍ

→

المعلقات السبع في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد فاق فيها على أربابها، أمّا الباقي من شعره ففي أغراض شتى.

وقد حدثت في زمانه واقعة الوهابيين المعروفة في التاريخ، حينما احتلوا كربلاء ونهبوها، وقتلوا من أهلها ما يزيد على خمسة آلاف نسمة، وذلك في سنة ١٢١٦هـ فنظم على أثرها ثلاث قصائد تشتمل على (٢٦٠) بيتاً، وختم كلاً منها بتاريخ الواقعة.

له ديوان شعر كله مليح، توفي سنة ١٢٤٠هـ في بغداد. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤/ ٢٦٣ - ٢٦٥، (في ضمن ترجمة أخيه كاظم)، الطليعة: ٢/ ٢٣٥، أعيان الشيعة: ٢٨٣/٩، الكرام البررة: ٥٦٧ رقم ١٠١٨)

(١) ١٢٣١. (منه رحمته)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمته كما مرّ إلا إذا حسب الألف الممدود ياء فيكون عندها التاريخ الشعري يساوي (١٣٤٠) وهي سنة وفاته.

(٢) هو الشيخ مسعود ابن الشيخ يوسف بن محمّد بن مراد بن مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي نسباً والأزري لقباً، أحد علماء عصره، وفضلاء مصره، فاضل أديب، وشاعر لبيب، له كتب ومؤلفات وديوان شعر، توفي في الطاعون سنة ١٢٤٦هـ، ودفن مع والده وأعمامه في مقبرتهم المعروفة. (ينظر: تكملة أمل الآمل:

٥٥/٦، الذريعة: ٩ ق ١/٧٠)

وكان كالسيفِ ثناه الضربُ      وفُلٌّ منه أرخوه (الغربُ) <sup>(١)</sup>  
وكأخيه الرّاضي <sup>(٢)</sup> والمرضيّ      ذي الفضلِ والمحاسنِ الوضيّ <sup>(٣)</sup>  
بادرَ مع شقيقه المسعودِ      بقيّة الأباءِ والجدودِ  
قد جدّ منهما <sup>(٤)</sup> الحيامُ العودا      فأرخوا (الرّاضي زجا <sup>(٥)</sup> مسعودا) <sup>(٦)</sup>  
وكالشريفِ ابنِ فلاحِ الكاظمي <sup>(٧)</sup>      وعمدة الأكايرِ الأعظمِ

(١) ١٢٣٣. (منه رحمه الله)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمه الله كما مرّ.

(٢) هو الشيخ راضي بن الشيخ يوسف بن محمّد بن مراد بن مهدي بن إبراهيم بن عبد الصمد بن علي التميمي نسباً، الأزري لقباً، من العلماء المصنّفين، توفي في الطاعون مع أخيه المتقدّم ذكره سنة ١٢٤٦هـ. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٥٥/٦، الذريعة: ٩٠/١ ق ٧٠/١)

(٣) الوضيّ من الوضاء وهي: الحسن والبهجة والنظافة. (ينظر: لسان العرب: ١/١٩٥)

(٤) الجذ: القطع أي استأصلهم قتلاً. (ينظر: لسان العرب: ٣/٤٧٩)

(٥) زجا: تيسر واستقام. (لسان العرب: ١٤/٣٥٤)

(٦) ١٢٣٤. (منه رحمه الله)، وهو مخالف لسنة وفاته رحمه الله كما مرّ.

(٧) هو أبو الحسين محمّد بن فلاح الملقّب بالشريف، الحسينيّ النسب، الكاظميّ المولد والمنشأ، وُلد في الكاظمية ونشأ فيها، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وقرأ العلوم فيها، كان من المشاهير في العلم والأدب، واللامعين من بين أقرانه، له اطلاع بجملة من العلوم، وكان على جانب عظيم من التّقى والورع والصلاح، تُنسب إليه كرامات الصلحاء الأبرار.



اللوح السادس / الفصل السادس والعشرون / في ذكرِ جُمَلَةٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ لِلأئِمَّةِ وَتَوَارِيخِهِمْ .. ٥٥٥

فَكَمَ لَهُ بِالْمَدْحِ كِرَارِيَّةٌ مِّنَ الْقَبُولِ بِالرِّضَا حَرِيَّةٌ

→

له القصيدة (الرائية) في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، والمعروفة بـ (الكرارية)؛ لكثرة ذكر كلمة الكرار فيها، وهي تقع في أكثر من (٥٠٠) بيت، عدد فيها فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ومناقبه، نظمها سنة ١١٦٦هـ، وقد قرّضها (١٨) شاعراً من فحول الشعراء المعاصرين له، أولها متغزلاً قوله:

نَظَرْتُ فَأَزَّرْتُ بِالْغَزَالِ الْأَحْوَرِ      وَسَطَّتْ فَأَرَدْتُ كُلَّ لَيْثٍ قَسْوَرِ

ومن قصائده المشهورة أيضاً القصيدة (الدالية) في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام)، التي ألقاها في الحرم أمام القبر الشريف، وسقط عليه حينها القنديل الذهبي المعلق، فأخذ من يده وعلّق، فوقع عليه مرّة ثانية فأخذه، والقصيدة أولها:

أَبَا حَسَنِ وَمِثْلَكَ مَنْ يُنَادِي      لِكُشْفِ الضُّرِّ وَالْهَوْلِ الشَّدِيدِ  
أَتَصْرَعُ فِي الْوَعَى عَمْرَو بْنَ وَدٍّ      وَتُرْدِي مَرْجَباً بَطَلَ الْيَهُودِ  
وَتَسْقِي أَهْلَ بَدْرِ كَأْسَ حَنْفٍ      مُصَبَّرَةً كَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدِ  
وَتَجْرِي النَّهْرَ وَأَنْ دَمًا عَيْطًا      بِقَتْلِ الْمَارِقِينَ ذَوِي الْجَحُودِ  
وَتَأْبَى أَنْ تَكْفَ جِيُوشَ عُسْرِي      وَتَنْصُرَنِي عَلَى الدَّهْرِ الْعُنُودِ

.. إلخ وهي (١٨) بيتاً.

وهو صاحب القصيدة المشهورة:

قِفْ بِالطَّفُوفِ وَجُدْ بِفَيْضِ الْأَذْمُعِ      إِنَّ كُنْتَ ذَا حُزْنٍ وَقَلْبٍ مَوْجِعِ

توفي سنة ١٢٢٠هـ. (ينظر: معارف الرجال: ٢/٢٩٣، أعيان الشيعة: ٣٤١/٧، الطليعة:

٣٩٢/١، أدب الطف: ١٢٢/٦، شعراء كاظميون: ١٣/٢ - ٨٩)

حاطُ الثناءَ وانثنى معرفاً      فأرخوا (حاط الشريف الشرفاً)<sup>(١)</sup>  
وكالأديبِ ابنِ الفتى الحسينِ      سليلِ زينِ العابدينِ الزينِيِّ<sup>(٢)</sup>  
ذي العلمِ والأفضالِ والمعاليِ      والمدحِ والرثاءِ في الموائِ  
أمَل موسى دونَ حُسنِ العَمَلِ      فأرخوا (غابَ عليُّ الأملِ)<sup>(٣)</sup>  
وكالأديبِ الصالحِ التميميِّ<sup>(٤)</sup>      زاكي الوَلا في قلبهِ السَّليمِ

(١) ١٢٢٠. (منه رحمته)، وتاريخ البيت الشعري بحساب الجمل يساوي (١٢٥١) وهو مخالف لسنة وفاته رحمته كما مرّ.

(٢) هو الشيخ علي بن محمد حسين بن زين العابدين الزيني، وقد مرّت ترجمته في اللوح الخامس: ص ٤٢٩.

(٣) ١٢١٥. (منه رحمته) وهو مخالف لسنة وفاته وهي سنة ١٢٣٥هـ، كما مرّ في ترجمته.

(٤) هو أبو سعيد الشيخ صالح بن درويش بن علي بن محمد حسين بن زين العابدين، الكاظمي النجفي الحلبي، المعروف بالشيخ صالح التميمي، هو شاعر عصره، حتّى قيل: (هو في عصره كأبي تمام في عصره).

وُلد في الكاظمية وكان من بيت أدب وكمال، تربّى في حجر جدّه الشيخ علي الزيني، وانتقل معه من الكاظمية إلى النجف الأشرف، فأقام برهة ثم سكن الحلة، وبقي فيها مدّة، حتّى استقدمه والي بغداد داود باشا (١٢٣٢ - ١٢٤٧هـ) لِمَا عُرف من حُسن أدبه، فجعله كاتب إنشاء العربية، وبقي كذلك إلى سنة ١٢٥٨هـ، توفّي في بغداد سنة ١٢٦١هـ، ودُفن في الكاظمية المقدّسة، له ديوان شعر كبير. (ينظر: الطليعة: ١/٤١٠، أعيان الشيعة: ٧/٣٦٩، شعراء الحلة: ٣/١٤٢)

اللوحة السادسة / الفصل السادس والعشرون / في ذكر جملة من الشعراء للأئمة وتواريخهم .. ٥٠٧

أقام إذ أقام في بغداد سوق الثنا لواجبي الوداد  
فغيب القبر به المدائح أرحه (قد غيب وجهاً صالحاً)<sup>(١)</sup>  
وكالأديب جابر الشهير بالكاظمي الشاعر النحرير<sup>(٢)</sup>  
فقد أتى الأئمة الكراما فنياً أجادهم نظاماً  
فأرخوا (قد غاب جابر) كما قد أرخوا (جابر وفي عظمها)<sup>(٣)</sup>

(١) ١٢٦١. (منه جليل)

(٢) هو أبو طاهر الشيخ جابر ابن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد المعروف بحميد، وينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار، الشاعر المشهور، المعروف بالشيخ جابر الكاظمي. وُلد سنة ١٢٢٢هـ، وكان نادرة عصره في الشعر والحفظ وحسن الخط، مع ورع وتقوى وتعفف، له (تخميس الأزرية)، ولو لم يكن له إلا هذا التخميس لكفى دلالة على شاعريته وبراعته الأدبية، فضلاً عن كون الكاظمي شاعراً بالعربية فإنه كان ينظم بالفارسية ويجيد فيها.

أصيب في آخر عمره بمرض عصبي شديد، حتى قيل: إنه سكن ستة أشهر تحت السماء في أعلى السطح مكشوف الرأس، ولم يتكلم بكلمة، إلى أن عالجه الأطباء، فحسنت حاله، كان له ديوان شعر اسمه (سلوة الغريب وأهبة الأديب)، توفي سنة ١٣١٣هـ في الكاظمية، ودُفن في الصحن الشريف. (ينظر: معارف الرجال: ١/١٤٧،

الطليعة: ١/١٦٩، أعيان الشيعة: ٤٠/٤، نقباء البشر: ٢٧٤ رقم ٥٧٩)

(٣) ١٣١٣. (منه جليل)



**الفصل السابع والعشرون**  
**في ختم الكتاب وتاريخه وعدد النظم**



فهذه جمهرةٌ مِنْ ملكٍ      وعالِمٍ وشاعرٍ ذي نُسكِ  
وقد تركتُ مِنْهُمُ الكثيرا      إذ ليسَ نظمي الفلكِ الأثيرا  
فيحتوي على النجومِ الكُنسِ<sup>(١)</sup>      في الفلكِ المكوكبِ المقدسِ  
كما تركتُ النُّبأ والحزنة      لأنهم تشعبوا في الأزمنة  
وقد تنهى القولُ في نظم الصدا      ختماً بتاريخِ اسمها الذي بدأ  
أعني لدى تسعٍ وخمسينَ تلت      ثلاثَ مائةٍ وألفاً انجلت<sup>(٢)</sup>  
كما تنهى العدُّ بعدَ التسمية      خمساً وعشرينَ وألفاً ومية<sup>(٣)</sup>  
فالحمدُ لله على أن وفقنا      لنظمها حمداً يزينُ الأفقا  
وأفضلُ الصلاة والسلام      على النبيِّ خيرة الأنام

(١) النجوم الكُنس: هي الكواكب الخمسة: زحل والمشتري والمريخ والزهرة  
وعطارد، وسُميت بالكُنس لأنها تكنس أي تستتر كما تكنس الأطباء في المغار.

(ينظر: لسان العرب: ٧٢/٦)

(٢) ذكر الناظم رحمته أنه انتهى من الأرجوزة في سنة ١٣٥٩هـ.

(٣) ذكر الناظم رحمته أن عدد أبيات هذه الأرجوزة بلغ (١١٢٥) بيتاً.

محمد وآله الأئمة كمال دين الله والتمة

أنجزت استنساخاً إلى اليباض

بقلم ناظمها ذي المساوي محمد ابن

الشيخ طاهر السماوي في

النجف ثاني صفر الخير

سنة ١٣٦٠

حامداً مصلياً

مسلماً

---



# بِلَالِ الصِّدِّيقِ

[ تكملة صدى الفؤاد الى حمى الكاظم والجواد عَلَيْهِمَا السَّلَام ]

نَظْمٌ

الدكتور حسين علي محفوظ

المتوفى سنة ١٤٣٠هـ

ضَبَّطَهَا وَسَمَّعَهَا

مركز إحياء التراث

الشيخ الدكتور مظهر العبيد الغبيري المقدسي

## بِلُّ الصَّدى

تكملةُ أرجوزة شيخنا، الشيخ محمد السَّامويِّ في (تاريخ الكاظمية)  
الموسومة بـ (صَدَى الفؤادِ إلى حمى الكاظمِ والجوادِ)  
المطبوعة بالتَّجفِّ سنة ١٣٦٠ هـ

[الدكتور حسين علي محفوظ رحمته]



## بسم الله الرحمن الرحيم

حَمْدُ إلهِي فَالِقِ الإصْبَاحِ      هُوَ اغْتِبَاقِي <sup>(١)</sup> وَهُوَ اصْطِبَاحِي <sup>(٢)</sup>  
مُصَلِّياً عَلَى النَّبِيِّ الهَادِي      وَأَلِهُ مَعَالِمِ الرَّشَادِ  
وَبَعْدُ فَالْعَلَامَةُ السَّمَاوِي      وَهُوَ لِأَخْبَارِ الكَمَالِ رَاوِي  
أَبْدَعُ مَنْظُومَتَهُ الشَّرِيفَةَ      أَرْجُوزَةً فَرِيدَةً مُنِيفَةً  
... بِاسْمِ <sup>(٣)</sup> صَدَى الفُؤَادِ      إِلَى جَمَى الكَاطِمِ وَالجَوَادِ  
وَقَدْ حَوَتْ مَعَارِفاً جَلِيلَةً      وَانْتَضَمَتْ فَوَائِدُ جَزِيلَةً  
وَقَدْ نَظَمْتُ هَذِهِ الدُّيُولَا      وَهُوَ بِسَبْقِي حَائِزٌ تَفْضِيلَا  
وَلَسْتُ إِلا قَافِيَا آثَارَهُ      وَهَلْ يَشُقُّ رَاجِلاً غُبَارَهُ

---

(١) الإغْتِبَاقُ: أي شرب الغبوق، وهو ما شُرب في العشيّة. (ينظر: لسان العرب:

٢٨١/١٠)

(٢) اصْطِبَاحِي: أي شرب الصبوح، وهو ما شُرب في الغدَاة. (ينظر: لسان العرب:

٥٠٣/٢)

(٣) في الأصل كلمة مطموسة، ولعلها (وسَمَهَا)



## [ نوح بذكر المدارس العلمية ]

لَوْحٌ بِدُورِ الْعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ فِي طُورِ مُوسَى وَطُورِ الْكَلِيمِ  
مِنْهَا الَّتِي شَادَ عَلاهَا الْمَشْتَهَرُ وَهُوَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْتُوقِ الْأَعْرُ<sup>(١)</sup>

(١) هو الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي، عالمٌ فقيهٌ، فاضلٌ محدثٌ، جليلٌ متبحرٌ في العلوم الإسلامية، قرأ الأوليات في جبل عامل، ولما حدثت فتنة أحمد الجزار<sup>(١)</sup> - والي الحكومة العثمانية في لبنان وعكاً - سنة ١١٩٧ هـ، هرب إلى العراق وسكن الكاظمية، ولاقي الشيخ يوسف البحراني<sup>(٢)</sup> في كربلاء أوان اشتغاله  
←

(١) هو أحمد باشا الجزار الظالم المولود سنة ١١٦٤هـ، والمتوفى سنة ١٢١٩هـ حطّ به المطاف بعد حياة شاقة في لبنان، فدخل في خدمة أميرها، ثم خرج عليه وساعد الدولة العثمانية في ذلك، حتى كافأه الباب العالي بولاية صيدا، ثم استولى على الأملاك واتسع سلطانه واشتد بأسه لدرجة أقضت مضاجع رجال الدولة، حتى عزمت تركيا على معاقبة المماليك في مصر، فطلبت من الجزار باشا الخروج بحملة ضدهم. و لما أساء الجزار السيرة مع أهل البلاد اجتمع جماعة من العلماء الأعيان في المشورة في أمر هذا المتغلب، فاتفق رأيهم على ستمه إذا جاء إلى دار أحدهم، وكان رجل من خدم بعض الرؤساء مع هؤلاء، فذهب وأخبر أحمد الجزار مما انعقد عليه الرأي من الجماعة، فقام الجزار بالعداوة للعلماء، وأخذ بمطاردتهم وقتلهم، وقام بحرق المكتبات وبخاصة مكتبات الشيعة في سوريا ولبنان. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٤٠٠/١، مستدركات أعيان الشيعة: ٢٨٩/٣)

(٢) هو الشيخ يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور البحراني صاحب (الحقائق الناضرة)، عالمٌ فاضلٌ، متبحرٌ ماهرٌ، متبّعٌ محدثٌ، ورعٌ عابدٌ صدوقٌ دينٌ، نزيل الحائر الشريف، وُلد في قرية الماحوز- بالبحرين - سنة ١١٠٧هـ وتوفي في كربلاء سنة ١١٨٦هـ ودفن في الرواق المقدس ممّا يلي رجلي الإمام الحسين (عليه السلام) قريباً من قبور الشهداء (عليهم السلام). (ينظر: منتهى المقال: ٧٤/٧ رقم ٣٢٨٦، روضات الجنات: ٢٠٣/٨ رقم ٧٥٠، الكواكب المنتشرة: ٨٢٨، الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية: ٩٤٣/٢ رقم ٣٠٩)

خَرَجَتْ الْأَفْضَلُ الْجَهَابِذَةُ      وَهِيَ إِلَى لُبِّ الْعُلُومِ نَافِذَةٌ  
 كَمْ أَنْجَبَتْ مُعْظَمًا مَشْهُورًا      وَعَالِمًا مَجْلِيًّا أَنْحَرِيْرًا  
 وَكَانَ فِيهَا دَارُ كُتُبٍ عَامِرَةٌ      وَهِيَ بِأَعْلَاقِ الْكُنُوزِ زَاخِرَةٌ  
 حَتَّى إِذَا وَأَدَّهَا الطَّاعُونَ      وَقَدْ حَدَتْ بِرِكْبِهَا الْمُنُونُ  
 سَنَةٌ أَرْبَعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ      وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ سَبْعٍ عُجْفِ<sup>(١)</sup>

→

فاستجازه، وتحمل منه رواية كل طرقة في الرواية، وله الرواية عن غيره، واشتهر ذكره في الكاظمية، فصار من أجلاء فقهاءها .

وقد استجازه جماعة من الأعلام، وتلمذ عليه آخرون، منهم: المحقق السيد محسن ابن حسن الأعرجي الكاظمي (ت ١٢٢٧هـ)، والسيد عبد الله بن محمد رضا شبر الكاظمي (ت ١٢٤٢هـ) . صنّف كتباً تَلَفَتْ فيما بعد .

توفي في شهر رمضان سنة ١٢٢٧هـ في الكاظمية ودُفِنَ بها، وكانت له بها مدرسة علمية زاخرة بمكتبتها العامرة. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ١/١٨٨ رقم ١٩٩، أعيان الشيعة ٧/٣١٥، الكرام البررة ٢/٦١٢ رقم ١٠٩٩، موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٩٦/١٣ رقم ٤١٢٠)

(١) أي سنة ١٢٤٧هـ.

ومن المشهور أنّ الطاعون الكبير الذي عمّ العراق كان سنة ١٢٤٦هـ، حيث أصاب مدينة النجف الأشرف، وكان ختامه بموت السيّد باقر بن السيّد أحمد القزويني صاحب القبة والشباك في النجف الأشرف الذي توفي ليلة عرفة بعد المغرب سنة ١٢٤٦هـ

←

وَكَاثِي شَادَاخُ الْفَخَارِ أَمِينُ شَيْخِ الْجَلَّةِ الْغَفَارِي  
وَمَنْ لَهُ (مَشْرَكَاتُ الْكَاطِمِي) <sup>(١)</sup> يَرُدُّهَا لِصَفْوِهَا كُلِّ ظَمِي

→

حيث أخبر به السيد باقر القزويني قبل حدوثه بسنتين، وأن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أخبره بذلك في المنام وقال له: وبك يُختم يا ولدي. (ينظر: خاتمة المستدرک: ١٣١/٢-١٣٥، الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية: ١٥٩/١)

وأما في الكاظمية المقدسة فقد توفي فيه - أي طاعون سنة ١٢٤٦هـ - خلق كثير، منهم الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن هادي الأسدي، وكذلك أولاد السيد عبد الله شبر السيد حسين، والسيد موسى، والسيد محمد جواد، وأيضاً الشيخ مسعود بن الشيخ يوسف الأزري، وأخوه الشيخ راضي، .. وغيرهم. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٥٥/٦، الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية: ٤٩٢/١-٤٩٣)

(١) هو الشيخ أمين بن الشيخ محمود الكاظمي، عالمٌ جليلٌ، وفتيةٌ بارعٌ مروّجٌ، ومصالحٌ مجددٌ، وأديبٌ شاعرٌ، ينتهي نسبه في رواية بعضهم إلى الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي عليه السلام، ولكن السيد جعفر الأعرجي (ت ١٣٣٢هـ) أورد له سلسلة نسب يتصل فيها بالصحابي الجليل أبي ذر الغفاري جندب بن جنادة وذلك في كتابه (نفحة بغداد).

كان من العلماء الأعلام المروّجين للدين في المدة التي أعقبت طاعون سنة ١١٨٦هـ حيث ما بقي أحد من العلماء، وتوسّع الناس في الفجور، فقام المترجم له بتعليم الصلاة ونشر الأحكام بتقريبات وأساليب تميل إليها النفوس، فبنى مدرسته التي وقفها على الطلاب والمشتغلين، وكان هو أول أستاذ فيها، وقد حكم الشيخ إبراهيم الجزائري بصحة وفتيتها، وعين الشيخ حسن هادي الكاظمي قيماً وقائماً

←

وَقَدْ حَوَتْ خِزَانَةَ زَهْرَاءِ      تَعْمُرُ آفَاقَ الْهُدَى سَنَاءِ  
أَفَادَ مِنْهَا عَلَمَاءَ الدِّينِ      وَوَطَّأُوا دَعَائِمَ الْيَقِينِ

→

بشؤونها، وقد أمضى هذا الحكم والتعيين الفقيه السيّد محسن الأعرجي والفقيه الشيخ جعفر كاشف الغطاء والفقيه الشيخ أسد الله التستري الكاظمي قدس الله أسرارهم، وقد سهر المترجم له على إحياء الدارس من معالم الدين حتى صارت الكاظمية دار الهجرة لطلب العلم كل ذلك بفضلها، توفي في الكاظمية قبل سنة (١٢٢٢هـ) أو (قبل سنة ١٢٢٦هـ)، ودُفن في الصحن الكاظمي.

قال السيّد حسن الصدر الكاظمي رحمته في ذيل ترجمته: «وهذا غير المولى محمد أمين الكاظمي صاحب (المشتركات) الآتي ذكره في المحمّدين، إن شاء الله تعالى». (ينظر: شعراء كاظميون: ٢٦٩/٣، تكملة أمل الآمل: ١٩٥/٢ رقم ٢٠١، الكرام البررة: ١٥٧ رقم ٣٢٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٢١٧/٢ رقم ٧٢، تراجم علماء الكاظمية: ٣٤ رقم ٣٧)

و أمّا قول الناظم رحمته: (ومن له مشتركات الكاظمي) فهو من طغيان القلم في الكتابة، حيث إنّ (المشتركات) من تأليف الشيخ محمد أمين بن محمد علي بن فرج الله الكاظمي (ت بعد ١١١٨هـ)، من تلاميذ الشيخ فخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، وشارح كتابه (جامع المقال فيما يتعلق بالحديث والرجال)، وذلك سنة ١٠٧٩هـ وصاحب الكتاب الشهرير (هداية المحدثين إلى طريق المحمّدين) المسمّى بـ(مشتركات الكاظمي). (ينظر: أمل الآمل: ٢٤٦/٢، رياض العلماء: ٣٧/٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٣٤٧/٢١).



أنشأها من بعد ست ومئة      ثم ثمانين وألف مئنة  
إذ طبَّق البلدة طاعون نَصَا<sup>(١)</sup>      صارمه والعلم منه قوضا  
فَنَشَرَ الهُدَى وأصبح البلد      داراً لِمَنْ أمَّ ذُراه وقَصَد  
حتى أُدِيلَ<sup>(٢)</sup> مِنْ عَلَاهَا الدهرُ      فأصبحت وقد علاها الهجرُ  
ونحوها من المدارس التي      أحدثها العصرُ ولأتمت  
وهي زهاء ست عشرة توم      بالمحدثين في النهارِ والظلم<sup>(٣)</sup>

(١) ونَصَا السيف: سلَّه من غَمْدِهِ . (ينظر: لسان العرب: ٣٢٩/١٥)

(٢) أدِيل: الإدالة: الغلبة. (ينظر: لسان العرب: ٢٥٢/١١)

(٣) لم نعتز على مسميات هذه المدارس في المصادر المتوافرة بين أيدينا، والناظم رحمته  
خير شاهد على وجودها .



[ لوح بذكر العلماء المدفونين عند الكاظمين (عليه السلام) ]

لَوْحٌ بِذِكْرِ الْجِلَّةِ الْأَعْظَمِ      مِمَّنْ حَظِيَ بِالذَّفَنِ عِنْدَ الْكَاطِمِ  
أوردَ شَيْخُنَا<sup>(١)</sup> عديداً جَمًّا      مِمَّنْ تُرَابُ الْكَاطِمِينَ صَمًّا  
وقد أحاطَ بالجميعِ خُبراً      لَكِنَّهُ أَغْفَلَ مِنْهُمْ كَثِيراً  
كباقرِ نَجَلِ الْفَقِيهِ حيدرِ      البارِعِ الْعَلَامَةِ الْفَذِّ السَّرِيِّ<sup>(٢)</sup>  
ومثلُّهُ إِخْوَانُهُ الدَّرَارِي      وَهُمْ بنو حيدرَةَ الْكَرَّارِ<sup>(٣)</sup>

(١) أي شيخنا ناظمنا رحمته الشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ).

(٢) هو السيد باقر بن حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين الحيدريّ الحسنيّ الكاظميّ، كان فقيهاً أصولياً، أديباً، وُلد في الكاظمية ودرس المقدمات فيها، ثم حضر الفقه والأصول على جهايزة العلماء، وهو أستاذ السيد حسن الصدر الكاظميّ (ت ١٩٥٤هـ)، له تصانيف نثراً ونظماً منها: (نزهة الطلاب فيما يتعلق بألغاز الإعراب)،.. وغير ذلك.

توفي في الكاظمية في شهر رجب سنة ١٢٩٠ هـ وشُيع إلى النجف الأشرف ودُفن في الوادي المقدّس، وقد ناهز السبعين. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٠٨ رقم ٢١٨، الكرام البررة: ١٧٩ رقم ١٣٧، تراجم علماء الكاظمية: ٣٧ رقم ١٤٠)

(٣) خَلَفَ السَّيِّدَ حيدرِ بنِ إبراهيمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ سيفِ الدينِ الحيدريّ الحسنيّ الكاظميّ المتوفّي سنة ١٢٦٥ هـ - والد المترجم له - عدا السيد باقر ستة إخوة علماء فضلاء، وهم:

→

أ- السيد إبراهيم بن السيد حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين الحيدري الحسني الكاظمي، وهو من العلماء الأجلاء، وُلد في الكاظمية المقدسة سنة ١٢٥٠هـ، ودرس المقدمات في الكاظمية، ثم هاجر إلى النجف ودرس عند فحول العلماء آنذاك، له تصانيف قيّمة منها: كتاب في الإمامة سمّاه: (هداية المسترشدين إلى معرفة الإمام المبين)، وغير ذلك.

توفي في الكاظمية سنة ١٣١٨هـ ودفن في حجرة السادة الحيدرية في الصحن الكاظمي الشريف، وأعقب خمسة أولاد ذكور، علماء فضلاء أجلاء، وهم: السيد حيدر المتوفى سنة ١٣٤٠هـ، والسيد محمد تقي المتوفى سنة ١٣٦١هـ، السيد مصطفى المتوفى سنة ١٣٣٩هـ، السيد جعفر المتوفى سنة ١٣٥٥هـ، السيد عباس ولم نعثر على سنة وفاته. (ينظر: أعيان الشيعة: ١٣٧/٢، نقباء البشر: ١٤ رقم ٣٤، أحسن الوديعه: ٢٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٢١/١ رقم ٤، تراجم علماء الكاظمية: ٥ رقم ٤)

ب- السيد أحمد بن حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين الحيدري الحسني الكاظمي، كان عالماً فقيهاً ورعاً صالحاً تقياً، من أجلاء عصره، وُلد في الكاظمية سنة ١٢٢٢هـ، ودرس المقدمات عند أساتذة عصره فيها، ثم سافر إلى النجف الأشرف وحضر على فحول العلماء آنذاك، ثم عاد إلى الكاظمية المقدسة بعد وفاة والده وقام بالوظائف الشرعية من الإمامة والتدريس.

توفي في الكاظمية سنة ١٢٩٥هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن

←

→

العلوي الشريف. وأعقب خمسة أولاد علماء، وهم: السيّد محمّد المتوفّي سنة ١٣١٥هـ، والسيّد حسين المتوفّي سنة ١٣٢٠هـ، والسيّد مهدي المتوفّي سنة ١٣٣٦هـ، والسيّد مرتضى المتوفّي سنة ١٣١٣هـ، والسيّد علي ولم نعر على سنة وفاته. (ينظر: أعيان الشيعة: ٥٨٣/٢، الكرام البررة: ٨٦ رقم ١٧٥، تراجم علماء الكاظمية: ١٨ رقم ١٩).

ج- السيّد جواد بن حيدر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن سيف الدين الحيدريّ الحسنيّ الكاظميّ، كان عالماً فاضلاً، تقيّاً، يحمل أخلاقاً كريمة، وصفات عالية عظيمة، توفّي في الكاظمية سنة ١٣٢١هـ. (ينظر: تراجم علماء الكاظمية: ٥٦ رقم ٦٣)

د- السيّد عبد الرسول بن حيدر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن سيف الدين الحيدريّ الحسنيّ الكاظميّ، وُلد في الكاظمية، ونشأ في ظلّ أبيه وأخذ المقدمات عنه، وترعرع في أسرة العلم والفضيلة، وتلمذ على علماء الكاظمية وفضلائها، ثم هاجر إلى النجف للدرس والتحصيل.

عاد إلى الكاظمية واشتغل بالعلم، وأصبح من فضلاء عصره، وتوفّي فيها سنة ١٣٢٢هـ. (ينظر: تراجم علماء الكاظمية: ١٢٥ رقم ١٤٣، كواكب مشهد الكاظمين: ١٠٨/٢ رقم ٢٧).

هـ- السيّد عيسى بن حيدر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن سيف الدين الحيدريّ الحسنيّ الكاظميّ، وُلد في الكاظمية، ونشأ في كنف والده، وأخذ المقدمات من علماء مدينته، فكان عالماً، شاعراً، أديباً، تقيّاً، صالحاً، توفّي شاباً في

←

حتى قَضَى وقد علاه الشرفُ من كوثرِ الجناتِ أرخ (يغرفُ)<sup>(١)</sup>  
وذي العلى محمد بن أحمدِ الحسينيِّ ذي النهى والمحتدِ<sup>(٢)</sup>

→

الكاظمية سنة ١٢٩٢هـ (ينظر: تراجم علماء الكاظمية: ١٥٧ رقم ١٧٥، كواكب  
مشهد الكاظمين: ٢٥٢/٢ رقم ١٠٠).

و- السيد عبد الله بن حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف الدين  
الحيدري الحسيني الكاظمي، ولم نثر على ترجمة له في المصادر المتوافرة بين أيدينا.

(١) ١٢٩٠. (منه جليل)

(٢) هو السيد محمد بن أحمد بن حيدر بن إبراهيم الحسيني الكاظمي، كان عالماً  
فاضلاً عاملاً، خبيراً بالحديث والرجال والتواريخ، حسن المحاضرة عالي الهمة  
شهماً غيوراً.

وُلد في الكاظمية حدود سنة ١٢٤٠هـ وترعرع في أحضان العلم فيها، ثم هاجر  
إلى النجف الأشرف للدراسة والتحصيل، فتلمذ على فحول علمائها آنذاك، سافر  
إلى إيران سنة ١٢٨٠هـ، وتوقف بطهران ونال من السلطان بعض الإكرام، حيث  
عيّن له في كل سنة وظيفة.

ثم رحل إلى خراسان؛ لزيارة الإمام الرضا عليه السلام فمكث فيها أياماً، ثم عاد إلى وطنه  
الكاظمية واشتغل فيها بالبحث والكتابة والخطابة والتدريس، وتصدى لبناء  
الحسينية المعروفة في الكاظمية بالحسينية الحيدرية، فاشترى أرضها وهبها الله له  
أسباب عمارتها وتمامها، فكانت أحسن آثاره الباقية.

←

قد شَعَّ شمساً في سماءِ المعرفة      حيثُ لَهُ في كُلِّ قَدْرِ مغرِفَةٌ  
جلائلُ الآثارِ عنهُ مُنبِئَةٌ      حتى قضى فالموْتُ أرْخُ (عَشِيهِ) <sup>(١)</sup>  
وكالجليلِ باقرِ بنِ [الـ] <sup>(٢)</sup> أسد      التستريُّ المستنيرِ الفَرَقِدِ <sup>(٣)</sup>  
مِثْلُ أبيهِ في إجابةِ الظَلَمِ      (وَمَنْ يُشَابِهْ أبُهُ فما ظَلِمَ) <sup>(٤)</sup>

→

توفي عقيماً في الكاظمية يوم ٢٠ شهر محرم الحرام سنة ١٣١٥هـ وشيع تشيعاً عظيماً ودُفن في الحسينية الحيدرية. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٣٨٢/٤ رقم ١٨٩٩، نقباء البشر: ق ١٦١/٥ رقم ٢٢١، كواكب مشهد الكاظمين: ١١٣/٢)

(١) ١٣١٥. (منه رحمته)

(٢) ما بين المعقوفين منّا يقتضيه الوزن الشعري.

(٣) هو الشيخ باقر بن أسد الله بن إسماعيل الدزفولي الكاظمي، من علماء عصره. كان عالماً، إماماً، مبرزاً هماماً، زاهداً، ذا همّة عالية في الزيارات وسائر القربات، ولا سيّما في إقامة عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)، فهو أوّل من أعلن إقامة تعزية الإمام الحسين (عليه السلام) واللطم على الصدور في الصحن الكاظمي الشريف علناً، حيث كان الناس قبله يقرؤون التعازي في السرايب.

وُلد في الكاظمية سنة ١٢١٢هـ وتوفّي فيها سنة ١٢٥٥هـ، ودُفن في مقبرتهم المعروفة في الكاظمية. (ينظر: تكملة أمل الآمل: ٢٠٥/٢ رقم ٢١٥، أعيان الشيعة: ٥٢٩/٣، الكرام البررة: ١٧٠ رقم ٣٥٩).

(٤) مثل سائر يُضرب لم يضع الشبه في غير موضعه؛ لأنه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه. (ينظر: جمهرة الأمثال: ٢٨/٢، مجمع الأمثال: ٢٥٦/٢)

قَدْ حَازَ قَلْبَ جَنَّةِ الْمَسْرَةِ      وَكَانَ فِي الْفِرْدَوْسِ أَرْخَ (غَرَّهُ) <sup>(١)</sup>  
وَكَالْجَلِيلِ بْنِ الْحُسَيْنِ صَادِقُ      الْعَالِمِ الْحَبِيبِ الْأَدِيبِ الْحَازِقِ <sup>(٢)</sup>  
سَمَا بِعِلْمٍ وَتَرَدَّى بِعَمَلٍ      وَبِمُؤَلَّاةِ الْفَضَائِلِ اشْتَمَلُ  
وَحِينَ مَاتَ الْخَالِصِيُّ الْعَالِمُ      الْمَوْتُ حَقّاً أَرْخُوهُ (غَاشِمٌ) <sup>(٣)</sup>

(١) ١٢٥٥. (منه جَوَلِيَّةٌ).

إن تاريخ البيت الشعري (غره) بحساب الجمل = (١٢٠٥)، وبقوله: (قد حاز قلب جنة المسرة)، إشارة إلى زيادة عدد (٥٠) إلى مادة التاريخ، وهو قيمة حرف النون من كلمة (جنة).

(٢) هو الشيخ محمد صادق بن حسين بن عزيز الخالصي الكاظمي، كان عالماً فاضلاً، ومن رجال العلم الأفاضل في الكاظمية. وُلد في الكاظمية حدود سنة ١٢٩٠هـ، وتلمذ فيها على أخيه المجاهد الشيخ مهدي الخالصي (ت ١٣٤٣هـ)، وعلى غيره من العلماء آنذاك. ولمّا نُفي عن العراق شقيقه الحجّة الشهير الشيخ مهدي الخالصي إلى إيران؛ لمعارضته الاحتلال البريطاني، انكمد وحزن حزناً شديداً حتى مرض واشتدّت حالته إلى أن توفي في ذي القعدة سنة ١٣٤١هـ، بعد نفي أخيه بأيام قليلة، ودُفن في الصحن الكاظمي المقدّس. (ينظر: نقباء البشر: ٨٦٨ رقم ١٣٨٩، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٩٣/١ رقم ١٣٧).

(٣) ١٣٤١. (منه جَوَلِيَّةٌ).



وكالحسين بن الكريم الكامل      العالم الرّشّتيّ ذي الفضائل<sup>(١)</sup>  
الأوحد المعظّم الجليل      ليس له في الفضل من مثيل  
حتى مضى فذاً زكيّ الغرس      أرخ (حظي بجنة الفردوس)<sup>(٢)</sup>  
وكالأديب جابر الشهر      حفيد غفار أخي كشمير<sup>(٣)</sup>

(١) هو الشيخ حسين بن عبد الكريم الرشتي، كان عالماً جليلاً، ومدرّساً فاضلاً. وُلد في رشت حدود سنة ١٢٩٥هـ وقرأ المقدمات العلمية فيها، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وحضر عند علمائها من أفضل المحققين وأكابر المدرّسين، وقد جدّ واجتهد حتى حاز مرتبة سامية، ثم هاجر إلى الكاظمية سنة ١٣٣٩هـ فنال بها حظاً عظيماً، واشتغل بالتدريس والتأليف والتحقيق، وأصبح من أعضاء الهيئة العلمية في مدرسة الشيخ الخالصي، ولما نُفي الحجة المجاهد الشيخ مهدي الخالصي سنة ١٣٤١هـ إلى خارج العراق أصبح مدار التدريس معولاً عليه في المدرسة، له آثار علمية منها (خلاصة الفقه) وهو كتاب كبير استدلالِيّ، .. إلى غير ذلك .

توفي في يوم السبت ٣ ذي الحجة سنة ١٣٤٨هـ ودُفن في الحجرة الرابعة على يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة. (ينظر: معارف الرجال: ٣/٣١٣، نقباء البشر: ٥٩٨ رقم ١٠٢٧، كواكب مشهد الكاظمين: ١/١١١ رقم ٤٠)

(٢) ١٣٤٨. (منه جليل).

وهو مخالف للتاريخ الشعري بحساب الجمل المساوي (١٧٥٤)، ولعلّ هناك نكتة شعرية لم نتوصل إليها بقوله: (حتى مضى فذاً زكيّ الغرس)

(٣) هو الشيخ جابر بن مهدي آل عبد الغفار الكشميريّ الأصل، الكاظمي المولد والنشأة، البلديّ الخاتمة، كان عالماً جليلاً، ورعاً تقياً، شاعراً بارعاً. وُلد في الكاظمية

قَدْ أَنشَدَ الْمَدِيحَ وَالرِّثَاءَ فَحَازَ فَخْرًا وَحَوَى عَلاءِ  
وَكَانَ فِي الْخُلْدِ لَهُ قَرَارٌ بِالْخَيْرِ أَرْخَ (جُزَيِّ الْعَفَّارِ)<sup>(١)</sup>  
وَكَالْعَظِيمِ ذِي الْعُلَى فَرهادا وَهُوَ لَصَحْنِ الْكَاضِمِينَ شادا<sup>(٢)</sup>

→

حوالي سنة ١٢٥٠هـ وتتلذذ على علمائها وعلماء النجف وسامراء، وفي سنة ١٣٠٦هـ انتقل إلى مدينة بلد - وهي مدينة بين بغداد وسامراء - بناءً على طلب أهلها، فقام بالوظائف الشرعية وإمامة الجماعة فيها، وكان مرجع الشيعة بها مع عزِّ وتقدير. توفي فيها سنة ١٣٢٢هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدُفن هناك. (ينظر: شعراء كاظميون: ٢٥٣/١، وفيه أنه توفي سنة ١٣١٩هـ، نقباء البشر: ٢٧٥ رقم ٥٨٠، تراجع علماء الكاظمية: ٤٥ رقم ٥٠)

(١) ١٣٢٢. (منه رحمته)

(٢) هو الحاج فرهاد ميرزا معتمد الدولة ابن نائب السلطنة عباس بن فتح علي شاه القاجاري، كان فاضلاً كاملاً، أديباً مؤرخاً متبّعاً، ماهراً في عدّة من الفنون العصرية وبخاصة الجغرافيا واللغة الإنكليزية. كان رجلاً عفيفاً، طاهر الذيل، لم يُر في القاجارية أعفّ وأنجب منه مع فضلٍ وجلالةٍ وحشمةٍ ووقار، وكان له مكتبة نفيسة فيها نسخ كثيرة من المخطوط والمطبوع. له مؤلفات علمية تدل على علمه وسعة اطلاعه، منها: (هداية السبيل)، و(الجام جم)، ومن آثاره الخالدة في الإسلام تطوُّعه لتعمير الصحن الكاظمي الشريف، وتذهيب مناراته وكان ذلك سنة ١٢٩٨.

وُلد المترجم له سنة ١٢٣٣هـ، وتوفي سنة ١٣٠٥ في طهران، ونُقلت جنازته إلى  
←

قد ضاءَ في أفقِ العلومِ بدرا      وكان ما بينَ الملوكِ الصِّدرا  
ومُذْ تقضى واحدُ الغرِّ النُّجُب      نجمُ الفَخَّارِ أَرْخوهُ (قد غرِبُ) (١)  
وكالجليلِ مُحسنِ بنِ هاشم      [و] رُحَلَة (٢) الأفاضلِ الأعاطِمِ (٣)

→

الكاظمية سنة ١٣٠٦هـ، ودُفِن في الغرفة الواقعة على يمين الداخل إلى الصحن الشريف من جهة باب المراد. (ينظر: الكنى والألقاب: ١٩٠/٣، أعيان الشيعة: ٣٩٧/٨، نقباء البشر: ق ٣١/٥ رقم ٣٤، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٠٢/١ رقم ١٠٩).

(١) ١٣٠٥. (منه جرحه).

إن تاريخ البيت الشعري بحساب الجمل يساوي (١٣٠٦)، وفي قوله: (ومذ تقضى واحد الغر النجب) إشارة إلى إسقاط عدد (١) من مادة التاريخ.

(٢) الرُّحَلَة: ما يُرتحل إليه، وعالمٌ رُحَلَة، يُرتحل إليه من الآفاق. (ينظر: المعجم الوسيط: ٣٣٥).

(٣) هو السيّد محسن بن هاشم - الملقّب بأبي الورد - بن جواد بن رضا الحسيني الصائغ الكاظمي، كان عالماً فاضلاً، مؤرخاً، عارفاً بالأنساب، مطلعاً على التواريخ، حافظاً للحوادث، أديباً، راويةً، ناقداً، معمرّاً، وُلد في الكاظمية سنة ١٢٥٥هـ كانت داره ودكانه من مجالس بغداد الأدبية المشتهرة، ترك آثاراً علمية منها: (شواهد ربيع الأبرار)، و (المنتخب من الأخبار)، و .. غير ذلك.

تعلّم السيّد محسن فنّ الصياغة من الحاج هاشم جدّ الأسرة الجواهرية في الكاظمية، وأصبح أستاذاً لهذا الفن، وقد بدأ سنة ١٣٢٢هـ بصياغة أوّل ضريح فضي على قبري الإمامين الكاظمين (عليه السلام)، وقد نُصِب سنة ١٣٢٤هـ، توفي في الكاظمية

←

الصائغِ الفذِّ الحسينيِّ النَّسَبِ      والكوكبِ الدرِّيِّ في أفقِ الأدبِ  
 قَطَعَ قلبَ النَّأْيِ وَهُوَ يَرَحُلُ      وكانَ للعلِيَاءِ أَرْخُ (يشغَلُ)<sup>(١)</sup>  
 وكالأديبِ الحسنِ بنِ محسنِ      زهرةِ آلِ الوردِ ذِي الفَضْلِ السَّنِيِّ<sup>(٢)</sup>

→

سنة ١٣٣٩هـ ودُفن في طارمة المراد على يمين الداخل إليها من جهتها الجنوبية.  
 (ينظر: نقباء البشر: ١٣٣/٥ رقم ١٦٠، معجم المؤلفين: ١٨٨/٨، كواكب مشاهد  
 الكاظمين: ٣٢٧/١ رقم ١١٥، تراجم علماء الكاظمية: ١٧٤ رقم ١٩٤).

(١) ١٣٣٩. (منه جَوَلِيَّةٌ).

إن تاريخ البيت الشعري بحساب الجمل يساوي (١٣٤٠)، وفي قوله: (قطّع قلب النأي) إشارة إلى إسقاط عدد (١) من مادة التاريخ. وهو قيمة حرف (الهمزة) من كلمة النأي.  
 (٢) هو السيد حسن بن محسن الصائغ بن هاشم أبي الورد الحسيني الكاظمي، كان فقيهاً أديباً، نائراً شاعراً، ناقداً، وُلد في الكاظمية ١٦ شهر رمضان سنة ١٣١٠هـ وتلمذ فيها على فحول العلماء آنذاك حتى أصبح واحداً من علمائها المعروفين، أرسله السيد أبو الحسن الإصفهاني ثَبَثُ المتوفى سنة ١٣٦٥هـ إلى (أبي صيدا) من محافظة ديالى وكيلاً عنه.

ترك آثاراً أدبية منها: ما يشبه الكشكول موسومٌ بـ (المطرقة)، وهي رسالة هزلية انتقادية، ورسالة (الاتحاد) يدعو فيها إلى اتحاد الأمة، كما كان يكتب في الصحف البغدادية بتوقيع (عراقي عريق).

توفى في الكاظمية يوم الجمعة ١١ شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٩هـ، ودُفن فيها.  
 (ينظر: نقباء البشر: ٤٣٠ رقم ٨٥٣، كواكب مشاهد الكاظمين: ٩٩/١ رقم ٣٥)

وَهُوَ ظَرِيفُ الْأَدْبَاءِ الْأَلْعِي      زُهَي بِفُطْنَةٍ وَقَضَلِ وِرْعِ  
كَانَ يَتِيمَةً الْعُلَى فَأَرَّخَنُ      (فِي نَعَمِ الْخُلْدِ تَوْفَقَ الْحَسَنِ) <sup>(١)</sup>  
وَكَمَحْمَدِ الْجَوَادِ الصَّدْرِ      الْعَالَمِ الْحَيْرِ الْفَقِيهِ الْبَحْرِ <sup>(٢)</sup>  
حَوَى الْعُلُومَ فَاضِلًا جَلِيلًا      فَلَا تَرَى لِفَضْلِهِ مَثِيلًا  
قَدْ نَالَ أَنْقَى الْبِشْرِ عِنْدَ الْفَرْدِ      وَخُصَّ أَرَّخَتُ (بِصَدْرِ الْخُلْدِ) <sup>(٣)</sup>

(١) ١٣٥٩. (منه جليله).

وهو مخالف للتاريخ الشعري بحساب الجمل المساوي (١٦٥٠). ولعلّ هناك نكتة شعرية لم نتوصل إليها بقوله: (كان يتيمة العلى فأرّخن)

(٢) هو السيد محمد جواد بن إسماعيل بن صدر الدين بن صالح الموسوي العاملي الكاظمي. كان عالماً فاضلاً، ورعاً تقياً، نقياً، ثقةً، عدلاً، فهو فيلسوف عصره في التحقيق والتدقيق، وامتاز بجودة الفكر، وكان عالماً بالفقه والأصول، والتاريخ، وكان فيها جميعاً فارساً جوالاً يقبض على أعراقها ويدرّ لسانه بألبانها صافياً معسولاً. وُلد في جمادى الآخرة سنة ١٣٠١هـ، وتوفي في الكاظمية فجأة فجر يوم الخميس ٢٥ شوال سنة ١٣٦١هـ ودُفن في الصحن الكاظمي الشريف إلى جوار أبيه في مقبرتهم في الرواق الشرقي على يمين الداخل من الباب الصغير الواقع إلى يمين الباب الكبير. (ينظر: أعيان الشيعة: ٢٥٤/٤، نقباء البشر: ٣٢٠ رقم ٦٥٨، كواكب مشهد الكاظمين: ٣٤٢/١ رقم ١٢٢).

(٣) ١٣٦١ (منه جليله).

وهو مخالف للتاريخ الشعري بحساب الجمل المساوي (٩٦١). ولعلّ هناك نكتة شعرية لم نتوصل إليها بقوله: (قد نال أنقى البشر عند الفرد).

وكان صالح الإمام المهدي وهو المراتي تروب المجد<sup>(١)</sup>  
كان أديباً شاعراً جليلاً وعالماً محدثاً نبلياً  
وحين بدر هالة الفضل استسر<sup>(٢)</sup> عن أفقنا أرخته (غاب قمر)<sup>(٣)</sup>

(١) هو الشيخ مهدي بن صالح بن عيسى بن محمد جواد بن مصطفى بن محمد، البغدادي المراتي الكاظمي، من بني أسد، عالم فاضل، جليل، كامل، نبيل، حسن النظم والنثر، جيد الفكرة، دقيق النظر، حسن المحاضرة، ذو طبع خفيف.

وولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٨٧هـ، ونشأ فيها محباً للعلم؛ ولذلك أدخله أبوه إلى الكتاب وعمره خمس سنين، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، ثم درس الفقه والأصول على عدد من علماء الكاظمية آنذاك، ثم هاجر إلى النجف الأشرف؛ لإكمال تحصيله العلمي، فتلمذ على أعلامها حتى نال مبتغاه، وعاد إلى بلدته الكاظمية المقدسة، وسرعان ما لمع نجمه واشتهر اسمه وأصبح أستاذاً يحضر عليه جماعة من الطلاب للدراسة والاستفادة منه.

ترك مؤلفات منها: شرح (كفاية الأصول)، وحاشية على (كتاب الرجال) لأبي علي الحائري، و (موسوعة في الفقه)، وله نظم (كفاية الأصول)، .. وغيرها.

توفي في الكاظمية يوم الخميس ١٨ صفر الخير سنة ١٣٤٣هـ، أو سنة ١٣٤٢هـ ودُفن في المشهد الكاظمي المقدس. (ينظر: معارف الرجال: ١٤٦/٣ رقم ٤٨٦، نباء البشر: ق ٤٥٠/٥ رقم ٦٢٣، كواكب مشهد الكاظمين: ٤٥٢/١ رقم ١٦٢).

(٢) استسر: استتر وخفي. (ينظر: المعجم الوسيط: ٤٢٦)

(٣) ١٣٤٣. (منه جليل)

[ لوح بذكر الأسر العلمية ]

لَوْحٌ بِذِكْرِ الْأُسْرِ الْكِرَائِمِ      الْمُنْجِبَاتِ عَلَيْهِ الْأَعَاظِمِ  
كَأَلِ مَحْفُوظِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ      وَهُمْ شَمُوسٌ فِي الْعُلُومِ نَيْرَةٌ  
مِنْ كُلِّ جِهٍ ذِ فَقِيهِ بَارِعِ      لَيْسَ لَهُ فِي الْفَضْلِ مِنْ مُضَارِعِ<sup>(١)</sup>  
وَأَلِ مَعْتُوقِ الشُّيُوخِ الْفُضَّلَا      يَمُنُّ عَلَى هَامِ السُّبُكِ قَدْ عَلَا  
مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ عَظِيمِ الْقَدْرِ      يُزْرِي سِنَاهُ بِسِنَاءِ الْبَدْرِ<sup>(٢)</sup>

(١) ذكر الشيخ السماوي رحمته - في الفصل الخامس والعشرين من كتابه (صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام) عند ذكر بعض العلماء وتاريخ وفياتهم ص ٤٧٦ - الشيخ حسين بن الشيخ علي محفوظ العاملي نزيل الكاظمية والمتوفى بها سنة ١٢٦٢هـ، وقد مرّ الكلام هناك عن أسرة آل محفوظ فلتراجع.

(٢) ذكر الدكتور حسين علي محفوظ رحمته في كتابه (أنساب ومشجرات الأسر والبيوتات في الكاظمية: ١١٥)، ما نصّه: «بيت معتوق ذرية الشيخ محمد - المتوفى سنة ١٣٢٩هـ - ابن الشيخ جواد - الذي كان حيّاً سنة ١٢٥٣هـ - ابن الشيخ علي ابن فقيه أهل البيت شيخ علماء الكاظمية في عصره الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي».

وهذا البيت من البيوتات العلمية المعروفة بالعلم والزهد والتقوى.





# الفهارسُ الفَنِيَّةُ

فهرس الأيات

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام المترجمين في الشرح والهامش

فهرس الأعلام

فهرس الأمكنة والبلدان

فهرس البيوتات والقبائل والفرق

فهرس الحوادث

فهرس الأشعار

فهرس مصادر التحقيق

فهرس المحتويات



## فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٣٨٧	١٢٤	البقرة	﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ..﴾
٢٦٥	٢٤٥	البقرة	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقرضُ اللهَ قرضًا ..﴾
٣٧٩	٢٦٠	البقرة	﴿قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ ..﴾
٢٥٢	٢٦٢	البقرة	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي ..﴾
٢٦٥	٢٧٤	البقرة	﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ ..﴾
٢٩٠، ١٨٩	١٦٩	آل عمران	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا ..﴾
٣٨٧	١٩٥	آل عمران	﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ ..﴾
١٩٠	٦٤	النساء	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا ..﴾
١٩٠	٣٥	المائدة	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا ..﴾
١٨٩	٥٥	المائدة	﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ ..﴾
٣٨٧	٣٧	الأنفال	﴿لِيَجْمَعَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾
٣٢٤	١٠	التوبة	﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وِلَا ذِمَّةَ﴾
٢٦٥	١٠٤	التوبة	﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ ..﴾

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ..﴾	التوبة	١٠٥	١٩٠
﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا..﴾	يوسف	٩٧	١٩٠
﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ..﴾	يوسف	٩٨	١٩٠
﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مُجَادِلٌ عَنْ نَفْسِهَا﴾	النحل	١١١	٢٠٣
﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾	الكهف	١٨	٤٩٦
﴿فِي ثِيَابٍ آذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ..﴾	النور	٣٦	١٠٧
﴿أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرُكُوا أَنْ..﴾	العنكبوت	٣-٢	٣٨٧
﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ..﴾	الأحزاب	٣٣	٢٥١ - ٢٥٠
﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾	سبأ	٤٧	٢٥١ - ٢٥٠
﴿وَلَا تُبَيْتُكَ مِثْلَ خَبِيرٍ﴾	فاطر	١٤	١٤
﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى..﴾	الزمر	٧٣	٢٤٨
﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ..﴾	غافر	١٩	٥٠
﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا..﴾	الشورى	٢٣	١٧٢، ٢٥٠
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ..﴾	محمد	٢٢	١٧٤
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا..﴾	الحجرات	٣-٢	٣٢٩

## فهرس الأحاديث

الصفحة	القائل	الحديث
<b>حرف الألف</b>		
٢٦٥	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	إذا ناولت السائل صدقة، فقبّلها ..
١٢١	الإمام علي <small>عليه السلام</small>	ألا وإنّي ظاعن عن قريب..
١١٩	الإمام علي <small>عليه السلام</small>	أما إنّه يا حباب، ستبنى إلى..
١١٨	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	إنّ إلى جانبكم مقبرة..
٢٨٩	الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>	إنّ الله تعالى خلق بمشيئته في ..
١٢٦	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	إنّ الله تعالى نجّى بغداد لمكان..
١٦٤	الإمام الهادي <small>عليه السلام</small>	إنّ تربتنا كانت واحدة، فلما كان..
١٩٦	الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>	أن كَفَنِي في ثلاثة أثواب ..
١٦٥	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق..
١٦٣	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	أنت القائم من بعدي .

## حرف الزاي

١٢٤	الإمام علي <small>عليه السلام</small>	الزوراء، وما أدراك ما الزوراء..
-----	---------------------------------------	---------------------------------

الصفحة	القائل	الحديث
<b>حرف السين</b>		
٢٢٥	النبي الأكرم محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>	سلمان من أهل البيت .
١١٩	الإمام علي <small>عليه السلام</small>	سلوني قبل أن تفقدوني..
<b>حرف الصاد</b>		
١٩٨	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	صلّوا في المساجد حوله .
<b>حرف العين</b>		
١٧٢	النبي الأكرم محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>	علي وفاطمة وابناهما .
١١٩	الإمام علي <small>عليه السلام</small>	عندي علم المنايا والبلايا، والوصايا..
<b>حرف القاف</b>		
٢٥٢	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> لعلي <small>عليه السلام</small> ..
١٦٣	الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	قال رسول الله <small>صلى الله عليه وآله</small> : ... فنوديت يا محمد ..
<b>حرف اللام</b>		
١٧٤	الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>	لا والله لا فعلت ذلك، ولا..
٤٤١	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	للنبي <small>صلى الله عليه وآله</small> شفاعة في أمته، ولنا ..
٢٨٩	الإمام الجواد <small>عليه السلام</small>	لم يكن بالطريق ضيق لأوسعه ..

الصفحة	القائل	الحديث
<b>حرف الميم</b>		
٣٨٨	الإمام الصادق <small>عليه السلام</small>	المؤمن أكرم على الله أن يمرّ به ..
٣٨٨	الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small>	مثل المؤمن مثل كفتي الميزان ..
٣٨٨	الإمام الباقر <small>عليه السلام</small>	من صبر على مصيبة زاده الله ..
<b>حرف النون</b>		
١٢٦	النبي الأكرم محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>	النجوم أمان لأهل السماء وأهل ..
<b>حرف الواو</b>		
١٨٢	الله (سبحانه وتعالى)	ولاية علي بن أبي طالب حصني ..
١٧٢	النبي الأكرم محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>	ولكلّ شيء أساس، وأساس ..
<b>حرف الياء</b>		
٢٨٢	الله (سبحانه وتعالى)	يا بن آدم، أنا أقول للشيء كن ..
١٧٧	النبي محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>	يا سايع النعم، يا دافع النقم ..
٢٨٢	النبي الأكرم محمد <small>صلى الله عليه وآله</small>	يقول الله عزّ وجلّ: ابن آدم إن دنوت مني شبراً ..





## فهرس الآثار

الصفحة	القائل	الأثر
<b>حرف الألف</b>		
١٩١	عثمان بن حنيف	إن رجلاً ضرير البصر أتى النبي ﷺ فقال له: ادع الله ..
١٨٢	إسحاق بن راهوية	إنه لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور وأراد أن يخرج منها ..
<b>حرف الحاء</b>		
١١٧	جابر بن عبدالله الأنصاري	حدثني أنس ابن مالك وكان خادماً رسول الله ﷺ قال لما رجعت أمير المؤمنين ..
<b>حرف الدال</b>		
١٢٧	رحيم	دخل رجل على الرضا عليه السلام فسلم عليه وجلس وذكر بغداد ..
١٧٣	حنش بن المعتمر	دخلت على أمير المؤمنين علي ..
<b>حرف السين</b>		
١٧١	عبد الرحمن بن ابي نجران	سألت أبا جعفر عليه السلام عن زار ..
١٧١،	الحسين بن يسار الواسطي	سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن ..
<b>حرف الصاد</b>		
١١٦	جابر بن عبدالله الأنصاري	صلى بنا علي عليه السلام ببرائنا بعد رجوعه من قتال ..

الصفحة	القائل	الأثر
<b>حرف القاف</b>		
٢٨٥	محمد بن عبدالله البكري	قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني ..
١٩٨	الحسن بن يسار الواسطي	قلتُ للرضا <small>عليه السلام</small> أزور قبر أبي الحسن <small>عليه السلام</small> ..
١٧١	الحسن بن علي الوشاء	قلتُ للرضا <small>عليه السلام</small> ما لمن زار قبر..
٦٤	عبد الله بن عمرو	قيّدوا العلم، قلت: وما تقييده..
<b>حرف الكاف</b>		
٢٨٩	علي بن الحسن بن سابور	كان في زمن الحسن الأخير <small>عليه السلام</small> قحط ..
<b>حرف الهاء</b>		
١١٥	ابن عمر	هدّم المنافقون مسجداً..
<b>حرف الواو</b>		
٢٨٦	يحيى بن الحسن	وذكر لي غير واحد من أصحابنا أنّ ..
<b>حرف الياء</b>		
١٧٢	الزمخشري	يا رسول الله، من قرابتك ..

## فهرس الأعلام المترجمين في الشرح والهامش

- (أ)
- أحمد باشا الجزائر: ٥١٧.
- إبراهيم بن إسماعيل بن زين العابدين  
السلامسي، الميرزا: ٤٧٣.
- أحمد بن الحسين بن الحسن، أبو الطيب  
المتنبي: ٢٠٣.
- إبراهيم بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي،  
السيد: ٥٢٤.
- أحمد بن عضد الدولة بن ركن الدولة  
الحسن بن بويه، بهاء الدولة البويهبي: ٢٠٥.
- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن  
علي بن أبي طالب (ع): ٤٤٥.
- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الشافعي،  
الخطيب البغدادي: ٢٨٥.
- إبراهيم بن محمد بن موسى بن جعفر (ع): ٤٤٢.
- أحمد بن محمد بن علي بن سيف الدين  
القطار الكاظمي، السيد: ٤٦٧.
- إبراهيم بن مير محمد علي الدرودي  
الخراساني الكاظمي، السيد: ٤٨٧.
- أحمد بن محمد شاه ابن عباس ميرزا بن فتح  
علي شاه القاجاري، ناصر الدين شاه: ٢٢٩.
- أبو الفوارس شرف الدولة بن عضد الدولة  
الديلمي: ٢٣٣.
- أحمد بن محمد مهدي النراقي، الشيخ: ٣٢٣.
- أبو منصور ابن الملك جلال الدولة أي طاهر  
ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة، الملك: ٤٥٢.
- أحمد بن المستضيء، الناصر لدين الله  
العباسي: ٢١١.
- أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاموس  
الحسني، السيد جمال الدين: ٢١٦، ٣٩١.
- أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاموس  
الحسني، السيد جمال الدين: ٢١٦، ٣٩١.

- (ب)
- أحمد خان الدنبلي: ٤٧٠.
- أحمد خان بن محمد رحيم خان القاجاري،  
علاء الدولة: ٢٤٠.
- أرسلان بن عبد الله، البساسيري التركي:  
٢٠٥.
- إسحاق بن إسماعيل بن علي بن نوبخت:  
٤٤٧.
- أسد الله خان حفيد علي خان التنكابني  
الذهبي، نظام العلماء القاجاري: ٢٤٠.
- أسعد بن موسى البلاشاني، أبو الفضل: ٢٠٩.
- إسماعيل بن إسحاق بن أبو سهل بن نوبخت:  
٤٤٦.
- إسماعيل بن حيدر الصفوي، الشاه: ٢٢٣.
- إسماعيل بن زين العابدين بن محمد بن  
محمد باقر السلماسي، الميرزا: ٤٧٢.
- إسماعيل بن محمد صدر الدين بن صالح  
العالمي الكاظمي، السيد إسماعيل الصدر:  
٤٨٤.
- أم جعفر بنت جعفر بن المنصور، زبيدة:  
١٩٧.
- أمين بن محمود الكاظمي، الشيخ: ٥١٩.
- أويس بن حسن الجلثري: ٢٢٢.
- باقر بن أسد الله بن إسماعيل الدزفولي  
الكاظمي، الشيخ: ٥٢٧.
- باقر بن حيدر بن إبراهيم الحيدري الكاظمي،  
السيد: ٥٢٣.
- باريك بيك بزناك، آخر حكام الآق قوينلو  
بيغداد: ٤٠٤.
- بجكم الماكانى التركي: ١١٤.
- بختيار بن أحمد بن بويه، عز الدولة البويهى:  
٢٠٤.
- بركيا روق بن ملكشاه ركن الدين، أبو  
المظفر: ٢٠٩.
- بگم بنت نصر الله خان، السلطنة: ٢٤١.
- (ت)
- تميم بن زيد بن دحمان بن منبه العصي:  
١٨٥.
- (ج)
- جابر بن عبد الحسين الكاظمي، الشيخ: ٥٠٧.
- جابر بن مهدي آل عبد الغفار الكشميري  
الكاظمي، الشيخ: ٥٢٩.
- جعفر بن أحمد المعتضد بالله العباسي،  
المقتدر بالله العباسي: ٣٠١.

الفهارس الفنية / فهرس الأعلام المترجمين في الشرح والهامش ..... ٥٤٩

الحسن بن محمد بن جمهور العمي، أبو  
محمد: ٣٠٣.

الحسن بن معد بن الحسن، النقيب الطاهر  
أبي علي: ٢١٣.

حسن بن هادي بن محمد علي العاملي  
الكاظمي، السيد حسن الصدر الكاظمي:  
٤٨٣.

حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو  
عبد الله النيلي البغدادي: ٤٩٥.

حسين الجرجفي البغدادي، الحاج: ٢٣٢.

حسين بن رضا علي الهندي المعروف  
بالإمامي، السيد: ٢٤٠.

حسين بن عبد الكريم الرشتي، الشيخ: ٥٢٩.

حسين بن عزيز الخالصي الكاظمي، الشيخ: ٤٧٨.  
حسين بن علي محفوظ العاملي، الشيخ:  
٤٧٦، ٥٣٥.

حسين بن محمد تقي النوري، العلامة: ٣٣٣.

الحصين بن نمير بن نائل الكندي: ٣٨٩.

حفص بن سليمان الهمداني، أبو سلمة: ١٣٤.

حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف

الدين الحسن البغدادي الكاظمي، السيد: ٤٦٨.

حيدر بن إسماعيل بن صدر الدين العاملي

الإصفهاني الكاظمي، السيد: ٤٨٧.

جعفر بن عبد الله المنصور بن محمد  
العباسي: ١٩٧.

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن  
قولويه القمي، الشيخ: ٤٦١.

جعفر بن محمد بن عبد الله النقدي، الشيخ:  
٢٤٥.

جعفر بن محمد المعتصم بالله ابن هارون  
العباسي، المتوكل العباسي: ٢٠٠.

الجنيد بن محمد الجنيد البغدادي، أبو القاسم  
الخرزاز: ١٥٦.

جواد بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي، السيد:  
٥٢٥.

(ح)

حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي: ١٨٧.

حبيب بن طالب بن علي البغدادي الكاظمي،  
الشيخ: ٤٢٩.

الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٢٠.

حرقوص بن هبيرة ذي الخويصرة: ١١٤.

الحسن بن إبراهيم بن توبة، شيخ الحنابلة:  
١٦٩.

حسن باشا، الوالي العثماني: ٣٢٣.

حسن بن محسن بن هاشم الكاظمي، السيد:  
٥٣٢.

سليم بن بايزيد بن محمد خان العثماني،

السلطان: ٤٠٥.

سليمان بن أبي جعفر المنصور: ١٩٥.

سليمان بن قتلش بن إسرائيل بن سلجوق:

٢٠٩.

سليمان بن معتوق العاملي، الشيخ: ٥١٧.

السندي بن شاهك: ١٥١.

(ش)

شباشي الحاجب أبا طاهر المشطب مولى

شرف الدولة أبي الفوارس بن عضد الدولة،

أبو طاهر الحاجب السعيد: ٢٣٣، ٤٥٣.

(ص)

صالح بن درويش علي بن علي الزيني

الكاظمي، الشيخ: ٥٠٦.

صدر الدين بن اسماعيل الصدر الموسوي

العاملي، السيد: ٢٤١.

صفي الصفوي الأول ابن سام ابن الشاه

عباس الصفوي، الشاه: ٢٢٨.

(ط)

طالب بن حسن بن هادي الأسدي الكاظمي،

الشيخ: ٤٣١.

(د)

دييس بن صدقة بن منصور، نور الدولة:

٣٩٨.

دييس بن علي بن مزيد الأسدي، أبو الأغر:

٣٠٩.

(ر)

راضي بن حسين بن أحمد العطار، السيد:

٣٣٩.

راضي بن حسين بن عبد العزيز الخالصي

الكاظمي، الشيخ: ٤٧٨.

راضي بن يوسف التميمي الأزري، الشيخ:

٥٠٤.

(ز)

زين العابدين بن محمد بن محمد باقر

السلماسي الكاظمي، الميرزا: ٤٧٢.

(س)

سابور بن هرمز بن نرسي: ١٣٢.

سري بن منصور الشيباني، أبو السرايا: ٤٤٢.

سعد بن محمد شهاب الدين ابن الصيفي

التميمي المعروف بـ(حيص بيص): ٤٩٧.

سلمان المحمدي رحمته: ٢٢٥.

عبد الله بن منصور المستنصر ابن محمّد

الظاهر، المستعصم بالله العباسي: ٢١٨.

عبد الله بن هارون الرشيد، المأمون العباسي:

١٥٣.

عبد الملك بن مروان بن الحكم: ٣٩٠.

عبد النبي بن علي بن أحمد الكاظمي

العالمي، الشيخ: ٤٢٧.

عدنان بن محمد بن الحسين بن موسى

الموسوي، السيّد ابن الشريف الرضي: ٣٠٨.

علاء الدين بن بهاء الدين الجويني، أبو

المظفر: ٢٢١.

علي بن أحمد المعتضد بن الموفق بن جعفر

المتوكل، المكتفي بالله العباسي: ٣٠١.

علي بن إسحاق البغدادي، أبو القاسم الشاعر:

٤٩٣.

علي بن الحسين بن موسى الشريف

المرتضى، السيّد: ٣٠٨.

علي بن الحسين الهاشمي، السيّد: ٢٥٠.

علي بن عبد الحميد بن طالب، الكليدار: ٢٤٩.

علي بن عبدالله بن وصيف، أبو الحسن

الناشئ الصغير: ٤٩٤.

علي بن عيسى بهاء الدين الإربلي، الشيخ:

١٤٦.

(ع)

عباس الصفوي، الشاه: ٢٢٦.

عبد الإله بن علي بن الحسين بن علي

الهاشمي: ٢٤٦.

عبد الحسين الطهراني، شيخ العراقيين: ٢٣٠.

عبد الحسين بن محمد تقي بن محمد حسن

الكاظمي، الشيخ: ٤٨٢.

عبد الرسول بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي،

السيد: ٥٢٥.

عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد

الجرجاني النحوي: ٤٦٤.

عبد الله بن احمد بن حنبل الشيباني: ١٢٧.

عبد الله بن أحمد القادر بالله العباسي، القائم

بأمر الله العباسي: ٣٠٨.

عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي: ٣٨٩.

عبد الله بن علي بن أحمد، المستكفي بالله

العباسي: ٢٠١.

عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله العباسي

، أبو جعفر المنصور: ١٣٩.

عبد الله بن محمّد بن علي بن عبد الله

العباسي، أبو العبّاس السفاح: ١٣٢.

عبد الله بن محمد رضا الكاظمي، السيّد:

٣٤٧.

علي بن محمد الجزري الشيباني، عزّ الدين: ٣٠٧  
 غالب بن صعصعة بن ناجية التيمي، والد  
 الفرزدق الشاعر: ١٨٤.

(ف)

علي بن محمد بن علي، كمال الدين النيلي: ١٢٣  
 الحسن: ٣٠١  
 فتح علي بن حسين قلبي خان القاجاري،  
 الشاه: ٢٣٥.

علي بن محمد بن علي النحوي الآسرابادي: ٤٦٤  
 فرهاد بن عباس القاجاري، الميرزا: ٢٣٧،  
 ٥٣٠.

علي بن محمد قنديل، الشيخ: ٤٢٨  
 الفضل بن أحمد المستظهر بالله ابن عبد الله  
 المقتر، المسترشد بالله العباسي: ٣٩٧.

الفضل بن الربيع: ١٥١.

علي الزيني بن محمد حسين بن زين  
 العابدين العاملي النجفي الكاظمي، الشيخ:  
 ٤٢٩.

عيسى بن جعفر بن محمد الأعرجي  
 الكاظمي، السيد: ٤٧٥.

عيسى بن جعفر بن المنصور: ١٥٠.  
 فيروزجرد بن الملك بهاء الدولة أبي نصر ابن  
 بابويه، جلال الدولة البويهبي: ٤٥١.

عيسى بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي، السيد:  
 ٥٢٥.  
 فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي، فيصل  
 الأول: ٢٤٢.

عيسى بن موسى بن محمد العباسي، أبو  
 موسى: ١٤٠.  
 فيصل بن غازي بن فيصل الهاشمي، فيصل  
 الثاني: ٢٤٦.

(ق)

(غ)

غازي بن فيصل بن الحسين بن علي  
 الهاشمي: ٢٤٤.  
 قاسم بن محمد جواد الكاظمي المعروف  
 بـ(ابن الوندي): ٤٢٦.



(ك)

العباسي: ٤٤٧.

محمد بن أحمد الناصر ابن المستضيء،  
الظاهر بأمر الله العباسي: ٢١٥.  
محمد بن إدريس الشافعي: ١٦٩.

كاظم بن حسن بن علي السبتي، الشيخ: ٣٥٣.  
كاظم بن محمد التيمي الأزري البغدادي،  
الشيخ كاظم الأزري: ٥٠٠.

الكميت بن زيد بن خنس الأسدي: ١٨٣.

(م)

محمد بن جعفر المقتدر بالله بن أحمد  
المعتضد بالله، الراضي بالله العباسي: ١١٣.  
محمد بن حسن بن حمزة، أبو يعلى  
الجعفري: ٤٦٤.

مؤنس الخادم الملقب بالمظفر المعتضدي: ٤٤٧.  
محسن بن حسن بن مرتضى الأعرجي  
الكاظمي، السيد المحقق الكاظمي: ٤٧٤.

محسن بن علي بن محمد رضا المنزوي  
المعروف بـ (الشيخ أقا بزرك الطهراني)،  
الشيخ: ٤١٨.

محمد بن الحسن بن موسى بن جعفر بن  
طاوس الحسني، السيد مجد الدين: ١٢٣.  
محمد بن حسين بن موسى الموسوي،  
الشريف الرضي: ٤٩٦.

محسن بن هاشم بن جواد الكاظمي، السيد: ٥٣١.  
محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابن طباطبا:  
٤٤٢.

محمد بن حسين بن ناصر الدين الحسيني  
الشهير بكمونة، السيد: ٤٠٤.  
محمد بن رضا الهمداني، الأميرزا: ٢٣٩.  
محمد بن عبدالله المنصور بن محمد بن علي

محمد بن أحمد بن حيدر الكاظمي، السيد:  
٥٢٦.

العباسي، المهدي العباسي: ١٧٣.  
محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني  
الكاظمي، الميرزا: ٤٨٩.

محمد بن أحمد بن داود بن علي القمي،  
الشيخ: ٤٦١.

محمد بن علي بن سيف الدين العطار  
الكاظمي، السيد: ٤١٨، ٤٦٦.

محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن  
العلقي الأسدي، مؤيد الدين: ٢٢٠.

محمد بن علي بن موسى الكاظم (عليه السلام) الإمام  
الجواد (عليه السلام): ١٥٢.

محمد بن أحمد المعتضد، القاهرة بالله

- محمد بن فلاح الشريف الكاظمي، السيد :  
٥٠٤.
- محمد بن محمد ابن العلقمي ، الوزير أبو  
الفضل عزّ الدين: ٤٥٥.
- محمد بن محمد بن حسن نصير الدين  
الطوسي الجهرودي، الخواجة نصير الدين  
الطوسي: ٤٦٥.
- محمد بن محمد بن زيد بن علي (عليه السلام): ٤٤٢.
- محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي، مؤيد  
الدين: ٢١٢.
- محمد بن محمد بن علي بن الحسن النقيب  
الزيني، أبو تمام النقيب: ٣٠٨.
- محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام  
البغدادى، الشيخ المفيد: ٤٦٢.
- محمد بن محمد باقر السلماسي، الميرزا: ٤٧٠.
- محمد بن ميكائيل بن سلجوق، طغرل بك  
ركن الدولة السلجوقي: ٢٠٦.
- محمد بن هارون الرشيد ابن محمد المهدي،  
الأمين العباسي: ١٤٩.
- محمد أمين بن محمد حسن بن أسد الله  
التستري الكاظمي، الشيخ: ٤٨١.
- محمد تقى بن محمد حسن بن أسد الله  
التستري الكاظمي، الشيخ: ٤٨٠.
- محمد جواد بن إسماعيل بن صدر الدين  
العالمي الكاظمي، السيد: ٥٣٣.
- محمد جواد بن سعد بن جواد الكاظمي،  
الشيخ: ٤٢٦.
- محمد حسن بن أسد الله التستري الدزفولي  
الكاظمي، الشيخ: ٤٧٩.
- محمد حسن بن ياسين بن محمد علي  
الكاظمي، الشيخ: ٤٢٢.
- محمد حسن خان بهادر ابن النواب أحمد  
ابن النواب سعادت علي خان، النواب إقبال  
الدولة : ٤٥٥.
- محمد خان بن محمد حسن خان القاجاري:  
٢٣٥.
- محمد رضا الأزري، الشيخ: ٥٠٢.
- محمد رضا بن بهاء الدين محمد بن أحمد  
المدعو به (محسن) ابن زين العابدين الجبراني  
الأسدي العالمي الحلبي النجفي، الشيخ: ٤٣١.
- محمد صادق بن حسين بن عزيز الخالصي  
الكاظمي، الشيخ: ٥٢٨.
- محمد علي بن مقصود علي المازندراني  
النجفي الكاظمي، الشيخ: ٤٧٧.

مهارش بن المجلي العقيلي، محي الدين:  
٢٠٦.

مهدي بن أحمد بن حيدر بن إبراهيم  
الحسني الكاظمي، السيد: ٤٦٩.

مهدي بن صالح بن عيسى المراتي  
الكاظمي، الشيخ: ٥٣٤.

الإمام موسى بن جعفر الصادق (عليه السلام): ١٥٠.  
موسى بن حسن بن محمد بن العباس،  
المعروف بـ (ابن كبريا) النوبختي: ٤٤٨.  
موسى بن محمد بن جعفر المنصور، الهادي  
العباسي: ١٧٥.

(ن)

نوح أفندي بن مصطفى الرومي الحنفي:  
٤٠٦.

(هـ)

هادي بن محمد علي بن صالح العاملي  
الكاظمي، السيد: ٤٨٢.

هارون بن محمد المعتصم بالله ابن هارون،  
الواثق بالله العباسي: ٢٠٠.

هارون بن محمد المهدي بن عبد الله  
المنصور العباسي، هارون الرشيد العباسي:  
١٧٥.

هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي: ١٨٣.

محمد مهدي بن إسماعيل بن صدر الدين  
العاملي الكاظمي، السيد: ٤٨٦.

مراد بن عباس حسام السلطنة، الميرزا: ٢٣٨.  
مراد خان الرابع ابن السلطان أحمد خان  
العثماني، السلطان: ٤٠٥.

مروان بن محمد بن مروان بن الحكم: ١٣٤.  
مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي:  
٣٩٨.

مسعود بن يوسف التميمي الأزري، الشيخ:  
٥٠٣.

مسلم بن قريش العقيلي، شرف الدولة :  
٢٠٨.

مسلمة بن هاشم بن عبد الملك: ١٨٣.  
مصطفى بن حسين الكاشاني الطهراني  
النجفي، السيد: ٤٨٨.

مصطفى زين الدين الآلوسي، السيد: ٢٧.  
معد ابن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن  
منصور، صاحب مصر العبيدي المصري :  
٣٠٩.

معدى كرب الأشعث: ١١٤.  
منصور بن الظاهر بأمر الله ابن الناصر لدين  
الله، المستنصر بالله العباسي: ٢١٦.

منو جهر خان: ٢٣٧.

همام بن غالب بن صعصعة بن تميم،  
الفرزدق الشاعر: ١٨٥.

هولاكو بن تولى قان: ١٢٢.

هيثم بن زياد الخزاعي: ١٣٦.

(ي)

يزيد بن عبد الملك بن مروان: ١٨٣.

يزيد بن عمر بن هيرة: ١٣٥.

يزيد بن معاوية بن أبو سفيان الأموي: ٣٨٩.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني،  
الشيخ: ٥١٧.

يوسف بن علي بن مطهر الأسدي الحلبي،  
أبو المظفر سديد الدين: ١٢٣.

يوسف بن قرغلي بن عبدالله، شمس الدين  
التركي البغدادي: ٣١٦.

يوسف بن محمد التميمي الأزري البغدادي،  
الشيخ: ٥٠١.

يوسف بن محمد بن غازي الناصر: ١٢٢.

## فهرس الأعلام

- الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام = أبو  
 جعفر عليه السلام: ١٥٢، ١٨٢، ١٩٦، ٣٨٨.
- الإمام جعفر الصادق عليه السلام: ١١٨، ١٦٣، ١٨٢،  
 ٢٥٢، ٢٦٥، ٣٨٨.
- الإمام موسى بن جعفر عليه السلام = الإمام الكاظم عليه السلام  
 = أبو الحسن عليه السلام: ١٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٤٩، ١٥٠،  
 ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٩،  
 ١٧١، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٦،  
 ١٩٨، ١٩٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٩٤،  
 ٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥٥، ٣٨٨، ٤٦٦.
- الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: ١٢٦، ١٢٧،  
 ١٦٣، ١٦٥، ١٧١، ١٨٢، ١٩٦، ١٩٨، ٢٨٨،  
 ٣٠٣، ٣٤١، ٤١٨، ٤٢٩، ٤٤٢، ٤٨٢، ٥٢٦.
- الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام: ١٣، ١٥٢،  
 ١٥٣، ١٥٧، ١٦١، ١٦٤، ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠،  
 ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٦٦.
- الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام: ١٦٤.
- الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: ٢٨٩.
- محمد عليه السلام = النبي الأكرم عليه السلام = رسول الله عليه السلام =  
 المصطفى عليه السلام: ١٣، ٦٤، ٦٦، ٧١، ٩٤، ١٠٧،  
 ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٦، ١٦٣، ١٧١، ١٧٢،  
 ١٧٦، ١٧٧، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٠، ١٩١، ١٩٩، ٢٠٣،  
 ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٨٢، ٣٢٩، ٣٦٠، ٣٨٨، ٤٩٩.
- الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام =  
 الأمام علي عليه السلام: ٣٤، ٦٦، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ١١١،  
 ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩،  
 ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٣، ١٦٤،  
 ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٩١،  
 ٢٠٣، ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٨٦، ٣٠٤، ٤٤٥،  
 ٤٩٣، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٩.
- فاطمة الزهراء عليها السلام: ١٧٢، ٤٩٤.
- الإمام الحسن المجتبي عليه السلام: ١٧٥، ١٨١، ١٩٩، ٤١٦.
- الإمام الحسين عليه السلام: ٧٣، ٧٤، ١٦٠، ١٧١،  
 ١٨١، ١٨٢، ٢٠١، ٣٨٩.
- الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام: ٣٤،  
 ١٨٢، ١٩٦.

- الإمام المتظّر (عليه السلام) = المهدي (عليه السلام): ١٣،  
٤٦٣، ١٦٤.
- (أ)
- إبراهيم، السيّد = (السيّد إبراهيم بن محمد  
العطّار): ٤١٩.
- إبراهيم بن إسماعيل بن زين العابدين  
السلماسي، الميرزا: ٤٧٣.
- إبراهيم ابن الأشتر: ٣٨٩.
- إبراهيم التبريزي، الميرزا: ٥١.
- إبراهيم الجزائري، الشيخ: ٥١٩.
- إبراهيم بن حسين الطباطبائي آل بحر العلوم،  
السيّد: ٣٧، ٤٤، ٤٥.
- إبراهيم حلمي افندي: ٣٤.
- إبراهيم بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي،  
السيّد: ٥٢٤.
- إبراهيم الخليل (عليه السلام): ١١٥، ١١٧، ٣٨٧.
- إبراهيم بن زين العابدين شرف الدين  
العالمي، السيّد: ٤٢٠.
- إبراهيم سلامة المصري، الدكتور: ٤٦.
- إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن  
علي بن أبي طالب (عليه السلام): ٤٤٥.
- إبراهيم القزويني، السيّد: ٤٧٢.
- إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبدالله بن  
العبّاس، إبراهيم الإمام: ١٣٣، ١٣٤.
- إبراهيم بن محمد علي الدرودي الخراساني  
الكاظمي، السيّد: ٤٨٧.
- إبراهيم بن موسى بن جعفر (عليه السلام): ٤٤٢.
- ابن الأثير: ١٥٩، ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٩٦، ٣٩٧.
- ابن الجوزي: ١٧٤.
- ابن خلكان: ١٣٨.
- ابن داود: ٢١٧، ٣٩١.
- ابن الساعي: ١٤٣.
- ابن شيرمة: ١١٩.
- ابن شهر آشوب: ١١٩، ٢٩٨.
- ابن الطقطقي: ١٣١.
- ابن طلحة الشافعي: ٢٨٨.
- ابن قتيبة: ١٣٤.
- ابن القصاب: ٢١٢.
- ابن كثير: ١٩٠.
- ابن المسيب: ١١٩.
- ابن هبيرة: ١٣٥.
- ابن همام، أبو علي: ٣٤، ٣٠٤.

- أبو بصير: ١٩٦.
- أبو منصور ابن الملك جلال الدولة أبي طاهر ابن بهاء الدولة ابن عضد الدولة، الملك: ٤٥٢.
- أبو يوسف القاضي: ١٥٧.
- أحمد = (أحمد بن عبد الرزاق السماوي): ٢٤، ٦٤.
- أحمد آل عبد الرسول السماوي، الشيخ: ١٨، ٤٠، ٤٨.
- أحمد بن أبي شجاع بن فناخسرو بويه الديلمي، معز الدولة: ٢٠٠.
- أحمد بن أحمد السماوي، الشيخ: ١٨.
- أحمد باشا الجزائر: ٥١٧.
- أحمد بن بويه، معز الدولة البويهبي: ٢٠٢، ٤٥٠، ٤٤٩، ٤٥٠.
- أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي: ٢٩٤.
- أحمد بن الحسين بن الحسن الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبئ: ٢٠٣.
- أحمد بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي، السيد: ٥٢٤.
- أحمد بن ربيعة الأنباري: ٣٠١، ٣٠٤.
- أحمد الصافي الموسوي، السيد: ٩٣.
- أحمد بن عبدالله الغروي: ٢٨٣.
- أحمد بن عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه، بهاء الدولة البويهبي: ٢٠٥، ٤٥٠.
- أبو جعفر المنصور العباسي = عبدالله بن محمّد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب: ١٣، ٣٨، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥١، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٦١، ١٧٣، ١٩٧، ٤٤٤، ٤٤٥.
- أبو الحسن الإصفهاني، السيد: ٥٣٢.
- أبو حسن الحدّاء: ١١٨.
- أبو حمزة الشمالي: ٣٨٨.
- أبو الخير: ١٨٧.
- أبو ذر: ٢٨٢.
- أبو سعيد السرخسي: ٣٩٣.
- أبو طالب (عليه السلام): ٧٦.
- أبو غالب الزراري: ٣٤.
- أبو الفضل العباس (عليه السلام): ٧٣، ٩٤.
- أبو الفوارس شرف الدولة بن عضد الدولة الديلمي: ٢٣٣، ٤٥٣.
- أبو المجد الرضا الإصفهاني، الشيخ: ٣٦.
- أبو مسعود: ١٣٥.
- أبو مسلم الخراساني: ١٣٤.
- أبو المظفر العماد، الأمير: ٢٣٢.
- أبو المنذر: ١٨.

- أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الشافعي،  
الخطيب البغدادي: ١٢٧، ١٤٧، ١٥٥، ١٥٧،  
١٧٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٩٤، ٢٩٨.
- أحمد بن علي مجيد الحلبي، الأستاذ: ٩٣.
- أحمد بن محمد بن عبد الرسول الحكيمي  
العبسي، الشيخ: ٣٦.
- أحمد بن محمد بن علي بن سيف الدين  
العتار الكاظمي، السيد: ٤١٩، ٤٦٧.
- أحمد بن محمد شاه ابن عباس ميرزا بن فتح  
علي شاه القاجاري، ناصر الدين شاه  
القاجاري: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠،  
٢٦٢، ٢٦٣، ٤٨٩.
- أحمد بن محمد مهدي التراقي، الشيخ: ٣٢٣،  
٣٢٦، ٣٢٩.
- أحمد المزوق النائح: ٤٩٤.
- أحمد بن المستضيء الناصر لدين الله، أبو  
العباس = الخليفة الناصر: ١٦٠، ٢١١، ٢١٢،  
٢١٤، ٤٦٦.
- أحمد بن المقتدر بالله أبو العباس: ٤٤٧، ٤٤٨.
- أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاوس  
الحسني، السيد جمال الدين: ٢١٦، ٣٩١.
- أحمد بن نجف علي الأميني التبريزي،  
الشيخ: ٥١.
- أحمد خان الدنبلي: ٤٧٠.
- أحمد خان بن محمد رحيم خان القاجاري،  
علاء الدولة: ٢٤٠.
- أرسلان بن عبد الله البساسيري: ٢٠٥، ٢٠٦،  
٢٠٨، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١.
- اسحاق بن إسماعيل بن علي بن نوبخت:  
٤٤٧، ٤٤٨.
- إسحاق بن راهوية: ١٨٢.
- أسد الله بن إسماعيل بن الملا محسن  
التستري الكاظمي = أسد الله التستري  
الكاظمي، الشيخ: ٣٤٨، ٤٢١، ٥٢٠.
- أسد الله خان حفيد علي خان التنكابني  
الذهبي، نظام العلماء القاجاري: ٢٤٠.
- إسرافيل عليه السلام: ١٨٢.
- أسعد بن موسى البلاشاني، أبو الفضل: ٢٠٩،  
٢١٠.
- الأسكندر المقدوني: ١٥٤.
- إسماعيل بن إسحاق بن أبو سهل بن نوبخت:  
٤٤٦.
- إسماعيل بن حيدر الصفوي، الشاه: ٢١٧،  
٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٣٧.



- إسماعيل بن زين العابدين بن محمد بن محمد باقر السلماسي، الميرزا: ٤٧٢.
- إسماعيل بن محمد صدر الدين بن صالح العاملي الإصفهاني الكاظمي، السيد = إسماعيل الصدر: ٤٢١، ٤٨٤، ٤٨٥.
- الأصغى بن نباته: ١١٩.
- أعين = (أعين مولى سعد بن أبو وقاص): ١٣٥.
- أعين = (أعين بن سنسن): ٣٤.
- أم جعفر بنت جعفر بن المنصور العباسي = زبيدة: ١٤٩، ١٥٠، ١٩٧.
- أم حكيم بنت يحيى بن الحكم: ١٨٣.
- أم ذي الأهدام نفيح: ١٨٦.
- أم فروة = اخت الخليفة الأول: ١١٤.
- أم الفضل بنت المأمون العباسي: ١٥٣.
- أم موسى بنت منصور الحميرية: ١٧٣.
- إمرئ القيس: ٤٩٥.
- أمين محمود الكاظمي، الشيخ: ٥١٩.
- الأميني، العلامة: ٣١٦.
- أنس بن مالك: ١١٧.
- أنستانس الكرملبي، الأب: ٥٩، ٦١.
- أود بن صعب بن سعد: ١٣٤.
- الأوردبادي، العلامة: ٢٢.
- أويس بن حسن الجلائري: ٢٢٢، ٢٢٣.
- (ب)
- باريك بيك بزناك، آخر حكام الآق قوينلو بيغداد: ٤٠٤.
- باقر، الشيخ = (الشيخ باقر بن طالب بن حسن الأسدي الكاظمي): ٤٣١.
- باقر بن أحمد القزويني، السيد: ٥١٨، ٥١٩.
- باقر بن أسد الله بن إسماعيل الدزفولي الكاظمي، الشيخ: ٥٢٧.
- باقر بن حيدر بن إبراهيم الحيدري الكاظمي، السيد: ٥٢٣.
- بجكم الماكانبي التركي: ١١٤.
- بختيار بن أحمد بن بويه، عز الدولة البويهبي: ٢٠٤.
- براثا (باني مسجد براثا): ١١٨.
- بركيا روق بن ملكشاه ركن الدين، أبو المظفر: ٢٠٩، ٢١٠.
- بكير = (بكير بن أعين): ٣٤.
- بگم بنت نصر الله خان، السلطانة: ٢٤١.
- البلاذري: ١٣٥، ١٤٠.
- بويه أبو شجاع: ٤٤٩.
- بيبي بنت حسين بن محمد بن عبد الرسول: ٢١.

- (ت) الشيخ: ٤٠، ٥٧.
- تكلّم: ١٢٤
- جعفر الخليلي، الأستاذ: ٤٩، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٣.
- تميم بن زيد بن دحمان بن منبه العصبي: ١٨٥.
- جعفر السبحاني، الشيخ: ٣١٥.
- جعفر بن عبد الله المنصور بن محمد العباسي = جعفر بن المنصور العباسي: ١٥٦، ١٥٧، ١٩٧.
- تميم بن مر بن بني أد بن طابخة: ٤٢٨.
- جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي الأعرجي = جعفر الأعرجي، السيّد: ٤١٩، ٥١٩.
- (ج) جابر بن عبد الحسين الكاظمي، الشيخ: ٢٣١، ٢٣٨، ٢٢٩، ٤٥٦، ٥٠٠، ٥٠٧.
- جابر بن عبد الله الانصاري: ١١٦، ١١٧.
- جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، الشيخ: ١١٨، ١٢٧، ١٧٠، ١٧١، ٤٦١.
- جابر بن مهدي آل عبد الغفار الكشميري الكاظمي، الشيخ: ٥٢٩.
- جعفر بن محمد بن عبد الله النقدي، الشيخ: ٤٤، ٤٧، ٧٩، ٢٤٥.
- الجاحظ: ٤٦.
- جبرائيل (عليه السلام): ١٨٢.
- جرجي زيدان: ٤٨، ٥٩، ٦١.
- جعفر بن محمد المعتمد بالله ابن هارون العباسي، المتوكل العباسي: ٢٠٠، ٢٨٩.
- جعفر بن محمد الجعفي، الشيخ: ٥٢٤.
- جمال الدباغ، الدكتور: ٩٢، ٩٣.
- جعفر آل كاشف الغطاء، الشيخ: ٥٢٠.
- الجنيدي بن محمد الجنيدي البغدادي، أبو القاسم الخزاز: ١٥٦.
- جعفر بن أحمد المعتضد بالله العباسي، المقتر بالله العباسي: ٣٠١، ٣٠٤، ٣١٥، ٤٤٧.
- جواد آل شبر، السيّد: ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٩، ٦٢، ٣٥٥.
- جعفر بن باقر بن جواد آل محبوبية النجفي،

حسن، الشيخ = (الشيخ حسن بن طالب بن حسن الأسد الكاظمي): ٤٣١.

الحسن بن إبراهيم، أبو علي الخلال: ١٦٩، ٢٩٤، ٢٩٨.

حسن بن إبراهيم بحر العلوم الطباطبائي، السيد: ٥٣.

حسن باشا، الوالي العثماني: ٢٣٤، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٦.

حسن بن بويه، ركن الدولة البويهبي: ٤٤٩، ٤٥٠.

حسن بن جعفر كاشف الغطاء، الشيخ: ٤٨٠.

حسن الصغير الجواهري، الشيخ: ٣٦.

حسن بن حسن الأسترابادي = القاضي: ٢٩٤.

حسن خان = (حسن نصر الله خان): ٢٤١.

حسن زيني، السيد: ٥٢.

حسن شبر، السيد = (جدّ السادة الشبريين): ٤٢٣.

حسن الطويل = ملك تبريز: ٢٢٤.

حسن بن ظريف: ١٦٣.

حسن بن عبد الله الصيرفي: ١٩٥.

حسن بن علي الوشاء: ١٧١.

حسن بن محسن بن هاشم الكاظمي، السيد: ٥٣٢.

جواد الحميدي = جواد الساعاتي، الشيخ: ٢٥.

جواد بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي، السيد: ٥٢٥.

الجوهري (صاحب الصحاح): ٥٤.

### (ح)

حاتم الطائي = حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي: ١٨٧، ١٨٩.

الحياب: ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠.

حيب، الشيخ = (الشيخ حبيب جد السماوي): ٢٠، ٢١.

حيب بن طالب بن علي البغدادي الكاظمي، الشيخ: ٤٢٩.

حيش: ١٨٦.

حيش بن ربيعة: ١١٤.

الحجاج بن يوسف الثقفي: ١٢٠، ١٨٥، ٣٩٠.

الحر العاملي، الشيخ: ٤٢٦.

حرقوص بن هبيرة ذي الخويصرة: ١١٤.

حسن = (حسن بن عبد الرزاق السماوي): ٢٤.

حسن، السيد = (السيد حسن بن علي بن عطيفة): ٤١٨.

حسن، السيد = (السيد حسن بن محمد العطار): ٤١٩.

٥٦٤.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد ﷺ

- حسن بن محمد بن جمهور العمي، أبو محمد: ٣٠٣، ٣٠٤.
- حسن بن محمد الديلمي، الشيخ: ٣٧٧.
- الحسن بن معد بن الحسن، النقيب الطاهر أبي علي: ٢١٣.
- حسن الموسوي البروجردي، السيد: ٦٠.
- حسن بن هادي بن محمد علي العاملي الإصفهاني الكاظمي، = السيد حسن الصدر الكاظمي: ٣٨، ٣٩، ٤٤٦، ٤٧٤، ٤٨٣، ٥٠٠، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٣.
- حسن بن هاني، أبو نؤاس: ٤٤٦.
- حسن بن يوسف بن مطهر الحلبي، العلامة: ١٢٣، ٢١٧، ٣٩١، ٤٤٦.
- حسين، السيد = (السيد حسين بن أحمد بن إبراهيم الكاظمي): ٥٢٥.
- حسين، السيد = (السيد حسين بن عيسى): ٤١٩.
- حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر، أبو عبد الله التيلي البغدادي: ٤٩٥.
- حسين الجرجفي البغدادي، الحاج: ٢٣٢.
- حسين جهاد الحساني، الاستاذ: ٦٤.
- حسين بن راضي بن الجواد الحسيني القزويني النجفي، السيد: ٣٧.
- حسين بن رضا علي الهندي المعروف بالإمامي، السيد: ٢٤٠.
- حسين بن زيد: ١٦٣.
- حسين الصدر، السيد: ٢٥٣.
- حسين الصفوي، الشاه: ٢٣٤.
- حسين بن عبد الكريم الرشتي، الشيخ: ٥٢٩.
- حسين بن عزيز الخالصي الكاظمي، الشيخ: ٤٧٨.
- حسين علي مجيد الفضلي، الأستاذ: ٨٩، ٩٣.
- حسين بن علي محفوظ العاملي، الشيخ: ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٣٥.
- حسين بن علي محفوظ الكاظمي، الدكتور: ٤٣، ٥٦، ٦٠، ٤٢٥، ٤٧٦، ٤٩٠، ٥١٣، ٥٣٥.
- حسين بن محمد تقي النوري، العلامة = المحدّث النوري: ٣٠١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٤٨، ٣٤٩.
- حسين ناظم باشا، الوالي: ١٨، ١٩.
- حسين بن اليسار الواسطي: ١٧١، ١٩٨.
- الحصين بن نمير بن نائل الكندي: ٣٨٩.
- حفص بن سليمان الهمداني = (ابو سلمة): ١٣٤، ١٣٥.

- حمد ، الشيخ: ٢١. الخيزران = (أم هارون الرشيد): ١٧٥.
- حمران = (حمران بن أعين): ٣٤. (د)
- حميدة المصفاة: ١٥٠. دارم بن حنظلة بن مالك: ٤٢٩.
- حنش بن المعتمر: ١٧٣. داود، الميرزا = (داود بن محمد الوتار): ٢٤٩.
- حنيش: ١٨٦. داود باشا: ٢٣٢، ٥٠٦.
- حيدر، السلطان = (حيدر بن جنيد المقتول): داود النقاش: ٣٥٥.
٢٢٤. دبيس بن صدقة بن منصور، نور الدولة:
- حيدر، السيد = (السيد حيدر بن إبراهيم بن ٢١٠، ٢١١، ٣٩٩، ٤٠٠.
- حيدر الكاظمي): ٥٢٤. دبيس بن علي بن مزيد الأسدي، أبو الأغر:
- حيدر بن إبراهيم بن محمد الحيدري ٣٠٩.
- الكاظمي، السيد: ٥٢٣. درويش علي بن شمس الدين الكاظمي:
- حيدر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن سيف ٤٩٨.
- الدين الحسيني البغدادي الكاظمي، السيد: الدينوري: ٢١٩، ١٣٦، ٤١٧، ٤٦٨.
- حيدر بن إسماعيل بن صدر الدين العاملي الإصفهاني الكاظمي، السيد: ٤٨٧.
- (خ)
- خالد جواد جاسم، الأستاذ: ٩١، ٩٣. راضي بن حسن بن مرتضى الأعرجي
- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي: ١٨٣. الكاظمي، السيد: ٤١٩، ٤٢٠.
- خدا بنده، السلطان: ٢٢٦. راضي بن حسين بن أحمد العطار، السيد: ٣٣٩.
- خسرو بن الملك الرحيم البويهبي = أبو نصر: راضي بن حسين بن عبد العزيز الخالصي
- ٢٠٦، ٢٠٨. الكاظمي، الشيخ: ٤٧٨.
- الخليلي، الأستاذ: ٣١، ٤٢٣. راضي بن عبد الحسين آل ياسين، الشيخ:
- ١٤٨، ١٥٨، ٤٢٣.

- راضي بن يوسف التميمي الأزري، الشيخ:  
٥١٩، ٥٠٤.  
رحيم: ١٢٧.  
رشيد الصفار، الأستاذ: ٥٢.  
رضا بن حسن الموسوي العاملي، السيد: ٤٢٤.  
رضا الهمداني، الآقا: ٣٦.  
(ز)  
زرارة = (زرارة بن أعين): ٣٤.  
الزخشري: ١٧٢.  
زين العابدين بن محمد بن محمد باقر  
السلامي الكاظمي، الميرزا: ٤٢٧، ٤٧٢.  
زين العابدين بن محمد علي بن عباس  
العاملي: ٤٣٠.  
(س)  
سابور بن هرمز، ذو الأكتاف: ١٣٢.  
سيبكة = درة = خيزران (ع) (والدة الإمام  
الجواد (عليه السلام)): ١٥٢.  
ستيفن هيمسلي لونكريك: ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٨.  
سري بن منصور الشيباني، أبو السرايا: ٤٤٢.  
سعد الحداد: ٦٧.  
سعد السماوي، الشيخ: ١٨.  
سعد بن محمد شهاب الدين ابن الصيفي  
التميمي المعروف بـ (حيص بيص): ٤٩٧،  
٤٩٨.  
السفياني: ١٢٠.  
سلام = (سلام بن عبد الرزاق السماوي): ٢٤.  
سلجوق بن دقاق: ٣١٠.  
سلمان المحمدي (عليه السلام): ١١٩، ٢٢٥.  
سليم بن بايزيد بن محمد خان العثماني =  
السلطان سليم العثماني: ٢٣٤، ٢٣٥، ٤٠٥.  
سليمان بن داود (عليه السلام): ٢٥٣.  
سليمان بن أبو جعفر عبد الله المنصور  
العباسي: ١٩٥.  
سليمان بن عبد الملك: ١٨٣.  
سليمان بن قنميش بن إسرائيل بن سلجوق:  
٢٠٨، ٢٠٩.  
سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي، الشيخ:  
٥١٧.  
السمعاني: ١٥٨.  
سنجر السلجوقي: ٣٩٩.  
السندي بن شاهك: ١٥١، ١٧٧، ١٩٥، ١٩٦،  
٢٨٤.

- سنسن (راهب غسانيا): ٣٤.  
 صفي الدين بن عبد العزيز بن سرايا  
 السنيسي: ٣٤. (ش)
- شباشي الحاجب أبا طاهر المشطب مولى  
 صفى الصفوي الأول ابن سام ابن الشاه  
 شرف الدولة أبي الفوارس بن عضد الدولة =  
 عباس الصفوي، الشاه: ٢٢٨، ٢٢٩.  
 أبو طاهر الحاجب السعيد: ٢٣٣، ٤٥٣.  
 صلاح الدين الأيوبي: ٣٥.  
 شريف خان، أمين الدولة: ٢٤١. (ط)
- شكر البغدادي، الشيخ: ٣٦.  
 الطائع: ٢٠٤.  
 شمس الدين بن وشاح الأسدي الحلبي = أبو  
 محمد محفوظ: ٤٧٦.  
 الشوانيزي: ١٥٥.
- (ص)  
 صادق كمنونة، المحامي: ٦٣.  
 صالح، الشيخ = (صالح بن حبيب بن حسين  
 السماوي): ٢٠.  
 طاهر بن حسين بن مصعب: ٤٠٢.  
 طغرل بك ركن الدولة السلجوقي، أبو طالب:  
 ٢٠٦، ٢٠٨، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١.  
 طهماسب الأول، الشاه: ٢٢٦، ٢٢٨.  
 طهماسب الثاني، الشاه: ٢٢٨.  
 (ع)  
 عباس، السيد = (السيد عباس بن إبراهيم بن  
 حيدر الكاظمي): ٥٢٤.  
 عباس الصفوي، الشاه: ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨،  
 ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٣٧.  
 عباس علي يوف بن لطف الله، الحاج: ٢٤١.  
 عباس القمي، الشيخ: ٣١٥.
- صادق كمنونة، المحامي: ٦٣.  
 صالح، الشيخ = (صالح بن حبيب بن حسين  
 السماوي): ٢٠.  
 صالح الجعفري: ٦٣.  
 صالح الحيدري، السيد: ٢٥٣.  
 صالح بن درويش علي بن علي الزيني  
 الكاظمي، الشيخ: ٤٣٠، ٥٠٦.  
 صدر الدين بن اسماعيل الصدر الموسوي  
 العاملي، السيد: ٢٤١.  
 الصدوق، الشيخ: ١١٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٨٢،  
 ١٩٥، ٢٨٣، ٣٨٨.  
 الصفدي: ١٣٧، ١٦٠.

- عباس الورد الكاظمي، السيد: ٢٤٨.
- عبد الإله بن علي بن الحسين بن علي الهاشمي: ٢٤٦، ٢٤٧.
- عبد الحسين آل ياسين، الشيخ: ٤٢٣.
- عبد الحسين الطهراني، شيخ العراقين: ٢٣٠، ٣٤٢.
- عبد الحسين بن محمد تقي بن محمد حسن الكاظمي، الشيخ: ٤٨٢.
- عبد الحميد، الشيخ: ٢٤٩.
- عبد الحميد السماوي، الشيخ: ١٨، ٣٩، ٤٠.
- عبد الحميد بن عبد علي الخمايسي: ٢٣.
- عبد الرحمن بن أبو نجران: ١٧١.
- عبد الرزاق = (عبد الرزاق بن محمد بن طاهر السماوي): ٢٣، ٢٤.
- عبد الرزاق الحسنی، السيد: ٨٤، ٢٤٦.
- عبد الرسول بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي، السيد: ٥٢٥.
- عبد الرسول بن سعد: ٢١.
- عبد الرضا بن أحمد المقري الكاظمي، الشيخ: ٤٩٩.
- عبد الستار الحسنی، السيد: ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣٧، ٣٨، ٤٣، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٦٦، ٦٩، ٨٠، ١٤٣، ٢٢١.
- عبد السلام بن صالح الهروي: ١٦٣.
- عبد العزيز بن حسين بن علي الخالصي الكاظمي، الشيخ: ٤٢٥.
- عبد العزيز الطباطبائي، السيد: ٤٠٦.
- عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي: ٤٦٤.
- عبد الكريم الدباغ، الدكتور: ٨٤، ٩٣.
- عبد الكريم الدجيلي، الاستاذ: ٤٥.
- عبد الكريم بن طاوس، السيد: ٢٣٣.
- عبدالله بن أحمد بن حنبل الشيباني: ١٢٧، ١٥٧.
- عبدالله بن أحمد القائم بأمر الله العباسي: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١.
- عبد الله بن أحمد القادر بالله العباسي، القائم بأمر الله العباسي: ٣٠٨.
- عبدالله الإصفهاني، الميرزا: ٢٣٦.
- عبدالله أفندي، الميرزا: ٤٤٦.
- عبد الله بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي، السيد: ٥٢٦.





- علقمة بن قيس: ١٢١.
- علي بن الحكم: ١٢٧.
- علي، السيد = (السيد علي بن أحمد بن إبراهيم الكاظمي): ٥٢٥.
- علي بن رضا بن حسن الموسوي العاملي، السيد: ٤٢٤.
- علي = (علي بن أحمد بن المستضيء): ٢١٥.
- علي بن حسين بن زيد): ١٦٣.
- علي = (علي بن عبد الرزاق السماوي): ٢٤.
- علي بن أحمد المعتضد بن الموفق بن جعفر المتوكل، المكتفي بالله العباسي: ٣٠١.
- علي بن إسحاق البغدادي، أبو القاسم الشاعر: ٤٩٣.
- علي البازي، الشيخ: ٨٠.
- علي بن باقر آل صاحب (الجواهر)، الشيخ: ٣٧، ٣٨، ٣٩.
- علي بن بويه، عماد الدولة البويهية: ٤٤٩، ٤٥٠.
- علي بن حسان الواسطي: ١٩٨.
- علي بن محمد الجزري الشيباني، عز الدين: ٣٠٧.
- علي بن الحسين بن موسى الموسوي، السيد الشريف المرتضى: ٣٠٨، ٤٩٦.
- علي بن محمد الخزاز القمي، أبو القاسم: ١٢١.
- علي بن محمد بن علي، كمال الدين النيلي: ٢٥١، ٢٥٠، ٢٥٣.
- علي بن محمد بن علي، كمال الدين النيلي: ١٢٣.

عيسى بن علي، (عم أبو جعفر المنصور):  
١٥٥.

عيسى بن موسى بن محمد العباسي، أبو  
موسى: ١٤٠.

(غ)

غازي بن فيصل بن الحسين بن علي  
الهاشمي: ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦.

غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي، والد  
الفرزدق الشاعر: ١٨٤، ١٨٦، ١٨٩.

(ف)

فاطمة = فاطمة بنت محمد بن طاهر  
الساوي: ٢٣، ٢٥.

فاطمة بنت أسد عليها السلام: ١٩١.

فاطمة بنت علي بن جعفر: ٤٤٢.

فاطمة بنت هشام بن اسماعيل: ١٨٣.

فتح الله النمازي، شيخ الشريعة الإصفهاني،  
الشيخ: ٣٧.

فتح علي بن حسين قلي خان القاجاري،  
الشاه: ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠.

فخر الدين الطريحي، الشيخ: ٥٢٠.

فرهاد بن عباس القاجاري = فرهاد بن عباس  
بن فتح علي معتمد الدولة القاجاري، الميرزا:

٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٦٣، ٥٣٠.

علي بن محمد بن علي النحوي الآسرابادي:  
٤٦٤.

علي بن محمد بن الفرات العاقولي، أبو  
حسن: ٣٠١، ٣٠٤.

علي بن محمد قنديل، الشيخ: ٤٢٨.

علي محفوظ، الشيخ: ٤٧٦.

علي بن محمود الحسيني العاملي، السيد: ٣٦.

علي واعظ الخياباني، الميرزا: ٤٦.

علي أفندي البغدادي (مدير مال السماوة): ٣٤.

علي الزيني بن محمد حسين بن زين

العابدين العاملي النجفي الكاظمي، الشيخ:  
٤٢٩، ٤٣٠، ٥٠٦.

علي نقى التقوي اللكنهوي، السيد: ٣٨٤.

عمر بن الخطاب: ٢٨٦.

عمر بن عبد العزيز: ١٨٣.

عيسى عليه السلام: ١١٥، ١١٦.

عيسى، السيد = (السيد عيسى بن مصطفى بن  
محمد العطار): ٤١٩.

عيسى بن جعفر بن محمد الأعرجي  
الكاظمي، السيد: ٤٧٥.

عيسى بن جعفر بن المنصور: ١٥٠، ١٥١.

عيسى بن حيدر بن إبراهيم الكاظمي، السيد:  
٥٢٥.

- الفضل بن أبو سهل نوبخت: ١٤٢.
- الفضل بن أحمد المستظهر بالله ابن عبد الله، المسترشد بالله العباسي: ٢١٠، ٢١١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠.
- الفضل بن الربيع: ١٥١، ١٧٤، ١٧٥، ٢٨٣.
- الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي: ١٥١، ٢٨٤.
- فناخسرو بن حسن بن بويه، عضد الدولة البويهى: ١١٤، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٤٥٠.
- فيروزجرد بن الملك بهاء الدولة أبي نصر ابن بابويه، جلال الدولة البويهى: ٤٥١.
- فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي، فيصل الأول: ٢٩، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٧١.
- فيصل بن غازي بن فيصل الهاشمي، فيصل الثاني: ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٥.
- الفيكتن فيليب دي طرازي، الأستاذ: ٥٩، ٦٢.
- (ق)
- القادر بالله العباسي: ٢٠٥.
- قاسم بن محمد جواد الكاظمي المعروف بـ(ابن الوندي): ٤٢٦.
- القالبي، الامام: ٤٦.
- القاموسي، الاستاذ: ١٤، ٤٧، ٥٤، ٥٥، ٧١.
- القطب الراوندي: ١٦٣، ١٩٦.
- قعبن = (قعبن بن أعين): ٣٤.
- القمي = (صاحب قرب الاسناد الشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري): ١٦٣.
- القندوزي الحنفي: ١٧٥.
- (ك)
- كاظم بن حسن بن علي السبتي، الشيخ: ٣٥٣، ٣٥٤.
- كاظم بن محمد التميمي الأزري البغدادي، الشيخ كاظم الأزري: ٥٠٠.
- كافي، السيد: ٤٢٠.
- كامل سلمان الجبوري، الدكتور: ٣٨٤.
- الكتبي: ١٣٨، ١٦٠، ٣١٥.
- الكميت بن زيد بن خنس الأسدي: ١٨٣، ١٨٤.
- گورگيس عواد، الأستاذ: ٦٠.
- (ل)
- لاله حسين: ٤٠٤.
- ليث الموسوي، السيد: ٩٣.
- (م)
- مالك = (مالك بن أعين): ٣٤.

- مؤنس الخادم = المظفر المعتضدي: ٤٤٧.
- المبرّد: ٤٦.
- محمّد بن أحمد بن حيدر الكاظمي، السيد: ٥٢٦.
- المتقي بالله العباسي: ٢٠١.
- محمد بن أحمد بن داود بن علي القمّي، الشيخ: ٤٦١.
- المجلسي، العلامة: ١٢٧، ٣٠٤، ٣٧٧.
- محمّد بن أحمد بن محمّد بن علي ابن العلقمي الأسدي، مؤيد الدين: ٢٢٠، ٢٢١.
- محسن الأمين العاملي، السيد: ٥٢، ٥٧، ٤٤٣، ٤٩٨، ٥٠١.
- محمّد بن أحمد المعتضد، القاهر بالله العباسي: ١١٣، ٣١٥، ٤٤٧، ٤٤٨.
- محسن بن حسن بن مرتضى الأعرجي الكاظمي، السيد = المحقق الكاظمي: ٤١٩، ٤٢٠، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٥١٨، ٥٢٠.
- محمد بن أحمد الناصر ابن المستضيء، الظاهر بأمر الله العباسي: ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧، ٤٠٢.
- محسن الحكيم، السيد: ٧٨.
- محمد بن إدريس الشافعي: ١٦٩.
- محسن بن علي بن محمد رضا المنزوي المعروف بـ (الشيخ أقا بزرك الطهراني)، الشيخ: ١٩، ٢٠، ٢٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٥، ٥٧، ٦٨، ٤١٨، ٤٤٦، ٤٩٠.
- محمد بن جرير الطبري: ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٩، ١٤١، ١٦٠.
- محسن خان بن عبدالله خان: ٢٣٢.
- محمد بن جعفر المقنن بالله بن أحمد العباسي: ١١٣.
- محسن بن هاشم بن جواد الكاظمي، السيد: ٥٣١.
- محمّد بن السيد = (السيد محمّد بن أحمد بن إبراهيم الكاظمي): ٥٢٥.
- محمد بن جواد بن علي العاملي الكاظمي، السلجوقي: ٢١٠.
- محمد بن جعفر المقنن بالله بن أحمد العباسي: ١١٣.
- محمد بن جواد بن علي العاملي الكاظمي، الشيخ: ٥٣٥.
- محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) = ابن طباطبا: ٤٤٢.
- محمد بن حسن بن حمزة، أبو يعلى الجعفري: ٤٦٤.

- ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٤، ٨٩، ٢٤٢، ٣٢٦،  
 ٣٥٥، ٣٦٠، ٤٧٣، ٥٢٣، ٥٣٥.  
 محمّد الطباطبائي، السيّد: ٣٩.
- محمد بن طلحة، الشيخ = كمال الدين  
 الشافعي: ٣١٨.
- محمد بن عبد الرسول بن سعد، الشيخ: ٢١.
- محمد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني  
 الكاظمي، الميرزا: ٤٨٩.
- محمد بن عبدالله البكري: ٢٨٥.
- محمد بن عبدالله المنصور بن محمّد بن علي  
 العباسي، المهدي العباسي: ١٧٣.
- محمد بن عطية، السيّد: ٥١.
- محمد بن علي بن سيف الدين العطار  
 الكاظمي، السيّد: ٤١٨، ٤٦٦.
- محمد بن علي يعقوبي، الشيخ: ٣٠.
- محمد بن فلاح الشريف الكاظمي، السيّد:  
 ٥٠٤.
- محمّد بن محمّد ابن العلقمي الوزير، أبو  
 الفضل عزّ الدين: ٢٢٠، ٤٥٥.
- محمد بن محمد بن حسن نصير الدين  
 الطوسي الجهرودي، الخواجة نصير الدين  
 الطوسي: ١٦٠، ٤٦٥.
- محمد بن حسن الصدر، السيّد: ٢٩، ٣٠.
- محمد بن حسن الطوسي، الشيخ: ١٧١، ١٧٣،  
 ٣٨٨.
- محمد بن الحسن بن موسى بن جعفر بن  
 طاوس الحسنی، السيّد مجد الدين: ١٢٣،  
 ١٢٥.
- محمد بن حسين بن موسى الموسوي،  
 الشريف الرضي: ٤٩٦.
- محمد بن حسين بن ناصر الدين الحسيني  
 الشهير بـ(كمّونة)، السيّد: ٤٠٤.
- محمد الحلبي النجفي، السيّد: ٧٩.
- محمد بن رضا الهمداني، الأميرزا: ٢٣٩.
- محمد بن سليمان: ١٦٤.
- محمّد الشرايبي، الملاً: ٣٦.
- محمد صدر الدين بن صالح بن محمد  
 العاملي الإصفهاني، السيّد: ٤٢١، ٤٨٢.
- محمّد بن طاهر بن حبيب السماوي، الشيخ =  
 الشيخ محمد السماوي: ٧، ٩، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩،  
 ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠،  
 ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٤، ٤٥،  
 ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦،  
 ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٧، ٦٨.

- محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي، مؤيد الدين: ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٤٥٤.
- محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي، مؤيد الدين: ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٤٥٤.
- محمد بن محمد بن النعمان المفيد، الشيخ: ١٢٦، ١٥٧، ١٦٤، ٢٠٣، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤.
- محمد بن محمد بن زيد بن علي عليه السلام: ٤٤٢.
- محمد بن محمد بن علي بن الحسن النقيب الزينبي، أبو تمام النقيب: ٣٠٨.
- محمد بن محمد باقر السلماسي، الميرزا: ٤٢٧، ٤٧٠.
- محمد بن ميكائيل بن سلجوق، طغرلبك ركن الدولة السلجوقي: ٢٠٦.
- محمد بن هارون الرشيد ابن محمد المهدي، الأمين العباسي: ١٤٩، ١٥٣، ١٩٧.
- محمد بن هاشم بن شجاعت علي الهندي النجفي، السيد: ٣٦، ٣٨، ٣٩.
- محمد بن يعقوب الكليني، الشيخ: ١٧١، ٤٦١.
- محمد الوتار، الحاج: ٢٤٩.
- محمد إبراهيم ملك: ٢٤٢.
- محمد إسماعيل بن أسد الله الكاظمي، الشيخ: ٤٢٢.
- محمد أمين الإمامي الخوئي، الشيخ: ٤٣، ٥٥، ٥٧.
- محمد أمين بن محمد حسن بن أسد الله التستري الكاظمي، الشيخ: ٤٨١.
- محمد أمين بن محمد علي بن فرج الله الكاظمي، الشيخ: ٥٢٠.
- محمد باقر بن أسد الله الكاظمي، الشيخ: ٤٢٢.
- محمد باقر بن محمد تقي الإصفهاني، الشيخ: ٤٨٥، ٤٨٨.
- محمد تقي، السيد = (السيد محمد تقي بن إبراهيم بن حيدر الكاظمي): ٥٢٤.
- محمد تقي بن أسد الله الكاظمي، الشيخ: ٤٢٢.
- محمد تقي بن محمد حسن بن أسد الله التستري الكاظمي، الشيخ: ٤٨٠.
- محمد جواد، السيد: ٥١٩.
- محمد جواد بن إسماعيل بن صدر الدين العاملي الكاظمي، السيد: ٥٣٣.
- محمد جواد بن سعد بن جواد الكاظمي، الشيخ: ٤٢٦.
- محمد جواد بن محمد تقي الشوشتري، الحاج: ٢٣٩.
- محمد حسن، الشيخ: ٥٠١.
- محمد حسن آل ياسين، الشيخ: ٨٤، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٥٩.

- محمد رضا بن محمد بن أحمد المدعو  
بـ(محسن) ابن زين العابدين الجبراني  
الأسدي العاملي الحلبي النجفي، الشيخ: ٤٣١.
- محمد زيني، السيد: ٥٢.
- محمد صادق آل بحر العلوم النجفي، السيد:  
٢٠، ٣٩، ٤١، ٤٧، ٥٢، ٥٣، ٧٩.
- محمد صادق الخالصي = محمد صادق بن  
حسين بن عزيز الخالصي الكاظمي، الشيخ:  
٤٧٨، ٥٢٨.
- محمد طه نجف، الشيخ: ٣٧.
- محمد علي آقا مجتهدي، السيد: ٤٨٥.
- محمد علي بن مقصود علي المازندراني  
النجفي الكاظمي، الشيخ: ٤٧٧.
- محمد كاظم بن أسد الله الكاظمي، الشيخ:  
٤٢٢.
- محمد محفوظ بن محمد جواد، الشيخ:  
٤٧٦.
- محمد مهدي، السيد = (السيد محمد مهدي  
بن إبراهيم الدرودي الخراساني الكاظمي):  
٤٨٨.
- محمد مهدي بن أسد الله الكاظمي، الشيخ:  
٤٢٢.
- محمد حسن المامقاني، الشيخ: ٣٦.
- محمد حسن بن أسد الله التستري الدزفولي  
الكاظمي، الشيخ: ٤٢٢، ٤٧٩.
- محمد حسن بن ياسين بن محمد علي  
الكاظمي، الشيخ: ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢٣.
- محمد حسن خان بهادر ابن النواب أحمد  
ابن النواب سعادت علي خان، النواب إقبال  
الدولة: ٤٥٥.
- محمد حسن الشيرازي، السيد = المجدد  
الشيرازي: ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤،  
٤٨٥، ٤٨٨.
- محمد حسين آل كاشف الغطاء، الشيخ: ٩،  
١٠، ٨٩.
- محمد خان بن محمد حسن خان القاجاري:  
٢٣٥.
- محمد رضا الأزري، الشيخ: ٥٠٢.
- محمد رضا الشيبلي: ٧٠.
- محمد رضا بن عباس بن علي الطبسي،  
الشيخ: ٤٢.
- محمد رضا بن عبد الحسين آل ياسين،  
الشيخ: ٤٢٣.
- محمد رضا فرج الله، الشيخ: ٦٣.



- محمد مهدي بن إسماعيل بن صدر الدين  
العالمي الكاظمي، السيد: ٤٨٦.
- محمد مهدي بحر العلوم، السيد: ١٧٠.
- محمد مهدي الخالصي، الشيخ: ٤٢٥، ٤٧٨،  
٥٢٨، ٥٢٩.
- محمد هادي الأمين، الدكتور: ٤٦، ٥٩، ٦١،  
٦٩.
- محمود بن عبدالله، الشيخ: ٤٢٥.
- محمود ملكشاه السلجوقي: ٣٩٨.
- مراد بن عباس حسام السلطنة، الميرزا: ٢٣٨.
- مراد بن يعقوب: ٤٠٤.
- مراد خان الرابع ابن السلطان أحمد خان  
العثماني، السلطان: ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨.
- مرتضى، السيد = (السيد مرتضى بن أحمد  
ابن إبراهيم الكاظمي): ٥٢٥.
- مرتضى الأنصاري، الشيخ: ٤٧٩، ٤٨٩.
- مرتضى بن عبد الحسين آل ياسين، الشيخ:  
٤٢٣.
- مرتضى بن محمد بن محمد علي  
الجهاردهي: ٥١.
- مرداويج بن زيار الديلمي: ٤٤٩، ٤٥٠.
- مرزاية بنت عبد الحميد الخمايسي: ٢٣.
- مروان بن محمد بن مروان بن الحكم = أبو  
عبد الملك = مروان الحمار: ١٣٢، ١٣٣،  
١٣٤، ١٣٥.
- مريم (عليها السلام): ١١٥.
- المزي = (صاحب تهذيب الكمال): ١٧٤.
- المستضيء بأمر الله العباسي: ٢١٤.
- المستظهر العباسي: ٥٨.
- مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي:  
٣٩٨.
- مسعود بن يوسف التميمي الأزري، الشيخ:  
٥٠٣، ٥١٩.
- المسعودي: ٦٤.
- مسلم بن قريش العقيلي، شرف الدولة:  
٢٠٨، ٢٠٩، ٣٩٧.
- مسلمة بن هاشم بن عبد الملك: ١٨٣، ١٨٤.
- مصطفى، السيد = (السيد مصطفى بن إبراهيم  
بن حيدر الكاظمي): ٥٢٤.
- مصطفى، السيد = (السيد مصطفى بن محمد  
الطارق): ٤١٨.
- مصطفى جواد، الدكتور: ١٥٥، ١٥٨.
- مصطفى بن حسين الكاشاني الطهراني  
النجفي، السيد: ٤٨٨.
- مصطفى زين الدين الآلوسي، السيد: ٢٧.
- معاوية = (معاوية بن أبو سفيان): ٣٩٠.

- معاوية بن هشام بن عبد الملك: ١٨٤، ١٨٩.  
 المعتمد بالله، العباسي: ١٣، ١٥٣، ٢٠٠.  
 المعتمد العباسي: ٣٠١.  
 مهدي بن أحمد بن حيدر بن إبراهيم  
 الحسني الكاظمي، السيد: ٤٦٩.  
 مهدي بن صالح بن عيسى المرابطي  
 الكاظمي، الشيخ: ٥٣٤.  
 موسى، السيد: ٥١٩.  
 موسى بن حسن بن محمد بن العباس،  
 المعروف بـ (ابن كبريا) النوبختي: ٤٤٨.  
 موسى بن محمد بن جعفر المنصور، الهادي  
 العباسي: ١٧٥.  
 موسى، (مدير مال بغداد): ٢٦.  
 ميرزا بابا الأصطهباناتي، السيد: ٢٣٢.  
 ميكائيل عليه السلام: ١٨٢.  
 (ن)  
 نادر، شاه: ٤٧٠.  
 نصر الله الحائري، السيد: ٤٢٨.  
 نصر الله بن مجلي، الشيخ: ٤٩٧.  
 نصر الله خان الشيرازي مشير الدولة، السيد:  
 ٢٤١.  
 معاذ بن هشام بن عبد الملك: ١٨٤، ١٨٩.  
 المعتمد بالله، العباسي: ١٣، ١٥٣، ٢٠٠.  
 المعتمد العباسي: ٣٠١.  
 معد ابن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن  
 منصور، صاحب مصر العبيدي المصري:  
 ٢٠٥، ٣٠٩، ٣٩٤.  
 معدي كرب الأشعث: ١١٤.  
 معصومة بنت موسى بن جعفر عليه السلام: ٣٤١.  
 المقتدي بالله العباسي: ١٢٦.  
 المقدسي: ١٦٢.  
 مكّي جميل، السيد: ٦٣.  
 منصور بن الظاهر بأمر الله ابن الناصر لدين  
 الله، المستنصر بالله العباسي: ٢١٣، ٢١٦، ٢١٧،  
 ٢٢٥، ٤٠٢.  
 منقر بن عبيد بن مقاعس: ٤٢٩.  
 منو جهر خان: ٢٣٧.  
 مهارش بن المجلي العقيلي، محي الدين:  
 ٢٠٦، ٢٠٥.  
 مهدي، السيد = (السيد مهدي بن أحمد بن  
 إبراهيم الكاظمي): ٥٢٥.  
 مهدي السماوي، الشيخ: ١٨.

- نوبخت، أبو سهل : ١٤٢، ١٤٤، ٤٤٤، ٤٤٥.
- هنري، البروفسور: ٦٠.
- نوح أفندي بن مصطفى الرومي الحنفي: ٤٠٦.
- هولاكو بن تولى قان: ١٢٢، ١٢٣، ١٢٥.
- ٢٢٠، ٢٢١، ٤٥٥.
- نور الدين الموسوي، السيّد: ٨، ٩٣.
- الهيثم بن زياد الخزاعي: ١٣٦.
- نيبور (الرحالة الألماني): ٤٠٩.
- (و)
- (هـ)
- الوليد بن يزيد بن عبد الملك: ١٣٤، ١٣٥، ١٨٣.
- هادي بن محمد علي بن صالح العاملي
- الكاظمي، السيّد (والد السيّد حسن الصدر
- الكاظمي): ٢٤٠، ٣٣٤، ٤٢١، ٤٨٢.
- ياسر عبد عكّال الزياي، الأستاذ: ٨٩، ٩٤.
- هارون بن محمد المعتصم بالله ابن هارون،
- الواثق بالله العباسي: ٢٠٠.
- ياقوت الحموي: ١١٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٢.
- هارون بن محمّد المهدي بن عبد الله المنصور
- العباسي = هارون الرشيد: ١٥٠، ١٥١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ٢٨٤، ٤٤٥.
- يحيى بن حسن: ٢٨٦.
- يحيى بن خالد البرمكي: ١٥١.
- يحيى المفتي: ٤٠٨.
- هاشم، الحاج: ٥٣١.
- يزيد بن عبد الملك بن مروان: ١٨٣.
- هاشم بن سليمان البحراني، السيّد: ٤٦٧.
- يزيد بن عمر بن هبيرة: ١٣٥.
- هاشم الميلاني، السيّد: ٣٧٧.
- يزيد المتطبّب: ٣٠٤.
- هبة الدين الشهرستاني، السيّد: ١٧، ٢٨، ٣٥.
- يزيد بن معاوية بن أبو سفيان الأموي: ٣٨٩.
- هشام بن عبد الملك بن مروان: ١٣٤، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥.
- يعقوب عليه السلام: ١٩٠.
- يعقوب، كاتب يهودي: ٢٦.
- يعقوب النصراني: ٣٤١.
- اليعقوبي: ١٤٧، ١٦١، ٢١٩.
- الفرزدق الشاعر: ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦.
- هند بنت أبو عبيدة: ٤٤٥.

يوسف بن أحمد بن إبراهيم البحراني،  
الشيخ: ٥١٧.

يوسف بن علي بن مطهر الأسدي الحلبي،  
أبو المظفر سديد الدين: ١٢٣.

يوسف بن قزغلي بن عبدالله، شمس الدين  
التركي البغدادي: ٣١٦.

يوسف بن محمد التميمي الأزري البغدادي،  
الشيخ: ٥٠١، ٥٠٢.

يوسف بن محمد بن غازي، الناصر: ١٢٢.

يونس بن يعقوب: ٣٨٨.

## فهرس الأمكنة والبلدان

الأناضول: ٢٠٩، ٤٠٦.	(أ)
الأنبار: ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٨، ٣١١، ٣٩٥.	آذربيجان: ١٢٢، ١٣٤، ١٤١، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤٢٧، ٤٧٠.
الأندلس: ١٣٢.	آسيا: ١٢١، ٣١٠، ٤٥٥.
أنطاكية: ٢٠٩، ٣٠١.	الأبواء: ١٥٠.
الأهواز = خوزستان: ١٤٧، ١٥٠، ٢٠٠، ٢٠٥، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٥٠.	أبي صيدا: ٥٣٢.
أوريا: ٤٥٥.	الأخضر: ٣٤.
إيران: ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٤٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٢٨، ٥٢٨.	أردبيل: ٢٢٤.
(ب)	الأردن: ٢٧، ١٨٣.
باب البصرة: ١٤٣، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ٤٠٢.	أرض بابل: ١٣٥.
باب التين = (محلة باب التين): ١٤٨، ١٤٩، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩.	أرمينية: ١٣٤، ١٤١.
باب خراسان: ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩.	أرومية الأذربيجانية: ٤٧٠.
باب الشام: ١٤٦، ١٤٧.	أستر آباد: ٢٣٥، ٢٤٠، ٤٢٦.
باب الفرج (من أبواب الصحن العلوي الشريف): ٧٩.	إصفهان: ١٤٠، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤٢، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٥٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٨.
	إقليم فارس: ٢٣٧.
	أماسية: ٤٠٦.



- (ج)
- الحسينية الحيدرية: ٤٦٨، ٤٦٩، ٥٢٦، ٥٢٧.
- الجامع الصفوي: ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٦١، ٢٦٣، ٤٣٧.
- حلب: ١٢٢، ٤٠٤.
- الحلة = الحلة المزيدية: ٣٤، ٣٥، ١٢٣، ١٢٥.
- جامع المهدي: ٤٠١.
- ١٢٦، ١٣٥، ٣٠٩، ٣٩٤، ٣٩٨، ٥٠٦.
- جُمع: ٤٢٠.
- حمام أعين: ١٣٥.
- جبل عامل: ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١.
- الحويزة: ٤٢٦.
- ٤٨٥، ٥١٧.
- الحيرة: ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩.
- جرجانيا: ١٤١.
- (خ)
- الجزيرة: ١٢٢، ١٣٤، ١٤١، ٢٠٨.
- الخالص: ٤٢٥.
- جسر سورا: ١٣٥.
- خراسان: ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٥١، ١٥٣.
- جلق: ١٤٦.
- ٢٣٨، ٣١٠، ٣٨٩، ٤٤٤، ٥٢٦.
- جهرود: ٤٦٦.
- الخزانة الغروية: ٣٠٤.
- جويا: ٤٢٧.
- خزانة مشهد الكاظم عليه السلام: ١٦٠.
- خوي: ٤٧٠، ٤٧١.
- (ح)
- الحجاز: ١٤٧، ٢٤٦، ٣٨٩.
- حجرة السادة الحيدرية: ٥٣٤.
- دائرة الطابو: ٢٨.
- حديثة: ٢٠٦، ٣١١.
- دائرة وزارة العدلية: ٢٨.
- حرا = (جبل حراء): ١٠٧.
- دار أبو سفیان: ٤٩٧.
- حران: ٢٠٨.
- دار الآثار العراقية: ٢١٧.
- دار إحياء التراث: ٣٩.
- الحربية: ١٥٦، ٢٠١.
- دار الأسوة: ٣٧٧.
- الحريم الطاهر: ١٤٩، ٤٠٢.
- دار الاعتصام: ٦٧.
- حسينية الحاج عبد الرسول علي: ٣٥٥.

- دار الرقيق: ١٤٩.
- رشت: ٥٢٩.
- دار الشيخ الطوسي: ١٥٩.
- الرصافة: ٢٠٦، ٢٤٦، ٢٧١، ٣٩٧، ٤٠١.
- دار محمد السماوي: ٥٨.
- الرقعة: ١٤١، ١٥١.
- دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة: ٩٣،
- الرميثة: ٤٢٥.
- ٩٤.
- الروضة العباسية المقدسة: ٩٣.
- دار المعلمين العالية: ٤٦، ٦١.
- الري: ١٧٥.
- دار النشر والتأليف في النجف الأشرف: ٨٩.
- (س)
- دار الوليد بن سعد: ١٣٤.
- سامراء: ١٣، ١٤، ٢٧، ٢٠٠، ٢٣١، ٢٤٠، ٣٣٣،
- درود: ٤٨٧.
- ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤،
- دمشق: ١٢٢، ١٣٢، ١٤٦، ١٥١، ١٨٣، ٢٠٠،
- ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٣٠.
- ٣٩٠، ٤٤٧.
- سيزوار: ٤١٨.
- الدولة البيزنطية: ١٣٢.
- سجستان: ١٨٥.
- ديار بكر: ١٢٢، ٤٥٢.
- سجن حران: ١٣٣.
- ديار ربيعة ومضر: ٢٠٨.
- السعودية: ٢٤٦.
- ديالى: ٤٢٥، ٥٣٢.
- سلماس: ٤٢٧، ٤٧٠.
- الديلم: ٤٤٩.
- السماعة = المثنى: ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣،
- ديلمستان: ٢٠١.
- ٢٦، ٣٤، ٣٦، ٤٨، ٥٩، ٦١.
- الديوانية = القادسية: ١٨، ٣٤.
- السند: ١٥٠، ١٨٥.
- (ر)
- سودان: ١٥٢.
- راوند: ١٤٠.
- سوق العطارين: ٤٦٧.
- الرحبة: ٣٤، ١٤٧.
- سيبيرا: ١٢١.



(ع)

عانة: ٢٠٦.  
 العتيقة = المنطقة = سونايا: ١١٣، ١٤٢، ١٤٣.  
 العراق: ٩، ١٣، ١٤، ١٩، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٢٨،  
 ٢٩، ٥٩، ٦٠، ٧٨، ١١٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣،  
 ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٣، ٢٠٠،  
 ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٣٣،  
 ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٠، ٢٧١،  
 ٢٧٥، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٨، ٣٢٤، ٣٣٣،  
 ٣٣٥، ٣٤٤، ٣٧٤، ٣٨٩، ٣٩٨، ٤٠٥، ٤٠٦،  
 ٤١٠، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٤٩، ٤٥٠،  
 ٤٥٥، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٨٥، ٥١٧، ٥١٨،  
 ٥٢٨، ٥٢٩.

عراق العجم = بلاد الجبال: ٤٥٠.

عريسات: ٣٣، ٣٤.

عگرگوف: ٤٢٩.

عكا: ٥١٧.

العمارة: ٢٧، ٢٤٥.

عيسى آباد: ١٧٥.

(غ)

غار حراء: ١٠٧.

غزة: ١٦٩.

سيف كاظمه: ١٨٦.

(ش)

شارع الرشيد: ٢٤٦.

شارع النهر: ٢٤٦.

الشام = سوريا: ٢٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٣٣، ١٣٤،  
 ١٤١، ١٨٣، ٢٠٣، ٢٣٢، ٣٨٩، ٥١٧.

شحور: ٤٢٠.

الشقيق: ٣٤.

شيراز: ٢٣٥، ٢٤٠، ٣٤٣، ٤٥٠.

(ص)

الصالحية: ٢٩.

الصومعة = بناية النصراني: ١١٦.

صيدا: ٥١٧.

الصين: ١٢٢، ١٤١.

(ط)

الطائف: ١٢٠، ٢٤٦، ٤٢٦.

طبرستان: ٣٣٣، ٤٤٩.

طعيريزات: ٣٣، ٣٤.

طهران: ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٤١٨،

٤٨٩، ٥٢٦، ٥٣٠.

طور سيناء: ١٠٧.

طوس: ١٥١، ٤٢٦، ٤٦٦.

- (ف)
- قبر غالب أبو الفرزدق: ١٨٥، ١٨٦.
- قبر معاوية بن هشام بن عبد الملك: ١٨٣، ١٨٤.
- قبر معروف الكرخي: ١٥٦.
- قبلة الكرخ = محلة الجعيفر: ١٤٣.
- قبور ملوك بني بوية: ٢٠٧.
- القسطنطينية: ١٧٥.
- قصر ابن هميرة: ١٣٥.
- قصر الخلد = قصر المنصور: ١٤٦.
- قصر الكوفة: ١٣٥.
- قصر واسط: ١٣٥.
- قضاء طبرية: ٢٧.
- قضاء معرة النعمان: ٢٧.
- قطر بل = (مقبرة الشهداء): ١٥٤، ١٥٥.
- قطيعة أم جعفر: ١٤٨، ١٤٩، ١٥٧، ١٩٧.
- قطيعة: ١٢٧.
- قلعة الري: ٢٠٦.
- قلعة حلب: ٢٠٨.
- قلعة شوش: ٢٣٥.
- قم المقدسة: ٦٧، ٢٢٨، ٢٣٥، ٤٢٦، ٤٦٦.
- قنسرين: ١٣٥.
- فارس: ١٢٢، ١٣٢، ١٥٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٣، ٣١٠، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٠.
- الفرات الاوسط: ١٨.
- فلسطين: ١٦٩.
- الفيوم: ٣٤.
- (ق)
- القاطول: ٤٠١.
- القاهرة: ٤٠٦.
- قبر ابن قولويه: ٤٦٣.
- قبر الإمام الحسين (عليه السلام) = الحائر الحسيني =
- حرم الإمام الحسين = الرواق المقدس: ٢٠٠، ٣٣٥، ٤٥١، ٤٨٦، ٤٩٦، ٥١٧.
- قبر الأمين محمد بن الرشيد: ٢٠٧.
- قبر جعفر بن المنصور: ٢٠٧.
- قبر حاتم الطائي: ١٨٧.
- قبر زبيدة: ٢٠٧.
- قبر الشيخ المفيد: ٤٧٢، ٤٧٣.
- قبر الشيخ نصير الدين الطوسي: ٢٦١.
- قبر الصحابي الجليل سلمان الفارسي: ٢١٧، ٢٢٥.

- القنطرة الجديدة: ١٤٤، ١٤٥. الكرج: ٤٥٠.
- قنطرة رحا البطريق: ١٤٤. الكرخ = محلّة الكرخ: ١١٣، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٩، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٣، ٢٧١، ٣٩٧.
- قنطرة الصبيبات: ١٤٤. كردستان: ٢٣٧، ٤٧١.
- قنطرة العباس: ١٤٤. كركوك: ٣٢٣، ٣٢٤.
- القنطرة العتيقة: ١٤٤، ١٤٥. كرمان: ١٨٥، ٤٥٠.
- قونية: ٢٠٩، ٤٠٦. كرمشاه: ٢٤٠، ٢٤١.
- (ك) كاشان، ٢٢٨، ٣٢٣، ٤٨٨.
- الكاظمية = الكاظمين: ١٣، ١٤، ٢٧، ٨٣، ٨٤. كلندة: ٢٠٣.
- ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٦١، ١٦٤، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٧١، ٣٤٣، ٣٦٠، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٦، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٦، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥.
- كورها: ١٥٠. الكوفة: ١٣، ٣٤، ٥٢، ٧٨، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٢٣، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ٢٠٣، ٣٩٤، ٤٤٢، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٩٦.
- (ل) لبنان: ٢٤٦، ٢٤١، ٤٢٩، ٤٧٦، ٥١٧. لكنهو: ٣٨٤، ٤٥٥.
- ليدن: ٥٩. (م) الماحوز: ٥١٧.
- الكرادة الشرقية: ٣٥٥. مارستان بغداد = المارستان العضدي: ١١٤، ٢٠٥.
- كربلاد المقدّسة: ١٤، ٢٨، ٦٨، ١٦٠، ٢٣٠، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٤٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٠٣، ٥١٧.
- المتحف العراقي: ٢١٧.

- مجلس التمييز الشرعي: ٢٨.
- مديرية انحسار التبغ: ٢٤.
- المجلس العمومي لولاية بغداد: ٢٥، ٢٦، ٢٧.
- المدينة المنورة: ١١٥، ١٢٠، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٤، ١٧٥، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٨٩، ٣٩٠، ٤٤٤.
- المجمع العلمي العراقي: ٣١، ٣٢.
- المحاكم النظامية: ٢٨.
- محللة باب الأزج: ٤٥٤.
- المدينة الهاشمية = هاشمية الكوفة =  
الهاشمية = (مدينة ابن هبيرة): ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١.
- محللة باب الشعير: ١٤٢.
- مراغة: ٣٩٨، ٤٦٦.
- محللة التل: ٤٢٢.
- المراوزة: ٢٠١.
- محللة الحويش: ٧٨.
- مرقد أبو الفضل العباس عليه السلام: ٢٣٥.
- محللة الرواق: ٣٤٢.
- مرقد السيد محمد بن الامام الهادي عليه السلام: ٤٧٣.
- محللة الطاق الحراني: ١٤٢.
- مركز إحياء التراث: ٩٥، ٩٣، ١٥.
- محللة العمارة: ٤٢٢، ٥٨.
- مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي: ٦٧.
- محللة المأمونية: ٤٥٤.
- مركز دار التراث في النجف: ٦٠.
- المحول = باب المحول: ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦.
- مستشفى الفرات الاوسط: ٧٨.
- المدائن: ١٣٢، ٢١٧، ٢٢٥.
- مسجد باب التين: ١٩٨.
- مدرسة السيد حيدر بن إبراهيم الحسني  
البغدادى: ٤٣٥.
- مسجد براثا: ١١٥، ١١٦، ١١٨، ١٤٣، ١٤٦.
- مدرسة السيد محسن الأعرجي: ٤٣٦.
- مسجد الترك: ٧٨.
- مدرسة الشيخ محمد مهدي الخالصي =  
مدرسة الشيخ الخالصي: ٤٣٦، ٥٢٩.
- مسجد الحرام: ٣٨٩، ٣٩٢.
- مديرية الآثار العراقية والمعارف: ٥٨.
- مسجد الكوفة: ١٣٤.
- مسجد النبوي: ٣٨٨، ٣٩٠.
- مديرية الايتام: ٢٨.
- مشروع الميدان: ٢٧٠.

٢٥٩، ٢٦٠، ٢٧١، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٥،  
 ٣٤٧، ٣٥٥، ٣٨٤، ٤٠١، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٨،  
 ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦١، ٤٦٣، ٤٦٨،  
 ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٦،  
 ٥٢٠، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٣،  
 ٥٣٤.

مشهد المقدّسة: ٤٩٩.

مشهد المنطقه: ١٤٢، ١٤٣.

مصر: ٢٤، ٣٤، ١٢٢، ١٣٤، ١٦٩، ٢٠٥، ٣٠٩،  
 ٣٨٩، ٥١٧.

مطبعة الغري: ٦٨.

مقابر قريش = (مقبرة قريش): ١٣، ١٤٨،  
 ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩،  
 ١٦٠، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠١، ٢٩٤، ٣٠٤، ٤٥٠،  
 ٤٥٢، ٤٦٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٨.

مقبرة آل أسد الله: ٤٢٢،

مقبرة أحمد بن حنبل: ١٥٦، ١٥٨، ٢٠٩،  
 ٢٣٣، ٣٩٧، ٤٠١.

مقبرة باب التبن = مشهد باب التبن: ١٥٨،  
 ٣٩٧، ٤٠١، ٤٥٢.

مقبرة الزرّادين: ٤٥٤.

مقبرة السادة آل حيدر: ٤٣٥.

مقبرة سراج الدين: ٤٥٤.

مشهد أبي حنيفة = ربض أبي حنيفة: ١٥٩،  
 ٤٠١.

مشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) = الحضرة العلوية  
 المقدسة = الصحن العلوي الشريف = المشهد  
 المرتضوي = المشهد الغروي = مشهد التجف  
 الأشرف: ٧٨، ٢٠٥، ٢٢٦، ٢٣٣، ٢٤٥،  
 ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٦٠، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤٣٠،  
 ٤٥١، ٤٦٧، ٥٠٥، ٥٣٤.

مشهد سرّ من رأى = حرم العسكريين (عليه السلام):  
 ٣٩١، ٤٧٠، ٤٧٢.

مشهد السيّد عبد العظيم الحسني: ٢٢٩.

مشهد علي بن موسى الرضا (عليه السلام): ٢٣٥، ٤٨٧.

مشهد الكاظمين (عليه السلام) = مشهد الامام موسى بن  
 جعفر (عليه السلام) = نقيب مشهد باب التبن = مرقد  
 الأمامين = العتبة الكاظمية = الصحن الكاظمي =  
 مشهد الكرخ = المشهد الغربي = المشهد  
 الكاظمي: ٨٥، ١٢٣، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٥، ١٥٦،

١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤،

١٦٩، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠،

٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧،

٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤،

٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤،

٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨،

- مقبرة الشونيزي الصغير = الشونيزية: ١٤٨،  
١٤٩، ١٥٥، ١٥٦.
- مقبرة الشونيزي الكبير: ١٥٦، ١٥٥.
- مقبرة الصدرين: ٤٥٤.
- المقتدية: ١٢٦.
- مكة المكرمة = الكعبة المشرفة = بيت الله  
الحرام: ١٠٧، ١٢٠، ٢٤٤، ٣١٠، ١٣٩، ٣٨٨،  
٣٨٩، ٣٩٠، ٤٢٦، ٤٤٢، ٤٥٣، ٤٩٧، ٤٨٩.
- مكتبة الأستاذ كورغييس عواد: ٦٠.
- مكتبة الإمام الحكيم العامة: ٢٤، ٥٦، ٦٣،  
٦٥، ٦٦، ٦٩.
- مكتبة الإمام الرضا (عليه السلام): ٤٩٩،  
مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) العامة: ٢٥، ٦٤، ٦٨،  
مكتبة الجوادين (عليه السلام) العامة: ٢٦٣،  
مكتبة المتحف العراقي: ٦٤،  
مكتبة مجلس الشورى الإسلامي: ٣٩،  
مكتبة المجمع العلمي العراقي: ٣٢،  
مكتبة الشيخ محمد السماوي (النجف  
الاشرف): ٣٦، ٤٦، ٤٨، ٥١، ٥٢، ٥٦، ٥٧،  
٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٧٨.
- مكتبة السيد محمد صادق آل بحر العلوم: ٢٥.
- مكتبة الشيخ محمد علي يعقوبي: ٦٣.
- مكتبة معتمد الدولة: ٥٣٠.
- مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية  
المقدسة: ٨، ٦٨.
- الموصل: ١٤١، ٢٠٨، ٣٨٩، ٤٧١.
- ميفارقين: ٤٥٢.
- (ن)  
الناصرية = ذي قار: ١٨.
- النجف الأشرف: ١٠، ١٤، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢،  
٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٤، ٣٧، ٤٢، ٤٣،  
٤٦، ٤٧، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤،  
٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٨، ٨٩، ٢٠٣، ٢٢١، ٢٢٦،  
٢٣٠، ٢٤٥، ٣٢٣، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٧٤،  
٣٧٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٣٠،  
٤٣١، ٤٣٢، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٨٠،  
٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨،  
٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٣، ٥١٨، ٥٢٣،  
٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣٤.
- نراق: ٣٢٣.
- النعمانية: ٢٠٣.
- نهر جوبر: ٤٤٥.
- النهروان: ١١٣، ١٤١.

نور: ٣٣٣.

نيسابور: ١٨٢، ٣١٠، ٤٨٧، ٤٩٣.

النيل: ٣٩٤، ٤٩٦.

(هـ)

همذان: ٣٩٨، ٤٥٠.

الهند: ٣٤، ١٨٥، ٣٨٤، ٤٥٥.

هيت: ٣٩٥.

(و)

واسط: ١٢٠، ١٣٦، ١٤١، ١٤٧، ٢١٩، ٣٩٤.

٤٤٢، ٤٤٥، ٤٥٢.

وزارة التخطيط: ٢٥.

وزارة العدلية: ٢٧، ٢٨، ٢٩.

وزارة المعارف: ٢٨، ٦٠، ٦١.

وزارة الموارد المائية = وزارة الري: ٢٤، ٢٥.

(ي)

الياسرية: ٤٥٣.

يالو: ٣٣٣.

اليسيرية: ١٥٠.

يمامة: ١٤٧، ١٥٠.

اليمن: ١٣٤، ٣٨٩، ٤٤٢.





## فهرس البيوتات والقبايل والفرق

	(أ)
آل شيخ سعد: ٢١.	الآشوريون: ١٣٣.
آل الشيخ عيسى: ٤٢٥.	آل أسد الله: ٤٢١.
آل صدر الدين = آل الصدر: ٤٢٠، ٤٢١.	آل الأعرجي: ٤١٩.
آل عبد الرسول: ٢١، ٣٩.	آل تركي: ١٧.
آل عبد النبي: ٤٢٧.	آل الجواد: ٤٢٦.
آل عيس: ٢١.	آل الحسن: ٤١٦.
آل عثمان: ٤٠٥.	آل الحميدي: ٢٣.
آل العطار = بيت العطارين: ٤١٨، ٤٦٧.	آل الخمايسي: ٢٣.
آل فضل: ١٧.	آل راضي: ٤٢٠.
آل قنديل: ٤٢٨.	آل الرضا الموسوي: ٤٢٤.
آل كافي: ٤٢٠.	آل زين العابدين: ٤٣١.
آل المحسن: ٤٢٠.	آل السلماسي: ٤٢٧.
آل محفوظ: ٤٧٦، ٥٣٥.	آل شير: ٤٢٣.
آل نوبخت: ١٤٢، ٤٤٣.	آل شرف الدين: ٤٢٠، ٤٢١.
آل هادي: ٤٢١.	آل شكري: ٥٨.
آل ياسين: ٤٢٢، ٤٢٣.	آل الشيخ حبيب: ٤٢٥.
آل بو حسان: ٤٢٩.	

- أهل الحصن: ٣٨٩.
- أهل خراسان: ١٣٣، ١٣٦، ١٤٠.
- أهل الزوراء = أهل بغداد = أهالي بغداد:
- ١١٥، ١٢٥، ١٢٧، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٣٣، ٣٥٣.
- أهل سلماس: ٤٧٠.
- أهل السماوة: ١٩.
- أهل السنة: ٤٩٧.
- أهل العراق: ١٣٣، ٤٣٠.
- أهل الكاظمية: ٤٨٤.
- أهل الكوفة: ١٢٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ١٨٣.
- أهل مرو: ٢٠١.
- أهل النهروان: ١١٧.
- أهالي النجف الأشرف: ٧٨.
- (ب)
- البابليون: ١٣٣، ١٥٤.
- البرامكة: ١٥١، ٤٧١.
- بنو أسد: ٤٣١.
- بنو أمية: ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٨٤، ٣٩٠.
- بنو أود: ١٣٤.
- بنو أيوب: ١٢٢.
- بنو بويه: ١١٤، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٠٧، ٤١٥، ٤٤٩، ٤٥٠.
- ألبو حسن: ٤٢٩.
- ألبو حمد: ٤٢٩.
- الأباضية: ١١٥.
- الأتراك: ٢٠٥، ٢٣٣، ٣١٠، ٣١٠، ٣٧٤، ٤٥٠.
- الأحبار: ١٤٣.
- الأخمينيون: ١٥٤.
- الأزارقة: ١١٥.
- الأكديون: ١٣٣، ١٥٤.
- الأكراد: ٤٧١.
- الأنكليز: ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٣.
- أهل أردبيل: ٢٢٤.
- أهل إصطهبانات: ٣٤٣.
- أهل البصرة: ١٣٣.
- أهل البيت ﷺ = الأئمة ﷺ = عترة النبي ﷺ =
- آل علي ﷺ = آل محمد: ١٣، ٦٦، ٧٦، ١٢٦،
- ١٣١، ١٣٤، ١٣٨، ١٥٠، ١٦٣، ١٦٩، ١٧١،
- ١٧٢، ١٧٤، ١٨١، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٨، ٢٠٣،
- ٢١٤، ٢٥٢، ٣٥٣، ٣٨٣، ٣٨٨، ٤٠٠، ٤١٥،
- ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٦، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٩٣،
- ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠٢.
- أهل الحلة: ١٢٣، ١٢٥.

- بنو جعفر بن كلاب: ١٨٦. بيت الخالصي: ٤٢٤.
- بنو دارم: ٤٢٩. بيت دبشة: ٤١٦.
- بنو العباس: ١٤، ١١٣، ١٢٤، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٧، ١٧٤، ١٩٩، ٢١٥، ٢١٨، ٣١١، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٧١.
- بيت الزيني: ٤٣٠. بيت السرکس: ٤١٦.
- بيت السيد حيدر: ٤١٦، ٤٦٨. بيت السيد سعيد: ٤١٦.
- بنو العم: ٣٠٣. بيت السيد فضل: ٤١٩.
- بنو فارس = العجم = الفرس: ١٢٤، ٣٤٣، ٣٤٧، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٧٢. بيت السيد المشكي: ٤١٩.
- بنو منقر: ٤٢٩. بيت شكر: ٤١٦.
- بنو هاشم: ١٣، ٥٣، ١٣٤، ١٣٨، ١٥٧. بيت الشوك: ٢٩.
- بني أسد: ٥٣٤. بيت الصافي: ٤١٦.
- البويهيون: ٣١١. بيت طرازة: ٤١٦.
- بيت أبو نرگيلة: ٤١٦. بيت غطيفة = آل غطيفة: ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨.
- بيت الأحمر: ٤٢٥. بيت الكردي: ٤١٦.
- بيت البلاط: ٤١٦. بيت كشکش: ٤١٦.
- بيت بهاء الدين: ٤١٦. بيت الكيشوان: ٤١٦.
- بيت الجراخجي: ٤١٦. بيت المحامي: ٤١٦.
- بيت جوطة: ٤١٦. بيت مشكور: ٤١٦.
- بيت الحسنی: ٤١٦. بيت معتوق: ٥٣٥.
- بيت الحيدري: ٤١٧. بيت النيص: ٤١٦.
- بيت خادم الجديد: ٤١٦. بيت هراته: ٤١٦.

- (ت) الزنج: ٤٤٦.
- التتار: ١٢١، ١٢٢، ٢٢٠.
- (س) الساسانيون: ١٥٥، ٤٤٩.
- الترك: ١٢٥، ٢٠٨، ٤٧٢.
- السريانيون: ١٣٥.
- تميم: ١٨٤، ٣٠٣، ٤٢٨، ٤٢٩.
- (ج) السلاجقة: ٢٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٤٤٩.
- (ج) الجبور: ٢١.
- السلوقيون اليونانيون: ١٥٤.
- الجواهرية: ٥٣١.
- سنبس = (قبيلة من طي): ٣٤.
- السومريون: ١٣٣.
- (ح) الحنابلة: ١٦٩،
- (خ) الشافعية: ١٦٩.
- شيبان: ٣٤.
- (ص) الخوارج = الشراة: ١١٣، ١١٤، ١١٦.
- (د) الصبايغ: ٤٢٥.
- الصفويون: ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٧١.
- الدنابلة: ٤٧١.
- (ط) الديلم: ٢٠٠، ٢٠١، ٤١٥، ٤٤٩.
- (ر) الطجاج: ٤٢٩.
- الراوندية: ١٤٠، ١٤١.
- (ع) طي: ١٨٧.
- الروم: ٣٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٢، ١٧٥، ٢٠٨، ٤٤٦، ٢٠٩.
- (ز) العثمانيون: ٤٠٥، ٤٠٨.
- العرب: ١٤، ١٣٢، ١٣٣، ١٨٧، ٣٤٧، ٤٢٨، ٤٥٥.
- زبيد: ٢١.

- العلويون: ١٢٦، ١٥٧، ٢٠٩، ٢١٣. المغاربة العبيدية: ٤٤٧.
- العوينات: ٤٢٩. المغول: ١٣١، ٢١٨، ٤٠٣.
- (ق) المنتفق: ١٧.
- (ن) القاجارية: ٢٣٥. النجدات: ١١٥.
- القرشيون: ١٤٨. النصرانية: ٣٤٣.
- قريش: ١٥٧، ١٩٧. النوبة: ١٥٢.
- (ك) الكلدانيون: ١٥٤.
- (و) كندة: ١١٤. الوهابية: ٤٣٠.
- الكوايد: ٤٢٩.
- الكيشيون: ١٥٤.
- كيو بن كودرز: ٤٤٤.
- (م) المجوسية: ٤٤٤.
- مذهب التصوف: ١٥٦.
- المذهب الجعفري = الجعفرية = الإمامية =  
الشيعة = الرافضة: ٢٨، ٣٦، ٣٧، ٤٦، ١١٣،  
١٢٣، ١٣٤، ١٤٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢١١، ٢٢٤،  
٣٤٧، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٧١، ٤٨٠،  
٥٣٠.
- المراورة: ٢٠١.
- المصالحة: ٤٢٩.



## فهرس الحواتث

الصفحة	السنة	الحادثة
		(أ)
٣٩٠	٨٨٦ هـ	إحتراق المسجء النبوي بسبب صاعقة اصابة المنارة الرئسة
٣٩٠	٦٥٤ هـ	إحتراق المسجء النبوي على يد أحد خءامة
٢٢٠	٦٥٦ هـ	أخذ التءاء بغداد وقتلوا أكثر أهلها واحرقت المحلات والأسواق ووصلت النار الى المسجءين الشرفيين
٢٣٠	١٢٧٠ هـ	أرسل الشاه ناصر الءن القاءاري الشبخ عبء الحسن الطهراى الى العراق للأشراف على تنفءذ مخطط عمرانى واسع للعبءاء المقدسة
٢٠٩	٤٦٦ هـ	أطلق شرف الءولة ألف ءنار ءصرف فى عمارة مشهء الكاظمىن ؑ
٢١٩	٦٤٧ هـ	أمر الخلفة المسءصم بالله بعمارة سور المشهء الكاظمى
٢٠٢	٣٣٦ هـ	أمر معز الءولة بءعمفر مرقد الأمامىن الكاظم والجواء ؑ
٢٣٤	١١١٥ هـ	أهءى الشاه حسن الصفوى ضرفاً فولاًءياً الى الكاظمفة
		(ب)
٢٣١	١٢٨١ هـ	بءأت الأعمال العمرانىة فى المشهء الكاظمى بأشراف الشبخ عبء الحسن الطهراى

السنة الصفحة

الحادثة

(ت)

- ٢٣٧ هـ ١٢٩٤ تبوع الأمير فرهاد ميرزا القاجاري بالباب الفضي الرابع للمشهد الكاظمي
- ٣٩٠ هـ ١٠٣٩ تعرضت الكعبة المشرفة لسيل هائل
- ٢٣٣ هـ ٣٧٦ تعمير الحاجب شباشي وهو أول تعمير في المشهد الكاظمي
- ٢٤٢ هـ ١٣٣٢ تم العمل في الطارمة الغربية في المشهد الكاظمي

(ج)

- ٢٣٤ هـ ١١٢٩ جدّد الوزير حسن باشا مسقف الأمام موسى الكاظم ﷺ

(ح)

- ٢١٤ هـ ٦١٤ حدث فيضان أثر في المشهد الكاظمي ومدينته أثراً بالغاً فقام الناصر لدين الله بتعمير ما خرّبه الماء
- ٢٢٣ هـ ٧٦٥ حصل طغيان عظيم بدجلة وعمّ الغرق بغداد وعبث الماء في مشهد الكاظمين ﷺ

(ز)

- ٢٠٩ هـ ٤٦٦ زادت دجلة زيادة عظيمة فوقعت دور كثيرة وتهدم سور مشهد الكاظمين ﷺ
- ٢١٩ هـ ٦٤٦ زادت دجلة زيادة مفرطة أعظم من الأولى وأحاط الماء ببغداد وهدم سور المشهد الكاظمي الشريف ودوره
- ٢٢٨ هـ ١٠٤٢ زادت دجلة زيادة هائلة وحدث إثر ذلك فيضان عظيم تضررت من جرائه بغداد والكاظمية



الصفحة	السنة	الحادثة
		(ع)
٢٢٢	٧٦٢ هـ	عمّر أويس بن الحسن الجلائري مرقد الإمام الحسين <small>عليه السلام</small>
٢٠٨	٤٤٤ هـ	عمّر البساسيري المرقدين الشريفين من ما اصابهما من فتنة بغداد
٢٠٤	٣٦٩ هـ	عمّر عضد الدولة مدينة بغداد وكانت خربة بتوالي الفتن والغرق
		(ف)
٢٢٧	١٠٣٢ هـ	فتح الشاه عباس الصفوي بغداد وزار المشهد الكاظمي وأمر بإعادة وتشبيد ما خربته الحروب والفتن
٢٠٧	٤٤٤ هـ	فتنة بغداد في النهب والتهديم والخراب الذي طال المشهدين الشريفين
		(ق)
٢٣٨	١٢٩٦ هـ	قام الامير حسام السلطنة بتجديد ما سقط من الطابوق الذهبي من القبتين للمشهد الكاظمي
٢٢٣	٧٦٩ هـ	قام أويس بن الحسن الجلائري بتعمير مشهد الكاظمين <small>عليهم السلام</small>
٣٨٩	٦٤ هـ	قام الحصين بن النمير بضرب الكعبة بالمنجنيقات
٢٣٤	٩٧٨ هـ	قام السلطان سليم العثماني بتعمير أول منارة في المشهد الكاظمي
٢٣٥	١٢٢٩ هـ	قام السلطان فتح علي شاه القاجاري بتغشية قبتي الإمامين الكاظم والجواد <small>عليهم السلام</small> والمنائر الصغار بالذهب.
٢٣٥	١٢٠٧ هـ	قام السلطان محمد خان بتميم المنائر الكبار الثلاث في المشهد الكاظمي
٢٢٥	٩١٤ هـ	قام الشاه إسماعيل بتجديد عمارة مشهد الكاظمين <small>عليهم السلام</small>
٢٢١	٦٥٧ هـ	قام علاء الدين الجويني بترميم المشهد الشريف

٦٠٢.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

الصفحة	السنة	الحادثة
٢١٠	٤٩٠ هـ	قام مجد الملك أبو الفضل البلاشاني بتعمير المشهد الكاظمي الشريف
٢٣٥	١٢١١ هـ	قام محمد خان بتدهيب قبة الإمام الحسين (عليه السلام)
٢٣٧	١٢٥٥ هـ	قام منوجهر خان بتغشية الايوان الأصغر للمشهد الكاظمي
(ك)		
٢١٩	٦٤٦ هـ	كثرت الأمطار حتّى مُنع الناس عن الزرع وكذا وقعت قطعة من سور المشهد الكاظمي على ساكنيه السلام
(م)		
١٩٧	١٥٠ هـ	مقابر قريش أول من دفن بها جعفر بن أبي جعفر المنصور
(ن)		
٢٤٠	١٣٢٤ هـ	نصب أول ضريح فضي على القبرين الشريفين في الكاظمية بنفقة العلوية الحاجة سلطان بگم
(هـ)		
٢٠٠	٢٣٦ هـ	هدم المتوكل قبر الإمام الحسين (عليه السلام)
(و)		
٥٠٣	١٢١٦ هـ	واقعة الوهابيين في كربلاء
٢١٥	٦٢٢ هـ	وقع حريق عظيم في مشهد الكاظمين (عليه السلام) في أيام الظاهر بأمر الله

## فهرس الأشعار

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		<b>الهمز</b>	
٢٣١	الشيخ جابر الكاظمي	بكاء	أضحتُ بساحتِها الأملاكُ قائمةً
٤٠	الشيخ عبد الحميد السماوي	آبائي	ولئنُ عَنَيْتَ بِنِشَأِي فَلَطَّالِما
		<b>الألف</b>	
٣٥٤	الشيخ كاظم السبتي	القوى	إلهي بِحُبِّ الكاظمينِ حَبَوْتِنِي
		<b>الباء</b>	
٤٣	الشيخ محمد السماوي	الأربيا	أجزتُ الحسينَ سليلَ العليِّ
١٨٥	الفرزدق	جوابها	تميمَ بِنَ زَيدٍ لا تَكونَنَّ حاجتي
٧٩	السيد محمد الحلبي النجفي	الرُّتْبُ	قَد سَمَمْتُ رُوحَ السَّماويِّ إلى
١٧	_____	النَّسْبِ	كُنِ ابْنِ مَنْ شِئْتُ وَاتَّخِذْ أَدْبَا
٥١	أبو تمام	المتغاي	لَيْسَ الغَيبِيُّ بِسَيِّدٍ في قَومِهِ
٧٥	الشيخ محمد السماوي	شعبه	يا بَنَ أَبِي طالِبِ الَّذِي حَفِظَ الـ

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		<b>التاء</b>	
٧١	الشيخ محمد السماوي	بالإنصلاّت	أخجلتَ جيدَ الرّيمِ بالإنّفاتِ
		<b>الثاء</b>	
٨٠	السّيّد عبد الستار الحسني	راثُ	ومُذَقَصَى حامي تُراثِ الهُدَى
		<b>الجيم</b>	
٢٥٠	السّيّد علي الهاشمي	مباهجُهُ	إيوانُ قُدسٍ بالجوّ
		<b>الحاء</b>	
٢٤٥	الشيخ جعفر النقدي	مُنشَرِخُ	بابُ قُدسٍ للجوادينِ غَدا
٢٤١	السيد صدر الدين الصدر	الضريح	مذتمَّ حُسناً جاء تاريخه
٤٩٨	سعد بن محمد التميمي	أبطَحُ	مَلَكنا فكانَ العفوُ منّا سَجِيَّةً
		<b>الخاء</b>	
٧٦	الشيخ محمد السماوي	فرايخُ	أمّا هَوَى قَلْبِي فرايخُ
		<b>الذال</b>	
٥٠٥	السيد فلاح الشريف الكاظمي	الشديدِ	أبا حَسَنِ ومثلكَ مَنْ يُنادي
٤١	الشيخ محمد السماوي	أَحْمَدًا	أَحْمَدُ رَبِّي وَأُصَلِّيُّ أَبَدًا
٧٦	الشيخ محمد السماوي	وغَدُ	زَكَى الإلهُ حَمْسَةً وتسعةً

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
٤٩٨	درويش علي	بادي	عُجَّ بالركابِ على غَربِيَّ بَغْدَادِ
٣٥٥	الشيخ محمد السماوي	بَغْدَادُ	قَالُوا وَقَدْ زُيِّنَتِ الْبِلَادُ
٧٩	السيد صادق آل بحر العلوم	يُوجَدُ	قَدْ دَهَى الْكُونَ رَنَّةً وَعَوِيلُ
٤٥٦	الشيخ جابر الكاظمي	وَأَرْشَدَا	لَقَدْ فَتَحَ الْإِقْبَالَ بَاباً إِلَى الْهُدَى
٢٤٨	—	الوجود	مُوسَى ابْنُ جَعْفَرٍ وَالْجَاوِ
١٠	أبو الطيب المتنبي	شَوَاهِدُ	وَتُسْعِدُنِي فِي غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
١٧٠	السيد محمد مهدي بحر العلوم	زَادِي	يَا سَمِيَّ الْكَلِيمِ جِئْتُكَ أَسْعَى
<b>الذال</b>			
٤٩٩	الشيخ عبد الرضا الكاظمي	مَلَاذُ	يَا آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أَنْتُمْ لَمَنْ
<b>الراء</b>			
٢٣٨	الشيخ جابر الكاظمي	الآثَارَا	شَادَ فَرِهَادُ سُورَهَا وَحَسَامُ الْـ
١٨٦	الفرزدق	أَضِيرُهَا	عَجُوزٌ تُصَلِّي الْخُمْسَ عَادَتْ بِغَالِبٍ
٣١	الشيخ محمد علي اليعقوبي	يَدُورُ	قُلْ لِلْسَّمَاوِيِّ الَّذِي
٥٠٥	السيد فلاح الشريف الكاظمي	قَسُورِ	نَظَرَتْ فَازَرَّتْ بِالْغَزَالِ الْأَحُورِ
٤٢٨	السيد نصر الله	يُحْصِرُ	يَا أَيُّهَا الْأَسْتَاذُ يَا مَنْ مَدَحُهُ
٤٩٣	علي بن إسحاق البغدادي	وَالْجَارِ	يَا سَيِّدِي يَا بَنَ أَبِي طَالِبٍ
<b>السين</b>			
٢٣٩	الأميرزا محمد الهمداني	لِلْكَرْبِيِّ	لَمَّا بَنَى سِبْطُ مَلُوكِ الْفُرْسِ

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
٢٣٩	الشيخ مهدي المراتي	بُوسَا	هَذَا نَعِيمُ الْخُلْدِ مَنْ يَأْوِلُهُ
		<b>الصاد</b>	
٤٩٩	الشيخ عبد الرضا الكاظمي	حُصَّصُ	حَتَّى مَتَى لَا تَفُكِّنِي الْعَصَصُ
		<b>الضاد</b>	
٧٢	الشيخ محمد السماوي	أَوْ مَضُ	لَمَعَانُ الْبَرْقِ إِذَا أَوْ مَضُ
		<b>العين</b>	
٤٩٥	علي بن عبد الله الناشئ	يُسْمَعُ	بَنِي أَحْمَدٍ قَلْبِي لَكُمْ يَتَقَطَّعُ
٤٤	السيد ابراهيم الطباطبائي	تَبْرُّعَا	تَبْرَعٌ فِي كَسْبِ الْجَمَالِ فَخَارُهُ
٥٠٥	السيد فلاح الشريف الكاظمي	مَوْجِعُ	قِفْ بِالطُفُوفِ وَجُدْ بِفَيْضِ الْأَدْمَعِ
٤٩٣	علي بن إسحاق البغدادي	تُنْتَرَعُ	يَا آلَ أَحْمَدَ مَاذَا كَانَ جُرْمِكُمْ
		<b>الكاف</b>	
٧٥	الشيخ محمد السماوي	وَالهَلْكَ	إِذَا فَاصَّ طُوفَانُ الْمَعَادِ فَنُوحُهُ
٧٤	الشيخ محمد السماوي	خَوَّلَكَ	عَلِيٌّ بِشَطْرِ صِفَاتِ الْإِلَهِ
		<b>اللام</b>	
٣٥	الشيخ محمد السماوي	تَعَلَّهْ	أَحْدِيقَةٌ هِيَ أُمُّ مَجَلَّةٌ؟
٣٣	الشيخ محمد السماوي	الْحَمِيلَةُ	أَدْمَوْعُ عَيْنِ أُمِّ خَيْلَةَ؟

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		<b>الميم</b>	
١٨٨	حاتم الطائي	شتأُها	أبا خيبريِّ، وأنتَ امرؤُ
٧٣	الشيخ محمد السماوي	عِظًا	إن يقتلوكَ على شاطي الفراتِ ظمًا
٤٢	الشيخ محمد السماوي	الأيامِ	حُرِّرَ في ذي الحِجَّةِ الحرامِ
٧٣، ٣٣	الشيخ محمد السماوي	بمآتمِ	كَمْ طلعةٍ لكِ يا هلالَ مُحَرَّمِ
٤٦٣	الأمام المهدي ﷺ	عظيمُ	لا صوتَ النَّاعيِّ بفقدِكَ إنَّهُ
٣٩٢	السيد جمال الدين	ومُعْتَصَمُ	هُم مَعْشَرٌ حُبُّهُم دِينٌ وَبُعْضُهُم
٤٧٣	الشيخ محمد السماوي	الهيْمُ	يا لَبْحَرٍ مِنَ العُلومِ غزيرِ
		<b>النون</b>	
٢٤٩	—	النَيْرِينِ	بابُ قدسٍ بالكاظمينِ تَسامى
٧٣	الشيخ محمد السماوي	وحُزْنَه	بكرتُ تصبُّ اللومَ مزنةً
٢٤٢	الشيخ محمد السماوي	آمِنِينَ	فَلَقَدْ نَادَى الوَرَى تاريخُها
٤٩٦	الشريف الرضي	الناعِيانِ	نَعَوُهُ على حُسْنِ ظَنِّي بِهِ
٢٦	الشيخ محمد السماوي	العالمينِ	يا آلَ موسى إنَّ يعقوبَكُم
		<b>الهاء</b>	
٥٠٠	الشيخ كاظم الأزري	ضياها	لِمَنِ الشَّمْسُ في قِبابِ قِياها
٢٠٣	أبو الطيب المتنبي	مولاها	وقَد رأيتُ الملوكَ قاطبةً

الصفحة	الشاعر	آخر البيت	البيت الشعري
		<b>البياء</b>	
٢٥١	السيد علي الهاشمي	الزاهية	إيوانُ قُدسٍ بالجوادينِ سَما
٤٩٦	حسين بن أحمد البغدادي	شُفِي	يا صاحِبَ القبةِ البيضاءِ في النَّجفِ
٤٣٠	الشيخ علي الزيني	حمّاي	يا فارسَ الخيلِ غوجُكُ بالحربِ حمّاي



## فهرس مصادر التحقيق

### الكتب المخطوطة :

١. ترجمة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم (مختصر حياتي): للسيّد محمد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، موجودة في مكتبة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم برقم ٣٠٥.
٢. الشذور الذهبية: للسيّد محمد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، موجودة في مكتبة السيّد محمد صادق آل بحر العلوم برقم ٣١٧.
٣. العذاب الواصب على الجاحد والناصب: لأبي علي محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار الحائري (ت١٢١٦هـ)، النسخة موجودة في مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة.
٤. المجموعة الصغيرة: للشيخ محمد علي الأوردبادي الغروي (ت١٣٨٠هـ).

### الكتب المطبوعة :

٥. القرآن الكريم.
٥. آل نوبخت: للشيخ عباس إقبال الآشتياني، ترجمة: علي هاشم الأسدي، الناشر: مؤسسة الطبع والنشر التابعة للأستانة الرضوية / مشهد المقدّسة، ط ١ / ١٤٢٥هـ.
٦. الإجازة الكبيرة: للسيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الله دشتي، الناشر: دار المحجة البيضاء / بيروت، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

٦١٠.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

٧. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم: للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد المقدسي (ت ٣٨٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد مخزوم، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط / ١٤٠٨هـ.

٨. أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ: لأبي العباس أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي المعروف بلالقرماني (ت ١٠١٩هـ)، الناشر: عالم الكتب / بيروت.

٩. الأخبار الطوال: للشيخ أبي حنيفة أحمد بن داوود الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، الناشر: دار إحياء الكتب العربية / القاهرة، ط ١ / ١٣٨٠هـ.

١٠. أخبار القضاة: لمحمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦هـ)، الناشر: عالم الكتب / بيروت.

١١. الاختصاص: للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية / قم المقدسة.

١٢. أدب الطف: للسيد جواد شبر (كان حياً سنة ١٤١٢هـ)، الناشر: دار المرتضى / بيروت، ط / ١٤١٩هـ.

١٣. الأدب العصري في العراق العربي (قسم المنظوم): لرفائيل بطي، الناشر: المكتبة العربية / بغداد، ط ١ / ١٣٤١هـ.

١٤. أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث: للمستتر ستيفن هيمسلي لونكريك، ترجمة: جعفر الخياط، الناشر: المكتبة الحيدرية / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٥هـ.

١٥. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، المعروف بالشيخ المفيد (ت ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الناشر: دار المفيد / بيروت، ط ٢ / ١٤١٤هـ.

١٦. أساس البلاغة: لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ)، الناشر: دار ومطابع الشعب / القاهرة، ط / ١٣٨٠ هـ.

١٧. الإصابة في تمييز الصحابة: للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ / ١٤١٥ هـ.

١٨. الأصيلي في أنساب الطالبين: لصفى الدين محمد ابن تاج الدين علي المعروف بابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ)، جمعه ورتبه وحققه: السيد مهدي الرجائي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم المقدسة، ط / ١٤١٨ هـ.

١٩. الأعلام: للأستاذ خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين / بيروت، ط ٥ / ١٤٠١ هـ.

٢٠. أعلام الأدب في العراق الحديث: لمير بصري، الناشر: دار الحكمة / لندن، ط ١ / ١٤١٥ هـ.

٢١. إلام الوري بأعلام الهدى: للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٧ هـ.

٢٢. أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١ هـ)، تحقيق: السيد حسن الأمين، الناشر: دار المعارف للمطبوعات / بيروت.

٢٣. الأغانى: للشيخ أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق: الأستاذ عبد أ. علي مهنا، الناشر: دار الفكر / بيروت، ط ٢ / ١٤١٥ هـ.

٢٤. إقبال الأعمال: للسيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: جواد القيومي الأصبهاني، الناشر: مكتب الإعلام الإسلامي، ط ١ / ١٤١٤ هـ.

٢٥. الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (إكمال الكمال): للأمير أبي نصر علي بن أبي القاسم هبة الله بن علي، المعروف بابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، صححه وعلق عليه: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي / القاهرة، ط ٢.

٦١٢.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

٢٦. إلزام الناصب في إثبات الحجة الغائب عج: للشيخ علي اليزدي الحائري (ت ١٣٣٣هـ)، تحقيق: علي عاشور.

٢٧. الأمالي: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، الناشر: دار الثقافة / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٤هـ.

٢٨. الأمالي: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة، الناشر: مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٧هـ.

٢٩. الإمامة والسياسة: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. طه محمد الزيني، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركائه للنشر والتوزيع.

٣٠. أمل الآمل: للشيخ محمد بن الحسن، المعروف بالحر العاملي (ت ١١٠٤هـ): تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: دار الكتاب الإسلامي.

٣١. الأنساب: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: دار الجنان / بيروت، ط ١ / ١٤٠٨هـ.

٣٢. أنساب ومشجرات الأسر والبيوتات في الكاظمية: للدكتور حسين علي محفوظ (ت ١٤٣١هـ)، الناشر: مكتبة الحضارات / بغداد، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

٣٣. الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٧هـ.

٣٤. الأنوار الساطعة في المائة السابعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١ / ١٤٣٠هـ.

٣٥. أنوار العقول من أشعار وصي الرسول ﷺ: لقطب الدين محمد بن الحسين البيهقي الكيدري (ت بعد ٥٧٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: ذوي القربى / قم، ط ١/١٤٢٦هـ.
٣٦. أنيس النفوس في تراجم رجال آل طاووس: للشيخ محمود الأردكاني البهبهاني الحائري، الناشر: دار الهدى / قم المقدسة، ط ١/١٤٢٥هـ.
٣٧. أهل البيت في المكتبة العربية: للسيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ)، الناشر: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث / قم المقدسة، ط ١/١٤١٧هـ.
٣٨. الإيضاح: للشيخ الفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري (ت ٢٦٠هـ)، تحقيق: جلال الدين الحسيني الأرموي، الناشر: مؤسسة انتشارات وچاپ دانشگاه / طهران، ط / ١٤٠٦هـ.
٣٩. إيضاح الاشتباه: للشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، المعروف بالعلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم المقدسة، ط ١/١٤١١هـ.
٤٠. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ﷺ للشيخ محمد باقر بن محمد تقى، المعروف بالعلامة المجلسي (ت ١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء / بيروت، ط ٢/١٤٠٣هـ.
٤١. البداية والنهاية: للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١/١٤٠٨هـ.
٤٢. بغداد خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها: للأستاذ باقر أمين الورد، طبع بمساعدة اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري في الجمهورية العراقية.
٤٣. بغية الراغبين في أحوال شرف الدين: للسيد عبد الحسين بن يوسف بن جواد شرف الدين (ت ١٣٧٧هـ)، تحقيق: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، الناشر: دار المؤرخ العربي / بيروت، ط ١/١٤٢٧هـ.

٦١٤.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام

٤٤. تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي فيض محب الدين محمد مرتضى الحسيني  
الواسطي الزبيدي الحنفي (ت ١٢٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر/  
بيروت، ط / ١٤١٤هـ.

٤٥. تاريخ آداب اللغة العربية: لجرجي زيدان (ت ١٣٣٢هـ)، راجعه وعلق عليه: الدكتور  
شوقي ضيف، الناشر: دار الهلال / مصر، ط / ١٩٥٧م.

٤٦. تاريخ ابن خلدون: لعبد الرحمن ابن خلدون المغربي (ت ٨٠٨هـ)، الناشر: دار إحياء  
التراث العربي / بيروت، ط ٤.

٤٧. تاريخ ابن معين الدارمي: ليحيى بن معين الدارمي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد  
نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث / دمشق.

٤٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان  
الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي / بيروت،  
ط ١ / ١٤٠٧هـ.

٤٩. تاريخ الإمامين عليهما السلام وروضتهما الشريفة: للشيخ جعفر بن محمد  
النقدي (ت ١٣٧٠هـ)، الناشر: دار الكتب العراقية / بغداد.

٥٠. تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري): لابي جعفر محمد بن جرير الطبري  
(ت ٣١٠هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت، الطبعة المقابلة على النسخة  
المطبوعة في ليدن سنة ١٢٩٧هـ.

٥١. تاريخ إيران السياسي بين ثورتين (١٩٠٦ - ١٩٧٩): لأمال السيكي.

٥٢. تاريخ إيران السياسي جذور التحول: لسعيد الصباغ، الناشر: الدار الثقافية للنشر/  
القاهرة، ط ١ / ١٤٢١هـ.

الفهارس الفنية/ فهرس مصادر التحقيق.....٦١٥

٥٣. تاريخ بغداد: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق:

مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١/ ١٤١٧هـ.

٥٤. تاريخ خليفة بن خياط: للشيخ أبي عمرو خليفة بن خياط العصفري

البرصي (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: الدكتور سهيل زكار، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط /

١٤١٤هـ.

٥٥. تاريخ سلاجقة الروم: للدكتور محمد سهيل طقوش، الناشر: دار النفائس، ط ١/

١٤٢٣هـ.

٥٦. تاريخ العراق بين احتلالين: للمحامي عباس العزاوي، الناشر: مكتبة الحضارات/

بيروت.

٥٧. تاريخ الكاظمية في القديم والحديث: للشيخ راضي آل ياسين (ت ١٣٧١هـ)، المطبوع

في ضمن كتاب (الإمام المجاهد الشيخ راضي آل ياسين)، جمع وإعداد: الطيب محمد

حسين آل ياسين، وقد نُشر سابقاً في مجلة الإصلاح، ع ٣، ٤، السنة الأولى، طبع بغداد

سنة ١٣٤٣هـ.

٥٨. تاريخ كاظمين (فارسي): للشيخ عباس بن ميرزا محمد فيض القمي، ألفه حدود سنة

١٣٦٠.

٥٩. تاريخ مدينة دمشق: للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي، المعروف

بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، دراسة وتحقيق: علي شيري، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط /

١٤١٥هـ.

٦٠. تاريخ مشاريع مياه الشرب القديمة في بغداد: للدكتور عماد عبد السلام رؤوف،

الناشر: دار الشؤون الثقافية/ بغداد، ط ١/ ١٤٢٣هـ.

٦٦٦.....صلى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

٦١. تاريخ المشهد الكاظمي: للشيخ محمد حسن آل ياسين (ت ١٤٢٧هـ)، الناشر: مطبعة المعارف/ بغداد، ط ١/ ١٣٨٧هـ .

٦٢. تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي: للسيد عبد الرزاق الحسيني (ت ١٤١٨هـ)، الناشر: دار الشؤون الثقافية/ بغداد.

٦٣. تاريخ يعقوبي: لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب يعقوبي (ت ٢٩٢هـ)، الناشر: دار صادر/ بيروت.

٦٤. تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي (عليه السلام): للسيد هاشم البحراني (ت ١١٠٧هـ) تحقيق ونشر: مؤسسة المعارف الإسلامية/ قم، ط ١/ ١٤١١هـ

٦٥. تحف العقول عن آل الرسول (عليه السلام) للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع الهجري) صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين/ قم المشرفة، ط ٢/ ١٤٠٤هـ

٦٦. تخميس الأزرية: للشيخ جابر بن عبد الحسين الكاظمي (ت ١٣١٣هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ١/ ١٤٠٩هـ

٦٧. تراجم علماء بيت الصدر وشرف الدين: لهيئة تحقيق مؤسسة الإمامين الجوادين (عليه السلام)/ الكاظمية المقدسة، ط / ١٤٢٨هـ

٦٨. تراجم علماء الكاظمية: للدكتور الشيخ محمد المنصور، الناشر: مؤسسة الإمامين الجوادين (عليه السلام)/ الكاظمية المقدسة، ط / ١٤٣١هـ

٦٩. التشريف بالمنن في التعريف بالفتن المعروف بـ (الملاحم والفتن): للسيد أبي القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة صاحب الأمر (عليه السلام)/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤١٦هـ .



الفهارس الفنية/ فهرس مصادر التحقيق..... ٦١٧

٧٠. تفسير القرآن العظيم المعروف بـ(تفسير ابن كثير): لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تقديم: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة/ بيروت، ط / ١٤١٢هـ.
٧١. تكملة أمل الآمل: للسيد أبي محمد حسن بن هادي الصدر(ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وآخرين، الناشر: دار المؤرخ العربي/ بيروت، ط ١ / ١٤٢٩هـ.
٧٢. تكملة نجوم السماء: للميرزا محمد مهدي محمد علي الكشميري (ت ١٣٣٠هـ)، الناشر: مكتبة بصيرتي/ قم المقدسة.
٧٣. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: السيد حسن الخراسان، الناشر: دار الكتب الإسلامية/ طهران، ط ٤ / ١٣٩٠هـ.
٧٤. ثمرة الشجرة في مدائح العترة المطهرة: للشيخ محمد بن طاهر بن حبيب السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، الناشر: مطبعة الآداب/ بغداد، ط / ١٣٣١هـ.
٧٥. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: لأبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق(ت ٣٨١هـ)، تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي الخراسان، الناشر: منشورات الرضي/ قم المقدسة، ط ٢ / ١٣٦٨هـ.
٧٦. الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير: لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر/ بيروت، ط ١ / ١٤٠١هـ.
٧٧. الحجج والبيانات في كرامات الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام: للسيد علي نقى النقوي اللكهنوي(ت ١٤٠٨هـ)، تقديم وتعليق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار المحجة البيضاء/ بيروت، ط ١ / ١٤٣٢هـ.
٧٨. خاتمة مستدرک الوسائل: للميرزا حسين بن محمد تقي بن علي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث/ قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٥هـ.

٦١٨.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

٧٩. الخرائج والجرائح: للشيخ سعيد بن عبد الله الراوندي، المعروف بقطب الدين الراوندي

(ت ٥٧٣هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام) / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٠٩هـ.

٨٠. الخزائن: للشيخ أحمد بن مهدي بن أبي ذر النراقي (ت ١٢٤٥هـ)، مطبوع على الحجر في إيران.

٨١. خزائن الكتب العربية في الخافقين: للفيكت فليبي طرازي (ت ١٣٧٥هـ)، الناشر: وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة / بيروت.

٨٢. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: للشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي المعروف بالعلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٧هـ.

٨٣. خير الزاد في تاريخ مساجد وجوامع بغداد: للسيد محمد سعيد بن عبد الغني الراوي (ت ٣٥٤هـ)، حققه وعلق عليه: د. عماد عبد السلام رؤوف، الناشر: مركز البحوث والدراسات الإسلامية / بغداد، ط ١ / ١٤٢٧هـ.

٨٤. دار السلام فيما يتعلق بالرؤيا والمنام: للميرزا حسين بن محمد تقي بن علي النوري الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ)، الناشر: المطبعة العلمية / قم، ط ٣.

٨٥. دائرة المعارف تشييع: لأحمد صدر وآخرين، الناشر: مؤسسة انتشارات حكمت / طهران، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

٨٦. الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة: للسيد علي خان المدني الشيرازي الحسيني (ت ١١٢٠هـ)، تقديم: السيد محمد صادق بحر العلوم، الناشر: مكتبة بصيرتي / قم المقدسة، ط ٢ / ١٣٩٧هـ.

الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ..... ٦١٩

٨٧ الدرر البهية في أنساب عشائر النجف العربية: لعباس محمد الزبيدي الدجيلي،

الناشر: مطبعة الغري الحديثة/ النجف الأشرف، ط ١ / ١٤١٠هـ.

٨٨ دلائل الإمامة: لمحمد بن جرير الطبري الشيعي (من أعلام القرن الرابع الهجري)،

تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية في مؤسسة البعثة/ قم المقدسة، الناشر: مركز الطباعة

والنشر في مؤسسة البعثة، ط ١ / ١٤١٣هـ.

٨٩ دليل خارطة بغداد المفصل: للدكتور مصطفى جواد والدكتور أحمد سوسة، الناشر:

مكتبة الحضارات/ بيروت، ط ١ / ١٣٧٨هـ.

٩٠ دوائر المعارف: للسيد محمد مهدي الموسوي الإصفهاني الكاظمي (ت ١٣٩١هـ)، ط /

١٣٦٨هـ.

٩١ الدولة العثمانية عوامل البناء وأسباب الانهيار: لعيسى الحسن، الناشر: الأهلية للنشر

والتوزيع/ الأردن، ط ١ / ١٤٣١هـ.

٩٢ ديوان أبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت ٣٢١هـ): مراجعة وتصحيح: عبد رب

النبى سعيد الحسيني، تقديم: عبد الحميد يونس وعبد الفتاح مصطفى، الناشر: مكتبة

محمد علي صبيح وأولاده/ مصر، ط ١ / ١٣٦١هـ.

٩٣ ديوان جابر الكاظمي (ت ١٣١٣هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين

الكاظمي، الناشر: المكتبة العلمية/ بغداد، ط ١ / ١٩٦٤م.

٩٤ ديوان حاتم الطائي (ت ٤٦هـ): الناشر: دار صادر ودار بيروت/ بيروت، ط ١ / ١٣٨٣هـ

٩٥ ديوان الحيص بيص: لأبي الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي المعروف

بالحيص بيص (ت ٥٧٤هـ)، تحقيق وضبط: مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شاكر،

الناشر: دار الحرية/ بغداد، ط - ١٩٧٥م.

٦٢٠.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

٩٦. ديوان السماوي (ت ١٣٨٤هـ): جمعه وحققه وقدم له: الشيخ أحمد عبد الرسول

السماوي، الناشر: دار الأندلس / بيروت، ط ١/١٣٩١هـ.

٩٧. ديوان السيّد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، جمع السيّد محمد صادق آل

بحر العلوم، تحقيق: محمد جواد فخر الدين وحيدر شاكر الجبد، الناشر: المكتبة الأدبية

المختصة / النجف الأشرف، ط ١/١٤٢٧هـ.

٩٨. ديوان السيّد نصر الله الحائري (كان حياً سنة ١١٥٦هـ): تقديم: الشيخ محمد

الحسين آل كاشف الغطاء، طبع هذا الديوان على نفقة الشريف أبي هاشم السيّد حسن

بن السيّد محمد آل نصر الله.

٩٩. ديوان الشريف الرضي (ت ٤٠٦هـ): الناشر: دار صادر / بيروت.

١٠٠. ديوان الشريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ): تحقيق: رشيد الصفار، مراجعة: مصطفى

جواد، تقديم: محمد رضا الشيبلي، الناشر: دار البلاغة / بيروت، ط ١/١٤١٨هـ.

١٠١. ديوان الفرزدق (ت ١١٠هـ): الناشر: دار صادر / بيروت، ط ١/١٤٢٧هـ.

١٠٢. ديوان مهيار الديلمي (ت ٤٢٨هـ): تحقيق: أحمد نسيم، الناشر: مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات / بيروت، ط ١/١٤٢٠هـ.

١٠٣. الذخائر الشرقية: لكوركيس عواد (ت ١٤١٣هـ)، جمع وتقديم وتعليق: جليل العطية،

الناشر: دار الغرب الإسلامي / بيروت، ط ١/١٩٩٩م.

١٠٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، تقديم: الشيخ

محمد الحسين آل كاشف الغطاء، الناشر: دار الأضواء / بيروت، ط ٣/١٤٠٣هـ.

١٠٥. ذيل تاريخ بغداد: للحافظ أبي عبد الله محب الدين محمد بن محمود، المعروف بابن

النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار

الكتب العلمية / بيروت، ط ١/١٤١٧هـ.

الفهارس الفنية/ فهرس مصادر التحقيق ..... ٦٢١

١٠٦. الربط الصوفية البغدادية وأثرها في الثقافة الإسلامية: للدكتور مصطفى جواد

(ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: الدار العربية للموسوعات/ بيروت، ط ١/١٤٢٦هـ.

١٠٧. الربط والتكايا البغدادية في العهد العثماني، لحמיד محمد الدراجي، الناشر: دار

الشؤون الثقافية العامة/ بغداد، ط ١/١٤٢٢هـ.

١٠٨. رجال ابن داود: للشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي (ت ٧٤٠هـ)، تحقيق

وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف

الاشرف، ط / ١٣٩٢هـ.

١٠٩. رجال الطوسي: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق:

الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤١٥هـ.

١١٠. رجال النجاشي: للشيخ أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي

(ت ٤٥٠هـ)، تحقيق: موسى الشيرازي الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة

لجماعة المدرسين/ قم المقدسة، ط / ١٤٠٧هـ.

١١١. رحلات السيد محسن الأمين: للسيد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، الناشر:

مركز الغدير للدراسات والنشر/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٢هـ.

١١٢. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: للسيد محمد باقر بن زين العابدين

الموسوي الخوانساري (ت ١٣١٣هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي/ بيروت، ط ١/

١٤٣١هـ.

١١٣. روضة الواعظين وبصيرة المتعظين: للشيخ أبي علي محمد بن الحسن بن الفتال

النيسابوري (ت ٥٠٨هـ)، تقديم: السيد محمد مهدي الخرسان: الناشر: منشورات

الرضي/ قم المقدسة.

٦٢٢.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

١١٤. رياض العلماء وحياض الفضلاء: للميرزا عبد الله أفندي الأصفهاني (من أعلام القرن الثاني عشر الهجري)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم المقدسة، ط / ١٤٠٣ هـ.

١١٥. السالنامة العلمية لولاية بغداد، دار الخلافة العلية، مطبعة عامره، ١٣٣٤ هـ.

١١٦. سنن ابن ماجه: للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المعروف بابن ماجه (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر / بيروت.

١١٧. السيد هبة الدين الشهرستاني حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي: للسيد عبد الستار الحسيني، الناشر: مؤسسة تراث الشيعة / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٩ هـ.

١١٨. سير أعلام النبلاء: لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، الناشر: مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ٩ / ١٤١٣ هـ.

١١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي فلاح عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ)، الناشر: دار احياء التراث العربي / بيروت.

١٢٠. شرح إحقاق الحق: للسيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١ هـ)، تعليق: السيد إبراهيم الميانجي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي / قم المقدسة.

١٢١. شعراء الحلة (البابليات): للأستاذ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩ هـ)، الناشر: دار البيان / بغداد.

١٢٢. شعراء الغري (النجفيات): للأستاذ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩ هـ)، الناشر: المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف، ط / ١٣٧٢ هـ.

١٢٣. شعراء كاظميون: للشيخ محمد حسن آل ياسين (ت ١٣٢٧ هـ)، الناشر: دار المؤرخ العربي / بيروت، ط ١ / ١٤٣٣ هـ.

الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ..... ٦٢٣

١٢٤. الشيعة في الميزان: للشيخ محمد جواد مغنية (ت ١٤٠٠هـ)، الناشر: دار الشروق / بيروت.

١٢٥. الشيعة وفنون الاسلام: للسيد أبي محمد حسن بن هادي الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تقديم: د. سليمان نيا.

١٢٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: أحمد بن عبد الغفور العطار، الناشر: دار العلم للملايين / بيروت، ط ٤ / ١٤١٠هـ.

١٢٧. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم: للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي (ت ٨٧٧هـ)، تحقيق: محمد باقر البهودي، الناشر: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ط ١ / ١٣٨٤هـ.

١٢٨. طبقات خليفة بن خياط: لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري البصري (ت ٢٤٠هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر / بيروت، ط / ١٤١٤هـ.

١٢٩. الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠هـ)، الناشر: دار صادر / بيروت.

١٣٠. الطليعة من شعراء الشيعة: للشيخ محمد بن طاهر بن حبيب السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار المؤرخ العربي / بيروت، ط ١ / ١٤٢٢هـ.

١٣١. ظرافة الأحلام في النظام المتلو في المنام لأهل البيت الحرام: للشيخ محمد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠هـ)، تحقيق: سعد حداد، الناشر: مركز الأمير لإحياء التراث الإسلامي / النجف الأشرف، ط ١ / ١٤٢٩هـ.

١٣٢. عدة الداعي ونجاح الساعي: للشيخ أحمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: أحمد الموحي القمي، الناشر: مكتبة وجداني / قم المقدسة.

٦٢٤.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

١٣٣. العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية: لعبد الأمير الرفيعي،

الناشر: شركة الميناء للطباعة المحدودة/ بغداد، ط ١.

١٣٤. العراق قديماً وحديثاً: للسيد عبد الرزاق الحسني (ت ١٤١٨هـ)، الناشر: دار اليقظة

العربية/ بغداد، ط ٣/ ١٤٠٧هـ.

١٣٥. علل الشرائع: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف

بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، الناشر: المكتبة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط / ١٣٨٥هـ.

١٣٦. علماء معاصرين: لميرزا علي واعظ خياباني، تقديم: عقيقي بخشايشي، الناشر: دفتر

نشر إسلام/ قم.

١٣٧. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب: للسيد جمال الدين أحمد بن علي

الحسيني، المعروف بابن عنبه (ت ٨٢٨هـ)، تصحيح: محمد حسن آل الطالقاني، الناشر:

المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط ٢/ ١٣٨٠هـ.

١٣٨. عين العبرة في غبن العترة: للسيد جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن سعد الدين آل

طاووس (ت ٦٧٧هـ)، الناشر: دار الشهاب/ قم المقدسة.

١٣٩. عيون أخبار الرضا: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي،

المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر: مؤسسة

الأعلمي/ بيروت، ط ١/ ١٤٠٤هـ.

١٤٠. غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار: للسيد تاج الدين بن

محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني (ت بعد ٧٥٣هـ)، تحقيق وتقديم: السيد محمد

صادق بحر العلوم، الناشر: المطبعة الحيدرية/ النجف الأشرف، ط / ١٣٨٢هـ.



١٤١. الغدير في الكتاب والسنة والأدب: للشيخ عبد الحسين بن أحمد الأمين النجفي

(ت ١٣٩٠هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي / بيروت، ط ٤ / ١٣٩٧هـ.

١٤٢. غريب الحديث: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، الناشر:

دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ / ١٤٠٨هـ.

١٤٣. فتوح البلدان: لأبي جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ)، فهرسه ووضع

ملاحقه: د. صلاح الدين المنجد، الناشر: مكتبة النهضة المصرية / القاهرة، ط ١ / ١٣٧٦هـ.

١٤٤. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: للسيد محمد بن علي بن طباطبا،

المعروف بابن الطقطقا (ت ٧٠٩هـ)، الناشر: دار صادر / بيروت.

١٤٥. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي عليه السلام: للسيد غياث الدين عبد الكريم

بن أحمد بن طاوس الحسني (ت ٦٩٣هـ)، تحقيق: السيد تحسين الموسوي، الناشر:

مركز الغدير للدراسات الإسلامية / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٩هـ.

١٤٦. الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليهم السلام: لعلي بن محمد بن أحمد المالكي (ابن الصباغ)

(ت ٨٥٥هـ)، تحقيق: سامي الغريزي، الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر / قم المقدسة،

ط ١ / ١٤٢٢هـ.

١٤٧. فقه الإمام الرضا عليه السلام: للشيخ علي بن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ)، تحقيق: مؤسسة آل

البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم المقدسة، الناشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام / مشهد

المشرفة، ط ١ / ١٤٠٦هـ.

١٤٨. فهرس مكتبة العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم رحمته الله: لأحمد علي مجيد

الحلي، الناشر: مؤسسة تراث الشيعة / قم، ط ١ / ١٤٣١هـ.

١٤٩. الفهرست: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، تحقيق: الشيخ

جواد القيومي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٧هـ.

٦٦٦.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

١٥٠. الفهرست: للشيخ أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب أسحاق، المعروف بابن النديم (ت ٤٨٣هـ)، تحقيق: رضا تجدد.

١٥١. الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تحقيق: ناصر باقري بيد هندي، الناشر: مؤسسة بوستان كتاب / قم المقدسة، ط ١ / ١٣٨٥هـ.

١٥٢. فوات الوفيات: للشيخ محمد بن شاکر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمد معوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ / ١٤٢١هـ.

١٥٣. في الأدب النجفي قضايا ورجال: لمحمد رضا القاموسي، الناشر: المكتبة العصرية / بغداد، ط ١ / ١٤٢٥هـ.

١٥٤. القاموس المحيط: لأبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ).

١٥٥. قرب الإسناد: للشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري (من أعلام القرن الثالث الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٣هـ.

١٥٦. الكافي (الأصول من الكافي): للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي (ت ٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلامية / طهران، ط ٣ / ١٤٠٥هـ.

١٥٧. كامل الزيارات: للشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، الناشر: مؤسسة نشر الفقاهة / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٧هـ.

الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ..... ٦٢٧

١٥٨. الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني، المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر/ بيروت، ط / ١٣٨٥هـ.

١٥٩. كتاب الثقات: للحافظ محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، ط ١ / ١٣٩٣هـ.

١٦٠. كتاب الحوادث: المنسوب لأبي الفضل كمال الدين عبد الرزاق المعروف بابن الفوطي البغدادي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وعماد عبد السلام رؤوف، الناشر: انتشارات رشيد/ قم المقدسة، ط ١ / ١٤٢٦هـ.

١٦١. كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسسة دار الهجرة/ قم المقدسة، ط ٢ / ١٤٠٩هـ.

١٦٢. الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١ / ١٤٣٠هـ.

١٦٣. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ مصر، ط / ١٣٨٥هـ.

١٦٤. كشف الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام للشيخ أبي الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣هـ)، الناشر: دار الأضواء/ بيروت، ط ٢ / ١٤٠٥هـ.

١٦٥. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين ع: للشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي، المعروف بالعلامة الحلبي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: حسين الدرگاهي / طهران، ط ١ / ١٤١١هـ.

١٦٦. كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام للشيخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز القمي الرازي (من علماء القرن الرابع الهجري)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الحسيني الكوه كمرى الخوئي، الناشر: مطبعة الخيام/ قم المقدسة، ط / ١٤٠١هـ.

٦٢٨.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

١٦٧. كمال الدين وتمام النعمة: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي / قم المقدسة، ط ١ / ١٤٠٥هـ.

١٦٨. الكنى والألقاب: للشيخ عباس بن محمد رضا القمي (ت ١٣٥٩هـ)، تقديم: محمد هادي الأميني، الناشر: مكتبة الصدر / طهران، ط / ١٣٨٩هـ.

١٦٩. كواكب مشهد الكاظمين: للمهندس عبد الكريم الدباغ، الناشر: قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الكاظمية المقدسة / بغداد، ط ١ / ١٤٣١هـ.

١٧٠. الكواكب المنتثرة في القرن الثاني بعد العشرة: للشيخ آقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١ / ١٤٣٠هـ.

١٧١. لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ)، الناشر: أدب الحوزة / قم المقدسة، ط / ١٤٠٥هـ.

١٧٢. ماضي النجف وحاضرها: للشيخ جعفر ابن الشيخ باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٧هـ)، الناشر: دار الأضواء / بيروت، ط ٢ / ١٤٣٠هـ.

١٧٣. مجمع الآداب في معجم الألقاب: لأبي الفضل كمال الدين عبد الرزاق ابن الفوطي البغدادي (ت ٧٢٣هـ)، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي / طهران، ط ١ / ١٤١٦هـ.

١٧٤. مجمع الأمثال: لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري المعروف بـ (الميداني) (ت ٥١٨هـ)، الناشر: المعاونة الثقافية للأستانة الرضوية المقدسة، ط / ١٣٦٦هـ ش.

١٧٥. مجمع البحرين: للشيخ فخر الدين بن محمد علي بن أحمد الطريحي (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، الناشر: مكتبة النشر للثقافة الإسلامية / قم المقدسة، ط ٢ / ١٤٠٨هـ.

١٧٦. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٧. المجمع العلمي العراقي في خمسين عاماً (١٩٤٧ — ١٩٩٧م): لسالم الآلوسي، الناشر: المجمع العلمي العراقي / بغداد، ١٩٩٧م.

١٧٨. مجموعة القوانين والأنظمة العثمانية (الدستور العثماني): لنوفل نعمة الله نوفل، تدقيق: خليل الخوري، بيروت، ط / ١٣١٠هـ.

١٧٩. المحاسن: لأحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٧٤هـ)، تحقيق وتعليق: السيد جلال الدين الحسيني، الناشر: دار الكتب الإسلامية / طهران، ط ١ / ١٣٧٠هـ.

١٨٠. المحقق الشيخ أسد الله الكاظمي: لعبد الكريم الدباغ، الناشر: مطبعة شركة مجموعة العدالة/ بغداد، ط ١ / ١٤٢٨هـ.

١٨١. مختار الصحاح: لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (كان حياً سنة ٦٦٦هـ)، ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية/ بيروت، ط ١ / ١٤١٥هـ.

١٨٢. مختصر تاريخ دمشق: لجمال الدين محمد بن مكرم بن علي، المعروف بابن عساكر (ت ٧١١هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، الناشر: دار الفكر / دمشق، ط ١ / ١٤٠٩هـ.

١٨٣. مختصر التاريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس: لظهير الدين علي بن محمد البغدادي، المعروف بابن الكازروني (ت ٦٩٧هـ)، تحقيق وتعليق: د. مصطفى جواد، الناشر: المؤسسة العامة للطباعة / بغداد، ط / ١٣٩٠هـ.

١٨٤. المختصر في أخبار البشر (تاريخ أبي الفداء): لعقاد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ)، الناشر: دار المعرفة / بيروت.

١٨٥. مختصر كتاب البلدان: لأبي بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف ب(ابن الفقيه) (ت ٣٤٠هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١ / ١٤٠٨هـ.

٦٣٠.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد (عليه السلام)

١٨٦. مختلف الشيعة: للشيخ أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر المعروف بالعلامة

الحلي (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤١٢هـ

١٨٧. مخطوطات المجمع العلمي العراقي (دراسة وتحقيق): لميخائيل عواد، الناشر:

المجمع العلمي العراقي، ط ١/ بغداد، ١٩٨١م.

١٨٨. مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر: للسيد هاشم بن

سليمان البحراني (ت ١١٠٧هـ)، تحقيق: الشيخ عزة الله المولائي الهمداني، الناشر:

مؤسسة المعارف الاسلامية/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤١٣هـ.

١٨٩. مرآة الشرق: للشيخ محمد أمين بن يحيى بن أسد الله الإمامي الخوئي (ت ١٣٦٧هـ)،

تصحيح وتقديم: علي الصدرائي الخوئي، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشي

النجفي/ قم المقدسة، ط ١/ ١٤٢٧هـ.

١٩٠. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق

البغدادي (ت ٧٣٩هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل/ بيروت، ط ١/

١٤١٢هـ.

١٩١. مروج الذهب ومعادن الجوهر: لأبي الحسن علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ)،

الناشر: دار الهجرة/ قم المقدسة، ط ٢/ ١٤٠٤هـ.

١٩٢. المزار: للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان، المعروف بالشيخ المفيد

(ت ٤١٣هـ)، تحقيق: السيد محمد باقر الأبطحي، الناشر: دار المفيد/ بيروت، ط ٢/

١٤١٤هـ.

١٩٣. مستدركات أعيان الشيعة: للسيد حسن الأمين (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: دار التعارف

للمطبوعات/ بيروت، ط ٢/ ١٤١٨هـ.

١٩٤. المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة / بيروت.
١٩٥. مسند أحمد بن حنبل: لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، الناشر: دار صادر / بيروت.
١٩٦. مسند الإمام الرضا عليه السلام للشيخ داود بن سليمان بن يوسف الغازي (ت ٢٠٣هـ)، تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلاللي، الناشر: مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٨هـ.
١٩٧. مشاهير مدفون در كاظمين: لإبراهيم زنكنة، إشراف: علي زنكنة، الناشر: خورشيد شرق / مشهد المقدسة، ط ١ / ١٤٣٢هـ.
١٩٨. مشاهير المدفونين في الصحن العلوي: لكاظم عبود الفتلاوي (ت ١٤٣١هـ)، الناشر: العتبة العلوية المقدسة / النجف الاشرف، ط ٢ / ١٤٣١هـ.
١٩٩. مطالب السؤل في مناقب آل الرسول عليهم السلام لكمال الدين محمد بن طلحة الشافعي (ت ٦٥٢هـ)، الناشر: مؤسسة أم القرى للتحقيق والنشر / قم المقدسة، ط / ١٤٢٠هـ.
٢٠٠. المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: د. ثروت عكاشة، الناشر: دار المعارف / القاهرة.
٢٠١. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: للشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن حمد الله، حرز الدين النجفي (ت ١٣٦٥هـ)، الناشر: مكتبة آية السيد شهاب الدين المرعشي / قم المقدسة، ط / ١٤٠٥هـ.
٢٠٢. معالم العلماء: للشيخ مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، قم.
٢٠٣. معالم مكة والمدينة بين الماضي والحاضر: للشيخ يوسف رغد العامري، الناشر: دار المرتضى / بيروت، ط ٢ / ١٤٢٢هـ.

٦٣٢.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

٢٠٤. معاني الأخبار: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين / قم المقدسة، ط / ١٣٧٩هـ.

٢٠٥. معجم الأدباء: لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار الفكر/ بيروت، ط ١ / ١٤٠٠هـ.

٢٠٦. معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط / ١٣٩٩هـ.

٢٠٧. معجم رجال الفكر والأدب في النجف: للشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢٥هـ)، ط ٢ / ١٤١٣هـ.

٢٠٨. معجم الرموز والإشارات: للشيخ محمد رضا المامقاني، الناشر: دار المؤرخ العربي / بيروت، ط ٢ / ١٤١٢هـ.

٢٠٩. معجم الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق: عباس هاني الجراح، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ / ١٤٣٢هـ.

٢١٠. معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م: للدكتور كامل سلمان الجبوري، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ١ / ١٤٢٤هـ.

٢١١. المعجم الكبير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ٢.

٢١٢. معجم المؤلفين: للأستاذ عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت.

٢١٣. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: للأستاذ مصطفى عبد الكريم الخطيب، الناشر: مؤسسة الرسالة / بيروت، ط ١ / ١٤١٦هـ.



الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ..... ٦٣٣

٢١٤. معجم المطبوعات العربية: ليويسف أليان سر كيس (ت ١٣٥١هـ)، الناشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي / قم المقدسة، ط / ١٤١٠هـ.

٢١٥. المعجم المفصل في الأدب: لمحمد التونجي، الناشر: دار الكتب العلمية / بيروت، ط ٢ / ١٤١٩هـ.

٢١٦. المعجم الوسيط: لإبراهيم مصطفى وآخرين، الناشر: مؤسسة الصادق للطباعة والنشر / طهران، ط ٥ / ١٤٢٦هـ.

٢١٧. مقال الطالبين: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ)، تقديم: كاظم المظفر، الناشر: المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف، ط ٢ / ١٣٨٥هـ.

٢١٨. المقنع: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: لجنة التحقيق التابعة لمؤسسة الإمام الهادي عليه السلام، الناشر: مؤسسة الإمام الهادي عليه السلام / قم المقدسة، ١٤١٥هـ.

٢١٩. الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، الناشر: دار المعرفة / بيروت.

٢٢٠. مهج الدعوات ومنهج العبادات: للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس الحسيني (ت ٦٦٤هـ)، تقديم وتعليق: الشيخ حسين الأعلمي، الناشر، مؤسسة الأعلمي / بيروت، ط ١ / ١٤١٤هـ.

٢٢١. من لا يحضره الفقيه: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ)، صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، الناشر: جماعة المدرسين / قم المقدسة، ط ٢.

٢٢٢. مناقب آل أبي طالب: للشيخ مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨هـ)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، الناشر: المطبعة الحيدرية / النجف الأشرف، ١٣٧٦هـ.

٦٣٤.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والحواد

٢٢٣. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: لأبي الفرج عبد الرحمن بن محمد ابن الجوزي

(ت٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار

الكتب العلمية/ بيروت، ط ٢/ ١٤١٥هـ.

٢٢٤. منتهى المطلب: للشيخ الحسن بن يوسف بن مطهر الحلبي المعروف بـ (العلامة الحلبي)

(ت٧٢٦هـ)، تحقيق ونشر: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية/ مشهد المقدسة،

ط ١/ ١٤١٤هـ.

٢٢٥. موارد الإتحاف في نقباء الأشراف: للسيد عبد الرزاق كمنونة الحسيني (ت ١٣٩٠هـ)،

الناشر: مطبعة الآداب/ النجف الأشرف، ط ١/ ١٣٨٨هـ.

٢٢٦. موسوعة أعلام وعلماء العراق: لحميد المطبوعي، الناشر: مؤسسة الزمان للصحافة

والنشر/ بغداد، ط ١/ ١٤٣٣هـ.

٢٢٧. موسوعة التاريخ الإسلامي / العصر الأموي: لصالح طهبوب، الناشر: دار أسامة /

الأردن، ط ١/ ١٤٢٧هـ.

٢٢٨. موسوعة التاريخ الإسلامي / العصر العباسي: لخالد عزام، الناشر: دار أسامة/ الأردن،

ط ١/ ١٤٢٧هـ.

٢٢٩. موسوعة تاريخ إيران السياسي: للدكتور حسن كريم الجاف، الناشر: الدار العربية

للموسوعات/ بيروت، ط ١/ ١٤٢٨هـ.

٢٣٠. موسوعة العتبات المقدسة/ قسم الكاظمين: للأستاذ جعفر الخليلي، الناشر: مؤسسة

الأعلمي للمطبوعات/ بيروت، ط ٢/ ١٤٠٧هـ.

٢٣١. موسوعة عشائر العراق: للمحامي عباس العزاوي، الناشر: الدار العربية للموسوعات /

بيروت، ط ١/ ١٤٢٥هـ.

الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ..... ٦٣٥

٢٣٢. موسوعة المصطفى والعترة عليهم السلام للأستاذ حسين الشاكري، الناشر: نشر الهادي / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٧هـ.

٢٣٣. موقف الشيعة من هجمات الخصوم: للسيد عبد العزيز الطباطبائي (ت ١٤١٦هـ).

٢٣٤. النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة: لأبي المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية / القاهرة، ١٩٦٣م.

٢٣٥. نجوم السماء في تراجم العلماء: لمحمد علي آزاد كشميري (ت ١٣٠٩هـ)، الناشر: شركة چاپ ونشر بين ملل / إيران، ط ١ / ١٣٠٣هـ

٢٣٦. نقباء البشر في القرن الرابع عشر: للشيخ أفا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي / بيروت، ط ١ / ١٤٣٠هـ

٢٣٧. نقد الرجال: للسيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (من أعلام القرن الحادي عشر الهجري)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٨هـ.

٢٣٨. النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بأبن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: مؤسسة إسماعيليان / قم المقدسة، ط ٤ / ١٣٦٤هـ.

٢٣٩. هكذا عرفتهم: لجعفر الخليلي (ت ١٤٠٥هـ)، الناشر: المكتبة الحيدرية / النجف الأشرف، ط ١ / ١٤٢٦هـ.

٢٤٠. الوافي بالوفيات: لصفي الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار احياء التراث / بيروت، ط / ١٤٢٠هـ.

٢٤١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الثقافة / بيروت.

٦٣٦.....صدي الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهما السلام

٢٤٢. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين: للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس الحلبي (ت ٦٦٤هـ)، تحقيق: محمد رضا الأنصاري، مؤسسة دار الكتاب (الجزائري) / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٣هـ.

٢٤٣. ينابيع المودة لذوي القربى: لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤هـ)، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، الناشر: دار الأسوة / قم المقدسة، ط ١ / ١٤١٦هـ.

### الرسائل والأطاريح الجامعية:

٢٤٤. الشيخ محمد طاهر الفضلي السماوي، حياته وآثاره (١٨٧٦ — ١٩٥٠م)، دراسة تاريخية: لياسر عبد عكال الزبيدي، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية التربية / جامعة المشي، ١٤٣٤هـ.

٢٤٥. القضاء في العراق (١٩٢١ — ١٩٥٨م): لصلاح عبد الهادي الجبوري، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية (ابن رشد) / جامعة بغداد، ٢٠٠٣م.

### الصحف:

٢٤٦. انتخابات المجلس العمومي لمركز القضاء في بغداد: جريدة الزوراء، العدد ٢٤٢٧، ١٣ شوال سنة ١٣٣١هـ.

### المجلات والدوريات:

٢٤٧. مجلة آفاق نجفية: مجلة فصلية مصورة تعنى بالدراسات والبحوث التراثية المعاصرة المتخصصة بشؤون النجف الأشرف، صاحبها ورئيس تحريرها: الدكتور كامل سلمان الجبوري.

الفهارس الفنية / فهرس مصادر التحقيق ..... ٦٣٧

٢٤٨. مجلة الاعتدال: مجلة شهرية تصدر في النجف الأشرف تبحث في العلم والأدب

والتاريخ والاجتماع، رئيس تحريرها: محمد علي البلاغي (ت ١٣٩٦هـ).

٢٤٩. مجلة البيان: مجلة إسبوعية أدبية اجتماعية، تصدر في النجف الأشرف، صاحبها

ومديرها: الأستاذ علي الخاقاني (ت ١٣٩٩هـ).

٢٥٠. مجلة العدل الإسلامي: مجلة إسبوعية علمية أدبية ثقافية، تصدر في النجف الأشرف،

صاحبها ومديرها: محمد رضا الكتبي.

٢٥١. مجلة العلم: تصدر في النجف الأشرف، منشؤها وصاحب امتيازها السيد هبة الدين

الشهرستاني (ت ١٣٨٦هـ).

٢٥٢. مجلة علوم الحديث: مجلة نصف سنوية تعنى بعلوم الحديث، تصدر عن كلية علوم

الحديث - طهران.

٢٥٣. مجلة الغري: مجلة إسبوعية أدبية ثقافية، تصدر في النجف الأشرف، صاحبها ورئيس

تحريرها: شيخ العراقيين عبد الرضا بن عبد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٨٨هـ).

٢٥٤. مجلة لغة العرب: مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، تصدر عن وزارة الإعلام العراقية-

بغداد، صاحب امتيازها: أنستانس ماري الكرمللي (ت ١٣٦٦هـ).

٢٥٥. مجلة المجمع العلمي العراقي: مجلة فصلية تصدر عن المجمع العلمي العراقي.

٢٥٦. مجلة معهد المخطوطات العربية: مجلة ثقافية تصدر عن معهد المخطوطات في

جامعة الدول العربية.



## فهرس المحتويات

٩	كلمة بقلم الشيخ العلامة محمد الحسين آل كاشف الغطاء.....
١١	مقدمة التحقيق.....
١٣	توطئة.....
١٧	المؤلف اسمه ونسبه.....
١٩	نبذة من أحوال والديه.....
٢٢	ولادته ونشأته وأسفاره.....
٢٣	أسرته.....
٢٥	المناصب التي تولأها الشيخ <small>رحمته</small> .....
٢٥	عمله في المجلس العمومي لولاية بغداد.....
٢٦	عمله في القضاء.....
٣١	عمله في المجمع العلمي العراقي.....
٣٢	نشاطه في الحقل الصحفي.....
٣٦	أساتذته.....
٣٨	من أجازته بالرواية من العلماء.....
٣٩	من نشأ عليه.....
٤٠	المجازون منه بالرواية.....
٤٣	أقوال العلماء فيه.....

٦٤٠.....صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد ﷺ

٤٨.....عشقه للكتب ونسخها

٥٧.....مكتبته

٦١.....تنويه

٦٢.....مصير المكتبة

٦٤.....آثاره رحمته

٧٠.....مميّزات شعره ونماذج منه

٧٨.....وفاته

٧٩.....من رثاه وأرّخ وفاته رحمته

٨٠.....المصادر التي ترجمت للناظم رحمته

٨٣.....المؤلف

٨٣.....أهميته والاعتماد عليه

٨٤.....منهج المؤلّف ومصادره

٨٩.....النسخ المعتمدة

٩١.....منهجيتنا في العمل

٩٣.....الشكر والعرفان

٩٥.....نماذج من النسخ المعتمدة

٩٧.....الصفحة الأولى من النسخة الخطية المعتمدة

٩٩.....الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية المعتمدة

١٠١.....الصفحة الأولى من النسخة المطبوعة المعتمدة

١٠٣.....الصفحة الأخيرة من النسخة المطبوعة المعتمدة



٦٤١	الفهارس الفنية / فهرس المحتويات .....
١٠٥	الدَّيْبَاجَة وخدمتها والتَّسْمِيَة وترتيب الأبواب .....
١١١	اللَّوْح الأول: في ذكر البقعة الشَّريفة وذكر أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> لها .....
١٢٩	الفصل الأول: في ابتداءِ حالها وتسميتها .....
١٥٠	نبذة من حياة الإمام الكاظم <small>عليه السلام</small> .....
١٥٢	نبذة من حياة الإمام الجواد <small>عليه السلام</small> .....
١٥٤	مقابر قريش (منطقة الكاظمية حالياً) أصلها ومراحل تسميتها .....
١٥٤	(قُطْرَبَل) و(سُوح قُطْرَبَل) .....
١٥٥	الشونيزية .....
١٥٦	مقابر قريش .....
١٥٧	مشهد باب التبن .....
١٥٩	المشهد الغربي .....
١٦٠	مشهد الكاظم <small>عليه السلام</small> .....
١٦١	(الكاظمية) و (الكاظميين <small>عليهم السلام</small> ) .....
١٦٧	الفصل الثاني: في فَضْل زيارتهما .....
١٧٩	الفصل الثالث: في أنَّ الإمامين <small>عليهما السلام</small> يُجيران الزَّائرين .....
١٩٣	اللوح الثاني: في ذكر دفن الإمامين ومن عمَّر مرقديهما (شرفهما الله تعالى) .....
٢٥٣	مشاريع الإعمار في العتبة الكاظمية المقدَّسة بعد سقوط النظام البائد سنة ٢٠٠٣م .....
٢٥٥	الفصل الرابع: في أبعاد المرقد والروضة والرواق والصَّحن والأبواب .....
١٥٩	الروضة المطهَّرة وأبوابها .....
٢٦٠	أروقة المشهد المقدَّس .....
٢٦١	الطارات .....

- ٢٦٢.....الصحن الشريف وأبوابه
- ٢٦٧.....الفصل الخامس: في ماء البلد الشريف
- ٢٧٣.....الفصل السادس: في ضياء المرقد وغيره
- ٢٧٩.....اللوح الثالث: في معجزات الإمامين ﷺ في المرقد الشريف وتمهيدها
- ٢٩١.....الفصل السابع: في معجزة عامة رواها الخطيب عن الخلال
- ٢٩٥.....الفصل الثامن: في معجزة ذكرها الخطيب فيمن استهزأ بملتح
- ٢٩٩.....الفصل التاسع: في معجزة أحمد (الديناري) - الكاتب في الديوان - من حبة خبيثة
- ٣٠٥.....الفصل العاشر: في معجزة ذكرها ابن الأثير بفتنة الرصافة والكرخ
- ٣١٣.....الفصل الحادي عشر: في معجزة ذكرها الفخر الإربلي والسبط [ابن] الجوزي في جنازة بعضهم
- ٣٢١.....الفصل الثاني عشر: في معجزة ظهرت للخازن ذي النور
- ٣٢٧.....الفصل الثالث عشر: في معجزة ظهرت لمن حلف كاذباً
- ٣٣١.....الفصل الرابع عشر: في معجزة ظهرت للسيد هادي ابن السيد محمد علي الكاظمي
- ٣٣٧.....الفصل الخامس عشر: في معجزة ظهرت لنصراني أسلم على يد السيد راضي الأعرجي
- ٣٤٥.....الفصل السادس عشر: في معجزة ظهرت للسيد عبد الله شبر
- ٣٥١.....الفصل السابع عشر: في معجزة ظهرت لمن سقط من أعلى القبة
- ٣٥٧.....الفصل الثامن عشر: في معجزة ظهرت للنائم مشاهدَةً
- ٣٦٣.....الفصل التاسع عشر: في معجزة ظهرت له أيضاً مشاهدَةً
- ٣٦٧.....الفصل العشرون: في معجزة ظهرت له أيضاً
- ٣٧١.....الفصل الحادي والعشرون: في معجزة ظهرت له أيضاً
- ٣٧٥.....الفصل الثاني والعشرون: في معجزة ظهرت له أيضاً

٦٤٣	الفهارس الفنية / فهرس المحتويات .....
٣٨١	الفصل الثالث والعشرون: في خاتمة المعجزات وأنها لا تنحصر .....
٣٨٥	اللوح الرابع: في الحوادث الجارية في البلد وغيره .....
٤١٣	اللوح الخامس: في ذكر أسر العلم بالبلد الشريف وعدد منها .....
٤٣٣	الفصل الرابع والعشرون: في ذكر مدارس البلد وجوامعها .....
٤٣٩	اللوح السادس: في ذكر جملة ممن دُفن فيها من الملوك والعلماء والشعراء .....
٤٥٩	الفصل الخامس والعشرون: في ذكر جملة من العلماء وتواريخهم .....
٤٩١	الفصل السادس والعشرون: في ذكر جملة من الشعراء للأئمة <small>عليهم السلام</small> وتواريخهم .....
٥٠٩	الفصل السابع والعشرون: في ختم الكتاب وتاريخه وعدد النظم .....

### بل الصدى (تكملة صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد عليهم السلام)

٥١٧	لوح بذكر المدارس العلمية .....
٥٢٣	لوح بذكر العلماء المدفونين عند الكاظمين <small>عليهم السلام</small> .....
٥٣٥	لوح بذكر الأسر العلمية .....
٥٣٧	الفهارس الفنية .....



## منشوراتنا

تشرّفت مكتبتنا - مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة -  
بنشر العناوين الآتية بعد العمل بها تحقيقاً أو مراجعةً أو إعداداً:

- (١) العباس عليه السلام: تحقيق: عبدالحليم عوض الحلّي.  
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٢) المجالس الحسينية (الطبعة الأولى والثانية)  
تأليف: السيد عبد الرزاق الموسوي المقرّم (ت ١٣٩١هـ).  
تحقيق: الشيخ محمد الحسون.
- (٣) سند الخصام في ما انتخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل.  
تأليف: الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).  
تحقيق: أحمد علي مجيد الحلّي.  
راجعته ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.
- (٤) معارج الأفهام إلى علم الكلام.  
تأليف: الشيخ جمال الدين أحمد بن علي الجبجي الكفعمي (ق ٩).
- (٥) مكارم أخلاق النبي والأئمة عليهم السلام  
تأليف: الشيخ الإمام قطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣هـ).  
تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي.  
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٦) منار الهدى في إثبات النص على الأئمة الاثني عشر النجباء.  
تأليف: الشيخ علي بن عبد الله البحراني (ت ١٣١٩هـ).  
تحقيق: عبد الحليم عوض الحلّي.  
مراجعة: وحدة التحقيق.
- (٧) الأربعون حديثاً. (الطبعة الأولى والثانية)  
اختيار: السيد محمد صادق السيد محمد رضا الخرسان (معاصر).  
تحقيق: وحدة التحقيق.

(٨) فهرس مخطوطات العتبة العباسية المقدسة. (الجزء الأول والثاني)

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسوي البروجردي.

(٩) الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٠) ديوان السيّد سليمان بن داود الحلبي.

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحسيني الحلبي.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١١) كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار عليه السلام.

تأليف: العلامة الميرزا المحدث حسين النوري الطبرسي

(ت ١٣٢٠ هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحلبي.

راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٢) نهج البلاغة (المختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام).

جمع: الشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ)

تحقيق: السيّد هاشم الميلاني.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٣) مجالي اللطف بأرض الطف.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي (ت ١٣٧٠ هـ).

شرح: علاء عبد النبي الزبيدي.

راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التحقيق.

(١٤) رسالة في آداب المجاورة (مجاورة مشاهد الأئمة عليهم السلام).

من أمالي: العلامة الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ).

حرّرها ونقلها إلى العربية: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣ هـ).

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٥) شرح قصيدة الشاعر (محمّد المجذوب) على قبر معاوية.

الناظم: الشاعر الأستاذ محمّد المجذوب.

شرح: الشيخ حمزة السلامي (أبو العرب).

راجعه وضبطه ووضع فهرسه: وحدة التأليف والدراسات.

(١٦) دليل الأطاريح والرسائل الجامعية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(١٧) الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية.

تأليف: السيد محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩ هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق.

(١٨) جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله الخالصي الكاظمي (١٣٢٨ هـ).

تحقيق: ميثم السيد مهدي الخطيب  
مراجعة: وحدة التحقيق.

(١٩) ما نزل من القرآن في علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الحنفي الرازي (ت ٦٣١ هـ).

تقديم: السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخراسان.

تحقيق وتعليق: السيد حسنين الموسوي المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢٠) درر المطالب و غرر المناقب في فضائل علي ابن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي.

تحقيق: الشيخ محمد حسين النوري.

مراجعة: وحدة التحقيق.

(٢١) تصنيف مكتبة الكونغرس.

المجلد الأول: تاريخ آسيا، أفريقيا، استراليا، نيوزلندا.

المجلد الثاني: الفلسفة العامة، المنطق، الفلسفة التأملية، علم النفس، علم الجمال، علم الأخلاق.

المجلد الثالث: العلوم الملحقة بالتاريخ.

ترجمة: وحدة الترجمة.

(٢٢) العباس عليه السلام سماته وسيرته.

تأليف: العلامة السيد محمد رضا الجلاي الحائري (معاصر).

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٣) من روائع ما قيل في نهج البلاغة.

إعداد: علي لفته كريم العيساوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٤) دليل الكتب الإنكليزية. (الجزء الأول والثاني)

إعداد: وحدة المكتبة الإلكترونية.

(٢٥) موجز أعلام الناس ممن ثوى عند

أبي الفضل العباس عليه السلام.

تأليف: السيد نور الدين الموسوي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٦) تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيد علي نقى النقوي

(ت ١٤٠٨ هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث.

(٢٧) كنز المطالب وبحر المناقب في

فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد ولي بن نعمّة الله

الحسيني الرضوي (كان حياً سنة

٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسوي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٢٨) فن التأليف

تأليف: السيّد محمد رضا الجلاي.

إصدار: وحدة التأليف والدراسات.

(٢٩) وشائح السراء في شأن سامراء.

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز

إحياء التراث.

(٣٠) ذكر الأسباب الصادّة عن إدراك

الصواب. (سلسلة تراثيات / ١)

تأليف: أبو الفتح الكراجكي

(ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: عبد الحلّيم عوض الحلّي.

مراجعة: مركز إحياء التراث.

(٣١) فهرس مخطوطات مكتبة الإمام

الخوئي عليه السلام. (الجزء الأوّل)

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد

الحلّي.

إصدار: مركز تصوير المخطوطات

وفهرستها.

(٣٢) كربلاء في مجلّة لغة العرب.

(سلسلة اخترنا لكم / ١).

إعداد: مركز إحياء التراث.

(٣٣) رسالة الحقوق للإمام السجّاد عليه السلام

والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تأليف: الدكتور علي فاخر الجزائري.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة

التأليف والدراسات.

(٣٤) معجم ما أُلّف عن أبي الفضل

العباس عليه السلام. (باللغة العربية)

إعداد: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٥) أبو الفضل العباس عليه السلام في الشعر

العربي (الجزء الأوّل).

جمعه ورتبه: وحدة التأليف

والدراسات.

(٣٦) لقمان الحكيم ووصاياه.

تأليف: السيّد محمّد رضا آل بحر

العلوم.

مراجعة: وحدة التأليف والدراسات.

(٣٧) صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم

والجواد عليهما السلام (الكتاب الذي بين يديك).

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماوي

(ت ١٣٧٠هـ).

شرحه وضبطه ووضع فهارسه: مركز

إحياء التراث.



## قيد الإنجاز

- (٣٨) المختصر في أخبار مشاهير  
الطالبيه والأئمة الاثني عشر.  
تأليف: السيّد صفي الدين ابن  
الطقطقي (ت حدود ٧٢٠-٧٢٥هـ).  
تحقيق: السيّد علاء الموسوي.  
مراجعة: مركز إحياء التراث.  
(٥٩-٣٩) موسوعة العلامة الأوردبادي رحمته.  
تأليف: الشيخ محمّد علي  
الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ).  
جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد  
مهدي آل المجدّد الشيرازي.  
بنظر ومتابعة: مركز إحياء التراث.  
(٦٠) مسند أبي هاشم الجعفري.  
لداود بن القاسم الجعفري (ت ٢٦١هـ)  
جمع وتحقيق: الشيخ رسول  
الدجيلي.  
راجعته ووضع فهرسه: مركز إحياء  
التراث.  
(٦١) وفيات الأعلام.  
تأليف: العلامة السيّد محمّد صادق  
آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).  
تحقيق: مركز إحياء التراث.  
(٦٢) بغداد في مجلة لغة  
العرب. (سلسلة اخترنا لكم / ٢)
- إعداد: مركز إحياء التراث.  
(٦٣) إجازات الرواية والاجتهاد للعلامة  
التقوي.  
للسيّد علي نقي التقوي (ت ١٤٠٨هـ).  
تحقيق: مركز إحياء التراث.  
(٦٤) هدية الرازي إلى المجدّد  
الشيرازي.  
تأليف: العلامة الشيخ آقا بزرك  
الطهراني (ت ١٣٨٩هـ).  
تحقيق: مركز إحياء التراث.  
(٦٥) مزارات الحلة الفيحاء ومراقدها  
علمائها.  
تأليف: السيّد حيدر موسى وتوت  
الحسيني.  
مراجعة: وحدة التّأليف والدراسات.  
(٦٦) مقالات في حق أبي الفضل  
العباس عليه السلام (القسم الأول).  
إعداد: وحدة التّأليف والدراسات.  
(٦٧) مستمسك العروة الوثقى.  
تأليف: السيّد محسن الطباطبائي  
الحكيم رحمته.  
تحقيق: السيّد محمد القاضي.  
مراجعة: مركز إحياء التراث.







generally and to the two holy shrines particularly, with a description to them through multiple ages, who buried over there, mentioning the scientific and literary families in the city, the other issues related to the two holy shrines, etc.

Our work in this ballad is focused on discussing and clarifying the matters, the narrative, the dogmatic and historical hints, etc. They have presented in the ballad text. We infer them from its original references - if they are available - otherwise by other means.

We identify the unusual terms, places, and writing a biography of the prominent persons who mentioned in it. Moreover, examining the verses prosodically and to infer them from the poetical collections of its versifiers if they have them, otherwise it is enough for us the mentioned references. And to complete the benefit, we make a margin for comments in the third class.

This ballad is annexed with its annexation which is called (Bal aş-Şada) by its versifier the scholar Husayn Ali Maḥfoudh. And we dealt with it in explanation and correction as we dealt with the source.

## Preface

This ballad is versified by sheikh Mohammad Tahir Habeeb Husayn Muhsin Turkey al-Fadhli who is known by (al-Simawi). It is already printed without verification and explication within a collection includes four ballads in the history of the holy shrines in Iraq: The title of honor in adornment of Najaf, The range of lightness in the land of al-Taff, The extreme thirst of heart to the harbor of al-Kadhim and al-Jawad (peace be upon them) and the ballads of delight in the matter of Samarra'.

We have accomplished the explanation and verification of the two ballads (The Range of Lightness in al-Taff Land and The Ballads of Delight in the Matter of Samarra'. They are available to the readers. Then we decided to explicate and verify the third ballad (The Extreme Thirst of Heart to the Harbor of al-Kadhim and al-Jawad (p.b.u.t.). We rely in its work on the author's copy and the one was published in his time, may Allah mercy him.

The book is a ballad about the history of al-Kadhimain city. It consists of (1100) verses about the origin of its naming, its geographical location, its advantage, the history of the two holy shrines (Imam Musa al-Kadhim and Imam Muhammad aj-Jawad peace be upon them) like the construction, the events happened to the city



**Ṣada Al-Fua'd**

**Ila Ḥima Al-Kadhīm Wal-Jawād (A.S.)**

*The Extreme Thirst of Heart to the Harbor of al-Kadhīm and al-Jawād (p. b. u. t.)*

**(A ballad in the history of al-Kadhimiya City)**

**Versified by**

**Sheikh Mohammad Tahir al-Simawi (d. 1370 A.H.)**

**Annotation, verification and introduction by**

**The Heritage Revival Centre**

**In the House of Manuscripts of al-Abbas Holy Shrine**